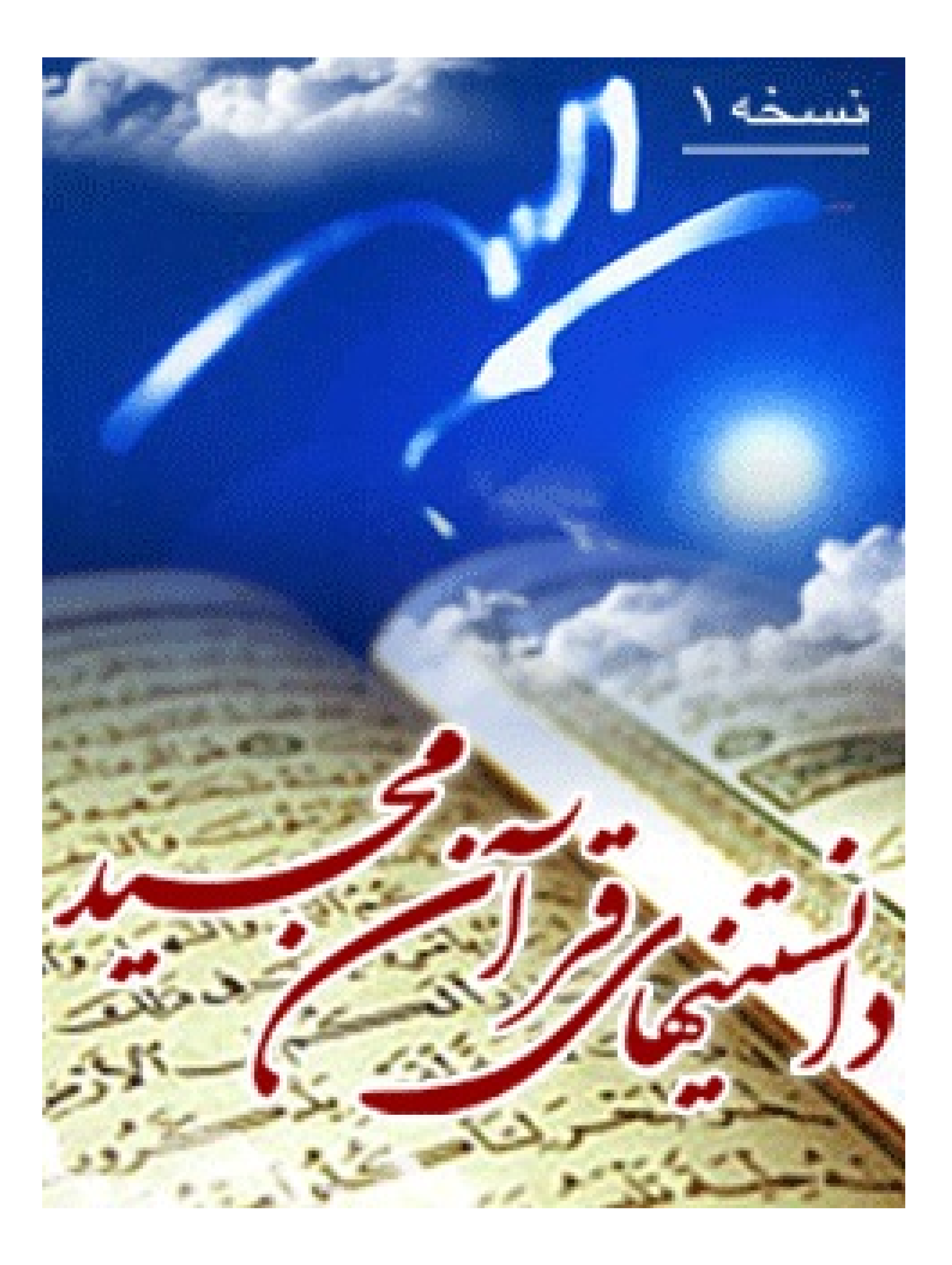

نسخه ۱
دانستنیهای قرآن مجید


بسم الله الرحمن الرحیم

دانستنی های قرآن مجید

نویسنده:

واحد تحقیقات مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

ناشر چاپی:

مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

ناشر دیجیتالی:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

دانستنیهای قرآن مجید

مشخصات کتاب

سرشناسه: مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، ۱۳۸۸

عنوان و نام پدیدآور: دانستنیهای قرآن مجید / واحد تحقیقات مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان .

مشخصات نشر: اصفهان: مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان ، ۱۳۸۸.

مشخصات ظاهری: نرم افزار تلفن همراه و رایانه

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

موضوع: قرآن -- صرف و نحو.

موضوع: قرآن -- برگزیده ها -- ترجمه ها.

۱.سوره الفاتحه

سوره الفاتحه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (۱) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (۲) الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (۳) مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (۴) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (۵) اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (۶) صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لاَ الضَّالِّينَ (۷) (الفاتحه/۷).

ترجمه

«۱» به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۲» ستایش مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است. «۳» [خداوندی که] بخشنده و بخشایشگر است [و رحمت عام و خاصش همگان را فرا گرفته]. «۴» [خداوندی که] مالک روز جزاست. «۵» [پروردگارا!] تنها تو را می پرستیم؛ و تنها از تو یاری می جوییم. «۶» ما را به راه راست هدایت کن ... «۷» راه کسانی که آنان را مشمول نعمت خود ساختی؛ نه کسانی که بر آنان غضب کرده ای؛ و نه گمراهان.

آشنایی با سوره

۱- فاتحه [گشاینده]

چون قرآن با این سوره شروع می شود و این سوره آغازگر قرآن است، «فاتحه » نامیده می شود. به خاطر حمد و ستایشی که در این سوره از خداوند بعمل آمده نام دیگرش سوره «حمد» است. و نیز به نام «شکر» و «وافیه » و «نور» هم از آن یاد می شود. نام دیگرش «سبع المثانی » است و نیز «ام الکتاب ». امام صادق (ع) فرموده است: سوره ای که اولش ستایش، وسطش اخلاص

و آخرش نیایش است. (تفسیر برهان ج ۱ ص ۴۲.) این سوره ۷ آیه دارد و در سال سوم بعثت آمده و چهل و سومین سوره است که در مکه نازل شده است. بعضی هم این سوره را اولین سوره دانسته اند. شده است. بعضی هم این سوره را اولین سوره دانسته اند.

۲.سوره البقره

سوره البقره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الم (۱) ذلِکَ الْکِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ (۲) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ (۳) وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْکَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِکَ وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (۴) أُولئِکَ عَلى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۵) إِنَّ الَّذِينَ کَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (۶) خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ عَلى سَمْعِهِمْ وَ عَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (۷) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (۸) يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ ما يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَشْعُرُونَ (۹) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما کانُوا يَکْذِبُونَ (۱۰) وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قالُوا إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ

(١١) أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لكِنْ لا يَشْعُرُونَ (١٢) وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَما آمَنَ النَّاسُ قالُوا أَ نُؤْمِنُ كَما آمَنَ السُّفَهاءُ أَلا إِنَّهُمْ
هُمُ السُّفَهاءُ وَ لكِنْ لا يَعْلَمُونَ (١٣) وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلَوْا إِلی شَياطِينِهِمْ قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ
(١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ فِی طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥) أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدی فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ وَ ما كانُوا
مُهْتَدِينَ (١٦) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِی اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِی ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ (١٧) صُمٌّ
بُكْمٌ عُمْیٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ (١٨) أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ فِيهِ ظُلُماتٌ وَ رَعْدٌ وَ بَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِی آذانِهِمْ مِنَ الصَّواعِقِ حَذَرَ
الْمَوْتِ وَ اللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ (١٩) يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَ إِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ
لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ (٢٠) يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِی خَلَقَكُمْ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ (٢١) الَّذِی جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِراشاً وَ السَّماءَ بِناءً وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ
أَنْداداً وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢) وَ إِنْ كُنْتُمْ فِی رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلی عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
صادِقِينَ (٢٣) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِی وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ (٢٤) وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ
عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ كُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قالُوا هذَا الَّذِی

رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً وَ لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۲۵) إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَ ما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِينَ (۲۶) الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۲۷) كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ كُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۲۸) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (۲۹) وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِكُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قالَ إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ (۳۰) وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۳۱) قالُوا سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (۳۲) قالَ يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (۳۳) وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى وَ اسْتَكْبَرَ وَ كانَ مِنَ الْكافِرِينَ (۳۴) وَ قُلْنا يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ (۳۵) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ

عَنْها فَأَخْرَجَهُما مِمَّا كانا فِيهِ وَ قُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتاعٌ إِلى حِينٍ (۳۶) فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (۳۷) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْها جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (۳۸) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۳۹) يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَ إِيَّايَ فَارْهَبُونِ (۴۰) وَ آمِنُوا بِما أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ وَ لا تَكُونُوا أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ وَ لا تَشْتَرُوا بِآياتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَ إِيَّايَ فَاتَّقُونِ (۴۱) وَ لا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَ تَكْتُمُوا الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (۴۲) وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (۴۳) أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (۴۴) وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاةِ وَ إِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخاشِعِينَ (۴۵) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ راجِعُونَ (۴۶) يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ (۴۷) وَ اتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَ لا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ وَ لا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ (۴۸) وَ إِذْ نَجَّيْناكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ يُذَبِّحُونَ أَبْناءَكُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ وَ فِي ذلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (۴۹) وَ إِذْ فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْناكُمْ وَ أَغْرَقْنا آلَ فِرْعَوْنَ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (۵۰) وَ إِذْ واعَدْنا مُوسى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنْتُمْ ظالِمُونَ (۵۱) ثُمَّ

عَفَوْنا عَنْكَمْ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ لَعَلَّکَمْ تَشْکَرُونَ (۵۲) وَ إِذْ آتَيْنا مُوسَى الْکِتابَ وَ الْفُرْقانَ لَعَلَّکَمْ تَهْتَدُونَ (۵۳) وَ إِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ إِنَّکُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَکُمْ بِاتِّخاذِکُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلى بارِئِکُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ ذلِکُمْ خَيْرٌ لَکُمْ عِنْدَ بارِئِکُمْ فَتابَ عَلَيْکُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (۵۴) وَ إِذْ قُلْتُمْ يا مُوسى لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْکُمُ الصَّاعِقَةُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (۵۵) ثُمَّ بَعَثْناکُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِکُمْ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُونَ (۵۶) وَ ظَلَّلْنا عَلَيْکُمُ الْغَمامَ وَ أَنْزَلْنا عَلَيْکُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوى کُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناکُمْ وَ ما ظَلَمُونا وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (۵۷) وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ فَکُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَ ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَ قُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَکُمْ خَطاياکُمْ وَ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (۵۸) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما کانُوا يَفْسُقُونَ (۵۹) وَ إِذِ اسْتَسْقى مُوسى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصاکَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ کُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهُمْ کُلُوا وَ اشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (۶۰) وَ إِذْ قُلْتُمْ يا مُوسى لَنْ نَصْبِرَ عَلى طَعامٍ واحِدٍ فَادْعُ لَنا رَبَّکَ يُخْرِجْ لَنا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِها وَ قِثَّائِها وَ فُومِها وَ عَدَسِها وَ بَصَلِها قالَ أَ تَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَکُمْ ما سَأَلْتُمْ وَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَ الْمَسْکَنَةُ وَ باؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ کانُوا يَکْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذلِکَ بِما عَصَوْا وَ کانُوا يَعْتَدُونَ (۶۱) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هادُوا وَ النَّصارى وَ الصَّابِئِينَ

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (۶۲) وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ وَ رَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ وَ اذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (۶۳) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ فَلَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخاسِرِينَ (۶۴) وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ (۶۵) فَجَعَلْناها نَكالاً لِما بَيْنَ يَدَيْها وَ ما خَلْفَها وَ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (۶۶) وَ إِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قالُوا أَ تَتَّخِذُنا هُزُواً قالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ (۶۷) قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ وَ لا بِكْرٌ عَوانٌ بَيْنَ ذلِكَ فَافْعَلُوا ما تُؤْمَرُونَ (۶۸) قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما لَوْنُها قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (۶۹) قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشابَهَ عَلَيْنا وَ إِنَّا إِنْ شاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (۷۰) قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَ لا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيها قالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوها وَ ما كادُوا يَفْعَلُونَ (۷۱) وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيها وَ اللَّهُ مُخْرِجٌ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (۷۲) فَقُلْنا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِها كَذلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتى وَ يُرِيكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (۷۳) ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ فَهِيَ كَالْحِجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَ إِنَّ مِنَ الْحِجارَةِ لَما يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهارُ وَ إِنَّ مِنْها لَما يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْماءُ وَ إِنَّ مِنْها لَما يَهْبِطُ مِنْ

خَشْيَهِ اللَّهِ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (۷۴) أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَ قَدْ كانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (۷۵) وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلا بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ قالُوا أَ تُحَدِّثُونَهُمْ بِما فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (۷۶) أَ وَ لا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (۷۷) وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلاَّ أَمانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ (۷۸) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (۷۹) وَ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (۸۰) بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۸۱) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۸۲) وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَ بَنِي إِسْرائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَ ذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَ أَقِيمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّكاهَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْكُمْ وَ أَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (۸۳) وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (۸۴) ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيارِهِمْ تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ إِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارى تُفادُوهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْراجُهُمْ أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَ

تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِی الْحَياهِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ يُرَدُّونَ إِلی أَشَدِّ الْعَذابِ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (۸۵) أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَياهَ الدُّنْيا بِالْآخِرَهِ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ (۸۶) وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَی الْكِتابَ وَ قَفَّيْنا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَ آتَيْنا عِيسَی ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَ فَكُلَّما جاءَكُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوی أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ (۸۷) وَ قالُوا قُلُوبُنا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً ما يُؤْمِنُونَ (۸۸) وَ لَمَّا جاءَهُمْ كِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَی الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الْكافِرِينَ (۸۹) بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلی مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ فَباؤُ بِغَضَبٍ عَلی غَضَبٍ وَ لِلْكافِرِينَ عَذابٌ مُهِينٌ (۹۰) وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا نُؤْمِنُ بِما أُنْزِلَ عَلَيْنا وَ يَكْفُرُونَ بِما وَراءَهُ وَ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِما مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِياءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (۹۱) وَ لَقَدْ جاءَكُمْ مُوسی بِالْبَيِّناتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنْتُمْ ظالِمُونَ (۹۲) وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ وَ رَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّهٍ وَ اسْمَعُوا قالُوا سَمِعْنا وَ عَصَيْنا وَ أُشْرِبُوا فِی قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَما يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (۹۳) قُلْ إِنْ كانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَهُ عِنْدَ اللَّهِ خالِصَهً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۹۴) وَ لَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَ اللَّهُ

عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٩٥) وَ لَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلى حَياةٍ وَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَ ما هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ (٩٦) قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُدىً وَ بُشْرى لِلْمُؤْمِنِينَ (٩٧) مَنْ كانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكافِرِينَ (٩٨) وَ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ آياتٍ بَيِّناتٍ وَ ما يَكْفُرُ بِها إِلَّا الْفاسِقُونَ (٩٩) أَ وَ كُلَّما عاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (١٠٠) وَ لَمَّا جاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ كِتابَ اللَّهِ وَراءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ (١٠١) وَ اتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ عَلى مُلْكِ سُلَيْمانَ وَ ما كَفَرَ سُلَيْمانُ وَ لكِنَّ الشَّياطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَ ما أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبابِلَ هارُوتَ وَ مارُوتَ وَ ما يُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُما ما يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ وَ ما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ يَتَعَلَّمُونَ ما يَضُرُّهُمْ وَ لا يَنْفَعُهُمْ وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَ لَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢) وَ لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٣) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا راعِنا وَ قُولُوا انْظُرْنا وَ اسْمَعُوا وَ لِلْكافِرِينَ عَذابٌ أَلِيمٌ (١٠٤) ما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ لَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ

مِنْ رَبِّكُمْ وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (١٠٥) ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٦) أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ (١٠٧) أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْئَلُوا رَسُولَكُمْ كَما سُئِلَ مُوسى مِنْ قَبْلُ وَ مَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمانِ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ (١٠٨) وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٩) وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١٠) وَ قالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارى تِلْكَ أَمانِيُّهُمْ قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (١١١) بَلى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (١١٢) وَ قالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصارى عَلى شَيْءٍ وَ قالَتِ النَّصارى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلى شَيْءٍ وَ هُمْ يَتْلُونَ الْكِتابَ كَذلِكَ قالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١١٣) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَ سَعى فِي خَرابِها أُولئِكَ ما كانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوها إِلاَّ خائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ (١١٤) وَ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ واسِعٌ

عَلِيمٌ (١١٥) وَ قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ (١١٦) بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِذا قَضى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (١١٧) وَ قالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْ لا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينا آيَةٌ كَذلِكَ قالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآياتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (١١٨)

إِنَّا أَرْسَلْناكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً وَ لا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحابِ الْجَحِيمِ (١١٩) وَ لَنْ تَرْضى عَنْكَ الْيَهُودُ وَ لَا النَّصارى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدى وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ما لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ (١٢٠) الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (١٢١) يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ (١٢٢) وَ اتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَ لا يُقْبَلُ مِنْها عَدْلٌ وَ لا تَنْفَعُها شَفاعَةٌ وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ (١٢٣) وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (١٢٤) وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثابَةً لِلنَّاسِ وَ أَمْناً وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى وَ عَهِدْنا إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَ الْعاكِفِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥) وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هذا بَلَداً آمِناً وَ ارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ قالَ وَ مَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلى عَذابِ النَّارِ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (١٢٦) وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ

مِنَ الْبَیْتِ وَ إِسْماعِیلُ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (١٢٧) رَبَّنا وَ اجْعَلْنا مُسْلِمَیْنِ لَکَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَکَ وَ أَرِنا مَناسِکَنا وَ تُبْ عَلَیْنا إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (١٢٨) رَبَّنا وَ ابْعَثْ فِیهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِکَ وَ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَةَ وَ یُزَکِّیهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (١٢٩) وَ مَنْ یَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِیمَ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَ لَقَدِ اصْطَفَیْناهُ فِی الدُّنْیا وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِینَ (١٣٠) إِذْ قالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعالَمِینَ (١٣١) وَ وَصَّی بِها إِبْراهِیمُ بَنِیهِ وَ یَعْقُوبُ یا بَنِیَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی لَکُمُ الدِّینَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٣٢) أَمْ کُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ یَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قالَ لِبَنِیهِ ما تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِی قالُوا نَعْبُدُ إِلهَکَ وَ إِلهَ آبائِکَ إِبْراهِیمَ وَ إِسْماعِیلَ وَ إِسْحاقَ إِلهاً واحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٣) تِلْکَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَها ما کَسَبَتْ وَ لَکُمْ ما کَسَبْتُمْ وَ لا تُسْئَلُونَ عَمَّا کانُوا یَعْمَلُونَ (١٣۴) وَ قالُوا کُونُوا هُوداً أَوْ نَصاری تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْراهِیمَ حَنِیفاً وَ ما کانَ مِنَ الْمُشْرِکِینَ (١٣۵) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْنا وَ ما أُنْزِلَ إِلی إِبْراهِیمَ وَ إِسْماعِیلَ وَ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ وَ ما أُوتِیَ مُوسی وَ عِیسی وَ ما أُوتِیَ النَّبِیُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣۶) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما هُمْ فِی شِقاقٍ فَسَیَکْفِیکَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (١٣٧) صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَ نَحْنُ لَهُ عابِدُونَ (١٣٨) قُلْ أَ

تُحاجُّونَنـا فِی اللَّهِ وَ هُوَ رَبُّنـا وَ رَبُّکُمْ وَ لَنا أَعْمالُنا وَ لَکُمْ أَعْمالُکُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (۱۳۹) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْراهِیمَ وَ إِسْماعِیلَ وَ
إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطَ کانُوا هُوداً أَوْ نَصاری قُلْ أَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ (۱۴۰) تِلْکَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَها ما کَسَبَتْ وَ لَکُمْ ما کَسَبْتُمْ وَ لا تُسْئَلُونَ عَمَّا کانُوا یَعْمَلُونَ (۱۴۱) سَیَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ
النَّاسِ ما وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِی کانُوا عَلَیْها قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیم (۱۴۲) وَ کَذلِکَ
جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِی کُنْتَ عَلَیْها إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ یَتَّبِعُ
الرَّسُولَ مِمَّنْ یَنْقَلِبُ عَلی عَقِبَیْهِ وَ إِنْ کانَتْ لَکَبِیرَةً إِلاَّ عَلَی الَّذِینَ هَدَی اللَّهُ وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُضِیعَ إِیمانَکُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ
رَحِیمٌ (۱۴۳) قَدْ نَری تَقَلُّبَ وَجْهِکَ فِی السَّماءِ فَلَنُوَلِّیَنَّکَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوَلِّ وَجْهَکَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ حَیْثُ ما کُنْتُمْ فَوَلُّوا
وُجُوهَکُمْ شَطْرَهُ وَ إِنَّ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ لَیَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا یَعْمَلُونَ (۱۴۴) وَ لَئِنْ أَتَیْتَ الَّذِینَ أُوتُوا
الْکِتابَ بِکُلِّ آیَةٍ ما تَبِعُوا قِبْلَتَکَ وَ ما أَنْتَ بِتابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَ ما بَعْضُهُمْ بِتابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ
الْعِلْمِ إِنَّکَ إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِینَ (۱۴۵) الَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ یَعْرِفُونَهُ کَما یَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ وَ إِنَّ فَرِیقاً مِنْهُمْ لَیَکْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ
یَعْلَمُونَ (۱۴۶) الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ فَلا تَکُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِینَ (۱۴۷) وَ لِکُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّیها فَاسْتَبِقُوا

الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١۴٨) وَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ إِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١۴٩) وَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَ اخْشَوْنِي وَ لِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١۵٠) كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِنا وَ يُزَكِّيكُمْ وَ يُعَلِّمُكُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ يُعَلِّمُكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (١۵١) فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لِي وَ لا تَكْفُرُونِ (١۵٢) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (١۵٣) وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَ لكِنْ لا تَشْعُرُونَ (١۵۴) وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١۵۵) الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ (١۵۶) أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١۵٧) إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما وَ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ (١۵٨) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَ الْهُدى مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتابِ أُولئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ (١۵٩) إِلاَّ الَّذِينَ تابُوا وَ أَصْلَحُوا وَ بَيَّنُوا فَأُولئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَ أَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١۶٠) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ماتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَةِ

وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ (۱۶۱) خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ (۱۶۲) وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ (۱۶۳) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ الْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ وَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ بَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَ تَصْرِيفِ الرِّياحِ وَ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (۱۶۴) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذابِ (۱۶۵) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ (۱۶۶) وَ قالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَما تَبَرَّؤُا مِنَّا كَذلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النَّارِ (۱۶۷) يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۱۶۸) إِنَّما يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَ الْفَحْشاءِ وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (۱۶۹) وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما أَلْفَيْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَ وَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَ لا يَهْتَدُونَ (۱۷۰) وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعاءً وَ نِداءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ (۱۷۱) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (۱۷۲) إِنَّما

حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَهَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَ ما أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٧٣) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتابِ وَ يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولئِكَ ما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (١٧٤) أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ بِالْهُدى وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (١٧٥) ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتابِ لَفِي شِقاقٍ بَعِيدٍ (١٧٦) لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلائِكَهِ وَ الْكِتابِ وَ النَّبِيِّينَ وَ آتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السَّائِلِينَ وَ فِي الرِّقابِ وَ أَقامَ الصَّلاهَ وَ آتَى الزَّكاهَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١٧٧) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَ الْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَ الْأُنْثى بِالْأُنْثى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ ذلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَهٌ فَمَنِ اعْتَدى بَعْدَ ذلِكَ فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ (١٧٨) وَ لَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياهٌ يا أُولِي الْأَلْبابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩) كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّهُ لِلْوالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٨٠) فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ما سَمِعَهُ فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٨١) فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً

أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٨٢) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) أَيَّاماً مَعْدُوداتٍ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨۴) شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَ الْفُرْقانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَ مَنْ كانَ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨۵) وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨۶) أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ وَ عَفا عَنْكُمْ فَالْآنَ باشِرُوهُنَّ وَ ابْتَغُوا ما كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ وَ لا تُباشِرُوهُنَّ وَ أَنْتُمْ عاكِفُونَ فِي الْمَساجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوها كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آياتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧) وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ وَ تُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٨) يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَواقِيتُ لِلنَّاسِ وَ الْحَجِّ وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ

أَبْوابِها وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (۱۸۹) وَ قاتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ الَّذِینَ یُقاتِلُونَکُمْ وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ (۱۹۰) وَ اقْتُلُوهُمْ حَیْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَیْثُ أَخْرَجُوکُمْ وَ الْفِتْنَهُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَ لا تُقاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ حَتَّی یُقاتِلُوکُمْ فِیهِ فَإِنْ قاتَلُوکُمْ فَاقْتُلُوهُمْ کَذلِکَ جَزاءُ الْکافِرِینَ (۱۹۱) فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (۱۹۲) وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّی لا تَکُونَ فِتْنَهٌ وَ یَکُونَ الدِّینُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلا عُدْوانَ إِلاَّ عَلَی الظَّالِمِینَ (۱۹۳) الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَ الْحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعْتَدی عَلَیْکُمْ فَاعْتَدُوا عَلَیْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدی عَلَیْکُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِینَ (۱۹۴) وَ أَنْفِقُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ لا تُلْقُوا بِأَیْدِیکُمْ إِلَی التَّهْلُکَهِ وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ (۱۹۵) وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَیْسَرَ مِنَ الْهَدْیِ وَ لا تَحْلِقُوا رُؤُسَکُمْ حَتَّی یَبْلُغَ الْهَدْیُ مَحِلَّهُ فَمَنْ کانَ مِنْکُمْ مَرِیضاً أَوْ بِهِ أَذیً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْیَهٌ مِنْ صِیامٍ أَوْ صَدَقَهٍ أَوْ نُسُکٍ فَإِذا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَی الْحَجِّ فَمَا اسْتَیْسَرَ مِنَ الْهَدْیِ فَمَنْ لَمْ یَجِدْ فَصِیامُ ثَلاثَهِ أَیَّامٍ فِی الْحَجِّ وَ سَبْعَهٍ إِذا رَجَعْتُمْ تِلْکَ عَشَرَهٌ کامِلَهٌ ذلِکَ لِمَنْ لَمْ یَکُنْ أَهْلُهُ حاضِرِی الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقابِ (۱۹۶) الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِیهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَ لا فُسُوقَ وَ لا جِدالَ فِی الْحَجِّ وَ ما تَفْعَلُوا مِنْ خَیْرٍ یَعْلَمْهُ اللَّهُ وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَیْرَ الزَّادِ التَّقْوی وَ اتَّقُونِ یا أُولِی الْأَلْبابِ (۱۹۷) لَیْسَ عَلَیْکُمْ جُناحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّکُمْ فَإِذا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ فَاذْکُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ

وَ اذْكُرُوهُ كَما هَداكُمْ وَ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٩٨) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٩٩) فَإِذا قَضَيْتُمْ مَناسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا وَ ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ (٢٠٠) وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ (٢٠١) أُولئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسابِ (٢٠٢) وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُوداتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقى وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٠٣) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ يُشْهِدُ اللَّهَ عَلى ما فِي قَلْبِهِ وَ هُوَ أَلَدُّ الْخِصامِ (٢٠٤) وَ إِذا تَوَلَّى سَعى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ (٢٠٥) وَ إِذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ (٢٠٦) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ (٢٠٧) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٢٠٨) فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْكُمُ الْبَيِّناتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٠٩) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَةُ وَ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٢١٠) سَلْ بَنِي إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَ مَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (٢١١) زُيِّنَ لِلَّذِينَ

كَفَرُوا الْحَياةُ الدُّنْيا وَ يَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ (۲۱۲) كانَ النَّاسُ أُمَّهً واحِدَهً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ وَ أَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّناتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيم (۲۱۳) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ وَ لَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْساءُ وَ الضَّرَّاءُ وَ زُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (۲۱۴) يَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلْ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ وَ ما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (۲۱۵) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَ هُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَ عَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ عَسى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۲۱۶)

يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِيهِ قُلْ قِتالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَ صَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ كُفْرٌ بِهِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ إِخْراجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَ الْفِتْنَهُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَ لا يَزالُونَ يُقاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطاعُوا وَ مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَ هُوَ كافِرٌ فَأُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۲۱۷) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ

وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢١٨) يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنافِعُ لِلنَّاسِ وَ إِثْمُهُما أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِما وَ يَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩) فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتامى قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَ إِنْ تُخالِطُوهُمْ فَإِخْوانُكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٠) وَ لا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَ لَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَ لَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَ لا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَ لَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَ لَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَ يُبَيِّنُ آياتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٢١) وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّساءَ فِي الْمَحِيضِ وَ لا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢) نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَ قَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢٢٣) وَ لا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَ تَتَّقُوا وَ تُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٢٤) لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ وَ لكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٢٥) لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فاؤُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٢٦) وَ إِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٢٧) وَ الْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَ لا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ ما خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ بُعُولَتُهُنَّ

أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِی ذلِکَ إِنْ أَرادُوا إِصْلاحاً وَ لَهُنَّ مِثْلُ الَّذِی عَلَیْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ لِلرِّجالِ عَلَیْهِنَّ دَرَجَةٌ وَ اللَّهُ عَزِیزٌ حَکِیمٌ (٢٢٨) الطَّلاقُ مَرَّتانِ فَإِمْساکٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِیحٌ بِإِحْسانٍ وَ لا یَحِلُّ لَکُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَیْتُمُوهُنَّ شَیْئاً إِلاَّ أَنْ یَخافا أَلاَّ یُقِیما حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ یُقِیما حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُناحَ عَلَیْهِما فِیمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْکَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوها وَ مَنْ یَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٢٩) فَإِنْ طَلَّقَها فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّی تَنْکِحَ زَوْجاً غَیْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَها فَلا جُناحَ عَلَیْهِما أَنْ یَتَراجَعا إِنْ ظَنَّا أَنْ یُقِیما حُدُودَ اللَّهِ وَ تِلْکَ حُدُودُ اللَّهِ یُبَیِّنُها لِقَوْمٍ یَعْلَمُونَ (٢٣٠) وَ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِکُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَ لا تُمْسِکُوهُنَّ ضِراراً لِتَعْتَدُوا وَ مَنْ یَفْعَلْ ذلِکَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَ لا تَتَّخِذُوا آیاتِ اللَّهِ هُزُواً وَ اذْکُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ ما أَنْزَلَ عَلَیْکُمْ مِنَ الْکِتابِ وَ الْحِکْمَةِ یَعِظُکُمْ بِهِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ (٢٣١) وَ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ یَنْکِحْنَ أَزْواجَهُنَّ إِذا تَراضَوْا بَیْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذلِکَ یُوعَظُ بِهِ مَنْ کانَ مِنْکُمْ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ ذلِکُمْ أَزْکی لَکُمْ وَ أَطْهَرُ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٢٣٢) وَ الْوالِداتُ یُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَیْنِ کامِلَیْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ یُتِمَّ الرَّضاعَةَ وَ عَلَی الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَ کِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لا تُکَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَها لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها وَ لا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَ عَلَی الْوارِثِ مِثْلُ ذلِکَ فَإِنْ أَرادا فِصالاً عَنْ تَراضٍ مِنْهُما وَ تَشاوُرٍ فَلا جُناحَ عَلَیْهِما وَ إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَکُمْ فَلا جُناحَ عَلَیْکُمْ

إِذا سَلَّمْتُمْ ما آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٣٣) وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٣٤) وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَ لكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلاَّ أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً وَ لا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٣٥) لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّساءَ ما لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَ مَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَ عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (٢٣٦) وَ إِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَ قَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ ما فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ وَ أَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوى وَ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٣٧) حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الْوُسْطى وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ (٢٣٨) فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالاً أَوْ رُكْباناً فَإِذا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَما عَلَّمَكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (٢٣٩) وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً وَصِيَّةً لِأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْراجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِي ما فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٤٠) وَ لِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (٢٤١) كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢٤٢) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ

لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ (۲۴۳) وَ قاتِلُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۲۴۴) مَنْ ذَا الَّذِی يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً وَ اللَّهُ يَقْبِضُ وَ يَبْصُطُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۲۴۵) أَ
لَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِی إِسْرائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسى إِذْ قالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنا مَلِكاً نُقاتِلْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ قالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الْقِتالُ أَلاَّ تُقاتِلُوا قالُوا وَ ما لَنا أَلاَّ نُقاتِلَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ قَدْ أُخْرِجْنا مِنْ دِيارِنا وَ أَبْنائِنا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ وَ
اللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (۲۴۶) وَ قالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طالُوتَ مَلِكاً قالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنا وَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ
مِنْهُ وَ لَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمالِ قالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَ زادَهُ بَسْطَةً فِی الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللَّهُ يُؤْتِی مُلْكَهُ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ
عَلِيمٌ (۲۴۷) وَ قالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ
الْمَلائِكَةُ إِنَّ فِی ذلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (۲۴۸) فَلَمَّا فَصَلَ طالُوتُ بِالْجُنُودِ قالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ
مِنِّی وَ مَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّی إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ فَلَمَّا جاوَزَهُ هُوَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قالُوا لا طاقَةَ لَنَا
الْيَوْمَ بِجالُوتَ وَ جُنُودِهِ قالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ

وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (٢٤٩) وَ لَمَّا بَرَزُوا لِجالُوتَ وَ جُنُودِهِ قالُوا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ (٢٥٠) فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ قَتَلَ داوُدُ جالُوتَ وَ آتاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَهُ مِمَّا يَشاءُ وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَ لكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعالَمِينَ (٢٥١) تِلْكَ آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٢٥٢) تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَ آتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّناتُ وَ لكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَ مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَ لكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ (٢٥٣) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَ لا خُلَّةٌ وَ لا شَفاعَةٌ وَ الْكافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤) اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥) لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى لَا انْفِصامَ لَها وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا

أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (٢٥٧) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَ يُمِيتُ قالَ أَنَا أُحْيِي وَ أُمِيتُ قالَ إِبْراهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِها مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨) أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ وَ هِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها قالَ أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأَماتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قالَ كَمْ لَبِثْتَ قالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عامٍ فَانْظُرْ إِلى طَعامِكَ وَ شَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَ انْظُرْ إِلى حِمارِكَ وَ لِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَ انْظُرْ إِلَى الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها ثُمَّ نَكْسُوها لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٥٩) وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠) مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ ما أَنْفَقُوا مَنًّا وَ لا أَذىً لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٦٢) قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَ مَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُها أَذىً وَ اللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (٢٦٣) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا

صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذى‏ كَالَّذِي يُنْفِقُ مالَهُ رِئاءَ النَّاسِ وَ لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ فَأَصابَهُ وابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لا يَقْدِرُونَ عَلى‏ شَيْ‏ءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ (۲۶۴) وَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ تَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصابَها وابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَها ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْها وابِلٌ فَطَلٌّ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (۲۶۵) أَ يَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ لَهُ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ وَ أَصابَهُ الْكِبَرُ وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفاءُ فَأَصابَها إِعْصارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (۲۶۶) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَ مِمَّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَ لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (۲۶۷) الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَ يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ وَ اللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَ فَضْلًا وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (۲۶۸) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَ ما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ (۲۶۹) وَ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ (۲۷۰) إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَ إِنْ تُخْفُوها وَ تُؤْتُوهَا الْفُقَراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ يُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئاتِكُمْ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (۲۷۱) لَيْسَ عَلَيْكَ هُداهُمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَ ما تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ

لا تُظْلَمُونَ (٢٧٢) لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ لا يَسْئَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢٧٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٤) الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَما يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبا وَ أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَ حَرَّمَ الرِّبا فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهى فَلَهُ ما سَلَفَ وَ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَ مَنْ عادَ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (٢٧٥) يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا وَ يُرْبِي الصَّدَقاتِ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (٢٧٦) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٧) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَ لا تُظْلَمُونَ (٢٧٩) وَ إِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ وَ أَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٨٠) وَ اتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (٢٨١) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَ لْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَ لا يَأْبَ كاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَما عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَ لْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَ لْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَ لا

يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كانَ الَّذِى عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَ امْرَأَتانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْرى وَ لا يَأْبَ الشُّهَداءُ إِذا ما دُعُوا وَ لا تَسْئَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلى أَجَلِهِ ذلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَقْوَمُ لِلشَّهادَةِ وَ أَدْنى أَلَّا تَرْتابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجارَةً حاضِرَةً تُدِيرُونَها بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَلَّا تَكْتُبُوها وَ أَشْهِدُوا إِذا تَبايَعْتُمْ وَ لا يُضارَّ كاتِبٌ وَ لا شَهِيدٌ وَ إِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ يُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٨٢) وَ إِنْ كُنْتُمْ عَلى سَفَرٍ وَ لَمْ تَجِدُوا كاتِباً فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِى اؤْتُمِنَ أَمانَتَهُ وَ لْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَ لا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ وَ مَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨٣) لِلَّهِ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ وَ إِنْ تُبْدُوا ما فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤) آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما

لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ (۲۸۶) (البقره/۲۸۶).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» الم [بزرگ است خداوندی که این کتاب عظیم را، از حروف ساده الفبا به وجود آورده]. «۲» آن کتاب با عظمتی است که شک در آن راه ندارد؛ و مایه هدایت پرهیزکاران است. «۳» [پرهیزکاران] کسانی هستند که به غیب [=آنچه از حس پوشیده و پنهان است] ایمان می آورند؛ و نماز را برپا می دارند؛ و از تمام نعمتها و مواهبی که به آنان روزی داده ایم، انفاق می کنند. «۴» و آنان که به آنچه بر تو نازل شده، و آنچه پیش از تو [بر پیامبران پیشین] نازل گردیده، ایمان می آورند؛ و به رستاخیز یقین دارند. «۵» آنان بر طریق هدایت پروردگارشانند؛ و آنان رستگارانند. «۶» کسانی که کافر شدند، برای آنان تفاوت نمی کند که آنان را [از عذاب الهی] بترسانی یا نترسانی؛ ایمان نخواهند آورد. «۷» خدا بر دلها و گوشهای آنان مهر نهاده؛ و بر چشمهایشان پرده ای افکنده شده؛ و عذاب بزرگی در انتظار آنهاست. «۸» گروهی از مردم کسانی هستند که می گویند: (به خدا و روز رستاخیز ایمان آورده ایم.) در حالی که ایمان ندارند. «۹» می خواهند خدا و مؤمنان را فریب دهند؛ در حالی که جز خودشان را فریب نمی دهند؛ [اما] نمی فهمند. «۱۰» در دلهای آنان یک نوع بیماری است؛ خداوند بر بیماری آنان افزوده؛ و به خاطر دروغهایی که میگفتند، عذاب دردناکی در انتظار آنهاست. «۱۱» و هنگامی که به آنان گفته شود: (در زمین فساد نکنید) می گویند: (ما فقط اصلاح کننده ایم)! «۱۲» آگاه باشید! اینها

همان مفسدانند؛ ولی نمی فهمند. «۱۳» و هنگامی که به آنان گفته شود: (همانند [سایر] مردم ایمان بیاورید!) می گویند: (آیا همچون ابلهان ایمان بیاوریم؟!) بدانید اینها همان ابلهانند ولی نمی دانند! «۱۴» و هنگامی که افراد باایمان را ملاقات می کنند، و می گویند: (ما ایمان آورده ایم!) [ولی] هنگامی که با شیطانهای خود خلوت می کنند، می گویند: (ما با شمائیم! ما فقط [آنها را] مسخره می کنیم!) «۱۵» خداوند آنان را استهزا می کند؛ و آنها را در طغیانشان نگه می دارد، تا سرگردان شوند. «۱۶» آنان کسانی هستند که (هدایت) را به (گمراهی) فروخته اند؛ و [این] تجارت آنها سودی نداده؛ و هدایت نیافته اند. «۱۷» آنان [= منافقان] همانند کسی هستند که آتشی افروخته [تا در بیابان تاریک، راه خود را پیدا کند]، ولی هنگامی که آتش اطراف او را روشن ساخت، خداوند [طوفانی می فرستد و] آن را خاموش می کند؛ و در تاریکیهای وحشتناکی که چشم کار نمی کند، آنها را رها می سازد. «۱۸» آنها کران، گنگها و کورانند؛ لذا [از راه خطا] باز نمی گردند! «۱۹» یا همچون بارانی از آسمان، که در شب تاریک همراه با رعد و برق و صاعقه [بر سر رهگذران] ببارد. آنها از ترس مرگ، انگشتانشان را در گوشهای خود می گذارند؛ تا صدای صاعقه را نشنوند. و خداوند به کافران احاطه دارد [و در قبضه قدرت او هستند]. «۲۰» [روشنائی خیره کننده] برق، نزدیک است چشمانشان را برباید. هر زمان که [برق جستن می کند، و صفحه بیابان را] برای آنها روشن می سازد، [چند گامی] در پرتو آن راه می روند؛ و چون خاموش می شود، توقف می کنند. و اگر خدا بخواهد، گوش و چشم آنها را از بین می برد؛ چرا که

خداونـد بر هر چیز تواناست. «۲۱» ای مردم! پروردگار خود را پرستش کنیـد؛ آن کس که شـما، و کسانی را که پیش از شـما بودند آفرید، تا پرهیزکار شوید. «۲۲» آن کس که زمین را بستر شـما، و آسـمان [= جو زمین] را همچون سقفی بالای سر شما قرار داد؛ و از آسـمان آبی فرو فرستاد؛ و به وسیله آن، میوه ها را پرورش داد؛ تا روزی شما باشد. بنابر این، برای خدا همتایانی قرار ندهیـد، در حالی که می دانید [هیچ یک از آنها، نه شـما را آفریده اند، و نه شـما را روزی می دهند]. «۲۳» و اگر در باره آنچه بر بنـده خود [= پیامبر] نازل کرده ایم شک و تردیـد دارید، [دست کم] یک سوره همانند آن بیاورید؛ و گواهان خود را - غیر خـدا - برای این کار، فرا خوانید اگر راست می گویید! «۲۴» پس اگر چنین نکنید - که هرگز نخواهید کرد - از آتشـی بترسـید که هیزم آن، بدنهای مردم [گنهکار] و سنگها [= بتها] است، و برای کافران، آماده شده است! «۲۵» به کسانی که ایمان آورده، و کارهای شایسـته انجام داده انـد، بشارت ده که باغهایی از بهشت برای آنهاست که نهرها از زیر درختانش جاریست. هر زمان که میوه ای از آن، به آنان داده شود، می گوینـد: (این همان است که قبلا به ما روزی داده شـده بود.[ولی اینها چقدر از آنهـا بهتر و عـالیتر است.]) و میوه هـایی که برای آنهـا آورده می شود، همه [از نظر خوبی و زیبـایی] یکساننـد. و برای آنان همسرانی پاک و پاکیزه است، و جاودانه در آن خواهند بود. «۲۶» خداوند از این که [به موجودات ظاهرا

کوچکی مانند] پشه، و حتی کمتر از آن، مثال بزند شرم نمی کند. [در این میان] آنان که ایمان آورده اند، می دانند که آن، حقیقتی است از طرف پروردگارشان؛ و اما آنها که راه کفر را پیموده اند، [این موضوع را بهانه کرده] می گویند: (منظور خداوند از این مثل چه بوده است؟!) [آری،] خدا جمع زیادی را با آن گمراه، و گروه بسیاری را هدایت می کند؛ ولی تنها فاسقان را با آن گمراه می سازد! «۲۷» فاسقان کسانی هستند که پیمان خدا را، پس از محکم ساختن آن، میشکنند؛ و پیوندهایی را که خدا دستور داده برقرار سازند، قطع نموده، و در روی زمین فساد میکنند؛ اینها زیانکارانند. «۲۸» چگونه به خداوند کافر می شوید؟! در حالی که شما مردگان [و اجسام بی روحی] بودید، و او شما را زنده کرد؛ سپس شما را می میراند؛ و بار دیگر شما را زنده می کند؛ سپس به سوی او بازگردانده می شوید.[بنابر این، نه حیات و زندگی شما از شماست، و نه مرگتان؛ آنچه دارید از خداست]. «۲۹» او خدایی است که همه آنچه را [از نعمتها] در زمین وجود دارد، برای شما آفرید؛ سپس به آسمان پرداخت؛ و آنها را به صورت هفت آسمان مرتب نمود؛ و او به هر چیز آگاه است. «۳۰» [به خاطر بیاور] هنگامی را که پروردگارت به فرشتگان گفت: (من در روی زمین، جانشینی [= نماینده ای] قرار خواهم داد.) فرشتگان گفتند: (پروردگارا!) آیا کسی را در آن قرار می دهی که فساد و خونریزی کند؟! [زیرا موجودات زمینی دیگر، که قبل از این آدم وجود داشتند نیز، به فساد و خونریزی آلوده شدند. اگر هدف از آفرینش این انسان،

عبادت است،] ما تسبیح و حمد تو را به جا می آوریم، و تو را تقدیس می کنیم.) پروردگار فرمود: (من حقایقی را می دانم که شما نمی دانید.) «۳۱» سپس علم اسماء [= علم اسرار آفرینش و نامگذاری موجودات] را همگی به آدم آموخت. بعد آنها را به فرشتگان عرضه داشت و فرمود: (اگر راست می گویید، اسامی اینها را به من خبر دهید!) «۳۲» فرشتگان عرض کردند: (منزهی تو! ما چیزی جز آنچه به ما تعلیم داده ای، نمی دانیم؛ تو دانا و حکیمی.) «۳۳» فرمود: (ای آدم! آنان را از اسامی [و اسرار] این موجودات آگاه کن.) هنگامی که آنان را آگاه کرد، خداوند فرمود: (آیا به شما نگفتم که من، غیب آسمانها و زمین را میدانم؟! و نیز میدانم آنچه را شما آشکار میکنید، و آنچه را پنهان میداشتید!) «۳۴» و [یاد کن] هنگامی را که به فرشتگان گفتیم: (برای آدم سجده و خضوع کنید!) همگی سجده کردند؛ جز ابلیس که سر باز زد، و تکبر ورزید، [و به خاطر نافرمانی و تکبرش] از کافران شد. «۳۵» و گفتیم: (ای آدم! تو با همسرت در بهشت سکونت کن؛ و از [نعمتهای] آن، از هر جا می خواهید، گوارا بخورید؛ [اما] نزدیک این درخت نشوید؛ که از ستمگران خواهید شد. «۳۶» پس شیطان موجب لغزش آنها از بهشت شد؛ و آنان را از آنچه در آن بودند، بیرون کرد. و [در این هنگام] به آنها گفتیم: (همگی [به زمین] فرود آیید! در حالی که بعضی دشمن دیگری خواهید بود. و برای شما در زمین، تا مدت معینی قرارگاه و وسیله بهره برداری خواهد بود.) «۳۷» سپس آدم از پروردگارش

کلمـاتی دریـافت داشت؛ [و با آنها توبه کرد.] و خداونـد توبه او را پـذیرفت؛ چرا که خداونـد توبه پـذیر و مهربان است. «۳۸» گفـتیم: (همگی از آن، فرود آییـد! هرگـاه هـدایتی از طرف مـن برای شـما آمـد، کسـانی که از آن پیروی کننـد، نه ترسـی بر آنهـاست، و نه غمگین شونـد.) «۳۹» و کسـانی که کـافر شدنـد، و آیـات مـا را دروغ پنداشـتند اهل دوزخنـد؛ و همیشه در آن خواهند بود. «۴۰» ای فرزندان اسـرائیل! نعمتهایی را که به شـما ارزانی داشـتم به یاد آورید! و به پیمانی که با من بسـته اید وفا کنید، تا من نیز به پیمان شـما وفا کنم. [و در راه انجام وظیفه، و عمل به پیمانها] تنها از من بترسـید! «۴۱» و به آنچه نازل کرده ام [= قرآن] ایمـان بیاوریـد! که نشـانه هـای آن، بـا آنچه در کتابهای شـماست، مطابقت دارد؛ و نخستین کافر به آن نباشـید! و آیات مرا به بهای ناچیزی نفروشـید! [و به خاطر درآمد مختصـری، نشانه های قرآن و پیامبر اسـلام را، که در کتب شما موجود است، پنهان نکنید!] و تنها از من [و مخالفت دسـتورهایم] بترسـید [نه از مردم]! «۴۲» و حق را با باطل نیامیزیـد! و حقیقت را با اینکه می دانید کتمان نکنید! «۴۳» و نماز را بپا داریـد، و زکات را بپردازیـد، و همراه رکوع کنندگان رکوع کنید [و نماز را با جماعت بگزارید]! «۴۴» آیا مردم را به نیکی [و ایمان به پیامبری که صـفات او آشـکارا در تورات آمـده] دعوت می کنید، اما خودتـان را فراموش می نماییـد؛ بـا اینکه شـما کتـاب [آسـمانی] را می خوانیـد! آیا نمی اندیشـید؟! «۴۵» از صبر و نمـاز یـاری جوئید؛ [و

با استقامت و مهار هوسهای درونی و توجه به پروردگار، نیرو بگیرید؛] و این کار، جز برای خاشعان، گران است. «۴۶» آنها کسانی هستند که می دانند دیدار کننده پروردگار خویشند، و به سوی او بازمی گردند. «۴۷» ای بنی اسرائیل! نعمتهایی را که به شما ارزانی داشتم به خاطر بیاورید؛ و [نیز به یاد آورید که] من، شما را بر جهانیان، برتری بخشیدم. «۴۸» و از آن روز بترسید که کسی مجازات دیگری را نمی پذیرد و نه از او شفاعت پذیرفته می شود؛ و نه غرامت از او قبول خواهد شد؛ و نه یاری می شوند. «۴۹» و [نیز به یاد آورید] آن زمان که شما را از چنگال فرعونیان رهایی بخشیدیم؛ که همواره شما را به بدترین صورت آزار می دادند: پسران شما را سر می بریدند؛ و زنان شما را [برای کنیزی] زنده نگه می داشتند. و در اینها، آزمایش بزرگی از طرف پروردگارتان برای شما بود. «۵۰» و [به خاطر بیاورید] هنگامی را که دریا را برای شما شکافتیم؛ و شما را نجات دادیم؛ و فرعونیان را غرق ساختیم؛ در حالی که شما تماشا می کردید. «۵۱» و [به یاد آورید] هنگامی را که با موسی چهل شب وعده گذاردیم؛ [و او، برای گرفتن فرمانهای الهی، به میعادگاه آمد؛] سپس شما گوساله را بعد از او [معبود خود] انتخاب نمودید؛ در حالی که ستمکار بودید. «۵۲» سپس شما را بعد از آن بخشیدیم؛ شاید شکر [این نعمت را] به جا آورید. «۵۳» و [نیز به خاطر آورید] هنگامی را که به موسی، کتاب و وسیله تشخیص [حق از باطل] را دادیم؛ تا هدایت شوید. «۵۴» و زمانی

را که موسـی به قوم خود گفت: (ای قوم من! شـما با انتخاب گوساله [برای پرسـتش] به خود سـتم کردید! پس توبه کنید؛ و به سوی خالق خود باز گردیـد! و خود را [=یکـدیگر را] به قتل برسانید! این کار، برای شـما در پیشـگاه پروردگارتان بهتر است.) سپس خداونـد توبه شـما را پـذیرفت؛ زیرا که او توبه پذیر و رحیم است. «۵۵» و [نیز به یاد آوریـد] هنگامی را که گفتیـد: (ای موسـی! مـا هرگز به تو ایمان نخواهیم آورد؛ مگر اینکه خـدا را آشـکارا [با چشم خود] ببینیم!) پس صاعقه شـما را گرفت؛ در حالی که تماشا می کردید. «۵۶» سـپس شما را پس از مرگتان، حیات بخشیدیم؛ شاید شکر [نعمت او را] به جا آورید. «۵۷» و ابر را بر شـما سایبان قرار دادیم؛ و (من) [= شـیره مخصوص و لذیـذ درختان] و (سـلوی) [= مرغان مخصوص شبیه کبوتر] را بر شما فرسـتادیم؛ [و گفتیم:] (از نعمتهای پاکیزه ای که به شما روزی داده ایم بخورید!) [ولی شما کفران کردید!] آنها به ما ستم نکردنـد؛ بلکه به خود سـتم می نمودند. «۵۸» و [به خـاطر بیاوریـد] زمـانی را که گفـتیم: (در این شـهر [= بیت المقـدس] وارد شویـد! و از نعمتهای فراوان آن، هر چه می خواهیـد بخوریـد! و از در [معبـد بیت المقـدس] با خضوع و خشوع وارد گردید! و بگوییـد: (خداوندا! گناهان ما را بریز!) تا خطاهای شـما را ببخشـیم؛ و به نیکوکاران پاداش بیشتری خواهیم داد.) «۵۹» اما افراد ستمگر، این سـخن را که به آنها گفته شـده بود، تغییر دادند؛ [و به جای آن، جمله اسـتهزاآمیزی گفتند؛] لذا بر سـتمگران، در برابر این نافرمانی،

عذابی از آسمان فرستادیم. «۶۰» و [به یاد آورید] زمانی را که موسی برای قوم خویش، آب طلبید، به او دستور دادیم: (عصای خود را بر آن سنگ مخصوص بزن!) ناگاه دوازده چشمه آب از آن جوشید؛ آن گونه که هر یک [از طوایف دوازده گانه بنی اسرائیل]، چشمه مخصوص خود را می شناختند! [و گفتیم:] (از روزیهای الهی بخورید و بیاشامید! و در زمین فساد نکنید!) «۶۱» و [نیز به خاطر بیاورید] زمانی را که گفتید: (ای موسی! هرگز حاضر نیستیم به یک نوع غذا اکتفا کنیم! از خدای خود بخواه که از آنچه زمین می رویاند، از سبزیجات و خیار و سیر و عدس و پیازش، برای ما فراهم سازد.) موسی گفت: (آیا غذای پست تر را به جای غذای بهتر انتخاب می کنید؟! [اکنون که چنین است، بکوشید از این بیابان] در شهری فرود آئید؛ زیرا هر چه خواستید، در آنجا برای شما هست.) و [مهر] ذلت و نیاز، بر پیشانی آنها زده شد؛ و باز گرفتار خشم خدائی شدند؛ چرا که آنان نسبت به آیات الهی، کفر می ورزیدند؛ و پیامبران را به ناحق می کشتند. اینها به خاطر آن بود که گناهکار و متجاوز بودند. «۶۲» کسانی که [به پیامبر اسلام] ایمان آورده اند، و کسانی که به آئین یهود گرویدند و نصاری و صابئان [= پیروان یحیی] هر گاه به خدا و روز رستاخیز ایمان آورند، و عمل صالح انجام دهند، پاداششان نزد پروردگارشان مسلم است؛ و هیچ گونه ترس و اندوهی برای آنها نیست. [هر کدام از پیروان ادیان الهی، که در عصر و زمان خود، بر طبق وظایف و فرمان دین عمل کرده اند، مأجور و رستگارند.] «۶۳»

و [به یاد آوریـد] زمانی را که از شـما پیمان گرفتیم؛ و کوه طور را بالای سـر شـما قرار دادیم؛ [و به شـما گفتیم:] (آنچه را [از آیات و دسـتورهای خداوند] به شما داده ایم، با قدرت بگیرید؛ و آنچه را در آن است به یاد داشته باشید [و به آن عمل کنید]؛ شاید پرهیزکار شوید!) «۶۴» سـپس شـما پس از این، روگردان شدید؛ و اگر فضل و رحمت خداوند بر شما نبود، از زیانکاران بودید. «۶۵» به طور قطع از حال کسانی از شـما، که در روز شـنبه نافرمانی و گناه کردنـد، آگاه شده اید! ما به آنها گفتیم: (به صورت بوزینه هایی طردشـده درآیید!) «۶۶» مـا این کیفر را درس عبرتی برای مردم آن زمان و نسـلهای بعـد از آنان، و پنـد و انـدرزی برای پرهیزکاران قرار دادیم. «۶۷» و [به یاد آورید] هنگامی را که موسـی به قوم خود گفت: (خداوند به شـما دسـتور می دهـد مـاده گـاوی را ذبـح کنیـد [و قطعه ای از بـدن آن را به مقتولی که قاتل او شـناخته نشـده بزنیـد، تا زنـده شود و قاتل خویش را معرفی کنـد؛ و غوغـا خاموش گردد.]) گفتنـد: (آیا ما را مسـخره می کنی؟) [موسـی] گفت: (به خـدا پناه می برم از اینکه از جاهلان باشم!) «۶۸» گفتنـد: ([پس] از خـدای خود بخواه که برای مـا روشن کنـد این مـاده گـاو چگونه ماده گاوی باشـد؟) گفت: خداونـد می فرماید: (ماده گاوی است که نه پیر و از کار افتاده باشد، و نه بکر و جوان؛ بلکه میان این دو باشد. آنچه به شما دستور داده شده، [هر چه زودتر] انجام دهید.) «۶۹» گفتند: (از پروردگار خود بخواه که

برای ما روشن سازد رنگ آن چگونه باشد؟ (گفت: خداوند می گوید: (گاوی باشد زرد یکدست، که رنگ آن، بینندگان را شاد و مسرور سازد.) «۷۰» گفتند: (از خدایت بخواه برای ما روشن کند که چگونه گاوی باید باشد؟ زیرا این گاو برای ما مبهم شده! و اگر خدا بخواهد ما هدایت خواهیم شد!) «۷۱» گفت: خداوند می فرماید: (گاوی باشد که نه برای شخم زدن رام شده؛ و نه برای زراعت آبکشی کند؛ از هر عیبی برکنار باشد، و حتی هیچ گونه رنگ دیگری در آن نباشد.) گفتند: (الان حق مطلب را آوردی!) سپس [چنان گاوی را پیدا کردند و] آن را سر بریدند؛ ولی مایل نبودند این کار را انجام دهند. «۷۲» و [به یاد آورید] هنگامی را که فردی را به قتل رساندید؛ سپس درباره [قاتل] او به نزاع پرداختید؛ و خداوند آنچه را مخفی می داشتید، آشکار می سازد. «۷۳» سپس گفتیم: (قسمتی از گاو را به مقتول بزنید! [تا زنده شود، و قاتل را معرفی کند.] خداوند این گونه مردگان را زنده می کند؛ و آیات خود را به شما نشان می دهد؛ شاید اندیشه کنید!) «۷۴» سپس دلهای شما بعد از این واقعه سخت شد؛ همچون سنگ، یا سخت تر! چرا که پاره ای از سنگها می شکافد، و از آن نهرها جاری می شود؛ و پاره ای از آنها شکاف برمی دارد، و آب از آن تراوش می کند؛ و پاره ای از خوف خدا [از فراز کوه] به زیر می افتد؛ [اما دلهای شما، نه از خوف خدا می تپد، و نه سرچشمه علم و دانش و عواطف انسانی است!] و خداوند از اعمال شما غافل نیست. «۷۵» آیا انتظار دارید به [آئین] شما ایمان

بیاورنـد، با اینکه عده ای از آنان، سـخنان خدا را می شـنیدند و پس از فهمیدن، آن را تحریف می کردند، در حالی که علم و اطلاع داشتند؟! «۷۶» و هنگامی که مؤمنان را ملاقات کننـد، می گویند: (ایمان آورده ایم.) ولی هنگامی که با یکدیگر خلوت می کنند، [بعضـی به بعضـی دیگر اعتراض کرده،] می گویند: (چرا مطالبی را که خداوند [در باره صـفات پیامبر اسـلام] برای شمـا بیان کرد، به مسـلمانان بازگو می کنیـد تا [روز رسـتاخیز] در پیشـگاه خـدا، بر ضـد شـما به آن اسـتدلال کننـد؟! آیا نمی فهمید؟!) «۷۷» آیـا اینها نمی داننـد خداونـد آنچه را پنهان می دارنـد یا آشـکار می کننـد می دانـد؟! «۷۸» و پـاره ای از آنـان عوامانی هسـتند که کتاب خـدا را جز یک مشت خیالات و آرزوها نمی داننـد؛ و تنها به پنـدارهایشان دل بسـته انـد. «۷۹» پس وای بر آنهـا کـه نوشـته ای بـا دسـت خـود می نویسـند، سـپس می گوینـد: (ایـن، از طرف خـداست.) تـا آن را به بهـای کمی بفروشـند. پس وای بر آنها از آنچه با دست خود نوشـتند؛ و وای بر آنان از آنچه از این راه به دست می آورند! «۸۰» و گفتند: (هرگز آتش دوزخ، جز چنـد روزی، به ما نخواهـد رسـید.) بگو: (آیا پیمانی از خدا گرفته اید؟! - و خداوند هرگز از پیمانش تخلف نمی ورزد - یا چیزی را که نمی دانید به خدا نسبت می دهید)؟! «۸۱» آری، کسانی که کسب گناه کنند، و آثار گناه، سراسر وجودشان را بپوشاند، آنها اهل آتشـند؛ و جاودانه در آن خواهند بود. «۸۲» و آنها که ایمان آورده، و کارهای شایسـته انجام داده اند، آنان اهل بهشتند؛ و همیشه در آن خواهند ماند. «۸۳» و [به یاد آورید] زمانی را که

از بنی اسرائیل پیمان گرفتیم که جز خداوند یگانه را پرستش نکنید؛ و به پدر و مادر و نزدیکان و یتیمان و بینوایان نیکی کنید؛ و به مردم نیک بگویید؛ نماز را برپا دارید؛ و زکات بدهید. سپس [با اینکه پیمان بسته بودید] همه شما - جز عده کمی - سرپیچی کردید؛ و [از وفای به پیمان خود] روی گردان شدید. «۸۴» و هنگامی را که از شما پیمان گرفتیم که خون هم را نریزید؛ و یکدیگر را از سرزمین خود، بیرون نکنید. سپس شما اقرار کردید؛ [و بر این پیمان] گواه بودید. «۸۵» اما این شما هستید که یکدیگر را می کشید و جمعی از خودتان را از سرزمینشان بیرون می کنید؛ و در این گناه و تجاوز، به یکدیگر کمک می نمایید؛ [و اینها همه نقض پیمانی است که با خدا بسته اید] در حالی که اگر بعضی از آنها به صورت اسیران نزد شما آیند، فدیه می دهید و آنان را آزاد می سازید! با اینکه بیرون ساختن آنان بر شما حرام بود. آیا به بعضی از دستورات کتاب آسمانی ایمان می آورید، و به بعضی کافر می شوید؟! برای کسی از شما که این عمل [تبعیض در میان احکام و قوانین الهی] را انجام دهد، جز رسوایی در این جهان، چیزی نخواهد بود، و روز رستاخیز به شدیدترین عذابها گرفتار می شوند. و خداوند از آنچه انجام می دهید غافل نیست. «۸۶» اینها همان کسانند که آخرت را به زندگی دنیا فروخته اند؛ از این رو عذاب آنها تخفیف داده نمی شود؛ و کسی آنها را یاری نخواهد کرد. «۸۷» ما به موسی کتاب [تورات] دادیم؛ و بعد از او، پیامبرانی پشت سر هم

فرستادیم؛ و به عیسی بن مریم دلایل روشن دادیم؛ و او را به وسیله روح القدس تأیید کردیم. آیا چنین نیست که هر زمان، پیامبری چیزی بر خلاف هوای نفس شما آورد، در برابر او تکبر کردید [و از ایمان آوردن به او خودداری نمودید]؛ پس عده ای را تکذیب کرده، و جمعی را به قتل رساندید؟! «۸۸» و [آنها از روی استهزا] گفتند: دلهای ما در غلاف است! [و ما از گفته تو چیزی نمی فهمیم. آری، همین طور است!] خداوند آنها را به خاطر کفرشان، از رحمت خود دور ساخته، [به همین دلیل، چیزی درک نمی کنند؛] و کمتر ایمان می آورند. «۸۹» و هنگامی که از طرف خداوند، کتابی برای آنها آمد که موافق نشانه هایی بود که با خود داشتند، و پیش از این، به خود نوید پیروزی بر کافران می دادند [که با کمک آن، بر دشمنان پیروز گردند.] با این همه، هنگامی که این کتاب، و پیامبری را که از قبل شناخته بودند نزد آنها آمد، به او کافر شدند؛ لعنت خدا بر کافران باد! «۹۰» ولی آنها در مقابل بهای بدی، خود را فروختند؛ که به ناروا، به آیاتی که خدا فرستاده بود، کافر شدند. و معترض بودند، چرا خداوند به فضل خویش، بر هر کس از بندگانش بخواهد، آیات خود را نازل می کند؟! از این رو به خشمی بعد از خشمی [از سوی خدا] گرفتار شدند. و برای کافران مجازاتی خوارکننده است. «۹۱» و هنگامی که به آنها گفته شود: (به آنچه خداوند نازل فرموده، ایمان بیاورید!) می گویند: (ما به چیزی ایمان می آوریم که بر خود ما نازل شده است.) و به

غیر آن، کـافر می شونـد؛ در حـالی که حق است؛ و آیـاتی را که بر آنهـا نازل شـده، تصـدیق می کنـد. بگو: (اگر [راست می گوییـد، و به آیاتی که بر خودتان نازل شـده] ایمان دارید، پس چرا پیامبران خدا را پیش از این، به قتل می رساندید؟!) «۹۲» و [نیز] موسـی آن همه معجزات را برای شـما آورد، و شـما پس از [غیبت] او، گوسـاله را انتخـاب کردیـد؛ در حالی که سـتمگر بودید. «۹۳» و [به یـاد آوریـد] زمـانی را که از شـما پیمـان گرفـتیم؛ و کوه طور را بالـای سـر شـما برافراشتیم؛ [و گفتیم:] (این دسـتوراتی را که به شما داده ایم محکم بگیرید، و درست بشنوید!) آنها گفتند: (شنیدیم؛ ولی مخالفت کردیم.) و دلهای آنها، بر اثر کفرشان، با محبت گوساله آمیخته شـد. بگو: (ایمان شـما، چه فرمان بدی به شـما می دهد، اگر ایمان دارید!) «۹۴» بگو: (اگر آن [چنـان که مـدعی هستیـد] سـرای دیگر در نزد خـدا، مخصوص شـماست نه سایر مردم، پس آرزوی مرگ کنیـد اگر راست می گوییـد!) «۹۵» ولی آنهـا، به خاطر اعمال بـدی که پیش از خود فرسـتاده انـد، هرگز آرزوی مرگ نخواهنـد کرد؛ و خداونـد از سـتمگران آگاه است. «۹۶» و آنهـا را حریص تریـن مردم - حـتی حریصـتر از مشـرکان - بر زنـدگی [ایـن دنیـا، و انـدوختن ثروت] خواهی یـافت؛ [تـا آنجـا] که هر یـک از آنها آرزو دارد هزار سال عمر به او داده شود! در حالی که این عمر طولـانی، او را از کیفر [الهی] باز نخواهـد داشت. و خداونـد به اعمال آنها بیناست. «۹۷» [آنها می گویند: (چون فرشـته ای که وحی را بر تو نازل می کند، جبرئیل است، و ما با

جبرئیل دشـمن هستیم، به تو ایمان نمی آوریم!)] بگو: (کسـی که دشـمن جبرئیل باشد [در حقیقت دشمن خداست] چرا که او به فرمان خـدا، قرآن را بر قلب تو نازل کرده است؛ در حالی که کتب آسـمانی پیشـین را تصـدیق می کند؛ و هدایت و بشارت است برای مؤمنـان.) «۹۸» کسـی که دشـمن خـدا و فرشـتگان و رسولا‌ـن او و جبرئیل و میکائیل باشـد [کافر است؛ و] خـداوند دشـمن کافران است. «۹۹» مـا نشـانه های روشـنی برای تو فرسـتادیم؛ و جز فاسـقان کسـی به آنها کفر نمی ورزد. «۱۰۰» و آیا چنین نیست که هر بار آنها [=یهود] پیمانی [با خدا و پیامبر] بسـتند، جمعی آن را دور افکندند [و مخالفت کردند.] آری، بیشتر آنـان ایمان نمی آورنـد. «۱۰۱» و هنگـامی که فرسـتاده ای از سوی خـدا به سـراغشان آمـد، و بـا نشـانه هـایی که نزد آنها بود مطابقت داشت، جمعی از آنان که به آنها کتاب [آسـمانی] داده شـده بود، کتاب خدا را پشت سـر افکندند؛ گویی هیچ از آن خبر ندارند!! «۱۰۲» و [یهود] از آنچه شـیاطین در عصـر سـلیمان بر مردم می خواندنـد پیروی کردنـد. سـلیمان هرگز [دست به سحر نیـالود؛ و] کـافر نشـد؛ ولی شـیاطین کفر ورزیدنـد؛ و بـه مردم سـحر آموختنـد. و [نیز یهـود] از آنچـه بر دو فرشـته بـابل (هـاروت) و (مـاروت)، نـازل شـد پیروی کردنـد. [آن دو، راه سـحر کردن را، برای آشـنایی بـا طرز ابطال آن، به مردم یاد می دادنـد. و] به هیـچ کس چیزی یـاد نمی دادنـد، مگر اینکه از پیش به او می گفتنـد: (مـا وسـیله آزمایشـیم کـافر نشو! [و از این تعلیمات، سوء استفاده نکن!]) ولی آنها از آن دو فرشته، مطالبی را می آموختند

که بتوانند به وسیله آن، میان مرد و همسرش جدایی بیفکنند؛ ولی هیچ گاه نمی توانند بدون اجازه خداوند، به انسانی زیان برسانند. آنها قسمتهایی را فرا می گرفتند که به آنان زیان می رسانید و نفعی نمی داد. و مسلما می دانستند هر کسی خریدار این گونه متاع باشد، در آخرت بهره ای نخواهد داشت. و چه زشت و ناپسند بود آنچه خود را به آن فروختند، اگر می دانستند!! «۱۰۳» و اگر آنها ایمان می آوردند و پرهیزکاری پیشه می کردند، پاداشی که نزد خداست، برای آنان بهتر بود، اگر آگاهی داشتند!! «۱۰۴» ای افراد باایمان! [هنگامی که از پیغمبر تقاضای مهلت برای درک آیات قرآن می کنید] نگویید: (راعنا)؛ بلکه بگویید: (انظرنا). [زیرا کلمه اول، هم به معنی (ما را مهلت بده!)، و هم به معنی (ما را تحمیق کن!) می باشد؛ و دستاویزی برای دشمنان است.] و [آنچه به شما دستور داده می شود] بشنوید! و برای کافران [و استهزاکنندگان] عذاب دردناکی است. «۱۰۵» کافران اهل کتاب، و [همچنین] مشرکان، دوست ندارند که از سوی خداوند، خیر و برکتی بر شما نازل گردد؛ در حالی که خداوند، رحمت خود را به هر کس بخواهد، اختصاص می دهد؛ و خداوند، صاحب فضل بزرگ است. «۱۰۶» هر حکمی را نسخ کنیم، و یا نسخ آن را به تأخیر اندازیم، بهتر از آن، یا همانند آن را می آوریم. آیا نمی دانستی که خداوند بر هر چیز توانا است؟! «۱۰۷» آیا نمی دانستی که حکومت آسمانها و زمین، از آن خداست؟! [و حق دارد هر گونه تغییر و تبدیلی در احکام خود طبق مصالح بدهد؟!] و جز خدا، ولی و یاوری برای شما نیست. [و اوست که مصلحت شما را

می داند و تعیین می کند]. «۱۰۸» آیا می خواهیـد از پیامبر خود، همان تقاضای [نامعقولی را] بکنید که پیش از این، از موسـی کردند؟! [و با این بهانه جویی ها، از ایمان آوردن سـر باز زدند.] کسـی که کفر را به جای ایمان بپذیرد، از راه مستقیم [عقل و فطرت] گمراه شده است. «۱۰۹» بسـیاری از اهل کتاب، از روی حسد - که در وجود آنها ریشه دوانده - آرزو می کردند شما را بعـد از اسـلام و ایمـان، به حـال کفر باز گرداننـد؛ با اینکه حق برای آنها کاملا روشن شـده است. شـما آنها را عفو کنیـد و گذشت نمایید؛ تا خداوند فرمان خودش [فرمان جهاد] را بفرسـتد؛ خداوند بر هر چیزی تواناست. «۱۱۰» و نماز را برپا دارید و زکات را ادا کنید؛ و هر کار خیری را برای خود از پیش می فرستید، آن را نزد خدا [در سرای دیگر] خواهید یافت؛ خداوند به اعمال شما بیناست. «۱۱۱» آنها گفتند: (هیچ کس، جز یهود یا نصاری، هرگز داخل بهشت نخواهد شد.) این آرزوی آنهاست! بگو: (اگر راست می گوییـد، دلیـل خود را [بر این موضوع] بیاوریـد!) «۱۱۲» آری، کسـی که روی خود را تسـلیم خدا کند و نیکوکار باشـد، پاداش او نزد پروردگارش ثابت است؛ نه ترسـی بر آنهاست و نه غمگین می شونـد. [بنابر این، بهشت خـدا در انحصـار هیـچ گروهی نیسـت.] «۱۱۳» یهودیـان گفتنـد: (مسـیحیان هیـچ موقعیـتی [نزد خـدا] ندارنـد)، و مسـیحیان نیز گفتنـد: (یهودیـان هیـچ موقعیتی ندارنـد [و بر باطلنـد])؛ در حـالی که هر دو دسـته، کتاب آسـمانی را می خواننـد [و بایـد از این گونه تعصبها برکنار باشند] افراد نادان [دیگر، همچون مشرکان] نیز، سخنی همانند سخن

آنها داشـتند! خداوند، روز قیامت، در باره آنچه در آن اختلاف داشـتند، داوری می کند. «۱۱۴» کیست ستمکارتر از آن کس که از بردن نـام خـدا در مساجـد او جلوگیری کرد و سـعی در ویرانی آنهـا نمود؟! شایسـته نیست آنـان، جز با ترس و وحشت، وارد این [کانونهای عبادت] شوند. بهره آنها در دنیا [فقط] رسوایی است و در سـرای دیگر، عذاب عظیم [الهی]!! «۱۱۵» مشرق و مغرب، از آن خـداست! و به هر سو رو کنید، خدا آنجاست! خداوند بی نیاز و داناست! «۱۱۶» و [یهود و نصاری و مشرکان] گفتند: (خداوند، فرزندی برای خود انتخاب کرده است)! - منزه است او - بلکه آنچه در آسـمانها و زمین است، از آن اوست؛ و همه در برابر او خاضـعند! «۱۱۷» هستی بخش آسـمانها و زمین اوست! و هنگـامی که فرمان وجود چیزی را صادر کنـد، تنها می گویـد: (موجود باش!) و آن، فوری موجود می شود. «۱۱۸» افراد ناآگاه گفتند: (چرا خدا با ما سـخن نمی گوید؟! و یا چرا آیه و نشانه ای برای خود ما نمی آید؟!) پیشـینیان آنها نیز، همین گونه سخن می گفتند؛ دلها و افکارشان مشابه یکدیگر است؛ ولی مـا [به انـدازه کـافی] آیات و نشانه ها را برای اهل یقین [و حقیقت جویان] روشن ساخته ایم. «۱۱۹» مـا تو را به حق، برای بشارت و بیم دادن [مردم جهان] فرسـتادیم؛ و تو مسئول [گمراهی] دوزخیان [پس از ابلاغ رسالت] نیستی! «۱۲۰» هرگز یهود و نصـاری از تو راضـی نخواهنـد شـد، [تـا به طور کامل، تسـلیم خواسـته های آنها شوی، و] از آیین [تحریف یافته] آنان، پیروی کنی. بگو: (هدایت، تنها هدایت الهی است!) و اگر از هوی و هوسهای آنان

پیروی کنی، بعد از آنکه آگاه شده ای، هیچ سرپرست و یاوری از سوی خدا برای تو نخواهد بود. «۱۲۱» کسانی که کتاب آسمانی به آنها داده ایم [= یهود و نصاری] آن را چنان که شایسته آن است می خوانند؛ آنها به پیامبر اسلام ایمان می آورند؛ و کسانی که به او کافر شوند، زیانکارند. «۱۲۲» ای بنی اسرائیل! نعمت مرا، که به شما ارزانی داشتم، به یاد آورید! و [نیز به خاطر آورید] که من شما را بر جهانیان برتری بخشیدم! «۱۲۳» از روزی بترسید که هیچ کس از دیگری دفاع نمی کند؛ و هیچ گونه عوضی از او قبول نمی شود؛ و شفاعت، او را سود نمی دهد؛ و [از هیچ سوئی] یاری نمی شوند! «۱۲۴» [به خاطر آورید] هنگامی که خداوند، ابراهیم را با وسایل گوناگونی آزمود. و او به خوبی از عهده این آزمایشها برآمد. خداوند به او فرمود: (من تو را امام و پیشوای مردم قرار دادم!) ابراهیم عرض کرد: (از دودمان من [نیز امامانی قرار بده!]) خداوند فرمود: (پیمان من، به ستمکاران نمی رسد! [و تنها آن دسته از فرزندان تو که پاک و معصوم باشند، شایسته این مقامند]). «۱۲۵» و [به خاطر بیاورید] هنگامی که خانه کعبه را محل بازگشت و مرکز امن و امان برای مردم قرار دادیم! و [برای تجدید خاطره،] از مقام ابراهیم، عبادتگاهی برای خود انتخاب کنید! و ما به ابراهیم و اسماعیل امر کردیم که: (خانه مرا برای طواف کنندگان و مجاوران و رکوع کنندگان و سجده کنندگان، پاک و پاکیزه کنید!) «۱۲۶» و [به یاد آورید] هنگامی را که ابراهیم عرض کرد: (پروردگارا! این سرزمین را شهر امنی قرار ده!

و اهـل آن را – آنها که به خـدا و روز بازپسـین، ایمان آورده انـد – از ثمرات [گوناگون]، روزی ده!) [گفت:] (ما دعای تو را اجابت کردیم؛ و مؤمنان را از انواع برکات، بهره مند ساختیم؛ [اما به آنها که کافر شدند، بهره کمی خواهیم داد؛ سپس آنها را به عذاب آتش می کشانیم؛ و چه بد سـرانجامی دارند) «۱۲۷» و [نیز به یاد آورید] هنگامی را که ابراهیم و اسـماعیل، پایه های خانه [کعبه] را بالا می بردند، [و می گفتند:] (پروردگارا! از ما بپذیر، که تو شنوا و دانایی! «۱۲۸» پروردگارا! ما را تسلیم فرمان خود قرار ده! و از دودمان ما، امتی که تسـلیم فرمانت باشـند، به وجود آور! و طرز عبادتمان را به ما نشان ده و توبه ما را بپذیر، که تو توبه پذیر و مهربانی! «۱۲۹» پروردگارا! در میان آنها پیامبری از خودشان برانگیز، تا آیات تو را بر آنان بخواند، و آنها را کتـاب و حکمت بیـاموزد، و پـاکیزه کنـد؛ زیرا تو توانـا و حکیمی [و بر این کـار، قادری]!) «۱۳۰» جز افراد سـفیه و نـادان، چه کسـی از آیین ابراهیم، [با آن پاکی و درخشندگی،] روی گردان خواهد شد؟! ما او را در این جهان برگزیدیم؛ و او در جهان دیگر، از صالحان است. «۱۳۱» در آن هنگـام که پروردگارش به او گفت: اسـلام بیاور! [و در برابر حق، تسـلیم باش! او فرمان پروردگار را، از جان و دل پذیرفت؛ و] گفت: (در برابر پروردگار جهانیان، تسلیم شدم.) «۱۳۲» و ابراهیم و یعقوب [در واپسین لحظات عمر،] فرزندان خود را به این آیین، وصیت کردند؛ [و هر کدام به فرزندان خویش گفتند:]

(فرزندان من! خداوند این آیین پاک را برای شما برگزیده است؛ و شما، جز به آیین اسلام [= تسلیم در برابر فرمان خدا] از دنیا نروید!) «۱۳۳» آیا هنگامی که مرگ یعقوب فرا رسید، شما حاضر بودید؟! در آن هنگام که به فرزندان خود گفت: (پس از من، چه چیز را می پرستید؟) گفتند: (خدای تو، و خدای پدرانت، ابراهیم و اسماعیل و اسحاق، خداوند یکتا را، و ما در برابر او تسلیم هستیم.) «۱۳۴» آنها امتی بودند که درگذشتند. اعمال آنان، مربوط به خودشان بود و اعمال شما نیز مربوط به خود شماست؛ و شما هیچ گاه مسئول اعمال آنها نخواهید بود. «۱۳۵» [اهل کتاب] گفتند: (یهودی یا مسیحی شوید، تا هدایت یابید!) بگو: ([این آیینهای تحریف شده، هرگز نمی تواند موجب هدایت گردد،] بلکه از آیین خالص ابراهیم پیروی کنید! و او هرگز از مشرکان نبود!) «۱۳۶» بگویید: (ما به خدا ایمان آورده ایم؛ و به آنچه بر ما نازل شده؛ و آنچه بر ابراهیم و اسماعیل و اسحاق و یعقوب و پیامبران از فرزندان او نازل گردید، و [همچنین] آنچه به موسی و عیسی و پیامبران [دیگر] از طرف پروردگار داده شده است، و در میان هیچ یک از آنها جدایی قائل نمی شویم، و در برابر فرمان خدا تسلیم هستیم؛ [و تعصبات نژادی و اغراض شخصی، سبب نمی شود که بعضی را بپذیریم و بعضی را رها کنیم.]) «۱۳۷» اگر آنها نیز به مانند آنچه شما ایمان آورده اید ایمان بیاورند، هدایت یافته اند؛ و اگر سرپیچی کنند، از حق جدا شده اند و خداوند، شر آنها را از تو دفع می کند؛ و او شنونده و داناست. «۱۳۸» رنگ

خـدایی [بپذیریـد! رنـگ ایمـان و توحیـد و اسـلام؛] و چه رنگی از رنگ خـدایی بهتر است؟! و ما تنها او را عبادت می کنیم. «۱۳۹» بگو: (آیا در باره خداوند با ما محاجه می کنید؟! در حالی که او، پروردگار ما و شماست؛ و اعمال ما از آن ما، و اعمال شما از آن شـماست؛ و ما او را با اخلاص پرسـتش می کنیم، [و موحـد خالصـیم].) «۱۴۰» یا می گویید: (ابراهیم و اسـماعیل و اسـحاق و یعقوب و اسـباط، یهودی یا نصـرانی بودنـد)؟! بگو: (شـما بهتر می دانید یا خدا؟! [و با اینکه می دانید آنها یهودی یا نصـرانی نبودند، چرا حقیقت را کتمان می کنید؟]) و چه کسـی سـتمکارتر است از آن کس که گواهی و شـهادت الهی را که نزد اوست، کتمـان می کنـد؟! و خـدا از اعمـال شـما غافـل نیست. «۱۴۱» [به هر حـال] آنهـا امتی بودنـد که درگذشـتند. آنچه کردند، برای خودشان است؛ و آنچه هم شـما کرده اید، برای خودتان است؛ و شـما مسئول اعمال آنها نیستید. «۱۴۲» به زودی سبـک مغزان از مردم می گوینـد: (چـه چیز آنهـا [= مسـلمانان] را، از قبله ای که بر آن بودنـد، بازگردانیـد؟!) بگـو: (مشـرق و مغرب، از آن خـداست؛ خـدا هر کس را بخواهـد، به راه راست هـدایت می کند.) «۱۴۳» همـان گونه [که قبله شـما، یک قبله میانه است] شـما را نیز، امت میانه ای قرار دادیم [در حـد اعتـدال، میان افراط و تفریط؛] تا بر مردم گواه باشـید؛ و پیامبر هم بر شمـا گواه است. و مـا، آن قبله ای را که قبلا بر آن بودی، تنها برای این قرار دادیم که افرادی که از پیامبر پیروی می کننـد، از آنها که به

جاهلیت بازمی گردند، مشخص شوند. و مسلماً این حکم، جز بر کسانی که خداوند آنها را هدایت کرده، دشوار بود. [این را نیز بدانید که نمازهای شما در برابر قبله سابق، صحیح بوده است؛] و خدا هرگز ایمان [= نماز] شما را ضایع نمی گرداند؛ زیرا خداوند، نسبت به مردم، رحیم و مهربان است. «۱۴۴» نگاه های انتظارآمیز تو را به سوی آسمان [برای تعیین قبله نهایی] می بینیم! اکنون تو را به سوی قبله ای که از آن خشنود باشی، باز می گردانیم. پس روی خود را به سوی مسجد الحرام کن! و هر جا باشید، روی خود را به سوی آن بگردانید! و کسانی که کتاب آسمانی به آنها داده شده، بخوبی می دانند این فرمانِ حقی است که از ناحیه پروردگارشان صادر شده؛ [و در کتابهای خود خوانده اند که پیغمبر اسلام، به سوی دو قبله، نماز می خواند]. و خداوند از اعمال آنها [در مخفی داشتن این آیات] غافل نیست! «۱۴۵» سوگند که اگر برای [این گروه از] اهل کتاب، هرگونه آیه [و نشانه و دلیلی] بیاوری، از قبله تو پیروی نخواهند کرد؛ و تو نیز، هیچ گاه از قبله آنان، پیروی نخواهی نمود. [آنها نباید تصور کنند که بار دیگر، تغییر قبله امکان پذیر است!] و حتی هیچ یک از آنها، پیروی از قبله دیگری نخواهد کرد! و اگر تو، پس از این آگاهی، متابعت هوسهای آنها کنی، مسلماً از ستمگران خواهی بود! «۱۴۶» کسانی که کتاب آسمانی به آنان داده ایم، او [= پیامبر] را همچون فرزندان خود می شناسند؛ [ولی] جمعی از آنان، حق را آگاهانه کتمان می کنند! «۱۴۷» این [فرمان تغییر قبله] حکمِ حقی از طرف پروردگار توست، بنابراین،

هرگز از تردیدکنندگان در آن مباش! «۱۴۸» هر طایفه ای قبله ای دارد که خداونـد آن را تعیین کرده است؛ [بنابراین، زیاد در باره قبله گفتگو نکنید! و به جای آن،] در نیکی ها و اعمال خیر، بر یکدیگر سبقت جویید! هر جا باشید، خداوند همه شما را [برای پاداش و کیفر در برابر اعمال نیک و بد، در روز رستاخیز،] حاضر می کند؛ زیرا او، بر هر کاری تواناست. «۱۴۹» از هر جا [و از هر شهر و نقطه ای] خارج شدی، [به هنگام نماز،] روی خود را به جانب (مسجد الحرام) کن! این دستور حقی از طرف پروردگار توست! و خداونـد، از آنچه انجام می دهید، غافل نیست! «۱۵۰» و از هر جا خارج شدی، روی خود را به جانب مسجد الحرام کن! و هر جا بودید، روی خود را به سوی آن کنید! تا مردم، جز ظالمان [که دست از لجاجت برنمی دارند،] دلیلی بر ضدّ شما نداشته باشند؛ [زیرا از نشانه های پیامبر، که در کتب آسمانی پیشین آمده، این است که او، به سوی دو قبله، نماز می خواند.] از آنها نترسید! و [تنها] از من بترسید! [این تغییر قبله، به خاطر آن بود که] نعمت خود را بر شما تمام کنم، شاید هدایت شوید! «۱۵۱» همان گونه [که با تغییر قبله، نعمت خود را بر شما کامل کردیم،] رسولی از خودتان در میان شما فرستادیم؛ تا آیات ما را بر شما بخواند؛ و شما را پاک کند؛ و به شما، کتاب و حکمت بیاموزد؛ و آنچه را نمی دانستید، به شما یاد دهد. «۱۵۲» پس به یاد من باشید، تا به یاد شما باشم! و

شکر مرا گوییـد و [در برابر نعمتهایم] کفران نکنید! «۱۵۳» ای افرادی که ایمان آورده اید! از صبر [و اسـتقامت] و نماز، کمک بگیرید! [زیرا] خداوند با صابران است. «۱۵۴» و به آنها که در راه خدا کشـته می شوند، مرده نگویید! بلکه آنان زنده اند، ولی شما نمی فهمید! «۱۵۵» قطعاً همه شـما را با چیزی از ترس، گرسنگی، و کاهش در مالها و جانها و میوه ها، آزمایش می کنیم؛ و بشارت ده به استقامت کنندگان! «۱۵۶» آنها که هر گاه مصـیبتی به ایشان می رسد، می گویند: (ما از آنِ خدائیم؛ و به سوی او بـاز می گردیم!) «۱۵۷» اینهـا، همانها هسـتند که الطاف و رحمت خـدا شامل حالشان شـده؛ و آنها هسـتند هـدایت یافتگان! «۱۵۸» (صـفا) و (مروه) از شـعائر [و نشانه های] خـداست! بنابراین، کسانی که حـج خانه خـدا و یا عمره انجام می دهند، مانعی نیست که بر آن دو طواف کنند؛ [و سـعی صـفا و مروه انجام دهند. و هر گز اعمال بی رویّه مشـر کان، که بتهایی بر این دو کوه نصب کرده بودند، از موقعیّت این دو مکان مقدّس نمی کاهد!] و کسـی که فرمان خدا را در انجام کارهای نیک اطاعت کند، خداوند [در برابر عمل او] شـکر گزار، و [از افعال وی] آگاه است. «۱۵۹» کسانی که دلایل روشن، و وسـیله هدایتی را که نازل کرده ایم، بعـد از آنکه در کتاب برای مردم بیان نمودیم، کتمان کننـد، خـدا آنها را لعنت می کنـد؛ و همه لعن کننـدگان نیز، آنها را لعن می کننـد؛ «۱۶۰» مگر آنها که توبه و بازگشت کردنـد، و [اعمال بـد خود را، با اعمال نیک،] اصـلاح نمودنـد، [و آنچه را کتمان کرده بودند؛ آشکار ساختند؛] من توبه

آنها را می پذیرم؛ که من توّاب و رحیمم. «۱۶۱» کسانی که کافر شدند، و در حالِ کفر از دنیا رفتند، لعنت خداوند و فرشتگان و همه مردم بر آنها خواهد بود! «۱۶۲» همیشه در آن [لعن و دوری از رحمت پروردگار] باقی می مانند؛ نه در عذاب آنان تخفیف داده می شود، و نه مهلتی خواهند داشت! «۱۶۳» و خدای شما، خداوند یگانه ای است، که غیر از او معبودی نیست! اوست بخشنده و مهربان [و دارای رحمت عام و خاصّ]! «۱۶۴» در آفرینش آسمانها و زمین، و آمد و شد شب و روز، و کشتیهایی که در دریا به سود مردم در حرکتند، و آبی که خداوند از آسمان نازل کرده، و با آن، زمین را پس از مرگ، زنده نموده، و انواع جنبندگان را در آن گسترده، و [همچنین] در تغییر مسیر بادها و ابرهایی که میان زمین و آسمان مسخرند، نشانه هایی است [از ذات پاک خدا و یگانگی او] برای مردمی که عقل دارند و می اندیشند! «۱۶۵» بعضی از مردم، معبودهایی غیر از خداوند برای خود انتخاب می کنند؛ و آنها را همچون خدا دوست می دارند. امّا آنها که ایمان دارند، عشقشان به خدا، [از مشرکان نسبت به معبودهاشان،] شدیدتر است. و آنها که ستم کردند، [و معبودی غیر خدا برگزیدند،] هنگامی که عذاب [الهی] را مشاهده کنند، خواهند دانست که تمامِ قدرت، از آنِ خداست؛ و خدا دارای مجازات شدید است؛ [نه معبودهای خیالی که از آنها می هراسند.] «۱۶۶» در آن هنگام، رهبران [گمراه و گمراه کننده] از پیروانِ خود، بیزاری می جویند؛ و کیفر خدا را مشاهده می کنند؛ و دستشان از همه جا کوتاه

می شود. «۱۶۷» و [در این هنگام] پیروان می گویند: (کاش بار دیگر به دنیا برمی گشتیم، تا از آنها [= پیشوایان گمراه] بیزاری جوییم، آن چنان که آنان [امروز] از ما بیزاری جستند! [آری،] خداوند این چنین اعمال آنها را به صورت حسرت زایی به آنان نشان می دهد؛ و هرگز از آتش [دوزخ] خارج نخواهند شد! «۱۶۸» ای مردم! از آنچه در زمین است، حلال و پاکیزه بخورید! و از گامهای شیطان، پیروی نکنید! چه اینکه او، دشمن آشکار شماست! «۱۶۹» او شما را فقط به بدیها و کار زشت فرمان می دهد؛ [و نیز دستور می دهد] آنچه را که نمی دانید، به خدا نسبت دهید. «۱۷۰» و هنگامی که به آنها گفته شود: (از آنچه خدا نازل کرده است، پیروی کنید!) می گویند: (نه، ما از آنچه پدران خود را بر آن یافتیم، پیروی می نماییم.) آیا اگر پدران آنها، چیزی نمی فهمیدند و هدایت نیافتند [باز از آنها پیروی خواهند کرد]؟! «۱۷۱» مَثَل [تو در دعوت] کافران، بسان کسی است که [گوسفندان و حیوانات را برای نجات از چنگال خطر،] صدا می زند؛ ولی آنها چیزی جز سر و صدا نمی شنوند؛ [و حقیقت و مفهوم گفتار او را درک نمی کنند. این کافران، در واقع] کر و لال و نابینا هستند؛ از این رو چیزی نمی فهمند! «۱۷۲» ای کسانی که ایمان آورده اید! از نعمتهای پاکیزه ای که به شما روزی داده ایم، بخورید و شکر خدا را به جا آورید؛ اگر او را پرستش می کنید! «۱۷۳» خداوند، تنها [گوشت] مردار، خون، گوشت خوک و آنچه را نام غیرِ خدا به هنگام ذبح بر آن گفته شود، حرام کرده است. [ولی] آن کس

که مجبور شود، در صورتی که ستمگر و متجاوز نباشد، گناهی بر او نیست؛ [و می تواند برای حفظ جان خود، در موقع ضرورت، از آن بخورد؛] خداوند بخشنده و مهربان است. «۱۷۴» کسانی که کتمان می کنند آنچه را خدا از کتاب نازل کرده، و آن را به بهای کمی می فروشند، آنها جز آتش چیزی نمی خورند؛ [و هدایا و اموالی که از این رهگذر به دست می آورند، در حقیقت آتش سوزانی است.] و خداوند، روز قیامت، با آنها سخن نمی گوید؛ و آنان را پاکیزه نمی کند؛ و برای آنها عذاب دردناکی است. «۱۷۵» اینان، همانهایی هستند که گمراهی را با هدایت، و عذاب را با آمرزش، مبادله کرده اند؛ راستی چقدر در برابر عذاب خداوند، شکیبا هستند!! «۱۷۶» اینها، به خاطر آن است که خداوند، کتاب [آسمانی] را به حق، [و توأم با نشانه ها و دلایل روشن،] نازل کرده؛ و آنها که در آن اختلاف می کنند، [و با کتمان و تحریف، اختلاف به وجود می آورند،] در شکاف و [پراکندگی] عمیقی قرار دارند. «۱۷۷» نیکی، [تنها] این نیست که [به هنگام نماز،] روی خود را به سوی مشرق و [یا] مغرب کنید؛ [و تمام گفتگوی شما، در باره قبله و تغییر آن باشد؛ و همه وقت خود را مصروف آن سازید؛] بلکه نیکی [و نیکوکار] کسی است که به خدا، و روز رستاخیز، و فرشتگان، و کتاب [آسمانی]، و پیامبران، ایمان آورده؛ و مال [خود] را، با همه علاقه ای که به آن دارد، به خویشاوندان و یتیمان و مسکینان و واماندگان در راه و سائلان و بردگان، انفاق می کند؛ نماز را برپا می دارد و

زكات را می پردازد؛ و [همچنین] کسانی که به عهـد خود - به هنگامی که عهد بسـتند - وفا می کنند؛ و در برابر محرومیتها و بیماریها و در میـدان جنگ، اسـتقامت به خرج می دهنـد؛ اینها کسانی هسـتند که راست می گویند؛ و [گفتارشان با اعتقادشان هماهنـگ است؛] و اینها هسـتند پرهیزکاران! «۱۷۸» ای افرادی که ایمان آورده ایـد! حکم قصاص در مورد کشـتگان، بر شـما نوشـته شده است: آزاد در برابر آزاد، و برده در برابر برده، و زن در برابر زن، پس اگر کسی از سوی برادر [دینی] خود، چیزی به او بخشـیده شـود، [و حکم قصـاص او، تبـدیل به خونبهـا گردد،] بایـد از راه پسـندیده پیروی کنـد. [و صـاحب خون، حـال پرداخت کننـده دیه را در نظر بگیرد.] و او [= قاتل] نیز، به نیکی دیه را [به ولی مقتول] بپردازد؛ [و در آن، مسامحه نکند.] این، تخفیف و رحمتی است از ناحیه پروردگار شـما! و کسـی که بعـد از آن، تجاوز کنـد، عذاب دردناکی خواهد داشت. «۱۷۹» و برای شـما در قصاص، حیات و زندگی است، ای صاحبان خِرد! شاید شـما تقوا پیشه کنید. «۱۸۰» بر شما نوشته شده: (هنگامی که یکی از شـما را مرگ فرا رسـد، اگر چیز خـوبی [= مـالی] از خود به جـای گـذارده، برای پـدر و مـادر و نزدیکـان، به طور شایسته وصیت کند! این حقّی است بر پرهیزکاران!) «۱۸۱» پس کسانی که بعد از شـنیدنش آن را تغییر دهند، گناه آن، تنها بر کسانی است که آن [وصیّت] را تغییر می دهند؛ خداوند، شنوا و داناست. «۱۸۲» و کسی که از انحرافِ وصیت کننده [و تمایل یک جانبه

او به بعض ورثه]، یا از گناه او [که مبادا وصیّت به کار خلافی کند] بترسد، و میان آنها را اصلاح دهد، گناهی بر او نیست؛ [و مشمول حکم تبدیلِ وصیّت نمی باشد.] خداوند، آمرزنده و مهربان است. «۱۸۳» ای افرادی که ایمان آورده اید! روزه بر شما نوشته شده، همان گونه که بر کسانی که قبل از شما بودند نوشته شد؛ تا پرهیزکار شوید. «۱۸۴» چند روز معدودی را [باید روزه بدارید!] و هر کس از شما بیمار یا مسافر باشد تعدادی از روزهای دیگر را [روزه بدارد] و بر کسانی که روزه برای آنها طاقت فرساست؛ [همچون بیماران مزمن، و پیرمردان و پیرزنان،] لازم است کفّاره بدهند: مسکینی را اطعام کنند؛ و کسی که کارِ خیری انجام دهد، برای او بهتر است؛ و روزه داشتن برای شما بهتر است اگر بدانید! «۱۸۵» [روزه، در چند روز معدود] ماهِ رمضان است؛ ماهی که قرآن، برای راهنمایی مردم، و نشانه های هدایت، و فرق میان حق و باطل، در آن نازل شده است. پس آن کس از شما که در ماه رمضان در حضر باشد، روزه بدارد! و آن کس که بیمار یا در سفر است، روزهای دیگری را به جای آن، روزه بگیرد! خداوند، راحتی شما را می خواهد، نه زحمت شما را! هدف این است که این روزها را تکمیل کنید؛ و خدا را بر اینکه شما را هدایت کرده، بزرگ بشمرید؛ باشد که شکرگزاری کنید! «۱۸۶» و هنگامی که بندگان من، از تو در باره من سؤال کنند، [بگو:] من نزدیکم! دعای دعا کننده را، به هنگامی که مرا می خواند، پاسخ می گویم! پس باید دعوت مرا بپذیرند،

و به من ایمان بیاورنـد، تا راه یابنـد [و به مقصـد برسـند]! «۱۸۷» آمیزش جنسـی بـا همسـرانتان، در شبِ روزهایی که روزه می گیرید، حلال است. آنها لباس شـما هسـتند؛ و شـما لباس آنها [هر دو زینت هم و سـبب حفظ یکدیگرید]. خداوند می دانست که شـما به خود خیانت می کردید؛ [و این کارِ ممنوع را انجام می دادید؛] پس توبه شما را پذیرفت و شما را بخشید. اکنون با آنها آمیزش کنید، و آنچه را خدا برای شـما مقرر داشـته، طلب نمایید! و بخورید و بیاشامید، تا رشـته سپید صبح، از رشته سیاه [شب] برای شـما آشـکار گردد! سپس روزه را تا شب، تکمیل کنید! و در حالی که در مساجد به اعتکاف پرداخته اید، با زنان آمیزش نکنیـد! این، مرزهـای الهی است؛ پس به آن نزدیـک نشویـد! خداونـد، این چنین آیـات خود را برای مردم، روشن می سازد، باشد که پرهیزکار گردند! «۱۸۸» و اموال یکـدیگر را به باطل [و ناحق] در میان خود نخورید! و برای خوردن بخشـی از اموال مردم به گنـاه، [قسـمتی از] آن را [به عنوان رشوه] به قضات ندهیـد، در حالی که می دانیـد [این کار، گناه است]! «۱۸۹» در باره (هلالهای ماه) از تو سؤال می کننـد؛ بگو: (آنها، بیان اوقات [و تقویم طبیعی] برای [نظام زنـدگی] مردم و [تعیینِ وقتِ] حـج است). و [آن چنـان که در جـاهلیّت مرسـوم بود که به هنگـام حـج، که جـامه احرام می پوشـیدند، از درِ خـانه وارد نمی شدند، و از نقبِ پشتِ خانه وارد می شدند، نکنید!] کارِ نیک، آن نیست که از پشتِ خانه ها وارد شوید؛ بلکه نیکی این اسـت که پرهیزگار باشید! و از درِ خانه ها

وارد شوید و تقوا پیشه کنید، تا رستگار گردید! «۱۹۰» و در راه خدا، با کسانی که با شما می جنگند، نبرد کنید! و از حدّ تجاوز نکنید، که خدا تعدّی کنندگان را دوست نمی دارد! «۱۹۱» و آنها را [= بت پرستانی که از هیچ گونه جنایتی ابا ندارند] هر کجا یافتید، به قتل برسانید! و از آن جا که شما را بیرون ساختند [= مکه]، آنها را بیرون کنید! و فتنه [و بت پرستی] از کشتار هم بدتر است! و با آنها، در نزد مسجد الحرام [در منطقه حرم]، جنگ نکنید! مگر اینکه در آن جا با شما بجنگند. پس اگر [در آن جا] با شما پیکار کردند، آنها را به قتل برسانید! چنین است جزای کافران! «۱۹۲» و اگر خودداری کردند، خداوند آمرزنده و مهربان است. «۱۹۳» و با آنها پیکار کنید! تا فتنه [و بت پرستی، و سلب آزادی از مردم،] باقی نماند؛ و دین، مخصوص خدا گردد. پس اگر [از روش نادرست خود] دست برداشتند، [مزاحم آنها نشوید! زیرا] تعدّی جز بر ستمکاران روا نیست. «۱۹۴» ماهِ حرام، در برابر ماهِ حرام! [اگر دشمنان، احترام آن را شکستند، و در آن با شما جنگیدند، شما نیز حق دارید مقابله به مثل کنید.] و تمام حرامها، [قابلِ] قصاص است. و [به طور کلّی] هر کس به شما تجاوز کرد، همانند آن بر او تعدّی کنید! و از خدا بپرهیزید [و زیاده روی ننمایید]! و بدانید خدا با پرهیزکاران است! «۱۹۵» و در راهِ خدا، انفاق کنید! و [با ترک انفاق،] خود را به دست خود، به هلاکت نیفکنید! و نیکی کنید!

که خداوند، نیکوکاران را دوست می دارد. «۱۹۶» و حج و عمره را برای خدا به اتمام برسانید! و اگر محصور شدید، [و مانعی مانند ترس از دشمن یا بیماری، اجازه نداد که پس از احرام بستن، وارد مکه شوید،] آنچه از قربانی فراهم شود [ذبح کنید، و از احرام خارج شوید]! و سرهای خود را نتراشید، تا قربانی به محلش برسد [و در قربانگاه ذبح شود]! و اگر کسی از شما بیمار بود، و یا ناراحتی در سر داشت، [و ناچار بود سر خود را بتراشد،] باید فدیه و کفّاره ای از قبیل روزه یا صدقه یا گوسفندی بدهد! و هنگامی که [از بیماری و دشمن] در امان بودید، هر کس با ختم عمره، حج را آغاز کند، آنچه از قربانی برای او میسّر است [ذبح کند]! و هر که نیافت، سه روز در ایام حج، و هفت روز هنگامی که باز می گردید، روزه بدارد! این، ده روز کامل است. [البته] این برای کسی است که خانواده او، نزد مسجد الحرام نباشد [= اهل مکّه و اطرافِ آن نباشد]. و از خدا بپرهیزید! و بدانید که او، سخت کیفر است! «۱۹۷» حج، در ماه های معینی است! و کسانی که [با بستن احرام، و شروع به مناسک حج،] حج را بر خود فرض کرده اند، [باید بدانند که] در حج، آمیزش جنسی با زنان، و گناه و جدال نیست! و آنچه از کارهای نیک انجام دهید، خدا آن را می داند. و زاد و توشه تهیه کنید، که بهترین زاد و توشه، پرهیزکاری است! و از من بپرهیزید ای خردمندان! «۱۹۸» گناهی بر شما نیست که

از فضلِ پروردگارتان [و از منافع اقتصادی در ایّام حج] طلب کنید [که یکی از منافع حج، پی ریزی یک اقتصادِ صحیح است]. و هنگامی که از (عرفات) کوچ کردید، خدا را نزد (مشعَر الحرام) یاد کنید! او را یاد کنید همان طور که شما را هدایت نمود و قطعاً شما پیش از این، از گمراهان بودید. «۱۹۹» سپس از همان جا که مردم کوچ می کنند، [به سوی سرزمین منی] کوچ کنید! و از خداوند، آمرزش بطلبید، که خدا آمرزنده مهربان است! «۲۰۰» و هنگامی که مناسکِ [حج] خود را انجام دادید، خدا را یاد کنید، همانند یادآوری از پدرانتان [آن گونه که رسم آن زمان بود] بلکه از آن هم بیشتر! [در این مراسم، مردم دو گروهند:] بعضی از مردم می گویند: (خداوندا! به ما در دنیا، [نیکی] عطا کن!) ولی در آخرت، بهره ای ندارند. «۲۰۱» و بعضی می گویند: (پروردگارا! به ما در دنیا [نیکی] عطا کن! و در آخرت نیز [نیکی] مرحمت فرما! و ما را از عذابِ آتش نگاه دار!) «۲۰۲» آنها از کار [و دعای] خود، نصیب و بهره ای دارند؛ و خداوند، سریع الحساب است. «۲۰۳» و خدا را در روزهای معیّنی یاد کنید! [روزهای ۱۱ و ۱۲ و ۱۳ ماه ذی حجه]. و هر کس شتاب کند، [و ذکر خدا را] در دو روز انجام دهد، گناهی بر او نیست، و هر که تأخیر کند، [و سه روز انجام دهد نیز] گناهی بر او نیست؛ برای کسی که تقوا پیشه کند. و از خدا بپرهیزید! و بدانید شما به سوی او محشور خواهید شد! «۲۰۴» و از مردم، کسانی هستند که گفتار آنان، در

زنـدگی دنیا مایه اعجاب تو می شود؛ [در ظاهر، اظهار محبّت شدیـد می کنند] و خدا را بر آنچه در دل دارند گواه می گیرند. [این در حالی است که] آنان، سرسـخت ترین دشمنانند. «۲۰۵» [نشانه آن، این است که] هنگامی که روی برمی گرداننـد [و از نزد تو خـارج می شونـد]، در راه فسـاد در زمین، کوشـش می کننـد، و زراعتهـا و چهارپایـان را نابود می سازنـد؛ [با اینکه می دانند] خدا فساد را دوست نمی دارد. «۲۰۶» و هنگامی که به آنها گفته شود: (از خدا بترسـید!) [لجاجت آنان بیشتر می شود]، و لجـاجت و تعصب، آنها را به گناه می کشانـد. آتش دوزخ برای آنان کافی است؛ و چه بـد جایگاهی است! «۲۰۷» بعضی از مردم [بـا ایمـان و فـداکار، همچـون علی [ع] در (لیله المـبیت) به هنگـام خفتن در جایگـاه پیغمـبر ص]، جـان خود را به خـاطر خشـنودی خدا می فروشند؛ و خداوند نسبت به بندگان مهربان است. «۲۰۸» ای کسانی که ایمان آورده اید همگی در صـلح و آشتی درآیید! و از گامهای شیطان، پیروی نکنید؛ که او دشمن آشکار شماست «۲۰۹» و اگر بعد از این همه نشانه های روشن، که برای شما آمده است، لغزش کردید [و گمراه شدید]، بدانید [از چنگال عدالت خدا، فرار نتوانید کرد؛] که خداوند، توانا و حکیـم است. «۲۱۰» آیـا [پیروان فرمـان شـیطان، پس از ایـن همه نشـانه هـا و برنـامه هـای روشن] انتظـار دارنـد که خداونـد و فرشـتگان، در سـایه هـائی از ابرهـا به سوی آنـان بیاینـد [و دلایـل تازه ای در اختیارشان بگذارنـد؟! با اینکه چنین چیزی محال است!] و همه چیز انجام شده، و همه کارها به سوی خدا بازمی گردد. «۲۱۱» از بنی اسرائیل بپرس: (چه اندازه نشانه های

روشن به آنهـا دادیم؟) [ولی آنـان، نعمتها و امکانات مادی و معنوی را که خداونـد در اختیارشان گذاشـته بود، در راه غلط به کار گرفتنـد.] و کسـی که نعمت خـدا را، پس از آن که به سـراغش آمد، تبدیل کند [و در مسـیر خلاف به کار گیرد، گرفتار عـذاب شدیـد الهی خواهد شد] که خداوند شدید العقاب است. «۲۱۲» زنـدگی دنیا برای کافران زینت داده شده است، از این رو افراد باایمان را [که گاهی دسـتشان تهی است]، مسخره می کنند؛ در حالی که پرهیزگاران در قیامت، بالاتر از آنان هستند؛ [چراکه ارزشـهای حقیقی در آنجا آشـکار می گردد، و صورت عینی به خود می گیرد؛] و خداوند، هر کس را بخواهد بدون حساب روزی می دهـد. «۲۱۳» مردم [در آغـاز] یـک دسـته بودنـد؛ [و تضـادی در میان آنها وجود نـداشت. بتدریـج جوامع و طبقـات پدیـد آمـد و اختلافـات و تضادهـایی در میان آنها پیـدا شـد، در این حال] خداونـد، پیامبران را برانگیخت؛ تا مردم را بشـارت و بیم دهنـد و کتـاب آسـمانی، که به سوی حق دعوت می کرد، با آنها نازل نمود؛ تا در میان مردم، در آنچه اختلاف داشـتند، داوری کنـد. [افراد باایمـان، در آن اختلاف نکردنـد؛] تنها [گروهی از] کسانی که کتاب را دریافت داشـته بودنـد، و نشانه های روشن به آنها رسـیده بود، به خاطر انحراف از حق و ستمگری، در آن اختلاف کردند. خداوند، آنهایی را که ایمان آورده بودنـد، به حقیقت آنچه مورد اختلاـف بود، به فرمـان خودش، رهبری نمود. [امّـا افراد بی ایمان، همچنان در گمراهی و اختلاف، باقی ماندند.] و خدا، هر کس را بخواهد، به راه راست هدایت می کند. «۲۱۴»

آیا گمان کردید داخل بهشت می شوید، بی آنکه حوادثی همچون حوادث گذشتگان به شما برسد؟! همانان که گرفتاریها و ناراحتیها به آنها رسید، و آن چنان ناراحت شدند که پیامبر و افرادی که ایمان آورده بودند گفتند: (پس یاری خدا کی خواهد آمد؟!) [در این هنگام، تقاضای یاری از او کردند، و به آنها گفته شد:] آگاه باشید، یاری خدا نزدیک است! «۲۱۵» از تو سؤال می کنند چه چیز انفاق کنند؟ بگو: (هر خیر و نیکی [و سرمایه سودمند مادی و معنوی] که انفاق می کنید، باید برای پدر و مادر و نزدیکان و یتیمان و مستمندان و درماندگان در راه باشد.) و هر کار خیری که انجام دهید، خداوند از آن آگاه است. [لازم نیست تظاهر کنید، او می داند]. «۲۱۶» جهاد در راه خدا، بر شما مقرّر شد؛ در حالی که برایتان ناخوشایند است. چه بسا چیزی را خوش نداشته باشید، حال آن که خیرِ شما در آن است. و یا چیزی را دوست داشته باشید، حال آنکه شرِّ شما در آن است. و خدا می داند، و شما نمی دانید. «۲۱۷» از تو، در باره جنگ کردن در ماه حرام، سؤال می کنند؛ بگو: (جنگ در آن، [گناهی] بزرگ است؛ ولی جلوگیری از راه خدا [و گرایش مردم به آیین حق] و کفر ورزیدن نسبت به او و هتک احترام مسجد الحرام، و اخراج ساکنان آن، نزد خداوند مهمتر از آن است؛ و ایجاد فتنه، [و محیط نامساعد، که مردم را به کفر، تشویق و از ایمان بازمی دارد] حتّی از قتل بالاتر است. و مشرکان، پیوسته با شما می جنگند، تا اگر بتوانند شما را از آیینتان برگردانند؛ ولی

کسی که از آیینش برگردد، و در حال کفر بمیرد، تمام اعمال نیک [گذشته] او، در دنیا و آخرت، برباد می رود؛ و آنان اهل دوزخند؛ و همیشه در آن خواهند بود. «۲۱۸» کسانی که ایمان آورده و کسانی که هجرت کرده و در راه خدا جهاد نموده اند، آنها امید به رحمت پروردگار دارند و خداوند آمرزنده و مهربان است. «۲۱۹» در باره شراب و قمار از تو سؤال می کنند، بگو: (در آنها گناه و زیان بزرگی است؛ و منافعی [از نظر مادی] برای مردم در بردارد؛ [ولی] گناه آنها از نفعشان بیشتر است. و از تو می پرسند چه چیز انفاق کنند؟ بگو: از مازاد نیازمندی خود.) اینچنین خداوند آیات را برای شما روشن می سازد، شاید اندیشه کنید! «۲۲۰» [تا اندیشه کنید] درباره دنیا و آخرت! و از تو در باره یتیمان سؤال می کنند، بگو: (اصلاح کار آنان بهتر است. و اگر زندگی خود را با زندگی آنان بیامیزید، [مانعی ندارد؛] آنها برادر [دینی] شما هستند.) [و همچون یک برادر با آنها رفتار کنید!] خداوند، مفسدان را از مصلحان، باز می شناسد. و اگر خدا بخواهد، شما را به زحمت می اندازد؛ [و دستور می دهد در عین سرپرستی یتیمان، زندگی و اموال آنها را بکلی از اموال خود، جدا سازید؛ ولی خداوند چنین نمی کند؛] زیرا او توانا و حکیم است. «۲۲۱» و با زنان مشرک و بت پرست، تا ایمان نیاورده اند، ازدواج نکنید! [اگر چه جز به ازدواج با کنیزان، دسترسی نداشته باشید؛ زیرا] کنیز باایمان، از زن آزاد بت پرست، بهتر است؛ هر چند [زیبایی، یا ثروت، یا موقعیت او] شما را به شگفتی آورد. و زنان

خود را به ازدواج مردان بت پرست، تا ایمان نیاورده اند، در نیاورید! [اگر چه ناچار شوید آنها را به همسری غلامان باایمان در آورید؛ زیرا] یک غلام باایمان، از یک مرد آزاد بت پرست، بهتر است؛ هر چند [مال و موقعیت و زیبایی او،] شما را به شگفتی آورد. آنها دعوت به سوی آتش می کنند؛ و خدا دعوت به بهشت و آمرزش به فرمان خود می نماید، و آیات خویش را برای مردم روشن می سازد؛ شاید متذکر شوند! «۲۲۲» و از تو، در باره خون حیض سؤال می کنند، بگو: (چیز زیانبار و آلوده ای است؛ از این رو در حالت قاعدگی، از آنان کناره گیری کنید! و با آنها نزدیکی ننمایید، تا پاک شوند! و هنگامی که پاک شدند، از طریقی که خدا به شما فرمان داده، با آنها آمیزش کنید! خداوند، توبه کنندگان را دوست دارد، و پاکان را [نیز] دوست دارد. «۲۲۳» زنان شما، محل بذرافشانی شما هستند؛ پس هر زمان که بخواهید، می توانید با آنها آمیزش کنید. و [سعی نمائید از این فرصت بهره گرفته، با پرورش فرزندان صالح] اثر نیکی برای خود، از پیش بفرستید! و از خدا بپرهیزید و بدانید او را ملاقات خواهید کرد و به مؤمنان، بشارت ده! «۲۲۴» خدا را در معرض سوگندهای خود قرار ندهید! و برای اینکه نیکی کنید، و تقوا پیشه سازید، و در میان مردم اصلاح کنید [سوگند یاد ننمایید]! و خداوند شنوا و داناست. «۲۲۵» خداوند شما را به خاطر سوگندهایی که بدون توجه یاد می کنید، مؤاخذه نخواهد کرد، اما به آنچه دلهای شما کسب کرده، [و سوگندهایی که از روی اراده و اختیار، یاد می کنید،

] مؤاخذه می کند. و خداوند، آمرزنده و بردبار است. «۲۲۶» کسانی که زنان خود را (ایلاء) می نمایند [= سوگند یاد می کنند که با آنها، آمیزش جنسی ننمایند،] حق دارند چهار ماه انتظار بکشند. [و در ضمن این چهار ماه، وضع خود را با همسر خویش، از نظر ادامه زندگی یا طلاق، روشن سازند.] اگر [در این فرصت،] بازگشت کنند، [چیزی بر آنها نیست؛ زیرا] خداوند، آمرزنده و مهربان است. «۲۲۷» و اگر تصمیم به جدایی گرفتند، [آن هم با شرایطش مانعی ندارد؛] خداوند شنوا و داناست. «۲۲۸» زنان مطلقه، باید به مدت سه مرتبه عادت ماهانه دیدن [و پاک شدن] انتظار بکشند! [= عده نگه دارند] و اگر به خدا و روز رستاخیز، ایمان دارند، برای آنها حلال نیست که آنچه را خدا در رحمهایشان آفریده، کتمان کنند. و همسرانشان، برای بازگرداندن آنها [و از سرگرفتن زندگی زناشویی] در این مدت، [از دیگران] سزاوارترند؛ در صورتی که [به راستی] خواهان اصلاح باشند. و برای آنان، همانند وظایفی که بر دوش آنهاست، حقوق شایسته ای قرار داده شده؛ و مردان بر آنان برتری دارند؛ و خداوند توانا و حکیم است. «۲۲۹» طلاق، [طلاقی که رجوع و بازگشت دارد،] دو مرتبه است؛ [و در هر مرتبه،] باید به طور شایسته همسر خود را نگاهداری کند [و آشتی نماید]، یا با نیکی او را رها سازد [و از او جدا شود]. و برای شما حلال نیست که چیزی از آنچه به آنها داده اید، پس بگیرید؛ مگر اینکه دو همسر، بترسند که حدود الهی را برپا ندارند. اگر بترسید که حدود الهی را رعایت نکنند،

مانعی برای آنها نیست که زن، فدیه و عوضـی بپردازد [و طلاق بگیرد]. اینها حدود و مرزهای الهی است؛ از آن، تجاوز نکنید! و هر کس از آن تجاوز کند، ستمگر است. «۲۳۰» اگر [بعـد از دو طلاق و رجوع، بار دیگر] او را طلاق داد، از آن به بعد، زن بر او حلال نخواهـد بود؛ مگر اینکه همسر دیگری انتخاب کنـد [و با او، آمیزش جنسـی نمایـد. در این صورت،] اگر [همسر دوم] او را طلاق گفت، گناهی نـدارد که بازگشت کننـد؛ [و با همسـر اول، دوباره ازدواج نمایـد؛] در صورتی که امید داشـته باشـند که حـدود الهی را محترم میشـمرند. اینها حـدود الهی است که [خـدا] آن را برای گروهی که آگاهنـد، بیان می نمایـد. «۲۳۱» و هنگامی که زنان را طلاق دادید، و به آخرین روزهای (عدّه) رسیدند، یا به طرز صحیحی آنها را نگاه دارید [و آشتی کنیـد]، و یا به طرز پسـندیده ای آنها را رها سازیـد! و هیـچ گاه به خاطر زیان رسانـدن و تعـدّی کردن، آنها را نگاه ندارید! و کسـی که چنین کنـد، به خویشـتن سـتم کرده است. [و بـا این اعمال، و سوء اسـتفاده از قوانین الهی،] آیات خـدا را به اسـتهزا نگیرید! و به یاد بیاورید نعمت خدا را بر خود، و کتاب آسـمانی و علم و دانشی که بر شما نازل کرده، و شما را با آن، پند می دهـد! و از خدا بپرهیزید! و بدانید خداوند از هر چیزی آگاه است [و از نیات کسانی که از قوانین او، سوء اسـتفاده می کنند، با خبر است]! «۲۳۲» و هنگامی که زنان را طلاق دادید و

عدّه خود را به پایان رساندند، مانع آنها نشوید که با همسران [سابق] خویش، ازدواج کنند! اگر در میان آنان، به طرز پسندیده ای تراضـی برقرار گردد. این دسـتوری است که تنها افرادی از شما، که ایمان به خدا و روز قیامت دارند، از آن، پند می گیرند [و به آن، عمل می کنند]. این [دستور]، برای رشد [خانواده های] شما مؤثرتر، و برای شستن آلودگیها مفیدتر است؛ و خدا می داند و شـما نمی دانید. «۲۳۳» مادران، فرزندان خود را دو سال تمام، شـیر می دهند. [این] برای کسـی است که بخواهد دوران شیرخوارگی را تکمیل کنـد. و بر آن کس که فرزند برای او متولّد شده [= پدر]، لازم است خوراک و پوشاک مادر را به طور شایسـته [در مـدت شـیر دادن بپردازد؛ حتی اگر طلاق گرفته باشـد.] هیچ کس موظّف به بیش از مقدار توانایی خود نیست! نه مادر [به خاطر اختلاف با پـدر] حق ضـرر زدن به کودک را دارد، و نه پـدر. و بر وارث او نیز لازم است این کار را انجام دهد [= هزینـه مـادر را در دوران شـیرخوارگی تـأمین نمایـد]. و اگر آن دو، بـا رضـایت یکـدیگر و مشـورت، بخواهنـد کـودک را [زودتر] از شـیر بازگیرنـد، گناهی بر آنها نیست. و اگر [با عـدم توانایی، یا عـدم موافقت مادر] خواستیـد دایه ای برای فرزندان خود بگیریـد، گنـاهی بر شـما نیست؛ به شـرط اینکه حق گذشـته مادر را به طور شایسـته بپردازیـد. و از [مخالفت فرمان] خـدا بپرهیزیـد! و بدانیـد خدا، به آنچه انجام می دهید، بیناست! «۲۳۴» و کسانی که از شـما می میرند و همسـرانی باقی می گذارند، باید چهار ماه و ده روز، انتظار بکشند [و

عدّه نگه دارند]! و هنگامی که به آخر مدتشان رسیدند، گناهی بر شما نیست که هر چه می خواهند، در باره خودشان به طور شایسته انجام دهند [و با مرد دلخواه خود، ازدواج کنند]. و خدا به آنچه عمل می کنید، آگاه است. «۲۳۵» و گناهی بر شما نیست که به طور کنایه، [از زنانی که همسرانشان مرده اند] خواستگاری کنید، و یا در دل تصمیم بر این کار بگیرید [بدون اینکه آن را اظهار کنید]. خداوند می دانست شما به یاد آنها خواهید افتاد؛ [و با خواسته طبیعی شما به شکل معقول، مخالف نیست؛] ولی پنهانی با آنها قرار زناشویی نگذارید، مگر اینکه به طرز پسندیده ای [به طور کنایه] اظهار کنید! [ولی در هر حال،] اقدام به ازدواج ننمایید، تا عدّه آنها سرآید! و بدانید خداوند آنچه را در دل دارید، می داند! از مخالفت او بپرهیزید! و بدانید خداوند، آمرزنده و بردبار است [و در مجازات بندگان، عجله نمی کند]! «۲۳۶» اگر زنان را قبل از آمیزش جنسی یا تعیین مهر، [به عللی] طلاق دهید، گناهی بر شما نیست. [و در این موقع،] آنها را [با هدیه ای مناسب،] بهره مند سازید! آن کس که توانایی دارد، به اندازه تواناییش، و آن کس که تنگدست است، به اندازه خودش، هدیه ای شایسته [که مناسب حال دهنده و گیرنده باشد] بدهد! و این بر نیکوکاران، الزامی است. «۲۳۷» و اگر آنان را، پیش از آن که با آنها تماس بگیرید و [آمیزش جنسی کنید] طلاق دهید، در حالی که مهری برای آنها تعیین کرده اید، [لازم است] نصف آنچه را تعیین کرده اید [به آنها بدهید] مگر اینکه آنها [حق خود

را] ببخشند؛ یا [در صورتی که صغیر و سفیه باشند، ولی آنها، یعنی] آن کس که گره ازدواج به دست اوست، آن را ببخشد. و گذشت کردن شما [و بخشیدن تمام مهر به آنها] به پرهیزکاری نزدیکتر است، و گذشت و نیکوکاری را در میان خود فراموش نکنید، که خداوند به آنچه انجام می دهید، بیناست! «۲۳۸» در انجام همه نمازها، [به خصوص] نماز وسطی [= نماز ظهر] کوشا باشید! و از روی خضوع و اطاعت، برای خدا بپاخیزید! «۲۳۹» و اگر [به خاطر جنگ، یا خطر دیگری] بترسید، [نماز را] در حال پیاده یا سواره انجام دهید! اما هنگامی که امنیت خود را بازیافتید، خدا را یاد کنید! [= نماز را به صورت معمولی بخوانید!] همان گونه که خداوند، چیزهایی را که نمی دانستید، به شما تعلیم داد. «۲۴۰» و کسانی که از شما در آستانه مرگ قرار می گیرند و همسرانی از خود به جا می گذارند، باید برای همسران خود وصیت کنند که تا یک سال، آنها را [با پرداختن هزینه زندگی] بهره مند سازند؛ به شرط اینکه آنها [از خانه شوهر] بیرون نروند [و اقدام به ازدواج مجدد نکنند]. و اگر بیرون روند، [حقی در هزینه ندارند؛ ولی] گناهی بر شما نیست نسبت به آنچه در باره خود، به طور شایسته انجام می دهند. و خداوند، توانا و حکیم است. «۲۴۱» و برای زنان مطلقه، هدیه مناسبی لازم است [که از طرف شوهر، پرداخت گردد]. این، حقی است بر مردان پرهیزکار. «۲۴۲» این چنین، خداوند آیات خود را برای شما شرح می دهد؛ شاید اندیشه کنید! «۲۴۳» آیا ندیدی جمعیتی را که از ترس مرگ، از خانه های خود فرار کردند؟

و آنـان، هزارها نفر بودنـد [که به بهانه بیماری طاعون، از شـرکت در میـدان جهاد خودداری نمودنـد]. خداونـد به آنها گفت: بمیریـد! [و به همان بیماری، که آن را بهانه قرار داده بودنـد، مردنـد.] سـپس خدا آنها را زنده کرد؛ [و ماجرای زندگی آنها را درس عبرتی برای آیندگان قرار داد.] خداوند نسـبت به بندگان خود احسان می کند؛ ولی بیشتر مردم، شـکر [او را] به جا نمی آورند. «۲۴۴» و در راه خدا، پیکار کنید! و بدانید خداوند، شـنوا و داناست. «۲۴۵» کیست که به خدا (قرض الحسنه ای) دهد، [و از اموالی که خـدا به او بخشـیده، انفاق کنـد،] تا آن را برای او، چنـدین برابر کنـد؟ و خداوند است [که روزی بندگان را] محدود یا گسترده می سازد؛ [و انفاق، هرگز باعث کمبود روزی آنها نمی شود]. و به سوی او باز می گردید [و پاداش خود را خواهیـد گرفت]. «۲۴۶» آیـا مشاهـده نکردی جمعی از بنی اسـرائیل را بعـد از موسـی، که به پیـامبر خـود گفتنـد: (زمامـدار [و فرماندهی] برای ما انتخاب کن! تا [زیر فرمان او] در راه خدا پیکار کنیم. پیامبر آنها گفت: (شاید اگر دستور پیکار به شما داده شود، [سـرپیچی کنید، و] در راه خدا، جهاد و پیکار نکنید!) گفتند: (چگونه ممکن است در راه خدا پیکار نکنیم، در حالی که از خانه ها و فرزندانمان رانده شده ایم، [و شـهرهای ما به وسـیله دشـمن اشـغال، و فرزندان ما اسیر شده اند]؟!) اما هنگامی که دسـتور پیکـار به آنهـا داده شـد، جز عـدّه کمی از آنان، همه سـرپیچی کردنـد. و خداونـد از سـتمکاران، آگاه است. «۲۴۷» و پیامبرشان به آنها گفت: (خداوند [طالوت] را برای

زمامـداری شـما مبعوث [و انتخـاب] کرده است.) گفتنـد: (چگونه او بر مـا حکومت کنـد، بـا اینکه مـا از او شایسـته تریم، و او ثروت زیادی نـدارد؟!) گفت: (خـدا او را بر شـما برگزیـده، و او را در علم و [قـدرت] جسم، وسـعت بخشـیده است. خداوند، ملکش را به هر کس بخواهد، می بخشد؛ و احسان خداوند، وسیع است؛ و [از لیاقت افراد برای منصب ها] آگاه است.) «۲۴۸» و پیامبرشان به آنها گفت: (نشانه حکومت او، این است که [صـندوق عهد] به سوی شـما خواهد آمد. [همان صـندوقی که] در آن، آرامشـی از پروردگار شما، و یادگارهای خاندان موسی و هارون قرار دارد؛ در حالی که فرشتگان، آن را حمل می کنند. در این موضوع، نشانه ای [روشن] برای شماست؛ اگر ایمان داشته باشید.) «۲۴۹» و هنگامی که طالوت [به فرماندهی لشکر بنی اسـرائیل منصوب شـد، و] سـپاهیان را بـا خود بیرون برد، به آنها گفت: (خداونـد، شـما را به وسـیله یک نهر آب، آزمایش می کند؛ آنها [که به هنگام تشنگی،] از آن بنوشند، از من نیستند؛ و آنها که جز یک پیمانه با دست خود، بیشتر از آن نخورند، از من هسـتند) جز عده کمی، همگی از آن آب نوشـیدند. سـپس هنگامی که او، و افرادی که با او ایمان آورده بودند، [و از بوته آزمایش، سالم به در آمدنـد،] از آن نهر گذشـتند، [از کمی نفرات خود، ناراحت شدند؛ و عده ای] گفتند: (امروز، ما توانایی مقـابله بـا [جـالوت] و سـپاهیان او را نـداریم.) اما آنها که می دانسـتند خـدا را ملاقات خواهنـد کرد [و به روز رسـتاخیز، ایمان داشتند] گفتند: (چه بسیار گروه های کوچکی که به فرمان

خدا، بر گروه های عظیمی پیروز شدند!) و خداوند، با صابران و استقامت کنندگان] است. «۲۵۰» و هنگامی که در برابر [جالوت] و سپاهیان او قرارگرفتند گفتند: (پروردگارا! پیمانه شکیبایی و استقامت را بر ما بریز! و قدمهای ما را ثابت بدار! و ما را بر جمعیّت کافران، پیروز بگردان! «۲۵۱» سپس به فرمان خدا، آنها سپاه دشمن را به هزیمت واداشتند. و (داوود) [نوجوان نیرومند و شجاعی که در لشکر (طالوت) بود]، (جالوت) را کشت؛ و خداوند، حکومت و دانش را به او بخشید؛ و از آنچه می خواست به او تعلیم داد. و اگر خداوند، بعضی از مردم را به وسیله بعضی دیگر دفع نمی کرد، زمین را فساد فرا می گرفت، ولی خداوند نسبت به جهانیان، لطف و احسان دارد. «۲۵۲» اینها، آیات خداست که به حق، بر تو می خوانیم؛ و تو از رسولان [ما] هستی. «۲۵۳» بعضی از آن رسولان را بر بعضی دیگر برتری دادیم؛ برخی از آنها، خدا با او سخن می گفت؛ و بعضی را درجاتی برتر داد؛ و به عیسی بن مریم، نشانه های روشن دادیم؛ و او را با (روح القدس) تأیید نمودیم؛ [ولی فضیلت و مقام آن پیامبران، مانع اختلاف امتها نشد.] و اگر خدا می خواست، کسانی که بعد از آنها بودند، پس از آن همه نشانه های روشن که برای آنها آمد، جنگ و ستیز نمی کردند؛ [اما خدا مردم را مجبور نساخته؛ و آنها را در پیمودن راه سعادت، آزاد گذارده است؛] ولی این امتها بودند که با هم اختلاف کردند؛ بعضی ایمان آوردند و بعضی کافر شدند؛ [و جنگ و خونریزی بروز کرد. و باز] اگر خدا می خواست، با

هم پیکار نمی کردند؛ ولی خداوند، آنچه را می خواهد، [از روی حکمت] انجام می دهد [و هیچ کس را به قبول چیزی مجبور نمی کند]. «۲۵۴» ای کسانی که ایمان آورده اید! از آنچه به شما روزی داده ایم، انفاق کنید! پیش از آنکه روزی فرا رسد که در آن، نه خرید و فروش است [تا بتوانید سعادت و نجات از کیفر را برای خود خریداری کنید]، و نه دوستی [و رفاقتهای مادی سودی دارد]، و نه شفاعت؛ [زیرا شما شایسته شفاعت نخواهید بود.] و کافران، خود ستمگرند؛ [هم به خودشان ستم می کنند، هم به دیگران]. «۲۵۵» هیچ معبودی نیست جز خداوند یگانه زنده، که قائم به ذات خویش است، و موجودات دیگر، قائم به او هستند؛ هیچگاه خواب سبک و سنگینی او را فرا نمی گیرد؛ [و لحظه ای از تدبیر جهان هستی، غافل نمی ماند؛] آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، از آن اوست؛ کیست که در نزد او، جز به فرمان او شفاعت کند؟! [بنابراین، شفاعت شفاعت کنندگان، برای آنها که شایسته شفاعتند، از مالکیت مطلقه او نمی کاهد.] آنچه را در پیش روی آنها [= بندگان] و پشت سرشان است می داند؛ [و گذشته و آینده، در پیشگاه علم او، یکسان است.] و کسی از علم او آگاه نمی گردد؛ جز به مقداری که او بخواهد. [اوست که به همه چیز آگاه است؛ و علم و دانش محدود دیگران، پرتوی از علم بی پایان و نامحدود اوست.] تخت [حکومت] او، آسمانها و زمین را دربرگرفته؛ و نگاهداری آن دو [= آسمان و زمین]، او را خسته نمیکند. بلندی مقام و عظمت، مخصوص اوست. «۲۵۶» در قبول دین، اکراهی نیست. [زیرا] راه

درست از راه انحرافی، روشن شده است. بنابر این، کسی که به طاغوت [= بت و شیطان، و هر موجود طغیانگر] کافر شود و به خدا ایمان آورد، به دستگیره محکمی چنگ زده است، که گسستن برای آن نیست. و خداوند، شنوا و داناست. «۲۵۷» خداوند، ولی و سرپرست کسانی است که ایمان آورده اند؛ آنها را از ظلمتها، به سوی نور بیرون می برد. [اما] کسانی که کافر شدند، اولیای آنها طاغوتها هستند؛ که آنها را از نور، به سوی ظلمتها بیرون می برند؛ آنها اهل آتشند و همیشه در آن خواهند ماند. «۲۵۸» آیا ندیدی [و آگاهی نداری از] کسی [= نمرود] که با ابراهیم در باره پروردگارش محاجه و گفتگو کرد؟ زیرا خداوند به او حکومت داده بود؛ [و بر اثر کمی ظرفیت، از باده غرور سرمست شده بود؛] هنگامی که ابراهیم گفت: (خدای من آن کسی است که زنده می کند و می میراند.) او گفت: (من نیز زنده می کنم و می میرانم!) [و برای اثبات این کار و مشتبه ساختن بر مردم دستور داد دو زندانی را حاضر کردند، فرمان آزادی یکی و قتل دیگری را داد] ابراهیم گفت: (خداوند، خورشید را از افق مشرق می آورد؛ [اگر راست می گویی که حاکم بر جهان هستی تویی،] خورشید را از مغرب بیاور!) [در اینجا] آن مرد کافر، مبهوت و وامانده شد. و خداوند، قوم ستمگر را هدایت نمی کند. «۲۵۹» یا همانند کسی که از کنار یک آبادی [ویران شده] عبور کرد، در حالی که دیوارهای آن، به روی سقفها فرو ریخته بود، [و اجساد و استخوانهای اهل آن، در هر سو پراکنده بود؛ او با خود]

گفت: (چگونه خدا اینها را پس از مرگ، زنده می کند؟!) [در این هنگام،] خدا او را یکصد سال میراند؛ سپس زنده کرد؛ و به او گفت: (چه قدر درنگ کردی؟) گفت: (یک روز؛ یا بخشی از یک روز.) فرمود: (نه، بلکه یکصد سال درنگ کردی! نگاه کن به غذا و نوشیدنی خود [که همراه داشتی، با گذشت سالها] هیچ گونه تغییر نیافته است! [خدایی که یک چنین مواد فاسدشدنی را در طول این مدت، حفظ کرده، بر همه چیز قادر است!] ولی به الاغ خود نگاه کن [که چگونه از هم متلاشی شده! این زنده شدن تو پس از مرگ، هم برای اطمینان خاطر توست، و هم] برای اینکه تو را نشانه ای برای مردم [در مورد معاد] قرار دهیم. [اکنون] به استخوانهای [مرکب سواری خود] نگاه کن که چگونه آنها را برداشته، به هم پیوند می دهیم، و گوشت بر آن می پوشانیم!) هنگامی که [این حقایق] بر او آشکار شد، گفت: (می دانم خدا بر هر کاری توانا است). «۲۶۰» و [به خاطر بیاور] هنگامی را که ابراهیم گفت: (خدایا! به من نشان بده چگونه مردگان را زنده می کنی؟) فرمود: (مگر ایمان نیاورده ای؟!) عرض کرد: (آری، ولی می خواهم قلبم آرامش یابد.) فرمود: (در این صورت، چهار نوع از مرغان را انتخاب کن! و آنها را [پس از ذبح کردن،] قطعه قطعه کن [و در هم بیامیز]! سپس بر هر کوهی، قسمتی از آن را قرار بده، بعد آنها را بخوان، به سرعت به سوی تو می آیند! و بدان خداوند قادر و حکیم است؛ [هم از ذرات بدن مردگان آگاه است، و هم توانایی بر جمع آنها دارد]).

«۲۶۱» کسانی که اموال خود را در راه خدا انفاق می کنند، همانند بذری هستند که هفت خوشه برویاند؛ که در هر خوشه، یکصد دانه باشد؛ و خداوند آن را برای هر کس بخواهد [و شایستگی داشته باشد]، دو یا چند برابر می کند؛ و خدا [از نظر قدرت و رحمت،] وسیع، و [به همه چیز] داناست. «۲۶۲» کسانی که اموال خود را در راه خدا انفاق می کنند، سپس به دنبال انفاقی که کرده اند، منت نمی گذارند و آزاری نمی رسانند، پاداش آنها نزد پروردگارشان [محفوظ] است؛ و نه ترسی دارند، و نه غمگین می شوند. «۲۶۳» گفتار پسندیده [در برابر نیازمندان]، و عفو [و گذشت از خشونتهای آنها]، از بخششی که آزاری به دنبال آن باشد، بهتر است؛ و خداوند، بی نیاز و بردبار است. «۲۶۴» ای کسانی که ایمان آورده اید! بخششهای خود را با منت و آزار، باطل نسازید! همانند کسی که مال خود را برای نشان دادن به مردم، انفاق می کند؛ و به خدا و روز رستاخیز، ایمان نمی آورد؛ [کار او] همچون قطعه سنگی است که بر آن، [قشر نازکی از] خاک باشد؛ [و بذرهایی در آن افشانده شود؛] و رگبار باران به آن برسد، [و همه خاکها و بذرها را بشوید،] و آن را صاف [و خالی از خاک و بذر] رها کند. آنها از کاری که انجام داده اند، چیزی به دست نمی آورند؛ و خداوند، جمعیت کافران را هدایت نمی کند. «۲۶۵» و [کار] کسانی که اموال خود را برای خشنودی خدا، و تثبیت [ملکات انسانی در] روح خود، انفاق می کنند، همچون باغی است که در نقطه بلندی باشد، و بارانهای درشت به آن برسد،

[و از هوای آزاد و نور آفتاب، به حد کافی بهره گیرد،] و میوه خود را دو چندان دهد [که همیشه شاداب و با طراوت است.] و خداوند به آنچه انجام می دهید، بیناست. «۲۶۶» آیا کسی از شما دوست دارد که باغی از درختان خرما و انگور داشته باشد که از زیر درختان آن، نهرها بگذرد، و برای او در آن [باغ]، از هر گونه میوه ای وجود داشته باشد، در حالی که به سن پیری رسیده و فرزندانی [کوچک و] ضعیف دارد؛ [در این هنگام،] گردبادی [کوبنده]، که در آن آتش [سوزانی] است، به آن برخورد کند و شعله ور گردد و بسوزد؟! [همین طور است حال کسانی که انفاقهای خود را، با ریا و منت و آزار، باطل می کنند.] این چنین خداوند آیات خود را برای شما آشکار می سازد؛ شاید بیندیشید [و با اندیشه، راه حق را بیابید]! «۲۶۷» ای کسانی که ایمان آورده اید! از قسمتهای پاکیزه اموالی که [از طریق تجارت] به دست آورده اید، و از آنچه از زمین برای شما خارج ساخته ایم [از منابع و معادن و درختان و گیاهان]، انفاق کنید! و برای انفاق، به سراغ قسمتهای ناپاک نروید در حالی که خود شما، [به هنگام پذیرش اموال،] حاضر نیستید آنها را بپذیرید؛ مگر از روی اغماض و کراهت! و بدانید خداوند، بی نیاز و شایسته ستایش است. «۲۶۸» شیطان، شما را [به هنگام انفاق،] وعده فقر و تهیدستی می دهد؛ و به فحشا [و زشتیها] امر می کند؛ ولی خداوند وعده (آمرزش) و (فزونی) به شما می دهد؛ و خداوند، قدرتش وسیع، و [به هر چیز] داناست. [به همین دلیل، به وعده های

خود، وفا می کند.] «۲۶۹» [خـدا] دانش و حکمت را به هر کس بخواهـد [و شایسـته بداند] می دهد؛ و به هر کس دانش داده شود، خیر فراوانی داده شـده است. و جز خردمندان، [این حقایق را درک نمی کنند، و] متذکر نمی گردند. «۲۷۰» و هر چیز را که انفـاق می کنیـد، یا [اموالی را که] نـذر کرده ایـد [در راه خـدا انفاق کنیـد]، خداونـد آنها را می دانـد. و سـتمگران یاوری ندارند. «۲۷۱» اگر انفاقها را آشـکار کنید، خوب است! و اگر آنها را مخفی ساخته و به نیازمندان بدهید، برای شـما بهتر است! و قسـمتی از گناهان شـما را می پوشانـد؛ [و در پرتو بخشـش در راه خـدا، بخشوده خواهیـد شـد.] و خداوند به آنچه انجام می دهیـد، آگاه است. «۲۷۲» هـدایت آنهـا [به طور اجبـار،] بر تو نیست؛ [بنـابر این، ترک انفـاق به غیر مسـلمانان، برای اجبـار به اسـلام، صـحیح نیست؛] ولی خداوند، هر که را بخواهد [و شایسـته بداند]، هدایت می کند. و آنچه را از خوبیها و اموال انفاق می کنیـد، برای خودتان است؛ [ولی] جز برای رضای خـدا، انفاق نکنید! و آنچه از خوبیها انفاق می کنید، [پاداش آن] به طور کامل به شـما داده می شود؛ و به شـما سـتم نخواهـد شد. «۲۷۳» [انفاقِ شـما، مخصوصاً بایـد] برای نیازمنـدانی باشد که در راه خدا، در تنگنا قرار گرفته اند؛ [و توجّه به آیین خدا، آنها را از وطنهای خویش آواره ساخته؛ و شـرکت در میدانِ جهاد، به آنها اجـازه نمی دهـد تـا برای تأمین هزینه زنـدگی، دست به کسب و تجارتی بزننـد؛] نمی تواننـد مسافرتی کننـد [و سـرمایه ای به دست آورند؛] و از شدّت خویشتن داری، افراد ناآگاه آنها را بی نیاز

می پندارند؛ امّا آنها را از چهره هایشان می شناسی؛ و هرگز با اصرار چیزی از مردم نمی خواهند. [این است مشخّصات آنها!] و هر چیز خوبی در راه خدا انفاق کنید، خداوند از آن آگاه است. «۲۷۴» آنها که اموال خود را، شب و روز، پنهان و آشکار، انفاق می کنند، مزدشان نزد پروردگارشان است؛ نه ترسی بر آنهاست، و نه غمگین می شوند. «۲۷۵» کسانی که ربا می خورند، [در قیامت] بر نمی خیزند مگر مانند کسی که بر اثر تماسّ شیطان، دیوانه شده [و نمی تواند تعادل خود را حفظ کند؛ گاهی زمین می خورد، گاهی بپا می خیزد]. این، به خاطر آن است که گفتند: (داد و ستد هم مانند ربا است [و تفاوتی میان آن دو نیست.]) در حالی که خدا بیع را حلال کرده، و ربا را حرام! [زیرا فرق میان این دو، بسیار است.] و اگر کسی اندرز الهی به او رسد، و [از رباخواری] خودداری کند، سودهایی که در سابق [= قبل از نزول حکم تحریم] به دست آورده، مال اوست؛ [و این حکم، گذشته را شامل نمی گردد؛] و کار او به خدا واگذار می شود؛ [و گذشته او را خواهد بخشید.] امّا کسانی که بازگردند [و بار دیگر مرتکب این گناه شوند]، اهل آتشند؛ و همیشه در آن می مانند. «۲۷۶» خداوند، ربا را نابود می کند؛ و صدقات را افزایش می دهد! و خداوند، هیچ انسانِ ناسپاس گنهکاری را دوست نمی دارد. «۲۷۷» کسانی که ایمان آوردند و اعمال صالح انجام دادند و نماز را برپا داشتند و زکات را پرداختند، اجرشان نزد پروردگارشان است؛ و نه ترسی بر آنهاست، و نه غمگین می شوند. «۲۷۸» ای کسانی که ایمان آورده اید!

از [مخـالفت فرمان] خـدا بپرهیزیـد، و آنچه از [مطالبات] ربا باقی مانـده، رها کنیـد؛ اگر ایمان داریـد! «۲۷۹» اگر [چنیـن] نمی کنید، بدانید خدا و رسولش، با شـما پیکار خواهند کرد! و اگر توبه کنید، سـرمایه های شـما، از آنِ شـماست [= اصل سـرمایه، بدون سود]؛ نه سـتم می کنید، و نه بر شـما سـتم وارد می شود. «۲۸۰» و اگر [بـدهکار،] قدرت پرداخت نداشـته باشد، او را تا هنگـام توانـایی، مهلت دهیـد! [و در صورتی که به راستی قـدرت پرداخت را نـدارد،] برای خـدا به او ببخشـید بهتر است؛ اگر [منافع این کار را] بدانید! «۲۸۱» و از روزی بپرهیزید [و بترسـید] که در آن روز، شما را به سوی خدا بازمی گردانند؛ سپس به هر کس، آنچه انجام داده، به طور کامل باز پس داده می شود، و به آنها سـتم نخواهد شد. [چون هر چه می بینند، نتایج اعمال خودشان است.] «۲۸۲» ای کسانی که ایمان آورده ایـد! هنگامی که بـدهی مدّت داری [به خاطر وام یا داد و سـتد] به یکدیگر پیدا کنید، آن را بنویسـید! و باید نویسـنده ای از روی عدالت، [سـند را] در میان شما بنویسد! و کسی که قدرت بر نویسندگی دارد، نبایـد از نوشـتن - همان طور که خـدا به او تعلیم داده - خودداری کنـد! پس بایـد بنویسـد، و آن کس که حق بر عهـده اوست، بایـد املا کنـد، و از خدا که پروردگار اوست بپرهیزد، و چیزی را فروگذار ننماید! و اگر کسـی که حق بر ذمه اوست، سفیه [یا از نظر عقل] ضعیف [و مجنون] است، یا [به خاطر لال بودن،] توانایی بر املاکردن ندارد، باید ولی او [به

جای او،] با رعایت عـدالت، املا کند! و دو نفر از مردان [عادل] خود را [بر این حقّ] شاهد بگیرید! و اگر دو مرد نبودند، یک مرد و دو زن، از کسانی که مورد رضایت و اطمینان شـما هستند، انتخاب کنید! [و این دو زن، باید با هم شاهد قرار گیرند،] تا اگر یکی انحرافی یـافت، دیگری به او یـادآوری کنـد. و شـهود نبایـد به هنگامی که آنها را [برای شـهادت] دعوت می کننـد، خودداری نمایند! و از نوشـتن [بدهی خود،] چه کوچک باشد یا بزرگ، ملول نشوید [هر چه باشد بنویسید]! این، در نزد خدا به عـدالت نزدیکتر، و برای شـهادت مسـتقیم تر، و برای جلوگیری از تردید و شک [و نزاع و گفتگو] بهتر می باشد؛ مگر اینکه داد و سـتد نقـدی باشـد که بین خود، دست به دست می کنیـد. در این صورت، گناهی بر شـما نیست که آن را ننویسـید. ولی هنگامی که خریـد و فروش [نقـدی] می کنید، شاهد بگیرید! و نباید به نویسـنده و شاهد، [به خاطر حقگویی،] زیانی برسد [و تحت فشار قرار گیرنـد]! و اگر چنین کنیـد، از فرمان پروردگار خارج شـده ایـد. از خـدا بپرهیزید! و خداوند به شـما تعلیم می دهـد؛ خداونـد به همه چیز داناست. «۲۸۳» و اگر در سـفر بودیـد، و نویسـنده ای نیافتیـد، گروگـان بگیریـد! [گروگانی که در اختیار طلبکار قرار گیرد.] و اگر به یکدیگر اطمینان [کامل] داشـته باشـید، [گروگان لازم نیست، و] باید کسی که امین شمرده شـده [و بـدون گروگـان، چیزی از دیگری گرفته]، امانت [و بـدهی خود را بموقع] بپردازد؛ و از خـدایی که پروردگار اوست. بپرهیزد! و شهادت را کتمان

نکنید! و هر کس آن را کتمان کند، قلبش گناهکار است. و خداوند، به آنچه انجام می دهید، داناست. «۲۸۴» آنچه در آسمانها و زمین است، از آنِ خداست. و [از این رو] اگر آنچه را در دل دارید، آشکار سازید یا پنهان، خداوند شما را بر طبق آن، محاسبه می کند. سپس هر کس را بخواهد [و شایستگی داشته باشد]، می بخشد؛ و هر کس را بخواهد [و مستحق باشد]، مجازات می کند. و خداوند به همه چیز قدرت دارد. «۲۸۵» پیامبر، به آنچه از سوی پروردگارش بر او نازل شده، ایمان آورده است. [و او، به تمام سخنان خود، کاملاً مؤمن می باشد.] و همه مؤمنان [نیز]، به خدا و فرشتگان او و کتابها و فرستادگانش، ایمان آورده اند؛ [و می گویند:] ما در میان هیچ یک از پیامبران او، فرق نمی گذاریم [و به همه ایمان داریم]. و [مؤمنان] گفتند: (ما شنیدیم و اطاعت کردیم. پروردگارا! [انتظارِ] آمرزش تو را [داریم]؛ و بازگشت [ما] به سوی توست.) «۲۸۶» خداوند هیچ کس را، جز به اندازه تواناییش، تکلیف نمی کند. [انسان،] هر کار [نیکی] را انجام دهد، برای خود انجام داده؛ و هر کار [بدی] کند، به زیان خود کرده است. [مؤمنان می گویند:] پروردگارا! اگر ما فراموش یا خطا کردیم، ما را مؤاخذه مکن! پروردگارا! تکلیف سنگینی بر ما قرار مده، آن چنان که [به خاطر گناه و طغیان،] بر کسانی که پیش از ما بودند، قرار دادی! پروردگارا! آنچه طاقت تحمل آن را نداریم، بر ما مقرّر مدار! و آثار گناه را از ما بشوی! ما را ببخش و در رحمت خود قرار ده! تو مولا و سرپرست مایی،

پس ما را بر جمعیّت کافران، پیروز گردان!

آشنایی با سوره

۲- بقره [گاو ماده]

در آیات ۱۷ تا ۷۳ این سوره داستان فرمان خدا به بنی اسرائیل، مبنی بر کشتن و ذبح کردن گاو، بیان شده است. این سوره کلا در مورد مؤمنین و مشرکین و منافقین و خلقت آدم و بدعتهای اهل کتاب و ماجراهای موسی و بنی اسرائیل و بنای کعبه توسط حضرت ابراهیم و نعمتهای خداوند و مسائل قصاص و وصیت و قتال با مشرکین و نکاح و طلاق و ربا و مجادله ابراهیم با مشرکین بر سر اعتقاد به توحید و تغییر قبله و احکامی از حج و ارث و روزه و ... می باشد. آیه الکرسی، آیه ۲۵۵ این سوره است. ۲۸۶ آیه دارد و بیشتر آیاتش در مدینه و پس از هجرت نازل شده است.

۳. سوره آل عمران

سوره آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الم (۱) اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (۲) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَنْزَلَ التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ (۳) مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنَّاسِ وَ أَنْزَلَ الْفُرْقانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقام (۴) إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ (۵) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۶) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ ما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبابِ (۷) رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ

لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٨) رَبَّنا إِنَّکَ جامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ (٩) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ أُولئِکَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ (١٠) كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقابِ (١١) قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَ تُحْشَرُونَ إِلى جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمِهادُ (١٢) قَدْ كانَ لَكُمْ آيَةٌ فِی فِئَتَيْنِ الْتَقَتا فِئَةٌ تُقاتِلُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ أُخْرى كافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَ اللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشاءُ إِنَّ فِی ذلِکَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصارِ (١٣) زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ مِنَ النِّساءِ وَ الْبَنِينَ وَ الْقَناطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ الْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَ الْأَنْعامِ وَ الْحَرْثِ ذلِکَ مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (١٤) قُلْ أَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ (١٥) الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ قِنا عَذابَ النَّارِ (١٦) الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ (١٧) شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ وَ مَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِآياتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (١٩) فَإِنْ حاجُّوکَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَ مَنِ اتَّبَعَنِ وَ قُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْأُمِّيِّينَ أَ أَسْلَمْتُمْ

فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما عَلَيْکَ الْبَلاغُ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ (۲۰) إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ (۲۱) أُولئِکَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِی الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ (۲۲) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُدْعَوْنَ إِلى كِتابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَ هُمْ مُعْرِضُونَ (۲۳) ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُوداتٍ وَ غَرَّهُمْ فِی دِينِهِمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ (۲۴) فَكَيْفَ إِذا جَمَعْناهُمْ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ وَ وُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (۲۵) قُلِ اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِکَ الْخَيْرُ إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَيْ‏ءٍ قَدِيرٌ (۲۶) تُولِجُ اللَّيْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ (۲۷) لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِکَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِی شَيْ‏ءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاهً وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (۲۸) قُلْ إِنْ تُخْفُوا ما فِی صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَ يَعْلَمُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْ‏ءٍ قَدِيرٌ (۲۹) يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ (۳۰) قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ

اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ (۳۱) قُلْ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ الْکافِرِینَ (۳۲) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ (۳۳) ذُرِّیَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ (۳۴) إِذْ قالَتِ امْرَأَتُ عِمْرانَ رَبِّ إِنِّی نَذَرْتُ لَکَ ما فِی بَطْنِی مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّی إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (۳۵) فَلَمَّا وَضَعَتْها قالَتْ رَبِّ إِنِّی وَضَعْتُها أُنْثی وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ وَ لَیْسَ الذَّکَرُ کَالْأُنْثی وَ إِنِّی سَمَّیْتُها مَرْیَمَ وَ إِنِّی أُعِیذُها بِکَ وَ ذُرِّیَّتَها مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجِیمِ (۳۶) فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَ أَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً وَ کَفَّلَها زَکَرِیَّا کُلَّما دَخَلَ عَلَیْها زَکَرِیَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ یا مَرْیَمُ أَنَّی لَکِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ (۳۷) هُنالِکَ دَعا زَکَرِیَّا رَبَّهُ قالَ رَبِّ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ ذُرِّیَّةً طَیِّبَةً إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ (۳۸) فَنادَتْهُ الْمَلائِکَةُ وَ هُوَ قائِمٌ یُصَلِّی فِی الْمِحْرابِ أَنَّ اللَّهَ یُبَشِّرُکَ بِیَحْیی مُصَدِّقاً بِکَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ سَیِّداً وَ حَصُوراً وَ نَبِیًّا مِنَ الصَّالِحِینَ (۳۹) قالَ رَبِّ أَنَّی یَکُونُ لِی غُلامٌ وَ قَدْ بَلَغَنِیَ الْکِبَرُ وَ امْرَأَتِی عاقِرٌ قالَ کَذلِکَ اللَّهُ یَفْعَلُ ما یَشاءُ (۴۰) قالَ رَبِّ اجْعَلْ لِی آیَةً قالَ آیَتُکَ أَلَّا تُکَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَیَّامٍ إِلَّا رَمْزاً وَ اذْکُرْ رَبَّکَ کَثِیراً وَ سَبِّحْ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ (۴۱) وَ إِذْ قالَتِ الْمَلائِکَةُ یا مَرْیَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاکِ وَ طَهَّرَکِ وَ اصْطَفاکِ عَلی نِساءِ الْعالَمِینَ (۴۲) یا مَرْیَمُ اقْنُتِی لِرَبِّکِ وَ اسْجُدِی وَ ارْکَعِی مَعَ الرَّاکِعِینَ (۴۳) ذلِکَ مِنْ أَنْباءِ الْغَیْبِ نُوحِیهِ

إِلَيْكَ وَ ما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَ ما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (۴۴) إِذْ قالَتِ الْمَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (۴۵) وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَ كَهْلاً وَ مِنَ الصَّالِحِينَ (۴۶) قالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَ لَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قالَ كَذلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ ما يَشاءُ إِذا قَضى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۴۷) وَ يُعَلِّمُهُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ (۴۸) وَ رَسُولاً إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ أُحْيِ الْمَوْتى بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُنَبِّئُكُمْ بِما تَأْكُلُونَ وَ ما تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (۴۹) وَ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْراةِ وَ لِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (۵۰) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (۵۱) فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قالَ مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللَّهِ قالَ الْحَوارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ اشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (۵۲) رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ (۵۳) وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ (۵۴) إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رافِعُكَ إِلَيَّ وَ مُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ جاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (۵۵) فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا

فَأَعَذِّبُهُمْ عَذاباً شَدِيداً فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ (۵۶) وَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (۵۷) ذلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآياتِ وَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ (۵۸) إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۵۹) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (۶۰) فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ (۶۱) إِنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۶۲) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ (۶۳) قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَهٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَ لا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَ لا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (۶۴) يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِى إِبْراهِيمَ وَ ما أُنْزِلَتِ التَّوْراهُ وَ الْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (۶۵) ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ حاجَجْتُمْ فِيما لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحاجُّونَ فِيما لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۶۶) ما كانَ إِبْراهِيمُ يَهُودِيًّا وَ لا نَصْرانِيًّا وَ لكِنْ كانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۶۷) إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (۶۸) وَدَّتْ طائِفَهٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَ ما يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَشْعُرُونَ (۶۹) يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ

تَشْهَدُونَ (٧٠) يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَ تَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٧١) وَ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ آمِنُوا بِالَّذِی أُنْزِلَ عَلَی الَّذِینَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهارِ وَ اكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ (٧٢) وَ لا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِینَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدی هُدَی اللَّهِ أَنْ یُؤْتی أَحَدٌ مِثْلَ ما أُوتِیتُمْ أَوْ یُحاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِیَدِ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِیمٌ (٧٣) یَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ (٧٤) وَ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطارٍ یُؤَدِّهِ إِلَیْكَ وَ مِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِینارٍ لا یُؤَدِّهِ إِلَیْكَ إِلَّا ما دُمْتَ عَلَیْهِ قائِماً ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لَیْسَ عَلَیْنا فِی الْأُمِّیِّینَ سَبِیلٌ وَ یَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُمْ یَعْلَمُونَ (٧٥) بَلی مَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ وَ اتَّقی فَإِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمُتَّقِینَ (٧٦) إِنَّ الَّذِینَ یَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَیْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِیلاً أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَةِ وَ لا یُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لا یَنْظُرُ إِلَیْهِمْ یَوْمَ الْقِیامَةِ وَ لا یُزَكِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (٧٧) وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِیقاً یَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتابِ وَ ما هُوَ مِنَ الْكِتابِ وَ یَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ما هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ یَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُمْ یَعْلَمُونَ (٧٨) ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ یُؤْتِیَهُ اللَّهُ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ ثُمَّ یَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِباداً لِی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لكِنْ كُونُوا رَبَّانِیِّینَ بِما كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتابَ وَ بِما كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (٧٩) وَ لا یَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَ النَّبِیِّینَ أَرْباباً أَ یَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (٨٠) وَ إِذْ أَخَذَ

اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكَمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكَمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قالَ أَ أَقْرَرْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ
عَلى ذلِكُمْ إِصْرِي قالُوا أَقْرَرْنا قالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٨١) فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ (٨٢) أَ
فَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٨٣) قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ عَلَيْنا وَ ما
أُنْزِلَ عَلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ وَ ما أُوتِيَ مُوسى وَ عِيسى وَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٨٤) وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ (٨٥) كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً
كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ وَ شَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَ جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٨٦) أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ
اللَّهِ وَ الْمَلائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ (٨٧) خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ (٨٨) إِلَّا الَّذِينَ تابُوا مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ
أَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٨٩) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ (٩٠) إِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ماتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْ ءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَ لَوِ افْتَدى بِهِ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ وَ ما لَهُمْ مِنْ
ناصِرِينَ (٩١) لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْ ءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٩٢) كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرائِيلَ
إِلَّا ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ

أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْراةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْراةِ فَاتْلُوها إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (٩٣) فَمَنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩٤) قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَ ما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٩٥) إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَ هُدىً لِلْعالَمِينَ (٩٦) فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ (٩٧) قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلى ما تَعْمَلُونَ (٩٨) قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَها عِوَجاً وَ أَنْتُمْ شُهَداءُ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٩) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ كافِرِينَ (١٠٠) وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُتْلى عَلَيْكُمْ آياتُ اللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٠١) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٢) وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً وَ كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣)

وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤) وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (١٠٥) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ

كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۱۰۶) وَ أَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَتِ اللَّهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۱۰۷) تِلْكَ آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعالَمِينَ (۱۰۸) وَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (۱۰۹) كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتابِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَ أَكْثَرُهُمُ الْفاسِقُونَ (۱۱۰) لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَ إِنْ يُقاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ (۱۱۱) ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَ باؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَ كانُوا يَعْتَدُونَ (۱۱۲) لَيْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللَّهِ آناءَ اللَّيْلِ وَ هُمْ يَسْجُدُونَ (۱۱۳) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَ أُولئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (۱۱۴) وَ ما يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (۱۱۵) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۱۱۶) مَثَلُ ما يُنْفِقُونَ فِي هذِهِ الْحَياهِ الدُّنْيا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ أَصابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَ ما ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَ لكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (۱۱۷) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبالاً وَدُّوا ما عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهِمْ وَ ما تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ

الْآیـاتِ إِنْ کُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (۱۱۸) هـا أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَ لا یُحِبُّونَکُمْ وَ تُؤْمِنُونَ بِالْکِتـابِ کُلِّهِ وَ إِذا لَقُوکُمْ قـالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلَوْا عَضُّوا عَلَیْکُمُ الْأَنامِلَ مِنَ الْغَیْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَیْظِکُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۱۱۹) إِنْ تَمْسَسْکُمْ حَسَنَهٌ تَسُؤْهُمْ وَ إِنْ تُصِبْکُمْ سَیِّئَهٌ یَفْرَحُوا بِها وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا لا یَضُرُّکُمْ کَیْدُهُمْ شَیْئاً إِنَّ اللَّهَ بِما یَعْمَلُونَ مُحِیطٌ (۱۲۰) وَ إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِکَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِینَ مَقاعِدَ لِلْقِتالِ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ (۱۲۱) إِذْ هَمَّتْ طائِفَتـانِ مِنْکُمْ أَنْ تَفْشَلا وَ اللَّهُ وَلِیُّهُما وَ عَلَی اللَّهِ فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (۱۲۲) وَ لَقَدْ نَصَرَکُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّهٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُونَ (۱۲۳) إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِینَ أَ لَنْ یَکْفِیَکُمْ أَنْ یُمِدَّکُمْ رَبُّکُمْ بِثَلاثَهِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِکَهِ مُنْزَلِینَ (۱۲۴) بَلی إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا وَ یَأْتُوکُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هذا یُمْدِدْکُمْ رَبُّکُمْ بِخَمْسَهِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِکَهِ مُسَوِّمِینَ (۱۲۵) وَ ما جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْری لَکُمْ وَ لِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُکُمْ بِهِ وَ مَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ (۱۲۶) لِیَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَوْ یَکْبِتَهُمْ فَیَنْقَلِبُوا خائِبِینَ (۱۲۷) لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْءٌ أَوْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ أَوْ یُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ (۱۲۸) وَ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ یَغْفِرُ لِمَنْ یَشاءُ وَ یُعَذِّبُ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ (۱۲۹) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَأْکُلُوا الرِّبَوا أَضْعافاً مُضاعَفَهً وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ (۱۳۰) وَ اتَّقُوا النَّارَ الَّتِی أُعِدَّتْ لِلْکافِرِینَ (۱۳۱) وَ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (۱۳۲) وَ سارِعُوا إِلی مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّکُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ (۱۳۳) الَّذِینَ یُنْفِقُونَ فِی السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ الْکاظِمِینَ

الْغَيْظَ وَ الْعافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (۱۳۴) وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلى ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (۱۳۵) أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ (۱۳۶) قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِی الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (۱۳۷) هذا بَيانٌ لِلنَّاسِ وَ هُدىً وَ مَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ (۱۳۸) وَ لا تَهِنُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (۱۳۹) إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَ تِلْكَ الْأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَداءَ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (۱۴۰) وَ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكافِرِينَ (۱۴۱) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَ يَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (۱۴۲) وَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (۱۴۳) وَ ما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِی اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (۱۴۴) وَ ما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ كِتاباً مُؤَجَّلاً وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْها وَ سَنَجْزِی الشَّاكِرِينَ (۱۴۵) وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (۱۴۶) وَ ما كانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَنْ قالُوا

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ إِسْرافَنا فِی أَمْرِنا وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ (۱۴۷) فَآتاهُمُ اللَّهُ ثَوابَ الدُّنْيا وَ حُسْنَ ثَوابِ الْآخِرَهِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (۱۴۸) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خاسِرِينَ (۱۴۹) بَلِ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَ هُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ (۱۵۰) سَنُلْقِی فِی قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِما أَشْرَكُوا بِاللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً وَ مَأْواهُمُ النَّارُ وَ بِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ (۱۵۱) وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذا فَشِلْتُمْ وَ تَنازَعْتُمْ فِی الْأَمْرِ وَ عَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما أَراكُمْ ما تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيا وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَهَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَ لَقَدْ عَفا عَنْكُمْ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (۱۵۲) إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لا تَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِی أُخْراكُمْ فَأَثابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا ما أَصابَكُمْ وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ (۱۵۳) ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَهً نُعاساً يَغْشى طائِفَهً مِنْكُمْ وَ طائِفَهٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجاهِلِيَّهِ يَقُولُونَ هَلْ لَنا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِی أَنْفُسِهِمْ ما لا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كانَ لَنا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ما قُتِلْنا هاهُنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِی بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلى مَضاجِعِهِمْ وَ لِيَبْتَلِيَ اللَّهُ ما فِی صُدُورِكُمْ وَ لِيُمَحِّصَ ما فِی قُلُوبِكُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۱۵۴) إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطانُ بِبَعْضِ ما كَسَبُوا وَ لَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (۱۵۵) يا

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَ قالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كانُوا غُزًّى لَوْ كانُوا عِنْدَنا ما ماتُوا وَ ما قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَ اللَّهُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (۱۵۶) وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (۱۵۷) وَ لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (۱۵۸) فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (۱۵۹) إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غالِبَ لَكُمْ وَ إِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (۱۶۰) وَ ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (۱۶۱) أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللَّهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (۱۶۲) هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ (۱۶۳) لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ (۱۶۴) أَ وَ لَمَّا أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْها قُلْتُمْ أَنَّى هذا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۱۶۵) وَ ما أَصابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَ لِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (۱۶۶) وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ نافَقُوا وَ قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا قاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قالُوا

لَوْ نَعْلَمُ قِتالاً لاَتَّبَعْناكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمانِ يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما يَكْتُمُونَ (۱۶۷)
الَّذِينَ قالُوا لِإِخْوانِهِمْ وَ قَعَدُوا لَوْ أَطاعُونا ما قُتِلُوا قُلْ فَادْرَؤُا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۱۶۸) وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (۱۶۹) فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ
خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (۱۷۰) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ وَ أَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (۱۷۱) الَّذِينَ
اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (۱۷۲) الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ
جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (۱۷۳) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ
اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (۱۷۴) إِنَّما ذلِكُمُ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِياءَهُ فَلا تَخافُوهُمْ وَ خافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (۱۷۵) وَ
لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَهِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (۱۷۶)
إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (۱۷۷) وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ
إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ (۱۷۸) ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ
ما كانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ إِنْ

تُؤْمِنُوا وَ تَتَّقُوا فَلَكَمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٩) وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ لِلَّهِ مِيراثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٨٠) لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِياءُ سَنَكْتُبُ ما قالُوا وَ قَتْلَهُمُ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ نَقُولُ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ (١٨١) ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (١٨٢) الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّناتِ وَ بِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (١٨٣) فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جاؤُ بِالْبَيِّناتِ وَ الزُّبُرِ وَ الْكِتابِ الْمُنِيرِ (١٨٤) كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَدْ فازَ وَ مَا الْحَياهُ الدُّنْيا إِلاَّ مَتاعُ الْغُرُورِ (١٨٥) لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ وَ لَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثِيراً وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٨٦) وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَ لا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ ما يَشْتَرُونَ (١٨٧) لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِما أَتَوْا وَ يُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِما لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَهٍ مِنَ الْعَذابِ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (١٨٨) وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٨٩) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي

الْأَلْبابِ (۱۹۰) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ (۱۹۱) رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ (۱۹۲) رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ (۱۹۳) رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ (۱۹۴) فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أُوذُوا فِي سَبِيلِي وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ (۱۹۵) لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ (۱۹۶) مَتاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمِهادُ (۱۹۷) لكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرارِ (۱۹۸) وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خاشِعِينَ لِلَّهِ لا يَشْتَرُونَ بِآياتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (۱۹۹) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (۲۰۰) (آل عمران/۲۰۰).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» الم «۲» معبودی جز خداوند یگانه زنده و پایدار و نگهدارنده، نیست. «۳» [همان کسی که] کتاب را بحق بر تو نازل کرد، که با نشانه های

کتب پیشین، منطبق است؛ و (تورات) و (انجیل) را. «۴» پیش از آن، برای هدایت مردم فرستاد؛ و [نیز] کتابی که حق را از باطل مشخّص می سازد، نازل کرد؛ کسانی که به آیات خدا کافر شدند، کیفر شدیدی دارند؛ و خداوند [برای کیفرِ بدکاران و کافران لجوج،] توانا و صاحب انتقام است. «۵» هیچ چیز، در آسمان و زمین، بر خدا مخفی نمی ماند. [بنابر این، تدبیر آنها بر او مشکل نیست.] «۶» او کسی است که شما را در رحِم [مادران]، آنچنان که می خواهد تصویر می کند. معبودی جز خداوندِ توانا و حکیم، نیست. «۷» او کسی است که این کتاب [آسمانی] را بر تو نازل کرد، که قسمتی از آن، آیات (محکم) [= صریح و روشن] است؛ که اساس این کتاب می باشد؛ [و هر گونه پیچیدگی در آیات دیگر، با مراجعه به اینها، برطرف می گردد.] و قسمتی از آن، (متشابه) است [= آیاتی که به خاطر بالا بودن سطح مطلب و جهات دیگر، در نگاه اول، احتمالات مختلفی در آن می رود؛ ولی با توجه به آیات محکم، تفسیر آنها آشکار می گردد.] اما آنها که در قلوبشان انحراف است، به دنبال متشابهاتند، تا فتنه انگیزی کنند [و مردم را گمراه سازند]؛ و تفسیر [نادرستی] برای آن می طلبند؛ در حالی که تفسیر آنها را، جز خدا و راسخان در علم، نمی دانند. [آنها که به دنبال فهم و درکِ اسرارِ همه آیات قرآن در پرتو علم و دانش الهی] می گویند: (ما به همه آن ایمان آوردیم؛ همه از طرف پروردگارِ ماست.) و جز صاحبان عقل، متذکر نمی شوند [و این حقیقت را درک نمی کنند]. «۸» [راسخانِ در علم، می گویند:]

(پروردگارا! دلهایمان را، بعد از آنکه ما را هدایت کردی، [از راه حق] منحرف مگردان! و از سوی خود، رحمتی بر ما ببخش، زیرا تو بخشنده ای! «۹» پروردگارا! تو مردم را، برای روزی که تردیدی در آن نیست، جمع خواهی کرد؛ زیرا خداوند، از وعده خود، تخلّف نمی کند. [ما به تو و رحمت بی پایانت، و به وعده رستاخیز و قیامت ایمان داریم.]) «۱۰» ثروتها و فرزندانِ کسانی که کافر شدند، نمی تواند آنان را از [عذابِ] خداوند باز دارد؛ [و از کیفر، رهایی بخشد.] و آنان خود، آتشگیره دوزخند. «۱۱» [عادت آنان در انکار و تحریفِ حقایق،] همچون عادتِ آل فرعون و کسانی است که پیش از آنها بودند؛ آیات ما را تکذیب کردند، و خداوند آنها را به [کیفر] گناهانشان گرفت؛ و خداوند، شدید العقاب است. «۱۲» به آنها که کافر شدند بگو: ([از پیروزی موقت خود در جنگ اُحُد، شاد نباشید!] به زودی مغلوب خواهید شد؛ [و سپس در رستاخیز] به سوی جهنم، محشور خواهید شد. و چه بد جایگاهی است! «۱۳» در دو گروهی که [در میدان جنگ بدر،] با هم رو به رو شدند، نشانه [و درس عبرتی] برای شما بود: یک گروه، در راه خدا نبرد می کرد؛ و جمع دیگری که کافر بود، [در راه شیطان و بت،] در حالی که آنها [گروه مؤمنان] را با چشم خود، دو برابر آنچه بودند، می دیدند. [و این خود عاملی برای وحشت و شکست آنها شد.] و خداوند، هر کس را بخواهد [و شایسته بداند]، با یاری خود، تأیید می کند. در این، عبرتی است برای بینایان! «۱۴» محبّت امور مادی، از

زنان و فرزندان و اموال هنگفت از طلا و نقره و اسبهای ممتاز و چهارپایان و زراعت، در نظر مردم جلوه داده شده است؛ [تا در پرتو آن، آزمایش و تربیت شوند؛ ولی] اینها [در صورتی که هدف نهایی آدمی را تشکیل دهند،] سرمایه زندگی پست [مادی] است؛ و سرانجام نیک [و زندگی والا و جاویدان]، نزد خداست. «۱۵» بگو: (آیا شما را از چیزی آگاه کنم که از این [سرمایه های مادی]، بهتر است؟) برای کسانی که پرهیزگاری پیشه کرده اند، [و از این سرمایه ها، در راه مشروع و حق و عدالت، استفاده می کنند،] در نزد پروردگارشان [در جهان دیگر]، باغهایی است که نهرها از پای درختانش می گذرد؛ همیشه در آن خواهند بود؛ و همسرانی پاکیزه، و خشنودی خداوند [نصیب آنهاست]. و خدا به [امورِ] بندگان، بیناست. «۱۶» همان کسانی که می گویند: (پروردگارا! ما ایمان آورده ایم؛ پس گناهان ما را بیامرز، و ما را از عذابِ آتش، نگاهدار!) «۱۷» آنها که [در برابر مشکلات، و در مسیر اطاعت و ترک گناه،] استقامت می ورزند، راستگو هستند، [در برابر خدا] خضوع، و [در راه او] انفاق می کنند، و در سحرگاهان، استغفار می نمایند. «۱۸» خداوند، [با ایجادِ نظامِ واحدِ جهانِ هستی،] گواهی می دهد که معبودی جز او نیست؛ و فرشتگان و صاحبان دانش، [هر کدام به گونه ای بر این مطلب،] گواهی می دهند؛ در حالی که [خداوند در تمام عالم] قیام به عدالت دارد؛ معبودی جز او نیست، که هم توانا و هم حکیم است. «۱۹» دین در نزد خدا، اسلام [و تسلیم بودن در برابر حق] است. و کسانی که کتاب آسمانی به آنان

داده شـد، اختلافی [در آن] ایجاد نکردنـد، مگر بعد از آگاهی و علم، آن هم به خاطر ظلم و سـتم در میان خود؛ و هر کس به آیـات خـدا کفر ورزد، [خـدا به حسـاب او می رسـد؛ زیرا] خداونـد، سـریع الحساب است. «۲۰» اگر بـا تـو، به گفتگو و سـتیز برخیزنـد، [با آنها مجادله نکن! و] بگو: (من و پیروانم، در برابر خداوند [و فرمان او]، تسـلیم شده ایم.) و به آنها که اهل کتاب هستند [= یهود و نصاری] و بی سوادان [= مشرکان] بگو: (آیا شما هم تسلیم شده اید؟) اگر [در برابر فرمان و منطق حق، تسلیم شونـد، هـدایت می یابند؛ و اگر سـرپیچی کنند، [نگران مباش! زیرا] بر تو، تنها ابلاغ [رسالت] است؛ و خدا نسـبت به [اعمال و عقاید] بندگان، بیناست. «۲۱» کسانی که نسـبت به آیات خـدا کفر می ورزند و پیامبران را بناحق می کشـند، و [نیز] مردمی را کـه امر بـه عـدالت می کننـد بـه قتـل می رساننـد، و به کیفر دردنـاک [الهی] بشـارت ده! «۲۲» آنهـا کسانی هسـتند که اعمال [نیکشان، به خاطر این گناهان بزرگ،] در دنیا و آخرت تباه شـده، و یاور و مـددکار [و شـفاعت کننـده ای] ندارنـد. «۲۳» آیا ندیدی کسانی را که بهره ای از کتاب [آسـمانی] داشتند، به سوی کتاب الهی دعوت شدند تا در میان آنها داوری کند، سپس گروهی از آنان، [با علم و آگاهی،] روی می گردانند، در حالی که [از قبول حق] اعراض دارند؟ «۲۴» این عمل آنها، به خاطر آن است که می گفتنـد: (آتش [دوزخ]، جز چنـد روزی به ما نمی رسـد. [و کیفر ما، به خاطر امتیازی که بر اقوام دیگر داریم، بسیار محدود است.])

این افترا [و دروغی که به خدا بسته بودند،] آنها را در دینشان مغرور ساخت [و گرفتار انواع گناهان شدند]. «۲۵» پس چه گونه خواهند بود هنگامی که آنها را برای روزی که شکّی در آن نیست [= روز رستاخیز] جمع کنیم، و به هر کس، آنچه [از اعمال برای خود] فراهم کرده، به طور کامل داده شود؟ و به آنها ستم نخواهد شد [زیرا محصول اعمال خود را می چینند]. «۲۶» بگو: (بارالها! مالک حکومتها تویی؛ به هر کس بخواهی، حکومت می بخشی؛ و از هر کس بخواهی، حکومت را می گیری؛ هر کس را بخواهی، عزت می دهی؛ و هر که را بخواهی خوار می کنی. تمام خوبیها به دست توست؛ تو بر هر چیزی قادری. «۲۷» شب را در روز داخل می کنی، و روز را در شب؛ و زنده را از مرده بیرون می آوری، و مرده را زنده؛ و به هر کس بخواهی، بدون حساب، روزی می بخشی.) «۲۸» افراد باایمان نباید به جای مؤمنان، کافران را دوست و سرپرست خود انتخاب کنند؛ و هر کس چنین کند، هیچ رابطه ای با خدا ندارد [و پیوند او بکلّی از خدا گسسته می شود]؛ مگر اینکه از آنها بپرهیزید [و به خاطر هدفهای مهمتری تقیّه کنید]. خداوند شما را از [نافرمانی] خود، برحذر می دارد؛ و بازگشت [شما] به سوی خداست. «۲۹» بگو: (اگر آنچه را در سینه های شماست، پنهان دارید یا آشکار کنید، خداوند آن را می داند؛ و [نیز] از آنچه در آسمانها و زمین است، آگاه می باشد؛ و خداوند بر هر چیزی تواناست. «۳۰» روزی که هر کس، آنچه را از کار نیک انجام داده، حاضر می بیند؛ و آرزو

می کنـد میان او، و آنچه از اعمال بـد انجام داده، فاصـله زمانی زیادی باشد. خداوند شـما را از [نافرمانی] خودش، برحذر می دارد؛ و [در عین حـال،] خـدا نسـبت به همه بنـدگان، مهربان است.) «۳۱» بگـو: (اگر خـدا را دوست می داریـد، از من پیروی کنیـد! تا خـدا [نیز] شـما را دوست بـدارد؛ و گناهانتان را ببخشـد؛ و خدا آمرزنده مهربان است.) «۳۲» بگو: (از خدا و فرسـتاده [او]، اطاعت کنیـد! و اگر سـرپیچی کنیـد، خداوند کافران را دوست نمی دارد.) «۳۳» خداونـد، آدم و نـوح و آل ابراهیم و آل عمران را بر جهانیـان برتری داد. «۳۴» آنهـا فرزنـدان و [دودمانی] بودنـد که [از نظر پاکی و تقوا و فضـیلت،] بعضـی از بعض دیگر گرفته شـده بودند؛ و خداوند، شـنوا و داناست [و از کوششـهای آنها در مسـیر رسالت خود، آگاه می باشد]. «۳۵» [به یاد آوریـد] هنگامی را که همسرِ (عمران) گفت: (خداونـدا! آنچه را در رحم دارم، برای تو نذر کردم، که (محرَّر) [و آزاد، برای خدمت خانه تو] باشد. از من بپذیر، که تو شنوا و دانایی! «۳۶» ولی هنگامی که او را به دنیا آورد، [و او را دختر یافت،] گفت: (خداوندا! من او را دختر آوردم - ولی خدا از آنچه او به دنیا آورده بود، آگاهتر بود - و پسر، همانند دختر نیست. [دختر نمی توانـد وظیفه خـدمتگزاری معبـد را هماننـد پسـر انجام دهـد.] من او را مریم نام گـذاردم؛ و او و فرزندانش را از [وسوسه های] شیطان رانده شده، در پناه تو قرار می دهم.) «۳۷» خداوند، او [= مریم] را به طرز نیکویی پذیرفت؛ و به طرز شایسته ای، [نهال

وجود] او را رویانیـد [و پرورش داد]؛ و کفـالت او را بـه (زکریـا) سپرد. هر زمـان زکریـا وارد محراب او می شـد، غـذای مخصوصـی در آن جا می دید. از او پرسید: (ای مریم! این را از کجا آورده ای؟!) گفت: (این از سوی خداست. خداوند به هر کس بخواهـد، بی حساب روزی می دهد.) «۳۸» در آنجـا بود که زکریا، [با مشاهـده آن همه شایسـتگی در مریم،] پروردگار خویش را خواند و عرض کرد: (خداوندا! از طرف خود، فرزند پاکیزه ای [نیز] به من عطا فرما، که تو دعا را می شـنوی!) «۳۹» و هنگامی که او در محراب ایسـتاده، مشـغول نیایش بود، فرشتگان او را صدا زدند که: (خدا تو را به) یحیی (بشارت می دهد؛ [کسـی] که کلمه خدا [= مسـیح] را تصدیق می کند؛ و رهبر خواهد بود؛ و از هوسـهای سـرکش برکنار، و پیامبری از صالحان است.) «۴۰» او عرض کرد: (پروردگارا! چگونه ممکن است فرزنـدی برای من باشـد، در حالی که پیری به سـراغ من آمـده، و همسـرم نازاست؟!) فرمود: (بـدین گونه خداونـد هر کاری را بخواهـد انجام می دهد.) «۴۱» [زکریـا] عرض کرد: (پروردگارا! نشانه ای برای من قرار ده!) گفت: (نشانه تو آن است که سه روز، جز به اشاره و رمز، با مردم سخن نخواهی گفت. [و زبان تو، بدون هیچ علّت ظاهری، برای گفتگو با مردم از کار می افتد.] پروردگار خود را [به شکرانه این نعمت بزرگ،] بسیار یاد کن! و به هنگام صـبح و شام، او را تسبیح بگو! «۴۲» و [به یاد آورید] هنگامی را که فرشـتگان گفتند: (ای مریم! خدا تو را برگزیده و پاک ساخته؛ و بر تمام زنان

جهـان، برتری داده است. «۴۳» ای مریم! [به شـکرانه این نعمت] برای پروردگـار خـود، خضـوع کن و سـجده به جـا آور! و بـا رکوع کننـدگان، رکوع کن! «۴۴» [ای پیـامبر!] ایـن، از خبرهـای غیـبی است که به تـو وحی می کنیم؛ و تـو در آن هنگـام که قلمهـای خـود را [برای قرعـه کشـی] به آب می افکندنـد تـا کـدامیک کفـالت و سرپرستی مریم را عهـده دار شـود، و [نیز] به هنگامی که [دانشـمندان بنی اسـرائیل، برای کسب افتخار سـرپرستی او،] با هم کشمکش داشتند، حضور نداشتی؛ و همه اینها، از راه وحی به تو گفته شد.] «۴۵» [به یاد آورید] هنگامی را که فرشتگان گفتند: (ای مریم! خداوند تو را به کلمه ای [= وجود بـاعظمتی] از طرف خودش بشـارت می دهـد که نـامش (مسـیح، عیسـی پسـر مریم) است؛ در حـالی که در این جهان و جهان دیگر، صـاحب شخصیّت خواهـد بود؛ و از مقرّبان [الهی] است. «۴۶» و بـا مردم، در گـاهواره و در حـالت کهولت [و میانسال شدن] سخن خواهد گفت؛ و از شایستگان است.) «۴۷» [مریم] گفت: (پروردگارا! چگونه ممکن است فرزندی برای من باشد، در حالی که انسانی با من تماس نگرفته است؟!) فرمود: (خداوند، این گونه هر چه را بخواهد می آفریند! هنگامی که چیزی را مقرّر دارد [و فرمان هستی آن را صادر کنـد]، فقط به آن می گویـد: (موجود باش!) آن نیز فوراً موجود می شود. «۴۸» و به او، کتـاب و دانش و تورات و انجیل، می آموزد. «۴۹» و [او را به عنـوان] رسول و فرسـتاده به سوی بنی اسـرائیل [قرار داده، که به آنها می گوید:] من نشانه ای از طرف پروردگار شما، برایتان آورده ام؛ من از

گِل، چیزی به شکل پرنده می سازم؛ سپس در آن می دمم و به فرمان خدا، پرنده ای می گردد. و به اذن خدا، کورِ مادرزاد و مبتلایان به برص [= پیسی] را بهبودی می بخشم؛ و مردگان را به اذن خدا زنده می کنم؛ و از آنچه می خورید، و در خانه های خود ذخیره می کنید، به شما خبر می دهم؛ مسلماً در اینها، نشانه ای برای شماست، اگر ایمان داشته باشید! «۵۰» و آنچه را پیش از من از تورات بوده، تصدیق می کنم؛ و [آمده ام] تا پاره ای از چیزهایی را که [بر اثر ظلم و گناه،] بر شما حرام شده، [مانند گوشت بعضی از چهارپایان و ماهیها،] حلال کنم؛ و نشانه ای از طرف پروردگار شما، برایتان آورده ام؛ پس از خدا بترسید، و مرا اطاعت کنید! «۵۱» خداوند، پروردگار من و شماست؛ او را بپرستید [نه من، و نه چیز دیگر را]! این است راه راست!) «۵۲» هنگامی که عیسی از آنان احساس کفر [و مخالفت] کرد، گفت: (کیست که یاور من به سوی خدا [برای تبلیغ آیین او] گردد؟) حواریان [= شاگردانِ مخصوصِ او] گفتند: (ما یاوران خداییم؛ به خدا ایمان آوردیم؛ و تو [نیز] گواه باش که ما اسلام آورده ایم. «۵۳» پروردگارا! به آنچه نازل کرده ای، ایمان آوردیم و از فرستاده [تو] پیروی نمودیم؛ ما را در زمره گواهان بنویس!) «۵۴» و [یهود و دشمنان مسیح، برای نابودی او و آیینش،] نقشه کشیدند؛ و خداوند [بر حفظ او و آیینش،] چاره جویی کرد؛ و خداوند، بهترین چاره جویان است. «۵۵» [به یاد آورید] هنگامی را که خدا به عیسی فرمود: (من تو را برمی گیرم و به سوی خود، بالا می برم

و تو را از کسانی که کافر شدند، پاک می سازم؛ و کسانی را که از تو پیروی کردند، تا روز رستاخیز، برتر از کسانی که کافر شدند، قرار می دهم؛ سپس بازگشت شما به سوی من است و در میان شما، در آنچه اختلاف داشتید، داوری می کنم. «۵۶» امّا آنها که کافر شدند، [و پس از شناختن حق، آن را انکار کردند،] در دنیا و آخرت، آنان را مجازات دردناکی خواهم کرد؛ و برای آنها، یاورانی نیست. «۵۷» امّا آنها که ایمان آوردند، و اعمال صالح انجام دادند، خداوند پاداش آنان را به طور کامل خواهد داد؛ و خداوند، ستمکاران را دوست نمی دارد.) «۵۸» اینها را که بر تو می خوانیم، از نشانه ها[ی حقّانیّت تو] است، و یادآوری حکیمانه است. «۵۹» مَثَل عیسی در نزد خدا، همچون آدم است؛ که او را از خاک آفرید، و سپس به او فرمود: (موجود باش!) او هم فوراً موجود شد. [بنابر این، ولادت مسیح بدون پدر، هرگز دلیل بر الوهیّت او نیست.] «۶۰» اینها حقیقتی است از جانب پروردگار تو؛ بنابر این، از تردید کنندگان مباش! «۶۱» هرگاه بعد از علم و دانشی که [در باره مسیح] به تو رسیده، [باز] کسانی با تو به محاجّه و ستیز برخیزند، به آنها بگو: (بیایید ما فرزندان خود را دعوت کنیم، شما هم فرزندان خود را؛ ما زنان خویش را دعوت نماییم، شما هم زنان خود را؛ ما از نفوس خود دعوت کنیم، شما هم از نفوس خود؛ آنگاه مباهله کنیم؛ و لعنت خدا را بر دروغگویان قرار دهیم. «۶۲» این همان سرگذشتِ واقعی [مسیح] است. [و ادعاهایی همچون الوهیّت او،

یا فرزنـد خـدا بودنش، بی اساس است.] و هیـچ معبودی، جز خداونـد یگانه نیست؛ و خداوند توانا و حکیم است. «۶۳» اگر [با این همه شواهـد روشن، باز هم از پـذیرش حق] روی گردانند، [بدان که طالب حق نیسـتند؛ و] خداوند از مفسده جویان، آگاه است. «۶۴» بگو: (ای اهـل کتـاب! بیاییـد به سوی سـخنی که میـان مـا و شـما یکسان است؛ که جز خداونـد یگانه را نپرستیم و چیزی را همتای او قرار ندهیم؛ و بعضی از ما، بعضی دیگر را - غیر از خدای یگانه - به خدایی نپذیرد.) هرگاه [از این دعوت،] سـرباز زنند، بگویید: (گواه باشـید که ما مسلمانیم!) «۶۵» ای اهـل کتـاب! چرا درباره ابراهیم، گفتگو و نزاع می کنیـد [و هر کـدام، او را پیرو آیین خودتـان معرفی می نماییـد]؟! در حالی که تورات و انجیل، بعـد از او نازل شـده است! آیا انـدیشه نمی کنید؟! «۶۶» شـما کسـانی هستیـد که دربـاره آنچه نسبت به آن آگـاه بودیـد، گفتگو و ستیز کردیـد؛ چرا دربـاره آنچه آگـاه نیستید، گفتگو می کنید؟! و خدا می داند، و شـما نمی دانید. «۶۷» ابراهیم نه یهودی بود و نه نصـرانی؛ بلکه موحّدی خالص و مسلمان بود؛ و هرگز از مشرکان نبود. «۶۸» سزاوارترین مردم به ابراهیم، آنها هستند که از او پیروی کردند، و [در زمان و عصر او، به مکتب او وفادار بودنـد؛ همچنین] این پیامبر و کسانی که [به او] ایمان آورده اند [از همه سـزاوارترند]؛ و خداوند، ولی و سرپرست مؤمنان است. «۶۹» جمعی از اهل کتاب [از یهود]، دوست داشـتند [و آرزو می کردند] شـما را گمراه کنند؛ [امّا آنها باید بدانند که نمی توانند شما را گمراه سازند،

] آنها گمراه نمی کنند مگر خودشان را، و نمی فهمند! «۷۰» ای اهل کتاب! چرا به آیات خدا کافر می شوید، در حالی که [به درستی آن] گواهی می دهید؟! «۷۱» ای اهل کتاب! چرا حق را با باطل [می آمیزید و] مشتبه می کنید [تا دیگران نفهمند و گمراه شوند]، و حقیقت را پوشیده می دارید در حالی که می دانید؟! «۷۲» و جمعی از اهل کتاب [از یهود] گفتند: ([بروید در ظاهر] به آنچه بر مؤمنان نازل شده، در آغاز روز ایمان بیاورید؛ و در پایان روز، کافر شوید [و باز گردید]! شاید آنها [از آیین خود] بازگردند! [زیرا شما را، اهل کتاب و آگاه از بشارات آسمانی پیشین می دانند؛ و این توطئه کافی است که آنها را متزلزل سازد]. «۷۳» و جز به کسی که از آیین شما پیروی می کند، [واقعاً] ایمان نیاورید!) بگو: (هدایت، هدایت الهی است! [و این توطئه شما، در برابر آن بی اثر است])! [سپس اضافه کردند: (تصور نکنید] به کسی همانند شما [کتاب آسمانی] داده می شود، یا اینکه می توانند در پیشگاه پروردگارتان، با شما بحث و گفتگو کنند، [بلکه نبوّت و منطق، هر دو نزد شماست!]) بگو: (فضل [و موهبت نبوّت و عقل و منطق، در انحصار کسی نیست؛ بلکه] به دست خداست؛ و به هر کس بخواهد [و شایسته بداند،] می دهد؛ و خداوند، واسع [= دارای مواهب گسترده] و آگاه [از موارد شایسته آن] است. «۷۴» هر کس را بخواهد، ویژه رحمت خود می کند؛ و خداوند، دارای مواهب عظیم است.) «۷۵» و در میان اهل کتاب، کسانی هستند که اگر ثروت زیادی به رسم امانت به آنها بسپاری، به تو باز می گردانند؛

و کسانی هستند که اگر یک دینار هم به آنان بسپاری، به تو باز نمی گردانند؛ مگر تا زمانی که بالای سر آنها ایستاده [و بر آنها مسلّط] باشی! این به خاطر آن است که می گویند: (ما در برابر امّیین [= غیر یهود]، مسؤول نیستیم.) و بر خدا دروغ می بندند؛ در حالی که می دانند [این سخن دروغ است]. «۷۶» آری، کسی که به پیمان خود وفا کند و پرهیزگاری پیشه نماید، [خدا او را دوست می دارد؛ زیرا] خداوند پرهیزگاران را دوست دارد. «۷۷» کسانی که پیمان الهی و سوگندهای خود [به نام مقدس او] را به بهای ناچیزی می فروشند، آنها بهره ای در آخرت نخواهند داشت؛ و خداوند با آنها سخن نمی گوید و به آنان در قیامت نمی نگرد و آنها را [از گناه] پاک نمی سازد؛ و عذاب دردناکی برای آنهاست. «۷۸» در میان آنها [= یهود] کسانی هستند که به هنگام تلاوت کتاب [خدا]، زبان خود را چنان می گردانند که گمان کنید [آنچه را می خوانند،] از کتاب [خدا] است؛ در حالی که از کتاب [خدا] نیست! [و با صراحت] می گویند: (آن از طرف خداست!) با اینکه از طرف خدا نیست، و به خدا دروغ می بندند در حالی که می دانند! «۷۹» برای هیچ بشری سزاوار نیست که خداوند، کتاب آسمانی و حکم و نبوّت به او دهد سپس او به مردم بگوید: (غیر از خدا، مرا پرستش کنید!) بلکه [سزاوار مقام او، این است که بگوید:] مردمی الهی باشید، آن گونه که کتاب خدا را می آموختید و درس می خواندید! [و غیر از خدا را پرستش نکنید!] «۸۰» و نه اینکه به شما دستور دهد که فرشتگان و پیامبران

را، پروردگار خود انتخاب کنید. آیا شما را، پس از آنکه مسلمان شدید، به کفر دعوت می کند؟! «۸۱» و [به خاطر بیاورید] هنگامی را که خداوند، از پیامبران [و پیروان آنها]، پیمان مؤکّد گرفت، که هرگاه کتاب و دانش به شما دادم، سپس پیامبری به سوی شما آمد که آنچه را با شماست تصدیق می کند، به او ایمان بیاورید و او را یاری کنید! سپس [خداوند] به آنها گفت: (آیا به این موضوع، اقرار دارید؟ و بر آن، پیمان مؤکّد بستید؟) گفتند: ([آری] اقرار داریم!) [خداوند به آنها] گفت: (پس گواه باشید! و من نیز با شما از گواهانم.) «۸۲» پس کسی که بعد از این [پیمان محکم]، روی گرداند، فاسق است. «۸۳» آیا آنها غیر از آیین خدا می طلبند؟! [آیین او همین اسلام است؛] و تمام کسانی که در آسمانها و زمین هستند، از روی اختیار یا از روی اجبار، در برابرِ [فرمان] او تسلیمند، و همه به سوی او بازگردانده می شوند. «۸۴» بگو: (به خدا ایمان آوردیم؛ و [همچنین] به آنچه بر ما و بر ابراهیم و اسماعیل و اسحاق و یعقوب و اسباط نازل گردیده؛ و آنچه به موسی و عیسی و [دیگر] پیامبران، از طرف پروردگارشان داده شده است؛ ما در میان هیچ یک از آنان فرقی نمی گذاریم؛ و در برابرِ [فرمان] او تسلیم هستیم.) «۸۵» و هر کس جز اسلام [و تسلیم در برابر فرمان حق،] آیینی برای خود انتخاب کند، از او پذیرفته نخواهد شد؛ و او در آخرت، از زیانکاران است. «۸۶» چگونه خداوند جمعیّتی را هدایت می کند که بعد از ایمان و گواهی به حقّانیّت

رسول و آمـدن نشانه های روشن برای آنها، کافر شدنـد؟! و خدا، جمعیّت سـتمکاران را هدایت نخواهد کرد! «۸۷» کیفر آنها، این است که لعن [و طرد] خداوند و فرشـتگان و مردم همگی بر آنهاست. «۸۸» همواره در این لعن [و طرد و نفرین] می مانند؛ مجازاتشان تخفیف نمی یابـد؛ و به آنها مهلت داده نمی شود. «۸۹» مگر کسانی که پس از آن، توبه کنند و اصـلاح نمایند؛ [و در مقام جبران گناهان گذشـته برآیند، که توبه آنها پذیرفته خواهد شد؛] زیرا خداوند، آمرزنده و بخشنده است. «۹۰» کسانی که پس از ایمان کافر شدنـد و سـپس بر کفر [خود] افزودند، [و در این راه اصـرار ورزیدند،] هیچ گاه توبه آنان، [که از روی ناچاری یا در آسـتانه مرگ صورت می گیرد،] قبول نمی شود؛ و آنها گمراهان [واقعی]انـد [چرا که هم راه خـدا را گم کرده اند، و هم راه توبه را!]. «۹۱» کسانی که کافر شدنـد و در حال کفر از دنیا رفتند، اگر چه روی زمین پر از طلا باشد، و آن را به عنوان فـدیه [و کفّاره اعمال بـد خویش] بپردازنـد، هرگز از هیـچ یک آنها قبول نخواهـد شـد؛ و برای آنان، مجازاتِ دردناک است؛ و یاورانی ندارنـد. «۹۲» هرگز بـه [حقیقت] نیکوکـاری نمی رسـید مگر اینکه از آنچه دوست می داریـد، [در راه خـدا] انفاق کنیـد؛ و آنچه انفاق می کنیـد، خداوند از آن آگاه است. «۹۳» همه غذاها[ی پاک] بر بنی اسـرائیل حلال بود، جز آنچه اسـرائیل [یعقـوب]، پیش از نزول تـورات، بر خـود تحریم کرده بـود؛ [ماننـد گوشت شـتر که برای او ضـرر داشت.] بگو: (اگر راست می گویید تورات را بیاورید و بخوانید! [این نسبتهایی

که به پیامبران پیشین می دهید، حتّی در تورات تحریف شده شما نیست!]) «۹۴» بنا بر این، آنها که بعد از این به خدا دروغ می بندند، ستمگرند! [زیرا از روی علم و عمد چنین می کنند]. «۹۵» بگو: (خدا راست گفته [و اینها در آیین پاک ابراهیم نبوده] است. بنا بر این، از آیین ابراهیم پیروی کنید، که به حق گرایش داشت، و از مشرکان نبود!) «۹۶» نخستین خانه ای که برای مردم [و نیایش خداوند] قرار داده شد، همان است که در سرزمین مکّه است، که پر برکت، و مایه هدایت جهانیان است. «۹۷» در آن، نشانه های روشن، [از جمله] مقام ابراهیم است؛ و هر کس داخل آن [= خانه خدا] شود؛ در امان خواهد بود، و برای خدا بر مردم است که آهنگ خانه [او] کنند، آنها که توانایی رفتن به سوی آن دارند. و هر کس کفر ورزد [و حج را ترک کند، به خود زیان رسانده]، خداوند از همه جهانیان، بی نیاز است. «۹۸» بگو: (ای اهل کتاب! چرا به آیات خدا کفر می ورزید؟! و خدا گواه است بر اعمالی که انجام می دهید!) «۹۹» بگو: (ای اهل کتاب! چرا افرادی را که ایمان آورده اند، از راه خدا بازمی دارید، و می خواهید این راه را کج سازید؟! در حالی که شما [به درستی این راه] گواه هستید؛ و خداوند از آنچه انجام می دهید، غافل نیست!) «۱۰۰» ای کسانی که ایمان آورده اید! اگر از گروهی از اهل کتاب، [که کارشان نفاق افکنی و شعله ور ساختنِ آتش کینه و عداوت است] اطاعت کنید، شما را پس از ایمان، به کفر بازمی گردانند. «۱۰۱» و چگونه ممکن است شما کافر شوید،

با اینکه [در دامان وحی قرار گرفته اید، و] آیات خدا بر شـما خوانده می شود، و پیامبر او در میان شماست؟! [بنابر این، به خدا تمسّک جوییـد!] و هر کس به خـدا تمسّک جوید، به راهی راست، هدایت شده است. «۱۰۲» ای کسانی که ایمان آورده اید! آن گونه که حق تقوا و پرهیزکاری است، از خـدا بپرهیزیـد! و از دنیا نروید، مگر اینکه مسـلمان باشـید! [باید گوهر ایمان را تا پایان عمر، حفظ کنیـد!] «۱۰۳» و همگی به ریسـمان خـدا [= قرآن و اسـلام، و هر گونه وسـیله وحدت]، چنگ زنید، و پراکنده نشوید! و نعمت [بزرگِ] خدا را بر خود، به یاد آرید که چگونه دشمن یکدیگر بودید، و او میان دلهای شما، الفت ایجاد کرد، و به برکتِ نعمتِ او، برادر شدیـد! و شـما بر لبِ حفره ای از آتش بودیـد، خـدا شـما را از آن نجـات داد؛ این چنین، خـداوند آیات خود را برای شما آشکار می سازد؛ شاید پذیرای هدایت شوید. «۱۰۴» باید از میان شما، جمعی دعوت به نیکی، و امر به معروف و نهی از منکر کنند! و آنها همان رسـتگارانند. «۱۰۵» و مانند کسانی نباشـید که پراکنده شدند و اختلاف کردند؛ [آن هم] پس از آنکه نشـانه هـای روشن [پروردگار] به آنان رسـید! و آنها عـذاب عظیمی دارنـد. «۱۰۶» [آن عـذاب عظیم] روزی خواهد بود که چهره هائی سفید، و چهره هائی سیاه می گردد، اما آنها که صورتهایشان سیاه شده، [به آنها گفته می شود:] آیا بعد از ایمان، و [اخوّت و برادری در سایه آن،] کافر شدید؟! پس بچشـید عذاب را، به سبب آنچه کفر می ورزیدید! «۱۰۷» و امّا آنها که چهره هایشان سفید شده،

در رحمت خداونـد خواهنـد بود؛ و جاودانه در آن می مانند. «۱۰۸» اینها آیات خـداست؛ که بحق بر تو می خوانیم. و خداوند [هیچ گاه] سـتمی برای [احدی از] جهانیان نمی خواهد. «۱۰۹» و [چگونه ممکن است خـدا سـتم کند؟! در حالی که] آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، مال اوست؛ و همه کارها، به سوی او باز می گردد [و به فرمان اوست.] «۱۱۰» شما بهترین امتی بودیـد که به سود انسانها آفریـده شده اند؛ [چه اینکه] امر به معروف و نهی از منکر می کنید و به خدا ایمان دارید. و اگر اهل کتاب، [به چنین برنامه و آیین درخشانی،] ایمان آورنـد، برای آنها بهتر است! [ولی تنها] عـده کمی از آنها با ایماننـد، و بیشتر آنهـا فاسـقند، [و خـارج از اطـاعت پروردگار] «۱۱۱» آنهـا [= اهـل کتـاب، مخصوصـا) یهود] هرگز نمی تواننـد به شـما زیـان برسانند، جز آزارهای مختصـر؛ و اگر با شما پیکار کنند، به شما پشت خواهند کرد [و شکست می خورند؛ سپس کسی آنها را یاری نمی کند. «۱۱۲» هر جا یافت شوند، مهر ذلت بر آنان خورده است؛ مگر با ارتباط به خدا، [و تجدید نظر در روش ناپسند خود،] و [یا] با ارتباط به مردم [و وابسـتگی به این و آن]؛ و به خشم خـدا، گرفتار شـده اند؛ و مهر بیچارگی بر آنها زده شده؛ چرا که آنهـا به آیـات خـدا، کفر می ورزیدنـد و پیـامبران را بنـاحق می کشـتند. اینها به خاطر آن است که گناه کردنـد؛ و [به حقوق دیگران،] تجاوز می نمودند. «۱۱۳» آنها همه یکسان نیستند؛ از اهل کتاب، جمعیّتی هستند که [به حق و ایمان] قیام می کنند؛ و پیوسته در

اوقات شب، آیات خدا را می خوانند؛ در حالی که سجده می نمایند. «۱۱۴» به خدا و روز دیگر ایمان می آورند؛ امر به معروف و نهی از منکر می کنند؛ و در انجام کارهای نیک، پیشی می گیرند؛ و آنها از صالحانند. «۱۱۵» و آنچه از اعمال نیک انجام دهند، هرگز کفران نخواهد شد! [و پاداش شایسته آن را می بینند.] و خدا از پرهیزکاران، آگاه است. «۱۱۶» کسانی که کافر شدند، هرگز نمی توانند در پناه اموال و فرزندانشان، از مجازات خدا در امان بمانند! آنها اصحاب دوزخند؛ و جاودانه در آن خواهند ماند. «۱۱۷» آنچه آنها در این زندگی پست دنیوی انفاق می کنند، همانند باد سوزانی است که به زراعت قومی که بر خود ستم کرده [و در غیر محل و وقت مناسب، کشت نموده اند]، بوزد؛ و آن را نابود سازد. خدا به آنها ستم نکرده؛ بلکه آنها، خودشان به خویشتن ستم می کنند. «۱۱۸» ای کسانی که ایمان آورده اید! محرم اسراری از غیر خود، انتخاب نکنید! آنها از هرگونه شرّ و فسادی در باره شما، کوتاهی نمی کنند. آنها دوست دارند شما در رنج و زحمت باشید. [نشانه های] دشمنی از دهان [و کلام]شان آشکار شده؛ و آنچه در دلهایشان پنهان می دارند، از آن مهمتر است. ما آیات [و راه های پیشگیری از شرّ آنها] را برای شما بیان کردیم اگر اندیشه کنید! «۱۱۹» شما کسانی هستید که آنها را دوست می دارید؛ امّا آنها شما را دوست ندارند! در حالی که شما به همه کتابهای آسمانی ایمان دارید [و آنها به کتاب آسمانی شما ایمان ندارند]. هنگامی که شما را ملاقات می کنند، [به دروغ] می گویند: (ایمان آورده ایم!) امّا هنگامی که تنها می شوند،

از شدّت خشم بر شما، سر انگشتان خود را به دندان می گزند! بگو: (با همین خشمی که دارید بمیرید! خدا از [اسرار] درون سینه ها آگاه است.) «۱۲۰» اگر نیکی به شما برسد، آنها را ناراحت می کند؛ و اگر حادثه ناگواری برای شما رخ دهد، خوشحال می شوند. [امّا] اگر [در برابرشان] استقامت و پرهیزگاری پیشه کنید، نقشه های [خائنانه] آنان، به شما زیانی نمی رساند؛ خداوند به آنچه انجام می دهند، احاطه دارد. «۱۲۱» و [به یاد آور] زمانی را که صبحگاهان، از میان خانواده خود، جهت انتخاب اردوگاه جنگ برای مؤمنان، بیرون رفتی! و خداوند، شنوا و داناست [گفتگوهای مختلفی را که درباره طرح جنگ گفته می شد، می شنید؛ و اندیشه هایی را که بعضی در سر می پروراندند، می دانست]. «۱۲۲» [و نیز به یاد آور] زمانی را که دو طایفه از شما تصمیم گرفتند سستی نشان دهند [و از وسط راه بازگردند]؛ و خداوند پشتیبان آنها بود [و به آنها کمک کرد که از این فکر بازگردند]؛ و افراد باایمان، باید تنها بر خدا توکّل کنند! «۱۲۳» خداوند شما را در (بدر) یاری کرد [و بر دشمنان خطرناک، پیروز ساخت]؛ در حالی که شما [نسبت به آنها]، ناتوان بودید. پس، از خدا بپرهیزید [و در برابر دشمن، مخالفتِ فرمانِ پیامبر نکنید]، تا شکر نعمت او را به جا آورده باشید! «۱۲۴» در آن هنگام که تو به مؤمنان می گفتی: (آیا کافی نیست که پروردگارتان، شما را به سه هزار نفر از فرشتگان، که از آسمان فرود می آیند، یاری کند؟!) «۱۲۵» آری، [امروز هم] اگر استقامت و تقوا پیشه کنید، و دشمن به همین زودی به سراغ شما بیاید، خداوند شما

را به پنج هراز نفر از فرشتگان، که نشانه هایی با خود دارند، مدد خواهد داد! «۱۲۶» ولی اینها را خداوند فقط بشارت، و برای اطمینـان خـاطر شـما قرار داده؛ وگرنه، پیروزی تنها از جانب خداونـد توانای حکیم است! «۱۲۷» [این وعـده را که خدا به شـما داده،] برای این است که قسـمتی از پیکر لشـکر کافران را قطع کنـد؛ یا آنها را با ذلّت برگردانـد؛ تا مأیوس و ناامیـد، [به وطن خود] بازگردند. «۱۲۸» هیـچ گونه اختیاری [در باره عفو کافران، یا مؤمنان فراری از جنگ،] برای تو نیست؛ مگر اینکه [خدا] بخواهد آنها را ببخشد، یا مجازات کند؛ زیرا آنها ستمگرند. «۱۲۹» و آنچه در آسمانها و زمین است، از آن خداست. هر کس را بخواهـد [و شایسـته بدانـد]، می بخشد؛ و هر کس را بخواهد، مجازات می کند؛ و خداوند آمرزنده مهربان است. «۱۳۰» ای کسـانی که ایمـان آورده ایـد! ربا [و سود پول] را چنـد برابر نخوریـد! از خـدا بپرهیزیـد، تا رسـتگار شویـد! «۱۳۱» و از آتشـی بپرهیزید که برای کافران آماده شده است! «۱۳۲» و خدا و پیامبر را اطاعت کنید، تا مشمول رحمت شوید! «۱۳۳» و شتاب کنید برای رسـیدن به آمرزش پروردگارتـان؛ و بهشتی که وسـعت آن، آسـمانها و زمین است؛ و برای پرهیزگاران آماده شـده است. «۱۳۴» همانهـا که در توانگری و تنگـدستی، انفاق می کننـد؛ و خشم خود را فرو می برنـد؛ و از خطای مردم در می گذرنـد؛ و خدا نیکوکاران را دوست دارد. «۱۳۵» و آنها که وقتی مرتکب عمل زشتی شوند، یا به خود سـتم کنند، به یاد خدا می افتند؛ و برای گناهان خود، طلب آمرزش می کنند – و

کیست جز خدا که گناهان را ببخشد؟ - و بر گناه، اصرار نمی ورزند، با اینکه می دانند. «۱۳۶» آنها پاداششان آمرزش پروردگار، و بهشتهایی است که از زیر درختانش، نهرها جاری است؛ جاودانه در آن میمانند؛ چه نیکو است پاداش اهل عمل! «۱۳۷» پیش از شما، سنّت هایی وجود داشت؛ [و هر قوم، طبق اعمال و صفات خود، سرنوشتهایی داشتند؛ که شما نیز، همانند آن را دارید.] پس در روی زمین، گردش کنید و ببینید سرانجام تکذیب کنندگان [آیات خدا] چگونه بود؟! «۱۳۸» این، بیانی است برای عموم مردم؛ و هدایت و اندرزی است برای پرهیزگاران! «۱۳۹» و سست نشوید! و غمگین نگردید! و شما برترید اگر ایمان داشته باشید! «۱۴۰» اگر [در میدان احد،] به شما جراحتی رسید [و ضربه ای وارد شد]، به آن جمعیّت نیز [در میدان بدر]، جراحتی همانند آن وارد گردید. و ما این روزها[ی پیروزی و شکست] را در میان مردم می گردانیم؛ [- و این خاصیّت زندگی دنیاست -] تا خدا، افرادی را که ایمان آورده اند، بداند [و شناخته شوند]؛ و خداوند از میان شما، شاهدانی بگیرد. و خدا ظالمان را دوست نمی دارد. «۱۴۱» و تا خداوند، افراد باایمان را خالص گرداند [و ورزیده شوند]؛ و کافران را به تدریج نابود سازد. «۱۴۲» آیا چنین پنداشتید که [تنها با ادّعای ایمان] وارد بهشت خواهید شد، در حالی که خداوند هنوز مجاهدان از شما و صابران را مشخصّ نساخته است؟! «۱۴۳» و شما مرگ [و شهادت در راه خدا] را، پیش از آنکه با آن روبه رو شوید، آرزو می کردید؛ سپس آن را با چشم خود دیدید، در حالی که به آن نگاه

می کردید [و حاضـر نبودید به آن تن در دهید! چقدر میان گفتار و کردار شما فاصله است؟!] «۱۴۴» محمد [ص] فقط فرستاده خداست؛ و پیش از او، فرسـتادگان دیگری نیز بودند؛ آیا اگر او بمیرد و یا کشته شود، شما به عقب بر می گردید؟ [و اسلام را رها کرده به دوران جاهلیّت و کفر بازگشت خواهیـد نمود؟] و هر کس به عقب باز گردد، هرگز به خـدا ضـرری نمی زنـد؛ و خداونـد بـه زودی شـاکران [و اسـتقامت کننـدگان] را پـاداش خواهـد داد. «۱۴۵» هیــچ کس، جز بـه فرمـان خـدا، نمی میرد؛ سرنوشتی است تعیین شـده؛ [بنـابر این، مرگ پیـامبر یـا دیگران، یک سنّت الهی است.] هر کس پاداش دنیا را بخواهـد [و در زنـدگی خـود، در این راه گـام بردارد،] چیزی از آن به او خـواهیم داد؛ و هر کس پـاداش آخرت را بخواهـد، از آن به او می دهیم؛ و به زودی سپاسـگزاران را پـاداش خواهیم داد. «۱۴۶» چه بسـیار پیـامبرانی که مردان الهی فراوانی به همراه آنـان جنگ کردنـد! آنها هیـچ گاه در برابر آنچه در راه خدا به آنان می رسـید، سـست و ناتوان نشدند [و تن به تسـلیم ندادند]؛ و خداوند استقامت کنندگان را دوست دارد. «۱۴۷» سـخنشان تنهـا این بود که: (پروردگارا! گناهان ما را ببخش! و از تنـدرویهای ما در کارها، چشم پوشـی کن! قـدمهای ما را اسـتوار بدار! و ما را بر جمعیّت کافران، پیروز گردان! «۱۴۸» از این رو خداونـد پاداش این جهان، و پاداش نیک آن جهان را به آنها داد؛ و خداوند نیکوکاران را دوست می دارد. «۱۴۹» ای کسانی که ایمان آورده اید! اگر از کسانی که کافر شده اند اطاعت کنید، شما

را به گذشته هایتان بازمی گردانند؛ و سرانجام، زیانکار خواهید شد. «۱۵۰» [آنها تکیه گاه شما نیستند،] بلکه ولی و سرپرست شما، خداست؛ و او بهترین یاوران است. «۱۵۱» به زودی در دلهای کافران، به خاطر اینکه بدون دلیل، چیزهایی را برای خدا همتا قرار دادند، رعب و ترس می افکنیم؛ و جایگاه آنها، آتش است؛ و چه بد جایگاهی است جایگاه ستمکاران! «۱۵۲» خداوند، وعده خود را به شما، [در باره پیروزی بر دشمن در احد،] تحقق بخشید؛ در آن هنگام [که در آغاز جنگ،] دشمنان را به فرمان او، به قتل می رساندید؛ [و این پیروزی ادامه داشت] تا اینکه سست شدید؛ و [بر سر رهاکردن سنگرها،] در کار خود به نزاع پرداختید؛ و بعد از آن که آنچه را دوست می داشتید [از غلبه بر دشمن] به شما نشان داد، نافرمانی کردید. بعضی از شما، خواهان دنیا بودند؛ و بعضی خواهان آخرت. سپس خداوند شما را از آنان منصرف ساخت؛ [و پیروزی شما به شکست انجامید؛] تا شما را آزمایش کند. و او شما را بخشید؛ و خداوند نسبت به مؤمنان، فضل و بخشش دارد. «۱۵۳» [به خاطر بیاورید] هنگامی را که از کوه بالا میرفتید؛ و جمعی در وسط بیابان پراکنده شدند؛ و از شدت وحشت،] به عقب ماندگان نگاه نمی کردید، و پیامبر از پشت سر، شما را صدا می زد. سپس اندوه ها را یکی پس از دیگری به شما جزا داد؛ این به خاطر آن بود که دیگر برای از دست رفتن [غنایم جنگی] غمگین نشوید، و نه به خاطر مصیبت هایی که بر شما وارد می گردد. و خداوند از آنچه انجام

می دهید، آگاه است. «۱۵۴» سپس بدنبال این غم و اندوه، آرامشی بر شما فرستاد. این آرامش، به صورت خواب سبکی بود که [در شب بعد از حادثه احد،] گروهی از شما را فرا گرفت؛ اما گروه دیگری در فکر جان خویش بودند؛ [و خواب به چشمانشان نرفت.] آنها گمانهای نادرستی - همچون گمانهای دوران جاهلیت - درباره خدا داشتند؛ و می گفتند: (آیا چیزی از پیروزی نصیب ما می شود؟!) بگو: (همه کارها [و پیروزیها] به دست خداست!) آنها در دل خود، چیزی را پنهان می دارند که برای تو آشکار نمی سازند؛ می گویند: (اگر ما سهمی از پیروزی داشتیم، در این جا کشته نمی شدیم!) بگو: (اگر هم در خانه های خود بودید، آنهایی که کشته شدن بر آنها مقرر شده بود، قطعاً به سوی آرامگاه های خود، بیرون می آمدند [و آنها را به قتل می رساندند]. و اینها برای این است که خداوند، آنچه در سینه هایتان پنهان دارید، بیازماید؛ و آنچه را در دلهای شما [از ایمان] است، خالص گرداند؛ و خداوند از آنچه در درون سینه هاست، با خبر است. «۱۵۵» کسانی که در روز روبرو شدن دو جمعیت با یکدیگر [در جنگ احد]، فرار کردند، شیطان آنها را بر اثر بعضی از گناهانی که مرتکب شده بودند، به لغزش انداخت؛ و خداوند آنها را بخشید. خداوند، آمرزنده و بردبار است. «۱۵۶» ای کسانی که ایمان آورده اید! همانند کافران نباشید که چون برادرانشان به مسافرتی می روند، یا در جنگ شرکت می کنند [و از دنیا می روند و یا کشته می شوند]، می گویند: (اگر آنها نزد ما بودند، نمی مردند و کشته نمی شدند!) [شما از این گونه سخنان نگویید،] تا خدا این حسرت

را بر دل آنها [= کافران] بگذارد. خداوند، زنده می کند و می میراند؛ [و زندگی و مرگ، به دست اوست؛] و خدا به آنچه انجام می دهید، بیناست. «۱۵۷» اگر هم در راه خدا کشته شوید یا بمیرید، [زیان نکرده اید؛ زیرا] آمرزش و رحمت خدا، از تمام آنچه آنها [در طول عمر خود،] جمع آوری میکنند، بهتر است! «۱۵۸» و اگر بمیرید یا کشته شوید، به سوی خدا محشور می شوید. [بنابراین، فانی نمی شوید که از فنا، وحشت داشته باشید.] «۱۵۹» به [برکت] رحمت الهی، در برابر آنان [= مردم] نرم [و مهربان] شدی! و اگر خشن و سنگدل بودی، از اطراف تو، پراکنده می شدند. پس آنها را ببخش و برای آنها آمرزش بطلب! و در کارها، با آنان مشورت کن! اما هنگامی که تصمیم گرفتی، [قاطع باش! و] بر خدا توکل کن! زیرا خداوند متوکلان را دوست دارد. «۱۶۰» اگر خداوند شما را یاری کند، هیچ کس بر شما پیروز نخواهد شد! و اگر دست از یاری شما بردارد، کیست که بعد از او، شما را یاری کند؟! و مؤمنان، تنها بر خداوند باید توکل کنند! «۱۶۱» [گمان کردید ممکن است پیامبر به شما خیانت کند؟! در حالی که] ممکن نیست هیچ پیامبری خیانت کند! و هر کس خیانت کند، روز رستاخیز، آنچه را در آن خیانت کرده، با خود [به صحنه محشر] می آورد؛ سپس به هر کس، آنچه را فراهم کرده [و انجام داده است]، به طور کامل داده می شود؛ و [به همین دلیل] به آنها ستم نخواهد شد [چرا که محصول اعمال خود را خواهند دید]. «۱۶۲» آیا کسی که از رضای خدا

پیروی کرده، همانند کسی است که به خشم و غضب خدا بازگشته؟! و جایگاه او جهنم، و پایان کار او بسیار بد است. «۱۶۳» هر یک از آنان، درجه و مقامی در پیشگاه خدا دارند؛ و خداوند به آنچه انجام می دهند، بیناست. «۱۶۴» خداوند بر مؤمنان منت نهاد [= نعمت بزرگی بخشید] هنگامی که در میان آنها، پیامبری از خودشان برانگیخت؛ که آیات او را بر آنها بخواند، و آنها را پاک کند و کتاب و حکمت بیاموزد؛ هر چند پیش از آن، در گمراهی آشکاری بودند. «۱۶۵» آیا هنگامی که مصیبتی [در میدان جنگ احد] به شما رسید، در حالی که دو برابر آن را [در میدان جنگ بدر بر دشمن] وارد ساخته بودید، گفتید: (این مصیبت از کجاست؟!) بگو: (از ناحیه خود شماست [که در میدان جنگ احد، با دستور پیامبر مخالفت کردید]! خداوند بر هر چیزی قادر است. [و چنانچه روش خود را اصلاح کنید، در آینده شما را پیروز می کند.]) «۱۶۶» و آنچه [در روز احد،] در روزی که دو دسته [= مؤمنان و کافران] با هم نبرد کردند به شما رسید، به فرمان خدا [و طبق سنت الهی] بود؛ و برای این بود که مؤمنان را مشخص کند. «۱۶۷» و نیز برای این بود که منافقان شناخته شوند؛ آنهایی که به ایشان گفته شد: (بیایید در راه خدا نبرد کنید! یا [حداقل] از حریم خود، دفاع نمایید!) گفتند: (اگر می دانستیم جنگی روی خواهد داد، از شما پیروی می کردیم. [اما می دانیم جنگی نمی شود.]) آنها در آن هنگام، به کفر نزدیکتر بودند تا به ایمان؛ به زبان خود چیزی می گویند که

در دلهایشـان نیست! و خداونـد از آنچه کتمان می کننـد، آگاهتر است. «۱۶۸» [منافقـان] آنها هسـتند که به برادران خود - در حالی که از حمایت آنها دست کشـیده بودند - گفتند: (اگر آنها از ما پیروی می کردند، کشـته نمی شدند!) بگو: ([مگر شـما می توانیـد مرگ افراد را پیش بینی کنیـد؟!] پس مرگ را از خودتـان دور سازیـد اگر راسـت می گوییـد!) «۱۶۹» [ای پیامبر!] هرگز گمان مبر کسانی که در راه خدا کشـته شدند، مردگانند! بلکه آنان زنده اند، و نزد پروردگارشان روزی داده می شوند. «۱۷۰» آنها به خاطر نعمتهای فراوانی که خداوند از فضل خود به ایشان بخشـیده است، خوشـحالند؛ و به خاطر کسانی که هنوز به آنها ملحق نشـده انـد [= مجاهدان و شـهیدان آینده]، خوشوقتند؛ [زیرا مقامات برجسـته آنها را در آن جهان می بینند؛ و می دانند] که نه ترسی بر آنهاست، و نه غمی خواهند داشت. «۱۷۱» و از نعمت خدا و فضل او [نسبت به خودشان نیز] مسرورند؛ و [می بیننـد که] خداونـد، پاداش مؤمنان را ضایع نمی کند؛ [نه پاداش شـهیدان، و نه پاداش مجاهدانی که شـهید نشدند]. «۱۷۲» آنها که دعوت خدا و پیامبر [ص] را، پس از آن همه جراحاتی که به ایشان رسید، اجابت کردند؛ [و هنوز زخمهای میدان احد التیـام نیافته بود، به سوی میـدان (حمراء الاسـد) حرکت نمودنـد؛] برای کسانی از آنها، که نیکی کردنـد و تقوا پیش گرفتنـد، پاداش بزرگی است. «۱۷۳» اینها کسانی بودند که [بعضی از] مردم، به آنان گفتند: (مردم [= لشکر دشمن] برای [حمله به] شما اجتماع کرده اند؛ از آنها بترسید!) اما این سخن، بر ایمانشان افزود؛ و گفتند: (خدا ما را کافی است؛ و او

بهترین حامی ماست.) «۱۷۴» به همین جهت، آنها [از این میدان،] با نعمت و فضل پروردگارشان، بازگشتند؛ در حالی که هیچ ناراحتی به آنان نرسید؛ و از رضای خدا، پیروی کردند؛ و خداوند دارای فضل و بخشش بزرگی است. «۱۷۵» این فقط شیطان است که پیروان خود را [با سخنان و شایعات بی اساس،] می ترساند. از آنها نترسید! و تنها از من بترسید اگر ایمان دارید! «۱۷۶» کسانی که در راه کفر، شتاب میکنند، تو را غمگین نسازند! به یقین، آنها هرگز زیانی به خداوند نمی رسانند. [به علاوه] خدا می خواهد [آنها را به حال خودشان واگذارد؛ و در نتیجه،] بهره ای برای آنها در آخرت قرار ندهد. و برای آنها مجازات بزرگی است! «۱۷۷» [آری،] کسانی که ایمان را دادند و کفر را خریداری کردند، هرگز به خدا زیانی نمی رسانند؛ و برای آنها، مجازات دردناکی است! «۱۷۸» آنها که کافر شدند، [و راه طغیان پیش گرفتند،] تصور نکنند اگر به آنان مهلت می دهیم، به سودشان است! ما به آنان مهلت می دهیم فقط برای اینکه بر گناهان خود بیفزایند؛ و برای آنها، عذاب خوار کننده ای [آماده شده] است! «۱۷۹» چنین نبود که خداوند، مؤمنان را به همان گونه که شما هستید واگذارد؛ مگر آنکه ناپاک را از پاک جدا سازد. و نیز چنین نبود که خداوند شما را از اسرار غیب، آگاه کند [تا مؤمنان و منافقان را از این راه بشناسید؛ این بر خلاف سنت الهی است؛] ولی خداوند از میان رسولان خود، هر کس را بخواهد بر می گزیند؛ [و قسمتی از اسرار نهان را که برای مقام رهبری او لازم

است، در اختیار او می گذارد.] پس [اکنون که این جهان، بوته آزمایش پاک و ناپاک است،] به خدا و رسولان او ایمان بیاورید! و اگر ایمان بیاورید و تقوا پیشه کنید، پاداش بزرگی برای شماست. «۱۸۰» کسانی که بخل می ورزند، و آنچه را خدا از فضل خویش به آنان داده، انفاق نمی کنند، گمان نکنند این کار به سود آنها است؛ بلکه برای آنها شر است؛ به زودی در روز قیامت، آنچه را نسبت به آن بخل ورزیدند، همانند طوقی به گردنشان می افکنند. و میراث آسمانها و زمین، از آن خداست؛ و خداوند، از آنچه انجام می دهید، آگاه است. «۱۸۱» خداوند، سخن آنها را که گفتند: (خدا فقیر است، و ما بی نیازیم)، شنید! به زودی آنچه را گفتند، خواهیم نوشت؛ و [همچنین] کشتن پیامبران را بناحق [می نویسیم]؛ و به آنها می گوییم: (بچشید عذاب سوزان را [در برابر کارهایتان!]) «۱۸۲» این به خاطر چیزی است که دستهای شما از پیش فرستاده [و نتیجه کار شماست] و به خاطر آن است که خداوند، به بندگان [خود]، ستم نمی کند. «۱۸۳» [اینها] همان کسانی [هستند] که گفتند: (خداوند از ما پیمان گرفته که به هیچ پیامبری ایمان نیاوریم تا [این معجزه را انجام دهد:] یک قربانی بیاورد، که آتش [= صاعقه آسمانی] آن را بخورد!) بگو: (پیامبرانی پیش از من، برای شما آمدند؛ و دلایل روشن، و آنچه را گفتید آوردند؛ پس چرا آنها را به قتل رساندید اگر راست می گویید؟!) «۱۸۴» پس [اگر این بهانه جویان،] تو را تکذیب کنند، [چیز تازه ای نیست؛] رسولان پیش از تو [نیز] تکذیب شدند؛ پیامبرانی که دلایل آشکار، و نوشته های متین

و محکم، و کتاب روشنی بخش آورده بودند. «۱۸۵» هر کسی مرگ را می چشد؛ و شما پاداش خود را به طور کامل در روز قیامت خواهید گرفت؛ آنها که از آتش [دوزخ] دور شده، و به بهشت وارد شوند نجات یافته و رستگار شده اند و زندگی دنیا، چیزی جز سرمایه فریب نیست! «۱۸۶» به یقین [همه شما] در اموال و جانهای خود، آزمایش می شوید! و از کسانی که پیش از شما به آنها کتاب [آسمانی] داده شده [= یهود]، و [همچنین] از مشرکان، سخنان آزاردهنده فراوان خواهید شنید! و اگر استقامت کنید و تقوا پیشه سازید، [شایسته تر است؛ زیرا] این از کارهای مهم و قابل اطمینان است. «۱۸۷» و [به خاطر بیاورید] هنگامی را که خدا، از کسانی که کتاب [آسمانی] به آنها داده شده، پیمان گرفت که حتماً آن را برای مردم آشکار سازید و کتمان نکنید! ولی آنها، آن را پشت سر افکندند؛ و به بهای کمی فروختند؛ و چه بد متاعی می خرند؟! «۱۸۸» گمان مبر آنها که از اعمال [زشت] خود خوشحال می شوند، و دوست دارند در برابر کار [نیکی] که انجام نداده اند مورد ستایش قرار گیرند، از عذاب [الهی] برکنارند! [بلکه] برای آنها، عذاب دردناکی است! «۱۸۹» و حکومت آسمانها و زمین، از آن خداست؛ و خدا بر همه چیز تواناست. «۱۹۰» مسلماً در آفرینش آسمانها و زمین، و آمد و رفت شب و روز، نشانه های [روشنی] برای خردمندان است. «۱۹۱» همانها که خدا را در حال ایستاده و نشسته، و آنگاه که بر پهلو خوابیده اند، یاد می کنند؛ و در اسرار آفرینش آسمانها و زمین می اندیشند؛ [و می گویند:] بار الها! اینها را

بیهوده نیافریده ای! منزهی تو! ما را از عذاب آتش، نگاه دار! «۱۹۲» پروردگارا! هر که را تو [به خاطر اعمالش،] به آتش افکنی، او را خوار و رسوا ساخته ای! و برای افراد ستمگر، هیچ یاوری نیست! «۱۹۳» پروردگارا! ما صدای منادی [تو] را شنیدیم که به ایمان دعوت می کرد که: (به پروردگار خود، ایمان بیاورید!) و ما ایمان آوردیم؛ پروردگارا! گناهان ما را ببخش! و بدیهای ما را بپوشان! و ما را با نیکان [و در مسیر آنها] بمیران! «۱۹۴» پروردگارا! آنچه را به وسیله پیامبرانت به ما وعده فرمودی، به ما عطا کن! و ما را در روز رستاخیز، رسوا مگردان! زیرا تو هیچ گاه از وعده خود، تخلف نمی کنی. «۱۹۵» خداوند، درخواست آنها را پذیرفت؛ [و فرمود:] من عمل هیچ عمل کننده ای از شما را، زن باشد یا مرد، ضایع نخواهم کرد؛ شما همنوعید، و از جنس یکدیگر! آنها که در راه خدا هجرت کردند، و از خانه های خود بیرون رانده شدند و در راه من آزار دیدند، و جنگ کردند و کشته شدند، به یقین گناهانشان را می بخشم؛ و آنها را در باغهای بهشتی، که از زیر درختانش نهرها جاری است، وارد می کنم. این پاداشی است از طرف خداوند؛ و بهترین پاداشها نزد پروردگار است. «۱۹۶» رفت و آمد [پیروزمندانه] کافران در شهرها، تو را نفریبد! «۱۹۷» این متاع ناچیزی است؛ و سپس جایگاهشان دوزخ، و چه بد جایگاهی است! «۱۹۸» ولی کسانی [که ایمان دارند، و] از پروردگارشان می پرهیزند، برای آنها باغهایی از بهشت است، که از زیر درختانش نهرها جاری است؛ همیشه در آن خواهند بود. این، نخستین پذیرایی است که

از سوی خداوند به آنها می رسد؛ و آنچه در نزد خداست، برای نیکان بهتر است! «۱۹۹» و از اهل کتاب، کسانی هستند که به خدا، و آنچه بر شما نازل شده، و آنچه بر خودشان نازل گردیده، ایمان دارند؛ در برابر [فرمان] خدا خاضعند؛ و آیات خدا را به بهای ناچیزی نمی فروشند. پاداش آنها، نزد پروردگارشان است. خداوند، سریع الحساب است. [تمام اعمال نیک آنها را به سرعت حساب می کند، و پاداش می دهد.] «۲۰۰» ای کسانی که ایمان آورده اید! [در برابر مشکلات و هوسها،] استقامت کنید! و در برابر دشمنان [نیز]، پایدار باشید و از مرزهای خود، مراقبت کنید و از خدا بپرهیزید، شاید رستگار شوید!

آشنایی با سوره

۳- آل عمران

عمران پدر حضرت مریم بود. خاندان عمران عبارت می شود از عمران و همسرش و مریم و عیسی. در آیه ۳۳ می خوانیم: «خداوند، آدم و آل ابراهیم و آل عمران را بر جهانیان برگزید.» در این سوره، که ۲۰۰ آیه دارد و در سال سوم هجرت در مدینه نازل شده است از توحید و مقاومت در برابر دشمنان و مردم شناسی و در رابطه با جنگ بدر و احد و زندگی مسلمین در آن فراز و نشیبها، سخن می گوید. در بخشی هم ولادت مریم و عیسی و نصاری و مجادله با اهل کتاب مطرح است و از شیوه های عمل مخالفان و مخالفت های یهودیان هم سخن به میان آمده است و در کل، بشارتی برای اصحاب پیامبر است.

۴. سوره النساء

سوره النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِی خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَ بَثَّ مِنْهُما رِجالاً كَثِيراً وَ نِساءً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً (۱) وَ آتُوا الْيَتامى أَمْوالَهُمْ وَ لا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَهُمْ إِلى أَمْوالِكُمْ إِنَّهُ كانَ حُوباً كَبِيراً (۲) وَ إِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِی الْيَتامى فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَواحِدَةً أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ ذلِكَ أَدْنى أَلاَّ تَعُولُوا (۳) وَ آتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً (۴) وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِی جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً وَ ارْزُقُوهُمْ فِيها وَ اكْسُوهُمْ وَ قُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً (۵) وَ ابْتَلُوا الْيَتامى حَتَّى إِذا بَلَغُوا النِّكاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ

رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ وَ لا تَأْكُلُوها إِسْرافاً وَ بِداراً أَنْ يَكْبَرُوا وَ مَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَ مَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَ كَفى بِاللَّهِ حَسِيباً (۶) لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ وَ لِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً (۷) وَ إِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَ قُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً (۸) وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (۹) إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً (۱۰) يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِساءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثا ما تَرَكَ وَ إِنْ كانَتْ واحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَ لِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَ وَرِثَهُ أَبَواهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِها أَوْ دَيْنٍ آباؤُكُمْ وَ أَبْناؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً (۱۱) وَ لَكُمْ نِصْفُ ما تَرَكَ أَزْواجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِها أَوْ دَيْنٍ وَ لَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِها أَوْ دَيْنٍ وَ إِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كانُوا أَكْثَرَ

مِنْ ذلِكَ فَهُمْ شُرَكاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصى بِها أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ (١٢) تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٣) وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها وَ لَهُ عَذابٌ مُهِينٌ (١۴) وَ اللَّاتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً (١۵) وَ الَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ فَآذُوهُما فَإِنْ تابا وَ أَصْلَحا فَأَعْرِضُوا عَنْهُما إِنَّ اللَّهَ كانَ تَوَّاباً رَحِيماً (١۶) إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (١٧) وَ لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ حَتَّى إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَ لَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً (١٨) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً وَ لا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَ عاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً (١٩) وَ إِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدالَ زَوْجٍ مَكانَ زَوْجٍ وَ آتَيْتُمْ إِحْداهُنَّ قِنْطاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً أَ تَأْخُذُونَهُ بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً (٢٠) وَ كَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَ قَدْ أَفْضى بَعْضُكُمْ إِلى بَعْضٍ وَ أَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً (٢١) وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَ مَقْتاً وَ ساءَ سَبِيلاً (٢٢) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ

بَناتُكَمْ وَ أَخَواتُكَمْ وَ عَمَّاتُكَمْ وَ خالاتُكَمْ وَ بَناتُ الْأَخِ وَ بَناتُ الْأُخْتِ وَ أَمَّهاتُكَمُ اللاَّتِی أَرْضَعْنَكَمْ وَ أَخَواتُكَمْ مِنَ الرَّضاعَهِ وَ أُمَّهاتُ نِسائِكُمْ وَ رَبائِبُكُمُ اللاَّتِی فِی حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللاَّتِی دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ وَ حَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلاَّ ما قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً (۲۳) وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ إِلاَّ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ كِتابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ أُحِلَّ لَكُمْ ما وَراءَ ذلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَهً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَهِ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً (۲۴) وَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَناتِ الْمُؤْمِناتِ فَمِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ فَتَياتِكُمُ الْمُؤْمِناتِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَ آتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَناتٍ غَيْرَ مُسافِحاتٍ وَ لا مُتَّخِذاتِ أَخْدانٍ فَإِذا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفاحِشَهٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ ما عَلَى الْمُحْصَناتِ مِنَ الْعَذابِ ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَ أَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۲۵) يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَ يَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۲۶) وَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَ يُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَواتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً (۲۷) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَ خُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً (۲۸) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجارَهً عَنْ تَراضٍ مِنْكُمْ وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً (۲۹) وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ عُدْواناً وَ ظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً وَ

كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً (٣٠) إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً (٣١) وَ لا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلى بَعْضٍ لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَ لِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً (٣٢) وَ لِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ وَ الَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً (٣٣) الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ بِما فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَ بِما أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوالِهِمْ فَالصَّالِحاتُ قانِتاتٌ حافِظاتٌ لِلْغَيْبِ بِما حَفِظَ اللَّهُ وَ اللاَّتِي تَخافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَ اهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضاجِعِ وَ اضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيًّا كَبِيراً (٣٤) وَ إِنْ خِفْتُمْ شِقاقَ بَيْنِهِما فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَماً مِنْ أَهْلِها إِنْ يُرِيدا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُما إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً خَبِيراً (٣٥) وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَ بِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ الْجارِ ذِي الْقُرْبى وَ الْجارِ الْجُنُبِ وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ وَ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً (٣٦) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَ يَكْتُمُونَ ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً (٣٧) وَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ رِئاءَ النَّاسِ وَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَنْ يَكُنِ الشَّيْطانُ لَهُ قَرِيناً فَساءَ قَرِيناً (٣٨) وَ ما ذا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَ كانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً (٣٩) إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ

مِثْقالَ ذَرَّةٍ وَ إِنْ تَکُ حَسَنَةً یُضاعِفْها وَ یُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِیماً (۴۰) فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلى هؤُلاءِ شَهِیداً (۴۱) یَوْمَئِذٍ یَوَدُّ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ عَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَ لا یَکْتُمُونَ اللَّهَ حَدِیثاً (۴۲) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَ أَنْتُمْ سُکارى حَتَّى تَعْلَمُوا ما تَقُولُونَ وَ لا جُنُباً إِلاَّ عابِرِی سَبِیلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَ إِنْ کُنْتُمْ مَرْضى أَوْ عَلى سَفَرٍ أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْکُمْ مِنَ الْغائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَیَمَّمُوا صَعِیداً طَیِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِکُمْ وَ أَیْدِیکُمْ إِنَّ اللَّهَ کانَ عَفُوًّا غَفُوراً (۴۳) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِینَ أُوتُوا نَصِیباً مِنَ الْکِتابِ یَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ وَ یُرِیدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِیلَ (۴۴) وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدائِکُمْ وَ کَفى بِاللَّهِ وَلِیًّا وَ کَفى بِاللَّهِ نَصِیراً (۴۵) مِنَ الَّذِینَ هادُوا یُحَرِّفُونَ الْکَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَ یَقُولُونَ سَمِعْنا وَ عَصَیْنا وَ اسْمَعْ غَیْرَ مُسْمَعٍ وَ راعِنا لَیًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ طَعْناً فِی الدِّینِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ اسْمَعْ وَ انْظُرْنا لَکانَ خَیْراً لَهُمْ وَ أَقْوَمَ وَ لکِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِکُفْرِهِمْ فَلا یُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِیلاً (۴۶) یا أَیُّهَا الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا مُصَدِّقاً لِما مَعَکُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّها عَلى أَدْبارِها أَوْ نَلْعَنَهُمْ کَما لَعَنَّا أَصْحابَ السَّبْتِ وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً (۴۷) إِنَّ اللَّهَ لا یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ وَ یَغْفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَنْ یَشاءُ وَ مَنْ یُشْرِکْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرى إِثْماً عَظِیماً (۴۸) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِینَ یُزَکُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ یُزَکِّی مَنْ یَشاءُ وَ لا یُظْلَمُونَ فَتِیلاً (۴۹) انْظُرْ کَیْفَ یَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ

الْكَذِبَ وَ كَفى بِهِ إِثْماً مُبِيناً (٥٠) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً (٥١) أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ مَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً (٥٢) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً (٥٣) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً (٥٤) فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً (٥٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِنا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ ناراً كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَزِيزاً حَكِيماً (٥٦) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً (٥٧) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كانَ سَمِيعاً بَصِيراً (٥٨) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلاً (٥٩) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَ يُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِيداً (٦٠) وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا إِلى ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً (٦١) فَكَيْفَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِما

قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جاؤُكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنا إِلاَّ إِحْساناً وَ تَوْفِيقاً (۶۲) أُولئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ ما فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً (۶۳) وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ لِيُطاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً (۶۴) فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً (۶۵) وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ ما فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيتاً (۶۶) وَ إِذاً لَآتَيْناهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْراً عَظِيماً (۶۷) وَ لَهَدَيْناهُمْ صِراطاً مُسْتَقِيماً (۶۸) وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً (۶۹) ذلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ عَلِيماً (۷۰) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً (۷۱) وَ إِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً (۷۲) وَ لَئِنْ أَصابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً (۷۳) فَلْيُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا بِالْآخِرَةِ وَ مَنْ يُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً (۷۴) وَ ما لَكُمْ لا تُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا

مِنْ هـذِهِ الْقَرْيَهِ الظَّالِمِ أَهْلُها وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ وَلِیًّا وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ نَصِیراً (۷۵) الَّذِینَ آمَنُوا یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ الطَّاغُوتِ فَقاتِلُوا أَوْلِیاءَ الشَّیْطانِ إِنَّ کَیْدَ الشَّیْطانِ کانَ ضَعِیفاً (۷۶) أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ قِیلَ لَهُمْ کُفُّوا أَیْدِیَکُمْ وَ أَقِیمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّکاهَ فَلَمَّا کُتِبَ عَلَیْهِمُ الْقِتالُ إِذا فَرِیقٌ مِنْهُمْ یَخْشَوْنَ النَّاسَ کَخَشْیَهِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْیَهً وَ قالُوا رَبَّنا لِمَ کَتَبْتَ عَلَیْنَا الْقِتالَ لَوْ لا أَخَّرْتَنا إِلی أَجَلٍ قَرِیبٍ قُلْ مَتاعُ الدُّنْیا قَلِیلٌ وَ الْآخِرَهُ خَیْرٌ لِمَنِ اتَّقی وَ لا تُظْلَمُونَ فَتِیلًا (۷۷) أَیْنَما تَکُونُوا یُدْرِکْکُمُ الْمَوْتُ وَ لَوْ کُنْتُمْ فِی بُرُوجٍ مُشَیَّدَهٍ وَ إِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَهٌ یَقُولُوا هذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَیِّئَهٌ یَقُولُوا هذِهِ مِنْ عِنْدِکَ قُلْ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَما لِهؤُلاءِ الْقَوْمِ لا یَکادُونَ یَفْقَهُونَ حَدِیثاً (۷۸) ما أَصابَکَ مِنْ حَسَنَهٍ فَمِنَ اللَّهِ وَ ما أَصابَکَ مِنْ سَیِّئَهٍ فَمِنْ نَفْسِکَ وَ أَرْسَلْناکَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً (۷۹) مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّی فَما أَرْسَلْناکَ عَلَیْهِمْ حَفِیظاً (۸۰) وَ یَقُولُونَ طاعَهٌ فَإِذا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِکَ بَیَّتَ طائِفَهٌ مِنْهُمْ غَیْرَ الَّذِی تَقُولُ وَ اللَّهُ یَکْتُبُ ما یُبَیِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ تَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ وَ کَفی بِاللَّهِ وَکِیلاً (۸۱) أَ فَلا یَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَ لَوْ کانَ مِنْ عِنْدِ غَیْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِیهِ اخْتِلافاً کَثِیراً (۸۲) وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلی أُولِی الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِینَ یَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّیْطانَ إِلَّا قَلِیلاً (۸۳) فَقاتِلْ

فِی سَبیلِ اللَّهِ لا تُکَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَکَ وَ حَرِّضِ الْمُؤْمِنینَ عَسَی اللَّهُ أَنْ یَکُفَّ بَأْسَ الَّذینَ کَفَرُوا وَ اللَّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَ أَشَدُّ تَنْکیلاً (۸۴) مَنْ یَشْفَعْ شَفاعَةً حَسَنَةً یَکُنْ لَهُ نَصیبٌ مِنْها وَ مَنْ یَشْفَعْ شَفاعَةً سَیِّئَةً یَکُنْ لَهُ کِفْلٌ مِنْها وَ کانَ اللَّهُ عَلی کُلِّ شَیْءٍ مُقیتاً (۸۵) وَ إِذا حُیِّیتُمْ بِتَحِیَّةٍ فَحَیُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ حَسیباً (۸۶) اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ لَیَجْمَعَنَّکُمْ إِلی یَوْمِ الْقِیامَةِ لا رَیْبَ فیهِ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدیثاً (۸۷) فَما لَکُمْ فِی الْمُنافِقینَ فِئَتَیْنِ وَ اللَّهُ أَرْکَسَهُمْ بِما کَسَبُوا أَ تُریدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ مَنْ یُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبیلاً (۸۸) وَدُّوا لَوْ تَکْفُرُونَ کَما کَفَرُوا فَتَکُونُونَ سَواءً فَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِیاءَ حَتَّی یُهاجِرُوا فی سَبیلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَ اقْتُلُوهُمْ حَیْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ لا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِیًّا وَ لا نَصیراً (۸۹)

إِلاَّ الَّذینَ یَصِلُونَ إِلی قَوْمٍ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَهُمْ میثاقٌ أَوْ جاؤُکُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ یُقاتِلُوکُمْ أَوْ یُقاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَیْکُمْ فَلَقاتَلُوکُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوکُمْ فَلَمْ یُقاتِلُوکُمْ وَ أَلْقَوْا إِلَیْکُمُ السَّلَمَ فَما جَعَلَ اللَّهُ لَکُمْ عَلَیْهِمْ سَبیلاً (۹۰) سَتَجِدُونَ آخَرینَ یُریدُونَ أَنْ یَأْمَنُوکُمْ وَ یَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ کُلَّما رُدُّوا إِلَی الْفِتْنَةِ أُرْکِسُوا فیها فَإِنْ لَمْ یَعْتَزِلُوکُمْ وَ یُلْقُوا إِلَیْکُمُ السَّلَمَ وَ یَکُفُّوا أَیْدِیَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَ اقْتُلُوهُمْ حَیْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أُولئِکُمْ جَعَلْنا لَکُمْ عَلَیْهِمْ سُلْطاناً مُبیناً (۹۱) وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ یَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَأً وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْریرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ دِیَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلی أَهْلِهِ إِلاَّ أَنْ یَصَّدَّقُوا فَإِنْ کانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَکُمْ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْریرُ

رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ إِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلى أَهْلِهِ وَ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (٩٢) وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً (٩٣) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَياةِ الدُّنْيا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغانِمُ كَثِيرَةٌ كَذلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً (٩٤) لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَ الْمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاعِدِينَ دَرَجَةً وَ كُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنى وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً (٩٥) دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (٩٦) إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظالِمِي أَنْفُسِهِمْ قالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قالُوا أَ لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِيها فَأُولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ ساءَتْ مَصِيراً (٩٧) إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً (٩٨) فَأُولئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَ كانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُوراً (٩٩) وَ مَنْ يُهاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُراغَماً كَثِيراً وَ سَعَةً وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (١٠٠) وَ إِذا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ

إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكافِرِينَ كانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيناً (١٠١) وَ إِذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاهَ فَلْتَقُمْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَ لْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرائِكُمْ وَ لْتَأْتِ طائِفَهٌ أُخْرى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَ لْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ أَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَ أَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَهً واحِدَهً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَ خُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً (١٠٢) فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاهَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاهَ إِنَّ الصَّلاهَ كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً (١٠٣) وَ لا تَهِنُوا فِي ابْتِغاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَما تَأْلَمُونَ وَ تَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ما لا يَرْجُونَ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (١٠٤) إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ وَ لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً (١٠٥) وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً (١٠٦) وَ لا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ خَوَّاناً أَثِيماً (١٠٧) يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ وَ كانَ اللَّهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطاً (١٠٨) ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ جادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَياهِ الدُّنْيا فَمَنْ يُجادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا (١٠٩) وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً (١١٠) وَ مَنْ يَكْسِبْ إِثْماً فَإِنَّما يَكْسِبُهُ عَلى نَفْسِهِ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (١١١) وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَهً أَوْ إِثْماً ثُمَّ

يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً (١١٢) وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَ ما يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً (١١٣) لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً (١١٤) وَ مَنْ يُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدى وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً (١١٥) إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً (١١٦) إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِناثاً وَ إِنْ يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطاناً مَرِيداً (١١٧) لَعَنَهُ اللَّهُ وَ قالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً (١١٨) وَ لَأُضِلَّنَّهُمْ وَ لَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَ لَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الْأَنْعامِ وَ لَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْراناً مُبِيناً (١١٩) يَعِدُهُمْ وَ يُمَنِّيهِمْ وَ ما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلاَّ غُرُوراً (١٢٠) أُولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ لا يَجِدُونَ عَنْها مَحِيصاً (١٢١) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً (١٢٢) لَيْسَ بِأَمانِيِّكُمْ وَ لا أَمانِيِّ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَ لا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَ لا نَصِيراً (١٢٣) وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ

أَنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ نَقِيراً (١٢۴) وَ مَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ وَ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً (١٢۵) وَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ كانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطاً (١٢۶) وَ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّساءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَ ما يُتْلى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ فِي يَتامَى النِّساءِ اللَّاتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ ما كُتِبَ لَهُنَّ وَ تَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدانِ وَ أَنْ تَقُومُوا لِلْيَتامى بِالْقِسْطِ وَ ما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِهِ عَلِيماً (١٢٧) وَ إِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً وَ الصُّلْحُ خَيْرٌ وَ أُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَ إِنْ تُحْسِنُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً (١٢٨) وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَ لَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ وَ إِنْ تُصْلِحُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً (١٢٩) وَ إِنْ يَتَفَرَّقا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ وَ كانَ اللَّهُ واسِعاً حَكِيماً (١٣٠) وَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ لَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ إِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ كانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيداً (١٣١) وَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلاً (١٣٢) إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَ يَأْتِ بِآخَرِينَ وَ كانَ اللَّهُ عَلى ذلِكَ قَدِيراً (١٣٣) مَنْ كانَ يُرِيدُ ثَوابَ الدُّنْيا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوابُ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ كانَ

اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً (۱۳۴) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَداءَ لِلَّهِ وَ لَوْ عَلى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلى بِهِما فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوى أَنْ تَعْدِلُوا وَ إِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً (۱۳۵) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْكِتابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلى رَسُولِهِ وَ الْكِتابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً (۱۳۶) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً (۱۳۷) بَشِّرِ الْمُنافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً (۱۳۸) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَ يَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً (۱۳۹) وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جامِعُ الْمُنافِقِينَ وَ الْكافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً (۱۴۰) الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قالُوا أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَ إِنْ كانَ لِلْكافِرِينَ نَصِيبٌ قالُوا أَ لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَ نَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً (۱۴۱) إِنَّ الْمُنافِقِينَ يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ وَ إِذا قامُوا إِلَى الصَّلاةِ قامُوا كُسالى يُراؤُنَ النَّاسَ وَ لا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً (۱۴۲) مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلِكَ لا إِلى هؤُلاءِ وَ لا إِلى هؤُلاءِ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً (۱۴۳) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا

تَتَّخِذُوا الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطاناً مُبِيناً (۱۴۴) إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِی الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ لَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً (۱۴۵) إِلاَّ الَّذِينَ تابُوا وَ أَصْلَحُوا وَ اعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَ أَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً (۱۴۶) ما يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَ آمَنْتُمْ وَ كانَ اللَّهُ شاكِراً عَلِيماً (۱۴۷) لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَنْ ظُلِمَ وَ كانَ اللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً (۱۴۸) إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ عَفُوًّا قَدِيراً (۱۴۹) إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ يُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ يَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَ نَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلاً (۱۵۰) أُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ حَقًّا وَ أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً (۱۵۱) وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (۱۵۲) يَسْئَلُكَ أَهْلُ الْكِتابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتاباً مِنَ السَّماءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسى أَكْبَرَ مِنْ ذلِكَ فَقالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّناتُ فَعَفَوْنا عَنْ ذلِكَ وَ آتَيْنا مُوسى سُلْطاناً مُبِيناً (۱۵۳) وَ رَفَعْنا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثاقِهِمْ وَ قُلْنا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَ قُلْنا لَهُمْ لا تَعْدُوا فِی السَّبْتِ وَ أَخَذْنا مِنْهُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً (۱۵۴) فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ وَ كُفْرِهِمْ بِآياتِ اللَّهِ وَ قَتْلِهِمُ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ قَوْلِهِمْ قُلُوبُنا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً (۱۵۵) وَ بِكُفْرِهِمْ وَ قَوْلِهِمْ عَلى مَرْيَمَ بُهْتاناً عَظِيماً (۱۵۶)

وَ قَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّباعَ الظَّنِّ وَ ما قَتَلُوهُ يَقِيناً (۱۵۷) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ كانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً (۱۵۸) وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً (۱۵۹) فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هادُوا حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ طَيِّباتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَ بِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيراً (۱۶۰) وَ أَخْذِهِمُ الرِّبَوا وَ قَدْ نُهُوا عَنْهُ وَ أَكْلِهِمْ أَمْوالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ وَ أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ مِنْهُمْ عَذاباً أَلِيماً (۱۶۱) لكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَ الْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَ الْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَ الْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ الْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أُولئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً (۱۶۲) إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْكَ كَما أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَوْحَيْنا إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ وَ عِيسى وَ أَيُّوبَ وَ يُونُسَ وَ هارُونَ وَ سُلَيْمانَ وَ آتَيْنا داوُدَ زَبُوراً (۱۶۳) وَ رُسُلاً قَدْ قَصَصْناهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَ رُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً (۱۶۴) رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَ كانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً (۱۶۵) لكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً (۱۶۶) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً (۱۶۷) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً (۱۶۸) إِلاَّ

طَرِيقَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً (۱۶۹) يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (۱۷۰) يا أَهْلَ الْكِتابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَ لا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلى مَرْيَمَ وَ رُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ لا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلهٌ واحِدٌ سُبْحانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلاً (۱۷۱) لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَ لاَ الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ مَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبادَتِهِ وَ يَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعاً (۱۷۲) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَ أَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَ اسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذاباً أَلِيماً وَ لاَ يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَ لا نَصِيراً (۱۷۳) يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً (۱۷۴) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ اعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَ فَضْلٍ وَ يَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِراطاً مُسْتَقِيماً (۱۷۵) يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ وَ هُوَ يَرِثُها إِنْ لَمْ يَكُنْ لَها وَلَدٌ فَإِنْ كانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثانِ مِمَّا تَرَكَ وَ إِنْ كانُوا إِخْوَةً رِجالاً وَ نِساءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (۱۷۶) (النساء/۱۷۶).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» ای مردم!

از [مخالفت] پروردگارتان بپرهیزید! همان کسی که همه شما را از یک انسان آفرید؛ و همسر او را [نیز] از جنس او خلق کرد؛ و از آن دو، مردان و زنـان فراوانی [در روی زمین] منتشـر سـاخت. و از خـدایی بپرهیزیـد که [همگی به عظمت او معترفیـد؛ و] هنگـامی که چیزی از یکـدیگر می خواهیـد، نـام او را می بریـد! [و نیز] [از قطع رابطه با] خویشاونـدان خود، پرهیز کنیـد! زیرا خداوند، مراقب شماست. «۲» و اموال یتیمان را [هنگامی که به حد رشد رسـیدند] به آنها بدهید! و اموال بد [خود] را، با اموال خوب [آنهـا] عوض نکنیـد! و اموال آنـان را همراه اموال خودتـان [بـا مخلوط کردن یـا تبـدیل نمودن] نخوریـد، زیرا این گناه بزرگی است! «۳» و اگر می ترسـید که [بهنگـام ازدواج بـا دختران یتیم،] عـدالت را رعایت نکنیـد، [از ازدواج با آنان، چشـم پوشـی کنید و] با زنان پاک [دیگر] ازدواج نمائید، دو یا سه یا چهار همسر و اگر می ترسید عدالت را [درباره همسران متعدد] رعایت نکنید، تنها یک همسر بگیرید، و یا از زنانی که مالک آنهائید استفاده کنید، این کار، از ظلم و ستم بهتر جلوگیری می کند. «۴» و مهر زنـان را [بطـور کامـل] به عنـوان یـک بـدهی [یـا عطیه،] به آنـان بپردازیـد! [ولی] اگر آنهـا چیزی از آن را با رضایت خاطر به شما ببخشند، حلال و گوارا مصرف کنید! «۵» اموال خود را، که خداوند وسیله قوام زندگی شما قرار داده، به دست سفیهان نسپارید و از آن، به آنها روزی دهید! و لباس بر آنان بپوشانید و با آنها سخن شایسته بگویید! «۶» و یتیمان را

چون به حد بلوغ برسند، بیازمایید! اگر در آنها رشد [کافی] یافتید، اموالشان را به آنها بدهید! و پیش از آنکه بزرگ شوند، اموالشان را از روی اسراف نخورید! هر کس که بی نیاز است، [از برداشت حق الزحمه] خودداری کند؛ و آن کس که نیازمند است، به طور شایسته [و مطابق زحمتی که می کشد،] از آن بخورد. و هنگامی که اموالشان را به آنها باز می گردانید، شاهد بگیرید! اگر چه خداوند برای محاسبه کافی است. «۷» برای مردان، از آنچه پدر و مادر و خویشاوندان از خود بر جای می گذارند، سهمی است؛ و برای زنان نیز، از آنچه پدر و مادر و خویشاوندان می گذارند، سهمی؛ خواه آن مال، کم باشد یا زیاد؛ این سهمی است تعیین شده و پرداختنی. «۸» و اگر بهنگام تقسیم [ارث]، خویشاوندان [و طبقه ای که ارث نمی برند] و یتیمان و مستمندان، حضور داشته باشند، چیزی از آن اموال را به آنها بدهید! و با آنان به طور شایسته سخن بگویید! «۹» کسانی که اگر فرزندان ناتوانی از خود به یادگار بگذارند از آینده آنان می ترسند، باید [از ستم درباره یتیمان مردم] بترسند! از [مخالفت] خدا بپرهیزند، و سخنی استوار بگویند. «۱۰» کسانی که اموال یتیمان را به ظلم و ستم می خورند، [در حقیقت،] تنها آتش می خورند؛ و به زودی در شعله های آتش [دوزخ] می سوزند. «۱۱» خداوند در باره فرزندانتان به شما سفارش می کند که سهم [میراث] پسر، به اندازه سهم دو دختر باشد؛ و اگر فرزندان شما، [دو دختر و] بیش از دو دختر باشند، دو سوم میراث از آن آنهاست؛ و اگر یکی باشد، نیمی [از میراث،]

از آن اوست. و برای هر یک از پدر و مادر او، یک ششم میراث است، اگر [میت] فرزندی داشته باشد؛ و اگر فرزندی نداشته باشد، و [تنها] پدر و مادر از او ارث برند، برای مادر او یک سوم است [و بقیه از آن پدر است]؛ و اگر او برادرانی داشته باشد، مادرش یک ششم می برد [و پنج ششم باقیمانده، برای پدر است]. [همه اینها،] بعد از انجام وصیتی است که او کرده، و بعد از ادای دین است - شما نمی دانید پدران و مادران و فرزندانتان، کدامیک برای شما سودمندترند! - این فریضه الهی است؛ و خداوند، دانا و حکیم است. «۱۲» و برای شما، نصف میراث زنانتان است، اگر آنها فرزندی نداشته باشند؛ و اگر فرزندی داشته باشند، یک چهارم از آن شماست؛ پس از انجام وصیتی که کرده اند، و ادای دین [آنها]. و برای زنان شما، یک چهارم میراث شماست، اگر فرزندی نداشته باشید؛ و اگر برای شما فرزندی باشد، یک هشتم از آن آنهاست؛ بعد از انجام وصیتی که کرده اید، و ادای دین. و اگر مردی بوده باشد که کلاله [= خواهر یا برادر] از او ارث می برد، یا زنی که برادر یا خواهری دارد، سهم هر کدام، یک ششم است [اگر برادران و خواهران مادری باشند]؛ و اگر بیش از یک نفر باشند، آنها در یک سوم شریکند؛ پس از انجام وصیتی که شده، و ادای دین؛ به شرط آنکه [از طریق وصیت و اقرار به دین،] به آنها ضرر نزنند. این سفارش خداست؛ و خدا دانا و بردبار است. «۱۳» اینها مرزهای الهی است؛ و هر

کس خدا و پیامبرش را اطاعت کند، [و قوانین او را محترم بشمرد،] خداوند وی را در باغهایی از بهشت وارد می کند که همواره، آب از زیر درختانش جاری است؛ جاودانه در آن می مانند؛ و این، پیروزی بزرگی است! «۱۴» و آن کس که نافرمانی خدا و پیامبرش را کند و از مرزهای او تجاوز نماید، او را در آتشی وارد می کند که جاودانه در آن خواهد ماند؛ و برای او مجازات خوار کننده ای است. «۱۵» و کسانی از زنان شما که مرتکب زنا شوند، چهار نفر از مسلمانان را به عنوان شاهد بر آنها بطلبید! اگر گواهی دادند، آنان [= زنان] را در خانه ها[ی خود] نگاه دارید تا مرگشان فرا رسد؛ یا اینکه خداوند، راهی برای آنها قرار دهد. «۱۶» و از میان شما، آن مردان و زنانی که [همسر ندارند، و] مرتکب آن کار [زشت] می شوند، آنها را آزار دهید [و حد بر آنان جاری نمایید]! و اگر توبه کنند، و [خود را] اصلاح نمایند، [و به جبران گذشته بپردازند،] از آنها درگذرید! زیرا خداوند، توبه پذیر و مهربان است. «۱۷» پذیرش توبه از سوی خدا، تنها برای کسانی است که کار بدی را از روی جهالت انجام می دهند، سپس زود توبه می کنند. خداوند، توبه چنین اشخاصی را می پذیرد؛ و خدا دانا و حکیم است. «۱۸» برای کسانی که کارهای بد را انجام می دهند، و هنگامی که مرگ یکی از آنها فرا می رسد می گوید: (الان توبه کردم!) توبه نیست؛ و نه برای کسانی که در حال کفر از دنیا می روند؛ اینها کسانی هستند که عذاب دردناکی برایشان فراهم کرده ایم. «۱۹» ای

کسانی که ایمان آورده اید! برای شما حلال نیست که از زنان، از روی اکراه [و ایجاد ناراحتی برای آنها،] ارث ببرید! و آنان را تحت فشار قرار ندهید که قسمتی از آنچه را به آنها داده اید [از مهر]، تملک کنید! مگر اینکه آنها عمل زشت آشکاری انجام دهند. و با آنان، به طور شایسته رفتار کنید! و اگر از آنها، [به جهتی] کراهت داشتید، [فوراً تصمیم به جدایی نگیرید!] چه بسا چیزی خوشایند شما نباشد، و خداوند خیر فراوانی در آن قرار می دهد! «۲۰» و اگر تصمیم گرفتید که همسر دیگری به جای همسر خود انتخاب کنید، و مال فراوانی [به عنوان مهر] به او پرداخته اید، چیزی از آن را پس نگیرید! آیا برای باز پس گرفتن مهر آنان، به تهمت و گناه آشکار متوسل می شوید؟! «۲۱» و چگونه آن را باز پس می گیرید، در حالی که شما با یکدیگر تماس و آمیزش کامل داشته اید؟ و [از این گذشته،] آنها [هنگام ازدواج،] از شما پیمان محکمی گرفته اند! «۲۲» با زنانی که پدران شما با آنها ازدواج کرده اند، هرگز ازدواج نکنید! مگر آنچه درگذشته [پیش از نزول این حکم] انجام شده است؛ زیرا این کار، عملی زشت و تنفرآور و راه نادرستی است. «۲۳» حرام شده است بر شما، مادرانتان، و دختران، و خواهران، و عمه ها، و خاله ها، و دختران برادر، و دختران خواهر شما، و مادرانی که شما را شیر داده اند، و خواهران رضاعی شما، و مادران همسرانتان، و دختران همسرتان که در دامان شما پرورش یافته اند از همسرانی که با آنها آمیزش جنسی داشته اید - و چنانچه با آنها آمیزش جنسی

نداشته اید، [دختران آنها] برای شما مانعی ندارد - و [همچنین] همسرهای پسرانتان که از نسل شما هستند [- نه پسرخوانده ها -] و [نیز حرام است بر شما] جمع میان دو خواهر کنید؛ مگر آنچه در گذشته واقع شده؛ چرا که خداوند، آمرزنده و مهربان است. «۲۴» و زنان شوهردار [بر شما حرام است؛] مگر آنها را که [از راه اسارت] مالک شده اید؛ [زیرا اسارت آنها در حکم طلاق است؛] اینها احکامی است که خداوند بر شما مقرّر داشته است. اما زنان دیگر غیر از اینها [که گفته شد]، برای شما حلال است که با اموال خود، آنان را اختیار کنید؛ در حالی که پاکدامن باشید و از زنا، خودداری نمایید. و زنانی را که متعه [= ازدواج موقت] می کنید، واجب است مهر آنها را بپردازید. و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر، با یکدیگر توافق کرده اید. [بعداً می توانید با توافق، آن را کم یا زیاد کنید.] خداوند، دانا و حکیم است. «۲۵» و آنها که توانایی ازدواج با زنان [آزاد] پاکدامن باایمان را ندارند، می توانند با زنان پاکدامن از بردگان با ایمانی که در اختیار دارید ازدواج کنند - خدا به ایمان شما آگاه تر است؛ و همگی اعضای یک پیکرید - آنها را با اجازه صاحبان آنان تزویج نمایید، و مهرشان را به خودشان بدهید؛ به شرط آنکه پاکدامن باشند، نه به طور آشکار مرتکب زنا شوند، و نه دوست پنهانی بگیرند. و در صورتی که (محصنه) باشند و مرتکب عمل منافی عفت شوند، نصف مجازات زنان آزاد را خواهند داشت. این [اجازه ازدواج با کنیزان] برای کسانی از

شماست که بترسند [از نظر غریزه جنسی] به زحمت بیفتند؛ و [با این حال نیز] خودداری [از ازدواج با آنان] برای شما بهتر است. و خداوند، آمرزنده و مهربان است. «۲۶» خداوند می خواهد [با این دستورها، راه های خوشبختی و سعادت را] برای شما آشکار سازد، و به سنتهای [صحیح] پیشینیان رهبری کند. و خداوند دانا و حکیم است. «۲۷» خدا می خواهد شما را ببخشد [و از آلودگی پاک نماید]، امّا آنها که پیرو شهواتند، می خواهند شما بکلی منحرف شوید. «۲۸» خدا میخواهد [با احکام مربوط به ازدواج با کنیزان و مانند آن،] کار را بر شما سبک کند؛ و انسان، ضعیف آفریده شده؛ [و در برابر طوفان غرایز، مقاومت او کم است] «۲۹» ای کسانی که ایمان آورده اید! اموال یکدیگر را به باطل [و از طرق نامشروع] نخورید مگر اینکه تجارتی با رضایت شما انجام گیرد. و خودکشی نکنید! خداوند نسبت به شما مهربان است. «۳۰» و هر کس این عمل را از روی تجاوز و ستم انجام دهد، به زودی او را در آتشی وارد خواهیم ساخت؛ و این کار برای خدا آسان است. «۳۱» اگر از گناهان بزرگی که از آن نهی می شوید پرهیز کنید، گناهان کوچک شما را می پوشانیم؛ و شما را در جایگاه خوبی وارد می سازیم. «۳۲» برتریهایی را که خداوند برای بعضی از شما بر بعضی دیگر قرار داده آرزو نکنید! [این تفاوتهای طبیعی و حقوقی، برای حفظ نظام زندگی شما، و بر طبق عدالت است. ولی با این حال،] مردان نصیبی از آنچه به دست می آورند دارند، و زنان نیز نصیبی؛ [و نباید حقوق هیچ یک پایمال

گردد]. و از فضل [و رحمت و برکت] خدا، برای رفع تنگناها طلب کنید! و خداوند به هر چیز داناست. «۳۳» برای هر کسی، وارثانی قرار دادیم، که از میراث پدر و مادر و نزدیکان ارث ببرند؛ و [نیز] کسانی که با آنها پیمان بسته اید، نصیبشان را بپردازید! خداوند بر هر چیز، شاهد و ناظر است. «۳۴» مردان، سرپرست و نگهبان زنانند، به خاطر برتریهایی که خداوند [از نظر نظام اجتماع] برای بعضی نسبت به بعضی دیگر قرار داده است، و به خاطر انفاقهایی که از اموالشان [در مورد زنان] می کنند. و زنان صالح، زنانی هستند که متواضعند، و در غیاب [همسر خود،] اسرار و حقوق او را، در مقابل حقوقی که خدا برای آنان قرار داده، حفظ می کنند. و [امّا] آن دسته از زنان را که از سرکشی و مخالفتشان بیم دارید، پند و اندرز دهید! [و اگر مؤثر واقع نشد،] در بستر از آنها دوری نمایید! و [اگر هیچ راهی جز شدت عمل، برای وادار کردن آنها به انجام وظایفشان نبود،] آنها را تنبیه کنید! و اگر از شما پیروی کردند، راهی برای تعدّی بر آنها نجویید! [بدانید] خداوند، بلندمرتبه و بزرگ است. [و قدرت او، بالاترین قدرتهاست.] «۳۵» و اگر از جدایی و شکاف میان آن دو [همسر] بیم داشته باشید، یک داور از خانواده شوهر، و یک داور از خانواده زن انتخاب کنید [تا به کار آنان رسیدگی کنند]. اگر این دو داور، تصمیم به اصلاح داشته باشند، خداوند به توافق آنها کمک می کند؛ زیرا خداوند، دانا و آگاه است [و از نیات همه، با خبر است]. «۳۶»

و خـدا را بپرستیـد! و هیـچ چیز را همتـای او قرار ندهیـد! و بـه پـدر و مـادر، نیکی کنیـد؛ همچنین به خویشاونـدان و یتیمـان و مسکینان، و همسایه نزدیک، و همسایه دور، و دوست و همنشین، و واماندگان در سفر، و بردگانی که مالک آنها هستید؛ زیرا خداوند، کسی را که متکبر و فخر فروش است، [و از ادای حقوق دیگران سرباز می زند،] دوست نمی دارد. «۳۷» آنها کسانی هسـتند که بخـل می ورزنـد، و مردم را به بخل دعوت می کننـد، و آنچه را که خداونـد از فضل [و رحمت] خود به آنها داده، کتمان می نماینـد. [این عمل، در حقیقت از کفرشان سرچشـمه گرفته؛] و ما برای کافران، عـذاب خوار کننـده ای آماده کرده ایم. «۳۸» و آنهـا کسـانی هسـتند که اموال خود را برای نشـان دادن به مردم انفـاق می کننـد، و ایمـان به خـدا و روز بازپسـین ندارند؛ [چرا که شیطان، رفیق و همنشـین آنهاست؛] و کسـی که شیطان قرین او باشد، بد همنشین و قرینی است. «۳۹» چه می شـد اگر آنهـا به خـدا و روز بازپسـین ایمان می آوردنـد، و از آنچه خـدا به آنان روزی داده، [در راه او] انفاق می کردنـد؟! و خداونـد از [اعمـال و نیـات] آنها آگاه است. «۴۰» خداونـد [حتّی] به انـدازه سـنگینی ذره ای سـتم نمی کنـد؛ و اگر کار نیکی باشـد، آن را دو چنـدان می سازد؛ و از نزد خود، پاداش عظیمی [در برابر آن] می دهد. «۴۱» حال آنها چگونه است آن روزی که از هر امـتی، شاهـد و گواهی [بر اعمالشـان] می آوریم، و تو را نیز بر آنـان گواه خواهیم آورد؟ «۴۲» در آن روز، آنهـا که کافر شدند و با

پیامبر [ص] به مخالفت برخاستند، آرزو می کنند که ای کاش [خاک بودند، و] خاک آنها با زمینهای اطراف یکسان می شد [و بکلی محو و فراموش می شدند]. در آن روز، [با آن همه گواهان،] سخنی را نمی توانند از خدا پنهان کنند. «۴۳» ای کسانی که ایمان آورده اید! در حال مستی به نماز نزدیک نشوید، تا بدانید چه می گویید! و همچنین هنگامی که جنب هستید - مگر اینکه مسافر باشید - تا غسل کنید. و اگر بیمارید، یا مسافر، و یا (قضای حاجت) کرده اید، و یا با زنان آمیزش جنسی داشته اید، و در این حال، آب [برای وضو یا غسل] نیافتید، با خاک پاکی تیمّم کنید! [به این طریق که] صورتها و دستهایتان را با آن مسح نمایید. خداوند، بخشنده و آمرزنده است. «۴۴» آیا ندیدی کسانی را که بهره ای از کتاب [خدا] به آنها داده شده بود، [به جای اینکه از آن، برای هدایت خود و دیگران استفاده کنند، برای خویش] گمراهی می خرند، و می خواهند شما نیز گمراه شوید؟ «۴۵» خدا به دشمنان شما آگاهتر است؛ [ولی آنها زیانی به شما نمی رسانند.] و کافی است که خدا ولی شما باشد؛ و کافی است که خدا یاور شما باشد. «۴۶» بعضی از یهود، سخنان را از جای خود، تحریف می کنند؛ و [به جای اینکه بگویند: (شنیدیم و اطاعت کردیم)]، می گویند: (شنیدیم و مخالفت کردیم! و [نیز می گویند:] بشنو! که هرگز نشنوی! و [از روی تمسخر می گویند:] راعنا [= ما را تحمیق کن!]) تا با زبان خود، حقایق را بگردانند و در آیین خدا، طعنه زنند. ولی اگر آنها [به جای این همه لجاجت] می گفتند: (شنیدیم و

اطاعت کردیم؛ و سخنان ما را بشنو و به ما مهلت ده [تا حقایق را درک کنیم])، برای آنان بهتر، و با واقعیت سازگارتر بود. ولی خداوند، آنها را به خاطر کفرشان، از رحمت خود دور ساخته است؛ از این رو جز عدّه کمی ایمان نمی آورند. «۴۷» ای کسانی که کتاب [خدا] به شما داده شده! به آنچه [بر پیامبر خود] نازل کردیم - و هماهنگ با نشانه هایی است که با شماست - ایمان بیاورید، پیش از آنکه صورتهایی را محو کنیم، سپس به پشت سر باز گردانیم، یا آنها را از رحمت خود دور سازیم، همان گونه که (اصحاب سبت) [= گروهی از تبهکاران بنی اسرائیل] را دور ساختیم؛ و فرمان خدا، در هر حال انجام شدنی است! «۴۸» خداوند [هرگز] شرک را نمی بخشد! و پایین تر از آن را برای هر کس [بخواهد و شایسته بداند] می بخشد. و آن کسی که برای خدا، شریکی قرار دهد، گناه بزرگی مرتکب شده است. «۴۹» آیا ندیدی کسانی را که خودستایی می کنند؟! [این خود ستاییها، بی ارزش است؛] بلکه خدا هر کس را بخواهد، ستایش می کند؛ و کمترین ستمی به آنها نخواهد شد. «۵۰» ببین چگونه بر خدا دروغ می بندند! و همین گناه آشکار، [برای مجازات آنان] کافی است. «۵۱» آیا ندیدی کسانی را که بهره ای از کتاب [خدا] به آنان داده شده، [با این حال]، به (جبت) و (طاغوت) [= بت و بت پرستان] ایمان می آورند، و درباره کافران می گویند: (آنها، از کسانی که ایمان آورده اند، هدایت یافته ترند)؟! «۵۲» آنها کسانی هستند که خداوند، ایشان را از رحمت خود، دور ساخته است؛ و هر کس را خدا

از رحمتش دور سازد، یاوری برای او نخواهی یافت. «۵۳» آیا آنها [= یهود] سهمی در حکومت دارند [که بخواهند چنین داوری کنند]؟ در حالی که اگر چنین بود، [همه چیز را در انحصار خود می گرفتند،] و کمترین حق را به مردم نمی دادند. «۵۴» یا اینکه نسبت به مردم [= پیامبر و خاندانش]، و بر آنچه خدا از فضلش به آنان بخشیده، حسد می ورزند؟ ما به آل ابراهیم، [که یهود از خاندان او هستند نیز،] کتاب و حکمت دادیم؛ و حکومت عظیمی در اختیار آنها [= پیامبران بنی اسرائیل] قرار دادیم. «۵۵» ولی جمعی از آنها به آن ایمان آوردند؛ و جمعی راه [مردم را] بر آن بستند. و شعله فروزانِ آتش دوزخ، برای آنها کافی است! «۵۶» کسانی که به آیات ما کافر شدند، به زودی آنها را در آتشی وارد می کنیم که هرگاه پوستهای تنشان [در آن] بریان گردد [و بسوزد]، پوستهای دیگری به جای آن قرار می دهیم، تا کیفر [الهی] را بچشند. خداوند، توانا و حکیم است [و روی حساب، کیفر می دهد]. «۵۷» و کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، به زودی آنها را در باغهایی از بهشت وارد می کنیم که نهرها از زیر درختانش جاری است؛ همیشه در آن خواهند ماند؛ و همسرانی پاکیزه برای آنها خواهد بود؛ و آنان را در سایه های گسترده [و فرح بخش] جای می دهیم. «۵۸» خداوند به شما فرمان می دهد که امانتها را به صاحبانش بدهید! و هنگامی که میان مردم داوری می کنید، به عدالت داوری کنید! خداوند، اندرزهای خوبی به شما می دهد! خداوند، شنوا و بیناست. «۵۹» ای کسانی که

ایمـان آورده ایـد! اطاعت کنیـد خـدا را! و اطاعت کنیـد پیامبر خـدا و اولو الأمر [= اوصـیای پیامبر] را! و هرگاه در چیزی نزاع داشتید، آن را به خدا و پیامبر بازگردانید [و از آنها داوری بطلبید] اگر به خدا و روز رستاخیز ایمان دارید! این [کار] برای شما بهتر، و عـاقبت و پایانش نیکوتر است. «۶۰» آیا ندیدی کسانی را که گمان می کنند به آنچه [از کتابهای آسـمانی که] بر تو و بر پیشـینیان نازل شده، ایمان آورده اند، ولی می خواهند برای داوری نزد طاغوت و حکّام باطل بروند؟! با اینکه به آنها دستور داده شـده که به طـاغوت کـافر شونـد. امّا شـیطان می خواهـد آنان را گمراه کنـد، و به بیراهه های دور دستی بیفکنـد. «۶۱» و هنگـامی که به آنهـا گفته شود: (به سوی آنچه خداونـد نـازل کرده، و به سوی پیـامبر بیاییـد)، منافقان را می بینی که [از قبول دعوت] تو، اعراض می کنند! «۶۲» پس چگونه وقتی به خاطر اعمالشان، گرفتار مصیبتی می شوند، سپس به سراغ تو می آیند، سوگند یاد می کنند که منظورِ [ما از بردنِ داوری نزد دیگران]، جز نیکی کردن و توافق [میان طرفین نزاع،] نبوده است؟! «۶۳» آنها کسانی هسـتند که خـدا، آنچه را در دل دارنـد، می داند. از [مجازات] آنان صـرف نظر کن! و آنها را اندرز ده! و با بیانی رسا، نتایج اعمالشان را به آنها گوشـزد نما! «۶۴» ما هیـچ پیامبری را نفرسـتادیم مگر برای این که به فرمان خدا، از وی اطاعت شود. و اگر این مخالفان، هنگامی که به خود سـتم می کردند [و فرمانهای خدا را زیر پا می گذاردند]، به نزد تو می آمدند؛ و از خدا طلب

آمرزش می کردند؛ و پیامبر هم برای آنها استغفار می کرد؛ خدا را توبه پذیر و مهربان می یافتند. «۶۵» به پروردگارت سوگند که آنها مؤمن نخواهند بود، مگر اینکه در اختلافات خود، تو را به داوری طلبند؛ و سپس از داوری تو، در دل خود احساس ناراحتی نکنند؛ و کاملا تسلیم باشند. «۶۶» اگر [همانند بعضی از امتهای پیشین،] به آنان دستور می دادیم: (یکدیگر را به قتل برسانید)، و یا: (از وطن و خانه خود، بیرون روید)، تنها عده کمی از آنها عمل می کردند! و اگر اندرزهایی را که به آنان داده می شد انجام می دادند، برای آنها بهتر بود؛ و موجب تقویت ایمان آنها می شد. «۶۷» و در این صورت، پاداش بزرگی از ناحیه خود به آنها می دادیم. «۶۸» و آنان را به راه راست، هدایت می کردیم. «۶۹» و کسی که خدا و پیامبر را اطاعت کند، [در روز رستاخیز،] همنشین کسانی خواهد بود که خدا، نعمت خود را بر آنان تمام کرده؛ از پیامبران و صدّیقان و شهدا و صالحان؛ و آنها رفیقهای خوبی هستند! «۷۰» این موهبتی از ناحیه خداست. و کافی است که او، [از حالِ بندگان، و نیّات و اعمالشان] آگاه است. «۷۱» ای کسانی که ایمان آورده اید! آمادگی خود را [در برابر دشمن] حفظ کنید و در دسته های متعدّد، یا به صورت دسته واحد، [طبق شرایط هر زمان و هر مکان،] به سوی دشمن حرکت نمایید! «۷۲» در میان شما، افرادی [منافق] هستند، که [هم خودشان سست می باشند، و هم] دیگران را به سستی می کشانند؛ اگر مصیبتی به شما برسد، می گویند: (خدا به ما نعمت داد که با مجاهدان

نبودیم، تا شاهد [آن مصیبت] باشیم!) «۷۳» و اگر غنیمتی از جانب خدا به شما برسد، درست مثل اینکه هرگز میان شما و آنها دوستی و مودّتی نبوده، می گویند: (ای کاش ما هم با آنها بودیم، و به رستگاری [و پیروزی] بزرگی می رسیدیم!) «۷۴» کسانی که زندگی دنیا را به آخرت فروخته اند، باید در راه خدا پیکار کنند! و آن کس که در راه خدا پیکار کند، و کشته شود یا پیروز گردد، پاداش بزرگی به او خواهیم داد. «۷۵» چرا در راه خدا، و [در راه] مردان و زنان و کودکانی که [به دست ستمگران] تضعیف شده اند، پیکار نمی کنید؟! همان افراد [ستمدیده ای] که می گویند: (پروردگارا! ما را از این شهر [مکه]، که اهلش ستمگرند، بیرون ببر! و از طرف خود، برای ما سرپرستی قرار ده! و از جانب خود، یار و یاوری برای ما تعیین فرما! «۷۶» کسانی که ایمان دارند، در راه خدا پیکار می کنند؛ و آنها که کافرند، در راه طاغوت [= بت و افراد طغیانگر]. پس شما با یاران شیطان، پیکار کنید! [و از آنها نهراسید!] زیرا که نقشه شیطان، [همانند قدرتش] ضعیف است. «۷۷» آیا ندیدی کسانی را که [در مکّه] به آنها گفته شد: (فعلا] دست از جهاد بدارید! و نماز را برپا کنید! و زکات بپردازید!) [امّا آنها از این دستور، ناراحت بودند]، ولی هنگامی که [در مدینه] فرمان جهاد به آنها داده شد، جمعی از آنان، از مردم می ترسیدند، همان گونه که از خدا می ترسند، بلکه بیشتر! و گفتند: (پروردگارا! چرا جهاد را بر ما مقرّر داشتی؟! چرا این فرمان را تا زمان نزدیکی تأخیر نینداختی؟!) به

آنهـا بگو: (سـرمایه زنـدگی دنیـا، نـاچیز است! و سـرای آخرت، برای کسـی که پرهیزگار باشـد، بهتر است! و به انـدازه رشـته شکافِ هسته خرمایی، به شما ستم نخواهد شد! «۷۸» هر جا باشید، مرگ شما را درمی یابد؛ هر چند در برجهای محکم باشید! و اگر به آنهـا [= منافقان] حسـنه [و پیروزی] برسـد، می گوینـد: (این، از ناحیه خـداست.) و اگر سیّئه [و شـکستی] برسـد، می گوینـد: (این، از ناحیه توست.) بگو: (همه اینها از ناحیه خـداست.) پس چرا این گروه حاضـر نیسـتند سـخنی را درک کننـد؟! «۷۹» [آری،] آنچه از نیکیها به تو می رسـد، از طرف خداست؛ و آنچه از بدی به تو می رسد، از سوی خود توست. و ما تو را رسول برای مردم فرستادیم؛ و گواهی خدا در این باره، کافی است! «۸۰» کسی که از پیامبر اطاعت کند، خدا را اطاعت کرده؛ و کسی که سرباز زند، تو را نگهبان [و مراقب] او نفرستادیم [و در برابر او، مسؤول نیستی]. «۸۱» آنها در حضور تو می گویند: (فرمانبرداریم)؛ امّا هنگامی که از نزد تو بیرون می رونـد، جمعی از آنان بر خلاف گفته های تو، جلسات سرّی شبانه تشکیل می دهنـد؛ آنچه را در این جلسات می گوینـد، خداونـد می نویسـد. اعتنایی به آنها نکن! [و از نقشه های آنان وحشت نداشته باش!] و بر خـدا توکّل کن! کافی است که او یار و مـدافع تو باشد. «۸۲» آیا درباره قرآن نمی اندیشـند؟! اگر از سوی غیر خدا بود، اختلاف فراوانی در آن می یافتنـد. «۸۳» و هنگامی که خبری از پیروزی یا شـکست به آنها برسـد، [بـدون تحقیق،] آن را شایع می سازند؛ در حالی که اگر آن را به

پیامبر و پیشوایان - که قدرت تشخیص کافی دارند - بازگردانند، از ریشه های مسائل آگاه خواهند شد. و اگر فضل و رحمت خدا بر شما نبود، جز عدّه کمی، همگی از شیطان پیروی می کردید [و گمراه می شدید]. «۸۴» در راه خدا پیکار کن! تنها مسؤول وظیفه خود هستی! و مؤمنان را [بر این کار،] تشویق نما! امید است خداوند از قدرت کافران جلوگیری کند [حتی اگر تنها خودت به میدان بروی]! و خداوند قدرتش بیشتر، و مجازاتش دردناکتر است. «۸۵» کسی که شفاعت [= تشویق و کمک] به کار نیکی کند، نصیبی از آن برای او خواهد بود؛ و کسی که شفاعت [= تشویق و کمک] به کار بدی کند، سهمی از آن خواهد داشت. و خداوند، حسابرس و نگهدار هر چیز است. «۸۶» هرگاه به شما تحیّت گویند، پاسخ آن را بهتر از آن بدهید؛ یا [لااقل] به همان گونه پاسخ گویید! خداوند حساب همه چیز را دارد. «۸۷» خداوند، معبودی جز او نیست! و به یقین، همه شما را در روز رستاخیز - که شکی در آن نیست - جمع می کند! و کیست که از خداوند، راستگوتر باشد؟ «۸۸» چرا درباره منافقین دو دسته شده اید؟! [بعضی جنگ با آنها را ممنوع، و بعضی مجاز می دانید.] در حالی که خداوند به خاطر اعمالشان، [افکار] آنها را کاملاً وارونه کرده است! آیا شما می خواهید کسانی را که خداوند [بر اثر اعمال زشتشان] گمراه کرده، هدایت کنید؟! در حالی که هر کس را خداوند گمراه کند، راهی برای او نخواهی یافت. «۸۹» آنان آرزو می کنند که شما هم مانند ایشان کافر شوید، و مساوی یکدیگر

باشید. بنابر این، از آنها دوستانی انتخاب نکنید، مگر اینکه [توبه کنند، و] در راه خدا هجرت نمایند. هرگاه از این کار سر باز زنند، [و به اقدام بر ضدّ شما ادامه دهند،] هر جا آنها را یافتید، اسیر کنید! و [در صورت احساس خطر] به قتل برسانید! و از میان آنها، دوست و یار و یاوری اختیار نکنید!. «۹۰» مگر آنها که با هم پیمانان شما، پیمان بسته اند؛ یا آنها که به سوی شما می آیند، و از پیکار با شما، یا پیکار با قوم خود ناتوان شده اند؛ [نه سر جنگ با شما دارند، و نه توانایی مبارزه با قوم خود.] و اگر خداوند بخواهد، آنان را بر شما مسلطّ می کند تا با شما پیکار کنند. پس اگر از شما کناره گیری کرده و با شما پیکار ننمودند، [بلکه] پیشنهاد صلح کردند، خداوند به شما اجازه نمی دهد که متعرّض آنان شوید. «۹۱» به زودی جمعیّت دیگری را می یابید که می خواهند هم از ناحیه شما در امان باشند، و هم از ناحیه قوم خودشان [که مشرکند. لذا نزد شما ادّعای ایمان می کنند؛ ولی] هر زمان آنان را به سوی فتنه [و بت پرستی] بازگردانند، با سر در آن فرو می روند! اگر از درگیری با شما کنار نرفتند و پیشنهاد صلح نکردند و دست از شما نکشیدند، آنها را هر جا یافتید اسیر کنید و [یا] به قتل برسانید! آنها کسانی هستند که ما برای شما، تسلّط آشکاری نسبت به آنان قرار داده ایم. «۹۲» هیچ فرد با ایمانی مجاز نیست که مؤمنی را به قتل برساند، مگر اینکه این کار از روی خطا و اشتباه از او

سر زنـد؛ [و در عین حـال،] کسـی که مؤمنی را از روی خطـا به قتل رسانـد، بایـد یک برده مؤمن را آزاد کنـد و خونبهایی به کسان او بپردازد؛ مگر اینکه آنها خونبها را ببخشـند. و اگر مقتول، از گروهی باشـد که دشـمنان شـما هسـتند [و کافرنـد]، ولی مقتول باایمـان بوده، [تنهـا] بایـد یک برده مؤمن را آزاد کنـد [و پرداختن خونبها لازم نیست]. و اگر از جمعیّتی باشـد که میان شمـا و آنهـا پیمـانی برقرار است، بایـد خونبهـای او را به کسـان او بـپردازد، و یـک برده مـؤمن [نیز] آزاد کنـد. و آن کس که دسترسـی [به آزاد کردن برده] نـدارد، دو ماه پی در پی روزه می گیرد. این، [یک نوع تخفیف، و] توبه الهی است. و خداوند، دانا و حکیم است. «۹۳» و هر کس، فرد با ایمانی را از روی عمـد به قتل برساند، مجازاتِ او دوزخ است؛ در حالی که جاودانه در آن می ماند؛ و خداوند بر او غضب می کند؛ و او را از رحمتش دور می سازد؛ و عذاب عظیمی برای او آماده ساخته است. «۹۴» ای کسانی که ایمان آورده ایـد! هنگامی که در راه خـدا گام می زنید [و به سـفری برای جهاد می رویـد]، تحقیق کنید! و به خاطر اینکه سـرمایه ناپایـدار دنیا [و غنایمی] به دست آوریـد، به کسـی که اظهار صـلح و اسـلام می کند نگویید: (مسـلمان نیستی) زیرا غنیمتهای فراوانی [برای شـما] نزد خـداست. شـما قبلاً چنین بودیـد؛ و خداوند بر شـما منّت نهاد [و هدایت شدید]. پس، [به شکرانه این نعمت بزرگ،] تحقیق کنید! خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است. «۹۵» [هرگز] افراد با ایمانی

که بدون بیماری و ناراحتی، از جهاد باز نشستند، با مجاهدانی که در راه خدا با مال و جان خود جهاد کردند، یکسان نیستند! خداوند، مجاهدانی را که با مال و جان خود جهاد نمودند، بر قاعدان [= ترک کنندگان جهاد] برتری مهمّی بخشیده؛ و به هر یک از این دو گروه [به نسبت اعمال نیکشان،] خداوند وعده پاداش نیک داده، و مجاهدان را بر قاعدان، با پاداش عظیمی برتری بخشیده است. «۹۶» درجات [مهمّی] از ناحیه خداوند، و آمرزش و رحمت [نصیب آنان می گردد]؛ و [اگر لغزشهایی داشته اند،] خداوند آمرزنده و مهربان است. «۹۷» کسانی که فرشتگان [قبض ارواح]، روح آنها را گرفتند در حالی که به خویشتن ستم کرده بودند، به آنها گفتند: (شما در چه حالی بودید؟ [و چرا با اینکه مسلمان بودید، در صفِ کفّار جای داشتید؟!]) گفتند: (ما در سرزمین خود، تحت فشار و مستضعف بودیم.) آنها [= فرشتگان] گفتند: (مگر سرزمین خدا، پهناور نبود که مهاجرت کنید؟!) آنها [عذری نداشتند، و] جایگاهشان دوزخ است، و سرانجام بدی دارند. «۹۸» مگر آن دسته از مردان و زنان و کودکانی که به راستی تحت فشار قرار گرفته اند [و حقیقتاً مستضعفند]؛ نه چاره ای دارند، و نه راهی [برای نجات از آن محیط آلوده] می یابند. «۹۹» ممکن است خداوند، آنها را مورد عفو قرار دهد؛ و خداوند، عفو کننده و آمرزنده است. «۱۰۰» کسی که در راه خدا هجرت کند، جاهای امن فراوان و گسترده ای در زمین می یابد. و هر کس به عنوان مهاجرت به سوی خدا و پیامبر او، از خانه خود بیرون رود، سپس مرگش فرا رسد، پاداش او

بر خداست؛ و خداوند، آمرزنده و مهربان است. «۱۰۱» هنگامی که سفر می کنید، گناهی بر شما نیست که نماز را کوتاه کنید اگر از فتنه [و خطر] کافران بترسید؛ زیرا کافران، برای شما دشمن آشکاری هستند. «۱۰۲» و هنگامی که در میان آنها باشی، و [در میدان جنگ] برای آنها نماز را برپا کنی، باید دسته ای از آنها با تو [به نماز] برخیزند، و سلاحهایشان را با خود برگیرند؛ و هنگامی که سجده کردند [و نماز را به پایان رساندند]، باید به پشتِ سرِ شما [به میدان نبرد] بروند، و آن دسته دیگر که نماز نخوانده اند [و مشغول پیکار بوده اند]، بیایند و با تو نماز بخوانند؛ آنها باید وسایل دفاعی و سلاحهایشان [را در حال نماز] با خود حمل کنند؛ [زیرا] کافران آرزو دارند که شما از سلاحها و متاعهای خود غافل شوید و یکباره به شما هجوم آورند. و اگر از باران ناراحتید، و یا بیمار [و مجروح] هستید، مانعی ندارد که سلاحهای خود را بر زمین بگذارید؛ ولی وسایل دفاعی [مانند زره و خود را] با خود بردارید خداوند، عذاب خوار کننده ای برای کافران فراهم ساخته است. «۱۰۳» و هنگامی که نماز را به پایان رساندید، خدا را یاد کنید؛ ایستاده، و نشسته، و در حالی که به پهلو خوابیده اید! و هرگاه آرامش یافتید [و حالت ترس زایل گشت]، نماز را [به طور معمول] انجام دهید، زیرا نماز، وظیفه ثابت و معیّنی برای مؤمنان است! «۱۰۴» و در راه تعقیب دشمن، [هرگز] سست نشوید! [زیرا] اگر شما درد و رنج می بینید، آنها نیز همانند شما درد و رنج می بینند؛ ولی شما امیدی از

خـدا دارید که آنها ندارند؛ و خداوند، دانا و حکیم است. «۱۰۵» ما این کتاب را بحق بر تو نازل کردیم؛ تا به آنچه خداونـد به تو آموخته، در میان مردم قضاوت کنی؛ و از کسانی مباش که از خائنان حمایت نمایی! «۱۰۶» و از خداوند، طلب آمرزش نما! که خداونـد، آمرزنده و مهربان است. «۱۰۷» و از آنها که به خود خیانت کردنـد، دفاع مکن! زیرا خداونـد، افراد خیانت پیشـه گنهکار را دوست ندارد. «۱۰۸» آنها زشتکاری خود را از مردم پنهان می دارند؛ اما از خدا پنهان نمی دارند، و هنگامی که در مجالس شبانه، سخنانی که خدا راضی نبود می گفتند، خدا با آنها بود، خدا به آنچه انجام می دهند، احاطه دارد. «۱۰۹» آری، شما همانا هستیـد که در زندگی این جهان، از آنان دفاع کردید! اما کیست که در برابر خداوند، در روز رسـتاخیز از آنها دفاع کنـد؟! یا چه کسـی است که وکیل و حامی آنها باشـد؟! «۱۱۰» کسـی که کار بـدی انجام دهد یا به خود سـتم کند، سـپس از خداونـد طلب آمرزش نمایـد، خـدا را آمرزنده و مهربان خواهد یافت. «۱۱۱» و کسـی که گنـاهی مرتکب شود، به زیـان خود مرتکب شـده؛ خداوند، دانا و حکیم است. «۱۱۲» و کسـی که خطـا یا گناهی مرتکب شود، سـپس بیگناهی را متهم سازد، بار بهتان و گناهِ آشکاری بر دوش گرفته است. «۱۱۳» اگر فضل و رحمت خدا شامل حال تو نبود، گروهی از آنان تصمیم داشتند تو را گمراه کننـد؛ اما جز خودشان را گمراه نمی کنند؛ و هیچ گونه زیانی به تو نمی رسانند. و خداوند، کتاب و حکمت بر تو نازل کرد؛ و آنچه

را نمی دانستی، به تو آموخت؛ و فضل خدا بر تو [همواره] بزرگ بوده است. «۱۱۴» در بسیاری از سخنانِ درِ گوشی [و جلسات محرمانه] آنها، خیر و سودی نیست؛ مگر کسی که [به این وسیله،] امر به کمک به دیگران، یا کار نیک، یا اصلاح در میان مردم کند؛ و هر کس برای خشنودی پروردگار چنین کند، پاداش بزرگی به او خواهیم داد. «۱۱۵» کسی که بعد از آشکار شدن حق، با پیامبر مخالفت کند، و از راهی جز راه مؤمنان پیروی نماید، ما او را به همان راه که می رود می بریم؛ و به دوزخ داخل می کنیم؛ و جایگاه بدی دارد. «۱۱۶» خداوند، شرک به او را نمی آمرزد؛ [ولی] کمتر از آن را برای هر کس بخواهد [و شایسته بداند] می آمرزد. و هر کس برای خدا همتایی قرار دهد، در گمراهی دوری افتاده است. «۱۱۷» آنچه غیر از خدا می خوانند، فقط بتهایی است [بی روح]، که هیچ اثری ندارد؛ و [یا] شیطان سرکش و ویرانگر است. «۱۱۸» خدا او را از رحمت خویش دور ساخته؛ و او گفته است: (از بندگان تو، سهم معیّنی خواهم گرفت! «۱۱۹» و آنها را گمراه می کنم! و به آرزوها سرگرم می سازم! و به آنان دستور می دهم که [اعمال خرافی انجام دهند، و] گوش چهارپایان را بشکافند، و آفرینشِ پاک خدایی را تغییر دهند! [و فطرت توحید را به شرک بیالایند!]) و هر کس، شیطان را به جای خدا ولّی خود برگزیند، زیانِ آشکاری کرده است. «۱۲۰» شیطان به آنها وعده ها[ی دروغین] می دهد؛ و به آرزوها، سرگرم می سازد؛ در حالی که جز فریب و نیرنگ، به آنها وعده نمی دهد. «۱۲۱»

آنها [= پیروان شـیطان] جایگاهشان جهنم است؛ و هیـچ راه فراری ندارند. «۱۲۲» و کسانی که ایمان آورده انـد و اعمال صالح انجـام داده انـد، به زودی آن را در باغهـایی از بهشت وارد می کنیم که نهرهـا از زیر درختـانش جـاری است؛ جـاودانه در آن خواهنـد ماند. وعده حق خداوند است و کیست که در گفتار و وعده هایش، از خدا صادق تر باشد؟! «۱۲۳» [فضیلت و برتری] به آرزوهای شـما و آرزوهای اهل کتاب نیست؛ هر کس عمل بدی انجام دهد، کیفر داده می شود؛ و کسی را جز خدا، ولّی و یاور خود نخواهد یافت. «۱۲۴» و کسی که چیزی از اعمال صالح را انجام دهد، خواه مرد باشد یا زن، در حالی که ایمان داشته باشد، چنان کسانی داخل بهشت می شوند؛ و کمترین ستمی به آنها نخواهد شد. «۱۲۵» دین و آیین چه کسی بهتر است از آن کس که خود را تسلیم خدا کند، و نیکوکار باشد، و پیرو آیین خالص و پاکِ ابراهیم گردد؟ و خدا ابراهیم را به دوستی خود، انتخاب کرد. «۱۲۶» آنچه در آسـمانها و زمین است، از آن خـداست؛ و خداونـد به هر چیزی احـاطه دارد. «۱۲۷» از تو درباره حکم زنان سؤال می کنند؛ بگو: (خداوند درباره آنان به شما پاسخ می دهد: آنچه در قرآن درباره زنان یتیمی که حقوقشان را به آنهـا نمی دهیـد، و می خواهیـد با آنها ازدواج کنیـد، و نیز آنچه درباره کودکان صـغیر و ناتوان برای شـما بیان شـده است، [قسمتی از سفارشهای خداوند در این زمینه می باشد؛ و نیز به شما سفارش می کند که] با یتیمان به عدالت رفتار کنید! و آنچه از نیکیها انجام می دهید؛

خداوند از آن آگاه است [و به شما پاداش شایسته می دهد]. «۱۲۸» و اگر زنی، از طغیان و سرکشی یا اعراض شوهرش، بیم داشته باشد، مانعی ندارد با هم صلح کنند [و زن یا مرد، از پاره ای از حقوق خود، به خاطر صلح، صرف نظر نماید.] و صلح، بهتر است؛ اگر چه مردم [طبق غریزه حبّ ذات، در این گونه موارد] بخل می ورزند. و اگر نیکی کنید و پرهیزگاری پیشه سازید [و به خاطر صلح، گذشت نمایید]، خداوند به آنچه انجام می دهید، آگاه است [و پاداش شایسته به شما خواهد داد]. «۱۲۹» شما هرگز نمی توانید [از نظر محّبت قلبی] در میان زنان، عدالت برقرار کنید، هر چند کوشش نمایید! ولی تمایل خود را بکلّی متوجّه یک طرف نسازید که دیگری را به صورت زنی که شوهرش را از دست داده در آورید! و اگر راه صلاح و پرهیزگاری پیش گیرید، خداوند آمرزنده و مهربان است. «۱۳۰» [اما] اگر [راهی برای اصلاح در میان خود نیابند، و] از هم جدا شوند، خداوند هر کدام از آنها را با فضل و کرم خود، بی نیاز می کند؛ و خداوند، دارای فضل و کرم، و حکیم است. «۱۳۱» آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، از آن خداست. و ما به کسانی که پیش از شما، کتاب آسمانی به آنها داده شده بود، سفارش کردیم، [همچنین] به شما [نیز] سفارش می کنیم که از [نافرمانی] خدا بپرهیزید! و اگر کافر شوید، [به خدا زیانی نمی رسد؛ زیرا] برای خداست آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، و خداوند، بی نیاز و ستوده است. «۱۳۲» برای خداست آنچه در آسمانها و زمین

است؛ و کـافی است که خـدا، حافـظ و نگاهبـان آنها باشـد. «۱۳۳» ای مردم! اگر او بخواهــد، شــما را از میـان می برد و افراد دیگری را [به جای شـما] می آورد، و خداوند، بر این کار تواناست. «۱۳۴» کسانی که پاداش دنیوی بخواهنـد، [و در قید نتایج معنوی و اخروی نباشـند، در اشتباهند؛ زیرا] پاداش دنیا و آخرت نزد خداست؛ و خداوند، شنوا و بیناست. «۱۳۵» ای کسانی که ایمان آورده اید! کاملاً قیام به عدالت کنید! برای خدا شـهادت دهید، اگر چه [این گواهی] به زیان خود شـما، یا پدر و مادر و نزدیکـان شـما بوده باشـد! [چرا که] اگر آنها غنی یا فقیر باشـند، خداونـد سـزاوارتر است که از آنان حمایت کنـد. بنابراین، از هوی و هوس پیروی نکنیـد؛ که از حق، منحرف خواهیـد شـد! و اگر حق را تحریف کنیـد، و یـا از اظهـار آن، اعراض نماییـد، خداوند به آنچه انجام می دهید، آگاه است. «۱۳۶» ای کسانی که ایمان آورده ایـد! به خدا و پیامبرش، و کتابی که بر او نازل کرده، و کتب [آسمانی] که پیش از این فرستاده است، ایمان [واقعی] بیاورید کسی که خدا و فرشتگان او و کتابها و پیامبرانش و روز واپسـین را انکار کند، در گمراهی دور و درازی افتاده است. «۱۳۷» کسانی که ایمان آوردند، سپس کافر شدند، باز هم ایمان آوردنـد، و دیگربار کافر شدند، سـپس بر کفر خود افزودند، خدا هرگز آنها را نخواهد بخشـید، و آنها را به راه [راست] هدایت نخواهد کرد. «۱۳۸» به منافقان بشارت ده که مجازات دردناکی در انتظار آنهاست! «۱۳۹» همانها که کافران را به جای مؤمنان، دوست خود انتخاب

می کننـد. آیا عزّت و آبرو نزد آنان می جوینـد؟ با اینکه همه عزّتها از آن خداست؟! «۱۴۰» و خداوند [این حکم را] در قرآن بر شـما نازل کرده که هرگاه بشـنوید افرادی آیات خدا را انکار و استهزا می کنند، با آنها ننشینید تا به سخن دیگری بپردازند! وگرنه، شـما هم مثـل آنـان خواهیـد بود. خداونـد، منافقـان و کافران را همگی در دوزخ جمع می کنـد. «۱۴۱» منافقان همانها هسـتند که پیوسـته انتظـار می کشـند و مراقب شـما هسـتند؛ اگر فتـح و پیروزی نصـیب شـما گردد، می گوینـد: مگر ما با شـما نبودیم؟ [پس ما نیز در افتخارات و غنایم شـریکیم!] (و اگر بهره ای نصـیب کافران گردد، به آنان می گویند: مگر ما شما را به مبارزه و عدم تسـلیم در برابر مؤمنان، تشویق نمی کردیم؟ [پس با شـما شـریک خواهیم بود!]) خداوند در روز رسـتاخیز، میان شما داوری می کنـد؛ و خداوند هرگز کافران را بر مؤمنان تسـلّطی نداده است. «۱۴۲» منافقان می خواهنـد خدا را فریب دهند؛ در حـالی که او آنهـا را فریب می دهـد؛ و هنگـامی که به نمـاز برمی خیزنـد، بـا کسالت برمی خیزنـد؛ و در برابر مردم ریا می کنند؛ و خدا را جز اندکی یاد نمی نمایند! «۱۴۳» آنها افراد بی هدفی هسـتند که نه سوی اینها، و نه سوی آنهایند! [نه در صف مؤمنان قرار دارند، و نه در صف کافران!] و هر کس را خداوند گمراه کند، راهی برای او نخواهی یافت. «۱۴۴» ای کسانی که ایمان آورده ایـد! غیر از مؤمنان، کافران را ولّی و تکیه گاه خود قرار ندهیـد! آیا می خواهیـد [با این عمل،] دلیل آشـکاری بر ضدّ خود در پیشگاه خدا قرار دهید؟! «۱۴۵» منافقان در پایین ترین درکات دوزخ

قرار دارند؛ و هرگز یاوری برای آنها نخواهی یافت! [بنابر این، از طرح دوستی با دشمنان خدا، که نشانه نفاق است، بپرهیزید!] «۱۴۶» مگر آنها که توبه کنند، و جبران و اصلاح نمایند، به [دامن لطف] خدا، چنگ زنند، و دین خود را برای خدا خالص کنند؛ آنها با مؤمنان خواهند بود؛ و خداوند به افراد باایمان، پاداش عظیمی خواهد داد. «۱۴۷» خدا چه نیازی به مجازات شما دارد اگر شکرگزاری کنید و ایمان آورید؟ خدا شکرگزار و آگاه است. [اعمال و نیّات شما را می داند، و به اعمال نیک، پاداش نیک می دهد.] «۱۴۸» خداوند دوست ندارد کسی با سخنان خود، بدیها[ی دیگران] را اظهار کند؛ مگر آن کس که مورد ستم واقع شده باشد. خداوند، شنوا و داناست. «۱۴۹» اگر نیکیها را آشکار یا مخفی سازید، و از بدیها گذشت نمایید، خداوند بخشنده و تواناست [و با اینکه قادر بر انتقام است، عفو و گذشت می کند]. «۱۵۰» کسانی که خدا و پیامبرانِ او را انکار می کنند، و می خواهند میان خدا و پیامبرانش تبعیض قائل شوند، و می گویند: (به بعضی ایمان می آوریم، و بعضی را انکار می کنیم) و می خواهند در میان این دو، راهی برای خود انتخاب کنند ... «۱۵۱» آنها کافران حقیقی اند؛ و برای کافران، مجازات خوار کننده ای فراهم ساخته ایم. «۱۵۲» [ولی] کسانی که به خدا و رسولان او ایمان آورده، و میان احدی از آنها فرق نمی گذارند، پاداششان را خواهد داد؛ خداوند، آمرزنده و مهربان است. «۱۵۳» اهل کتاب از تو می خواهند کتابی از آسمان [یکجا] بر آنها نازل کنی؛ [در حالی که این یک بهانه است؛] آنها از موسی، بزرگتر از

این را خواستند، و گفتند: (خدا را آشکارا به ما نشان ده!) و به خاطر این ظلم و ستم، صاعقه آنها را فرا گرفت. سپس گوساله [سامری] را، پس از آن همه دلایل روشن که برای آنها آمد، [به خدایی] انتخاب کردند، ولی ما از آن درگذشتیم [و عفو کردیم] و به موسی، برهان آشکاری دادیم. «۱۵۴» و کوه طور را بر فراز آنها برافراشتیم؛ و در همان حال از آنها پیمان گرفتیم، و به آنها گفتیم: ([برای توبه،] از در [بیت المقدس] با خضوع درآیید!) و [نیز] گفتیم: (روز شنبه تعدّی نکنید [و دست از کار بکشید!]) و از آنان [در برابر همه اینها،] پیمان محکمی گرفتیم. «۱۵۵» [ولی] به خاطر پیمان شکنی آنها، و انکار آیات خدا، و کشتن پیامبران بناحق، و به خاطر اینکه [از روی استهزا] می گفتند: (بر دلهای ما، پرده افکنده [شده و سخنان پیامبر را درک نمی کنیم!) رانده درگاه خدا شدند.] آری، خداوند بعلّت کفرشان، بر دلهای آنها مهر زده؛ که جز عده کمی [که راه حق می پویند و لجاج ندارند،] ایمان نمی آورند. «۱۵۶» و [نیز] به خاطر کفرشان، و تهمت بزرگی که بر مریم زدند. «۱۵۷» و گفتارشان که: (ما، مسیح عیسی بن مریم، پیامبر خدا را کشتیم!) در حالی که نه او را کشتند، و نه بر دار آویختند؛ لکن امر بر آنها مشتبه شد. و کسانی که در مورد [قتل] او اختلاف کردند، از آن در شک هستند و علم به آن ندارند و تنها از گمان پیروی می کنند؛ و قطعاً او را نکشتند! «۱۵۸» بلکه خدا او را به سوی خود، بالا برد.

و خداوند، توانا و حکیم است. «۱۵۹» و هیچ یک از اهل کتاب نیست مگر اینکه پیش از مرگش به او [= حضرت مسیح] ایمان می آورد؛ و روز قیامت، بر آنها گواه خواهد بود. «۱۶۰» به خاطر ظلمی که از یهود صادر شد، و [نیز] به خاطر جلوگیری بسیار آنها از راه خدا، بخشی از چیزهای پاکیزه را که بر آنها حلال بود، حرام کردیم. «۱۶۱» و [همچنین] به خاطر ربا گرفتن، در حالی که از آن نهی شده بودند؛ و خوردن اموال مردم به باطل؛ و برای کافران آنها، عذاب دردناکی آماده کرده ایم. «۱۶۲» ولی راسخانِ در علم از آنها، و مؤمنان [از امّت اسلام،] به تمام آنچه بر تو نازل شده، و آنچه پیش از تو نازل گردیده، ایمان می آورند. [همچنین] نمازگزاران و زکات دهندگان و ایمان آورندگان به خدا و روز قیامت، به زودی به همه آنان پاداش عظیمی خواهیم داد. «۱۶۳» ما به تو وحی فرستادیم؛ همان گونه که به نوح و پیامبران بعد از او وحی فرستادیم؛ و [نیز] به ابراهیم و اسماعیل و اسحاق و یعقوب و اسباط [= بنی اسرائیل] و عیسی و ایّوب و یونس و هارون و سلیمان وحی نمودیم؛ و به داوود زبور دادیم. «۱۶۴» و پیامبرانی که سرگذشت آنها را پیش از این، برای تو باز گفته ایم؛ و پیامبرانی که سرگذشت آنها را بیان نکرده ایم؛ و خداوند با موسی سخن گفت. [و این امتیاز، از آن او بود.] «۱۶۵» پیامبرانی که بشارت دهنده و بیم دهنده بودند، تا بعد از این پیامبران، حجتی برای مردم بر خدا باقی نماند، [و بر همه اتمام حجت

شود؛] و خداوند، توانا و حکیم است. «۱۶۶» ولی خداوند گواهی می دهد به آنچه بر تو نازل کرده؛ که از روی علمش نازل کرده است، و فرشتگان [نیز] گواهی می دهند؛ هر چند گواهی خدا کافی است. «۱۶۷» کسانی که کافر شدند، و [مردم را] از راه خدا بازداشتند، در گمراهی دوری گرفتار شده اند. «۱۶۸» کسانی که کافر شدند، و [به خود و دیگران] ستم کردند، هرگز خدا آنها را نخواهد بخشید، و آنان را به هیچ راهی هدایت نخواهد کرد، «۱۶۹» مگر به راه دوزخ! که جاودانه در آن خواهند ماند؛ و این کار برای خدا آسان است! «۱۷۰» ای مردم! پیامبر[ی که انتظارش را می کشیدید،] حق را از جانب پروردگارتان آورد؛ به او ایمان بیاورید که برای شما بهتر است! و اگر کافر شوید، [به خدا زیانی نمی رسد، زیرا] آنچه در آسمانها و زمین است از آن خداست، و خداوند، دانا و حکیم است. «۱۷۱» ای اهل کتاب! در دین خود، غلوّ [و زیاده روی] نکنید! و در باره خدا، غیر از حق نگویید! مسیح عیسی بن مریم فقط فرستاده خدا، و کلمه [و مخلوق] اوست، که او را به مریم القا نمود؛ و روحی [شایسته] از طرف او بود. بنابر این، به خدا و پیامبران او، ایمان بیاورید! و نگویید: ([خداوند] سه گانه است!) [از این سخن] خودداری کنید که برای شما بهتر است! خدا، تنها معبود یگانه است؛ او منزه است که فرزندی داشته باشد؛ [بلکه] از آن اوست آنچه در آسمانها و در زمین است؛ و برای تدبیر و سرپرستی آنها، خداوند کافی است. «۱۷۲» هرگز مسیح از این ابا

نداشت که بنده خدا باشد؛ و نه فرشتگان مقرّب او [از این ابا دارند]. و آنها که از عبودیّت و بندگی او، روی برتابند و تکبّر کنند، به زودی همه آنها را [در قیامت] نزد خود جمع خواهد کرد. «۱۷۳» امّا آنها که ایمان آوردند و اعمال صالح انجام دادند، پاداششان را به طور کامل خواهد داد؛ و از فضل و بخشش خود، بر آنها خواهد افزود. و آنها را که ابا کردند و تکبّر ورزیدند، مجازات دردناکی خواهد کرد؛ و برای خود، غیر از خدا، سرپرست و یاوری نخواهند یافت. «۱۷۴» ای مردم! دلیل روشن از طرف پروردگارتان برای شما آمد؛ و نور آشکاری به سوی شما نازل کردیم. «۱۷۵» امّا آنها که به خدا ایمان آوردند و به [آن کتاب آسمانی] چنگ زدند، به زودی همه را در رحمت و فضل خود، وارد خواهد ساخت؛ و در راه راستی، به سوی خودش هدایت می کند. «۱۷۶» از تو [در باره ارث خواهران و برادران] سؤال می کنند، بگو: (خداوند، حکم کلاله [خواهر و برادر] را برای شما بیان می کند: اگر مردی از دنیا برود، که فرزند نداشته باشد، و برای او خواهری باشد، نصف اموالی را که به جا گذاشته، از او [ارث] می برد؛ و [اگر خواهری از دنیا برود، وارث او یک برادر باشد،] او تمام مال را از آن خواهر به ارث می برد، در صورتی که [میّت] فرزند نداشته باشد؛ و اگر دو خواهر [از او] باقی باشند دو سوم اموال را می برند؛ و اگر برادران و خواهران با هم باشند، [تمام اموال را میان خود تقسیم می کنند؛ و] برای هر مذکّر،

دو برابر سهم مؤنّث است. خداوند [احکام خود را] برای شما بیان می کند تا گمراه نشوید؛ و خداوند به همه چیز داناست.)

آشنایی با سوره

۴- نساء [زنان]

در قسمتهائی از این سوره، مسائل و احکامی درباره ازدواج با زنان و حقوق آنان و روابط خانوادگی و حل اختلافات و مسئله ارث و طلاق و ... بیان شده است. از آیه ۱۳۶ به بعد، تشریح روحیات منافقین است. از موضوعات دیگر این سوره، احکام نماز و جهاد و هجرت و شهادت و تجارت، حالات اهل کتاب، و همچنین شئون جامعه اسلامی است که بر ویرانه های سنت های جاهلی بنا می شود. و دستورات اجتماعی اسلام در این سوره ذکر شده است. این سوره در مدینه و پس از هجرت نازل شده است. و ۱۷۶ آیه دارد.

۵. سوره المائده

سوره المائده

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعامِ إِلاَّ ما يُتْلى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ ما يُرِيدُ (۱) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرامَ وَ لَا الْهَدْيَ وَ لَا الْقَلائِدَ وَ لَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَ رِضْواناً وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَ تَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوى وَ لا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (۲) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَ ما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَ الْمُنْخَنِقَةُ وَ الْمَوْقُوذَةُ وَ الْمُتَرَدِّيَةُ وَ النَّطِيحَةُ وَ ما أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ ما ذَكَّيْتُمْ وَ ما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَ اخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ

دِيناً فَمَنِ اضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْم فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۳) يَسْئَلُونَكَ ما ذا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَ ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَ اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (۴) الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَ طَعامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ وَ لا مُتَّخِذِى أَخْدانٍ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِى الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِينَ (۵) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاهِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا وَ إِنْ كُنْتُمْ مَرْضى أَوْ عَلى سَفَرٍ أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ مِنْهُ ما يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَ لكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَ لِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (۶) وَ اذْكُرُوا نِعْمَهَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثاقَهُ الَّذِى واثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۷) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَداءَ بِالْقِسْطِ وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلى أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوى وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ (۸) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ (۹) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ (۱۰) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ

عَلَيْكَمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكَمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكَمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١١) وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ بَنِى إِسْرائِيلَ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَىْ عَشَرَ نَقِيباً وَ قالَ اللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكاةَ وَ آمَنْتُمْ بِرُسُلِى وَ عَزَّرْتُمُوهُمْ وَ أَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ لَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ (١٢) فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَ جَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَ نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَ لا تَزالُ تَطَّلِعُ عَلى خائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣) وَ مِنَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّا نَصارى أَخَذْنا مِيثاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنا بَيْنَهُمُ الْعَداوَةَ وَ الْبَغْضاءَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَ سَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِما كانُوا يَصْنَعُونَ (١۴) يا أَهْلَ الْكِتابِ قَدْ جاءَكُمْ رَسُولُنا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتابِ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتابٌ مُبِينٌ (١۵) يَهْدِى بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَ يَهْدِيهِمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (١۶) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ وَ مَنْ فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (١٧) وَ قالَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصارى نَحْنُ أَبْناءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ

خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (١٨) يا أَهْلَ الْكِتابِ قَدْ جاءَكُمْ رَسُولُنا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ وَ لا نَذِيرٍ فَقَدْ جاءَكُمْ بَشِيرٌ وَ نَذِيرٌ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٩) وَ إِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِياءَ وَ جَعَلَكُمْ مُلُوكاً وَ آتاكُمْ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ (٢٠) يا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَ لا تَرْتَدُّوا عَلى أَدْبارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خاسِرِينَ (٢١) قالُوا يا مُوسى إِنَّ فِيها قَوْماً جَبَّارِينَ وَ إِنَّا لَنْ نَدْخُلَها حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْها فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْها فَإِنَّا داخِلُونَ (٢٢) قالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبابَ فَإِذا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غالِبُونَ وَ عَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٣) قالُوا يا مُوسى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَها أَبَداً ما دامُوا فِيها فَاذْهَبْ أَنْتَ وَ رَبُّكَ فَقاتِلا إِنَّا هاهُنا قاعِدُونَ (٢٤) قالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَ أَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ (٢٥) قالَ فَإِنَّها مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ (٢٦) وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبا قُرْباناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِما وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قالَ إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي ما أَنَا بِباسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخافُ اللَّهَ رَبَّ الْعالَمِينَ (٢٨) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَ إِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحابِ النَّارِ وَ ذلِكَ جَزاءُ الظَّالِمِينَ (٢٩) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ

أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخاسِرِينَ (٣٠) فَبَعَثَ اللَّهُ غُراباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قالَ يا وَيْلَتى أَ عَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هذَا الْغُرابِ فَأُوارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (٣١) مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً وَ لَقَدْ جاءَتْهُمْ رُسُلُنا بِالْبَيِّناتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ بَعْدَ ذلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (٣٢) إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَساداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيا وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ (٣٣) إِلاَّ الَّذِينَ تابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٤) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَ جاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذابِ يَوْمِ الْقِيامَةِ ما تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (٣٦) يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنْها وَ لَهُمْ عَذابٌ مُقِيمٌ (٣٧) وَ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما جَزاءً بِما كَسَبا نَكالاً مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٣٨) فَمَنْ تابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَ أَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٩) أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤٠) يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِي الْكُفْرِ

مِنَ الَّذِينَ قـالُوا آمَنَّا بِـأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَ مِنَ الَّذِينَ هادُوا سَـمَّاعُونَ لِلْكَـذِبِ سَـمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِـمَ مِنْ بَعْـدِ مَواضِـعِهِ يَقُولُـونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هـذا فَخُـذُوهُ وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَـوْهُ فَاحْـذَرُوا وَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِـكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَـيْئاً أُولئِـكَ الَّذِيـنَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُـوبَهُمْ لَهُمْ فِي الـدُّنْيا خِزْيٌ وَ لَهُمْ فِي الْـآخِرَهِ عَـذابٌ عَظِيمٌ (۴۱) سَـمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جاؤُكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ إِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُـرُّوكَ شَـيْئاً وَ إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (۴۲) وَ كَيْفَ يُحَكِّمُونَـكَ وَ عِنْـدَهُمُ التَّوْراهُ فِيها حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْـدِ ذلِكَ وَ ما أُولئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (۴۳) إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراهَ فِيها هُدىً وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْـلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ بِمَا اسْـتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللَّهِ وَ كـانُوا عَلَيْهِ شُـهَداءَ فَلا تَخْشَـوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَ لا تَشْـتَرُوا بِآيـاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمـا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِـكَ هُمُ الْكافِرُونَ (۴۴) وَ كَتَبْنـا عَلَيْهِمْ فِيهـا أَنَّ النَّفْسَ بِـالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِـالْعَيْنِ وَ الْـأَنْفَ بِالْـأَنْفِ وَ الْـأُذُنَ بِالْـأُذُنِ وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الْجُرُوحَ قِصـاصٌ فَمَنْ تَصَـدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَهٌ لَهُ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمـا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِـكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (۴۵) وَ قَفَّيْنا عَلى آثارِهِمْ بِعِيسَـى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَـدِّقاً لِما بَيْنَ يَـدَيْهِ مِنَ التَّوْراهِ وَ آتَيْناهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدىً وَ نُورٌ وَ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْراهِ وَ هُدىً وَ مَوْعِظَهً لِلْمُتَّقِينَ (۴۶) وَ لْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ (۴۷) وَ أَنْزَلْنا

إِلَیْکَ الْکِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَیْنَ یَدَیْهِ مِنَ الْکِتابِ وَ مُهَیْمِناً عَلَیْهِ فَاحْکُمْ بَیْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ عَمَّا جاءَکَ مِنَ الْحَقِّ لِکُلٍّ جَعَلْنا مِنْکُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَکُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لکِنْ لِیَبْلُوَکُمْ فِی ما آتاکُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَیْراتِ إِلَی اللَّهِ مَرْجِعُکُمْ جَمِیعاً فَیُنَبِّئُکُمْ بِما کُنْتُمْ فِیهِ تَخْتَلِفُونَ (۴۸) وَ أَنِ احْکُمْ بَیْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ وَ احْذَرْهُمْ أَنْ یَفْتِنُوکَ عَنْ بَعْضِ ما أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّما یُرِیدُ اللَّهُ أَنْ یُصِیبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَ إِنَّ کَثِیراً مِنَ النَّاسِ لَفاسِقُونَ (۴۹) أَ فَحُکْمَ الْجاهِلِیَّةِ یَبْغُونَ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُکْماً لِقَوْمٍ یُوقِنُونَ (۵۰) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْیَهُودَ وَ النَّصاری أَوْلِیاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِیاءُ بَعْضٍ وَ مَنْ یَتَوَلَّهُمْ مِنْکُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِینَ (۵۱) فَتَرَی الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ یُسارِعُونَ فِیهِمْ یَقُولُونَ نَخْشی أَنْ تُصِیبَنا دائِرَةٌ فَعَسَی اللَّهُ أَنْ یَأْتِیَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَیُصْبِحُوا عَلی ما أَسَرُّوا فِی أَنْفُسِهِمْ نادِمِینَ (۵۲) وَ یَقُولُ الَّذِینَ آمَنُوا أَ هؤُلاءِ الَّذِینَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَیْمانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَکُمْ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خاسِرِینَ (۵۳) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا مَنْ یَرْتَدَّ مِنْکُمْ عَنْ دِینِهِ فَسَوْفَ یَأْتِی اللَّهُ بِقَوْمٍ یُحِبُّهُمْ وَ یُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَعِزَّةٍ عَلَی الْکافِرِینَ یُجاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ لا یَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِیمٌ (۵۴) إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَ هُمْ راکِعُونَ (۵۵)

وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ (۵۶) یا

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَ لَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ الْكُفَّارَ أَوْلِياءَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٥٧) وَ إِذا نادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ اتَّخَذُوها هُزُواً وَ لَعِباً ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ (٥٨) قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَ أَنَّ أَكْثَرَكُمْ فاسِقُونَ (٥٩) قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَ الْخَنازِيرَ وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولئِكَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضَلُّ عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ (٦٠) وَ إِذا جاؤُكُمْ قالُوا آمَنَّا وَ قَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَ هُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما كانُوا يَكْتُمُونَ (٦١) وَ تَرى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (٦٢) لَوْ لا يَنْهاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ ما كانُوا يَصْنَعُونَ (٦٣) وَ قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشاءُ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْياناً وَ كُفْراً وَ أَلْقَيْنا بَيْنَهُمُ الْعَداوَةَ وَ الْبَغْضاءَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَساداً وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٦٤) وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتابِ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَكَفَّرْنا عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأَدْخَلْناهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٦٥) وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقامُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ساءَ ما

يعْمَلُونَ (۶۶) يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ (۶۷) قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ لَسْتُمْ عَلى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْياناً وَ كُفْراً فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ (۶۸) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هادُوا وَ الصَّابِئُونَ وَ النَّصارى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (۶۹) لَقَدْ أَخَذْنا مِيثاقَ بَنِي إِسْرائِيلَ وَ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمْ رُسُلاً كُلَّما جاءَهُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقاً كَذَّبُوا وَ فَرِيقاً يَقْتُلُونَ (۷۰) وَ حَسِبُوا أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَ صَمُّوا ثُمَّ تابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ (۷۱) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَ قالَ الْمَسِيحُ يا بَنِي إِسْرائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَأْواهُ النَّارُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ (۷۲) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلاَّ إِلهٌ واحِدٌ وَ إِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (۷۳) أَ فَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَهُ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۷۴) مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَ أُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كانا يَأْكُلانِ الطَّعامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآياتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (۷۵) قُلْ أَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَمْلِكُ لَكُمْ

ضَرًّا وَ لا نَفْعاً وَ اللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۷۶) قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعُوا أَهْواءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيراً وَ ضَلُّوا عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ (۷۷) لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلى لِسانِ داوُدَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَ كانُوا يَعْتَدُونَ (۷۸) كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ (۷۹) تَرى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي الْعَذابِ هُمْ خالِدُونَ (۸۰) وَ لَوْ كانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ النَّبِيِّ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِياءَ وَ لكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فاسِقُونَ (۸۱) لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَداوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا وَ لَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قالُوا إِنَّا نَصارى ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَ رُهْباناً وَ أَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ (۸۲) وَ إِذا سَمِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ (۸۳) وَ ما لَنا لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ ما جاءَنا مِنَ الْحَقِّ وَ نَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنا رَبُّنا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ (۸۴) فَأَثابَهُمُ اللَّهُ بِما قالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِكَ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ (۸۵) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ (۸۶) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (۸۷) وَ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (۸۸) لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ وَ لكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما

عَقَّدْتُمُ الْأَيْمانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعامُ عَشَرَةِ مَساكِينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ذلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمانِكُمْ إِذا حَلَفْتُمْ وَ احْفَظُوا أَيْمانَكُمْ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٨٩) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الْأَنْصابُ وَ الْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠) إِنَّما يُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةَ وَ الْبَغْضاءَ فِي الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ وَ يَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ عَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (٩١) وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ احْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما عَلى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ (٩٢) لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا إِذا ما اتَّقَوْا وَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَ آمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَ أَحْسَنُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٩٣) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنالُهُ أَيْدِيكُمْ وَ رِماحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدى بَعْدَ ذلِكَ فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ (٩٤) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعامُ مَساكِينَ أَوْ عَدْلُ ذلِكَ صِياماً لِيَذُوقَ وَبالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَ مَنْ عادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ (٩٥) أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ وَ لِلسَّيَّارَةِ وَ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ ما دُمْتُمْ حُرُماً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٩٦) جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرامَ قِياماً لِلنَّاسِ وَ الشَّهْرَ الْحَرامَ وَ الْهَدْيَ وَ الْقَلائِدَ ذلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ

اللَّهَ يَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٩٧) اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ وَ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٩٨) ما عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما تَكْتُمُونَ (٩٩) قُلْ لا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَ الطَّيِّبُ وَ لَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يا أُولِي الْأَلْبابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠٠) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَ إِنْ تَسْئَلُوا عَنْها حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْها وَ اللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (١٠١) قَدْ سَأَلَها قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِها كافِرِينَ (١٠٢) ما جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَ لا سائِبَةٍ وَ لا وَصِيلَةٍ وَ لا حامٍ وَ لكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ (١٠٣) وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا إِلى ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِلَى الرَّسُولِ قالُوا حَسْبُنا ما وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَ وَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَ لا يَهْتَدُونَ (١٠٤) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى وَ لا نَكْتُمُ شَهادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ (١٠٦) فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيانِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَيْنا

إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ (١٠٧) ذلِكَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلى وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ (١٠٨) يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ ما ذا أُجِبْتُمْ قالُوا لا عِلْمَ لَنا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١٠٩) إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَ عَلى والِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَ كَهْلاً وَ إِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيها فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي وَ تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَ إِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتى بِإِذْنِي وَ إِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (١١٠) وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَ بِرَسُولِي قالُوا آمَنَّا وَ اشْهَدْ بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ (١١١) إِذْ قالَ الْحَوارِيُّونَ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ قالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٢) قالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْها وَ تَطْمَئِنَّ قُلُوبُنا وَ نَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنا وَ نَكُونَ عَلَيْها مِنَ الشَّاهِدِينَ (١١٣) قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنا أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ تَكُونُ لَنا عِيداً لِأَوَّلِنا وَ آخِرِنا وَ آيَةً مِنْكَ وَ ارْزُقْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١٤) قالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُها عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ (١١٥) وَ إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّي إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ سُبْحانَكَ ما يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ ما

لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَ لا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (۱۱۶) ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (۱۱۷) إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۱۱۸) قالَ اللَّهُ هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (۱۱۹) لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما فِيهِنَّ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۱۲۰) (المائده/۱۲۰).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «۱» ای کسانی که ایمان آورده اید! به پیمانها [و قراردادها] وفا کنید! چهارپایان [و جنین آنها] برای شما حلال شده است؛ مگر آنچه بر شما خوانده می شود [و استثنا خواهد شد]. و به هنگام احرام، صید را حلال نشمرید! خداوند هر چه بخواهد [و مصلحت باشد] حکم می کند. «۲» ای کسانی که ایمان آورده اید! شعائر و حدود الهی [و مراسم حج را محترم بشمرید! و مخالفت با آنها] را حلال ندانید! و نه ماه حرام را، و نه قربانیهای بی نشان و نشاندار را، و نه آنها را که به قصد خانه خدا برای به دست آوردن فضل پروردگار و خشنودی او می آیند! اما هنگامی که از احرام بیرون آمدید، صید کردن برای شما مانعی ندارد. و خصومت با جمعیّتی که شما را از آمدن به مسجد الحرام [در سال حدیبیه] بازداشتند، نباید شما را وادار به تعدّی و تجاوز

کنـد! و [همواره] در راه نیکی و پرهیزگاری با هم تعاون کنیـد! و [هرگز] در راه گناه و تعدّی همکاری ننمایید! و از [مخالفت فرمان] خدا بپرهیزید که مجازات خدا شدید است! «۳» گوشت مردار، و خون، و گوشت خوک، و حیواناتی که به غیر نام خدا ذبـح شوند، و حیوانات خفه شده، و به زجر کشـته شده، و آنها که بر اثر پرت شدن از بلندی بمیرند، و آنها که به ضـرب شاخ حیـوان دیگری مرده باشـند، و باقیمانـده صـید حیوان درنـده - مگر آنکه [بموقع به آن حیوان برسـید، و] آن را سـر ببریـد - و حیوانـاتی که روی بتهـا [یـا در برابر آنها] ذبـح می شونـد، [همه] بر شـما حرام شـده است؛ و [همچنین] قسـمت کردن گوشـت حیوان به وسـیله چوبه هـای تیر مخصوص بخت آزمـایی؛ تمـام این اعمـال، فسق و گنـاه است - امروز، کـافران از [زوال] آیین شمـا، مأیوس شدنـد؛ بنابر این، از آنها نترسـید! و از [مخالفت] من بترسـید! امروز، دین شـما را کامل کردم؛ و نعمت خود را بر شما تمام نمودم؛ و اسـلام را به عنوان آیین [جاودان] شـما پذیرفتم - امّا آنها که در حال گرسـنگی، دسـتشان به غذای دیگری نرسـد، و متمایل به گناه نباشـند، [مانعی نـدارد که از گوشـتهای ممنوع بخورنـد؛] خداوند، آمرزنده و مهربان است. «۴» از تو سؤال می کننـد چه چیزهـایی برای آنهـا حلاـل شـده است؟ بگو: (آنچه پـاکیزه است، برای شـما حلال گردیـده؛ [و نیز صـید] حیوانات شـکاری و سـگهای آموخته [و تربیت یافته] که از آنچه خداوند به شـما تعلیم داده به آنها یاد داده اید، [بر شما حلال است؛] پس،

از آنچه این حیوانات برای شما [صید می کنند و] نگاه می دارند، بخورید؛ و نام خدا را [به هنگام فرستادن حیوان برای شکار،] بر آن ببرید؛ و از [معصیت] خدا بپرهیزید که خداوند سریع الحساب است!) «۵» امروز چیزهای پاکیزه برای شما حلال شده؛ و [همچنین] طعام اهل کتاب، برای شما حلال است؛ و طعام شما برای آنها حلال؛ و [نیز] آنان پاکدامن از مسلمانان، و آنان پاکدامن از اهل کتاب، حلالند؛ هنگامی که مهر آنها را بپردازید و پاکدامن باشید؛ نه زناکار، و نه دوست پنهانی و نامشروع گیرید. و کسی که انکار کند آنچه را باید به آن ایمان بیاورد، اعمال او تباه می گردد؛ و در سرای دیگر، از زیانکاران خواهد بود. «۶» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که به نماز می ایستید، صورت و دستها را تا آرنج بشویید! و سر و پاها را تا مفصل [= برآمدگی پشت پا] مسح کنید! و اگر جنب باشید، خود را بشویید [و غسل کنید]! و اگر بیمار یا مسافر باشید، یا یکی از شما از محل پستی آمده [= قضای حاجت کرده]، یا با آنان تماس گرفته [و آمیزش جنسی کرده اید]، و آب [برای غسل یا وضو] نیابید، با خاک پاکی تیمم کنید! و از آن، بر صورت [= پیشانی] و دستها بکشید! خداوند نمی خواهد مشکلی برای شما ایجاد کند؛ بلکه می خواهد شما را پاک سازد و نعمتش را بر شما تمام نماید؛ شاید شکر او را به جا آورید! «۷» و به یاد آورید نعمت خدا را بر شما، و پیمانی را که با تأکید از شما گرفت، آن زمان که گفتید: (شنیدیم

و اطـاعت کردیم)! و از [مخـالفت فرمـان] خـدا بپرهیزیـد که خـدا، از آنچه درون سـینه هاست، آگاه است! «۸» ای کسـانی که ایمـان آورده ایـد! همواره برای خـدا قیام کنیـد، و از روی عـدالت، گواهی دهیـد! دشـمنی با جمعیّتی، شـما را به گناه و ترک عـدالت نکشانـد! عـدالت کنیـد، که به پرهیزگاری نزدیکتر است! و از [معصیت] خدا بپرهیزید، که از آنچه انجام می دهید، با خبر است! «۹» خداونـد، به آنها که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، وعده آمرزش و پاداش عظیمی داده است. «۱۰» و کسانی که کافر شدند و آیات ما را تکذیب کردند، اهل دوزخند. «۱۱» ای کسانی که ایمان آورده اید! نعمتی را که خدا به شما بخشـید، به یاد آوریـد؛ آن زمان که جمعی [از دشـمنان]، قصـد داشـتند دست به سوی شـما دراز کننـد [و شـما را از میان بردارنـد]، اما خـدا دست آنها را از شـما باز داشت! از خـدا بپرهیزیـد! و مؤمنان بایـد تنها بر خدا توکّل کنند! «۱۲» خدا از بنی اسـرائیل پیمان گرفت. و از آنها، دوازده نقیب [= سـرپرست] برانگیختیم. و خداوند [به آنها] گفت: (من با شما هستم! اگر نماز را برپا دارید، و زکات را بپردازید، و به رسولان من ایمان بیاورید و آنها را یاری کنید، و به خدا قرض الحسن بدهید [= در راه او، بـه نیازمنـدان کمـک کنیـد]، گناهـان شـما را می پوشـانم [= می بخشم]؛ و شـما را در باغهـایی از بهشت، که نهرهـا از زیر درختانش جاری است، وارد می کنم. اما هر کس از شـما بعـد از این کافر شود، از راه راست منحرف گردیده است. «۱۳» ولی به خاطر پیمان شکنی،

آنها را از رحمت خویش دور ساختیم؛ و دلهای آنان را سخت و سنگین نمودیم؛ سخنان [خدا] را از موردش تحریف می کنند؛ و بخشی از آنچه را به آنها گوشزد شده بود، فراموش کردند؛ و هر زمان، از خیانتی [تازه] از آنها آگاه می شوی، مگر عده کمی از آنان؛ ولی از آنها درگذر و صرف نظر کن، که خداوند نیکوکاران را دوست می دارد! «۱۴» و از کسانی که ادّعای نصرانیّت [و یاری مسیح] داشتند [نیز] پیمان گرفتیم؛ ولی آنها قسمت مهمّی را از آنچه به آنان تذکّر داده شده بود فراموش کردند؛ از این رو در میان آنها، تا دامنه قیامت، عداوت و دشمنی افکندیم. و خداوند، [در قیامت] آنها را از آنچه انجام می دادند [و نتایج آن]، آگاه خواهد ساخت. «۱۵» ای اهل کتاب! پیامبر ما، که بسیاری از حقایق کتاب آسمانی را که شما کتمان می کردید روشن می سازد، به سوی شما آمد؛ و از بسیاری از آن، [که فعلاً افشای آن مصلحت نیست،] صرف نظر می نماید. [آری،] از طرف خدا، نور و کتاب آشکاری به سوی شما آمد. «۱۶» خداوند به برکت آن، کسانی را که از خشنودی او پیروی کنند، به راه های سلامت، هدایت می کند؛ و به فرمان خود، از تاریکیها به سوی روشنایی می برد؛ و آنها را به سوی راه راست، رهبری می نماید. «۱۷» آنها که گفتند: (خدا، همان مسیح بن مریم است)، به طور مسلّم کافر شدند؛ بگو: (اگر خدا بخواهد مسیح بن مریم و مادرش و همه کسانی را که روی زمین هستند هلاک کند، چه کسی می تواند جلوگیری کند؟ [آری،] حکومت آسمانها و زمین، و آنچه

میان آن دو قرار دارد از آن خداست؛ هر چه بخواهد، می آفریند؛ [حتّی انسانی بدون پدر، مانند مسیح؛] و او، بر هر چیزی تواناست.) «۱۸» یهود و نصاری گفتند: (ما، فرزندان خدا و دوستان [خاصّ] او هستیم.) بگو: (پس چرا شما را در برابر گناهانتان مجازات می کند؟! بلکه شما هم بشری هستید از مخلوقاتی که آفریده؛ هر کس را بخواهد [و شایسته بداند]، می بخشد؛ و هر کس را بخواهد [و مستحق بداند]، مجازات می کند؛ و حکومت آسمانها و زمین و آنچه در میان آنهاست، از آن اوست؛ و بازگشت همه موجودات، به سوی اوست.) «۱۹» ای اهل کتاب! رسول ما، پس از فاصله و فترتی میان پیامبران، به سوی شما آمد؛ در حالی که حقایق را برای شما بیان می کند؛ تا مبادا [روز قیامت] بگویید: (نه بشارت دهنده ای به سراغ ما آمد، و نه بیم دهنده ای)! [هم اکنون، پیامبر] بشارت دهنده و بیم دهنده، به سوی شما آمد! و خداوند بر همه چیز تواناست. «۲۰» [به یاد آورید] هنگامی را که موسی به قوم خود گفت: (ای قوم من! نعمت خدا را بر خود متذکّر شوید هنگامی که در میان شما، پیامبرانی قرار داد؛ [و زنجیر بندگی و اسارت فرعونی را شکست] و شما را حاکم و صاحب اختیار خود قرار داد؛ و به شما چیزهایی بخشید که به هیچ یک از جهانیان نداده بود! «۲۱» ای قوم! به سرزمین مقدّسی که خداوند برای شما مقرّر داشته، وارد شوید! و به پشت سر خود باز نگردید [و عقب گرد نکنید] که زیانکار خواهید بود!) «۲۲» گفتند: (ای موسی! در آن [سرزمین]، جمعیّتی [نیرومند و] ستمگرند؛

و ما هرگز وارد آن نمی شویم تا آنها از آن خارج شوند؛ اگر آنها از آن خارج شوند، ما وارد خواهیم شد!) «۲۳» [ولی] دو نفر از مردانی که از خدا می ترسیدند، و خداوند به آنها، نعمت [عقل و ایمان و شهامت] داده بود، گفتند: (شما وارد دروازه شهر آنان شوید! هنگامی که وارد شدید، پیروز خواهید شد. و بر خدا توکل کنید اگر ایمان دارید!) «۲۴» [بنی اسرائیل] گفتند: (ای موسی! تا آنها در آنجا هستند، ما هرگز وارد نخواهیم شد! تو و پروردگارت بروید و [با آنان] بجنگید، ما همینجا نشسته ایم)! «۲۵» [موسی] گفت: (پروردگارا! من تنها اختیار خودم و برادرم را دارم، میان ما و این جمعیّت گنهکار، جدایی بیفکن!) «۲۶» خداوند [به موسی] فرمود: (این سرزمین [مقدس]، تا چهل سال بر آنها ممنوع است [و به آن نخواهند رسید]؛ پیوسته در زمین [در این بیابان]، سرگردان خواهند بود؛ و در باره [سرنوشت] این جمعیّت گنهکار، غمگین مباش!) «۲۷» و داستان دو فرزند آدم را بحقّ بر آنها بخوان: هنگامی که هر کدام، کاری برای تقرّب [به پروردگار] انجام دادند؛ امّا از یکی پذیرفته شد، و از دیگری پذیرفته نشد؛ [برادری که عملش مردود شده بود، به برادر دیگر] گفت: (به خدا سوگند تو را خواهم کشت!) [برادر دیگر] گفت: ([من چه گناهی دارم؟ زیرا] خدا، تنها از پرهیزگاران می پذیرد! «۲۸» اگر تو برای کشتن من، دست دراز کنی، من هرگز به قتل تو دست نمی گشایم، چون از پروردگار جهانیان می ترسم! «۲۹» من می خواهم تو با گناه من و خودت [از این عمل] بازگردی [و بار هر دو گناه را به دوش

کشی]؛ و از دوزخیان گردی. و همین است سزای ستمکاران! «۳۰» نفس سرکش، کم کم او را به کشتن برادرش ترغیب کرد؛ [سرانجام] او را کشت؛ و از زیانکاران شد. «۳۱» سپس خداوند زاغی را فرستاد که در زمین، جستجو [و کند و کاو] می کرد؛ تا به او نشان دهد چگونه جسد برادر خود را دفن کند. او گفت: (وای بر من! آیا من نتوانستم مثل این زاغ باشم و جسد برادرم را دفن کنم؟!) و سرانجام [از ترس رسوایی، و بر اثر فشار وجدان، از کار خود] پشیمان شد. «۳۲» به همین جهت، بر بنی اسرائیل مقرّر داشتیم که هر کس، انسانی را بدون ارتکاب قتل یا فساد در روی زمین بکشد، چنان است که گویی همه انسانها را کشته؛ و هر کس، انسانی را از مرگ رهایی بخشد، چنان است که گویی همه مردم را زنده کرده است. و رسولان ما، دلایل روشن برای بنی اسرائیل آوردند، اما بسیاری از آنها، پس از آن در روی زمین، تعدّی و اسراف کردند. «۳۳» کیفر آنها که با خدا و پیامبرش به جنگ برمی خیزند، و اقدام به فساد در روی زمین می کنند، [و با تهدید اسلحه، به جان و مال و ناموس مردم حمله می برند،] فقط این است که اعدام شوند؛ یا به دار آویخته گردند؛ یا [چهار انگشت از] دست [راست] و پای [چپ] آنها، بعکس یکدیگر، بریده شود؛ و یا از سرزمین خود تبعید گردند. این رسوایی آنها در دنیاست؛ و در آخرت، مجازات عظیمی دارند. «۳۴» مگر آنها که پیش از دست یافتن شما بر آنان، توبه کنند؛ پس بدانید [خدا

توبه آنها را می پذیرد؛] خداوند آمرزنده و مهربان است. «۳۵» ای کسانی که ایمان آورده اید! از [مخالفت فرمان] خدا بپرهیزید! و وسیله ای برای تقرب به او بجوئید! و در راه او جهاد کنید، باشد که رستگار شوید! «۳۶» به یقین کسانی که کافر شدند، اگر تمام آنچه روی زمین است و همانند آن، مال آنها باشد و همه آن را برای نجات از کیفر روز قیامت بدهند، از آنان پذیرفته نخواهد شد؛ و مجازات دردناکی خواهند داشت. «۳۷» پیوسته می خواهند از آتش خارج شوند، ولی نمی توانند از آن خارج گردند؛ و برای آنها مجازاتی پایدار است. «۳۸» دست مرد دزد و زن دزد را، به کیفر عملی که انجام داده اند، به عنوان یک مجازات الهی، قطع کنید! و خداوند توانا و حکیم است. «۳۹» اما آن کس که پس از ستم کردن، توبه و جبران نماید، خداوند توبه او را می پذیرد؛ [و از این مجازات؛ معاف می شود، زیرا] خداوند، آمرزنده و مهربان است. «۴۰» آیا نمی دانی که حکومت و فرمانروائی آسمانها و زمین از آن خداست؟ هر کس را بخواهد [و مستحق بداند]، کیفر می کند؛ و هر کس را بخواهد و شایسته بداند، می بخشد؛ و خداوند بر هر چیزی قادر است. «۴۱» ای فرستاده [خدا]! آنها که در مسیر کفر شتاب می کنند و با زبان می گویند: (ایمان آوردیم) و قلب آنها ایمان نیاورده، تو را اندوهگین نسازند! و [همچنین] گروهی از یهودیان که خوب به سخنان تو گوش می دهند، تا دستاویزی برای تکذیب تو بیابند؛ آنها جاسوسان گروه دیگری هستند که خودشان نزد تو نیامده اند؛ آنها سخنان را از مفهوم اصلیش تحریف می کنند، و

[به یکدیگر] می گویند: (اگر این [که ما می خواهیم] به شما داده شد [و محمد بر طبق خواسته شما داوری کرد،] بپذیرید، وگرنه [از او] دوری کنید!) [ولی] کسی را که خدا [بر اثر گناهان پی درپی او] بخواهد مجازات کند، قادر به دفاع از او نیستی؛ آنها کسانی هستند که خدا نخواسته دلهایشان را پاک کند؛ در دنیا رسوایی، و در آخرت مجازات بزرگی نصیبشان خواهد شد. «۴۲» آنها بسیار به سخنان تو گوش می دهند تا آن را تکذیب کنند؛ مال حرام فراوان می خورند؛ پس اگر نزد تو آمدند، در میان آنان داوری کن، یا [اگر صلاح دانستی] آنها را به حال خود واگذار! و اگر از آنان صرف نظر کنی، به تو هیچ زیانی نمی رسانند؛ و اگر میان آنها داوری کنی، با عدالت داوری کن، که خدا عادلان را دوست دارد! «۴۳» چگونه تو را به داوری می طلبند؟! در حالی که تورات نزد ایشان است؛ و در آن، حکم خدا هست. [وانگهی] پس از داوری خواستن از حکم تو، [چرا] روی می گردانند؟! آنها مؤمن نیستند. «۴۴» ما تورات را نازل کردیم در حالی که در آن، هدایت و نور بود؛ و پیامبران، که در برابر فرمان خدا تسلیم بودند، با آن برای یهود حکم می کردند؛ و [همچنین] علما و دانشمندان به این کتاب که به آنها سپرده شده و بر آن گواه بودند، داوری می نمودند. بنابر این، [به خاطر داوری بر طبق آیات الهی،] از مردم نهراسید! و از من بترسید! و آیات مرا به بهای ناچیزی نفروشید! و آنها که به احکامی که خدا نازل کرده حکم نمی کنند، کافرند. «۴۵» و بر آنها

[= بنی اسرائیل] در آن [= تورات]، مقرر داشتیم که جان در مقابل جان، و چشم در مقابل چشم، و بینی در برابر بینی، و گوش در مقابل گوش، و دندان در برابر دندان می باشد؛ و هر زخمی، قصاص دارد؛ و اگر کسی آن را ببخشد [و از قصاص، صرف نظر کند]، کفاره [گناهان] او محسوب می شود؛ و هر کس به احکامی که خدا نازل کرده حکم نکند، ستمگر است. «۴۶» و بدنبال آنها [= پیامبران پیشین]، عیسی بن مریم را فرستادیم در حالی که کتاب تورات را که پیش از او فرستاده شده بود تصدیق داشت؛ و انجیل را به او دادیم که در آن، هدایت و نور بود؛ و [این کتاب آسمانی نیز] تورات را، که قبل از آن بود، تصدیق می کرد؛ و هدایت و موعظه ای برای پرهیزگاران بود. «۴۷» اهل انجیل [= پیروان مسیح] نیز باید به آنچه خداوند در آن نازل کرده حکم کنند! و کسانی که بر طبق آنچه خدا نازل کرده حکم نمی کنند، فاسقند. «۴۸» و این کتاب [= قرآن] را به بر حق بر تو نازل کردیم، در حالی که کتب پیشین را تصدیق می کند، و حافظ و نگاهبان آنهاست؛ پس بر طبق احکامی که خدا نازل کرده، در میان آنها حکم کن! از هوی و هوسهای آنان پیروی نکن! و از احکام الهی، روی مگردان! ما برای هر کدام از شما، آیین و طریقه روشنی قرار دادیم؛ و اگر خدا می خواست، همه شما را امت واحدی قرار می داد؛ ولی خدا می خواهد شما را در آنچه به شما بخشیده بیازماید؛ [و استعدادهای مختلف شما را پرورش دهد]. پس در نیکیها

بر یکدیگر سبقت جویید! بازگشت همه شما، به سوی خداست؛ سپس از آنچه در آن اختلاف می کردید؛ به شما خبر خواهد داد. «۴۹» و در میان آنها [= اهل کتاب]، طبق آنچه خداوند نازل کرده، داوری کن! و از هوسهای آنان پیروی مکن! و از آنها برحذر باش، مبادا تو را از بعض احکامی که خدا بر تو نازل کرده، منحرف سازند! و اگر آنها [از حکم و داوری تو]، روی گردانند، بدان که خداوند می خواهد آنان را به خاطر پاره ای از گناهانشان مجازات کند؛ و بسیاری از مردم فاسقند. «۵۰» آیا آنها حکم جاهلیّت را [از تو] می خواهند؟! و چه کسی بهتر از خدا، برای قومی که اهل یقین هستند، حکم می کند؟! «۵۱» ای کسانی که ایمان آورده اید! یهود و نصاری را ولّی [و دوست و تکیه گاه خود،] انتخاب نکنید! آنها اولیای یکدیگرند؛ و کسانی که از شما با آنان دوستی کنند، از آنها هستند؛ خداوند، جمعیّت ستمکار را هدایت نمی کند «۵۲» [ولی] کسانی را که در دلهایشان بیماری است می بینی که در [دوستی با آنان]، بر یکدیگر پیشی می گیرند، و می گویند: (می ترسیم حادثه ای برای ما اتفاق بیفتد [و نیاز به کمک آنها داشته باشیم!]) شاید خداوند پیروزی یا حادثه دیگری از سوی خود [به نفع مسلمانان] پیش بیاورد؛ و این دسته، از آنچه در دل پنهان داشتند، پشیمان گردند! «۵۳» آنها که ایمان آورده اند می گویند: (آیا این [منافقان] همانها هستند که با نهایت تأکید سوگند یاد کردند که با شما هستند؟! [چرا کارشان به اینجا رسید؟!]) [آری،] اعمالشان نابود گشت، و زیانکار شدند. «۵۴» ای کسانی که ایمان آورده اید! هر کس

از شـما، از آیین خود بازگردد، [به خدا زیانی نمی رساند؛ خداوند جمعیّتی را می آورد که آنها را دوست دارد و آنان [نیز] او را دوست دارنـد، در برابر مؤمنـان متواضـع، و در برابر کـافران سرسـخت و نیرومندنـد؛ آنهـا در راه خـدا جهـاد می کننـد، و از سرزنش هیـچ ملامتگری هراسـی ندارنـد. این، فضل خـداست که به هر کس بخواهد [و شایسـته ببیند] می دهد؛ و [فضل] خدا وسـیع، و خداوند داناست. «۵۵» سـرپرست و ولی شـما، تنها خـداست و پیامبر او و آنها که ایمان آورده انـد؛ همانها که نماز را برپا می دارند، و در حال رکوع، زکات می دهند. «۵۶» و کسانی که ولایت خدا و پیامبر او و افراد باایمان را بپذیرند، پیروزند؛ [زیرا] حزب و جمعیّت خدا پیروز است. «۵۷» ای کسانی که ایمان آورده اید! افرادی که آیین شما را به باد استهزاء و بازی می گیرنـد - از اهل کتاب و مشـرکان - ولی خود انتخاب نکنیـد و از خـدا بپرهیزید اگر ایمان دارید! «۵۸» آنها هنگامی که [اذان می گوییـد، و مردم را] بـه نمـاز فرا می خوانیـد، آن را بـه مسـخره و بـازی می گیرنـد؛ ایـن به خـاطر آن است که آنهـا جمعی نابخردند. «۵۹» بگو: (ای اهل کتاب! آیا به ما خرده می گیرید؟ [مگر ما چه کرده ایم] جز اینکه به خداوند یگانه، و به آنچه بر ما نازل شـده، و به آنچه پیش از این نازل گردیده، ایمان آورده ایم. و این، به خاطر آن است که بیشتر شـما، از راه حق، خارج شده اید.) «۶۰» بگو: (آیا شما را از کسانی که موقعیّت و پاداششان نزد خدا برتر از این است، با خبر کنم؟ کسانی که خداوند

آنها را از رحمت خود دور ساخته، و مورد خشم قرار داده، [و مسخ کرده،] و از آنها، میمونها و خوکهایی قرار داده، و پرستش بت کرده اند؛ موقعیّت و محل آنها، بدتر است؛ و از راه راست، گمراه ترند.) «۶۱» هنگامی که نزد شما می آیند، می گویند: (ایمان آورده ایم!) [امّا] با کفر وارد می شوند، و با کفر خارج می گردند؛ و خداوند، از آنچه کتمان می کردند، آگاه تر است! «۶۲» بسیاری از آنان را می بینی که در گناه و تعدّی، و خوردن مال حرام، شتاب می کنند! چه زشت است کاری که انجام می دادند! «۶۳» چرا دانشمندان نصاری و علمای یهود، آنها را از سخنان گناه آمیز و خوردن مال حرام، نهی نمی کنند؟! چه زشت است عملی که انجام می دادند! «۶۴» و یهود گفتند: (دست خدا [با زنجیر] بسته است.) دستهایشان بسته باد! و به خاطر این سخن، از رحمت [الهی] دور شوند! بلکه هر دو دست [قدرت] او، گشاده است؛ هرگونه بخواهد، می بخشد! ولی این آیات، که از طرف پروردگارت بر تو نازل شده، بر طغیان و کفر بسیاری از آنها می افزاید. و ما در میان آنها تا روز قیامت عداوت و دشمنی افکندیم. هر زمان آتش جنگی افروختند، خداوند آن را خاموش ساخت؛ و برای فساد در زمین، تلاش می کنند؛ و خداوند، مفسدان را دوست ندارد. «۶۵» و اگر اهل کتاب ایمان بیاورند و تقوا پیشه کنند، گناهان آنها را می بخشیم؛ و آنها را در باغهای پر نعمت بهشت، وارد می سازیم. «۶۶» و اگر آنان، تورات و انجیل و آنچه را از سوی پروردگارشان بر آنها نازل شده [= قرآن] برپا دارند، از آسمان و

زمین، روزی خواهند خورد؛ جمعی از آنها، معتدل و میانه رو هستند، ولی بیشترشان اعمال بدی انجام می دهند. «۶۷» ای پیامبر! آنچه از طرف پروردگارت بر تو نازل شده است، کاملاً ـ [به مردم] برسان! و اگر نکنی، رسالت او را انجام نداده ای! خداوند تو را از [خطرات احتمالی] مردم، نگاه می دارد؛ و خداوند، جمعیّت کافران [لجوج] را هدایت نمی کند. «۶۸» ای اهل کتاب! شما هیچ آیین صحیحی ندارید، مگر اینکه تورات و انجیل و آنچه را از طرف پروردگارتان بر شما نازل شده است، برپا دارید. ولی آنچه بر تو از سوی پروردگارت نازل شده، [نه تنها مایه بیداری آنها نمی گردد، بلکه] بر طغیان و کفر بسیاری از آنها می افزاید. بنابر این، از این قوم کافر، [و مخالفت آنها،] غمگین مباش! «۶۹» آنها که ایمان آورده اند، و یهود و صابئان و مسیحیان، هرگاه به خداوند یگانه و روز جزا، ایمان بیاورند، و عمل صالح انجام دهند، نه ترسی بر آنهاست، و نه غمگین خواهند شد. «۷۰» ما از بنی اسرائیل پیمان گرفتیم؛ و رسولانی به سوی آنها فرستادیم؛ [ولی] هر زمان پیامبری حکمی بر خلاف هوسها و دلخواه آنها می آورد، عده ای را تکذیب می کردند؛ و عده ای را می کشتند. «۷۱» گمان کردند مجازاتی در کار نخواهد بود! از این رو [از دیدن حقایق و شنیدن سخنان حق،] نابینا و کر شدند؛ سپس [بیدار گشتند، و] خداوند توبه آنها را پذیرفت، دیگربار [در خواب غفلت فرو رفتند، و] بسیاری از آنها کور و کر شدند؛ و خداوند، به آنچه انجام می دهند، بیناست. «۷۲» آنها که گفتند: (خداوند همان مسیح بن مریم است)، به یقین کافر شدند،

[بـا اینکه خود] مسـیح گفت: ای بنی اسـرائیل! خداونـد یگـانه را، که پروردگـار من و شـماست، پرسـتش کنیـد! زیرا هر کس شریکی برای خـدا قرار دهـد، خداونـد بهشت را بر او حرام کرده است؛ و جایگـاه او دوزخ است؛ و سـتمکاران، یـار و یـاوری ندارند. «۷۳» آنها که گفتند: (خداوند، یکی از سه خداست) [نیز] به یقین کافر شدند؛ معبودی جز معبود یگانه نیست؛ و اگر از آنچه می گویند دست بر ندارند، عذاب دردناکی به کافران آنها [که روی این عقیده ایستادگی کنند،] خواهد رسید. «۷۴» یا به سوی خـدا باز نمی گردند، و از او طلب آمرزش نمی کنند؟ [در حالی که] خداوند آمرزنده مهربان است. «۷۵» مسیح فرزند مریم، فقط فرستاده [خدا] بود؛ پیش از وی نیز، فرستادگان دیگری بودند، مادرش، زن بسـیار راسـتگویی بود؛ هر دو، غذا می خوردنـد؛ [بـا این حـال، چگونه دعوی الوهیّت مسـیح و پرسـتش مریم را داریـد؟!] بنگر چگونه نشانه را برای آنها آشـکار می سازیم! سـپس بنگر چگونه از حق بازگردانـده می شوند! «۷۶» بگو: (آیـا جز خـدا چیزی را می پرستیـد که مالک سود و زیان شما نیست؟! و خداونـد، شـنوا و داناست.) «۷۷» بگـو: (ای اهـل کتـاب! در دین خود، غلوّ [و زیـاده روی] نکنیـد! و غیر از حق نگوییـد! و از هوسـهای جمعیّتی کـه پیشـتر گمراه شدنـد و دیگران را گمراه کردنـد و از راه راسـت منحرف گشـتند، پیروی ننمایید!) «۷۸» کافران بنی اسـرائیل، بر زبان داوود و عیسی بن مریم، لعن [و نفرین] شدند! این به خاطر آن بود که گناه کردند، و تجاوز می نمودند. «۷۹» آنها از اعمال زشتی که انجام می دادند، یکدیگر را نهی نمی کردند؛ چه

بـد کاری انجام می دادنـد! «۸۰» بسـیاری از آنهـا را می بینی کـه کـافران [و بت پرسـتان] را دوست می دارنـد [و بـا آنهـا طرح دوستی می ریزند]؛ نفس [سرکش] آنها، چه بد اعمالی از پیش برای [معاد] آنها فرستاد! که نتیجه آن، خشم خداوند بود؛ و در عذاب [الهی] جاودانه خواهند ماند. «۸۱» و اگر به خـدا و پیامبر [ص] و آنچه بر او نازل شـده، ایمان می آوردند، [هرگز] آنان [= کافران] را به دوستی اختیار نمی کردند؛ ولی بسیاری از آنها فاسقند. «۸۲» به طور مسلّم، دشمن ترین مردم نسبت به مؤمنان را، یهود و مشرکان خواهی یافت؛ و نزدیکترین دوستان به مؤمنان را کسانی می یابی که می گویند: (ما نصاری هستیم)؛ این به خـاطر آن است که در میـان آنهـا، افرادی عـالم و تـارک دنیا هسـتند؛ و آنها [در برابر حق] تکبّر نمی ورزنـد. «۸۳» و هر زمـان آیاتی را که بر پیامبر [اسـلام] نازل شده بشنوند، چشمهای آنها را می بینی که [از شوق،] اشک می ریزد، به خاطر حقیقتی که دریافته انـد؛ آنها می گوینـد: (پروردگارا! ایمان آوردیم؛ پس ما را با گواهان [و شاهـدان حق، در زمره یاران محمـد] بنویس! «۸۴» چرا مـا به خـدا و آنچه از حق به مـا رسـیده است، ایمـان نیـاوریم، در حـالی که آرزو داریم پروردگارمـان مـا را در زمره صالحان قرار دهد؟!) «۸۵» خداونـد به خاطر این سـخن، به آنها باغهایی از بهشت پاداش داد که از زیر درختانش، نهرها جاری است؛ جاودانه در آن خواهنـد ماند؛ و این است جزای نیکوکاران! «۸۶» و کسانی که کافر شدند و آیات ما را تکذیب کردند، همانها اهل دوزخند. «۸۷» ای کسانی که ایمان آورده اید! چیزهای پاکیزه

را که خداونـد برای شـما حلال کرده است، حرام نکنیـد! و از حـدّ، تجاوز ننمایید! زیرا خداوند متجاوزان را دوست نمی دارد. «۸۸» و از نعمتهای حلال و پاکیزه ای که خداونـد به شـما روزی داده است، بخوریـد! و از [مخالفت] خداونـدی که به او ایمان داریـد، بپرهیزید! «۸۹» خداونــد شــما را بـه خـاطر سوگنــدهای بیهـوده [و خـالی از اراده،] مؤاخـذه نمی کنـد؛ ولی در برابر سوگندهایی که [از روی اراده] محکم کرده اید، مؤاخذه می نماید. کفاره این گونه قسـمها، اطعام ده نفر مسـتمند، از غذاهای معمولی است که به خانواده خود می دهیـد؛ یا لباس پوشانـدن بر آن ده نفر؛ و یا آزاد کردن یک برده؛ و کسـی که هیچ کدام از اینها را نیابـد، سه روز روزه می گیرد؛ این، کفاره سوگنـدهای شـماست به هنگامی که سوگنـد یاد می کنید [و مخالفت می نمایید]. و سوگندهای خود را حفظ کنید [و نشکنید!] خداوند آیات خود را این چنین برای شما بیان می کند، شاید شکر او را به جا آورید! «۹۰» ای کسانی که ایمان آورده اید! شـراب و قمار و بتها و ازلام [= نوعی بخت آزمایی]، پلید و از عمل شـیطان است، از آنها دوری کنید تا رسـتگار شوید! «۹۱» شـیطان می خواهد به وسیله شراب و قمار، در میان شما عداوت و کینه ایجاد کنـد، و شـما را از یاد خـدا و از نماز بازدارد. آیا [با این همه زیان و فساد، و با این نهی اکیـد،] خودداری خواهید کرد؟! «۹۲» اطاعت خـدا و اطاعت پیامبر کنیـد! و [از مخالفت فرمان او] بترسـید! و اگر روی برگردانیـد، [مسـتحق مجازات خواهید بود؛ و] بدانید بر پیامبر ما، جز ابلاغ آشکار، چیز دیگری

نیست [و این وظیفه را در برابر شما، انجام داده است]. «۹۳» بر کسانی که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، گناهی در آنچه خورده اند نیست؛ [و نسبت به نوشیدن شراب، قبل از نزول حکم تحریم، مجازات نمی شوند؛] اگر تقوا پیشه کنند، و ایمان بیاورند، و اعمال صالح انجام دهند؛ سپس تقوا پیشه کنند و ایمان آورند؛ سپس تقوا پیشه کنند و نیکی نمایند. و خداوند، نیکوکاران را دوست می دارد. «۹۴» ای کسانی که ایمان آورده اید! خداوند شما را به چیزی از شکار که [به نزدیکی شما می آید، به طوری که] دستها و نیزه هایتان به آن می رسد، می آزماید؛ تا معلوم شود چه کسی باایمان به غیب، از خدا می ترسد؛ و هر کس بعد از آن تجاوز کند، مجازات دردناکی خواهد داشت. «۹۵» ای کسانی که ایمان آورده اید! در حال احرام، شکار نکنید، و هر کس از شما عمداً آن را به قتل برساند، باید کفاره ای معادل آن از چهارپایان بدهد؛ کفاره ای که دو نفر عادل از شما، معادل بودن آن را تصدیق کنند؛ و به صورت قربانی به [حریم] کعبه برسد؛ یا [به جای قربانی،] اطعام مستمندان کند؛ یا معادل آن، روزه بگیرد، تا کیفر کار خود را بچشد. خداوند گذشته را عفو کرده، ولی هر کس تکرار کند، خدا از او انتقام می گیرد؛ و خداوند، توانا و صاحب انتقام است. «۹۶» صید دریا و طعام آن برای شما و کاروانیان حلال است؛ تا [در حال احرام] از آن بهره مند شوید؛ ولی مادام که محرم هستید، شکار صحرا برای شما حرام است؛ و از [نافرمانی] خدایی که به سوی او محشور

می شوید، بترسید! «۹۷» خداوند، کعبه – بیت الحرام – را وسیله ای برای استواری و سامان بخشیدن به کار مردم قرار داده؛ و همچنین ماه حرام، و قربانیهای بی نشان، و قربانیهای نشاندار را؛ این گونه احکام [حساب شده و دقیق،] به خاطر آن است که بدانید خداوند، آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، می داند؛ و خدا به هر چیزی داناست. «۹۸» بدانید خدا دارای مجازات شدید، و [در عین حال] آمرزنده و مهربان است. «۹۹» پیامبر وظیفه ای جز رسانیدن پیام [الهی] ندارد؛ [و مسؤول اعمال شما نیست]. و خداوند آنچه را آشکار، و آنچه را پنهان می دارید می داند. «۱۰۰» بگو: ([هیچ گاه] ناپاک و پاک مساوی نیستند؛ هر چند فزونی ناپاکها، تو را به شگفتی اندازد! از [مخالفت] خدا بپرهیزید ای صاحبان خرد، شاید رستگار شوید! «۱۰۱» ای کسانی که ایمان آورده اید! از چیزهایی نپرسید که اگر برای شما آشکار گردد، شما را ناراحت می کند! و اگر به هنگام نزول قرآن، از آنها سؤال کنید، برای شما آشکار می شود؛ خداوند آنها را بخشیده [و نادیده گرفته] است. و خداوند، آمرزنده و بردبار است. «۱۰۲» جمعی از پیشینیان شما، از آن سئوال کردند؛ و سپس با آن به مخالفت برخاستند. [ممکن است شما هم چنین سرنوشتی پیدا کنید.] «۱۰۳» خداوند هیچ گونه (بحیره) و (سائبه) و (وصیله) و (حام) قرار نداده است] اشاره به چهار نوع از حیوانات اهلی است که در زمان جاهلیت، استفاده از آنها را به عللی حرام می دانستند؛ و این بدعت، در اسلام ممنوع شد. [ولی کسانی که کافر شدند، بر خدا دروغ می بندند؛ و بیشتر آنها نمی فهمند! «۱۰۴» و هنگامی که به

آنها گفته شود: (به سوی آنچه خدا نازل کرده، و به سوی پیامبر بیایید!)، می گویند: (آنچه از پدران خود یافته ایم، ما را بس است!)؛ آیا اگر پدران آنها چیزی نمی دانستند، و هدایت نیافته بودند [باز از آنها پیروی می کنند]؟! «۱۰۵» ای کسانی که ایمان آورده اید! مراقب خود باشید! اگر شما هدایت یافته اید، گمراهی کسانی که گمراه شده اند، به شما زیانی نمی رساند. بازگشت همه شما به سوی خداست؛ و شما را از آنچه عمل می کردید، آگاه می سازد. «۱۰۶» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که مرگ یکی از شما فرا رسد، در موقع وصیت باید از میان شما، دو نفر عادل را به شهادت بطلبد؛ یا اگر مسافرت کردید، و مصیبت مرگ شما فرا رسید، [و در آن جا مسلمانی نیافتید،] دو نفر از غیر خودتان را به گواهی بطلبید، و اگر به هنگام ادای شهادت، در صدق آنها شک کردید، آنها را بعد از نماز نگاه می دارید تا سوگند یاد کنند که: (ما حاضر نیستیم حق را به چیزی بفروشیم، هر چند در مورد خویشاوندان ما باشد! و شهادت الهی را کتمان نمی کنیم، که از گناهکاران خواهیم بود!) «۱۰۷» و اگر اطلاعی حاصل شود که آن دو، مرتکب گناهی شده اند [و حق را کتمان کرده اند]، دو نفر از کسانی که نسبت به میت، اولی هستند، به جای آنها قرار می گیرند، و به خدا سوگند یاد می کنند که: (گواهی ما، از گواهی آن دو، به حق نزدیکتر است! و ما تجاوزی نکرده ایم؛ که اگر چنین کرده باشیم، از ظالمان خواهیم بود!) «۱۰۸» این کار، نزدیکتر است به اینکه گواهی بحق دهند، [و از خدا بترسند،

] و یا [از مردم] بترسند که [دروغشان فاش گردد، و] سوگندهایی جای سوگندهای آنها را بگیرد. از [مخالفت] خدا بپرهیزید، و گوش فرا دهید! و خداوند، جمعیّت فاسقان را هدایت نمی کند. «۱۰۹» [از] روزی [بترسید] که خداوند، پیامبران را جمع می کند، و به آنها می گوید: ([در برابر دعوت شما،] چه پاسخی به شما داده شد؟)، می گویند: (ما چیزی نمی دانیم؛ تو خود، از همه اسرار نهان آگاهی.) «۱۱۰» [به خاطر بیاور] هنگامی را که خداوند به عیسی بن مریم گفت: (یاد کن نعمتی را که به تو و مادرت بخشیدم! زمانی که تو را با) روح القدس (تقویت کردم؛ که در گاهواره و به هنگام بزرگی، با مردم سخن می گفتی؛ و هنگامی که کتاب و حکمت و تورات و انجیل را به تو آموختم؛ و هنگامی که به فرمان من، از گل چیزی به صورت پرنده می ساختی، و در آن می دمیدی، و به فرمان من، پرنده ای می شد؛ و کور مادرزاد، و مبتلا به بیماری پیسی را به فرمان من، شفا می دادی؛ و مردگان را [نیز] به فرمان من زنده می کردی؛ و هنگامی که بنی اسرائیل را از آسیب رساندن به تو، باز داشتم؛ در آن موقع که دلایل روشن برای آنها آوردی، ولی جمعی از کافران آنها گفتند: اینها جز سحر آشکار نیست!) «۱۱۱» و [به یاد آور] زمانی را که به حواریون وحی فرستادم که: (به من و فرستاده من، ایمان بیاورید!) آنها گفتند: (ایمان آوردیم، و گواه باش که ما مسلمانیم!) «۱۱۲» در آن هنگام که حواریون گفتند: (ای عیسی بن مریم! آیا پروردگارت می تواند مائده ای از آسمان بر ما نازل کند؟)

او [در پاسخ] گفت: (از خدا بپرهیزید اگر با ایمان هستید!) «۱۱۳» گفتند: ([ما نظر بدی نداریم،] می خواهیم از آن بخوریم، و دلهای ما [به رسالت تو] مطمئن گردد؛ و بدانیم به ما راست گفته ای؛ و بر آن، گواه باشیم.) «۱۱۴» عیسی بن مریم عرض کرد: (خداوندا! پروردگارا! از آسمان مائده ای بر ما بفرست! تا برای اول و آخر ما، عیدی باشد، و نشانه ای از تو؛ و به ما روزی ده! تو بهترین روزی دهندگانی!) «۱۱۵» خداوند [دعای او را مستجاب کرد؛ و] فرمود: (من آن را بر شما نازل می کنم؛ ولی هر کس از شما بعد از آن کافر گردد [و راه انکار پوید]، او را مجازاتی می کنم که احدی از جهانیان را چنان مجازات نکرده باشم!) «۱۱۶» و آنگاه که خداوند به عیسی بن مریم می گوید: (آیا تو به مردم گفتی که من و مادرم را به عنوان دو معبود غیر از خدا انتخاب کنید؟!)، او می گوید: (منزهی تو! من حق ندارم آنچه را که شایسته من نیست، بگویم! اگر چنین سخنی را گفته باشم، تو می دانی! تو از آنچه در روح و جان من است، آگاهی؛ و من از آنچه در ذات [پاک] توست، آگاه نیستم! به یقین تو از تمام اسرار و پنهانی ها با خبری. «۱۱۷» من، جز آنچه مرا به آن فرمان دادی، چیزی به آنها نگفتم؛ [به آنها گفتم:] خداوندی را بپرستید که پروردگار من و پروردگار شماست! و تا زمانی که در میان آنها بودم، مراقب و گواهشان بودم؛ ولی هنگامی که مرا از میانشان برگرفتی، تو خود مراقب آنها بودی؛ و تو بر هر چیز،

گواهی! «۱۱۸» [با این حال،] اگر آنها را مجازات کنی، بندگان توانـد. [و قادر به فرار از مجازات تو نیستند]؛ و اگر آنان را ببخشی، توانا و حکیمی! [نه کیفر تو نشانه بی حکمتی است، و نه بخشش تو نشانه ضعف!]) «۱۱۹» خداوند می گوید: (امروز، روزی است که راستی راستگویان، به آنها سود می بخشد؛ برای آنها باغهایی از بهشت است که نهرها از زیر [درختان] آن می گذرد، و تا ابد، جاودانه در آن می مانند؛ هم خداوند از آنها خشنود است، و هم آنها از خدا خشنودند؛ این، رستگاری بزرگ است!) «۱۲۰» حکومت آسمانها و زمین و آنچه در آنهاست، از آن خداست؛ و او بر هر چیزی تواناست.

آشنایی با سوره

۵- مائده [سفره و خوان غذا]

در آیه ۱۱۲ تا ۱۱۵ حواریون و پیروان عیسی (ع) از او درخواست می کنند که برای اطمینان بیشتر، خداوند از آسمان، خوان غذا فرود آورد. و عیسی از خداوند می خواهد که: «پروردگارا! برای ما غذائی از آسمان نازل کن تا برای اول و آخر ما عید باشد و نشانه ای از تو ...». نام دیگر سوره، «عقود» است. این سوره دارای ۱۲۰ آیه است و پس از هجرت، در مدینه جزء آخرین سوره هائی است که نازل شده و عمدتا تاکید آیاتش بر بنای اجتماعی اسلامی، بر پایه بینش توحیدی و مبارزه با خرافات و شرکها و تاسیس روابط صحیح اجتماعی و احکام حلال و حرام می باشد. حرمت شراب و قمار، در آیه ۹۰ آمد است. و از این رهگذر، مسائلی از عهد و پیمان و حدود و قصاص و داستان هائی از هابیل و قابیل و از بنی اسرائیل نیز بیان شده

است، که در زمینه مسائل حقوقی و جزائی می باشد. مطالب مربوط به غدیر خم در آیات ۳ و ۶۷ بیان شده است.

۶. سوره الأنعام

سوره الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بِرَبِّهِمْ یَعْدِلُونَ (۱) هُوَ الَّذِی خَلَقَکُمْ مِنْ طِینٍ ثُمَّ قَضی أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّی عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ (۲) وَ هُوَ اللَّهُ فِی السَّماواتِ وَ فِی الْأَرْضِ یَعْلَمُ سِرَّکُمْ وَ جَهْرَکُمْ وَ یَعْلَمُ ما تَکْسِبُونَ (۳) وَ ما تَأْتِیهِمْ مِنْ آیَةٍ مِنْ آیاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا کانُوا عَنْها مُعْرِضِینَ (۴) فَقَدْ کَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ فَسَوْفَ یَأْتِیهِمْ أَنْباءُ ما کانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (۵) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَکَّنَّاهُمْ فِی الْأَرْضِ ما لَمْ نُمَکِّنْ لَکُمْ وَ أَرْسَلْنَا السَّماءَ عَلَیْهِمْ مِدْراراً وَ جَعَلْنَا الْأَنْهارَ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَکْناهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَ أَنْشَأْنا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِینَ (۶) وَ لَوْ نَزَّلْنا عَلَیْکَ کِتاباً فِی قِرْطاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَیْدِیهِمْ لَقالَ الَّذِینَ کَفَرُوا إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ مُبِینٌ (۷) وَ قالُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ مَلَکٌ وَ لَوْ أَنْزَلْنا مَلَکاً لَقُضِیَ الْأَمْرُ ثُمَّ لا یُنْظَرُونَ (۸) وَ لَوْ جَعَلْناهُ مَلَکاً لَجَعَلْناهُ رَجُلًا وَ لَلَبَسْنا عَلَیْهِمْ ما یَلْبِسُونَ (۹) وَ لَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِکَ فَحاقَ بِالَّذِینَ سَخِرُوا مِنْهُمْ ما کانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (۱۰) قُلْ سِیرُوا فِی الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا کَیْفَ کانَ عاقِبَةُ الْمُکَذِّبِینَ (۱۱) قُلْ لِمَنْ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ کَتَبَ عَلی نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَیَجْمَعَنَّکُمْ إِلی یَوْمِ الْقِیامَةِ لا رَیْبَ فِیهِ الَّذِینَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا یُؤْمِنُونَ (۱۲) وَ لَهُ ما سَکَنَ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (۱۳) قُلْ أَ غَیْرَ اللَّهِ

أَتَّخِذُ وَلِيًّا فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ يُطْعِمُ وَ لا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّی أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَ لا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۱۴) قُلْ إِنِّی أَخافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّی عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (۱۵) مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَ ذلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ (۱۶) وَ إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَ إِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۱۷) وَ هُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (۱۸) قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِی وَ بَيْنَكُمْ وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ أَ إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرى قُلْ لا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ وَ إِنَّنِی بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (۱۹) الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (۲۰) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآياتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (۲۱) وَ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (۲۲) ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَنْ قالُوا وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ (۲۳) انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ (۲۴) وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِها حَتَّى إِذا جاؤُكَ يُجادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هذا إِلاَّ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (۲۵) وَ هُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَ يَنْأَوْنَ عَنْهُ وَ إِنْ يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَشْعُرُونَ (۲۶) وَ لَوْ تَرى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقالُوا يا لَيْتَنا نُرَدُّ وَ

لا نُكَذِّبَ بِآياتِ رَبِّنا وَ نَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٧) بَلْ بَدا لَهُمْ ما كانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (٢٨) وَ قالُوا إِنْ هِيَ إِلاَّ حَياتُنَا الدُّنْيا وَ ما نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٢٩) وَ لَوْ تَرى إِذْ وُقِفُوا عَلى رَبِّهِمْ قالَ أَ لَيْسَ هذا بِالْحَقِّ قالُوا بَلى وَ رَبِّنا قالَ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (٣٠) قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذا جاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قالُوا يا حَسْرَتَنا عَلى ما فَرَّطْنا فِيها وَ هُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزارَهُمْ عَلى ظُهُورِهِمْ أَلا ساءَ ما يَزِرُونَ (٣١) وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلاَّ لَعِبٌ وَ لَهْوٌ وَ لَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (٣٢) قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَ لكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (٣٣) وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلى ما كُذِّبُوا وَ أُوذُوا حَتَّى أَتاهُمْ نَصْرُنا وَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِ اللَّهِ وَ لَقَدْ جاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ (٣٤) وَ إِنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْراضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِي السَّماءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدى فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْجاهِلِينَ (٣٥) إِنَّما يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٣٦) وَ قالُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قادِرٌ عَلى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٣٧) وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (٣٨) وَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا صُمٌّ وَ بُكْمٌ فِي الظُّلُماتِ مَنْ يَشَأِ

اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَ مَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۳۹) قُلْ أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَ غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۴۰) بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شاءَ وَ تَنْسَوْنَ ما تُشْرِكُونَ (۴۱) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا إِلى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْناهُمْ بِالْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (۴۲) فَلَوْ لا إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا تَضَرَّعُوا وَ لكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (۴۳) فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ (۴۴) فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (۴۵) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَ أَبْصارَكُمْ وَ خَتَمَ عَلى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآياتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (۴۶) قُلْ أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ (۴۷) وَ ما نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَ أَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (۴۸) وَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا يَمَسُّهُمُ الْعَذابُ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ (۴۹) قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزائِنُ اللَّهِ وَ لا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ أَ فَلا تَتَفَكَّرُونَ (۵۰) وَ أَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَ لا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (۵۱) وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ما عَلَيْكَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَ ما مِنْ حِسابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ

شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (۵۲) وَ كَذلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَ هؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنا أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (۵۳) وَ إِذا جاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآياتِنا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۵۴) وَ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ وَ لِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ (۵۵) قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لا أَتَّبِعُ أَهْواءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (۵۶) قُلْ إِنِّي عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَ كَذَّبْتُمْ بِهِ ما عِنْدِي ما تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَ هُوَ خَيْرُ الْفاصِلِينَ (۵۷) قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي ما تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ (۵۸) وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلاَّ هُوَ وَ يَعْلَمُ ما فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُها وَ لا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلاَّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ (۵۹) وَ هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَ يَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۶۰) وَ هُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ وَ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذا جاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا وَ هُمْ لا يُفَرِّطُونَ (۶۱) ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ أَلا لَهُ الْحُكْمُ وَ هُوَ أَسْرَعُ الْحاسِبِينَ (۶۲) قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً لَئِنْ أَنْجانا مِنْ هذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (۶۳) قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْها وَ مِنْ كُلِّ

كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ (۶۴) قُلْ هُوَ الْقادِرُ على أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكَمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِكَمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكَمْ أَوْ يَلْبِسَكَمْ شِيَعاً وَ يُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآياتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ (۶۵) وَ كَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَ هُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ (۶۶) لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (۶۷) وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۶۸) وَ ما عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَ لكِنْ ذِكْرى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (۶۹) وَ ذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَ لَهْواً وَ غَرَّتْهُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا وَ ذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِما كَسَبَتْ لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَ لا شَفِيعٌ وَ إِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْها أُولئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِما كَسَبُوا لَهُمْ شَرابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْفُرُونَ (۷۰) قُلْ أَ نَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَنْفَعُنا وَ لا يَضُرُّنا وَ نُرَدُّ عَلى أَعْقابِنا بَعْدَ إِذْ هَدانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرانَ لَهُ أَصْحابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدى وَ أُمِرْنا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعالَمِينَ (۷۱) وَ أَنْ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ اتَّقُوهُ وَ هُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (۷۲) وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَ يَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَ لَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (۷۳) وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَ تَتَّخِذُ أَصْناماً آلِهَةً إِنِّي أَراكَ وَ قَوْمَكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (۷۴) وَ كَذلِكَ نُرِي

إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (٧٥) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأى كَوْكَباً قالَ هذا رَبِّى فَلَمَّا أَفَلَ قالَ لا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (٧٦) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بازِغاً قالَ هذا رَبِّى فَلَمَّا أَفَلَ قالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بازِغَةً قالَ هذا رَبِّى هذا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قالَ يا قَوْمِ إِنِّى بَرِىءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨) إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٧٩) وَ حاجَّهُ قَوْمُهُ قالَ أَ تُحاجُّونِّى فِى اللَّهِ وَ قَدْ هَدانِ وَ لا أَخافُ ما تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشاءَ رَبِّى شَيْئاً وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْماً أَ فَلا تَتَذَكَّرُونَ (٨٠) وَ كَيْفَ أَخافُ ما أَشْرَكْتُمْ وَ لا تَخافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطاناً فَأَىُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨١) الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٨٢) وَ تِلْكَ حُجَّتُنا آتَيْناها إِبْراهِيمَ عَلى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (٨٣) وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنا وَ نُوحاً هَدَيْنا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسى وَ هارُونَ وَ كَذلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ (٨٤) وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيى وَ عِيسى وَ إِلْياسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٨٥) وَ إِسْماعِيلَ وَ الْيَسَعَ وَ يُونُسَ وَ لُوطاً وَ كلًّا فَضَّلْنا عَلَى الْعالَمِينَ (٨٦) وَ مِنْ آبائِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَ إِخْوانِهِمْ وَ اجْتَبَيْناهُمْ وَ هَدَيْناهُمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (٨٧) ذلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِى بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ لَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ ما كانُوا يَعْمَلُونَ

(٨٨) أولئِكَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ (٨٩) أُولئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرى لِلْعالَمِينَ (٩٠) وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قالُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتابَ الَّذِي جاءَ بِهِ مُوسى نُوراً وَ هُدىً لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَراطِيسَ تُبْدُونَها وَ تُخْفُونَ كَثِيراً وَ عُلِّمْتُمْ ما لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَ لا آباؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (٩١)

وَ هذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرى وَ مَنْ حَوْلَها وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ (٩٢) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَوْ تَرى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَراتِ الْمَوْتِ وَ الْمَلائِكَةُ باسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ بِما كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَ كُنْتُمْ عَنْ آياتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ (٩٣) وَ لَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ تَرَكْتُمْ ما خَوَّلْناكُمْ وَراءَ ظُهُورِكُمْ وَ ما نَرى مَعَكُمْ شُفَعاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَ ضَلَّ عَنْكُمْ ما كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (٩٤) إِنَّ اللَّهَ فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (٩٥) فالِقُ الْإِصْباحِ وَ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْباناً ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٩٦) وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِها فِي ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ قَدْ

فَصَّلْنَا الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٩٧) وَ هُوَ الَّذِی أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآياتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (٩٨) وَ هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجْنا بِهِ نَباتَ كُلِّ شَیْءٍ فَأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَراكِباً وَ مِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِها قِنْوانٌ دانِيَةٌ وَ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنابٍ وَ الزَّيْتُونَ وَ الرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَ غَيْرَ مُتَشابِهٍ انْظُرُوا إِلی ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ وَ يَنْعِهِ إِنَّ فِی ذلِكُمْ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٩٩) وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ الْجِنَّ وَ خَلَقَهُمْ وَ خَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَ بَناتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا يَصِفُونَ (١٠٠) بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أَنَّی يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَ لَمْ تَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ وَ خَلَقَ كُلَّ شَیْءٍ وَ هُوَ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِيمٌ (١٠١) ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ خالِقُ كُلِّ شَیْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ وَكِيلٌ (١٠٢) لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٠٣) قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ عَمِیَ فَعَلَيْها وَ ما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (١٠٤) وَ كَذلِكَ نُصَرِّفُ الْآياتِ وَ لِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَ لِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (١٠٥) اتَّبِعْ ما أُوحِیَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (١٠٦) وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكُوا وَ ما جَعَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً وَ ما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (١٠٧) وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلی رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (١٠٨) وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لَئِنْ جاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِها قُلْ إِنَّمَا الْآياتُ عِنْدَ اللَّهِ وَ ما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها

إذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ (١٠٩) وَ نُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَ أَبْصارَهُمْ كَما لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ نَذَرُهُمْ فِى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١١٠) وَ لَوْ أَنَّنا نَزَّلْنا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ وَ كَلَّمَهُمُ الْمَوْتى وَ حَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً ما كانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (١١١) وَ كَذلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ ما فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَ ما يَفْتَرُونَ (١١٢) وَ لِتَصْغى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَ لِيَرْضَوْهُ وَ لِيَقْتَرِفُوا ما هُمْ مُقْتَرِفُونَ (١١٣) أَ فَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِى حَكَماً وَ هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتابَ مُفَصَّلاً وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (١١٤) وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١١٥) وَ إِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِى الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (١١٦) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١١٧) فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآياتِهِ مُؤْمِنِينَ (١١٨) وَ ما لَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَ إِنَّ كَثِيراً لَيُضِلُّونَ بِأَهْوائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ (١١٩) وَ ذَرُوا ظاهِرَ الْإِثْمِ وَ باطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِما كانُوا يَقْتَرِفُونَ (١٢٠) وَ لا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ إِنَّهُ لَفِسْقٌ وَ إِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى أَوْلِيائِهِمْ لِيُجادِلُوكُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (١٢١) أَ

وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها كَذلِكَ زُيِّنَ لِلْكافِرِينَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٢) وَ كَذلِكَ جَعَلْنا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكابِرَ مُجْرِمِيها لِيَمْكُرُوا فِيها وَ ما يَمْكُرُونَ إِلاَّ بِأَنْفُسِهِمْ وَ ما يَشْعُرُونَ (١٢٣) وَ إِذا جاءَتْهُمْ آيَةٌ قالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتى مِثْلَ ما أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ عَذابٌ شَدِيدٌ بِما كانُوا يَمْكُرُونَ (١٢۴) فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ كَذلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (١٢۵) وَ هذا صِراطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيماً قَدْ فَصَّلْنَا الْآياتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (١٢۶) لَهُمْ دارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ هُوَ وَلِيُّهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٧) وَ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَ قالَ أَوْلِياؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنا بِبَعْضٍ وَ بَلَغْنا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنا قالَ النَّارُ مَثْواكُمْ خالِدِينَ فِيها إِلاَّ ما شاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٢٨) وَ كَذلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (١٢٩) يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَ لَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آياتِي وَ يُنْذِرُونَكُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هذا قالُوا شَهِدْنا عَلى أَنْفُسِنا وَ غَرَّتْهُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا وَ شَهِدُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كانُوا كافِرِينَ (١٣٠) ذلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرى بِظُلْمٍ وَ أَهْلُها غافِلُونَ (١٣١) وَ لِكُلٍّ دَرَجاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَ ما رَبُّكَ بِغافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٣٢) وَ رَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَ يَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ ما يَشاءُ كَما أَنْشَأَكُمْ

مِنْ ذُرِّيَّهِ قَوْمٍ آخَرِينَ (۱۳۳) إِنَّ ما تُوعَدُونَ لَآتٍ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (۱۳۴) قُلْ يا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ إِنِّی عامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عاقِبَهُ الدَّارِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (۱۳۵) وَ جَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَ الْأَنْعامِ نَصِيباً فَقالُوا هذا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَ هذا لِشُرَكائِنا فَما كانَ لِشُرَكائِهِمْ فَلا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَ ما كانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلى شُرَكائِهِمْ ساءَ ما يَحْكُمُونَ (۱۳۶) وَ كَذلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَ لِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَ ما يَفْتَرُونَ (۱۳۷) وَ قالُوا هذِهِ أَنْعامٌ وَ حَرْثٌ حِجْرٌ لا يَطْعَمُها إِلَّا مَنْ نَشاءُ بِزَعْمِهِمْ وَ أَنْعامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُها وَ أَنْعامٌ لا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِراءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِما كانُوا يَفْتَرُونَ (۱۳۸) وَ قالُوا ما فِی بُطُونِ هذِهِ الْأَنْعامِ خالِصَهٌ لِذُكُورِنا وَ مُحَرَّمٌ عَلى أَزْواجِنا وَ إِنْ يَكُنْ مَيْتَهً فَهُمْ فِيهِ شُرَكاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (۱۳۹) قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ حَرَّمُوا ما رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِراءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَ ما كانُوا مُهْتَدِينَ (۱۴۰) وَ هُوَ الَّذِی أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشاتٍ وَ غَيْرَ مَعْرُوشاتٍ وَ النَّخْلَ وَ الزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَ الزَّيْتُونَ وَ الرُّمَّانَ مُتَشابِهاً وَ غَيْرَ مُتَشابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ وَ لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (۱۴۱) وَ مِنَ الْأَنْعامِ حَمُولَهً وَ فَرْشاً كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۱۴۲) ثَمانِيَهَ أَزْواجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحامُ الْأُنْثَيَيْنِ

نَبِّئُونِی بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِینَ (١٤٣) وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَیْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَیْنِ قُلْ آلذَّكَرَیْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَیَیْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَیْهِ أَرْحامُ
الْأُنْثَیَیْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهذا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِیُضِلَّ النَّاسَ بِغَیْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ
الظَّالِمِینَ (١٤٤) قُلْ لا أَجِدُ فِی ما أُوحِیَ إِلَیَّ مُحَرَّماً عَلى طاعِمٍ یَطْعَمُهُ إِلاَّ أَنْ یَكُونَ مَیْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِیرٍ فَإِنَّهُ
رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَیْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَیْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (١٤٥) وَ عَلَى الَّذِینَ هادُوا حَرَّمْنا كُلَّ ذِی ظُفُرٍ
وَ مِنَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ حَرَّمْنا عَلَیْهِمْ شُحُومَهُما إِلاَّ ما حَمَلَتْ ظُهُورُهُما أَوِ الْحَوایا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذلِكَ جَزَیْناهُمْ بِبَغْیِهِمْ وَ إِنَّا
لَصادِقُونَ (١٤٦) فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَهٍ واسِعَهٍ وَ لا یُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِینَ (١٤٧) سَیَقُولُ الَّذِینَ أَشْرَكُوا لَوْ شاءَ
اللَّهُ ما أَشْرَكْنا وَ لا آباؤُنا وَ لا حَرَّمْنا مِنْ شَیْءٍ كَذلِكَ كَذَّبَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذاقُوا بَأْسَنا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ
لَنا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَخْرُصُونَ (١٤٨) قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِینَ (١٤٩) قُلْ هَلُمَّ شُهَداءَكُمُ
الَّذِینَ یَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هذا فَإِنْ شَهِدُوا فَلا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَ الَّذِینَ كَذَّبُوا بِآیاتِنا وَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ وَ هُمْ
بِرَبِّهِمْ یَعْدِلُونَ (١٥٠) قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَیْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَیْئاً وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ
نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَ إِیَّاهُمْ وَ لا تَقْرَبُوا الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ لا

تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذلِكَمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكَمْ تَعْقِلُونَ (١٥١) وَ لا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيم إِلاَّ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزانَ بِالْقِسْطِ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَها وَ إِذا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى وَ بِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١٥٢) وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥٣) ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ تَماماً عَلَى الَّذِی أَحْسَنَ وَ تَفْصِيلاً لِكُلِّ شَیْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (١٥۴) وَ هذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ اتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٥٥) أَنْ تَقُولُوا إِنَّما أُنْزِلَ الْكِتابُ عَلى طائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنا وَ إِنْ كُنَّا عَنْ دِراسَتِهِمْ لَغافِلِينَ (١٥۶) أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتابُ لَكُنَّا أَهْدى مِنْهُمْ فَقَدْ جاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآياتِ اللَّهِ وَ صَدَفَ عَنْها سَنَجْزِی الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آياتِنا سُوءَ الْعَذابِ بِما كانُوا يَصْدِفُونَ (١٥٧) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِیَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِیَ بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِی بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِی إِيمانِها خَيْراً قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (١٥٨) إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَ كانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِی شَیْءٍ إِنَّما أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما كانُوا يَفْعَلُونَ (١٥٩) مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَلا يُجْزى إِلاَّ مِثْلَها وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (١۶٠) قُلْ إِنَّنِی هَدانِی رَبِّی إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِلَّهَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَ ما كانَ

مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۱۶۱) قُلْ إِنَّ صَلاتِی وَ نُسُکِی وَ مَحْیایَ وَ مَماتِی لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (۱۶۲) لا شَرِیکَ لَهُ وَ بِذلِکَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِینَ (۱۶۳) قُلْ أَ غَیْرَ اللَّهِ أَبْغِی رَبًّا وَ هُوَ رَبُّ کُلِّ شَیْءٍ وَ لا تَکْسِبُ کُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَیْها وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْری ثُمَّ إِلی رَبِّکُمْ مَرْجِعُکُمْ فَیُنَبِّئُکُمْ بِما کُنْتُمْ فِیهِ تَخْتَلِفُونَ (۱۶۴) وَ هُوَ الَّذِی جَعَلَکُمْ خَلائِفَ الْأَرْضِ وَ رَفَعَ بَعْضَکُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ لِیَبْلُوَکُمْ فِی ما آتاکُمْ إِنَّ رَبَّکَ سَرِیعُ الْعِقابِ وَ إِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِیمٌ (۱۶۵) (الأنعام/۱۶۵).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» ستایش برای خداوندی است که آسمانها و زمین را آفرید، و ظلمتها و نور را پدید آورد؛ اما کافران برای پروردگار خود، شریک و شبیه قرار می دهند [با اینکه دلایل توحید و یگانگی او، در آفرینش جهان آشکار است]! «۲» او کسی است که شما را از گل آفرید؛ سپس مدتی مقرّر داشت [تا انسان تکامل یابد]؛ و اجل حتمی نزد اوست [و فقط او از آن آگاه است]. با این همه، شما [مشرکان در توحید و یگانگی و قدرت او،] تردید می کنید! «۳» اوست خداوند در آسمانها و در زمین؛ پنهان و آشکار شما را می داند؛ و از آنچه [انجام می دهید و] به دست می آورید، با خبر است. «۴» هیچ نشانه و آیه ای از آیات پروردگارشان برای آنان نمی آید، مگر اینکه از آن رویگردان می شوند! «۵» آنان، حق را هنگامی که سراغشان آمد، تکذیب کردند! ولی به زودی خبر آنچه را به باد مسخره می گرفتند، به آنان می رسد؛ [و از نتایج کار خود، آگاه می شوند]. «۶» آیا ندیدند چقدر از

اقوام پیشین را هلاک کردیم؟! اقوامی که [از شما نیرومندتر بودند؛ و] قدرتهایی به آنها داده بودیم که به شما نداده‌ایم؛ بارانهای پی درپی برای آنها فرستادیم؛ و از زیر [آبادیهای] آنها، نهرها را جاری ساختیم؛ [اما هنگامی که سرکشی و طغیان کردند،] آنان را به خاطر گناهانشان نابود کردیم؛ و جمعیت دیگری بعد از آنان پدید آوردیم. «۷» [حتّی] اگر ما نامه ای روی صفحه ای بر تو نازل کنیم، و [علاوه بر دیدن و خواندن،] آن را با دستهای خود لمس کنند، باز کافران می گویند: (این، چیزی جز یک سحر آشکار نیست)! «۸» [از بهانه های آنها این بود که] گفتند: (چرا فرشته ای بر او نازل نشده [تا او را در دعوت مردم به سوی خدا همراهی کند؟!]) ولی اگر فرشته ای بفرستیم، [و موضوع، جنبه حسی و شهود پیدا کند،] کار تمام می شود؛ [یعنی اگر مخالفت کنند،] دیگر به آنها مهلت داده نخواهد شد [و همه هلاک می شوند]. «۹» و اگر او را فرشته ای قرار می دادیم، حتماً وی را به صورت انسانی در می آوردیم؛ [باز به پندار آنان،] کار را بر آنها مشتبه می ساختیم؛ همان طور که آنها کار را بر دیگران مشتبه می سازند! «۱۰» [با این حال، نگران نباش!] جمعی از پیامبران پیش از تو را استهزا کردند؛ امّا سرانجام، آنچه را مسخره می کردند، دامانشان را می گرفت؛ [و عذاب الهی بر آنها فرود آمد]. «۱۱» بگو: (روی زمین گردش کنید! سپس بنگرید سرانجام تکذیب کنندگان آیات الهی چه شد؟!) «۱۲» بگو: (آنچه در آسمانها و زمین است، از آن کیست؟) بگو: (از آن خداست؛ رحمت [و بخشش] را بر خود، حتم کرده؛

[و به همین دلیل،] به طور قطع همه شما را در روز قیامت، که در آن شکّ و تردیدی نیست، گرد خواهد آورد. [آری،] فقط کسانی که سرمایه های وجود خویش را از دست داده و گرفتار خسران شدند، ایمان نمی آورند. «۱۳» و برای اوست آنچه در شب و روز قرار دارد؛ و او، شنوا و داناست. «۱۴» بگو: (آیا غیر خدا را ولی خود انتخاب کنم؟! [خدایی] که آفریننده آسمانها و زمین است؛ اوست که روزی می دهد، و از کسی روزی نمی گیرد.) بگو: (من مأمورم که نخستین مسلمان باشم؛ و [خداوند به من دستور داده که] از مشرکان نباش!) «۱۵» بگو: (من [نیز] اگر نافرمانی پروردگارم کنم، از عذاب روزی بزرگ [= روز رستاخیز] می ترسم! «۱۶» آن کس که در آن روز، مجازات الهی به او نرسد، خداوند او را مشمول رحمت خویش ساخته؛ و این همان پیروزی آشکار است.) «۱۷» اگر خداوند زیانی به تو برساند، هیچ کس جز او نمی تواند آن را برطرف سازد! و اگر خیری به تو رساند، او بر همه چیز تواناست؛ [و از قدرت او، هرگونه نیکی ساخته است.] «۱۸» اوست که بر بندگان خود، قاهر و مسلّط است؛ و اوست حکیم آگاه! «۱۹» بگو: (بالاترین گواهی، گواهی کیست؟) [و خودت پاسخ بده و] بگو: (خداوند، گواه میان من و شماست؛ و [بهترین دلیل آن این است که] این قرآن بر من وحی شده، تا شما و تمام کسانی را که این قرآن به آنها می رسد، بیم دهم [و از مخالفت فرمان خدا بترسانم]. آیا به راستی شما گواهی می دهید که معبودان دیگری با خداست؟!) بگو: (من

هرگز چنین گواهی نمی دهم). بگو: (اوست تنها معبود یگانه؛ و من از آنچه برای او شریک قرار می دهید، بیزارم!) «۲۰» آنان که کتاب آسمانی به ایشان داده ایم، بخوبی او [= پیامبر] را می شناسند، همان گونه که فرزندان خود را می شناسند؛ فقط کسانی که سرمایه وجود خود را از دست داده اند، ایمان نمی آورند. «۲۱» چه کسی ستمکارتر است از آن کس که بر خدا دروغ بسته [= همتایی برای او قائل شده]، و یا آیات او را تکذیب کرده است؟! مسلماً ظالمان، رستگار نخواهند شد! «۲۲» آن روز که همه آنها را محشور می کنیم؛ سپس به مشرکان می گوییم: (معبودهایتان، که همتای خدا می پنداشتید، کجایند؟) [چرا به یاری شما نمی شتابند؟!] «۲۳» سپس پاسخ و عذر آنها، چیزی جز این نیست که می گویند: (به خداوندی که پروردگار ماست سوگند که ما مشرک نبودیم!) «۲۴» ببین چگونه به خودشان [نیز] دروغ می گویند، و آنچه را به دروغ همتای خدا می پنداشتند، از دست می دهند! «۲۵» پاره ای از آنها به [سخنان] تو، گوش فرا می دهند؛ ولی بر دلهای آنان پرده ها افکنده ایم تا آن را نفهمند؛ و در گوش آنها، سنگینی قرار داده ایم. و [آنها بقدری لجوجند که] اگر تمام نشانه های حق را ببینند، ایمان نمی آورند؛ تا آنجا که وقتی به سراغ تو می آیند که با تو پرخاشگری کنند، کافران می گویند: (اینها فقط افسانه های پیشینیان است!) «۲۶» آنها دیگران را از آن بازمی دارند؛ و خود نیز از آن دوری می کنند؛ آنها جز خود را هلاک نمی کنند، ولی نمی فهمند! «۲۷» کاش [حال آنها را] هنگامی که در برابر آتش [دوزخ] ایستاده اند، ببینی! می گویند: ای کاش [بار دیگر، به دنیا] بازگردانده می شدیم، و آیات پروردگارمان

را تکـذیب نمی کردیم، و از مؤمنـان می بودیم! «۲۸» [آنهـا در واقع پشـیمان نیسـتند،] بلکه اعمال و نیّاتی را که قبلًا پنهان می کردنـد، در برابر آنها آشـکار شـده [و به وحشت افتاده اند]. و اگر بازگردند، به همان اعمالی که از آن نهی شده بودند بازمی گردند؛ آنها دروغگویانند. «۲۹» آنها گفتنـد: (چیزی جز این زندگی دنیای ما نیست؛ و ما هرگز برانگیخته نخواهیم شد!) «۳۰» اگر آنها را به هنگامی که در پیشگاه پروردگارشان ایسـتاده انـد، ببینی! [به آنها] می گویـد: (آیا این حق نیست؟) می گویند: (آری، قسم به پروردگارمان [حق است!]) می گویـد: (پس مجازات را بچشـید به سـزای آنچه انکار می کردید!) «۳۱» آنها که لقای پروردگار را تکذیب کردند، مسلماً زیان دیدند؛ [و این تکذیب، ادامه می یابد] تا هنگامی که ناگهان قیامت به سراغشان بیاید؛ می گویند: (ای افسوس بر ما که درباره آن، کوتاهی کردیم!) و آنها [بار سـنگین] گناهانشان را بر دوش می کشـند؛ چه بـد بـاری بر دوش خواهنـد داشـت! «۳۲» زنـدگی دنیـا، چیزی جز بـازی و سـرگرمی نیسـت! و سـرای آخرت، برای آنهـا که پرهیزگارند، بهتر است! آیا نمی اندیشید؟! «۳۳» ما می دانیم که گفتار آنها، تو را غمگین می کند؛ ولی [غم مخور! و بدان که] آنها تو را تکـذیب نمی کننـد؛ بلکه ظالمان، آیات خدا را انکار می نمایند. «۳۴» پیش از تو نیز پیامبرانی تکـذیب شدند؛ و در برابر تکذیب ها، صبر و اسـتقامت کردند؛ و [در این راه،] آزار دیدند، تا هنگامی که یاری ما به آنها رسید. [تو نیز چنین باش! و این، یکی از سنتهای الهی است؛] و هیچ چیز نمی تواند سنن خدا را تغییر دهد؛ و اخبار پیامبران به تو

رسیده است. «۳۵» و اگر اعراض آنها بر تو سنگین است، چنانچه بتوانی نقبی در زمین بزنی، یا نردبانی به آسمان بگذاری [و اعماق زمین و آسمانها را جستجو کنی، چنین کن] تا آیه [و نشانه دیگری] برای آنها بیاوری! [ولی بدان که این لجوجان، ایمان نمی آورند!] امّا اگر خدا بخواهد، آنها را [به اجبار] بر هدایت جمع خواهد کرد. [ولی هدایت اجباری، چه سودی دارد؟] پس هرگز از جاهلان مباش! «۳۶» تنها کسانی [دعوت تو را] می پذیرند که گوش شنوا دارند؛ امّا مردگان [و آنها که روح انسانی را از دست داده اند، ایمان نمی آورند؛ و] خدا آنها را [در قیامت] برمی انگیزد؛ سپس به سوی او، بازمی گردند. «۳۷» و گفتند: (چرا نشانه [و معجزه ای] از طرف پروردگارش بر او نازل نمی شود؟!) بگو: (خداوند، قادر است که نشانه ای نازل کند؛ ولی بیشتر آنها نمی دانند!) «۳۸» هیچ جنبنده ای در زمین، و هیچ پرنده ای که با دو بال خود پرواز می کند، نیست مگر اینکه امتهایی همانند شما هستند. ما هیچ چیز را در این کتاب، فرو گذار نکردیم؛ سپس همگی به سوی پروردگارشان محشور می گردند. «۳۹» آنها که آیات ما را تکذیب کردند، کرها و لالهایی هستند که در تاریکیها قرار دارند. هر کس را خدا بخواهد [و مستحق باشد،] گمراه می کند؛ و هر کس را بخواهد [و شایسته بداند،] بر راه راست قرار خواهد داد. «۴۰» بگو: (به من خبر دهید اگر عذاب پروردگار به سراغ شما آید، یا رستاخیز برپا شود، آیا [برای حل مشکلات خود،] غیر خدا را می خوانید اگر راست می گویید؟!) «۴۱» [نه،] بلکه تنها او را می خوانید! و او

اگر بخواهد، مشکلی را که به خاطر آن او را خوانده اید، برطرف می سازد؛ و آنچه را [امروز] همتای خدا قرار می دهید، [در آن روز] فراموش خواهید کرد. «۴۲» ما به سوی امتهایی که پیش از تو بودند، [پیامبرانی] فرستادیم؛ [و هنگامی که با این پیامبران به مخالفت برخاستند،] آنها را با شدّت و رنج و ناراحتی مواجه ساختیم؛ شاید [بیدار شوند و در برابر حق،] خضوع کنند و تسلیم گردند! «۴۳» چرا هنگامی که مجازات ما به آنان رسید، [خضوع نکردند و] تسلیم نشدند؟! بلکه دلهای آنها قساوت پیدا کرد؛ و شیطان، هر کاری را که می کردند، در نظرشان زینت داد! «۴۴» [آری،] هنگامی که [اندرزها سودی نبخشید، و] آنچه را به آنها یادآوری شده بود فراموش کردند، درهای همه چیز [از نعمتها] را به روی آنها گشودیم؛ تا [کاملا] خوشحال شدند [و دل به آن بستند]؛ ناگهان آنها را گرفتیم [و سخت مجازات کردیم]؛ در این هنگام، همگی مأیوس شدند؛ [و درهای امید به روی آنها بسته شد]. «۴۵» و [به این ترتیب،] دنباله [زندگی] جمعیّتی که ستم کرده بودند، قطع شد. و ستایش مخصوص خداوند، پروردگار جهانیان است. «۴۶» بگو: (به من خبر دهید اگر خداوند، گوش و چشمهایتان را بگیرد، و بر دلهای شما مهر نهد [که چیزی را نفهمید]، چه کسی جز خداست که آنها را به شما بدهد؟!) ببین چگونه آیات را به گونه های مختلف برای آنها شرح می دهیم، سپس آنها روی می گردانند! «۴۷» بگو: (به من خبر دهید اگر عذاب خدا به طور ناگهانی [و پنهانی] یا آشکارا به سراغ شما بیاید، آیا جز جمعیّت

ستمکار هلاک می شوند؟!) «۴۸» ما پیامبران را، جز [به عنوان] بشارت دهنده و بیم دهنده، نمی فرستیم؛ آنها که ایمان بیاورند و [خویشتن را] اصلاح کنند، نه ترسی بر آنهاست و نه غمگین می شوند. «۴۹» و آنها که آیات ما را تکذیب کردند، عذاب [پروردگار] به خاطر نافرمانیها به آنان می رسد. «۵۰» بگو: (من نمی گویم خزاین خدا نزد من است؛ و من، [جز آنچه خدا به من بیاموزد،] از غیب آگاه نیستم! و به شما نمی گویم من فرشته ام؛ تنها از آنچه به من وحی می شود پیروی می کنم.) بگو: (آیا نابینا و بینا مساویند؟! پس چرا نمی اندیشید؟!) «۵۱» و به وسیله آن [قرآن]، کسانی را که از روز حشر و رستاخیز می ترسند، بیم ده! [روزی که در آن،] یاور و سرپرست و شفاعت کننده ای جز او [= خدا] ندارند؛ شاید پرهیزگاری پیشه کنند! «۵۲» و کسانی را که صبح و شام خدا را می خوانند، و جز ذات پاک او نظری ندارند، از خود دور مکن! نه چیزی از حساب آنها بر توست، و نه چیزی از حساب تو بر آنها! اگر آنها را طرد کنی، از ستمگران خواهی بود! «۵۳» و این چنین بعضی از آنها را با بعض دیگر آزمودیم [توانگران را به وسیله فقیران]؛ تا بگویند: (آیا اینها هستند که خداوند از میان ما [برگزیده، و] بر آنها منّت گذارده [و نعمت ایمان بخشیده است؟!) آیا خداوند، شاکران را بهتر نمی شناسد؟! «۵۴» هرگاه کسانی که به آیات ما ایمان دارند نزد تو آیند، به آنها بگو: (سلام بر شما پروردگارتان، رحمت را بر خود فرض کرده؛ هر کس از شما کار بدی از

روی نادانی کند، سپس توبه و اصلاح [و جبران] نماید، [مشمول رحمت خدا می شود چرا که] او آمرزنده مهربان است.) «۵۵» و این چنین آیات را برمی شمریم، [تا حقیقت بر شما روشن شود،] و راه گناهکاران آشکار گردد. «۵۶» بگو: (من از پرستش کسانی که غیر از خدا می خوانید، نهی شده ام!) بگو: (من از هوی و هوسهای شما، پیروی نمی کنم؛ اگر چنین کنم، گمراه شده ام؛ و از هدایت یافتگان نخواهم بود!) «۵۷» بگو: (من دلیل روشنی از پروردگارم دارم؛ و شما آن را تکذیب کرده اید! آنچه شما در باره آن [از نزول عذاب الهی] عجله دارید، به دستِ من نیست! حکم و فرمان، تنها از آنِ خداست! حق را از باطل جدا می کند، و او بهترین جدا کننده [حق از باطل] است.) «۵۸» بگو: (اگر آنچه درباره آن عجله دارید نزد من بود، [و به درخواست شما ترتیب اثر می دادم، عذاب الهی بر شما نازل می گشت؛] و کار میان من و شما پایان گرفته بود؛ ولی خداوند ظالمان را بهتر می شناسد [و بموقع مجازات می کند.]) «۵۹» کلیدهای غیب، تنها نزد اوست؛ و جز او، کسی آنها را نمی داند. او آنچه را در خشکی و دریاست می داند؛ هیچ برگی [از درختی] نمی افتد، مگر اینکه از آن آگاه است؛ و نه هیچ دانه ای در تاریکیهای زمین، و نه هیچ تر و خشکی وجود دارد، جز اینکه در کتابی آشکار [= در کتاب علم خدا] ثبت است. «۶۰» او کسی است که [روح] شما را در شب [به هنگام خواب] می گیرد؛ و از آنچه در روز کرده اید، با خبر است؛ سپس در روز شما را [از

خواب] برمی انگیزد؛ و [این وضع همچنـان ادامه می یابـد] تا سـرآمد معینی فرا رسـد؛ سـپس بازگشت شـما به سوی اوست؛ و سپس شـما را از آنچه عمـل می کردیـد، بـا خبر می سـازد. «۶۱» او بر بنـدگان خود تسـلّط کامـل دارد؛ و مراقبانی بر شـما می گمارد؛ تا زمانی که یکی از شـما را مرگ فرا رسد؛ [در این موقع،] فرسـتادگان ما جان او را می گیرند؛ و آنها [در نگاهداری حساب عمر و اعمال بندگان،] کوتاهی نمی کنند. «۶۲» سپس [تمام بندگان] به سوی خدا، که مولای حقیقی آنهاست، بازمی گردنـد. بدانیـد کـه حکـم و داوری، مخصـوص اوسـت؛ و او، سـریعترین حسـابگران اسـت! «۶۳» بگـو: (چـه کسـی شـما را از تاریکیهـای خشـکی و دریـا رهایی می بخشـد؟ در حالی که او را با حالت تضـرع [و آشـکارا] و در پنهانی می خوانیـد؛ [و می گویید:] اگر از این [خطرات و ظلمتها] ما را رهایی می بخشد، از شکرگزاران خواهیم بود.) «۶۴» بگو: (خداوند شما را از اینها، و از هر مشـکل و ناراحتی، نجات می دهـد؛ باز هم شـما برای او شـریک قرار می دهید! [و راه کفر می پویید.]) «۶۵» بگو: (او قادر است که از بالا یا از زیر پای شـما، عـذابی بر شـما بفرسـتد؛ یا به صورت دسـته های پراکنده شـما را با هم بیامیزد؛ و طعم جنگ [و اختلاف] را به هر یک از شـما به وسیله دیگری بچشاند.) ببین چگونه آیات گوناگون را [برای آنها] بازگو می کنیم! شایـد بفهمند [و بازگردند]! «۶۶» قوم و جمعیّت تو، آن [آیـات الهی] را تکـذیب و انکـار کردنـد، در حـالی که حق است! [به آنها] بگو: (من مسؤول [ایمان آوردن] شما نیستم! [وظیفه من، تنها ابلاغ

رسالت است، نه اجبار شما بر ایمان.]) «۶۷» هر خیری [که خداوند به شما داده،] سرانجام قرارگاهی دارد، [و در موعد خود انجام میگیرد.] و به زودی خواهید دانست! «۶۸» هرگاه کسانی را دیدی که آیات ما را استهزا می کنند، از آنها روی بگردان تا به سخن دیگری بپردازند! و اگر شیطان از یاد تو ببرد، هرگز پس از یاد آمدن با این جمعیّت ستمگر منشین! «۶۹» و [اگر] افراد با تقوا [برای ارشاد و اندرز با آنها بنشینند]، چیزی از حساب [و گناه] آنها بر ایشان نیست؛ ولی [این کار، باید تنها] برای یادآوری آنها باشد، شاید [بشنوند و] تقوی پیشه کنند! «۷۰» و رها کن کسانی را که آیین [فطری] خود را به بازی و سرگرمی گرفتند، و زندگی دنیا، آنها را مغرور ساخته، و با این [قرآن]، به آنها یادآوری نما، تا گرفتار [عواقب شوم] اعمال خود نشوند! [و در قیامت] جز خدا، نه یاوری دارند، و نه شفاعت کننده ای! و [چنین کسی] هر گونه عوضی بپردازد، از او پذیرفته نخواهد شد؛ آنها کسانی هستند که گرفتار اعمالی شده اند که خود انجام داده اند؛ نوشابه ای از آب سوزان برای آنهاست؛ و عذاب دردناکی به خاطر اینکه کفر می ورزیدند [و آیات الهی را انکار] می کردند. «۷۱» بگو: (آیا غیر از خدا، چیزی را بخوانیم [و عبادت کنیم] که نه سودی به حال مال دارد، نه زیانی؛ و [به این ترتیب،] به عقب برگردیم بعد از آنکه خداوند ما را هدایت کرده است؟! همانند کسی که بر اثر وسوسه های شیطان، در روی زمین راه را گم کرده، و سرگردان مانده است؛ در حالی

که یـارانی هم دارد که او را به هـدایت دعوت می کننـد [و می گوینـد:] به سوی ما بیا!) بگو: (تنها هـدایت خداونـد، هـدایت است؛ و ما دستور دادیم که تسلیم پروردگار عالمیان باشیم. «۷۲» و [نیز به ما فرمان داده شده به] اینکه: نماز را برپا دارید! و از او بپرهیزید! و تنها اوست که به سویش محشور خواهید شد.) «۷۳» اوست که آسمانها و زمین را بحق آفرید؛ و آن روز که [به هر چیز] می گوید: (موجود باش!) موجود می شود؛ سخن او، حق است؛ و در آن روز که در (صور) دمیده می شود، حکومت مخصوص اوست، از پنهـان و آشـکار بـا خبر است، و اوست حکیم و آگـاه. «۷۴» [به خـاطر بیاوریـد] هنگامی را که ابراهیم به پدرش [= عمویش] (آزر) گفت: (آیا بتهائی را معبودان خود انتخاب می کنی؟! من، تو و قوم تو را در گمراهی آشکاری می بینم.) «۷۵» و ایـن چنیـن، ملکـوت آسـمانها و زمیـن [و حکـومت مطلقه خداونـد بر آنهـا] را به ابراهیم نشـان دادیم؛ [تـا به آن اسـتدلال کند،] و اهل یقین گردد. «۷۶» هنگامی که [تاریکی] شب او را پوشانیـد، سـتاره ای مشاهده کرد، گفت: (این خدای من است؟) امّا هنگامی که غروب کرد، گفت: (غروب کنندگان را دوست ندارم!) «۷۷» و هنگامی که ماه را دید که [سینه افق را] می شـکافد، گفـت: (ایـن خـدای من است؟) امّـا هنگـامی که [آن هم] غروب کرد، گفت: (اگر پروردگـارم مرا راهنمـایی نکنـد، مسلّماً از گروه گمراهان خواهم بود.) «۷۸» و هنگامی که خورشـید را دیـد که [سـینه افق را] می شـکافت، گفت: (این خدای من است؟ این [که از همه] بزرگتر است!) امّا

هنگـامی که غروب کرد، گفت: (ای قوم من از شـریکهایی که شـما [برای خـدا] می سازیـد، بیزارم! «۷۹» من روی خـود را به سوی کسـی کردم که آسمانها و زمین را آفریده؛ من در ایمان خود خالصم؛ و از مشرکان نیستم! «۸۰» ولی قوم او [= ابراهیم]، بـا وی به گفتگو و ستیز پرداختنـد؛ گفت: (آیا درباره خـدا با من گفتگو و ستیز می کنیـد؟! در حالی که خداونـد، مرا با دلایل روشن هدایت کرده؛ و من از آنچه شـما همتای [خدا] قرار می دهید، نمی ترسم [و به من زیانی نمی رسانند]! مگر پروردگارم چیزی را بخواهـد! وسعت آگاهی پروردگارم همه چیز را در برمی گیرد؛ آیا متذکّر [و بیدار] نمی شوید؟! «۸۱» چگونه من از بتهای شـما بترسم؟! در حالی که شـما از این نمی ترسید که برای خدا، همتایی قرار داده اید که هیچ گونه دلیلی درباره آن، بر شما نازل نکرده است! [راست بگویید] کدام یک از این دو دسـته [بت پرستان و خداپرستان]، شایسته تر به ایمنی [از مجازات] هسـتند اگر می دانیـد؟! «۸۲» [آری،] آنهـا که ایمـان آوردنـد، و ایمـان خـود را بـا شـرک و سـتم نیالودنـد، ایمنی تنهـا از آن آنهاست؛ و آنها هدایت یافتگانند!) «۸۳» اینها دلایل ما بود که به ابراهیم در برابر قومش دادیم! درجات هر کس را بخواهیم [و شایسـته بدانیم،] بالا می بریم؛ پروردگار تو، حکیم و داناست. «۸۴» و اسـحاق و یعقوب را به او [= ابراهیم] بخشیدیم؛ و هر دو را هـدایت کردیم؛ و نـوح را [نیز] پیش از آن هـدایت نمودیم؛ و از فرزنـدان او، داوود و سـلیمان و ایّوب و یوسف و موسـی و هارون را [هدایت کردیم]؛ این گونه نیکوکاران

را پاداش می دهیم! «۸۵» و [همچنین] زکریّا و یحیی و عیسی و الیاس را؛ همه از صالحان بودند. «۸۶» و اسماعیل و الیسع و یونس و لوط را؛ و همه را بر جهانیان برتری دادیم. «۸۷» و از پدران و فرزندان و برادران آنها [افرادی را برتری دادیم] و برگزیدیم و به راه راست، هدایت نمودیم. «۸۸» این، هدایت خداست؛ که هر کس از بندگان خود را بخواهد با آن راهنمایی می کند! و اگر آنها مشرک شوند، اعمال [نیکی] که انجام داده اند، نابود می گردد [و نتیجه ای از آن نمی گیرند]. «۸۹» آنها کسانی هستند که کتاب و حکم و نبوّت به آنان دادیم؛ و اگر [به فرض] نسبت به آن کفر ورزند، [آیین حقّ زمین نمی ماند؛ زیرا] کسان دیگری را نگاهبان آن می سازیم که نسبت به آن، کافر نیستند. «۹۰» آنها کسانی هستند که خداوند هدایتشان کرده؛ پس به هدایت آنان اقتدا کن! [و] بگو: (در برابر این [رسالت و تبلیغ]، پاداشی از شما نمی طلبم! این [رسالت]، چیزی جز یک یادآوری برای جهانیان نیست! [این وظیفه من است]) «۹۱» آنها خدا را درست نشناختند که گفتند: (خدا، هیچ چیز بر هیچ انسانی، نفرستاده است!) بگو: (چه کسی کتابی را که موسی آورد، نازل کرد؟! کتابی که برای مردم، نور و هدایت بود؛ [امّا شما] آن را به صورت پراکنده قرار می دهید؛ قسمتی را آشکار، و قسمت زیادی را پنهان می دارید؛ و مطالبی به شما تعلیم داده شده که نه شما و نه پدرانتان، از آن با خبر نبودید!) بگو: (خدا!) سپس آنها را در گفتگوهای لجاجت آمیزشان رها کن، تا بازی کنند! «۹۲» و این کتابی

است که ما آن را نازل کردیم؛ کتابی است پربرکت، که آنچه را پیش از آن آمده، تصدیق می کند؛ [آن را فرستادیم تا مردم را به پاداشهای الهی، بشارت دهی،] و تا [اهل] امّ القری [= مکّه] و کسانی را که گرد آن هستند، بترسانی! [یقین بدان] آنها که به آخرت ایمان دارند، و به آن ایمان می آورند؛ و بر نمازهای خویش، مراقبت می کنند! «۹۳» چه کسی ستمکارتر است از کسی که دروغی به خدا ببندد، یا بگوید: (بر من، وحی فرستاده شده)، در حالی که به او وحی نشده است، و کسی که بگوید: (من نیز همانند آنچه خدا نازل کرده است، نازل می کنم)؟! و اگر ببینی هنگامی که [این] ظالمان در شداید مرگ فرو رفته اند، و فرشتگان دستها را گشوده، به آنان می گویند: (جان خود را خارج سازید! امروز در برابر دروغهایی که به خدا بستید و نسبت به آیات او تکبّر ورزیدید، مجازات خوار کننده ای خواهید دید)! [به حال آنها تأسف خواهی خورد] «۹۴» و [روز قیامت به آنها گفته می شود:] همه شما تنها به سوی ما بازگشت نمودید، همان گونه که روز اوّل شما را آفریدیم! و آنچه را به شما بخشیده بودیم، پشت سر گذاردید! و شفیعانی را که شریک در شفاعت خود می پنداشتید، با شما نمی بینیم! پیوندهای شما بریده شده است؛ و تمام آنچه را تکیه گاه خود تصوّر می کردید، از شما دور و گم شده اند! «۹۵» خداوند، شکافنده دانه و هسته است؛ زنده را از مرده خارج می سازد، و مرده را از زنده بیرون می آورد؛ این است خدای شما! پس چگونه از حقّ منحرف می شوید؟! «۹۶» او شکافنده صبح است؛

و شب را مـایه آرامش، و خورشـید و ماه را وسـیله حساب قرار داده است؛ این، انـدازه گیری خداونـد توانای داناست! «۹۷» او کسـی است که سـتارگان را برای شما قرار داد، تا در تاریکیهای خشکی و دریا، به وسیله آنها راه یابید! ما نشانه ها[ی خود] را برای کسانی که می دانند، [و اهل فکر و اندیشه اند] بیان داشتیم! «۹۸» او کسی است که شما را از یک نفس آفرید! و شما دو گروه هستیـد: بعضـی پایـدار [از نظر ایمـان یـا خلقت کامـل]، و بعضـی ناپایـدار؛ ما آیات خود را برای کسانی که می فهمنـد، تشریح نمودیم! «۹۹» او کسـی است که از آسـمان، آبی نازل کرد، و به وسـیله آن، گیاهان گوناگون رویاندیم؛ و از آن، ساقه هـا و شـاخه هـای سبز، خارج ساختیم؛ و از آنها دانه های متراکم، و از شـکوفه نخل، شـکوفه هایی با رشـته های باریک بیرون فرسـتادیم؛ و باغهایی از انواع انگور و زیتون و انار، [گاه] شبیه به یکـدیگر، و [گاه] بی شـباهت! هنگامی که میوه می دهـد، به میـوه آن و طرز رسـیدنش بنگریـد کـه در آن، نشـانه هـایی [از عظمـت خـدا] برای افراد باایمـان است! «۱۰۰» آنان برای خـدا همتایـانی از جنّ قرار دادنـد، در حالی که خداونـد همه آنها را آفریـده است؛ و برای خـدا، به دروغ و از روی جهل، پسـران و دخترانی ساختند؛ منزّه است خدا، و برتر است از آنچه توصیف می کنند! «۱۰۱» او پدید آورنده آسمانها و زمین است؛ چگونه ممکن است فرزندی داشـته باشد؟! حال آنکه همسـری نداشته، و همه چیز را آفریده؛ و او به همه چیز داناست. «۱۰۲» [آری،] این است پروردگار شما! هیچ معبودی جز او نیست؛

آفریـدگار همه چیز است؛ او را بپرستیـد و او نگهبان و مـدّبر همه موجودات است. «۱۰۳» چشـمها او را نمی بینند؛ ولی او همه چشمها را می بیند؛ و او بخشنده [انواع نعمتها، و با خبر از دقایق موجودات،] و آگاه [از همه] چیز است. «۱۰۴» دلایل روشن از طرف پروردگارتان برای شـما آمد؛ کسـی که [به وسـیله آن، حقّ را] ببیند، به سود خود اوست؛ و کسـی که از دیدن آن چشم بپوشـد، به زیان خودش می باشد؛ و من نگاهبان شـما نیسـتم [و شـما را بر قبول ایمان مجبور نمی کنم] «۱۰۵» و اینچنین آیات [خود] را تشریح می کنیم؛ بگذار آنها بگویند: (تو درس خوانده ای [و آنها را از دیگری آموخته ای])! می خواهیم آن را برای کسـانی که آماده درک حقایقنـد، روشن سازیم. «۱۰۶» از آنچه که از سـوی پروردگـارت بر تـو وحی شـده، پیروی کن! هیچ معبودی جز او نیست! و از مشرکان، روی بگردان! «۱۰۷» اگر خدا می خواست، [همه به اجبار ایمان می آوردند،] و هیچ یک مشـرک نمی شدنـد؛ و ما تو را مسؤول [اعمال] آنها قرار نـداده ایم؛ و وظیفه نـداری آنها را [به ایمان] مجبور سازی! «۱۰۸» [به معبود] کسانی که غیر خدا را می خوانند دشنام ندهید، مبادا آنها [نیز] از روی [ظلم و] جهل، خدا را دشنام دهند! اینچنین برای هر امّتی عملشـان را زینت دادیم سـپس بـازگشت همه آنـان به سوی پروردگارشـان است؛ و آنها را از آنچه عمل می کردنـد، آگاه می سازد [و پاداش و کیفر می دهـد]. «۱۰۹» با نهایت اصـرار، به خـدا سوگند یاد کردند که اگر نشانه ای [= معجزه ای] برای آنان بیاید، حتماً به آن ایمان می آورند؛ بگو: (معجزات فقط

از سوی خـداست [و در اختیار من نیست که به میل شـما معجزه ای بیاورم]؛ و شـما از کجا می دانید که هرگاه معجزه ای بیاید [ایمان می آورنـد؟ خیر،] ایمان نمی آورنـد!) «۱۱۰» و مـا دلهـا و چشـمهای آنها را واژگونه می سازیم؛ [آری آنها ایمان نمی آورند] همان گونه که در آغاز، به آن ایمان نیاوردند! و آنان را در حال طغیان و سرکشـی، به خود وامی گذاریم تا سرگردان شوند! «۱۱۱» [و حتّی] اگر فرشـتگان را بر آنها نازل می کردیم، و مردگان با آنان سخن می گفتند، و همه چیز را در برابر آنها جمع می نمودیم، هرگز ایمـان نمی آوردنـد؛ مگر آنکه خـدا بخواهـد! ولی بیشتر آنهـا نمی داننـد! «۱۱۲» اینچنیـن در برابر هر پیامبری، دشـمنی از شـیاطین انس و جنّ قرار دادیم؛ آنها به طور سـری [و در گوشـی] سـخنان فریبنده و بی اساس [برای اغفال مردم] به یکـدیگر می گفتند؛ و اگر پروردگارت می خواست، چنین نمی کردند؛ [و می توانست جلو آنها را بگیرد؛ ولی اجبار سودی نـدارد.] بنـابر این، آنهـا و تهمت هایشـان را به حال خود واگـذار! «۱۱۳» نتیجه [وسوسه های شـیطان و تبلیغات شـیطان صفتان] این خواهد شد که دلهای منکران قیامت، به آنها متمایل گردد؛ و به آن راضـی شوند؛ و هر گناهی که بخواهند، انجام دهند! «۱۱۴» [با این حال،] آیا غیر خدا را به داوری طلبم؟! در حالی که اوست که این کتاب آسـمانی را، که همه چیز در آن آمده، به سوی شـما فرستاده است؛ و کسانی که به آنها کتاب آسمانی داده ایم می دانند این کتاب، بحق از طرف پروردگارت نازل شده؛ بنابر این از تردیدکنندگان مباش! «۱۱۵» و کلام پروردگار تو، با صدق و عدل، به حدّ

تمام رسید؛ هیچ کس نمی تواند کلمات او را دگرگون سازد؛ و او شنونده داناست. «۱۱۶» اگر از بیشتر کسانی که در روی زمین هستند اطاعت کنی، تو را از راه خدا گمراه می کنند؛ [زیرا] آنها تنها از گمان پیروی می نمایند، و تخمین و حدس [واهی] می زنند. «۱۱۷» پروردگارت به کسانی که از راه او گمراه گشته اند، آگاهتر است؛ و همچنین از کسانی که هدایت یافته اند. «۱۱۸» از [گوشت] آنچه نام خدا [هنگام سر بریدن] بر آن گفته شده، بخورید [و غیر از آن نخورید] اگر به آیات او ایمان دارید! «۱۱۹» چرا از چیزها [= گوشت هائی] که نام خدا بر آنها برده شده نمی خورید؟! در حالی که [خداوند] آنچه را بر شما حرام بوده، بیان کرده است! مگر اینکه ناچار باشید؛ [که در این صورت، خوردن از گوشت آن حیوانات جایز است.] و بسیاری از مردم، به خاطر هوی و هوس و بی دانشی، [دیگران را] گمراه می سازند؛ و پروردگارت، تجاوزکاران را بهتر می شناسد. «۱۲۰» گناهان آشکار و پنهان را رها کنید! زیرا کسانی که گناه می کنند، به زودی در برابر آنچه مرتکب می شدند، مجازات خواهند شد. «۱۲۱» و از آنچه نام خدا بر آن برده نشده، نخورید! این کار گناه است؛ و شیاطین به دوستان خود مطالبی مخفیانه القا می کنند، تا با شما به مجادله برخیزند؛ اگر از آنها اطاعت کنید، شما هم مشرک خواهید بود! «۱۲۲» آیا کسی که مرده بود، سپس او را زنده کردیم، و نوری برایش قرار دادیم که با آن در میان مردم راه برود، همانند کسی است که در ظلمتها باشد و از آن خارج نگردد؟! این گونه برای

کافران، اعمال [زشتی] که انجام می دادنـد، تزیین شده [و زیبا جلوه کرده] است. «۱۲۳» و [نیز] این گونه در هر شهر و آبادی، بزرگـان گنهکـاری قرار دادیم؛ [افرادی که همه گونه قـدرت در اختیارشـان گـذاردیم؛ اما آنها سوء اسـتفاده کرده، و راه خطا پیش گرفتنـد؛] و سـرانجام کارشان این شـد که به مکر [و فریب مردم] پرداختنـد؛ ولی تنها خودشان را فریب می دهنـد و نمی فهمند! «۱۲۴» و هنگـامی که آیه ای برای آنهـا بیایـد، می گوینـد: (ما هرگز ایمان نمی آوریم، مگر اینکه هماننـد چیزی که به پیامبران خـدا داده شـده، به ما هم داده شود!) خداونـد آگاهتر است که رسالت خویش را کجا قرار دهـد! به زودی کسانی که مرتکب گناه شدند، [و مردم را از راه حق منحرف ساختند،] در مقابل مکر [و فریب و نیرنگی] که می کردند، گرفتار حقارت در پیشـگاه خـدا، و عـذاب شدید خواهند شد. «۱۲۵» آن کس را که خـدا بخواهـد هـدایت کنـد، سـینه اش را برای [پذیرش] اسـلام، گشاده می سازد؛ و آن کس را که به خاطر اعمال خلافش بخواهد گمراه سازد، سـینه اش را آنچنان تنگ می کند که گویا می خواهد به آسـمان بالا برود؛ این گونه خداوند پلیدی را بر افرادی که ایمان نمی آورند قرار می دهد! «۱۲۶» و این راه مستقیم [و سنت جاویدان] پروردگار توست؛ ما آیات خود را برای کسانی که پند می گیرند، بیان کردیم! «۱۲۷» برای آنها [در بهشت] خـانه امن و امان نزد پروردگارشان خواهـد بود؛ و او، ولی و یاور آنهاست به خاطر اعمال [نیکی] که انجام می دادنـد. «۱۲۸» در آن روز که [خدا] همه آنها را جمع و محشور میسازد، [می گوید:] ای جمعیّت شیاطین

و جن! شما افراد زیادی از انسانها را گمراه ساختید! دوستان و پیروان آنها از میان انسانها می گویند: (پروردگارا! هر یک از ما دو گروه [= پیشوایان و پیروان گمراه] از دیگری استفاده کردیم؛ [ما به لذّات هوس آلود و زودگذر رسیدیم؛ و آنها بر ما حکومت کردند؛] و به اجلی که برای ما مقرّر داشته بودی رسیدیم.) [خداوند] می گوید: (آتش جایگاه شماست؛ جاودانه در آن خواهید ماند، مگر آنچه خدا بخواهد) پروردگار تو حکیم و داناست. «۱۲۹» ما این گونه بعضی از ستمگران را به بعضی دیگر وامی گذاریم به سبب اعمالی که انجام می دادند. «۱۳۰» [در آن روز به آنها می گویند:] ای گروه جنّ و انس! آیا رسولانی از شما به سوی شما نیامدند که آیات مرا برایتان بازگو می کردند، و شما را از ملاقات چنین روزی بیم می دادند؟! آنها می گویند: (بر ضدّ خودمان گواهی می دهیم؛ [آری،] ما بد کردیم]) و زندگی [پر زرق و برق] دنیا آنها را فریب داد؛ و به زیان خود گواهی می دهند که کافر بودند! «۱۳۱» این به خاطر آن است که پروردگارت هیچ گاه [مردم] شهرها و آبادیها را به خاطر ستمهایشان در حال غفلت و بی خبری هلاک نمی کند. [بلکه قبلاً رسولانی برای آنها می فرستد.] «۱۳۲» و برای هر یک [از این دو دسته]، درجات [و مراتبی] است از آنچه عمل کردند؛ و پروردگارت از اعمالی که انجام می دهند، غافل نیست. «۱۳۳» پروردگارت بی نیاز و مهربان است؛ [پس به کسی ستم نمی کند؛ بلکه همه، نتیجه اعمال خود را می گیرند؛] اگر بخواهد، همه شما را می برد؛ سپس هر کس را بخواهد جانشین شما می سازد؛ همان طور که شما را

از نسـل اقوام دیگری به وجود آورد. «۱۳۴» آنچه به شـما وعده داده می شود، یقیناً می آید؛ و شـما نمی توانید [خدا را] ناتوان سازیـد [و از عـدالت و کیفر او فرار کنید]! «۱۳۵» بگو: (ای قوم من! هر کـار در قـدرت داریـد بکنیـد! من [هم به وظیفه خود] عمل می کنم؛ امّا به زودی خواهیـد دانست چه کسـی سـرانجام نیک خواهد داشت [و پیروزی با چه کسـی است! امّا] به یقین، ظالمان رسـتگار نخواهند شد!) «۱۳۶» آنها [= مشـرکان] سـهمی از آنچه خداونـد از زراعت و چهارپایان آفریـده، برای او قرار دادند؛ [و سهمی برای بتها!] و به گمان خود گفتند: (این مال خداست! و این هم مال شرکای ما [= یعنی بتها] است!) آنچه مال شرکای آنها بود، به خدا نمی رسـید؛ ولی آنچه مال خدا بود، به شـرکایشان می رسـید! [آری، اگر سهم بتها با کمبودی مواجه می شـد، مال خـدا را به بتها می دادند؛ امّا عکس آن را مجاز نمی دانسـتند!] چه بد حکم می کنند [که علاوه بر شـرک، حتّی خـدا را کمتر از بتها می دانند]! «۱۳۷» همین گونه شـرکای آنها [= بتها]، قتل فرزنـدانشان را در نظرشان جلوه دادند؛ [کودکان خود را قربانی بتها می کردند، و افتخار می نمودند!] سرانجام آنها را به هلاکت افکندند؛ و آیینشان را بر آنان مشتبه ساختند. و اگر خـدا می خـواست، چنین نمی کردنـد؛ [زیرا می توانست جلو آنـان را بگیرد؛ ولی اجبـار سودی نـدارد.] بنـابر این، آنهـا و تهمتهایشان را به حال خود واگـذار [و به آنها اعتنا مکن]! «۱۳۸» و گفتند: (این قسـمت از چهارپایان و زراعت [که مخصوص بتهاست، برای همه] ممنوع است؛ و جز کسانی که ما بخواهیم - به گمان آنها

- نبایـد از آن بخورنـد! و [اینها] چهارپایانی است که سوار شـدن بر آنها [بر ما] حرام شـده است!) و [نیز] چهارپایانی [بود] که [هنگام ذبـح،] نام خـدا را بر آن نمی بردنـد، و به خـدا دروغ می بسـتند؛ [و می گفتنـد: (این احکام، همه از ناحیه اوست.)] به زودی [خـدا] کیفر افتراهای آنها را می دهـد! «۱۳۹» و گفتنـد: (آنچه [از بچّه] در شـکم این حیوانـات است، مخصوص مردان ماست؛ و بر همسـران ما حرام است! امّا اگر مرده باشد [= مرده متولّد شود]، همگی در آن شـریکند.) به زودی [خدا] کیفر این توصـیف [و احکـام دروغین] آنهـا را می دهـد؛ او حکیم و داناست. «۱۴۰» به یقین آنهـا که فرزنـدان خـود را از روی جهـل و نادانی کشـتند، گرفتار خسـران شدنـد؛ [زیرا] آنچه را خدا به آنها روزی داده بود، بر خود تحریم کردند؛ و بر خدا افترا بسـتند. آنها گمراه شدنـد؛ و [هرگز] هدایت نیافته بودند. «۱۴۱» اوست که باغهـای معروش [= باغهایی که درختانش روی داربست ها قرار دارد]، و باغهـای غیر معروش [= باغهایی که نیاز به داربست نـدارد] را آفریـد؛ همچنین نخل و انواع زراعت را، که از نظر میوه و طعم با هم متفاوتند؛ و [نیز] درخت زیتون و انار را، که از جهتی با هم شبیه، و از جهتی تفاوت دارند؛ [برگ و ساختمان ظاهریشـان شبیه یکـدیگر است، در حـالی که طعم میوه آنهـا متفاوت می باشـد.] از میوه آن، به هنگامی که به ثمر می نشیند، بخورید! و حقّ آن را به هنگام درو، بپردازید! و اسـراف نکنید، که خداوند مسرفان را دوست ندارد! «۱۴۲» [او کسی است که] از چهارپایان، برای شما

حیوانات باربر، و حیوانات کوچک [برای منافع دیگر] آفرید؛ از آنچه به شما روزی داده است، بخورید! و از گامهای شیطان پیروی ننمایید، که او دشمن آشکار شماست! «۱۴۳» هشت جفت از چهارپایان [برای شما] آفرید؛ از میش دو جفت، و از بز دو جفت؛ بگو: (آیا خداوند نرهای آنها را حرام کرده، یا ماده ها را؟ یا آنچه شکم ماده ها در برگرفته؟ اگر راست می گویید [و بر تحریم اینها دلیلی دارید]، به من خبر دهید!) «۱۴۴» و از شتر یک جفت، و از گاو هم یک جفت [برای شما آفرید]؛ بگو: (کدامیک از اینها را خدا حرام کرده است؟ نرها یا ماده ها را؟ یا آنچه را شکم ماده ها دربرگرفته؟ یا هنگامی که خدا شما را به این موضوع توصیه کرد، شما گواه [بر این تحریم] بودید؟! پس چه کسی ستمکارتر است از آن کس که بر خدا دروغ می بندد، تا مردم را از روی جهل گمراه سازد؟! خداوند هیچ گاه ستمگران را هدایت نمی کند) «۱۴۵» بگو: (در آنچه بر من وحی شده، هیچ غذای حرامی نمی یابم؛ بجز اینکه مردار باشد، یا خونی که [از بدن حیوان] بیرون ریخته، یا گوشت خوک - که اینها همه پلیدند - یا حیوانی که به گناه، هنگام سر بریدن، نام غیر خدا [= نام بتها] بر آن برده شده است.) اما کسی که مضطر [به خوردن این محرمات] شود، بی آنکه خواهان لذت باشد و یا زیاده روی کند [گناهی بر او نیست]؛ زیرا پروردگارت، آمرزنده مهربان است. «۱۴۶» و بر یهودیان، هر حیوان ناخن دار [= حیواناتی که سم یکپارچه دارند] را حرام کردیم؛ و از گاو و گوسفند،

پیه و چربیشـان را بر آنـان تحریم نمودیم؛ مگر چربیهـایی که بر پشت آنهـا قرار دارد، و یـا در دو طرف پهلوها، و یا آنها که با استخوان آمیختـه اسـت؛ این را به خـاطر سـتمی که می کردنـد به آنهـا کیفر دادیم؛ و مـا راست می گـوییم. «۱۴۷» اگر تـو را تکـذیب کنند [و این حقایق را نپذیرند]، به آنها بگو: (پروردگار شـما، رحمت گسترده ای دارد؛ اما مجازات او هم از مجرمان دفع شدنی نیست! [و اگر ادامه دهید کیفر شما حتمی است] «۱۴۸» به زودی مشرکان [برای تبرئه خویش] می گویند: (اگر خدا می خواست، نه ما مشـرک می شدیم و نه پدران ما؛ و نه چیزی را تحریم می کردیم!) کسانی که پیش از آنها بودند نیز، همین گونه دروغ می گفتند؛ و سـرانجام [طعم] کیفر ما را چشـیدند. بگو: (آیا دلیل روشـنی [بر این موضوع] دارید؟ پس آن را به ما نشان دهیـد؟ شـما فقط از پنـدارهای بی اساس پیروی می کنید، و تخمین های نابجا می زنید.) «۱۴۹» بگو: (دلیل رسا [و قاطع] برای خـداست [دلیلی که برای هیچ کس بهانه ای باقی نمی گذارد]. و اگر او بخواهد، همه شـما را [به اجبار] هدایت می کند. [ولی چون هـدایت اجباری بی ثمر است، این کار را نمی کنـد.]) «۱۵۰» بگو: (گواهان خود را، که گواهی می دهنـد خداوند اینهـا را حرام کرده است، بیاوریـد!) اگر آنهـا [به دروغ] گواهی دهنـد، تو بـا آنـان [همصـدا نشو! و] گواهی نـده! و از هوی و هوس کسـانی که آیات ما را تکـذیب کردنـد، و کسانی که به آخرت ایمان ندارنـد و برای خـدا شـریک قائلنـد، پیروی مکن! «۱۵۱» بگو: (بیایید آنچه را پروردگارتان بر شما حرام کرده است برایتان

بخوانم: اینکه چیزی را شریک خدا قرار ندهید! و به پدر و مادر نیکی کنید! و فرزندانتان را از [ترس] فقر، نکشید! ما شما و آنها را روزی می دهیم؛ و نزدیک کارهای زشت نروید، چه آشکار باشد چه پنهان! و انسانی را که خداوند محترم شمرده، به قتل نرسانید! مگر بحق [و از روی استحقاق]؛ این چیزی است که خداوند شما را به آن سفارش کرده، شاید درک کنید! «۱۵۲» و به مال یتیم، جز به بهترین صورت [و برای اصلاح]، نزدیک نشوید، تا به حد رشد خود برسد! و حق پیمانه و وزن را به عدالت ادا کنید! - هیچ کس را، جز به مقدار توانایی‌اش، تکلیف نمی کنیم - و هنگامی که سخنی می گویید، عدالت را رعایت نمایید، حتی اگر در مورد نزدیکان [شما] بوده باشد و به پیمان خدا وفا کنید، این چیزی است که خداوند شما را به آن سفارش می کند، تا متذکّر شوید! «۱۵۳» این راه مستقیم من است، از آن پیروی کنید! و از راه های پراکنده [و انحرافی] پیروی نکنید، که شما را از طریق حق، دور می سازد! این چیزی است که خداوند شما را به آن سفارش می کند، شاید پرهیزگاری پیشه کنید!) «۱۵۴» سپس به موسی کتاب [آسمانی] دادیم؛ [و نعمت خود را] بر آنها که نیکوکار بودند، کامل کردیم؛ و همه چیز را [که مورد نیاز آنها بود، در آن] روشن ساختیم؛ کتابی که مایه هدایت و رحمت بود؛ شاید به لقای پروردگارشان [و روز رستاخیز]، ایمان بیاورند! «۱۵۵» و این کتابی است پر برکت، که ما [بر تو] نازل کردیم؛ از آن پیروی کنید، و پرهیزگاری پیشه

نمائید، باشد که مورد رحمت [خدا] قرار گیرید! «۱۵۶» [ما این کتاب را با این امتیازات نازل کردیم] تا نگویید: (کتاب آسمانی تنها بر دو طایفه پیش از ما [= یهود و نصاری] نازل شده بود؛ و ما از بحث و بررسی آنها بی خبر بودیم)! «۱۵۷» یا نگویید: (اگر کتاب آسمانی بر ما نازل می شد، از آنها هدایت یافته تر بودیم)! اینک آیات و دلایل روشن از جانب پروردگارتان، و هدایت و رحمت برای شما آمد! پس، چه کسی ستمکارتر است از کسی که آیات خدا را تکذیب کرده، و از آن روی گردانده است؟! اما به زودی کسانی را که از آیات ما روی می گردانند، به خاطر همین اعراض بی دلیلشان، مجازات شدید خواهیم کرد! «۱۵۸» آیا جز این انتظار دارند که فرشتگان [مرگ] به سراغشان آیند، یا خداوند [خودش] به سوی آنها بیاید، یا بعضی از آیات پروردگارت [و نشانه های رستاخیز]؟! اما آن روز که بعضی از آیات پروردگارت تحقّق پذیرد، ایمان آوردن افرادی که قبلاً ـ ایمان نیاورده اند، یا در ایمانشان عمل نیکی انجام نداده اند، سودی به حالشان نخواهد داشت! بگو: ([اکنون که شما چنین انتظارات نادرستی دارید،] انتظار بکشید ما هم انتظار [کیفر شما را] می کشیم!) «۱۵۹» کسانی که آیین خود را پراکنده ساختند، و به دسته های گوناگون [و مذاهب مختلف] تقسیم شدند، تو هیچ گونه رابطه ای با آنها نداری! سر و کار آنها تنها با خداست؛ سپس خدا آنها را از آنچه انجام می دادند، با خبر می کند. «۱۶۰» هر کس کار نیکی به جا آورد، ده برابر آن پاداش دارد، و هر کس کار بدی انجام دهد، جز بمانند آن، کیفر

نخواهد دید؛ و ستمی بر آنها نخواهد شد. «۱۶۱» بگو: (پروردگارم مرا به راه راست هدایت کرده؛ آیینی پابرجا [و ضامن سعادت دین و دنیا]؛ آیین ابراهیم؛ که از آیینهای خرافی روی برگرداند؛ و از مشرکان نبود.) «۱۶۲» بگو: (نماز و تمام عبادات من، و زندگی و مرگ من، همه برای خداوند پروردگار جهانیان است. «۱۶۳» همتایی برای او نیست؛ و به همین مأمور شده ام؛ و من نخستین مسلمانم!) «۱۶۴» بگو: (آیا غیر خدا، پروردگاری را بطلبم، در حالی که او پروردگار همه چیز است؟! هیچ کس، عمل [بدی] جز به زیان خودش، انجام نمی دهد؛ و هیچ گنهکاری گناه دیگری را متحمّل نمی شود؛ سپس بازگشت همه شما به سوی پروردگارتان است؛ و شما را از آنچه در آن اختلاف داشتید، خبر خواهد داد. «۱۶۵» و او کسی است که شما را جانشینان [و نمایندگان] خود در زمین ساخت، و درجات بعضی از شما را بالاتر از بعضی دیگر قرار داد، تا شما را به وسیله آنچه در اختیارتان قرار داده بیازماید؛ به یقین پروردگار تو سریع العقاب و آمرزنده مهربان است. [کیفر کسانی را که از بوته امتحان نادرست درآیند، زود می دهد؛ و نسبت به حق پویان مهربان است.]

آشنایی با سوره

۶- انعام [احشام و چهارپایان]

در قسمتهائی از آیات ۱۳۶ تا ۱۴۴ و رسوم و سنت های جاهلی را در باره گاو و گوسفند و شتر و بز و قربانی و گوشت آن بیان کرده و در اصلاح عقائد انحرافی آنان در مورد این حیوانات کوشیده است. تلاش همیشگی قرآن در اصلاح «عقیده » انسان بخصوص در مورد الوهیت و عبودیت، در این سوره روشن است و در همین

باره به مسائلی از قبیل توحید و نبوت و معاد و احتجاج با مشرکین و برخی وظائف شرعی پرداخته است. این سوره ۱۶۵ آیه دارد و جز ۶ آیه، بقیه در مکه و قبل از هجرت نازل شده است و بنا به نقلی آیات ۲۰، ۲۳، ۹۱، ۹۳، ۱۱۴، ۱۴۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، از این سوره، مکی است. این سوره، پس از سوره «حجر» نازل شده است.

۷.سوره الأعراف

سوره الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

المص (۱) کِتابٌ أُنْزِلَ إِلَيْکَ فَلا يَکُنْ فِي صَدْرِکَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَ ذِکْرى لِلْمُؤْمِنِينَ (۲) اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْکُمْ مِنْ رَبِّکُمْ وَ لا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ قَلِيلاً ما تَذَکَّرُونَ (۳) وَ کَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَکْناها فَجاءَها بَأْسُنا بَياتاً أَوْ هُمْ قائِلُونَ (۴) فَما کانَ دَعْواهُمْ إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا إِلاَّ أَنْ قالُوا إِنَّا کُنَّا ظالِمِينَ (۵) فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَ لَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ (۶) فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَ ما کُنَّا غائِبِينَ (۷) وَ الْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۸) وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِکَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِما کانُوا بِآياتِنا يَظْلِمُونَ (۹) وَ لَقَدْ مَکَّنَّاکُمْ فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلْنا لَکُمْ فِيها مَعايِشَ قَلِيلاً ما تَشْکُرُونَ (۱۰) وَ لَقَدْ خَلَقْناکُمْ ثُمَّ صَوَّرْناکُمْ ثُمَّ قُلْنا لِلْمَلائِکَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَکُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (۱۱) قالَ ما مَنَعَکَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُکَ قالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (۱۲) قالَ فَاهْبِطْ مِنْها فَما يَکُونُ لَکَ أَنْ تَتَکَبَّرَ فِيها فَاخْرُجْ إِنَّکَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (۱۳) قالَ أَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (۱۴) قالَ إِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (۱۵) قالَ فَبِما أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَکَ الْمُسْتَقِيمَ (۱۶) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ

بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ وَ لا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شاكِرِينَ (١٧) قالَ اخْرُجْ مِنْها مَذْؤُماً مَدْحُوراً لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (١٨) وَ يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ (١٩) فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطانُ لِيُبْدِيَ لَهُما ما وُورِيَ عَنْهُما مِنْ سَوْآتِهِما وَ قالَ ما نَهاكُما رَبُّكُما عَنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونا مِنَ الْخالِدِينَ (٢٠) وَ قاسَمَهُما إِنِّي لَكُما لَمِنَ النَّاصِحِينَ (٢١) فَدَلَّاهُما بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُما سَوْآتُهُما وَ طَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَ ناداهُما رَبُّهُما أَ لَمْ أَنْهَكُما عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَ أَقُلْ لَكُما إِنَّ الشَّيْطانَ لَكُما عَدُوٌّ مُبِينٌ (٢٢) قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ (٢٣) قالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتاعٌ إِلى حِينٍ (٢٤) قالَ فِيها تَحْيَوْنَ وَ فِيها تَمُوتُونَ وَ مِنْها تُخْرَجُونَ (٢٥) يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَ رِيشاً وَ لِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ ذلِكَ مِنْ آياتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (٢٦) يا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطانُ كَما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُما لِباسَهُما لِيُرِيَهُما سَوْآتِهِما إِنَّهُ يَراكُمْ هُوَ وَ قَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّياطِينَ أَوْلِياءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (٢٧) وَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً قالُوا وَجَدْنا عَلَيْها آباءَنا وَ اللَّهُ أَمَرَنا بِها قُلْ إِنَّ اللَّهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (٢٨) قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ ادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ

كَما بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (٢٩) فَرِيقاً هَدى وَ فَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّياطِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ (٣٠) يا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (٣١) قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا خالِصَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣٢) قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ أَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (٣٣) وَ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ (٣٤) يا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آياتِي فَمَنِ اتَّقى وَ أَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٥) وَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْها أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (٣٦) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآياتِهِ أُولئِكَ يَنالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتابِ حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قالُوا أَيْنَ ما كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَ شَهِدُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كانُوا كافِرِينَ (٣٧) قالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّما دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَها حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيها جَمِيعاً قالَتْ أُخْراهُمْ لِأُولاهُمْ رَبَّنا هؤُلاءِ أَضَلُّونا فَآتِهِمْ عَذاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ قالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَ لكِنْ لا تَعْلَمُونَ (٣٨) وَ قالَتْ أُولاهُمْ لِأُخْراهُمْ فَما كانَ لَكُمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ (٣٩) إِنَّ

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْها لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ وَ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ وَ كَذلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ (۴۰) لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ وَ كَذلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (۴۱) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۴۲) وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ وَ نُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوها بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۴۳) وَ نادى أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (۴۴) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَها عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ كافِرُونَ (۴۵) وَ بَيْنَهُما حِجابٌ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ وَ نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُونَ (۴۶) وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۴۷) وَ نادى أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيماهُمْ قالُوا ما أَغْنى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ (۴۸) أَ هؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (۴۹) وَ نادى أَصْحابُ النَّارِ أَصْحابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ (۵۰) الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَ لَعِباً وَ غَرَّتْهُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا وَ

ما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ (۵۱) وَ لَقَدْ جِئْناهُمْ بِكِتابٍ فَصَّلْناهُ عَلى عِلْمٍ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (۵۲) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعاءَ فَيَشْفَعُوا لَنا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ (۵۳) إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ (۵۴) ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (۵۵) وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (۵۶) وَ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذا أَقَلَّتْ سَحاباً ثِقالاً سُقْناهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنا بِهِ الْماءَ فَأَخْرَجْنا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ كَذلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (۵۷) وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَباتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ الَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً كَذلِكَ نُصَرِّفُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ (۵۸) لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ فَقالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (۵۹) قالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَراكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (۶۰) قالَ يا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلالَةٌ وَ لكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ (۶۱) أُبَلِّغُكُمْ رِسالاتِ رَبِّي وَ أَنْصَحُ لَكُمْ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (۶۲) أَ وَ عَجِبْتُمْ أَنْ جاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَ لِتَتَّقُوا وَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (۶۳) فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْناهُ

وَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَ أَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً عَمِينَ (۶۴) وَ إِلى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ أَ فَلا تَتَّقُونَ (۶۵) قالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَراكَ فِي سَفاهَةٍ وَ إِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكاذِبِينَ (۶۶) قالَ يا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفاهَةٌ وَ لكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ (۶۷) أُبَلِّغُكُمْ رِسالاتِ رَبِّي وَ أَنَا لَكُمْ ناصِحٌ أَمِينٌ (۶۸) أَ وَ عَجِبْتُمْ أَنْ جاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَ اذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَ زادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (۶۹) قالُوا أَ جِئْتَنا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَ نَذَرَ ما كانَ يَعْبُدُ آباؤُنا فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (۷۰) قالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَ غَضَبٌ أَ تُجادِلُونَنِي فِي أَسْماءٍ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ ما نَزَّلَ اللَّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ (۷۱) فَأَنْجَيْناهُ وَ الَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَ قَطَعْنا دابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ ما كانُوا مُؤْمِنِينَ (۷۲) وَ إِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ قَدْ جاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هذِهِ ناقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوها تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَ لا تَمَسُّوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (۷۳) وَ اذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفاءَ مِنْ بَعْدِ عادٍ وَ بَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِها قُصُوراً وَ تَنْحِتُونَ الْجِبالَ بُيُوتاً فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (۷۴) قالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَ تَعْلَمُونَ أَنَّ صالِحاً مُرْسَلٌ مِنْ

رَبِّهِ قالُوا إِنَّا بِما أَرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ (۷۵) قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِی آمَنْتُمْ بِهِ کافِرُونَ (۷۶) فَعَقَرُوا النَّاقَهَ وَ عَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَ قالُوا یا صالِحُ ائْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ کُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِینَ (۷۷) فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَهُ فَأَصْبَحُوا فِی دارِهِمْ جاثِمِینَ (۷۸) فَتَوَلَّی عَنْهُمْ وَ قالَ یا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُکُمْ رِسالَهَ رَبِّی وَ نَصَحْتُ لَکُمْ وَ لکِنْ لا تُحِبُّونَ النَّاصِحِینَ (۷۹) وَ لُوطاً إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَ تَأْتُونَ الْفاحِشَهَ ما سَبَقَکُمْ بِها مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمِینَ (۸۰) إِنَّکُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَهً مِنْ دُونِ النِّساءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (۸۱) وَ ما کانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْیَتِکُمْ إِنَّهُمْ أُناسٌ یَتَطَهَّرُونَ (۸۲) فَأَنْجَیْناهُ وَ أَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ کانَتْ مِنَ الْغابِرِینَ (۸۳) وَ أَمْطَرْنا عَلَیْهِمْ مَطَراً فَانْظُرْ کَیْفَ کانَ عاقِبَهُ الْمُجْرِمِینَ (۸۴) وَ إِلی مَدْیَنَ أَخاهُمْ شُعَیْباً قالَ یا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَکُمْ مِنْ إِلهٍ غَیْرُهُ قَدْ جاءَتْکُمْ بَیِّنَهٌ مِنْ رَبِّکُمْ فَأَوْفُوا الْکَیْلَ وَ الْمِیزانَ وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْیاءَهُمْ وَ لا تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ (۸۵) وَ لا تَقْعُدُوا بِکُلِّ صِراطٍ تُوعِدُونَ وَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ تَبْغُونَها عِوَجاً وَ اذْکُرُوا إِذْ کُنْتُمْ قَلِیلاً فَکَثَّرَکُمْ وَ انْظُرُوا کَیْفَ کانَ عاقِبَهُ الْمُفْسِدِینَ (۸۶) وَ إِنْ کانَ طائِفَهٌ مِنْکُمْ آمَنُوا بِالَّذِی أُرْسِلْتُ بِهِ وَ طائِفَهٌ لَمْ یُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّی یَحْکُمَ اللَّهُ بَیْنَنا وَ هُوَ خَیْرُ الْحاکِمِینَ (۸۷) قالَ الْمَلَأُ الَّذِینَ اسْتَکْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّکَ یا شُعَیْبُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَکَ مِنْ قَرْیَتِنا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِی مِلَّتِنا قالَ أَ وَ لَوْ کُنَّا کارِهِینَ (۸۸) قَدِ افْتَرَیْنا عَلَی اللَّهِ کَذِباً إِنْ عُدْنا فِی مِلَّتِکُمْ

بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْها وَ ما يَكونُ لَنا أَنْ نَعُودَ فِيها إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ رَبُّنا وَسِعَ رَبُّنا كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ (٨٩) وَ قالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْباً إِنَّكُمْ إِذاً لَخاسِرُونَ (٩٠) فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دارِهِمْ جاثِمِينَ (٩١) الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً كانُوا هُمُ الْخاسِرِينَ (٩٢) فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَ قالَ يا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسالاتِ رَبِّي وَ نَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسى عَلى قَوْمٍ كافِرِينَ (٩٣) وَ ما أَرْسَلْنا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ أَخَذْنا أَهْلَها بِالْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ (٩٤) ثُمَّ بَدَّلْنا مَكانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَ قالُوا قَدْ مَسَّ آباءَنَا الضَّرَّاءُ وَ السَّرَّاءُ فَأَخَذْناهُمْ بَغْتَةً وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (٩٥) وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ لكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (٩٦) أَ فَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا بَياتاً وَ هُمْ نائِمُونَ (٩٧) أَ وَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا ضُحًى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ (٩٨) أَ فَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ (٩٩) أَ وَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِها أَنْ لَوْ نَشاءُ أَصَبْناهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَ نَطْبَعُ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ (١٠٠) تِلْكَ الْقُرى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبائِها وَ لَقَدْ جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا بِما كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى قُلُوبِ الْكافِرِينَ (١٠١) وَ ما وَجَدْنا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَ إِنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقِينَ (١٠٢) ثُمَّ بَعَثْنا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسى بِآياتِنا

إلى فِرْعَوْنَ وَ مَلاَئِهِ فَظَلَمُوا بِها فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٠٣) وَ قالَ مُوسى يا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ (١٠۴)

حَقِيقٌ عَلى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرائِيلَ (١٠۵) قالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِها إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٠۶) فَأَلْقى عَصاهُ فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ (١٠٧) وَ نَزَعَ يَدَهُ فَإِذا هِيَ بَيْضاءُ لِلنَّاظِرِينَ (١٠٨) قالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هذا لَساحِرٌ عَلِيمٌ (١٠٩) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَما ذا تَأْمُرُونَ (١١٠) قالُوا أَرْجِهْ وَ أَخاهُ وَ أَرْسِلْ فِي الْمَدائِنِ حاشِرِينَ (١١١) يَأْتُوكَ بِكُلِّ ساحِرٍ عَلِيمٍ (١١٢) وَ جاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قالُوا إِنَّ لَنا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغالِبِينَ (١١٣) قالَ نَعَمْ وَ إِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (١١۴) قالُوا يا مُوسى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَ إِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (١١۵) قالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَ اسْتَرْهَبُوهُمْ وَ جاؤُ بِسِحْرٍ عَظِيمٍ (١١۶) وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى أَنْ أَلْقِ عَصاكَ فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ (١١٧) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (١١٨) فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَ انْقَلَبُوا صاغِرِينَ (١١٩) وَ أُلْقِيَ السَّحَرَةُ ساجِدِينَ (١٢٠) قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِينَ (١٢١) رَبِّ مُوسى وَ هارُونَ (١٢٢) قالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هذا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَهِ لِتُخْرِجُوا مِنْها أَهْلَها فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (١٢٣) لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (١٢۴) قالُوا إِنَّا إِلى رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ (١٢۵) وَ ما تَنْقِمُ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِآياتِ رَبِّنا لَمَّا جاءَتْنا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَ تَوَفَّنا مُسْلِمِينَ (١٢۶) وَ قالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَ تَذَرُ مُوسى

وَ قَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ يَذَرَکَ وَ آلِهَتَکَ قالَ سَنُقَتِّلُ أَبْناءَهُمْ وَ نَسْتَحْيِی نِساءَهُمْ وَ إِنَّا فَوْقَهُمْ قاهِرُونَ (۱۲۷) قالَ مُوسی لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (۱۲۸) قالُوا أُوذِينا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنا وَ مِنْ بَعْدِ ما جِئْتَنا قالَ عَسی رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَ يَسْتَخْلِفَكُمْ فِی الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (۱۲۹) وَ لَقَدْ أَخَذْنا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَ نَقْصٍ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (۱۳۰) فَإِذا جاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قالُوا لَنا هذِهِ وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسی وَ مَنْ مَعَهُ أَلا إِنَّما طائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (۱۳۱) وَ قالُوا مَهْما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنا بِها فَما نَحْنُ لَکَ بِمُؤْمِنِينَ (۱۳۲) فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَ الْجَرادَ وَ الْقُمَّلَ وَ الضَّفادِعَ وَ الدَّمَ آياتٍ مُفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَ كانُوا قَوْماً مُجْرِمِينَ (۱۳۳) وَ لَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قالُوا يا مُوسَی ادْعُ لَنا رَبَّکَ بِما عَهِدَ عِنْدَکَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَکَ وَ لَنُرْسِلَنَّ مَعَکَ بَنِی إِسْرائِيلَ (۱۳۴) فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلی أَجَلٍ هُمْ بالِغُوهُ إِذا هُمْ يَنْكُثُونَ (۱۳۵) فَانْتَقَمْنا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْناهُمْ فِی الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ كانُوا عَنْها غافِلِينَ (۱۳۶) وَ أَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغارِبَهَا الَّتِی بارَكْنا فِيها وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّکَ الْحُسْنی عَلی بَنِی إِسْرائِيلَ بِما صَبَرُوا وَ دَمَّرْنا ما كانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ وَ ما كانُوا يَعْرِشُونَ (۱۳۷) وَ جاوَزْنا بِبَنِی إِسْرائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلی قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلی أَصْنامٍ لَهُمْ قالُوا يا مُوسَی اجْعَلْ لَنا إِلهاً كَما لَهُمْ آلِهَةٌ قالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (۱۳۸) إِنَّ هؤُلاءِ مُتَبَّرٌ ما هُمْ فِيهِ

وَ باطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (۱۳۹) قالَ أَ غَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلهاً وَ هُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ (۱۴۰) وَ إِذْ أَنْجَيْناكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ يُقَتِّلُونَ أَبْناءَكُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ وَ فِي ذلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (۱۴۱) وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَ قالَ مُوسى لِأَخِيهِ هارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (۱۴۲) وَ لَمَّا جاءَ مُوسى لِمِيقاتِنا وَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ قالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قالَ لَنْ تَرانِي وَ لكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكانَهُ فَسَوْفَ تَرانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَ خَرَّ مُوسى صَعِقاً فَلَمَّا أَفاقَ قالَ سُبْحانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (۱۴۳) قالَ يا مُوسى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسالاتِي وَ بِكَلامِي فَخُذْ ما آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (۱۴۴) وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَ تَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْها بِقُوَّةٍ وَ أْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِها سَأُرِيكُمْ دارَ الْفاسِقِينَ (۱۴۵) سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِها وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ كانُوا عَنْها غافِلِينَ (۱۴۶) وَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ لِقاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا ما كانُوا يَعْمَلُونَ (۱۴۷) وَ اتَّخَذَ قَوْمُ مُوسى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ أَ لَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَ لا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَ كانُوا ظالِمِينَ (۱۴۸) وَ لَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَ رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قالُوا لَئِنْ لَمْ

يَرْحَمْنا رَبُّنا وَ يَغْفِرْ لَنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ (۱۴۹) وَ لَمَّا رَجَعَ مُوسى إِلى قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً قالَ بِئْسَما خَلَفْتُمُونِی مِنْ بَعْدِی أَ عَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَ أَلْقَى الْأَلْواحَ وَ أَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِی وَ كادُوا يَقْتُلُونَنِی فَلا تُشْمِتْ بِیَ الْأَعْداءَ وَ لا تَجْعَلْنِی مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۱۵۰) قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِأَخِی وَ أَدْخِلْنا فِی رَحْمَتِكَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (۱۵۱) إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذِلَّةٌ فِی الْحَياةِ الدُّنْيا وَ كَذلِكَ نَجْزِی الْمُفْتَرِينَ (۱۵۲) وَ الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئاتِ ثُمَّ تابُوا مِنْ بَعْدِها وَ آمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (۱۵۳) وَ لَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْواحَ وَ فِی نُسْخَتِها هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (۱۵۴) وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقاتِنا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَ إِيَّایَ أَ تُهْلِكُنا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا إِنْ هِیَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِها مَنْ تَشاءُ وَ تَهْدِی مَنْ تَشاءُ أَنْتَ وَلِيُّنا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْغافِرِينَ (۱۵۵) وَ اكْتُبْ لَنا فِی هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ قالَ عَذابِی أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشاءُ وَ رَحْمَتِی وَسِعَتْ كُلَّ شَیْءٍ فَسَأَكْتُبُها لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ الَّذِينَ هُمْ بِآياتِنا يُؤْمِنُونَ (۱۵۶) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِیَّ الْأُمِّیَّ الَّذِی يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِی التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِی كانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی

أَنْزِلَ مَعَهُ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٥٧) قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِى لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحيِى وَ يُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِى يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ كَلِماتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥٨) وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (١٥٩) وَ قَطَّعْناهُمُ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْباطاً أُمَماً وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى إِذِ اسْتَسْقاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهُمْ وَ ظَلَّلْنا عَلَيْهِمُ الْغَمامَ وَ أَنْزَلْنا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَ ما ظَلَمُونا وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١٦٠) وَ إِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ وَ كُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ وَ قُولُوا حِطَّةٌ وَ ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (١٦١) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَظْلِمُونَ (١٦٢) وَ سْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِى كانَتْ حاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَ يَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ كَذلِكَ نَبْلُوهُمْ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ (١٦٣) وَ إِذْ قالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذاباً شَدِيداً قالُوا مَعْذِرَةً إِلى رَبِّكُمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٦٤) فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَ أَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذابٍ بَئِيسٍ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ (١٦٥) فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ ما نُهُوا عَنْهُ قُلْنا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ (١٦٦) وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقابِ وَ إِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٦٧)

وَ قَطَّعْناهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَماً مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَ مِنْهُمْ دُونَ ذلِكَ وَ بَلَوْناهُمْ بِالْحَسَناتِ وَ السَّيِّئاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١۶٨) فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هذَا الْأَدْنى وَ يَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنا وَ إِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَ لَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثاقُ الْكِتابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ وَ دَرَسُوا ما فِيهِ وَ الدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (١۶٩) وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (١٧٠) وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ وَ اذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧١) وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ (١٧٢) أَوْ تَقُولُوا إِنَّما أَشْرَكَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَ فَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (١٧٣) وَ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ وَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١٧۴) وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ (١٧۵) وَ لَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها وَ لكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَواهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (١٧۶) ساءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ أَنْفُسَهُمْ كانُوا يَظْلِمُونَ (١٧٧) مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَ مَنْ يُضْلِلْ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (١٧٨) وَ لَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِها وَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِها وَ لَهُمْ آذانٌ لا يَسْمَعُونَ

بِها أُولئِكَ كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ (۱۷۹) وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِها وَ ذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمائِهِ سَيُجْزَوْنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (۱۸۰) وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (۱۸۱) وَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ (۱۸۲) وَ أُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (۱۸۳) أَ وَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا ما بِصاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ مُبِينٌ (۱۸۴) أَ وَ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَ أَنْ عَسى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (۱۸۵) مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هادِيَ لَهُ وَ يَذَرُهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ (۱۸۶) يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ اللَّهِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (۱۸۷) قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَ لا ضَرًّا إِلاَّ ما شاءَ اللَّهُ وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ ما مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ وَ بَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (۱۸۸) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها لِيَسْكُنَ إِلَيْها فَلَمَّا تَغَشَّاها حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُما لَئِنْ آتَيْتَنا صالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (۱۸۹) فَلَمَّا آتاهُما صالِحاً جَعَلا لَهُ شُرَكاءَ فِيما آتاهُما فَتَعالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (۱۹۰) أَ يُشْرِكُونَ ما لا يَخْلُقُ شَيْئاً وَ هُمْ يُخْلَقُونَ (۱۹۱) وَ لا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْراً وَ لا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ (۱۹۲) وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدى لا يَتَّبِعُوكُمْ سَواءٌ عَلَيْكُمْ أَ

دَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صامِتُونَ (١٩٣) إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (١٩٤) أَ لَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها أَمْ لَهُمْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها قُلِ ادْعُوا شُرَكاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنْظِرُونِ (١٩٥) إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (١٩٦) وَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَ لا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ (١٩٧) وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدى لا يَسْمَعُوا وَ تَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ (١٩٨) خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ (١٩٩) وَ إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٠٠) إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ (٢٠١) وَ إِخْوانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ (٢٠٢) وَ إِذا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قالُوا لَوْ لا اجْتَبَيْتَها قُلْ إِنَّما أَتَّبِعُ ما يُوحى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هذا بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٢٠٣) وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٠٤) وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ لا تَكُنْ مِنَ الْغافِلِينَ (٢٠٥) إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَ يُسَبِّحُونَهُ وَ لَهُ يَسْجُدُونَ (٢٠٦)

(الأعراف/٢٠٦).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «۱» المص «۲» اين كتابى است كه بر تو نازل شده؛ و نبايد از ناحيه آن، ناراحتى در سينه داشته باشى! تا به وسيله آن، [مردم را از عواقب سوء عقايد و اعمال نادرستشان] بيم دهى؛ و تذكّرى است براى مؤمنان. «۳»

از چیزی که از طرف پروردگارتان بر شما نازل شده، پیروی کنید! و از اولیا و معبودهای دیگر جز او، پیروی نکنید! اما کمتر متذکّر می شوید! «۴» چه بسیار شهرها و آبادیها که آنها را [بر اثر گناه فراوانشان] هلاک کردیم! و عذاب ما شب هنگام، یا در روز هنگامی که استراحت کرده بودند، به سراغشان آمد. «۵» و در آن موقع که عذاب ما به سراغ آنها آمد، سخنی نداشتند جز اینکه گفتند: (ما ظالم بودیم!) [ولی این اعتراف به گناه، دیگر دیر شده بود؛ و سودی به حالشان نداشت.] «۶» به یقین، [هم] از کسانی که پیامبران به سوی آنها فرستاده شدند سؤال خواهیم کرد؛ [و هم] از پیامبران سؤال می کنیم! «۷» و مسلماً [اعمالشان را] با علم [خود] برای آنان شرح خواهیم داد؛ و ما هرگز غایب نبودیم [بلکه همه جا حاضر و ناظر اعمال بندگان هستیم]! «۸» وزن کردن [اعمال، و سنجش ارزش آنها] در آن روز، حقّ است! کسانی که میزانهای [عمل] آنها سنگین است، همان رستگارانند! «۹» و کسانی که میزانهای [عمل] آنها سبک است، افرادی هستند که سرمایه وجود خود را، به خاطر ظلم و ستمی که نسبت به آیات ما می کردند، از دست داده اند. «۱۰» ما تسلّط و مالکیّت و حکومت بر زمین را برای شما قرار دادیم؛ و انواع وسایل زندگی را برای شما فراهم ساختیم؛ اما کمتر شکرگزاری می کنید! «۱۱» ما شما را آفریدیم؛ سپس صورت بندی کردیم؛ بعد به فرشتگان گفتیم: (برای آدم خضوع کنید!) آنها همه سجده کردند؛ جز ابلیس که از سجده کنندگان نبود. «۱۲» [خداوند به او] فرمود: (در آن هنگام

که به تو فرمان دادم، چه چیز تو را مانع شد که سجده کنی؟) گفت: (من از او بهترم؛ مرا از آتش آفریده ای و او را از گل!) «۱۳» گفت: (از آن [مقام و مرتبه ات] فرود آی! تو حقّ نداری در آن [مقام و مرتبه] تکبّر کنی! بیرون رو، که تو از افراد پست و کوچکی! «۱۴» گفت: (مرا تا روزی که [مردم] برانگیخته می شوند مهلت ده [و زنده بگذار!]) «۱۵» فرمود: (تو از مهلت داده شدگانی!) «۱۶» گفت: (اکنون که مرا گمراه ساختی، من بر سر راه مستقیم تو، در برابر آنها کمین می کنم! «۱۷» سپس از پیش رو و از پشت سر، و از طرف راست و از طرف چپ آنها، به سراغشان می روم؛ و بیشتر آنها را شکرگزار نخواهی یافت!) «۱۸» فرمود: (از آن [مقام]، با ننگ و عار و خواری، بیرون رو! و سوگند یاد می کنم که هر کس از آنها از تو پیروی کند، جهنم را از شما همگی پر می کنم! «۱۹» و ای آدم! تو و همسرت در بهشت ساکن شوید! و از هر جا که خواستید، بخورید! امّا به این درخت نزدیک نشوید، که از ستمکاران خواهید بود!) «۲۰» سپس شیطان آن دو را وسوسه کرد، تا آنچه را از اندامشان پنهان بود، آشکار سازد؛ و گفت: (پروردگارتان شما را از این درخت نهی نکرده مگر به خاطر اینکه [اگر از آن بخورید،] فرشته خواهید شد، یا جاودانه [در بهشت] خواهید ماند!) «۲۱» و برای آنها سوگند یاد کرد که من برای شما از خیرخواهانم. «۲۲» و به این ترتیب، آنها را با فریب [از مقامشان] فرود

آورد. و هنگامی که از آن درخت چشیدند، اندامشان [= عورتشان] بر آنها آشکار شد؛ و شروع کردند به قرار دادن برگهای [درختان] بهشتی بر خود، تا آن را بپوشانند. و پروردگارشان آنها را نداد داد که: (آیا شما را از آن درخت نهی نکردم؟! و نگفتم که شیطان برای شما دشمن آشکاری است؟!) «۲۳» گفتند: (پروردگارا! ما به خویشتن ستم کردیم! و اگر ما را نبخشی و بر ما رحم نکنی، از زیانکاران خواهیم بود!) «۲۴» فرمود: ([از مقام خویش،] فرود آیید، در حالی که بعضی از شما نسبت به بعض دیگر، دشمن خواهید بود! [شیطان دشمن شماست، و شما دشمن او!] و برای شما در زمین، قرارگاه و وسیله بهره گیری تا زمان معینی خواهد بود.) «۲۵» فرمود: (در آن [= زمین] زنده می شوید؛ و در آن می میرید؛ و [در رستاخیز] از آن خارج خواهید شد.) «۲۶» ای فرزندان آدم! لباسی برای شما فرستادیم که اندام شما را می پوشاند و مایه زینت شماست؛ اما لباس پرهیزگاری بهتر است! اینها [همه] از آیات خداست، تا متذکّر [نعمتهای او] شوند! «۲۷» ای فرزندان آدم! شیطان شما را نفریبد، آن گونه که پدر و مادر شما را از بهشت بیرون کرد، و لباسشان را از تنشان بیرون ساخت تا عورتشان را به آنها نشان دهد! چه اینکه او و همکارانش شما را می بینند از جایی که شما آنها را نمی بینید؛ [امّا بدانید] ما شیاطین را اولیای کسانی قرار دادیم که ایمان نمی آورند! «۲۸» و هنگامی که کار زشتی انجام می دهند می گویند: (پدران خود را بر این عمل یافتیم؛ و خداوند ما را به آن دستور داده

است!) بگو: (خداونـد [هرگز] به کـار زشت فرمان نمی دهـد! آیا چیزی به خـدا نسـبت می دهیـد که نمی دانیـد؟!) «۲۹» بگو: (پروردگارم امر به عـدالت کرده است؛ و توجّه خویش را در هر مسـجد [و به هنگام عبادت] به سوی او کنیـد! و او را بخوانید، در حالی که دین [خود] را برای او خالص گردانیـد! [و بدانیـد] همان گونه که در آغاز شـما را آفرید، [بار دیگر در رسـتاخیز] باز می گردیـد! «۳۰» جمعی را هـدایت کرده؛ و جمعی [که شایسـتگی نداشـته انـد،] گمراهی بر آنهـا مسلّم شـده است. آنها [کسـانی هسـتند که] شـیاطین را به جـای خداونـد، اولیـای خود انتخاب کردنـد؛ و گمان می کننـد هـدایت یافته انـد! «۳۱» ای فرزنـدان آدم! زینت خود را به هنگام رفتن به مسـجد، با خود برداریـد! و [از نعمتهای الهی] بخوریـد و بیاشامیـد، ولی اسـراف نکنیـد کـه خداونـد مسـرفان را دوسـت نمی دارد! «۳۲» بگـو: (چـه کسـی زینتهـای الهی را که برای بنـدگان خـود آفریـده، و روزیهای پاکیزه را حرام کرده است؟!) بگو: (اینها در زندگی دنیا، برای کسانی است که ایمان آورده اند؛ [اگر چه دیگران نیز با آنها مشارکت دارند؛ ولی] در قیامت، خالص [برای مؤمنان] خواهد بود.) این گونه آیات [خود] را برای کسانی که آگاهند، شرح می دهیم! «۳۳» بگو: (خداوند، تنها اعمال زشت را، چه آشکار باشد چه پنهان، حرام کرده است؛ و [همچنین] گناه و ستم بناحق را؛ و اینکه چیزی را که خداوند دلیلی برای آن نازل نکرده، شـریک او قرار دهید؛ و به خدا مطلبی نسبت دهید که نمی دانید.) «۳۴» برای هر قوم و جمعیّتی، زمان و سرآمد [معیّنی] است؛ و هنگامی که سرآمد آنها فرا

رسد، نه ساعتی از آن تأخیر می کنند، و نه بر آن پیشی می گیرند. «۳۵» ای فرزندان آدم! اگر رسولانی از خود شما به سراغتان بیایند که آیات مرا برای شما بازگو کنند، [از آنها پیروی کنید؛] کسانی که پرهیزگاری پیشه کنند و عمل صالح انجام دهند [و در اصلاح خویش و دیگران بکوشند]، نه ترسی بر آنهاست و نه غمناک می شوند. «۳۶» و آنها که آیات ما را تکذیب کنند، و در برابر آن تکبّر ورزند، اهل دوزخند؛ جاودانه در آن خواهند ماند. «۳۷» چه کسی ستمکارتر است از آنها که بر خدا دروغ می بندند، یا آیات او را تکذیب می کنند؟! آنها نصیبشان را از آنچه مقدّر شده [از نعمتها و مواهب این جهان] می برند؛ تا زمانی که فرستادگان ما [= فرشتگان قبض ارواح] به سراغشان روند و جانشان را بگیرند؛ از آنها می پرسند: (کجایند معبودهایی که غیر از خدا می خواندید؟! [چرا به یاری شما نمی آیند؟!]) می گویند: (آنها [همه] گم شدند [و از ما دور گشتند!]) و بر ضدّ خود گواهی می دهند که کافر بودند! «۳۸» [خداوند به آنها] می گوید: (در صفّ گروه های مشابه خود از جنّ و انس در آتش وارد شوید!) هر زمان که گروهی وارد می شوند، گروه دیگر را لعن می کنند؛ تا همگی با ذلّت در آن قرار گیرند. [در این هنگام] گروه پیروان درباره پیشوایان خود می گویند: (خداوندا! اینها بودند که ما را گمراه ساختند؛ پس کیفر آنها را از آتش دو برابر کن! [کیفری برای گمراهیشان، و کیفری به خاطر گمراه ساختن ما.]) می فرماید: (برای هر کدام [از شما] عذاب مضاعف است؛ ولی نمی دانید! [چرا که پیروان اگر گرد

پیشوایان گمراه را نگرفته بودنـد، قـدرتی بر اغـوای مردم نداشـتند.]) «۳۹» و پیشوایـان آنهـا به پیروان خـود می گوینـد: (شـما امتیازی بر ما نداشتید؛ پس بچشـید عذاب [الهی] را در برابر آنچه انجام می دادید! «۴۰» کسانی که آیات ما را تکذیب کردند، و در برابر آن تکبّر ورزیدند، [هرگز] درهای آسمان به رویشان گشوده نمی شود؛ و [هیچ گاه] داخل بهشت نخواهند شد مگر اینکه شتر از سوراخ سوزن بگذرد! این گونه، گنهکاران را جزا می دهیم! «۴۱» برای آنها بستری از [آتش] دوزخ، و روی آنها پوششـهایی [از آن] است؛ و اینچنین ظالمـان را جزا می دهیم! «۴۲» و کسانی که ایمان آورده و اعمال صالـح انجام داده انـد - البته هیچ کس را جز به اندازه تواناییش تکلیف نمی کنیم - آنها اهل بهشـتند؛ و جاودانه در آن خواهند ماند. «۴۳» و آنچه در دلها از کینه و حسـد دارنـد، بر می کنیم [تا در صـفا و صـمیمیّت با هم زندگی کنند]؛ و از زیر [قصـرها و درختان] آنها، نهرها جریان دارد؛ می گویند: (ستایش مخصوص خداوندی است که ما را به این [همه نعمتها] رهنمون شد؛ و اگر خدا ما را هدایت نکرده بود، ما [به اینها] راه نمی یافتیم! مسـلّماً فرسـتادگان پروردگار ما حق را آوردنـد!) و [در این هنگام] به آنان ندا داده می شود که: (این بهشت را در برابر اعمـالی که انجـام می دادیـد، به ارث بردیـد!) «۴۴» و بهشتیان دوزخیان را صـدا می زننـد که: (آنچه را پروردگارمـان به ما وعـده داده بود، همه را حق یافتیم؛ آیا شـما هم آنچه را پروردگارتان به شـما وعـده داده بود حق یافتید؟!) در این هنگام، ندا دهنده ای در میان آنها ندا

می دهد که: (لعنت خدا بر ستمگران باد! «۴۵» همانها که [مردم را] از راه خدا بازمی دارند، و [با القای شبهات] می خواهند آن را کج و معوج نشان دهند؛ و آنها به آخرت کافرند!) «۴۶» و در میان آن دو [= بهشتیان و دوزخیان]، حجابی است؛ و بر (اعراف) مردانی هستند که هر یک از آن دو را از چهره شان می شناسند؛ و به بهشتیان صدا می زنند که: (درود بر شما باد!) امّا داخل بهشت نمی شوند، در حالی که امید آن را دارند. «۴۷» و هنگامی که چشمشان به دوزخیان می افتد می گویند: (پروردگارا! ما را با گروه ستمگران قرار مده!) «۴۸» و اصحاب اعراف، مردانی [از دوزخیان را] که از سیمایشان آنها را می شناسند، صدا می زنند و می گویند: ([دیدید که] گردآوری شما [از مال و ثروت و آن و فرزند] و تکبّرهای شما، به حالتان سودی نداد!) «۴۹» آیا اینها [= این واماندگان بر اعراف] همانان نیستند که سوگند یاد کردید رحمت خدا هرگز شامل حالشان نخواهد شد؟! [ولی خداوند به خاطر ایمان و بعضی اعمال خیرشان، آنها را بخشید؛ هم اکنون به آنها گفته می شود:] داخل بهشت شوید، که نه ترسی دارید و نه غمناک می شوید! «۵۰» و دوزخیان، بهشتیان را صدا می زنند که: ([محبّت کنید] و مقداری آب، یا از آنچه خدا به شما روزی داده، به ما ببخشید!) آنها [در پاسخ] می گویند: (خداوند اینها را بر کافران حرام کرده است!) «۵۱» همانها که دین و آیین خود را سرگرمی و بازیچه گرفتند؛ و زندگی دنیا آنان را مغرور ساخت؛ امروز ما آنها را فراموش می کنیم، همان گونه که لقای چنین روزی را فراموش کردند

و آیات ما را انکار نمودند. «۵۲» ما کتابی برای آنها آوردیم که [اسرار و رموز] آن را با آگاهی شرح دادیم؛ [کتابی] که مایه هدایت و رحمت برای جمعیّتی است که ایمان می آورند. «۵۳» آیا آنها جز انتظار تأویل آیات [و فرا رسیدن تهدیدهای الهی] دارند؟ آن روز که تأویل آنها فرا رسد، [کار از کار گذشته، و پشیمانی سودی ندارد؛ و] کسانی که قبلاً آن را فراموش کرده بودند می گویند: (فرستادگان پروردگار ما، حق را آوردند؛ آیا [امروز] شفیعانی برای ما وجود دارند که برای ما شفاعت کنند؟ یا [به ما اجازه داده شود به دنیا] بازگردیم، و اعمالی غیر از آنچه انجام می دادیم، انجام دهیم؟!) [ولی] آنها سرمایه وجود خود را از دست داده اند؛ و معبودهایی را که به دروغ ساخته بودند، همگی از نظرشان گم می شوند. [نه راه بازگشتی دارند، و نه شفیعانی!] «۵۴» پروردگار شما، خداوندی است که آسمانها و زمین را در شش روز [= شش دوران] آفرید؛ سپس به تدبیر جهان هستی پرداخت؛ با [پرده تاریک] شب، روز را می پوشاند؛ و شب به دنبال روز، به سرعت در حرکت است؛ و خورشید و ماه و ستارگان را آفرید، که مسخّر فرمان او هستند. آگاه باشید که آفرینش و تدبیر [جهان]، از آن او [و به فرمان او]ست! پر برکت [و زوال ناپذیر] است خداوندی که پروردگار جهانیان است! «۵۵» پروردگار خود را [آشکارا] از روی تضرّع، و در پنهانی، بخوانید! [و از تجاوز، دست بردارید که] او متجاوزان را دوست نمی دارد! «۵۶» و در زمین پس از اصلاح آن فساد نکنید، و او را با بیم و امید بخوانید!

[بیم از مسؤولیتها، و امید به رحمتش. و نیکی کنید] زیرا رحمت خدا به نیکوکاران نزدیک است! «۵۷» او کسی است که بادها را بشارت دهنده در پیشاپیش [باران] رحمتش می فرستد؛ تا ابرهای سنگین بار را [بر دوش] کشند؛ [سپس] ما آنها را به سوی زمینهای مرده می فرستیم؛ و به وسیله آنها، آب [حیاتبخش] را نازل می کنیم؛ و با آن، از هرگونه میوه ای [از خاک تیره] بیرون می آوریم؛ این گونه [که زمینهای مرده را زنده کردیم،] مردگان را [نیز در قیامت] زنده می کنیم، شاید [با توجه به این مثال] متذکّر شوید! «۵۸» سرزمین پاکیزه [و شیرین]، گیاهش به فرمان پروردگار می روید؛ امّا سرزمینهای بد طینت [و شوره زار]، جز گیاه ناچیز و بی ارزش، از آن نمی روید؛ این گونه آیات [خود] را برای آنها که شکرگزارند، بیان می کنیم! «۵۹» ما نوح را به سوی قومش فرستادیم؛ او به آنان گفت: (ای قوم من! [تنها] خداوند یگانه را پرستش کنید، که معبودی جز او برای شما نیست! [و اگر غیر او را عبادت کنید،] من بر شما از عذاب روز بزرگی می ترسم!) «۶۰» [ولی] اشراف قومش به او گفتند: (ما تو را در گمراهی آشکاری می بینیم!) «۶۱» گفت: (ای قوم من! هیچ گونه گمراهی در من نیست؛ ولی من فرستاده ای از جانب پروردگار جهانیانم! «۶۲» رسالتهای پروردگارم را به شما ابلاغ می کنم؛ و خیرخواه شما هستم؛ و از خداوند چیزهایی می دانم که شما نمی دانید. «۶۳» آیا تعجّب کرده اید که دستور آگاه کننده پروردگارتان به وسیله مردی از میان شما به شما برسد، تا [از عواقب اعمال خلاف] بیمتان دهد، و [در پرتو این دستور،] پرهیزگاری پیشه

کنید و شاید مشمول رحمت [الهی] گردید؟! «۶۴» امّا سرانجام او را تکذیب کردند؛ و ما او و کسانی را که با وی در کشتی بودند، رهایی بخشیدیم؛ و کسانی که آیات ما را تکذیب کردند، غرق کردیم؛ چه اینکه آنها گروهی نابینا [و کوردل] بودند. «۶۵» و به سوی قوم عاد، برادرشان (هود) را [فرستادیم]؛ گفت: (ای قوم من! [تنها] خدا را پرستش کنید، که جز او معبودی برای شما نیست! آیا پرهیزگاری پیشه نمی کنید؟!) «۶۶» اشراف کافر قوم او گفتند: (ما تو را در سفاهت [و نادانی و سبک مغزی] می بینیم، و ما مسلّماً تو را از دروغگویان می دانیم!) «۶۷» گرفت: (ای قوم من! هیچ گونه سفاهتی در من نیست؛ ولی فرستاده ای از طرف پروردگار جهانیانم. «۶۸» رسالتهای پروردگارم را به شما ابلاغ می کنم؛ و من خیرخواه امینی برای شما هستم. «۶۹» آیا تعجّب کرده اید که دستور آگاه کننده پروردگارتان به وسیله مردی از میان شما به شما برسد تا [از مجازات الهی] بیمتان دهد؟! و به یاد آورید هنگامی که شما را جانشینان قوم نوح قرار داد؛ و شما را از جهت خلقت [جسمانی] گسترش [و قدرت] داد؛ پس نعمتهای خدا را به یاد آورید، شاید رستگار شوید!) «۷۰» گفتند: (آیا به سراغ ما آمده ای که تنها خدای یگانه را بپرستیم، و آنچه را پدران ما می پرستند، رها کنیم؟! پس اگر راست می گوئی آنچه را [از بلا و عذاب الهی] به ما وعده می دهی، بیاور)! «۷۱» گفت: (پلیدی و غضب پروردگارتان، شما را فرا گرفته است! آیا با من در مورد نامهایی مجادله می کنید که شما و پدرانتان [به عنوان معبود و

خدا، بر بتها] گذارده اید، در حالی که خداوند هیچ دلیلی درباره آن نازل نکرده است؟! پس شـما منتظر باشـید، من هم با شما انتظار می کشم! [شما انتظار شکست من، و من انتظار عذاب الهی برای شما!]) «۷۲» سرانجام، او و کسانی را که با او بودند، به رحمت خود نجـات بخشـیدیم؛ و ریشه کسانی که آیات ما را تکـذیب کردنـد و ایمان نیاوردنـد، قطع کردیم! «۷۳» و به سوی [قوم] ثمود، برادرشـان صالـح را [فرسـتادیم]؛ گفت: (ای قوم من! [تنها] خـدا را بپرستیـد، که جز او، معبودی برای شـما نیست! دلیل روشـنی از طرف پروردگارتان برای شما آمده: این (ناقه) الهی برای شما معجزه ای است؛ او را به حال خود واگذارید که در زمین خـدا [از علفهـای بیابـان] بخورد! و آن را آزار نرسانیـد، که عـذاب دردناکی شـما را خواهـد گرفت! «۷۴» و به خـاطر بیاورید که شـما را جانشـینان قوم (عاد) قرار داد، و در زمین مستقر ساخت، که در دشتهایش، قصرها برای خود بنا می کنید؛ و در کوه ها، برای خود خانه ها می تراشـید! بنابر این، نعمتهای خـدا را متـذکر شوید! و در زمین، به فساد نکوشـید!) «۷۵» [ولی] اشـراف متکـبر قوم او، به مستضـعفانی که ایمـان آورده بودنـد، گفتنـد: (آیـا [به راسـتی] شـما یقین داریـد که صالـح از طرف پروردگـارش فرسـتاده شـده است؟!) آنها گفتنـد: (ما به آنچه او بـدان مأموریت یافته، ایمان آورده ایم.) «۷۶» متکبران گفتند: ([ولی] ما به آنچه شما به آن ایمان آورده اید، کافریم!) «۷۷» سپس (ناقه) را پی کردند، و از فرمان پروردگارشان سرپیچیدند؛ و گفتند: (ای صالح! اگر تو از فرستادگان [خدا] هستی، آنچه ما را با آن تهدید

می کنی، بیاور!) «۷۸» سرانجام زمین لرزه آنها را فرا گرفت؛ و صبحگاهان، [تنها] جسم بی جانشان در خانه هاشان باقی مانده بود. «۷۹» [صالح] از آنها روی برتافت؛ و گفت: (ای قوم! من رسالت پروردگارم را به شما ابلاغ کردم، و شرط خیرخواهی را انجام دادم، ولی [چه کنم که] شما خیرخواهان را دوست ندارید!) «۸۰» و [به خاطر آورید] لوط را، هنگامی که به قوم خود گفت: (آیا عمل بسیار زشتی را انجام می دهید که هیچیک از جهانیان، پیش از شما انجام نداده است؟! «۸۱» آیا شما از روی شهوت به سراغ مردان می روید، نه زنان؟! شما گروه اسرافکار [و منحرفی] هستید! «۸۲» ولی پاسخ قومش چیزی جز این نبود که گفتند: (اینها را از شهر و دیار خود بیرون کنید، که اینها مردمی هستند که پاکدامنی را می طلبند [و با ما همصدا نیستند!]) «۸۳» [چون کار به اینجا رسید،] ما او و خاندانش را رهایی بخشیدیم؛ جز همسرش، که از بازماندگان [در شهر] بود. «۸۴» و [سپس چنان] بارانی [از سنگ] بر آنها فرستادیم؛ [که آنها را در هم کوبید و نابود ساخت.] پس بنگر سرانجام کار مجرمان چه شد! «۸۵» و به سوی مدین، برادرشان شعیب را [فرستادیم]؛ گفت: (ای قوم من! خدا را بپرستید، که جز او معبودی ندارید! دلیل روشنی از طرف پروردگارتان برای شما آمده است؛ بنابر این، حق پیمانه و وزن را ادا کنید! و از اموال مردم چیزی نکاهید! و در روی زمین، بعد از آنکه [در پرتو ایمان و دعوت انبیاء] اصلاح شده است، فساد نکنید! این برای شما بهتر است اگر با ایمان هستید! «۸۶» و

بر سر هر راه ننشینید که [مردم با ایمان را] تهدید کنید و مؤمنان را از راه خدا باز دارید، و با [القای شبهات،] آن را کج و معوج نشان دهید! و به خاطر بیاورید زمانی را که اندک بودید، و او شما را فزونی داد! و بنگرید سرانجام مفسدان چگونه بود! «۸۷» و اگر گروهی از شما به آنچه من به آن فرستاده شده ام ایمان آورده اند، و گروهی ایمان نیاورده اند، صبر کنید تا خداوند میان ما داوری کند، که او بهترین داوران است! «۸۸» اشراف زورمند و متکبر از قوم او گفتند: (ای شعیب! به یقین، تو و کسانی را که به تو ایمان آورده اند، از شهر و دیار خود بیرون خواهیم کرد، یا به آیین ما بازگردید!) کفت: (آیا [می خواهید ما را بازگردانید] اگر چه مایل نباشیم؟! «۸۹» اگر ما به آیین شما بازگردیم، بعد از آنکه خدا ما را از آن نجات بخشیده، به خدا دروغ بسته ایم؛ و شایسته نیست که ما به آن بازگردیم مگر اینکه خدایی که پروردگار ماست بخواهد؛ علم پروردگار ما، به همه چیز احاطه دارد. تنها بر خدا توکل کرده ایم. پروردگارا! میان ما و قوم ما بحق داوری کن، که تو بهترین داورانی!) «۹۰» اشراف زورمند از قوم او که کافر شده بودند گفتند: (اگر از شعیب پیروی کنید، شما هم زیانکار خواهید شد!) «۹۱» سپس زمین لرزه آنها را فرا گرفت؛ و صبحگاهان به صورت اجسادی بی جان در خانه هاشان مانده بودند. «۹۲» آنها که شعیب را تکذیب کردند، [آنچنان نابود شدند که] گویا هرگز در آن [خانه ها] سکونت نداشتند! آنها که شعیب را تکذیب کردند،

زیانکار بودند! «۹۳» سپس از آنـان روی برتافت و گفت: (ای قوم من! من رسالتهای پروردگارم را به شـما ابلاغ کردم و برای شمـا خیرخواهی نمودم؛ بـا این حـال، چگونه بر حـال قوم بی ایمان تأسف بخورم؟!) «۹۴» و ما در هیـچ شـهر و آبادی پیامبری نفرستادیم مگر اینکه اهل آن را به ناراحتیها و خسارتها گرفتار ساختیم؛ شاید [به خود آیند، و به سوی خدا] بازگردند و تضرع کنند! «۹۵» سـپس [هنگامی که این هشدارها در آنان اثر نگذاشت]، نیکی [و فراوانی نعمت و رفاه] را به جای بدی [و ناراحتی و گرفتـاری] قرار دادیم؛ آنچنـان که فزونی گرفتنـد، [و همه گونه نعمت و برکت یافتنـد، و مغرور شدنـد،] و گفتنـد: ([تنها ما نبودیم که گرفتار این مشـکلات شدیم؛] به پدران ما نیز ناراحتیهای جسـمی و مالی رسید.) چون چنین شد، آنها را ناگهان [به سبب اعمالشان] گرفتیم [و مجازات کردیم]، در حالی که نمی فهمیدند. «۹۶» و اگر اهل شهرها و آبادیها، ایمان می آوردند و تقوا پیشه می کردنـد، برکات آسـمان و زمین را بر آنها می گشودیم؛ ولی [آنها حق را] تکذیب کردند؛ ما هم آنان را به کیفر اعمالشان مجازات کردیم. «۹۷» آیا اهل این آبادیها، از این ایمنند که عذاب ما شبانه به سراغ آنها بیاید در حالی که در خواب باشند؟! «۹۸» آیا اهل این آبادیها، از این ایمنند که عذاب ما هنگام روز به سـراغشان بیاید در حالی که سـرگرم بازی هسـتند؟! «۹۹» آیـا آنها خود را از مکر الهی در امان می داننـد؟! در حالی که جز زیانکاران، خود را از مکر [و مجازات] خـدا ایمن نمی دانند! «۱۰۰» آیا کسانی که

وارث روی زمین بعد از صاحبان آن می شوند، عبرت نمی گیرند که اگر بخواهیم، آنها را نیز به گناهانشان هلاک می کنیم، و بر دلهایشان مهر می نهیم تا [صدای حق را] نشنوند؟! «۱۰۱» اینها، شهرها و آبادیهایی است که قسمتی از اخبار آن را برای تو شرح می دهیم؛ پیامبرانشان دلایل روشن برای آنان آوردند؛ [ولی آنها چنان لجوج بودند که] به آنچه قبلاً تکذیب کرده بودند، ایمان نمی آوردند! این گونه خداوند بر دلهای کافران مهر می نهد [و بر اثر لجاجت و ادامه گناه، حس تشخیصشان را سلب می کند]! «۱۰۲» و بیشتر آنها را بر سر پیمان خود نیافتیم؛ [بلکه] اکثر آنها را فاسق و گنهکار یافتیم! «۱۰۳» سپس بدنبال آنها [= پیامبران پیشین] موسی را با آیات خویش به سوی فرعون و اطرافیان او فرستادیم؛ اما آنها [با عدم پذیرش]، به آن [آیات] ظلم کردند. ببین عاقبت مفسدان چگونه بود! «۱۰۴» و موسی گفت: (ای فرعون! من فرستاده ای از سوی پروردگار جهانیانم. «۱۰۵» سزاوار است که بر خدا جز حق نگویم. من دلیل روشنی از پروردگارتان برای شما آورده ام؛ پس بنی اسرائیل را با من بفرست!) «۱۰۶» [فرعون] گفت: (اگر نشانه ای آورده ای، نشان بده اگر از راستگویانی!) «۱۰۷» [موسی] عصای خود را افکند؛ ناگهان اژدهای آشکاری شد! «۱۰۸» و دست خود را [از گریبان] بیرون آورد؛ سفید [و درخشان] برای بینندگان بود! «۱۰۹» اطرافیان فرعون گفتند: (بی شک، این ساحری ماهر و دانا است! «۱۱۰» می خواهد شما را از سرزمینتان بیرون کند؛ [نظر شما چیست، و] در برابر او چه دستوری دارید؟) «۱۱۱» [سپس به فرعون] گفتند: ([کار] او و برادرش را به تأخیر انداز، و جمع آوری کنندگان را

به همه شهرها بفرست ... «۱۱۲» تا هر ساحر دانا [و کار آزموده ای] را به خدمت تو بیاورند!) «۱۱۳» ساحران نزد فرعون آمدند و گفتنـد: (آیـا اگر ما پیروز گردیم، اجر و پاداش مهمی خواهیم داشت؟!) «۱۱۴» گفت: (آری، و شـما از مقربان خواهید بود!) «۱۱۵» [روز مبـارزه فرا رسـید. سـاحران] گفتنـد: (ای موسـی! یـا تو [وسایل سـحرت را] بیفکن، یا ما می افکنیم!) «۱۱۶» گفت: (شـما بیفکنیـد!) و هنگامی [که وسایل سـحر خود را] افکندنـد، مردم را چشم بنـدی کردنـد و ترساندند؛ و سـحر عظیمی پدید آوردند. «۱۱۷» [مـا] به موسـی وحی کردیم که: (عصـای خود را بیفکن!) ناگهـان [به صورت مار عظیمی در آمـد که] وسایل دروغیـن آنهـا را به سـرعت بر می گرفت. «۱۱۸» [در این هنگـام،] حق آشـکار شـد؛ و آنچه آنهـا ساخته بودنـد، باطل گشت. «۱۱۹» و در آنجـا [همگی] مغلوب شدنـد؛ و خوار و کوچک گشـتند. «۱۲۰» و ساحران [بی اختیار] به سـجده افتادنـد. «۱۲۱» و گفتنـد: (ما به پروردگار جهانیان ایمان آوردیم؛ «۱۲۲» پروردگار موسی و هارون!) «۱۲۳» فرعون گفت: (آیـا پیش از آنکه به شما اجازه دهم، به او ایمان آوردیـد؟! حتماً این نیرنگ و توطئه ای است که در این شـهر [و دیار] چیده اید، تا اهلش را از آن بیرون کنید؛ ولی به زودی خواهید دانست! «۱۲۴» سوگند می خورم که دسـتها و پاهای شما را به طور مخالف [= دست راست بـا پـای چـپ، یـا دست چپ بـا پـای راست] قطع می کنم؛ سـپس همگی را به دار می آویزم! «۱۲۵» [ساحران] گفتنـد: ([مهم نیست،] ما به سوی پروردگارمان بازمی گردیم! «۱۲۶» انتقام تو از ما، تنها به خاطر این است که

ما به آیات پروردگار خویش - هنگامی که به سراغ ما آمد - ایمان آوردیم. بار الها! صبر و استقامت بر ما فرو ریز! [و آخرین درجه شکیبائی را به ما مرحمت فرما!] و ما را مسلمان بمیران!) «۱۲۷» و اشراف قوم فرعون [به او] گفتند: (آیا موسی و قومش را رها می کنی که در زمین فساد کنند، و تو و خدایانت را رها سازد؟!) گفت: (به زودی پسرانشان را می کشیم، و دخترانشان را زنده نگه می داریم [تا به ما خدمت کنند]؛ و ما بر آنها کاملاً مسلّطیم!) «۱۲۸» موسی به قوم خود گفت: (از خدا یاری جویید، و استقامت پیشه کنید، که زمین از آن خداست، و آن را به هر کس از بندگانش که بخواهد، واگذار می کند؛ و سرانجام [نیک] برای پرهیزکاران است!) «۱۲۹» گفتند: (پیش از آنکه به سوی ما بیایی آزار دیدیم، [هم اکنون] پس از آمدنت نیز آزار می بینیم! [کی این آزارها سر خواهد آمد؟]) گفت: (امید است پروردگارتان دشمن شما را هلاک کند، و شما را در زمین جانشین [آنها] سازد، و بنگرد چگونه عمل می کنید!) «۱۳۰» و ما نزدیکان فرعون [و قوم او] را به خشکسالی و کمبود میوه ها گرفتار کردیم، شاید متذکر گردند! «۱۳۱» [اما آنها نه تنها پند نگرفتند، بلکه] هنگامی که نیکی [و نعمت] به آنها می رسید، می گفتند: (به خاطر خود ماست.) ولی موقعی که بدی [و بلا] به آنها می رسید، می گفتند: (از شومی موسی و کسان اوست)! آگاه باشید سرچشمه همه اینها، نزد خداست؛ ولی بیشتر آنها نمی دانند! «۱۳۲» و گفتند: (هر زمان نشانه و معجزه ای برای ما بیاوری که سحرمان کنی، ما به

تو ایمـان نمی آوریم!) «۱۳۳» سـپس [بلاهـا را پشت سـر هم بر آنهـا نازل کردیم:] طوفان و ملـخ و آفت گیاهی و قورباغه ها و خون را - که نشانه هایی از هم جـدا بودنـد - بر آنها فرسـتادیم؛ [ولی باز بیدار نشدند، و] تکبر ورزیدند، و جمعیّت گنهکاری بودند! «۱۳۴» هنگامی که بلا بر آنها مسـلط می شد، می گفتند: (ای موسـی! از خدایت برای ما بخواه به عهدی که با تو کرده، رفتـار کنـد! اگر این بلاـ را از مـا مرتفع سـازی، قطعاً به تو ایمان می آوریم، و بنی اسـرائیل را با تو خواهیم فرسـتاد!) «۱۳۵» اما هنگـامی که بلاـ را، پس از مـدت معینی که به آن می رسـیدند، از آنهـا بر می داشـتیم، پیمـان خویش را می شکسـتند! «۱۳۶» سرانجـام از آنها انتقام گرفتیم، و آنان را در دریا غرق کردیم؛ زیرا آیات ما را تکـذیب کردنـد، و از آن غافل بودنـد. «۱۳۷» و مشـرقها و مغربهای پر برکت زمین را به آن قومِ به ضـعف کشانـده شده [زیر زنجیر ظلم و سـتم]، واگذار کردیم؛ و وعده نیک پروردگارت بر بنی اسـرائیل، به خاطر صبر و اسـتقامتی که به خرج دادنـد، تحقّق یافت؛ و آنچه فرعون و فرعونیان [از کاخهای مجلّل] می ساختند، و آنچه از باغهای داربست دار فراهم ساخته بودند، در هم کوبیدیم! «۱۳۸» و بنی اسرائیل را [سالم] از دریا عبور دادیم؛ [ناگاه] در راه خود به گروهی رسـیدند که اطراف بتهایشان، با تواضع و خضوع، گرد آمده بودند. [در این هنگام، بنی اسـرائیل] به موسـی گفتند: (تو هم برای ما معبودی قرار ده، همان گونه که آنها معبودان [و خدایانی] دارند!) گفت: (شـما جمعیّتی جاهل و نادان هستید!

«۱۳۹» اینها [را که می بینید]، سرانجام کارشان نابودی است؛ و آنچه انجام می دهند، باطل [و بیهوده] است. «۱۴۰» [سپس] گفت: (آیا غیر از خداوند، معبودی برای شما بطلبم؟! خدایی که شما را بر جهانیان [و مردم عصرتان] برتری داد!) «۱۴۱» [به خاطر بیاورید] زمانی را که از [چنگال] فرعونیان نجاتتان بخشیدیم! آنها که پیوسته شما را شکنجه می دادند، پسرانتان را می کشتند، و زنانتان را [برای خدمتکاری] زنده می گذاشتند؛ و در این، آزمایش بزرگی از سوی خدا برای شما بود. «۱۴۲» و ما با موسی، سی شب وعده گذاشتیم؛ سپس آن را با ده شب [دیگر] تکمیل نمودیم؛ به این ترتیب، میعاد پروردگارش [با او]، چهل شب تمام شد. و موسی به برادرش هارون گفت: (جانشین من در میان قومم باش. و [آنها] را اصلاح کن! و از روش مفسدان، پیروی منما!) «۱۴۳» و هنگامی که موسی به میعادگاه ما آمد، و پروردگارش با او سخن گفت، عرض کرد: (پروردگارا! خودت را به من نشان ده، تا تو را ببینم!) گفت: (هرگز مرا نخواهی دید! ولی به کوه بنگر، اگر در جای خود ثابت ماند، مرا خواهی دید!) اما هنگامی که پروردگارش بر کوه جلوه کرد، آن را همسان خاک قرار داد؛ و موسی مدهوش به زمین افتاد. چون به هوش آمد، عرض کرد: (خداوندا! منزهی تو [از اینکه با چشم تو را ببینم]! من به سوی تو بازگشتم! و من نخستین مؤمنانم!) «۱۴۴» [خداوند] فرمود: (ای موسی! من تو را با رسالتهای خویش، و با سخن گفتنم [با تو]، بر مردم برتری دادم و برگزیدم؛ پس آنچه را به تو داده ام بگیر و از شکرگزاران

باش!) «۱۴۵» و برای او در الواح انـدرزی از هر موضوعی نوشتیم؛ و بیانی از هر چیز کردیم - (پس آن را با جدّیت بگیر! و به قوم خود بگو: به نیکوترین آنها عمل کنند! [و آنها که به مخالفت برخیزند، کیفرشان دوزخ است؛] و به زودی جایگاه فاسقان را به شـما نشـان خواهم داد!) «۱۴۶» به زودی کسـانی را که در روی زمین بنـاحق تکبّر می ورزنـد، از [ایمـان به] آیـات خود، منصرف می سازم! آنها چنانند که اگر هر آیه و نشانه ای را ببینند، به آن ایمان نمی آورند؛ اگر راه هدایت را ببینند، آن را راه خـود انتخـاب نمی کننـد؛ و اگر طریق گمراهی را ببیننـد، آن را راه خود انتخـاب می کننـد! [همه اینهـا] به خـاطر آن است که آیـات ما را تکـذیب کردنـد، و از آن غافل بودنـد! «۱۴۷» و کسـانی که آیات، و دیـدار رسـتاخیز را تکـذیب [و انکار] کننـد، اعمالشـان نـابود می گردد؛ آیـا جز آنچه را عمـل می کردنـد پاداش داده می شونـد؟! «۱۴۸» قـوم موسـی بعـد [از رفتن] او [به میعادگاه خدا]، از زیورهای خود گوساله ای ساختند؛ جسد بی جانی که صدای گوساله داشت! آیا آنها نمی دیدند که با آنان سخن نمی گویـد، و به راه [راست] هـدایتشان نمی کنـد؟! آن را [خدای خود] انتخاب کردند، و ظالم بودند! «۱۴۹» و هنگامی که حقیقت به دسـتشان افتاد، و دیدنـد گمراه شده اند، گفتند: (اگر پروردگارمان به ما رحم نکند، و ما را نیامرزد، به طور قطع از زیانکاران خواهیم بود!) «۱۵۰» و هنگامی که موسی خشمگین و اندوهناک به سوی قوم خود بازگشت، گفت: (پس از من، بد جانشینانی برایم بودید [و آیین مرا ضایع کردید]! آیا

درمورد فرمان پروردگارتان [و تمدید مدّت میعاد او]، عجله نمودید [و زود قضاوت کردید؟!]) سپس الواح را افکند، و سر برادر خود را گرفت [و با عصبانیت] به سوی خود کشید؛ او گفت: (فرزند مادرم! این گروه، مرا در فشار گذاردند و ناتوان کردند؛ و نزدیک بود مرا بکشند، پس کاری نکن که دشمنان مرا شماتت کنند و مرا با گروه ستمکاران قرار مده!) «۱۵۱» [موسی] گفت: (پروردگارا! من و برادرم را بیامرز، و ما را در رحمت خود داخل فرما، و تو مهربانترین مهربانانی!) «۱۵۲» کسانی که گوساله را [معبود خود] قرار دادند، به زودی خشم پروردگارشان، و ذلّت در زندگی دنیا به آنها می رسد؛ و اینچنین، کسانی را که [بر خدا] افترا می بندند، کیفر می دهیم! «۱۵۳» و آنها که گناه کردند، و بعد از آن توبه نمودند و ایمان آوردند، [امید عفو او را دارند؛ زیرا] پروردگار تو، در پی این کار، آمرزنده و مهربان است. «۱۵۴» هنگامی که خشم موسی فرو نشست؛ الواح [تورات] را برگرفت؛ و در نوشته های آن، هدایت و رحمت برای کسانی بود که از پروردگار خویش می ترسند [و از مخالفت فرمانش بیم دارند]. «۱۵۵» موسی از قوم خود، هفتاد تن از مردان را برای میعادگاه ما برگزید؛ و هنگامی که زمین لرزه آنها را فرا گرفت [و هلاک شدند]، گفت: (پروردگارا! اگر می خواستی، می توانستی آنها و مرا پیش از این نیز هلاک کنی! آیا ما را به آنچه سفیهانمان انجام داده اند، [مجازات و] هلاک می کنی؟! این، جز آزمایش تو، چیز دیگر نیست؛ که هر کس را بخواهی [و مستحق بدانی]، به وسیله آن گمراه می سازی؛ و هر کس

را بخواهی [و شایسته ببینی]، هـدایت می کنی! تو ولی مایی، و ما را بیامرز، بر ما رحم کن، و تو بهترین آمرزندگانی! «۱۵۶» و برای ما، در این دنیا و سـرای دیگر، نیکی مقرّر فرما؛ چه اینکه ما به سوی تو بازگشت کرده ایم! ([خداونـد در برابر این تقاضا، به موسـی] گفت:) مجـازاتم را به هر کس بخواهم می رسـانم؛ و رحمتم همه چیز را فراگرفته؛ و آن را برای آنها که تقوا پیشـه کننـد، و زکـات را بپردازنـد، و آنها که به آیات ما ایمان می آورنـد، مقرّر خواهم داشت! «۱۵۷» همانها که از فرسـتاده [خدا]، پیامبر (امّی) پیروی می کنند؛ پیامبری که صفاتش را، در تورات و انجیلی که نزدشان است، می یابند؛ آنها را به معروف دستور می دهـد، و از منکر باز میدارد؛ اشـیاء پاکیزه را برای آنها حلال می شـمرد، و ناپاکیها را تحریم می کند؛ و بارهای سـنگین، و زنجیرهـایی را که بر آنهـا بود، [از دوش و گردنشـان] بر می دارد، پس کسـانی که به او ایمـان آوردنـد، و حمـایت و یـاریش کردنـد، و از نوری که با او نازل شـده پیروی نمودند، آنان رسـتگارانند. «۱۵۸» بگو: (ای مردم! من فرسـتاده خـدا به سوی همه شما هسـتم؛ همان خـدایی که حکومت آسـمانها و زمین، از آن اوست؛ معبودی جز او نیست؛ زنـده می کند و می میراند؛ پس ایمـان بیاوریـد به خـدا و فرسـتاده اش، آن پیـامبر درس نخوانـده ای که به خـدا و کلمـاتش ایمان دارد؛ و از او پیروی کنیـد تا هدایت یابید!) «۱۵۹» و از قوم موسـی، گروهی هسـتند که به سوی حق هـدایت می کننـد؛ و به حق و عدالت حکم می نمایند. «۱۶۰» ما آنها را به دوازده

گروه - که هر یک شاخه ای [از دودمان اسرائیل] بود - تقسیم کردیم. و هنگامی که قوم موسی [در بیابان] از او تقاضای آب کردند، به او وحی فرستادیم که: (عصای خود را بر سنگ بزن!) ناگهان دوازده چشمه از آن بیرون جست؛ آنچنان که هر گروه، چشمه و آبشخور خود را می شناخت. و ابر را بر سر آنها سایبان ساختیم؛ و بر آنها (مَن) و (سَلوی) فرستادیم؛ [و به آنان گفتیم:] از روزیهای پاکیزه ای که به شما داده ایم، بخورید! [و شکر خدا را به جا آورید! آنها نافرمانی و ستم کردند؛ ولی] به ما ستم نکردند، لکن به خودشان ستم می نمودند. «۱۶۱» و [به خاطر بیاورید] هنگامی را که به آنها گفته شد: (در این شهر [= بیت المقدّس] ساکن شوید، و از هر جا [و به هر کیفیت] بخواهید، از آن بخورید [و بهره گیرید]! و بگویید: خداوندا! گناهان ما را بریز! و از درِ [بیت المقدس] با تواضع وارد شوید! که اگر چنین کنید، گناهان شما را می بخشم؛ و نیکوکاران را پاداش بیشتر خواهیم داد.) «۱۶۲» اما ستمگران آنها، این سخن [و آن فرمانها] را، بغیر آنچه به آنها گفته شده بود، تغییر دادند؛ از این رو به خاطر ستمی که روا میداشتند، بلایی از آسمان بر آنها فرستادیم [و مجازاتشان کردیم]. «۱۶۳» و از آنها درباره [سرگذشت] شهری که در ساحل دریا بود بپرس! زمانی که آنها در روزهای شنبه، تجاوز [و نافرمانی] خدا می کردند؛ همان هنگام که ماهیانشان، روز شنبه [که روز تعطیل و استراحت و عبادت بود، بر سطح آب،] آشکار می شدند؛ امّا در غیر روز شنبه، به

سراغ آنها نمی آمدنـد؛ این چنین آنها را به چیزی آزمایش کردیم که نافرمانی می کردنـد! «۱۶۴» و [به یاد آر] هنگامی را که گروهی از آنها [به گروه دیگر] گفتنـد: (چرا جمعی [گنهکار] را انـدرز می دهیـد که سـرانجام خداونـد آنها را هلاک خواهد کرد، یا به عـذاب شدیـدی گرفتار خواهـد ساخت؟! [آنها را به حال خود واگذاریـد تا نابود شونـد!]) گفتنـد: ([این اندرزها،] برای اعتذار [و رفع مسؤولیت] در پیشـگاه پروردگار شـماست؛ به علاوه شاید آنها [بپذیرند، و از گناه باز ایسـتند، و] تقوا پیشـه کنند!) «۱۶۵» امّا هنگامی که تذکراتی را که به آنها داده شده بود فراموش کردند، [لحظه عذاب فرا رسید؛ و] نهی کنندگان از بـدی را رهایی بخشیدیم؛ و کسانی را که سـتم کردنـد، به خاطر نافرمانیشان به عذاب شدیدی گرفتار ساختیم. «۱۶۶» [آری،] هنگـامی که در برابر آنچه از آن نهی شـده بودنـد سرکشـی کردنـد، به آنهـا گفتیم: (به شـکل میمونهایی طردشـده در آییـد!) «۱۶۷» و [نیز به خـاطر بیاور] هنگامی را که پروردگارت اعلام کرد: تا دامنه قیامت، کسـی را بر آنها مسلّط خواهـد ساخت که همواره آنها را در عذاب سختی قرار دهد؛ زیرا پروردگارت مجازاتش سریع، [و در عین حال، نسبت به توبه کاران] آمرزنده و مهربان است. «۱۶۸» و آنها را در زمین به صورت گروه هایی، پراکنـده ساختیم؛ گروهی از آنها صالح، و گروهی ناصالحند. و آنهـا را با نیکی ها و بـدی ها آزمودیم، شایـد بازگردنـد! «۱۶۹» پس از آنهـا، فرزنـدانی جـای آنها را گرفتنـد که وارث کتاب [آسمانی، تورات] شدند؛ [امّا با این حال،] متاع این دنیای پست را گرفته، [بر اطاعت فرمان خدا ترجیح

می دهند] و می گویند: ([اگر ما گنهکاریم توبه می کنیم و] به زودی بخشیده خواهیم شد!) اما اگر متاع دیگری همانند آن به دستشان بیفتد، آن را [نیز] می گیرند، [و باز حکم خدا را پشت سر می افکنند.] آیا پیمان کتاب [خدا] از آنها گرفته نشده که بر خدا [دروغ نبندند، و] جز حق نگویند، و آنان بارها آنرا خوانده اند؟! و سرای آخرت برای پرهیزگاران بهتر است، آیا نمی فهمید؟! «۱۷۰» و آنها که به کتاب [خدا] تمسّک جویند، و نماز را برپا دارند، [پاداش بزرگی خواهند داشت؛ زیرا] ما پاداش مصلحان را ضایع نخواهیم کرد! «۱۷۱» و [نیز به خاطر بیاور] هنگامی که کوه را همچون سایبانی بر فراز آنها بلند کردیم، آنچنان که گمان کردند بر آنان فرود می آمد؛ [و در همین حال، از آنها پیمان گرفتیم و گفتیم:] آنچه را [از احکام و دستورها] به شما داده ایم، با قوّت [و جدیت] بگیرید! و آنچه در آن است، به یاد داشته باشید، [و عمل کنید،] تا پرهیزگار شوید! «۱۷۲» و [به خاطر بیاور] زمانی را که پروردگارت از پشت و صلب فرزندان آدم، ذریه آنها را برگرفت؛ و آنها را گواه بر خویشتن ساخت؛ [و فرمود:] (آیا من پروردگار شما نیستم؟) گفتند: (آری، گواهی می دهیم!) [چنین کرد مبادا] روز رستاخیز بگویید: (ما از این، غافل بودیم؛ [و از پیمان فطری توحید بی خبر ماندیم])! «۱۷۳» یا بگویید: (پدرانمان پیش از ما مشرک بودند، ما هم فرزندانی بعد از آنها بودیم؛ [و چاره ای جز پیروی از آنان نداشتیم؛] آیا ما را به آنچه باطل گرایان انجام دادند مجازات می کنی؟!) «۱۷۴» این گونه، آیات را توضیح می دهیم؛ و

شایـد به سـوی حـق بازگردنـد [و بداننـد نـدای توحیـد در درون جانشـان، از روز نخست بوده است]! «۱۷۵» و بر آنهـا بخـوان سرگـذشت آن کس را که آیـات خود را به او دادیم؛ ولی [سـرانجام] خود را از آن تهی ساخت و شـیطان در پی او افتاد، و از گمراهان شد! «۱۷۶» و اگر می خواستیم، [مقام] او را با این آیات [و علوم و دانشـها] بالا می بردیم؛ [اما اجبار، بر خلاف سـنت ماست؛ پس او را به حال خود رها کردیم] و او به پستی گرایید، و از هوای نفس پیروی کرد! مثل او همچون سگ [هار] اسـت که اگر به او حمله کنی، دهـانش را بـاز، و زبـانش را برون می آورد، و اگر او را به حال خود واگـذاری، باز همین کار را می کنـد؛ [گویی چنان تشـنه دنیاپرستی است که هرگز سـیراب نمی شود! [این مثل گروهی است که آیات ما را تکـذیب کردنـد؛ این داستانها را [برای آنها] بازگو کن، شاید بیندیشند [و بیدار شوند]! «۱۷۷» چه بد مثلی دارند گروهی که آیات ما را تکذیب کردند؛ و آنها تنها به خودشان ستم می نمودند! «۱۷۸» آن کس را که خدا هدایت کند، هدایت یافته [واقعی] اوست؛ و کسانی را که [به خـاطر اعمالشـان] گمراه سازد، زیانکاران [واقعی] آنها هسـتند! «۱۷۹» بـه یقیـن، گروه بسـیاری از جن و انس را برای دوزخ آفریـدیم؛ آنها دلها [= عقلها] یی دارنـد که با آن [انـدیشه نمی کننـد، و] نمی فهمند؛ و چشـمانی که با آن نمی بینند؛ و گوشـهایی که بـا آن نمی شـنوند؛ آنهـا همچون چهارپایاننـد؛ بلکه گمراهتر! اینان همان غافلاننـد [چرا که با داشـتن همه گونه امکانات هدایت، باز هم

گمراهند]! «۱۸۰» و برای خدا، نامهای نیک است؛ خدا را به آن [نامها] بخوانید! و کسانی را که در اسماء خدا تحریف می کنند [و بر غیر او می نهند، و شریک برایش قائل می شوند]، رها سازید! آنها به زودی جزای اعمالی را که انجام می دادند، می بینند! «۱۸۱» و از آنها که آفریدیم، گروهی بحق هدایت می کنند، و بحق اجرای عدالت می نمایند. «۱۸۲» و آنها که آیات ما را تکذیب کردند، به تدریج از جائی که نمی دانند، گرفتار مجازاتشان خواهیم کرد. «۱۸۳» و به آنها مهلت می دهم [تا مجازاتشان دردناکتر باشد]؛ زیرا طرح و نقشه من، قوی [و حساب شده] است. [و هیچ کس را قدرت فرار از آن نیست.] «۱۸۴» آیا فکر نکردند که همنشین آنها [= پیامبر] هیچ گونه [اثری از] جنون ندارد؟! [پس چگونه چنین نسبت ناروایی به او می دهند؟!] او فقط بیم دهنده آشکاری است [که مردم را متوجه وظایفشان می سازد]. «۱۸۵» آیا در حکومت و نظام آسمانها و زمین، و آنچه خدا آفریده است، [از روی دقت و عبرت] نظر نیفکندند؟! [و آیا در این نیز اندیشه نکردند که] شاید پایان زندگی آنها نزدیک شده باشد؟! [اگر به این کتاب آسمانی روشن ایمان نیاورند،] بعد از آن به کدام سخن ایمان خواهند آورد؟! «۱۸۶» هر کس را خداوند [به جرم اعمال زشتش] گمراه سازد، هدایت کننده ای ندارد؛ و آنها را در طغیان و سرکشی شان رها می سازد، تا سرگردان شوند! «۱۸۷» درباره قیامت از تو سؤال می کنند، کی فرا می رسد؟! بگو: (علمش فقط نزد پروردگار من است؛ و هیچ کس جز او [نمی تواند] وقت آن را آشکار سازد؛ [اما قیام قیامت، حتی] در آسمانها

و زمین، سنگین [و بسیار پر اهمیت] است؛ و جز به طور ناگهانی، به سراغ شما نمی آید!) [باز] از تو سؤال می کنند، چنان که گویی تو از زمان وقوع آن با خبری! بگو: (علمش تنها نزد خداست؛ ولی بیشتر مردم نمی دانند.) «۱۸۸» بگو: (من مالک سود و زیان خویش نیستم، مگر آنچه را خدا بخواهد؛ [و از غیب و اسرار نهان نیز خبر ندارم، مگر آنچه خداوند اراده کند؛] و اگر از غیب باخبر بودم، سود فراوانی برای خود فراهم می کردم، و هیچ بدی [و زیانی] به من نمی رسید؛ من فقط بیم دهنده و بشارت دهنده ام برای گروهی که ایمان می آورند! [و آماده پذیرش حقند] «۱۸۹» او خدایی است که [همه] شما را از یک فرد آفرید؛ و همسرش را نیز از جنس او قرار داد، تا در کنار او بیاساید. سپس هنگامی که با او آمیزش کرد، حملی سبک برداشت، که با وجود آن، به کارهای خود ادامه می داد؛ و چون سنگین شد، هر دو از خداوند و پروردگار خود خواستند (اگر فرزند صالحی به ما دهی، از شاکران خواهیم بود!) «۱۹۰» اما هنگامی که خداوند فرزند صالحی به آنها داد، [موجودات دیگر را در این موهبت مؤثر دانستند؛ و] برای خدا، در این نعمت که به آنها بخشیده بود، همتایانی قائل شدند؛ خداوند برتر است از آنچه همتای او قرار می دهند! «۱۹۱» آیا موجوداتی را همتای او قرار می دهند که چیزی را نمی آفرینند، و خودشان مخلوقند. «۱۹۲» و نمی توانند آنان را یاری کنند، و نه خودشان را یاری می دهند. «۱۹۳» و هرگاه آنها را به سوی هدایت دعوت کنید، از شما پیروی

نمی کنند؛ و برای شما یکسان است چه آنها را دعوت کنید و چه خاموش باشید؟! «۱۹۴» آنهایی را که غیر از خدا می خوانید [و پرستش می کنید]، بندگانی همچون خود شما هستند؛ آنها را بخوانید، و اگر راست می گویید باید به شما پاسخ دهند [و تقاضایتان را برآورند]! «۱۹۵» آیا [آنها حداقل همانند خود شما] پاهایی دارند که با آن راه بروند؟! یا دستهایی دارند که با آن چیزی را بگیرند [و کاری انجام دهند]؟! یا چشمانی دارند که با آن ببینند؟! یا گوشهایی دارند که با آن بشنوند؟! [نه، هرگز، هیچ کدام،] بگو: ([اکنون که چنین است،] بتهای خویش را که شریک خدا قرار داده اید [بر ضد من] بخوانید، و برای من نقشه بکشید، و لحظه ای مهلت ندهید، [تا بدانید کاری از آنها ساخته نیست]! «۱۹۶» ولی و سرپرست من، خدایی است که این کتاب را نازل کرده؛ و او همه صالحان را سرپرستی می کند. «۱۹۷» و آنهایی را که جز او می خوانید، نمی توانند یاریتان کنند، و نه [حتی] خودشان را یاری دهند؛ «۱۹۸» و اگر آنها را به هدایت فرا خوانید، سخنانتان را نمی شنوند! و آنها را می بینی [که با چشمهای مصنوعیشان] به تو نگاه می کنند، اما در حقیقت نمی بینند!) «۱۹۹» [به هر حال] با آنها مدارا کن و عذرشان را بپذیر، و به نیکی ها دعوت نما، و از جاهلان روی بگردان [و با آنان ستیزه مکن]! «۲۰۰» و هرگاه وسوسه ای از شیطان به تو رسد، به خدا پناه بر؛ که او شنونده و داناست! «۲۰۱» پرهیزگاران هنگامی که گرفتار وسوسه های شیطان شوند، به یاد [خدا و پاداش و کیفر او] می افتند؛ و

[در پرتو یـاد او، راه حق را می بیننـد و] ناگهـان بینا می گردنـد. «۲۰۲» و [ناپرهیزگاران را] برادرانشان [از شـیاطین] پیوسـته در گمراهی پیش می برنـد، و بـاز نمی ایسـتند! «۲۰۳» هنگـامی که [در نزول وحی تـاخیر افتـد، و] آیه ای برای آنـان نیـاوری، می گوینـد: (چرا خودت [از پیش خود] آن را برنگزیـدی؟!) بگو: (من تنهـا از چیزی پیروی می کنم که بر من وحی می شود؛ این وسـیله بینایی از طرف پروردگارتان، و مایه هدایت و رحمت است برای جمعیّتی که ایمان می آورند. «۲۰۴» هنگامی که قرآن خوانـده شود، گوش فرا دهید و خاموش باشـید؛ شاید مشـمول رحمت خدا شوید! «۲۰۵» پروردگـارت را در دل خود، از روی تضـرع و خـوف، آهسـته و آرام، صـبحگاهان و شامگاهـان، یـاد کن؛ و از غافلاـن مبـاش! «۲۰۶» آنهـا کـه [در مقـام قرب] نزد پروردگار تو هستند، [هیچ گاه] از عبادتش تکبر نمی ورزند، و او را تسبیح می گویند، و برایش سجده می کنند.

آشنایی با سوره

۷- اعراف [جائی است میان بهشت و جهنم]

در آیات ۴۵ تا ۴۸ از گروهی که در قیامت، در اعراف خواهند بود یا می کند و از خطاب های آنان با اهل بهشت، در رابطه با اعمال و پاداشها سخن می گوید. بنا به تفسیری هم، این اصحاب اعراف، ممکن است ائمه باشند که در حدیث است که: «نحن الاعراف » - ما اعرافیم که یاران خود را می شناسیم و هر کس که ما را بشناسد و ما او را بشناسیم وارد بهشت می شود. (تفسیر البرهان ج ۲ ص ۱۷.) این سوره، بیشتر روی سخن با مشرکین دارد و نیز مؤمنین، و از سرنوشت انسانها در طول تاریخ در رابطه با وفا به عهد خدائی و نیز فرجام

کار انسان در آخرت، و عـذاب و پاداش و عرش و ساعت و قرآن و ... سـخن می گوید و از آیه ۱۴۸ به بعد، اشاره به رجعتی که در قوم موسی به صورت گوساله پرستی پیدا شد می کند. خطاب «یا بنی آدم » چندین بار تکرار شده و لحن هشدار دهنده دارد. این سوره در مکه و قبل از هجرت نازل شده و ۲۰۶ آیه دارد.

۸. سوره الأنفال

سوره الأنفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

یَسْئَلُونَکَ عَنِ الْأَنفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَیْنِکُمْ وَ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ (۱) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ إِذا ذُکِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذا تُلِیَتْ عَلَیْهِمْ آیاتُهُ زادَتْهُمْ إِیماناً وَ عَلی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُونَ (۲) الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ (۳) أُولئِکَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ (۴) کَما أَخْرَجَکَ رَبُّکَ مِنْ بَیْتِکَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ فَرِیقاً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ لَکارِهُونَ (۵) یُجادِلُونَکَ فِی الْحَقِّ بَعْدَ ما تَبَیَّنَ کَأَنَّما یُساقُونَ إِلَی الْمَوْتِ وَ هُمْ یَنْظُرُونَ (۶) وَ إِذْ یَعِدُکُمُ اللَّهُ إِحْدَی الطَّائِفَتَیْنِ أَنَّها لَکُمْ وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَیْرَ ذاتِ الشَّوْکَهِ تَکُونُ لَکُمْ وَ یُرِیدُ اللَّهُ أَنْ یُحِقَّ الْحَقَّ بِکَلِماتِهِ وَ یَقْطَعَ دابِرَ الْکافِرِینَ (۷) لِیُحِقَّ الْحَقَّ وَ یُبْطِلَ الْباطِلَ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (۸) إِذْ تَسْتَغِیثُونَ رَبَّکُمْ فَاسْتَجابَ لَکُمْ أَنِّی مُمِدُّکُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِکَهِ مُرْدِفِینَ (۹) وَ ما جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْری وَ لِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُکُمْ وَ مَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ (۱۰) إِذْ یُغَشِّیکُمُ النُّعاسَ أَمَنَهً مِنْهُ وَ یُنَزِّلُ عَلَیْکُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِیُطَهِّرَکُمْ بِهِ وَ یُذْهِبَ عَنْکُمْ رِجْزَ الشَّیْطانِ وَ لِیَرْبِطَ عَلی قُلُوبِکُمْ وَ

يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ (١١) إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْناقِ وَ اضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ (١٢) ذلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ مَنْ يُشاقِقِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (١٣) ذلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَ أَنَّ لِلْكافِرِينَ عَذابَ النَّارِ (١٤) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ (١٥) وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَ ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ رَمى وَ لِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَناً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٧) ذلِكُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكافِرِينَ (١٨) إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ وَ إِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ إِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَ لَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً وَ لَوْ كَثُرَتْ وَ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (١٩) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ (٢٠) وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قالُوا سَمِعْنا وَ هُمْ لا يَسْمَعُونَ (٢١) إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ (٢٢) وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ (٢٣) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ وَ أَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤) وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (٢٥) وَ اذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ

مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآواكُمْ وَ أَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٢۶) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَماناتِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٧) وَ اعْلَمُوا أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (٢٨) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقاناً وَ يُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢٩) وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ (٣٠) وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا قالُوا قَدْ سَمِعْنا لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هذا إِنْ هذا إِلاَّ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٣١) وَ إِذْ قالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ (٣٢) وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٣٣) وَ ما لَهُمْ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَ هُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ ما كانُوا أَوْلِياءَهُ إِنْ أَوْلِياؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٣۴) وَ ما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكاءً وَ تَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (٣۵) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَها ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ (٣۶) لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (٣٧) قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ وَ إِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ (٣٨) وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى

لا تَكونَ فِتْنَةٌ وَ يَكونَ الـدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ بَصِـيرٌ (۳۹) وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ (۴۰) وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۴۱) إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيا وَ هُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوى وَ الرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَ لَوْ تَواعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعادِ وَ لكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولاً لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ إِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (۴۲) إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنامِكَ قَلِيلاً وَ لَوْ أَراكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَ لَتَنازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَ لكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۴۳) وَ إِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَ يُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولاً وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (۴۴) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (۴۵) وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَ اصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (۴۶) وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بَطَراً وَ رِئاءَ النَّاسِ وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ اللَّهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (۴۷) وَ إِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ وَ قالَ لا غالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ إِنِّي جارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَراءَتِ الْفِئَتانِ نَكَصَ عَلى عَقِبَيْهِ وَ قالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرى ما لا تَرَوْنَ إِنِّي أَخافُ اللَّهَ وَ اللَّهُ

شَدِيدُ الْعِقابِ (۴۸) إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هؤُلاءِ دِينُهُمْ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (۴۹) وَ لَوْ تَرى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبارَهُمْ وَ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ (۵۰) ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (۵۱) كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقابِ (۵۲) ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ وَ أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۵۳) كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْناهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَ أَغْرَقْنا آلَ فِرْعَوْنَ وَ كُلٌّ كانُوا ظالِمِينَ (۵۴) إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (۵۵) الَّذِينَ عاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَ هُمْ لا يَتَّقُونَ (۵۶) فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (۵۷) وَ إِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلى سَواءٍ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْخائِنِينَ (۵۸) وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ (۵۹) وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِباطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّكُمْ وَ آخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ (۶۰) وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۶۱) وَ إِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ (۶۲) وَ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ما

أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (۶۳) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۶۴) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ (۶۵) الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (۶۶) ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيا وَ اللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (۶۷) لَوْ لا كِتابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيما أَخَذْتُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (۶۸) فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّباً وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۶۹) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۷۰) وَ إِنْ يُرِيدُوا خِيانَتَكَ فَقَدْ خانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۷۱) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (۷۲) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فَسادٌ كَبِيرٌ (۷۳) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ

اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ (۷۴) وَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولئِكَ مِنْكُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (۷۵) (الأنفال/۷۵).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» از تو درباره انفال (= غنایم، و هرگونه مال بدون مالک مشخص) سؤال می کنند؛ بگو: انفال مخصوص خدا و پیامبر است؛ پس، از [مخالفت فرمان] خدا بپرهیزید! و خصومتهایی را که در میان شماست، آشتی دهید! و خدا و پیامبرش را اطاعت کنید اگر ایمان دارید! «۲» مؤمنان، تنها کسانی هستند که هرگاه نام خدا برده شود، دلهاشان ترسان میگردد؛ و هنگامی که آیات او بر آنها خوانده می شود، ایمانشان فزونتر می گردد؛ و تنها بر پروردگارشان توکل دارند. «۳» آنها که نماز را برپا می دارند؛ و از آنچه به آنها روزی داده ایم، انفاق می کنند. «۴» [آری،] مؤمنان حقیقی آنها هستند؛ برای آنان درجاتی [مهم] نزد پروردگارشان است؛ و برای آنها، آمرزش و روزی بی نقص و عیب است. «۵» همان گونه که خدا تو را بحق از خانه [به سوی میدان بدر،] بیرون فرستاد، در حالی که گروهی از مؤمنان ناخشنود بودند [؛ ولی سرانجامش پیروزی بود! ناخشنودی عده ای از چگونگی تقسیم غنایم بدر نیز چنین است]! «۶» آنها پس از روشن شدن حق، باز با تو مجادله می کردند؛ [و چنان ترس و وحشت آنها را فراگرفته بود، که] گویی به سوی مرگ رانده می شوند، و آن را با چشم خود می نگرند! «۷» و [به یاد آرید] هنگامی را که خداوند به شما وعده داد

که یکی از دو گروه [= کـاروان تجـاری قریش، یا لشـکر مسـلح آنها] نصـیب شـما خواهـد بود؛ و شـما دوست می داشتیـد که کـاروان [غیر مسـلح] برای شـما باشـد [و بر آن پیروز شویـد]؛ ولی خداونـد می خواهـد حق را با کلمات خود تقویت، و ریشـه کافران را قطع کند؛ [از این رو شما را بر خلاف میلتان با لشکر قریش درگیر ساخت، و آن پیروزی بزرگ نصیبتان شد.] «۸» تا حق را تثبیت کنـد، و باطـل را از میـان بردارد، هر چنـد مجرمان کراهت داشـته باشـند. «۹» [به خـاطر بیاوریـد] زمانی را [که از شـدت ناراحتی در میـدان بـدر،] از پروردگارتان کمک می خواستیـد؛ و او خواسـته شـما را پذیرفت [و گفت]: من شـما را با یکهزار از فرشـتگان، که پشت سر هم فرود می آیند، یاری می کنم. «۱۰» ولی خداونـد، این را تنها برای شادی و اطمینان قلب شما قرار داد؛ وگرنه، پیروزی جز از طرف خـدا نیست؛ خداونـد توانا و حکیم است! «۱۱» و [یاد آوریـد] هنگامی را که خواب سبکی که مایه آرامش از سوی خدا بود، شما را فراگرفت؛ و آبی از آسمان برایتان فرستاد، تا شما را با آن پاک کند؛ و پلیدی شیطان را از شما دور سازد؛ و دلهایتان را محکم، و گامها را با آن استوار دارد! «۱۲» و [به یاد آر] موقعی را که پروردگارت به فرشـتگان وحی کرد: (من با شـما هسـتم؛ کسانی را که ایمان آورده انـد، ثابت قـدم داریـد! به زودی در دلهای کافران ترس و وحشت می افکنم؛ ضربه ها را بر بالاتر از گردن [بر سرهای دشمنان] فرود آرید! و همه انگشتانشان را قطع کنید! «۱۳»

این به خاطر آن است که آنها با خدا و پیامبرش [ص] دشمنی ورزیدند؛ و هر کس با خدا و پیامبرش دشمنی کند، [کیفر شدیدی می بیند؛] و خداوند شدید العقاب است! «۱۴» این [مجازات دنیا] را بچشید! و برای کافران، مجازات آتش [در جهان دیگر] خواهد بود! «۱۵» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که با انبوه کافران در میدان نبرد روبه رو شوید، به آنها پشت نکنید [و فرار ننمایید]! «۱۶» و هر کس در آن هنگام به آنها پشت کند - مگر آنکه هدفش کناره گیری از میدان برای حمله مجدد، و یا به قصد پیوستن به گروهی [از مجاهدان] بوده باشد - [چنین کسی] به غضب خدا گرفتار خواهد شد؛ و جایگاه او جهنم، و چه بد جایگاهی است! «۱۷» این شما نبودید که آنها را کشتید؛ بلکه خداوند آنها را کشت! و این تو نبودی [ای پیامبر که خاك و سنگ به صورت آنها] انداختی؛ بلکه خدا انداخت! و خدا می خواست مؤمنان را به این وسیله امتحان خوبی کند؛ خداوند شنوا و داناست. «۱۸» سرنوشت مؤمنان و کافران، همان بود که دیدید! و خداوند سست کننده نقشه های کافران است. «۱۹» اگر شما فتح و پیروزی می خواهید، پیروزی به سراغ شما آمد! و اگر [از مخالفت] خودداری کنید، برای شما بهتر است! و اگر بازگردید، ما هم باز خواهیم گشت؛ و جمعیت شما هر چند زیاد باشد، شما را [از یاری خدا] بی نیاز نخواهد کرد؛ و خداوند با مؤمنان است! «۲۰» ای کسانی که ایمان آورده اید! خدا و پیامبرش را اطاعت کنید؛ و سرپیچی ننمایید در حالی که [سخنان او را] می شنوید! «۲۱»

و همانند کسانی نباشید که می گفتند: (شنیدیم!) ولی در حقیقت نمی شنیدند! «۲۲» بدترین جنبندگان نزد خدا، افراد کر و لالی هستند که اندیشه نمی کنند. «۲۳» و اگر خداوند خیری در آنها می دانست، [حرف حق را] به گوش آنها می رساند؛ ولی [با این حال که دارند،] اگر حق را به گوش آنها برساند، سرپیچی کرده و روگردان می شوند. «۲۴» ای کسانی که ایمان آورده اید! دعوت خدا و پیامبر را اجابت کنید هنگامی که شما را به سوی چیزی می خواند که شما را حیات می بخشد! و بدانید خداوند میان انسان و قلب او حایل می شود، و همه شما [در قیامت] نزد او گردآوری می شوید! «۲۵» و از فتنه ای بپرهیزید که تنها به ستمکاران شما نمی رسد؛ [بلکه همه را فرا خواهد گرفت؛ چرا که دیگران سکوت اختیار کردند.] و بدانید خداوند کیفر شدید دارد! «۲۶» و به خاطر بیاورید هنگامی را که شما در روی زمین، گروهی کوچک و اندک و زبون بودید؛ آنچنان که می ترسیدید مردم شما را بربایند! ولی او شما را پناه داد؛ و با یاری خود تقویت کرد؛ و از روزیهای پاکیزه بهره مند ساخت؛ شاید شکر نعمتش را به جا آورید! «۲۷» ای کسانی که ایمان آورده اید! به خدا و پیامبر خیانت نکنید! و [نیز] در امانات خود خیانت روا مدارید، در حالی که میدانید [این کار، گناه بزرگی است]! «۲۸» و بدانید اموال و اولاد شما، وسیله آزمایش است؛ و [برای کسانی که از عهده امتحان برآیند،] پاداش عظیمی نزد خداست! «۲۹» ای کسانی که ایمان آورده اید! اگر از [مخالفت فرمان] خدا بپرهیزید، برای شما وسیله ای جهت جدا ساختن حق از

باطل قرار می دهد؛ [روشن بینی خاصّی که در پرتو آن، حق را از باطل خواهید شناخت؛] و گناهانتان را می پوشاند؛ و شما را می آمرزد؛ و خداوند صاحب فضل و بخشش عظیم است! «۳۰» [به خاطر بیاور] هنگامی را که کافران نقشه می کشیدند که تو را به زندان بیفکنند، یا به قتل برسانند، و یا [از مکّه] خارج سازند؛ آنها چاره می اندیشیدند [و نقشه می کشیدند]، و خداوند هم تدبیر می کرد؛ و خدا بهترین چاره جویان و تدبیر کنندگان است! «۳۱» و هنگامی که آیات ما بر آنها خوانده می شود، می گویند: (شنیدیم؛ [چیز مهمّی نیست؛] ما هم اگر بخواهیم مثل آن را می گوییم؛ اینها همان افسانه های پیشینیان است!) [ولی دروغ می گویند، و هرگز مثل آن را نمی آورند.] «۳۲» و [به خاطر بیاور] زمانی را که گفتند: (پروردگارا! اگر این حق است و از طرف توست، بارانی از سنگ از آسمان بر ما فرود آر! یا عذاب دردناکی برای ما بفرست!) «۳۳» ولی [ای پیامبر!] تا تو در میان آنها هستی، خداوند آنها را مجازات نخواهد کرد؛ و [نیز] تا استغفار می کنند، خدا عذابشان نمی کند. «۳۴» چرا خدا آنها را مجازات نکند، با اینکه از [عبادت موحدّان در کنار] مسجد الحرام جلوگیری می کنند در حالی که سرپرست آن نیستند؟! سرپرست آن، فقط پرهیزگارانند؛ ولی بیشتر آنها نمی دانند. «۳۵» [آنها که مدّعی هستند ما هم نماز داریم،] نمازشان نزد خانه [خدا]، چیزی جز (سوت کشیدن) (کف زدن) نبود؛ پس بچشید عذاب [الهی] را به خاطر کفرتان! «۳۶» آنها که کافر شدند، اموالشان را برای بازداشتن [مردم] از راه خدا خرج می کنند؛ آنان این اموال را [که

برای به دست آوردنش زحمت کشیده انـد، در این راه] مصـرف می کنند، امّا مایه حسـرت و اندوهشان خواهد شد؛ و سـپس شکست خواهند خورد؛ و [در جهان دیگر] کافران همگی به سوی دوزخ گردآوری خواهند شد. «۳۷» [اینها همه] به خاطر آن است که خداونـد [می خواهـد] ناپاک را از پاک جـدا سازد، و ناپاکها را روی هم بگذارد، و همه را متراکم سازد، و یکجا در دوزخ قرار دهد؛ و اینها هسـتند زیانکاران! «۳۸» به آنها که کافر شدنـد بگو: (چنانچه از مخالفت باز ایسـتند، [و ایمان آورند،] گذشته آنها بخشوده خواهد شد؛ و اگر به اعمال سابق بازگردند، سنّت خداوند در گذشتگان، درباره آنها جاری می شود [؛ و حکم نـابودی آنـان صـادر می گردد]. «۳۹» و بـا آنهـا پیکـار کنیـد، تـا فتنه [= شـرک و سـلب آزادی] برچیـده شود، و دین [و پرسـتش] همه مخصوص خدا باشد! و اگر آنها [از راه شرک و فساد بازگردند، و از اعمال نادرست] خودداری کنند، [خداوند آنهـا را می پـذیرد؛] خـدا به آنچه انجام می دهنـد بیناست. «۴۰» و اگر سـرپیچی کنند، بدانید [ضـرری به شـما نمی رسانند؛] خداوند سـرپرست شـماست! چه سـرپرست خوبی! و چه یاور خوبی! «۴۱» بدانیـد هرگونه غنیمتی به دست آوریـد، خمس آن برای خدا، و برای پیامبر، و برای ذی القربی و یتیمان و مسـکینان و واماندگان در راه [از آنها] است، اگر به خدا و آنچه بر بنده خود در روز جـدایی حق از باطـل، روز درگیری دو گروه [باایمـان و بی ایمان] [= روز جنگ بـدر] نازل کردیم، ایمان آورده اید؛ و خداوند بر هر چیزی تواناست! «۴۲» در آن هنگام که شما در طرف

پـایین بودیـد، و آنهـا در طرف بالاـ [و دشـمن بر شـما برتری داشت؛] و کـاروان [قریش]، پایین تر از شـما بود؛ [و وضع چنان سخت بود که] اگر با یکـدیگر وعـده می گذاشتید [که در میدان نبرد حاضـر شوید]، در انجام وعده خود اختلاف می کردید؛ ولی [همه اینهـا] برای آن بود که خداونـد، کـاری را که می بایست انجام شود، تحقّق بخشـد؛ تا آنها که هلاک [و گمراه] می شونـد، از روی اتمام حجّت باشـد؛ و آنها که زنده می شوند [و هدایت می یابند]، از روی دلیل روشن باشد؛ و خداوند شـنوا و داناست. «۴۳» در آن هنگام که خداونـد تعداد آنها را در خواب به تو کم نشان داد؛ و اگر فراوان نشان می داد، مسلّماً سست می شدیـد؛ و [درباره شـروع جنگ با آنها] کارتان به اختلاف می کشـید؛ ولی خداوند [شـما را از شـرّ اینها] سالم نگه داشت؛ خداوند به آنچه درون سـینه هاست، داناست. «۴۴» و در آن هنگام [که در میـدان نبرد،] با هم روبه رو شدید، آنها را به چشـم شمـا کم نشـان می داد؛ و شـما را [نیز] به چشم آنهـا کم می نمود؛ تـا خداونـد، کـاری را که می بـایست انجـام گیرد، صورت بخشـد؛ [شـما نترسـید و اقدام به جنگ کنید، آنها هم وحشت نکنند و حاضـر به جنگ شوند، و سـرانجام شـکست بخورند!] و همه کارها به خداوند باز می گردد. «۴۵» ای کسانی که ایمان آورده ایـد! هنگامی که [در میدان نبرد] با گروهی رو به رو می شوید، ثابت قدم باشـید! و خدا را فراوان یاد کنید، تا رستگار شوید! «۴۶» و [فرمان] خدا و پیامبرش را اطاعت نمایید! و نزاع [و کشمکش] نکنید، تا سست نشوید،

و قـدرت [و شوکت] شـما از میان نرود! و صبر و اسـتقامت کنیـد که خداوند با اسـتقامت کنندگان است! «۴۷» و مانند کسانی نباشید که از روی هوی پرستی و غرور و خودنمایی در برابر مردم، از سرزمین خود به [سوی میدان بدر] بیرون آمدند؛ و [مردم را] از راه خدا باز می داشـتند؛ [و سـرانجام شکست خوردند] و خداوند به آنچه عمل می کنند، احاطه [و آگاهی] دارد! «۴۸» و [به یاد آور] هنگامی را که شـیطان، اعمال آنها [= مشرکان] را در نظرشان جلوه داد، و گفت: (امروز هیچ کس از مردم بر شما پیروز نمی گردد! و مـن، همسـایه [و پنـاه دهنـده] شــما هسـتم!) امّـا هنگـامی کـه دو گروه [کـافران، و مؤمنـان مـورد حمـایت فرشـتگان] در برابر یکـدیگر قرار گرفتند، به عقب برگشت و گفت: (من از شـما [دوسـتان و پیروانم] بیزارم! من چیزی می بینم که شـما نمی بینیـد؛ من از خدا می ترسم، خداوند شدید العقاب است!) «۴۹» و هنگـامی را که منافقان، و آنها که در دلهایشان بیماری است می گفتنـد: (این گروه [مسـلمانان] را دینشان مغرور ساخته است.) [آنها نمی دانسـتند که] هر کس بر خـدا توکّل کند، [پیروز می گردد؛] خداوند قدرتمند و حکیم است! «۵۰» و اگر ببینی کافران را هنگامی که فرشتگان [مرگ]، جانشان را می گیرنـد و بر صورت و پشت آنها می زننـد و [می گوینـد:] بچشـید عذاب سوزنده را [، به حال آنان تأسف خواهی خورد]! «۵۱» این، در مقابل کارهایی است که از پیش فرستاده اید؛ و خداوند نسبت به بندگانش، هرگز ستم روا نمی دارد! «۵۲» [حال این گروه مشرکان،] همانند حال نزدیکان فرعون، و کسانی است که پیش از آنان بودند؛

آنها آیات خـدا را انکار کردند؛ خداوند هم آنان را به گناهانشان کیفر داد؛ خداوند قوی ، و کیفرش شدید است «۵۳» این، به خـاطر آن اسـت کـه خداونـد، هیـچ نعمـتی را کـه به گروهی داده، تغییر نمی دهـد؛ جز آنکه آنهـا خودشـان را تغییر دهنـد؛ و خداوند، شنوا و داناست! «۵۴» این، [درست] شبیه [حال] فرعونیان و کسانی است که پیش از آنها بودنـد؛ آیات پروردگارشان را تکـذیب کردند؛ ما هم به خاطر گناهانشان، آنها را هلاك کردیم، و فرعونیان را غرق نمودیم؛ و همه آنها ظالم [و سـتمگر] بودند! «۵۵» به یقین، بـدترین جنبنـدگان نزد خدا، کسانی هسـتند که کافر شدند و ایمان نمی آورند. «۵۶» همان کسانی که با آنها پیمان بستی؛ سـپس هر بار عهد و پیمان خود را می شـکنند؛ و [از پیمان شکنی و خیانت،] پرهیز ندارند. «۵۷» اگر آنها را در [میدان] جنگ بیابی، آنچنان به آنها حمله کن که جمعیّتهایی که پشت سـر آنها هستند، پراکنده شوند؛ شاید متذکّر گردند [و عبرت گیرنـد]! «۵۸» و هرگـاه [بـا ظهور نشـانه هایی،] از خیانت گروهی بیم داشـته باشـی [که عهـد خود را شکسـته، حمله غافلگیرانه کننـد]، به طور عادلانه به آنها اعلام کن که پیمانشان لغو شده است؛ زیرا خداوند، خائنان را دوست نمی دارد! «۵۹» آنها که راه کفر پیش گرفتنـد، گمان نکنند [با این اعمال،] پیش برده اند [و از قلمرو کیفر ما، بیرون رفته اند]! آنها هرگز ما را ناتوان نخواهنـد کرد! «۶۰» هر نیرویی در قـدرت داریـد، برای مقـابله بـا آنها [= دشـمنان]، آماده سازیـد! و [همچنین] اسـبهای ورزیده [برای میدان نبرد]، تا به وسیله آن، دشمن خدا و دشمن

خویش را بترسانید! و [همچنین] گروه دیگری غیر از اینها را، که شما نمی شناسید و خدا آنها را می شناسد! و هر چه در راه خدا [و تقویت بنیه دفاعی اسلام] انفاق کنید، به طور کامل به شما بازگردانده می شود، و به شما ستم نخواهد شد! «۶۱» و اگر تمایل به صلح نشان دهند، تو نیز از در صلح درآی؛ و بر خدا توکّل کن، که او شنوا و داناست! «۶۲» و اگر بخواهند تو را فریب دهند، خدا برای تو کافی است؛ او همان کسی است که تو را، با یاری خود و مؤمنان، تقویت کرد ... «۶۳» و دلهای آنها را با هم، الفت داد! اگر تمام آنچه را روی زمین است صرف می کردی که میان دلهای آنان الفت دهی، نمی توانستی! ولی خداوند در میان آنها الفت ایجاد کرد! او توانا و حکیم است! «۶۴» ای پیامبر! خداوند و مؤمنانی که از تو پیروی می کنند، برای حمایت تو کافی است [؛ فقط بر آنها تکیه کن]! «۶۵» ای پیامبر! مؤمنان را به جنگ [با دشمن] تشویق کن! هرگاه بیست نفر با استقامت از شما باشند، بر دویست نفر غلبه می کنند؛ و اگر صد نفر باشند، بر هزار نفر از کسانی که کافر شدند، پیروز می گردند؛ چرا که آنها گروهی هستند که نمی فهمند! «۶۶» هم اکنون خداوند به شما تخفیف داد، و دانست که در شما ضعفی است؛ بنابراین، هرگاه یکصد نفر با استقامت از شما باشند، بر دویست نفر پیروز می شوند؛ و اگر یکهزار نفر باشند، بر دو هزار نفر به فرمان خدا غلبه خواهند کرد! و خدا با صابران است! «۶۷» هیچ پیامبری

حق ندارد اسیرانی [از دشمن] بگیرد تا کاملاً بر آنها پیروز گردد [؛ و جای پای خود را در زمین محکم کند]! شما متاع ناپایدار دنیا را می خواهید؛ [و مایلید اسیران بیشتری بگیرید، و در برابر گرفتن فدیه آزاد کنید؛ ولی خداوند، سرای دیگر را [برای شما] می خواهد؛ و خداوند قادر و حکیم است! «۶۸» اگر فرمان سابق خدا نبود [که بدون ابلاغ، هیچ امّتی را کیفر ندهد]، به خاطر چیزی [= اسیرانی] که گرفتید، مجازات بزرگی به شما می رسید. «۶۹» از آنچه به غنیمت گرفته اید، حلال و پاکیزه بخورید؛ و از خدا بپرهیزید؛ خداوند آمرزنده و مهربان است! «۷۰» ای پیامبر! به اسیرانی که در دست شما هستند بگو: (اگر خداوند، خیری در دلهای شما بداند، [و نیّات پاکی داشته باشید،] بهتر از آنچه از شما گرفته شده به شما می دهد؛ و شما را می بخشد؛ و خداوند آمرزنده و مهربان است!) «۷۱» امّا اگر بخواهند با تو خیانت کنند، [تازگی ندارد] آنها پیش از این [نیز] به خدا خیانت کردند؛ و خداوند [شما را] بر آنها پیروز کرد؛ خداوند دانا و حکیم است! «۷۲» کسانی که ایمان آوردند و هجرت نمودند و با اموال و جانهای خود در راه خدا جهاد کردند، و آنها که پناه دادند و یاری نمودند، آنها یاران یکدیگرند؛ و آنها که ایمان آوردند و مهاجرت نکردند، هیچ گونه ولایت [= دوستی و تعّهدی] در برابر آنها ندارید تا هجرت کنند! و [تنها] اگر در [حفظ] دین [خود] از شما یاری طلبند، بر شماست که آنها را یاری کنید، جز بر ضدّ گروهی که میان شما و آنها، پیمان

[ترک مخاصمه] است؛ و خداوند به آنچه عمل می کنید، بیناست! «۷۳» کسانی که کافر شدند، اولیاء [و یاوران و مدافعان] یکدیگرند؛ اگر [این دستور را] انجام ندهید، فتنه و فساد عظیمی در زمین روی می دهد. «۷۴» و آنها که ایمان آوردند و هجرت نمودند و در راه خدا جهاد کردند، و آنها که پناه دادند و یاری نمودند، آنان مؤمنان حقیقی اند؛ برای آنها، آمرزش [و رحمت خدا] و روزی شایسته ای است. «۷۵» و کسانی که بعداً ایمان آوردند و هجرت کردند و با شما جهاد نمودند، از شما هستند؛ و خویشاوندان نسبت به یکدیگر، در احکامی که خدا مقرّر داشته، [از دیگران] سزاوارترند؛ خداوند به همه چیز داناست.

آشنایی با سوره

۸- انفال [منابع و ثروت های عمومی در طبیعت]

در نخستین آیه این سوره، حکم ثروت های عمومی و اینکه از آن کیست و چگونه و در چه راهی مصرف می شود، بیان شده است این سوره به نام «بدر» هم گفته شده زیرا پس از هجرت به مدینه و وقوع جنگ بدر در ماه رمضان، این سوره در سال دوم هجری نازل شده است و متضمن مسائلی مربوط به جهاد و غنائم و انفال و هجرت می باشد و به تعبیر امام باقر و امام صادق، سوره انفال، بریدن دماغ کفار است. کنایه از ضربه هائی که بر آنان وارده شده است. نزول این سوره پس از اولین حرکت مسلحانه مسلمانان (جنگ بدر) درخور تامل و دقت است. به جمع بندی نقاط قوت و ضعف و ارزیابی عمل مسلمین پرداخته و رهنمودهای متناسبی می دهد. این سوره ۷۵ آیه دارد و نود و سومین سوره ای است که نازل شده است.

۹. سوره التوبه

سوره التوبه

بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۱) فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكافِرِينَ (۲) وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذابٍ أَلِيمٍ (۳) إِلَّا الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً وَ لَمْ يُظاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (۴) فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تابُوا وَ أَقامُوا الصَّلاةَ

وَ آتَوُا الزَّكاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۵) وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْلَمُونَ (۶) كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ إِلاَّ الَّذِينَ عاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ فَمَا اسْتَقامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (۷) كَيْفَ وَ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاًّ وَ لا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْواهِهِمْ وَ تَأْبى قُلُوبُهُمْ وَ أَكْثَرُهُمْ فاسِقُونَ (۸) اشْتَرَوْا بِآياتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (۹) لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَ لا ذِمَّةً وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ (۱۰) فَإِنْ تابُوا وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ وَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (۱۱) وَ إِنْ نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (۱۲) أَ لا تُقاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ وَ هَمُّوا بِإِخْراجِ الرَّسُولِ وَ هُمْ بَدَؤُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَ تَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (۱۳) قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَ يُخْزِهِمْ وَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (۱۴) وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلى مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۱۵) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ (۱۶) ما كانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَساجِدَ اللَّهِ شاهِدِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ وَ فِي النَّارِ هُمْ خالِدُونَ (۱۷) إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ

الْآخِرِ وَ أَقامَ الصَّلاهَ وَ آتَى الزَّكاهَ وَ لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسى أُولئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨) أَ جَعَلْتُمْ سِقايَهَ الْحاجِّ وَ عِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٩) الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَهً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ (٢٠) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَهٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ (٢١) خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (٢٢) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آباءَكُمْ وَ إِخْوانَكُمْ أَوْلِياءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمانِ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٣) قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَ أَبْناؤُكُمْ وَ إِخْوانُكُمْ وَ أَزْواجُكُمْ وَ عَشِيرَتُكُمْ وَ أَمْوالٌ اقْتَرَفْتُمُوها وَ تِجارَهٌ تَخْشَوْنَ كَسادَها وَ مَساكِنُ تَرْضَوْنَها أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جِهادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ (٢۴) لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَواطِنَ كَثِيرَهٍ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ (٢۵) ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها وَ عَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ذلِكَ جَزاءُ الْكافِرِينَ (٢۶) ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عَلى مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٧) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرامَ بَعْدَ عامِهِمْ هذا وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَهً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢٨) قاتِلُوا الَّذِينَ لا

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ (۲۹) وَ قالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ قالَتِ النَّصارى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْواهِهِمْ يُضاهِؤُنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (۳۰) اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَ ما أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلهاً واحِداً لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (۳۱) يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ (۳۲) هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (۳۳) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبارِ وَ الرُّهْبانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لا يُنْفِقُونَها فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ (۳۴) يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِی نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هذا ما كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (۳۵) إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَ قاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَما يُقاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (۳۶) إِنَّمَا النَّسِی‌ءُ زِيادَةٌ فِی الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عاماً وَ يُحَرِّمُونَهُ عاماً لِيُواطِؤُا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا ما حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمالِهِمْ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الْكافِرِينَ (۳۷) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

ما لَكَمْ إِذا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَ رَضِيتُمْ بِالْحَياةِ الدُّنْيا مِنَ الْآخِرَةِ فَما مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (۳۸) إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً وَ يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَ لا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۳۹) إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها وَ جَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلى وَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (۴۰) انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالاً وَ جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (۴۱) لَوْ كانَ عَرَضاً قَرِيباً وَ سَفَراً قاصِداً لَاتَّبَعُوكَ وَ لكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنا لَخَرَجْنا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (۴۲) عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ تَعْلَمَ الْكاذِبِينَ (۴۳) لا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجاهِدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (۴۴) إِنَّما يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ارْتابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (۴۵) وَ لَوْ أَرادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَ لكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَ قِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقاعِدِينَ (۴۶) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ ما زادُوكُمْ إِلَّا خَبالاً وَ لَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَ فِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (۴۷) لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَ قَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جاءَ الْحَقُّ وَ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَ هُمْ كارِهُونَ (۴۸) وَ مِنْهُمْ مَنْ

يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَ لا تَفْتِنِّي أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ (۴۹) إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَ إِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنا أَمْرَنا مِنْ قَبْلُ وَ يَتَوَلَّوْا وَ هُمْ فَرِحُونَ (۵۰) قُلْ لَنْ يُصِيبَنا إِلاَّ ما كَتَبَ اللَّهُ لَنا هُوَ مَوْلانا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (۵۱) قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ (۵۲) قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْماً فاسِقِينَ (۵۳) وَ ما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ لا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلاَّ وَ هُمْ كُسالى وَ لا يُنْفِقُونَ إِلاَّ وَ هُمْ كارِهُونَ (۵۴) فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِها فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَ هُمْ كافِرُونَ (۵۵) وَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَ ما هُمْ مِنْكُمْ وَ لكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ (۵۶) لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغاراتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَ هُمْ يَجْمَحُونَ (۵۷) وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْها رَضُوا وَ إِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْها إِذا هُمْ يَسْخَطُونَ (۵۸) وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا ما آتاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ راغِبُونَ (۵۹) إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقابِ وَ الْغارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۶۰) وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

وَ یُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهٌ لِلَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ الَّذِینَ یُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (۶۱) یَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَکُمْ لِیُرْضُوکُمْ وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ یُرْضُوهُ إِنْ کانُوا مُؤْمِنِینَ (۶۲) أَ لَمْ یَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ یُحادِدِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِداً فِیها ذلِکَ الْخِزْیُ الْعَظِیمُ (۶۳) یَحْذَرُ الْمُنافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَیْهِمْ سُورَهٌ تُنَبِّئُهُمْ بِما فِی قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِؤُا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ ما تَحْذَرُونَ (۶۴) وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَیَقُولُنَّ إِنَّما کُنَّا نَخُوضُ وَ نَلْعَبُ قُلْ أَ بِاللَّهِ وَ آیاتِهِ وَ رَسُولِهِ کُنْتُمْ تَسْتَهْزِؤُنَ (۶۵) لا تَعْتَذِرُوا قَدْ کَفَرْتُمْ بَعْدَ إِیمانِکُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طائِفَهٍ مِنْکُمْ نُعَذِّبْ طائِفَهً بِأَنَّهُمْ کانُوا مُجْرِمِینَ (۶۶) الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ یَأْمُرُونَ بِالْمُنْکَرِ وَ یَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَ یَقْبِضُونَ أَیْدِیَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِیَهُمْ إِنَّ الْمُنافِقِینَ هُمُ الْفاسِقُونَ (۶۷) وَعَدَ اللَّهُ الْمُنافِقِینَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْکُفَّارَ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها هِیَ حَسْبُهُمْ وَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ لَهُمْ عَذابٌ مُقِیمٌ (۶۸) کَالَّذِینَ مِنْ قَبْلِکُمْ کانُوا أَشَدَّ مِنْکُمْ قُوَّهً وَ أَکْثَرَ أَمْوالاً وَ أَوْلاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِکُمْ کَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکُمْ بِخَلاقِهِمْ وَ خُضْتُمْ کَالَّذِی خاضُوا أُولئِکَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۶۹) أَ لَمْ یَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَ عادٍ وَ ثَمُودَ وَ قَوْمِ إِبْراهِیمَ وَ أَصْحابِ مَدْیَنَ وَ الْمُؤْتَفِکاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّناتِ فَما کانَ اللَّهُ لِیَظْلِمَهُمْ وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ (۷۰) وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِیاءُ بَعْضٍ یَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ یُطِیعُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِکَ سَیَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ (۷۱) وَعَدَ اللَّهُ

الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ مَساكِنَ طَيِّبَةً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٧٢) يا أَيُّهَا النَّبِیُّ جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِينَ وَ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (٧٣) يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا وَ ما نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ وَ إِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذاباً أَلِيماً فِی الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ ما لَهُمْ فِی الْأَرْضِ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا نَصِيرٍ (٧۴) وَ مِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَ لَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٧۵) فَلَمَّا آتاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَ تَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ (٧۶) فَأَعْقَبَهُمْ نِفاقاً فِی قُلُوبِهِمْ إِلی يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِما أَخْلَفُوا اللَّهَ ما وَعَدُوهُ وَ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ (٧٧) أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (٧٨) الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِی الصَّدَقاتِ وَ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (٧٩) اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ (٨٠) فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَرِهُوا أَنْ يُجاهِدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ قالُوا لا تَنْفِرُوا فِی الْحَرِّ قُلْ نارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كانُوا يَفْقَهُونَ (٨١) فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَ لْيَبْكُوا كَثِيراً جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (٨٢) فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلی طائِفَةٍ

مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَداً وَ لَنْ تُقاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخالِفِينَ (٨٣) وَ لا تُصَلِّ عَلى أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً وَ لا تَقُمْ عَلى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ ماتُوا وَ هُمْ فاسِقُونَ (٨٤) وَ لا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وَ أَوْلادُهُمْ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِها فِي الدُّنْيا وَ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَ هُمْ كافِرُونَ (٨٥) وَ إِذا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَ جاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَ قالُوا ذَرْنا نَكُنْ مَعَ الْقاعِدِينَ (٨٦) رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ وَ طُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ (٨٧) لكِنِ الرَّسُولُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ وَ أُولئِكَ لَهُمُ الْخَيْراتُ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٨٨) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٨٩) وَ جاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَ قَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (٩٠) لَيْسَ عَلَى الضُّعَفاءِ وَ لا عَلَى الْمَرْضى وَ لا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ ما يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذا نَصَحُوا لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٩١) وَ لا عَلَى الَّذِينَ إِذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا ما يُنْفِقُونَ (٩٢) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَ هُمْ أَغْنِياءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ وَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٩٣) يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبارِكُمْ وَ سَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ

وَ رَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلی عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۹۴) سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (۹۵) يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَرْضی عَنِ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ (۹۶) الْأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفاقاً وَ أَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۹۷) وَ مِنَ الْأَعْرابِ مَنْ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ مَغْرَماً وَ يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائِرَ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۹۸) وَ مِنَ الْأَعْرابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ قُرُباتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَ صَلَواتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّها قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِی رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۹۹) وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی تَحْتَهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (۱۰۰) وَ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرابِ مُنافِقُونَ وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَی النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلی عَذابٍ عَظِيمٍ (۱۰۱) وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً عَسَی اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۱۰۲) خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِها وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۱۰۳) أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَأْخُذُ الصَّدَقاتِ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (۱۰۴) وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَتُرَدُّونَ إِلی عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ

بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۱۰۵) وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۱۰۶) وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِراراً وَ كُفْراً وَ تَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِرْصاداً لِمَنْ حارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَ لَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنا إِلاَّ الْحُسْنى وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (۱۰۷) لا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (۱۰۸) أَ فَمَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى تَقْوى مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ فَانْهارَ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (۱۰۹) لا يَزالُ بُنْيانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلاَّ أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۱۱۰) إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (۱۱۱) التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (۱۱۲) ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ كانُوا أُولِي قُرْبى مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيمِ (۱۱۳) وَ ما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْراهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (۱۱۴) وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

(١١۵) إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ (١١۶) لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي ساعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ ما كادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (١١٧) وَ عَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذا ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ وَ ضاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَ ظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١١٨) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١١٩) ما كانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ لا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ وَ لا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (١٢٠) وَ لا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً وَ لا يَقْطَعُونَ وادِياً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (١٢١) وَ ما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (١٢٢) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَ لْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (١٢٣) وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (١٢۴) وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً

إِلَى رِجْسِهِمْ وَ ماتُوا وَ هُمْ كافِرُونَ (١٢٥) أَ وَ لا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لا يَتُوبُونَ وَ لا هُمْ يَذَّكَّرُونَ (١٢٦) وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ هَلْ يَراكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ (١٢٧) لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (١٢٨) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١٢٩) (التوبه/١٢٩).

ترجمه

«۱» [این، اعلام] بیزاری از سوی خدا و پیامبر او، به کسانی از مشرکان است که با آنها عهد بسته اید! «۲» با این حال، چهار ماه [مهلت دارید که آزادانه] در زمین سیر کنید [و هر جا می خواهید بروید، و بیندیشید]! و بدانید شما نمی توانید خدا را ناتوان سازید، [و از قدرت او فرار کنید! و بدانید] خداوند خوارکننده کافران است! «۳» و این، اعلامی است از ناحیه خدا و پیامبرش به [عموم] مردم در روز حج اکبر [= روز عید قربان] که: خداوند و پیامبرش از مشرکان بیزارند! با این حال، اگر توبه کنید، برای شما بهتر است! و اگر سرپیچی نمایید، بدانید شما نمی توانید خدا را ناتوان سازید [و از قلمرو قدرتش خارج شوید]! و کافران را به مجازات دردناك بشارت ده! «۴» مگر کسانی از مشرکان که با آنها عهد بستید، و چیزی از آن را در حقّ شما فروگذار نکردند، و احدی را بر ضدّ شما تقویت ننمودند؛ پیمان آنها را تا پایان مدّتشان محترم بشمرید؛ زیرا خداوند پرهیزگاران را دوست دارد! «۵» [امّا] وقتی ماه های

حرام پایان گرفت، مشرکان را هر جا یافتید به قتل برسانید؛ و آنها را اسیر سازید؛ و محاصره کنید؛ و در هر کمینگاه، بر سر راه آنها بنشینید! هرگاه توبه کنند، و نماز را برپا دارند، و زکات را بپردازند، آنها را رها سازید؛ زیرا خداوند آمرزنده و مهربان است! «۶» و اگر یکی از مشرکان از تو پناهندگی بخواهد، به او پناه ده تا سخن خدا را بشنود [و در آن بیندیشد]! سپس او را به محل امنش برسان، چرا که آنها گروهی ناآگاهند! «۷» چگونه برای مشرکان پیمانی نزد خدا و رسول او خواهد بود [در حالی که آنها همواره آماده شکستن پیمانشان هستند]؟! مگر کسانی که نزد مسجد الحرام با آنان پیمان بستید؛ [و پیمان خود را محترم شمردند؛] تا زمانی که در برابر شما وفادار باشند، شما نیز وفاداری کنید، که خداوند پرهیزگاران را دوست دارد! «۸» چگونه [پیمان مشرکان ارزش دارد]، در حالی که اگر بر شما غالب شوند، نه ملاحظه خویشاوندی با شما را می کنند، و نه پیمان را؟! شما را با زبان خود خشنود می کنند، ولی دلهایشان ابا دارد؛ و بیشتر آنها فرمانبردار نیستند! «۹» آنها آیات خدا را به بهای کمی فروختند؛ و [مردم را] از راه او باز داشتند؛ آنها اعمال بدی انجام می دادند! «۱۰» [نه تنها درباره شما،] درباره هیچ فرد با ایمانی رعایت خویشاوندی و پیمان را نمی کنند؛ و آنها همان تجاوز کارانند! «۱۱» [ولی] اگر توبه کنند، نماز را برپا دارند، و زکات را بپردازند، برادر دینی شما هستند؛ و ما آیات خود را برای گروهی که می دانند [و می اندیشند]، شرح

می دهیم! «۱۲» و اگر پیمانهای خود را پس از عهد خویش بشکنند، و آیین شما را مورد طعن قرار دهند، با پیشوایان کفر پیکار کنید؛ چرا که آنها پیمانی ندارند؛ شاید [با شدّت عمل] دست بردارند! «۱۳» آیا با گروهی که پیمانهای خود را شکستند، و تصمیم به اخراج پیامبر گرفتند، پیکار نمی کنید؟! در حالی که آنها نخستین بار [پیکار با شما را] آغاز کردند؛ آیا از آنها می ترسید؟! با اینکه خداوند سزاوارتر است که از او بترسید، اگر مؤمن هستید! «۱۴» با آنها پیکار کنید، که خداوند آنان را به دست شما مجازات می کند؛ و آنان را رسوا می سازد؛ و سینه گروهی از مؤمنان را شفا می بخشد؛ [و بر قلب آنها مرهم می نهد] «۱۵» و خشم دلهای آنان را از میان می برد! و خدا توبه هر کس را بخواهد [و شایسته بداند]، می پذیرد؛ و خداوند دانا و حکیم است. «۱۶» آیا گمان کردید که [به حال خود] رها می شوید در حالی که هنوز کسانی که از شما جهاد کردند، و غیر از خدا و رسولش و مؤمنان را محرم اسرار خویش انتخاب ننمودند، [از دیگران] مشخّص نشده اند؟! [باید آزمون شوید؛ و صفوف از هم جدا گردد؛] و خداوند به آنچه عمل می کنید، آگاه است! «۱۷» مشرکان حق ندارند مساجد خدا را آباد کنند در حالی که به کفر خویش گواهی می دهند! آنها اعمالشان نابود [و بی ارزش] شده؛ و در آتش [دوزخ]، جاودانه خواهند ماند! «۱۸» مساجد خدا را تنها کسی آباد می کند که ایمان به خدا و روز قیامت آورده، و نماز را برپا دارد، و زکات را بپردازد، و جز از خدا

نترسـد؛ امیـد است چنین گروهی از هـدایت یافتگان باشـند. «۱۹» آیـا سـیراب کردن حجـاج، و آباد ساختن مسـجد الحرام را، همانند [عمل] کسی قرار دادید که به خدا و روز قیامت ایمان آورده، و در راه او جهاد کرده است؟![این دو،] نزد خدا مساوی نیسـتند! و خداوند گروه ظالمان را هدایت نمی کند! «۲۰» آنها که ایمان آوردنـد، و هجرت کردند، و با اموال و جانهایشان در راه خـدا جهاد نمودند، مقامشان نزد خدا برتر است؛ و آنها پیروز و رسـتگارند! «۲۱» پروردگارشـان آنها را به رحمتی از ناحیه خود، و رضـایت [خویش]، و باغهایی از بهشت بشارت می دهـد که در آن، نعمتهای جاودانه دارنـد؛ «۲۲» همواره و تا ابـد در این باغها [و در میان این نعمتها] خواهنـد بود؛ زیرا پاداش عظیم نزد خداوند است! «۲۳» ای کسانی که ایمان آورده اید! هرگاه پـدران و برادران شـما، کفر را بر ایمان ترجیـح دهند، آنها را ولی [و یار و یاور و تکیه گاه] خود قرار ندهید! و کسانی از شـما که آنان را ولی خود قرار دهند، ستمگرند! «۲۴» بگو: (اگر پدران و فرزندان و برادران و همسران و طایفه شما، و اموالی که به دست آورده ایـد، و تجـارتی که از کسـاد شـدنش می ترسـید، و خـانه هـائی که به آن علاـقه داریـد، در نظرتان از خداونـد و پیـامبرش و جهـاد در راهش محبوبـتر است، در انتظـار باشـید کـه خداونـد عـذابش را بر شـما نـازل کنـد؛ و خداونـد جمعیّت نافرمانبردار را هـدایت نمی کند! «۲۵» خداوند شـما را در جاهای زیادی یاری کرد [و بر دشـمن پیروز شدید]؛ و در روز حنین [نیز یاری نمود]؛ در آن هنگام که

فزونی جمعیّتتان شما را مغرور ساخت، ولی [این فزونی جمعیّت] هیچ به دردتان نخورد و زمین با همه وسعتش بر شما تنگ شده؛ سپس پشت [به دشمن] کرده، فرار نمودید! «۲۶» سپس خداوند (سکینه) خود را بر پیامبرش و بر مؤمنان نازل کرد؛ و لشکرهایی فرستاد که شما نمی دیدید؛ و کافران را مجازات کرد؛ و این است جزای کافران! «۲۷» سپس خداوند - بعد از آن - توبه هر کس را بخواهد [و شایسته بداند]، می پذیرد؛ و خداوند آمرزنده و مهربان است. «۲۸» ای کسانی که ایمان آورده اید! مشرکان ناپاکند؛ پس نباید بعد از امسال، نزدیک مسجد الحرام شوند! و اگر از فقر می ترسید، خداوند هرگاه بخواهد، شما را به کرمش بی نیاز می سازد؛ [و از راه دیگر جبران می کند؛] خداوند دانا و حکیم است. «۲۹» با کسانی از اهل کتاب که نه به خدا، و نه به روز جزا ایمان دارند، و نه آنچه را خدا و رسولش تحریم کرده حرام می شمرند، و نه آیین حق را می پذیرند، پیکار کنید تا زمانی که با خضوع و تسلیم، جزیه را به دست خود بپردازند! «۳۰» یهود گفتند: (عزیر پسر خداست!) و نصاری گفتند: (مسیح پسر خداست!) این سخنی است که با زبان خود می گویند، که همانند گفتار کافران پیشین است؛ خدا آنان را بکشد، چگونه از حق انحراف می یابند؟! «۳۱» [آنها] دانشمندان و راهبان خویش را معبودهایی در برابر خدا قرار دادند، و [همچنین] مسیح فرزند مریم را؛ در حالی که دستور نداشتند جز خداوند یکتائی را که معبودی جز او نیست، بپرستند، او پاک و منزه است از آنچه همتایش قرار می دهند! «۳۲» آنها

می خواهند نور خدا را با دهان خود خاموش کنند؛ ولی خدا جز این نمی خواهد که نور خود را کامل کند، هر چند کافران ناخشنود باشند! «۳۳» او کسی است که رسولش را با هدایت و آیین حق فرستاد، تا آن را بر همه آیین ها غالب گرداند، هر چند مشرکان کراهت داشته باشند! «۳۴» ای کسانی که ایمان آورده اید! بسیاری از دانشمندان [اهل کتاب] و راهبان، اموال مردم را به باطل می خورند، و [آنان را] از راه خدا بازمی دارند! و کسانی که طلا و نقره را گنجینه [و ذخیره و پنهان] می سازند، و در راه خدا انفاق نمی کنند، به مجازات دردناکی بشارت ده! «۳۵» در آن روز که آن را در آتش جهنم، گرم و سوزان کرده، و با آن صورتها و پهلوها و پشتهایشان را داغ می کنند؛ [و به آنها می گویند]: این همان چیزی است که برای خود اندوختید [و گنجینه ساختید]! پس بچشید چیزی را که برای خود می اندوختید! «۳۶» تعداد ماه ها نزد خداوند در کتاب الهی، از آن روز که آسمانها و زمین را آفریده، دوازده ماه است؛ که چهار ماه از آن، ماه حرام است؛ [و جنگ در آن ممنوع می باشد.] این، آیین ثابت و پابرجا[ی الهی] است! بنابر این، در این ماه ها به خود ستم نکنید [و از هرگونه خونریزی بپرهیزید]! و [به هنگام نبرد] با مشرکان، دسته جمعی پیکار کنید، همان گونه که آنها دسته جمعی با شما پیکار می کنند؛ و بدانید خداوند با پرهیزگاران است! «۳۷» نسیء [= جا به جا کردن و تأخیر ماه های حرام]، افزایشی در کفر [مشرکان] است؛ که با آن، کافران گمراه می شوند؛ یک سال،

آن را حلال، و سال دیگر آن را حرام می کنند، تا به مقدار ماه هایی که خداوند تحریم کرده بشود [و عدد چهار ماه، به پندارشان تکمیل گردد]؛ و به این ترتیب، آنچه را خدا حرام کرده، حلال بشمرند. اعمال زشتشان در نظرشان زیبا جلوه داده شده؛ و خداوند جمعیّت کافران را هدایت نمی کند! «۳۸» ای کسانی که ایمان آورده اید! چرا هنگامی که به شما گفته می شود: (به سوی جهاد در راه خدا حرکت کنید!) بر زمین سنگینی می کنید [و سستی به خرج می دهید]؟! آیا به زندگی دنیا به جای آخرت راضی شده اید؟! با اینکه متاع زندگی دنیا، در برابر آخرت، جز اندکی نیست! «۳۹» اگر [به سوی میدان جهاد] حرکت نکنید، شما را مجازات دردناکی می کند، و گروه دیگری غیر از شما را به جای شما قرار می دهد؛ و هیچ زیانی به او نمی رسانید؛ و خداوند بر هر چیزی تواناست! «۴۰» اگر او را یاری نکنید، خداوند او را یاری کرد؛ [و در مشکلترین ساعات، او را تنها نگذاشت؛] آن هنگام که کافران او را [از مکّه] بیرون کردند، در حالی که دوّمین نفر بود [و یک نفر بیشتر همراه نداشت]؛ در آن هنگام که آن دو در غار بودند، و او به همراه خود می گفت: (غم مخور، خدا با ماست!) در این موقع، خداوند سکینه [و آرامش] خود را بر او فرستاد؛ و با لشکرهایی که مشاهده نمی کردید، او را تقویت نمود؛ و گفتار [و هدف] کافران را پایین قرار داد، [و آنها را با شکست مواجه ساخت؛] و سخن خدا [و آیین او]، بالا [و پیروز] است؛ و خداوند عزیز و

حکیم است! «۴۱» [همگی به سوی میدان جهاد] حرکت کنید؛ سبکبار باشید یا سنگین بار! و با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید! «۴۲» [امّا گروهی از آنها، چنانند که] اگر غنایمی نزدیک [و در دسترس]، و سفری آسان باشد، [به طمع دنیا] از تو پیروی می کنند؛ ولی [اکنون که برای میدان تبوک،] راه بر آنها دور [و پر مشقت] است، [سرباز می زنند؛] و به زودی به خدا سوگند یاد می کنند که: (اگر توانایی داشتیم، همراه شما حرکت می کردیم!) [آنها با این اعمال و این دروغها، در واقع] خود را هلاک می کنند؛ و خداوند می داند آنها دروغگو هستند! «۴۳» خداوند تو را بخشید؛ چرا پیش از آنکه راستگویان و دروغگویان را بشناسی، به آنها اجازه دادی؟! [خوب بود صبر می کردی، تا هر دو گروه خود را نشان دهند!] «۴۴» آنها که به خدا و روز جزا ایمان دارند، هیچ گاه برای ترک جهاد [در راه خدا] با اموال و جانهایشان، از تو اجازه نمی گیرند؛ و خداوند پرهیزگاران را می شناسد. «۴۵» تنها کسانی از تو اجازه [این کار را] می گیرند که به خدا و روز جزا ایمان ندارند، و دلهایشان با شکّ و تردید آمیخته است؛ آنها در تردید خود سرگردانند. «۴۶» اگر آنها [راست می گفتند، و] اراده داشتند که [به سوی میدان جهاد] خارج شوند، وسیله ای برای آن فراهم می ساختند! ولی خدا از حرکت آنها کراهت داشت؛ از این رو [توفیقش را از آنان سلب کرد؛ و] آنها را [از جهاد] باز داشت؛ و به آنان گفته شد: (با (قاعدین) [= کودکان و

پیران و بیماران] بنشینید!) «۴۷» اگر آنها همراه شما [به سوی میدان جهاد] خارج می شدند، جز اضطراب و تردید، چیزی بر شما نمی افزودند؛ و به سرعت در بین شما به فتنه انگیزی [و ایجاد تفرقه و نفاق] می پرداختند؛ و در میان شما، افرادی [سست و ضعیف] هستند که به سخنان آنها کاملاً گوش فرا می دهند؛ و خداوند، ظالمان را می شناسد. «۴۸» آنها پیش از این [نیز] در پی فتنه انگیزی بودند، و کارها را بر تو دگرگون ساختند [و به هم ریختند]؛ تا آن که حق فرا رسید، و فرمان خدا آشکار گشت [و پیروز شدید]، در حالی که آنها کراهت داشتند. «۴۹» بعضی از آنها می گویند: (به ما اجازه ده [تا در جهاد شرکت نکنیم]، و ما را به گناه نیفکن)! آگاه باشید آنها [هم اکنون] در گناه سقوط کرده اند؛ و جهنم، کافران را احاطه کرده است! «۵۰» هرگاه نیکی به تو رسد، آنها را ناراحت می کند؛ و اگر مصیبتی به تو رسد، می گویند: (ما تصمیم خود را از پیش گرفته ایم.) و بازمی گردند در حالی که خوشحالند! «۵۱» بگو: (هیچ حادثه ای برای ما رخ نمی دهد، مگر آنچه خداوند برای ما نوشته و مقرّر داشته است؛ او مولا [و سرپرست] ماست؛ و مؤمنان باید تنها بر خدا توکّل کنند!) «۵۲» بگو: (آیا درباره ما، جز یکی از دو نیکی را انتظار دارید؟!: یا پیروزی یا شهادت] ولی ما انتظار داریم که خداوند، عذابی از سوی خودش [در آن جهان] به شما برساند، یا [در این جهان] به دست ما [مجازات شوید] اکنون که چنین است، شما انتظار بکشید، ما هم با شما انتظار می کشیم!) «۵۳»

بگو: (انفاق کنید؛ خواه از روی میل باشد یا اکراه، هرگز از شما پذیرفته نمی شود؛ چرا که شما قوم فاسقی بودید!) «۵۴» هیچ چیز مانع قبول انفاقهای آنها نشد، جز اینکه آنها به خدا و پیامبرش کافر شدند، و نماز به جا نمی آورند جز با کسالت، و انفاق نمی کنند مگر با کراهت! «۵۵» و [فزونی] اموال و اولاد آنها، تو را در شگفتی فرو نبرد؛ خدا می خواهد آنان را به وسیله آن، در زندگی دنیا عذاب کند، و در حال کفر بمیرند! «۵۶» آنها به خدا سوگند می خورند که از شما هستند، در حالی که از شما نیستند؛ ولی آنها گروهی هستند که می ترسند [و به خاطر ترس از فاش شدن اسرارشان دروغ می گویند]! «۵۷» اگر پناهگاه یا غارها یا راهی در زیر زمین بیابند، به سوی آن حرکت می کنند، و با سرعت و شتاب فرار می کنند. «۵۸» و در میان آنها کسانی هستند که در [تقسیم] غنایم به تو خرده میگیرند؛ اگر از آن [غنایم، سهمی] به آنها داده شود، راضی می شوند؛ و اگر داده نشود، خشم می گیرند [؛ خواه حقّ آنها باشد یا نه]! «۵۹» [در حالی که] اگر به آنچه خدا و پیامبرش به آنان داده راضی باشند، و بگویند: (خداوند برای ما کافی است! و به زودی خدا و رسولش، از فضل خود به ما می بخشند؛ ما تنها رضای او را می طلبیم.) [برای آنها بهتر است]! «۶۰» زکاتها مخصوص فقرا و مساکین و کارکنانی است که برای [جمع آوری] آن زحمت می کشند، و کسانی که برای جلب محبّتشان اقدام می شود، و برای [آزادی] بردگان، و [ادای دین] بدهکاران، و در راه

[تقویت آیین] خـدا، و واماندگان در راه؛ این، یک فریضه [مهم] الهی است؛ و خداوند دانا و حکیم است! «۶۱» از آنها کسانی هسـتند که پیامبر را آزار می دهنـد و می گویند: (او آدم خوش باوری است!) بگو: (خوش باور بودن او به نفع شـماست! [ولی بدانیـد] او به خـدا ایمان دارد؛ و [تنها] مؤمنان را تصدیق می کند؛ و رحمت است برای کسانی از شـما که ایمان آورده اند!) و آنها که رسول خدا را آزار می دهند، عذاب دردناکی دارند! «۶۲» آنها برای شما به خدا سوگند یاد می کنند، تا شما را راضی سازنـد؛ در حالی که شایسـته تر این است که خـدا و رسولش را راضـی کنند، اگر ایمان دارند! «۶۳» آیا نمی داننـد هر کس با خـدا و رسـولش دشـمنی کنـد، برای او آتش دوزخ اسـت؛ جـاودانه در آن می مانـد؟! این، همـان رسـوایی بزرگ است! «۶۴» منافقان از آن بیم دارنـد که سوره ای بر ضـدّ آنان نازل گردد، و به آنها از اسـرار درون قلبشان خبر دهـد. بگو: (اسـتهزا کنیـد! خداوند، آنچه را از آن بیم دارید، آشـکار می سازد!) «۶۵» و اگر از آنها بپرسـی: [(چرا این اعمال خلاف را انجام دادید؟!)]، می گوینـد: (مـا بـازی و شوخی می کردیم!) بگو: (آیـا خـدا و آیات او و پیامبرش را مسـخره می کردیـد؟!) «۶۶» [بگو:] عذر خواهی نکنیـد [که بیهوده است؛ چرا که] شـما پس از ایمـان آوردن، کافر شدیـد! اگر گروهی از شـما را [به خاطر توبه] مورد عفو قرار دهیم، گروه دیگری را عـذاب خواهیم کرد؛ زیرا مجرم بودنـد! «۶۷» مردان منافق و زنان منافق، همه از یک گروهنـد! آنها امر به منکر، و نهی از معروف می کنند؛ و دستهایشان

را [از انفاق و بخشش] می بندند؛ خدا را فراموش کردند، و خدا [نیز] آنها را فراموش کرد [، و رحمتش را از آنها قطع نمود]؛ به یقین، منافقان همان فاسقانند! «۶۸» خداوند به مردان و زنان منافق و کفّار، وعده آتش دوزخ داده؛ جاودانه در آن خواهند ماند – همان برای آنها کافی است! – و خدا آنها را از رحمت خود دور ساخته؛ و عذاب همیشگی برای آنهاست! «۶۹» [شما منافقان،] همانند کسانی هستید که قبل از شما بودند [و راه نفاق پیمودند؛ بلکه] آنها از شما نیرومندتر، و اموال و فرزندانشان بیشتر بود! آنها از بهره خود [از مواهب الهی در راه گناه و هوس] استفاده کردند؛ شما نیز از بهره خود، [در این راه] استفاده کردید، همان گونه که آنها استفاده کردند؛ شما [در کفر و نفاق و استهزای مؤمنان] فرو رفتید، همان گونه که آنها فرو رفتند؛ [ولی سرانجام] اعمالشان در دنیا و آخرت نابود شد؛ و آنها همان زیانکارانند! «۷۰» آیا خبر کسانی که پیش از آنها بودند، به آنان نرسیده است؟! (قوم نوح) و (عاد) و (ثمود) و (قوم ابراهیم) و (اصحاب مدین) [= قوم شعیب] و (شهرهای زیر و رو شده) [= قوم لوط]؛ پیامبرانشان دلایل روشن برای آنان آوردند، [ولی نپذیرفتند؛] خداوند به آنها ستم نکرد، امّا خودشان بر خویشتن ستم می کردند! «۷۱» مردان و زنان باایمان، ولی [و یار و یاور] یکدیگرند؛ امر به معروف، و نهی از منکر می کنند؛ نماز را برپا می دارند؛ و زکات را می پردازند؛ و خدا و رسولش را اطاعت می کنند؛ به زودی خدا آنان را مورد رحمت خویش قرار

می دهـد؛ خداونـد توانا و حکیم است! «۷۲» خداونـد به مردان و زنـان باایمـان، باغهـایی از بهشت وعـده داده که نهرها از زیر درختـانش جـاری است؛ جاودانه در آن خواهنـد مانـد؛ و مسـکن های پاکیزه ای در بهشـتهای جاودان [نصـیب آنها ساخته]؛ و [خشـنودی و] رضـای خـدا، [از همه اینهـا] برتر است؛ و پیروزی بزرگ، همین است! «۷۳» ای پیـامبر! با کافران و منافقان جهاد کن، و بر آنها سـخت بگیر! جایگاهشان جهنم است؛ و چه بـد سـرنوشتی دارند! «۷۴» به خـدا سوگند می خورند که [در غیاب پیامبر، سـخنان نادرست] نگفته انـد؛ در حالی که قطعاً سـخنان کفرآمیز گفته انـد؛ و پس از اسـلام آوردنشان، کافر شده اند؛ و تصـمیم [به کـار خطرنـاکی] گرفتنـد، که به آن نرسـیدند. آنها فقط از این انتقام می گیرنـد که خداونـد و رسولش، آنان را به فضل [و کرم] خود، بی نیاز ساختنـد! [با این حال،] اگر توبه کننـد، برای آنها بهتر است؛ و اگر روی گرداننـد، خداوند آنها را در دنیا و آخرت، به مجازات دردناکی کیفر خواهد داد؛ و در سراسـر زمین، نه ولی و حامی دارند، و نه یاوری! «۷۵» بعضی از آنهـا بـا خـدا پیمـان بسته بودنـد که: (اگر خداونـد مـا را از فضـل خود روزی دهـد، قطعاً صـدقه خواهیم داد؛ و از صالحان [و شاکران] خواهیم بود!) «۷۶» امّا هنگامی که خدا از فضل خود به آنها بخشید، بخل ورزیدند و سرپیچی کردند و روی برتافتند! «۷۷» این عمـل، [روح] نفـاق را، تـا روزی که خـدا را ملاقـات کننـد، در دلهایشـان برقرار ساخت. این به خاطر آن است که از پیمان الهی تخلّف جستند؛ و به خاطر آن است که دروغ

می گفتند. «۷۸» آیا نمی دانستند که خداوند، اسرار و سخنان درگوشی آنها را می داند؛ و خداوند دانای همه غیبها [و امور پنهانی] است؟! «۷۹» آنهایی که از مؤمنان اطاعت کار، در صدقاتشان عیبجویی می کنند، و کسانی را که [برای انفاق در راه خدا] جز به مقدار [ناچیز] توانائی خود دسترسی ندارند، مسخره می نمایند، خدا آنها را مسخره می کند؛ [و کیفر استهزاکنندگان را به آنها می دهد؛] و برای آنها عذاب دردناکی است! «۸۰» چه برای آنها استغفار کنی، و چه نکنی، [حتّی] اگر هفتاد بار برای آنها استغفار کنی، هرگز خدا آنها را نمی آمرزد! چرا که خدا و پیامبرش را انکار کردند؛ و خداوند جمعیّت فاسقان را هدایت نمی کند! «۸۱» تخلّف جویان [از جنگ تبوک،] از مخالفت با رسول خدا خوشحال شدند؛ و کراهت داشتند که با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد کنند؛ و [به یکدیگر و به مؤمنان] گفتند: (در این گرما، [به سوی میدان] حرکت نکنید!) [به آنان] بگو: (آتش دوزخ از این هم گرمتر است!) اگر می دانستند! «۸۲» از این رو آنها باید کمتر بخندند و بسیار بگریند! [چرا که آتش جهنم در انتظارشان است] این، جزای کارهایی است که انجام می دادند! «۸۳» هرگاه خداوند تو را به سوی گروهی از آنان بازگرداند، و از تو اجازه خروج [به سوی میدان جهاد] بخواهند، بگو: (هیچ گاه با من خارج نخواهید شد! و هرگز همراه من، با دشمنی نخواهید جنگید! شما نخستین بار به کناره گیری راضی شدید، اکنون نیز با متخلّفان بمانید!) «۸۴» هرگز بر مرده هیچ یک از آنان، نماز نخوان! و بر کنار قبرش، [برای دعا و طلب آمرزش،

] نایست! چرا که آنها به خدا و رسولش کافر شدند؛ و در حالی که فاسق بودند از دنیا رفتند! «۸۵» مبادا اموال و فرزندانشان، مایه شگفتی تو گردد! [این برای آنها نعمت نیست؛ بلکه] خدا می خواهد آنها را به این وسیله در دنیا عذاب کند، و جانشان برآید در حالی که کافرند! «۸۶» و هنگامی که سوره ای نازل شود [و به آنان دستور دهد] که: (به خدا ایمان بیاورید! و همراه پیامبرش جهاد کنید!)، افرادی از آنها [= گروه منافقان] که توانایی دارند، از تو اجازه می خواهند و می گویند: (بگذار ما با قاعدین [= آنها که از جهاد معافند] باشیم!) «۸۷» [آری،] آنها راضی شدند که با متخلّفان باشند؛ و بر دلهایشان مهر نهاده شده؛ از این رو [چیزی] نمی فهمند! «۸۸» ولی پیامبر و کسانی که با او ایمان آوردند، با اموال و جانهایشان جهاد کردند؛ و همه نیکیها برای آنهاست؛ و آنها همان رستگارانند! «۸۹» خداوند برای آنها باغهایی از بهشت فراهم ساخته که نهرها از زیر درختانش جاری است؛ جاودانه در آن خواهند بود؛ و این است رستگاری [و پیروزی] بزرگ! «۹۰» و عذر آورندگان از اعراب، [نزد تو] آمدند که به آنها اجازه [عدم شرکت در جهاد] داده شود؛ و آنها که به خدا و پیامبرش دروغ گفتند، [بدون هیچ عذری در خانه خود] نشستند؛ به زودی به کسانی از آنها که مخالفت کردند [و معذور نبودند]، عذاب دردناکی خواهد رسید! «۹۱» بر ضعیفان و بیماران و آنها که وسیله ای برای انفاق [در راه جهاد] ندارند، ایرادی نیست [که در میدان جنگ شرکت نجویند،] هرگاه برای خدا و رسولش

خیرخواهی کننـد [؛ و از آنچه در توان دارنـد، مضایقه ننماینـد]. بر نیکوکاران راه مؤاخـذه نیست؛ و خداوند آمرزنده و مهربان است! «۹۲» و [نیز] ایرادی نیست بر آنهـا که وقتی نزد تو آمدنـد که آنـان را بر مرکبی [برای جهاد] سوار کنی، گفتی: (مرکبی که شـما را بر آن سوار کنم، ندارم!) [از نزد تو] بازگشـتند در حالی که چشمانشان از اندوه اشکبار بود؛ زیرا چیزی نداشتند که در راه خـدا انفاق کنند [و با آن به میدان بروند] «۹۳» راه مؤاخـذه تنها به روی کسانی باز است که از تو اجازه می خواهنـد در حـالی که توانگرنـد؛ [و امکانـات کـافی برای جهـاد دارنـد؛] آنهـا راضـی شدنـد که با متخلّفان [= زنان و کودکان و بیماران] بماننـد؛ و خداوند بر دلهایشان مهر نهاده؛ به همین جهت چیزی نمی دانند! «۹۴» هنگـامی که به سوی آنها [که از جهاد تخلّف کردند] باز گردید، از شـما عذرخواهی می کنند؛ بگو: (عذرخواهی نکنید، ما هرگز به شـما ایمان نخواهیم آورد! چرا که خدا ما را از اخبارتان آگاه ساخته؛ و خدا و رسولش، اعمال شـما را می بینند؛ سـپس به سوی کسـی که دانای پنهان و آشکار است بازگشت داده می شوید؛ و او شما را به آنچه انجام می دادید، آگاه می کند [و جزا می دهد!]) «۹۵» هنگامی که به سوی آنان بازگردیـد، برای شـما بـه خـدا سوگنـد یـاد می کننـد، تـا از آنهـا اعراض [و صـرف نظر] کنیـد؛ از آنهـا اعراض کنیـد [و روی بگردانیـد]؛ چرا که پلیدند! و جایگاهشان دوزخ است، به کیفر اعمالی که انجام می دادند. «۹۶» برای شما قسم یاد می کنند تا از آنها راضی شوید؛ اگر شما از

آنها راضـی شویـد، خداوند [هرگز] از جمعیّت فاسـقان راضـی نخواهد شد! «۹۷» بادیه نشـینان عرب، کفر و نفاقشان شدیـدتر اسـت؛ و به ناآگـاهی از حـدود و احکـامی که خـدا بر پیـامبرش نـازل کرده، سزاوارترند؛ و خداونـد دانـا و حکیم است! «۹۸» گروهی از [این] اعراب بـادیه نشـین، چیزی را که [در راه خـدا] انفـاق می کننـد، غرامت محسوب می دارنـد؛ و انتظار حوادث دردنـاکی برای شـما می کشـند؛ حـوادث دردنـاک برای خود آنهـاست؛ و خداونـد شـنوا و دانـاست! «۹۹» گروهی [دیگر] از عربهای بادیه نشین، به خدا و روز رستاخیز ایمان دارند؛ و آنچه را انفاق می کنند، مایه تقرّب به خدا، و دعای پیامبر می دانند؛ آگاه باشـید اینها مایه تقرّب آنهاست! خداوند به زودی آنان را در رحمت خود وارد خواهد ساخت؛ به یقین، خداوند آمرزنده و مهربـان است! «۱۰۰» پیشـگامان نخستین از مهـاجرین و انصـار، و کسانی که به نیکی از آنها پیروی کردنـد، خداونـد از آنها خشـنود گشت، و آنها [نیز] از او خشـنود شدند؛ و باغهایی از بهشت برای آنان فراهم ساخته، که نهرها از زیر درختانش جاری است؛ جاودانه در آن خواهنـد مانـد؛ و این است پیروزی بزرگ! «۱۰۱» و از [میان] اعراب بادیه نشـین که اطراف شـما هستند، جمعی منافقند؛ و از اهل مدینه [نیز]، گروهی سـخت به نفاق پای بندند. تو آنها را نمی شناسـی، ولی ما آنها را می شناسـیم. به زودی آنهـا را دو بـار مجـازات می کنیم [: مجـازاتی بـا رسوایی در دنیـا، و مجازاتی به هنگام مرگ]؛ سـپس به سوی مجازات بزرگی [در قیامت] فرستاده می شونـد. «۱۰۲» و گروهی دیگر، به گناهـان خـود اعـتراف کردنـد؛ و کـار خوب و بـد را به هم آمیختند؛ امید

می رود که خداونـد توبه آنها را بپـذیرد؛ به یقین، خداونـد آمرزنـده و مهربان است! «۱۰۳» از اموال آنهـا صـدقه ای [به عنوان زکـات] بگیر، تـا به وسـیله آن، آنها را پاک سازی و پرورش دهی! و [به هنگام گرفتن زکات،] به آنها دعا کن؛ که دعای تو، مایه آرامش آنهاست؛ و خداونـد شـنوا و داناست! «۱۰۴» آیا نمی دانسـتند که فقط خداونـد توبه را از بنـدگانش می پذیرد، و صدقات را می گیرد، و خداوند توبه پذیر و مهربان است؟! «۱۰۵» بگو: (عمل کنید! خداوند و فرستاده او و مؤمنان، اعمال شما را می بیننـد! و به زودی، به سوی دانـای نهـان و آشـکار، بازگردانـده می شویـد؛ و شـما را به آنچه عمل می کردیـد، خبر می دهد!) «۱۰۶» و گروهی دیگر، به فرمان خـدا واگـذار شـده انـد [و کارشان با خـداست]؛ یا آنها را مجازات می کنـد، و یا توبه آنان را می پذیرد [، هر طور که شایسـته باشند]؛ و خداوند دانا و حکیم است! «۱۰۷» [گروهی دیگر از آنها] کسانی هستند که مسـجدی ساختنـد برای زیان [به مسـلمانان]، و [تقوّیت] کفر، و تفرقه افکنی میان مؤمنان، و کمینگاه برای کسـی که از پیش با خـدا و پیامبرش مبارزه کرده بود؛ آنها سوگنـد یاد می کنند که: (جز نیکی [و خدمت]، نظری نداشـته ایم!) امّا خداوند گواهی می دهد که آنها دروغگو هستند! «۱۰۸» هرگز در آن [مسجد به عبادت] نایست! آن مسجدی که از روز نخست بر پایه تقوا بنا شـده، شایسـته تر است که در آن [به عبـادت] بـایستی؛ در آن، مردانی هسـتند که دوست می دارنـد پـاکیزه باشـند؛ و خـداوند پاکیزگان را دوست دارد! «۱۰۹» آیا کسی که شالوده آن را بر تقوای الهی و خشنودی او

بنـا کرده بهـتر است، یـا کسـی که اسـاس آن را بر کنـار پرتگـاه سـستی بنـا نموده که ناگهـان در آتش دوزخ فرو می ریزد؟ و خداوند گروه ستمگران را هدایت نمی کند! «۱۱۰» [امّا] این بنایی را که آنها ساختنـد، همواره به صورت یک وسـیله شک و تردیـد، در دلهایشان باقی می مانـد؛ مگر اینکه دلهایشان پاره پاره شود [و بمیرند؛ وگرنه، هرگز از دل آنها بیرون نمی رود]؛ و خداونـد دانا و حکیم است! «۱۱۱» خداونـد از مؤمنـان، جانها و اموالشان را خریـداری کرده، که [در برابرش] بهشت برای آنان باشد؛ [به این گونه که:] در راه خدا پیکار می کنند، می کشـند و کشـته می شوند؛ این وعده حقّی است بر او، که در تورات و انجیل و قرآن ذکر فرموده؛ و چه کسـی از خدا به عهدش وفادارتر است؟! اکنون بشارت باد بر شـما، به داد و ستدی که با خدا کرده ایـد؛ و ایـن اسـت آن پیروزی بزرگ! «۱۱۲» توبه کننـدگان، عبـادت کـاران، سپاسـگویان، سـیاحت کننـدگان، رکوع کنندگان، سـجده آوران، آمران به معروف، نهی کنندگان از منکر، و حافظان حدود [و مرزهای] الهی، [مؤمنان حقیقی اند]؛ و بشارت ده به [اینچنین] مؤمنان! «۱۱۳» برای پیامبر و مؤمنان، شایسته نبود که برای مشرکان [از خداوند] طلب آمرزش کنند، هر چنـد از نزدیکانشان باشـند؛ [آن هم] پس از آنکه بر آنها روشن شد که این گروه، اهل دوزخند! «۱۱۴» و استغفار ابراهیم برای پـدرش [= عمویش آزر]، فقـط به خاطر وعـده ای بود که به او داده بود [تا وی را به سوی ایمان جـذب کنـد]؛ امّا هنگامی که برای او روشن شد که وی دشمن خداست، از او بیزاری جست؛ به یقین،

ابراهیم مهربان و بردبار بود! «۱۱۵» چنان نبود که خداوند قومی را، پس از آن که آنها را هدایت کرد [و ایمان آوردند] گمراه [و مجازات] کند؛ مگر آنکه اموری را که باید از آن بپرهیزند، برای آنان بیان نماید [و آنها مخالفت کنند]؛ زیرا خداوند به هر چیزی داناست! «۱۱۶» حکومت آسمانها و زمین تنها از آن خداست؛ زنده می کند و می میراند؛ و جز خدا، ولی و یاوری ندارید! «۱۱۷» مسلّماً خداوند رحمت خود را شامل حال پیامبر و مهاجران و انصار، که در زمان عسرت و شدّت [در جنگ تبوک] از او پیروی کردند، نمود؛ بعد از آنکه نزدیک بود دلهای گروهی از آنها، از حقّ منحرف شود [و از میدان جنگ بازگردند]؛ سپس خدا توبه آنها را پذیرفت، که او نسبت به آنان مهربان و رحیم است! «۱۱۸» [همچنین] آن سه نفر که [از شرکت در جنگ تبوک] تخلّف جستند، [و مسلمانان با آنان قطع رابطه نمودند،] تا آن حدّ که زمین با همه وسعتش بر آنها تنگ شد؛ [حتّی] در وجود خویش، جایی برای خود نمی یافتند؛ [در آن هنگام] دانستند پناهگاهی از خدا جز به سوی او نیست؛ سپس خدا رحمتش را شامل حال آنها نمود، [و به آنان توفیق داد] تا توبه کنند؛ خداوند بسیار توبه پذیر و مهربان است! «۱۱۹» ای کسانی که ایمان آورده اید! از [مخالفت فرمان] خدا بپرهیزید، و با صادقان باشید! «۱۲۰» سزاوار نیست که اهل مدینه، و بادیه نشینانی که اطراف آنها هستند، از رسول خدا تخلّف جویند؛ و برای حفظ جان خویش، از جان او چشم بپوشند! این به خاطر آن است که هیچ تشنگی

و خستگی، و گرسنگی در راه خدا به آنها نمی رسد و هیچ گامی که موجب خشم کافران می شود برنمی دارند، و ضربه ای از دشمن نمی خورند، مگر اینکه به خاطر آن، عمل صالحی برای آنها نوشته می شود؛ زیرا خداوند پاداش نیکوکاران را تباه نمی کند! «۱۲۱» و هیچ مال کوچک یا بزرگی را [در این راه] انفاق نمی کنند، و هیچ سرزمینی را [به سوی میدان جهاد و یا در بازگشت] نمی پیمایند، مگر اینکه برای آنها نوشته می شود؛ تا خداوند آن را به عنوان بهترین اعمالشان، پاداش دهد. «۱۲۲» شایسته نیست مؤمنان همگی [به سوی میدان جهاد] کوچ کنند؛ چرا از هر گروهی از آنان، طایفه ای کوچ نمی کند [و طایفه ای در مدینه بماند]، تا در دین [و معارف و احکام اسلام] آگاهی یابند و به هنگام بازگشت به سوی قوم خود، آنها را بیم دهند؟! شاید [از مخالفت فرمان پروردگار] بترسند، و خودداری کنند! «۱۲۳» ای کسانی که ایمان آورده اید! با کافرانی که به شما نزدیکترند، پیکار کنید! [و دشمن دورتر، شما را از دشمنان نزدیک غافل نکند!] آنها باید در شما شدّت و خشونت [و قدرت] احساس کنند؛ و بدانید خداوند با پرهیزگاران است! «۱۲۴» و هنگامی که سوره ای نازل می شود، بعضی از آنان [به دیگران] می گویند: (این سوره، ایمان کدام یک از شما را افزون ساخت؟!) [به آنها بگو:] اما کسانی که ایمان آورده اند، بر ایمانشان افزوده؛ و آنها [به فضل و رحمت الهی] خوشحالند. «۱۲۵» و امّا آنها که در دلهایشان بیماری است، پلیدی بر پلیدیشان افزوده؛ و از دنیا رفتند در حالی که کافر بودند. «۱۲۶» آیا آنها نمی بینند که در هر سال، یک یا

دو بار آزمایش می شونـد؟! باز توبه نمی کنند، و متذکّر هم نمی گردند! «۱۲۷» و هنگامی که سوره ای نازل می شود، بعضـی از آنها [= منافقان] به یکدیگر نگاه می کنند و می گویند: (آیا کسـی شما را می بیند؟ [اگر از حضور پیامبر بیرون رویم، کسی متوجّه ما نمی شود!]) سپس منصرف می شوند [و بیرون می روند]؛ خداوند دلهایشان را [از حق] منصرف ساخته؛ چرا که آنها، گروهی هسـتند که نمی فهمند [و بی دانشند]! «۱۲۸» به یقین، رسولی از خود شـما به سویتان آمد که رنجهای شما بر او سخت است؛ و اصـرار بر هدایت شما دارد؛ و نسبت به مؤمنان، رئوف و مهربان است! «۱۲۹» اگر آنها [از حق] روی بگردانند، [نگران مباش!] بگو: (خداوند مرا کفایت می کند؛ هیچ معبودی جز او نیست؛ بر او توکّل کردم؛ و او صاحب عرش بزرگ است!)

آشنایی با سوره

۹- توبه [بازگشت]

در آیه ۲ سـخن از این است که اگر مشـرکین از راه کـج و انحرافی خویش بـاز گردنـد و حق را بپذیرنـد به نفع آنهاست. این سوره، بخصوص در ۴۰ آیه اول، اعلاـم جنگ با مشـرکین و منافقین و اولتیماتوم با آنهاست و (آخرین حرف)ها را با آنها می زند. و به خاطر همین لحن حاد، بدون «بسم الله الرحمن الرحیم » شروع می شود. از آخرین سوره های نازل شده در سال هشتم هجری و به روایتی در سـال نهم در مـدینه است و از نظر ترسـیم خـط مشـی حکومت اسـلامی بـا قبایـل و گروه ها و جناحهای مخـالف و روش سیاسـی اسـلام، در روابط و عملها، اهمیت خاصـی دارد. روحیه شـهادت طلبی مسـلمین و رسـیدن به «احـدی الحسنیین » در آیه ۵۲ مطرح شده است و در آیه ۱۰۷ ماجرای مسجد

ضرار و توطئه منـافقين بيـان گرديـده است. نـام ديگر اين سوره «برائت » است. بنـا به اعلان برائت و بيزارى نسـبت به مشـركين پيمـان شـكن. و بـه هميـن جهـت هم در اول سـوره بسم الله ... نيست زيرا بسم الله نشـان امـان و رافت است و سـوره برائت، بر داشـتن امـان است و در آن، شمشـير است. (از على عليه السـلام. به نقل مرحوم طبرسـى.) در اين سوره، مفصـلا درباره منافقين بحث شده است و مشت آنان را در رابطه با مسائل مبارزاتى و اقتصادى باز كرده است و به همين جهت نام ديگرش «فاضـحه » يعنى رسوا كننده است. داراى ۱۲۹ آيه است. است.

۱۰. سوره يونس

سوره يونس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ (۱) أَ كانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنا إِلى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قالَ الْكافِرُونَ إِنَّ هذا لَساحِرٌ مُبِينٌ (۲) إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ما مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (۳) إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِىَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ بِالْقِسْطِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْفُرُونَ (۴) هُوَ الَّذِى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَ الْقَمَرَ نُوراً وَ قَدَّرَهُ مَنازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَ الْحِسابَ ما خَلَقَ اللَّهُ ذلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (۵) إِنَّ فِى اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ ما خَلَقَ اللَّهُ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ (۶) إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا

وَ رَضُوا بِالْحَياةِ الدُّنْيا وَ اطْمَأَنُّوا بِها وَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ آياتِنا غافِلُونَ (٧) أُولئِكَ مَأْواهُمُ النَّارُ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (٨) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٩) دَعْواهُمْ فِيها سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (١٠) وَ لَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١١) وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً أَوْ قائِماً فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا إِلى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (١٢) وَ لَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَ جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ وَ ما كانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (١٣) ثُمَّ جَعَلْناكُمْ خَلائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (١٤) وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ ما يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ ما يُوحى إِلَيَّ إِنِّي أَخافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥) قُلْ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَ لا أَدْراكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُراً مِنْ قَبْلِهِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (١٦) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآياتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ (١٧) وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَضُرُّهُمْ وَ لا يَنْفَعُهُمْ وَ يَقُولُونَ هؤُلاءِ شُفَعاؤُنا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَ تُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِما لا يَعْلَمُ فِي السَّماواتِ وَ لا فِي الْأَرْضِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (١٨) وَ ما كانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً

واحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّکَ لَقُضِیَ بَيْنَهُمْ فِيما فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (۱۹) وَ يَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ (۲۰) وَ إِذا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذا لَهُمْ مَكْرٌ فِی آياتِنا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْراً إِنَّ رُسُلَنا يَكْتُبُونَ ما تَمْكُرُونَ (۲۱) هُوَ الَّذِی يُسَيِّرُكُمْ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ حَتَّی إِذا كُنْتُمْ فِی الْفُلْكِ وَ جَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَ فَرِحُوا بِها جاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ وَ جاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنا مِنْ هذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (۲۲) فَلَمَّا أَنْجاهُمْ إِذا هُمْ يَبْغُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلی أَنْفُسِكُمْ مَتاعَ الْحَياةِ الدُّنْيا ثُمَّ إِلَيْنا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۲۳) إِنَّما مَثَلُ الْحَياةِ الدُّنْيا كَماءٍ أَنْزَلْناهُ مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَ الْأَنْعامُ حَتَّی إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّيَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذلِکَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (۲۴) وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلی دارِ السَّلامِ وَ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۲۵) لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنی وَ زِيادَةٌ وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّةٌ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۲۶) وَ الَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئاتِ جَزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها وَ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ما لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عاصِمٍ كَأَنَّما أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۲۷) وَ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكانَكُمْ أَنْتُمْ وَ شُرَكاؤُكُمْ

فَزَيَّلْنا بَيْنَهُمْ وَ قالَ شُرَكاؤُهُمْ ما كُنْتُمْ إِيَّانا تَعْبُدُونَ (۲۸) فَكَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبادَتِكُمْ لَغافِلِينَ (۲۹) هُنالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ ما أَسْلَفَتْ وَ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ (۳۰) قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ وَ مَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ مَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَ فَلا تَتَّقُونَ (۳۱) فَذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَما ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (۳۲) كَذلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (۳۳) قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (۳۴) قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (۳۵) وَ ما يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِما يَفْعَلُونَ (۳۶) وَ ما كانَ هذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ الْكِتابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ (۳۷) أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۳۸) بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (۳۹) وَ مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهِ وَ رَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ (۴۰) وَ إِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَ

لَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَ أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ (۴۱) وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَ لَوْ كانُوا لا يَعْقِلُونَ (۴۲) وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَ فَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَ لَوْ كانُوا لا يُبْصِرُونَ (۴۳) إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَ لكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (۴۴) وَ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنَ النَّهارِ يَتَعارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقاءِ اللَّهِ وَ ما كانُوا مُهْتَدِينَ (۴۵) وَ إِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلى ما يَفْعَلُونَ (۴۶) وَ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذا جاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (۴۷) وَ يَقُولُونَ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۴۸) قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَ لا نَفْعاً إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذا جاءَ أَجَلُهُمْ فَلا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ (۴۹) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُهُ بَياتاً أَوْ نَهاراً ما ذا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ (۵۰) أَ ثُمَّ إِذا ما وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلْآنَ وَ قَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (۵۱) ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِما كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ (۵۲) وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَ حَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (۵۳) وَ لَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ ما فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَ أَسَرُّوا النَّدامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (۵۴) أَلا إِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أَلا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (۵۵) هُوَ يُحيِي وَ يُمِيتُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۵۶)

يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْكَمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكَمْ وَ شِفاءٌ لِما فِی الصُّدُورِ وَ هُدیً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِینَ (۵۷) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ (۵۸) قُلْ أَ رَأَیْتُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ لَکُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَ حَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَکُمْ أَمْ عَلَی اللَّهِ تَفْتَرُونَ (۵۹) وَ ما ظَنُّ الَّذِینَ یَفْتَرُونَ عَلَی اللَّهِ الْکَذِبَ یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَی النَّاسِ وَ لکِنَّ أَکْثَرَهُمْ لا یَشْکُرُونَ (۶۰) وَ ما تَکُونُ فِی شَأْنٍ وَ ما تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَ لا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ کُنَّا عَلَیْکُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِیضُونَ فِیهِ وَ ما یَعْزُبُ عَنْ رَبِّکَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّهٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی السَّماءِ وَ لا أَصْغَرَ مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْبَرَ إِلاَّ فِی کِتابٍ مُبِینٍ (۶۱) أَلا إِنَّ أَوْلِیاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ (۶۲) الَّذِینَ آمَنُوا وَ کانُوا یَتَّقُونَ (۶۳) لَهُمُ الْبُشْری فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ لا تَبْدِیلَ لِکَلِماتِ اللَّهِ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ (۶۴) وَ لا یَحْزُنْکَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّهَ لِلَّهِ جَمِیعاً هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (۶۵) أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَتَّبِعُ الَّذِینَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَکاءَ إِنْ یَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلاَّ یَخْرُصُونَ (۶۶) هُوَ الَّذِی جَعَلَ لَکُمُ اللَّیْلَ لِتَسْکُنُوا فِیهِ وَ النَّهارَ مُبْصِراً إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَسْمَعُونَ (۶۷) قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحانَهُ هُوَ الْغَنِیُّ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَکُمْ مِنْ سُلْطانٍ بِهذا أَ تَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (۶۸) قُلْ إِنَّ الَّذِینَ یَفْتَرُونَ عَلَی اللَّهِ الْکَذِبَ لا

يُفْلِحُونَ (۶۹) مَتاعٌ فِي الدُّنْيا ثُمَّ إِلَيْنا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذابَ الشَّدِيدَ بِما كانُوا يَكْفُرُونَ (۷۰) وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ إِنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقامِي وَ تَذْكِيرِي بِآياتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَ لا تُنْظِرُونِ (۷۱) فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (۷۲) فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْناهُ وَ مَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَ جَعَلْناهُمْ خَلائِفَ وَ أَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ (۷۳) ثُمَّ بَعَثْنا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلاً إِلى قَوْمِهِمْ فَجاؤُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا بِما كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذلِكَ نَطْبَعُ عَلى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ (۷۴) ثُمَّ بَعَثْنا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسى وَ هارُونَ إِلى فِرْعَوْنَ وَ مَلائِهِ بِآياتِنا فَاسْتَكْبَرُوا وَ كانُوا قَوْماً مُجْرِمِينَ (۷۵) فَلَمَّا جاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنا قالُوا إِنَّ هذا لَسِحْرٌ مُبِينٌ (۷۶) قالَ مُوسى أَ تَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جاءَكُمْ أَ سِحْرٌ هذا وَ لا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ (۷۷) قالُوا أَ جِئْتَنا لِتَلْفِتَنا عَمَّا وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا وَ تَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِياءُ فِي الْأَرْضِ وَ ما نَحْنُ لَكُما بِمُؤْمِنِينَ (۷۸) وَ قالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ ساحِرٍ عَلِيمٍ (۷۹) فَلَمَّا جاءَ السَّحَرَةُ قالَ لَهُمْ مُوسى أَلْقُوا ما أَنْتُمْ مُلْقُونَ (۸۰) فَلَمَّا أَلْقَوْا قالَ مُوسى ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (۸۱) وَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (۸۲) فَما آمَنَ لِمُوسى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَ مَلائِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَ إِنَّ فِرْعَوْنَ لَعالٍ فِي الْأَرْضِ وَ إِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ (۸۳) وَ

قالَ مُوسى يا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ (۸۴) فَقالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۸۵) وَ نَجِّنا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكافِرِينَ (۸۶) وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (۸۷) وَ قالَ مُوسى رَبَّنا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَ مَلَأَهُ زِينَةً وَ أَمْوالاً فِي الْحَياةِ الدُّنْيا رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلى أَمْوالِهِمْ وَ اشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ (۸۸) قالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما وَ لا تَتَّبِعانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (۸۹) وَ جاوَزْنا بِبَنِي إِسْرائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَ جُنُودُهُ بَغْياً وَ عَدْواً حَتَّى إِذا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (۹۰) آلْآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (۹۱) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَ إِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ عَنْ آياتِنا لَغافِلُونَ (۹۲) وَ لَقَدْ بَوَّأْنا بَنِي إِسْرائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَ رَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (۹۳) فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (۹۴) وَ لا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخاسِرِينَ (۹۵) إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ (۹۶) وَ لَوْ جاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ (۹۷) فَلَوْ لا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إِيمانُها إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنا عَنْهُمْ عَذابَ

الْخِزْيِ فِي الْحَياهِ الدُّنْيا وَ مَتَّعْناهُمْ إِلى حِينٍ (۹۸) وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (۹۹) وَ ما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ يَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ (۱۰۰) قُلِ انْظُرُوا ما ذا فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما تُغْنِي الْآياتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ (۱۰۱) فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلاَّ مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ (۱۰۲) ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذلِكَ حَقًّا عَلَيْنا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ (۱۰۳) قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۱۰۴) وَ أَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً وَ لا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۱۰۵) وَ لا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَنْفَعُكَ وَ لا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذاً مِنَ الظَّالِمِينَ (۱۰۶) وَ إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَ إِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (۱۰۷) قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدى فَإِنَّما يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيْها وَ ما أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ (۱۰۸) وَ اتَّبِعْ ما يُوحى إِلَيْكَ وَ اصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ (۱۰۹) (یونس/۱۰۹).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» الر، این آیات کتاب استوار و حکمت آمیز است! «۲» آیا برای مردم، موجب شگفتی بود که به مردی از آنها وحی فرستادیم که مردم را [از

عواقب کفر و گناه] بترسان، و به کسانی که ایمان آورده اند بشارت ده که برای آنها، سابقه نیک [و پاداشهای مسلّم] نزد پروردگارشان است؟! [امّا] کافران گفتند: (این مرد، ساحر آشکاری است!) «۳» پروردگار شما، خداوندی است که آسمانها و زمین را در شش روز [= شش دوران] آفرید؛ سپس بر تخت [قدرت] قرار گرفت، و به تدبیر کار [جهان] پرداخت؛ هیچ شفاعت کننده ای، جز با اذن او نیست؛ این است خداوند، پروردگار شما! پس او را پرستش کنید! آیا متذکّر نمی شوید؟! «۴» بازگشت همه شما به سوی اوست! خداوند وعده حقّی فرموده؛ او آفرینش را آغاز می کند، سپس آن را باز می گرداند، تا کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند، به عدالت جزا دهد؛ و برای کسانی که کافر شدند، نوشیدنی از مایع سوزان است؛ و عذابی دردناک، به خاطر آنکه کفر می ورزیدند! «۵» او کسی است که خورشید را روشنایی، و ماه را نور قرار داد؛ و برای آن منزلگاه هایی مقدّر کرد، تا عدد سالها و حساب [کارها] را بدانید؛ خداوند این را جز بحق نیافریده؛ او آیات [خود را] برای گروهی که اهل دانشند، شرح می دهد! «۶» مسلّماً در آمد و شد شب و روز، و آنچه خداوند در آسمانها و زمین آفریده، آیات [و نشانه هایی] است برای گروهی که پرهیزگارند [و حقایق را می بینند]. «۷» آنها که ایمان به ملاقات ما [و روز رستاخیز] ندارند، و به زندگی دنیا خشنود شدند و بر آن تکیه کردند، و آنها که از آیات ما غافلند، «۸» [همه] آنها جایگاهشان آتش است، به خاطر کارهایی که انجام می دادند! «۹» [ولی] کسانی

که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، پروردگارشان آنها را در پرتو ایمانشان هدایت می کند؛ از زیر [قصرهای] آنها در باغهای بهشت، نهرها جاری است. «۱۰» گفتار [و دعای] آنها در بهشت این است که: (خداوندا، منزهی تو!) و تحیّت آنها در آنجا: سلام؛ و آخرین سخنشان این است که: (حمد، مخصوص پروردگار عالمیان است!) «۱۱» اگر همان گونه که مردم در به دست آوردن (خوبی)ها عجله دارند، خداوند در مجازاتشان شتاب می کرد، [به زودی] عمرشان به پایان می رسید [و همگی نابود می شدند]؛ ولی کسانی را که ایمان به لقای ما ندارند، به حال خود رها می کنیم تا در طغیانشان سرگردان شوند! «۱۲» هنگامی که به انسان زیان [و ناراحتی] رسد، ما را [در هر حال:] در حالی که به پهلو خوابیده، یا نشسته، یا ایستاده است، می خواند؛ امّا هنگامی که ناراحتی را از او برطرف ساختیم، چنان می رود که گویی هرگز ما را برای حل مشکلی که به او رسیده بود، نخوانده است! این گونه برای اسراف کاران، اعمالشان زینت داده شده است [که زشتی این عمل را درک نمی کنند]! «۱۳» ما امّتهای پیش از شما را، هنگامی که ظلم کردند، هلاک نمودیم؛ در حالی که پیامبرانشان دلایل روشن برای آنها آوردند، ولی آنها ایمان نیاوردند؛ این گونه گروه مجرمان را کیفر می دهیم! «۱۴» سپس شما را جانشینان آنها در روی زمین - پس از ایشان - قرار دادیم؛ تا ببینیم شما چگونه عمل می کنید! «۱۵» و هنگامی که آیات روشن ما بر آنها خوانده می شود، کسانی که ایمان به لقای ما [و روز رستاخیز] ندارند می گویند: (قرآنی غیر از این بیاور، یا آن

را تبـدیل کن! [و آیات نکوهش بتها را بردار]) بگو: (من حق نـدارم که از پیش خود آن را تغییر دهم؛ فقط از چیزی که بر من وحی می شـود، پیروی می کنم! من اگر پروردگـارم را نافرمـانی کنم، از مجـازات روز بزرگ [قیـامت] می ترسم!) «۱۶» بگو: (اگر خدا می خواست، من این آیات را بر شـما نمی خواندم؛ و خداوند از آن آگاهتان نمی کرد؛ چه اینکه مدّتها پیش از این، در میان شـما زنـدگی نمودم؛ [و هرگز آیه ای نیاوردم؛] آیا نمی فهمیـد؟!) «۱۷» چه کسـی سـتمکارتر است از آن کس که بر خدا دروغ می بندد، یا آیات او را تکذیب می کند؟! مسـلماً مجرمان رسـتگار نخواهند شد! «۱۸» آنها غیر از خدا، چیزهایی را می پرستند که نه به آنان زیان می رساند، و نه سودی می بخشد؛ و می گویند: (اینها شفیعان ما نزد خدا هستند!) بگو: (آیا خدا را به چیزی خبر می دهیـد که در آسـمانها و زمین سـراغ نـدارد؟!) منزه است او، و برتر است از آن همتایانی که قرار می دهند! «۱۹» [در آغاز] همه مردم امّت واحدی بودند؛ سپس اختلاف کردند؛ و اگر فرمانی از طرف پروردگارت [درباره عدم مجازات سریع آنـان] از قبـل صـادر نشـده بود، در میـان آنها در آنچه اختلاف داشـتند داوری می شـد [و سـپس همگی به مجازات می رسیدند]. «۲۰» می گویند: (چرا معجزه ای از پروردگارش بر او نازل نمی شود؟!) بگو: (غیب [و معجزات] تنها برای خدا [و به فرمان او] است! شـما در انتظار باشید، من هم با شما در انتظارم! [شما در انتظار معجزات بهانه جویانه باشید، و من هم در انتظار مجازات شما!]) «۲۱» هنگامی که به مردم، پس از ناراحتی که به آنها رسیده

است، رحمتی بچشانیم، در آیات ما نیرنگ می کنند [، و برای آن نعمت و رحمت توجیهات ناروا می کنند]؛ بگو: (خداوند سریعتر از شما مکر [= چاره جویی] می کند؛ و رسولان [= فرشتگان] ما، آنچه نیرنگ می کنید [و نقشه می کشید]، می نویسند!) «۲۲» او کسی است که شما را در خشکی و دریا سیر می دهد؛ زمانی که در کشتی قرار می گیرید، و بادهای موافق آنان را [به سوی مقصد] حرکت میدهد و خوشحال می شوند، ناگهان طوفان شدیدی می وزد؛ و امواج از هر سو به سراغ آنها می آید؛ و گمان می کنند هلاک خواهند شد؛ در آن هنگام، خدا را از روی اخلاص می خوانند که: (اگر ما را از این گرفتاری نجات دهی، حتماً از سپاسگزاران خواهیم بود!) «۲۳» امّا هنگامی که خدا آنها را رهایی بخشید، [باز] به ناحق، در زمین ستم میکنند. ای مردم! ستمهای شما، به زیان خود شماست! از زندگی دنیا بهره [میبرید]، سپس بازگشت شما به سوی ماست؛ و ما، شما را به آنچه عمل میکردید، خبر می دهیم! «۲۴» مثل زندگی دنیا، همانند آبی است که از آسمان نازل کرده ایم؛ که در پی آن، گیاهان [گوناگون] زمین - که مردم و چهارپایان از آن می خورند - می روید؛ تا زمانی که زمین، زیبایی خود را یافته و آراسته می گردد، و اهل آن مطمئن می شوند که می توانند از آن بهره مند گردند، [ناگهان] فرمان ما، شب هنگام یا در روز، [برای نابودی آن] فرا می رسد؛ [سرما یا صاعقه ای را بر آن مسلّط می سازیم؛] و آنچنان آن را درو می کنیم که گویی دیروز هرگز [چنین کشتزاری] نبوده است! این گونه، آیات خود را برای گروهی که می اندیشند، شرح

می دهیم! «۲۵» و خداوند به سرای صلح و سلامت دعوت می کند؛ و هر کس را بخواهد [و شایسته و لایق ببیند]، به راه راست هدایت می نماید. «۲۶» کسانی که نیکی کردند، پاداش نیک و افزون بر آن دارند؛ و تاریکی و ذلّت، چهره هایشان را نمی پوشاند؛ آنها اهل بهشتند، و جاودانه در آن خواهند ماند. «۲۷» امّا کسانی که مرتکب گناهان شدند، جزای بدی به مقدار آن دارند؛ و ذلّت و خواری، چهره آنان را می پوشاند؛ و هیچ چیز نمی تواند آنها را از [مجازات] خدا نگه دارد! [چهره هایشان آنچنان تاریک است که] گویی با پاره هایی از شب تاریک، صورت آنها پوشیده شده! آنها اهل دوزخند؛ و جاودانه در آن خواهند ماند! «۲۸» [به خاطر بیاورید] روزی را که همه آنها را جمع می کنیم، سپس به مشرکان می گوییم: (شما و معبودهایتان در جای خودتان باشید [تا به حسابتان رسیدگی شود!]) سپس آنها را از هم جدا می سازیم [و از هر یک جداگانه سؤال می کنیم]. و معبودهایشان [به آنها] می گویند: (شما [هرگز] ما را عبادت نمی کردید!) «۲۹» [آنها در پاسخ می گویند:] همین بس که خدا میان ما و شما گواه باشد، اگر ما از عبادت شما غافل بودیم! «۳۰» در آن جا، هر کس عملی را که قبلاً انجام داده است، می آزماید. و همگی به سوی (اللّه) - مولا و سرپرستِ حقیقی خود - بازگردانده می شوند؛ و چیزهایی را که به دروغ همتای خدا قرار داده بودند، گم و نابود می شوند! «۳۱» بگو: (چه کسی شما را از آسمان و زمین روزی می دهد؟ یا چه کسی مالک [و خالق] گوش و چشمهاست؟ و چه کسی زنده را از

مرده، و مرده را از زنـده بیرون می آورد؟ و چه کسـی امور [جهان] را تدبیر می کند؟) به زودی [در پاسخ] می گویند: (خدا)، بگـو: (پس چرا تقـوا پیشـه نمی کنیـد [و از خـدا نمی ترسـید]؟! «۳۲» آن است خداونـد، پروردگـار حقّ شـما [دارای همه این صفات]! با این حال، بعـد از حق، چه چیزی جز گمراهی وجود دارد؟! پس چرا [از پرسـتش او] روی گردان می شویـد؟! «۳۳» اینچنین فرمـان پروردگارت بر فاسـقان مسـلّم شـده که آنها [پس از این همه لجاجت و گناه]، ایمان نخواهنـد آورد! «۳۴» بگو: (آیا هیچ یک از معبودهای شـما، آفرینش را ایجاد می کند و سـپس باز می گرداند؟!) بگو: (تنها خدا آفرینش را ایجاد کرده، سپس باز می گردانـد؛ با این حال، چرا از حق روی گردان می شویـد؟!) «۳۵» بگو: (آیا هیچ یک از معبودهای شـما، به سوی حق هدایت می کند؟! بگو: (تنها خدا به حق هدایت می کند! آیا کسی که هدایت به سوی حق می کند برای پیروی شایسته تر است، یا آن کس که خود هدایت نمی شود مگر هدایتش کنند؟ شـما را چه می شود، چگونه داوری می کنید؟!) «۳۶» و بیشتر آنها، جز از گمان [و پنـدارهای بی اساس]، پیروی نمی کنند؛ [در حالی که] گمان، هرگز انسان را از حقّ بی نیاز نمی سازد [و به حق نمی رسانـد]! به یقین، خداونـد از آنچه انجام می دهند، آگاه است! «۳۷» شایسـته نبود [و امکان نداشت] که این قرآن، بـدون وحی الهی بـه خـدا نسـبت داده شـود؛ ولی تصـدیقی است برای آنچـه پیش از آن اسـت [از کتب آسـمانی]، و شـرح و تفصیلی بر آنها است؛ شکّی در آن نیست، و از طرف پروردگار جهانیان است. «۳۸» آیا آنها می گویند: (او قرآن را

به دروغ به خدا نسبت داده است)؟! بگو: (اگر راست می گویید، یک سوره همانند آن بیاورید؛ و غیر از خدا، هر کس را می توانید [به یاری] طلبید!) «۳۹» [ولی آنها از روی علم و دانش قرآن را انکار نکردند؛] بلکه چیزی را تکذیب کردند که آگاهی از آن نداشتند، و هنوز واقعیتش بر آنان روشن نشده است! پیشینیان آنها نیز همین گونه تکذیب کردند؛ پس بنگر عاقبت کار ظالمان چگونه بود! «۴۰» بعضی از آنها، به آن ایمان می آورند؛ و بعضی ایمان نمی آورند؛ و پروردگارت به مفسدان آگاهتر است [و آنها را بهتر می شناسد]! «۴۱» و اگر تو را تکذیب کردند، بگو: (عمل من برای من، و عمل شما برای شماست! شما از آنچه من انجام می دهم بیزارید و من [نیز] از آنچه شما انجام می دهید بیزارم!) «۴۲» گروهی از آنان، به سوی تو گوش فرا می دهند [؛ امّا گویی هیچ نمی شنوند و کرند]! آیا تو می توانی سخن خود را به گوش کران برسانی، هر چند نفهمند؟! «۴۳» و گروهی از آنان، به سوی تو می نگرند [امّا گویی هیچ نمی بینند]! آیا تو می توانی نابینایان را هدایت کنی، هر چند نبینند؟! «۴۴» خداوند هیچ به مردم ستم نمی کند؛ ولی این مردمند که به خویشتن ستم می کنند! «۴۵» [به یاد آور] روزی را که [خداوند] آنها را جمع [و محشور] می سازد؛ آنچنان که [احساس می کنند] گویی جز ساعتی از روز، [در دنیا] توقّف نکردند؛ به آن مقدار که یکدیگر را [ببینند و] بشناسند! مسلّماً آنها که لقای خداوند [و روز رستاخیز] را تکذیب کردند، زیان بردند و هدایت نیافتند! «۴۶» اگر ما، پاره ای از مجازاتهایی را

که به آنها وعده داده ایم، [در حال حیات تو [به تو نشان دهیم، و یا] پیش از آنکه گرفتار عذاب شوند،] تو را از دنیا ببریم، در هر حال، بازگشتشان به سوی ماست؛ سپس خداوند بر آنچه آنها انجام می دادند گواه است! «۴۷» برای هر امّتی، رسولی است؛ هنگامی که رسولشان به سوی آنان بیاید، به عدالت در میان آنها داوری می شود؛ و ستمی به آنها نخواهد شد! «۴۸» و می گویند: (اگر راست می گوئی، این وعده [مجازات] کی خواهد بود؟) «۴۹» بگو: (من [حتّی] برای خودم زیان و سودی را مالک نیستم، [تا چه رسد برای شما!] مگر آنچه خدا بخواهد. [این مقدار می دانم که] برای هر قوم و ملّتی، سرآمدی است؛ هنگامی که اجل آنها فرا رسد، [و فرمان مجازات یا مرگشان صادر شود،] نه ساعتی تأخیر می کنند، و نه پیشی می گیرند! «۵۰» بگو: (اگر مجازات او، شب هنگام یا در روز به سراغ شما آید [، آیا می توانید آن را از خود دفع کنید؟!]) پس مجرمان برای چه عجله می کنند؟! «۵۱» یا اینکه آنگاه که واقع شد، به آن ایمان می آورید! [به شما گفته می شود:] حالا؟! در حالی که قبلاً برای آن عجله می کردید! [ولی اکنون چه سود!] «۵۲» سپس به کسانی که ستم کردند گفته می شود: عذاب ابدی را بچشید! آیا جز به آنچه انجام می دادید کیفر داده می شوید؟!) «۵۳» از تو می پرسند: (آیا آن [وعده مجازات الهی] حقّ است؟) بگو: (آری، به پروردگارم سوگند، قطعاً حقّ است؛ و شما نمی توانید از آن جلوگیری کنید!) «۵۴» و هر کس که ستم کرده، اگر تمامی آنچه روی زمین است در اختیار

داشته باشد، [همه را از هول عذاب،] برای نجات خویش می دهد! و هنگامی که عذاب را ببینند، [پشیمان می شوند؛ امّا] پشیمانی خود را کتمان می کنند [، مبادا رسواتر شوند]! و در میان آنها، به عدالت داوری می شود؛ و ستمی بر آنها نخواهد شد! «۵۵» آگاه باشید آنچه در آسمانها و زمین است، از آن خداست! آگاه باشید وعده خدا حقّ است، ولی بیشتر آنها نمی دانند! «۵۶» اوست که زنده می کند و می میراند، و به سوی او بازگردانده می شوید! «۵۷» ای مردم! اندرزی از سوی پروردگارتان برای شما آمده است؛ و درمانی برای آنچه در سینه هاست؛ [درمانی برای دلهای شما؛] و هدایت و رحمتی است برای مؤمنان! «۵۸» بگو: (به فضل و رحمت خدا باید خوشحال شوند؛ که این، از تمام آنچه گردآوری کرده اند، بهتر است!) «۵۹» بگو: (آیا روزی هایی را که خداوند بر شما نازل کرده دیده اید، که بعضی از آن را حلال، و بعضی را حرام نموده اید؟!) بگو: (آیا خداوند به شما اجازه داده، یا بر خدا افترا می بندید [و از پیش خود، حلال و حرام می کنید؟!]) «۶۰» آنها که بر خدا افترا می بندند، درباره [مجازات] روز رستاخیز، چه می اندیشند؟! خداوند نسبت به همه مردم فضل [و بخشش] دارد، امّا اکثر آنها سپاسگزاری نمی کنند! «۶۱» در هیچ حال [و اندیشه ای] نیستی، و هیچ قسمتی از قرآن را تلاوت نمی کنی، و هیچ عملی را انجام نمی دهید، مگر اینکه ما گواه بر شما هستیم در آن هنگام که وارد آن می شوید! و هیچ چیز در زمین و آسمان، از پروردگار تو مخفی نمی ماند؛ حتّی به اندازه سنگینی ذرّه ای، و نه کوچکتر از آن

و نه بزرگتر، مگر اینکه [همه آنها] در کتاب آشکار [و لوح محفوظ علم خداوند] ثبت است! «۶۲» آگاه باشید [دوستان و] اولیای خدا، نه ترسی دارند و نه غمگین می شوند! «۶۳» همانها که ایمان آوردند، و [از مخالفت فرمان خدا] پرهیز می کردند. «۶۴» در زندگی دنیا و در آخرت، شاد [و مسرور]ند؛ وعده های الهی تخلّف ناپذیر است! این است آن رستگاری بزرگ! «۶۵» سخن آنها تو را غمگین نسازد! تمام عزّت [و قدرت]، از آن خداست؛ و او شنوا و داناست! «۶۶» آگاه باشید تمام کسانی که در آسمانها و زمین هستند، از آن خدا می باشند! و آنها که غیر خدا را همتای او می خوانند، [از منطق و دلیلی] پیروی نمی کنند؛ آنها فقط از پندار بی اساس پیروی می کنند؛ و آنها فقط دروغ می گویند! «۶۷» او کسی است که شب را برای شما آفرید، تا در آن آرامش بیابید؛ و روز را روشنی بخش [تا به تلاش زندگی پردازید] در اینها نشانه هایی است برای کسانی که گوش شنوا دارند! «۶۸» گفتند: (خداوند فرزندی برای خود انتخاب کرده است)! [از هر عیب و نقص و احتیاجی] منزه است! او بی نیاز است! از آن اوست آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است! شما هیچ گونه دلیلی بر این ادعا ندارید! آیا به خدا نسبتی می دهید که نمی دانید؟! «۶۹» بگو: (آنها که به خدا دروغ می بندند، [هرگز] رستگار نمی شوند! «۷۰» بهره ای [ناچیز] از دنیا دارند؛ سپس بازگشتشان به سوی ماست؛ و بعد، به آنها مجازات شدید به سزای کفرشان می چشانیم! «۷۱» سرگذشت نوح را بر آنها بخوان! در آن هنگام که به قوم خود گفت: (ای قوم

من! اگر تذکّرات من نسبت به آیات الهی، بر شما سنگین [و غیر قابل تحمّل] است، [هر کار از دستتان ساخته است بکنید.] من بر خدا توکّل کرده ام! فکر خود، و قدرت معبودهایتان را جمع کنید؛ سپس هیچ چیز بر شما پوشیده نماند؛ [تمام جوانب کارتان را بنگرید؛] سپس به حیات من پایان دهید، و [لحظه ای] مهلتم ندهید! [امّا توانایی ندارید!] «۷۲» و اگر از قبول دعوتم روی بگردانید، [کار نادرستی کرده اید؛ چه اینکه] من از شما مزدی نمی خواهم؛ مزد من، تنها بر خداست! و من مأمورم که از مسلمین [= تسلیم شدگان در برابر فرمان خدا] باشم!) «۷۳» امّا آنها او را تکذیب کردند! و ما، او و کسانی را که با او در کشتی بودند، نجات دادیم؛ و آنان را جانشین [و وارث کافران] قرار دادیم؛ و کسانی را که آیات ما را تکذیب کردند، غرق نمودیم! پس ببین عاقبت کار کسانی که انذار شدند [و به انذار الهی اهمیّت ندادند]، چگونه بود! «۷۴» سپس بعد از نوح، رسولانی به سوی قومشان فرستادیم؛ آنان دلایل روشن برایشان آوردند؛ امّا آنها، به چیزی که پیش از آن تکذیب کرده بودند، ایمان نیاوردند! اینچنین بر دلهای تجاوزکاران مهر می نهیم [تا چیزی را درک نکنند]! «۷۵» بعد از آنها، موسی و هارون را با آیات خود به سوی فرعون و اطرافیانش فرستادیم؛ اما آنها تکبّر کردند [و زیر بار حق نرفتند؛ چرا که] آنها گروهی مجرم بودند! «۷۶» و هنگامی که حق از نزد ما به سراغ آنها آمد، گفتند: (این، سحری است آشکار!) «۷۷» موسی گفت: (آیا درباره حقّ، هنگامی که به سوی شما

آمـد، [چنین] می گوییـد؟! آیا این سـحر است؟! در حالی که ساحران [هرگز] رسـتگار [و پیروز] نمی شوند! «۷۸» گفتند: (آیا آمـده ای که مـا را، از آنچه پـدرانمان را بر آن یافتیم، منصـرف سازی؛ و بزرگی [و ریاست] در روی زمین، از آن شـما دو تن باشـد؟! ما [هرگز] به شـما ایمان نمی آوریم!) «۷۹» فرعون گفت: ([برویـد و] هر جـادوگر [و ساحر] دانایی را نزد من آوریـد!) «۸۰» هنگـامی کـه سـاحران [به میـدان مبـارزه] آمدنـد، موسـی به آنهـا گفت: (آنچه [از وسایـل سـحر] را می توانیـد بیفکنیـد، بیفکنید!) «۸۱» هنگامی که افکندند، موسـی گفت: (آنچه شما آوردید، سحر است؛ که خداوند به زودی آن را باطل می کند؛ چرا که خداوند [هرگز] عمل مفسدان را اصـلاح نمی کند! «۸۲» او حق را به وعـده خویش، تحقق می بخشد؛ هر چند مجرمان کراهت داشته باشند!) «۸۳» [در آغاز،] هیـچ کس به موسـی ایمان نیاورد، مگر گروهی از فرزندان قوم او؛ [آن هم] با ترس از فرعون و اطرافیـانش، مبادا آنها را شـکنجه کننـد؛ زیرا فرعون، برتری جویی در زمین داشت؛ و از اسـرافکاران بود! «۸۴» موسی گفت: (ای قوم من! اگر شـما به خـدا ایمان آورده اید، بر او توکّل کنید اگر تسـلیم فرمان او هستید!) «۸۵» گفتند: (تنها بر خدا توکل داریم؛ پروردگارا! ما را مورد شـکنجه گروه ستمگر قرار مده! «۸۶» و مـا را با رحمتت از [دست] قوم کافر رهایی بخش! «۸۷» و به موسی و برادرش وحی کردیم که: (برای قوم خود، خانه هایی در سرزمین مصر انتخاب کنید؛ و خانه هایتان را مقابل یکدیگر [و متمرکز] قرار دهید! و نماز را برپا دارید! و به مؤمنان بشارت ده [که سرانجام

پیروز می شوند!]) «۸۸» موسی گفت: (پروردگارا! تو فرعون و اطرافیانش را زینت و اموالی [سرشار] در زندگی دنیا داده ای، پروردگارا! در نتیجه [بندگانت را] از راه تو گمراه می سازند! پروردگارا! اموالشان را نابود کن! و [به جرم گناهانشان،] دلهایشان را سخت و سنگین ساز، به گونه ای که ایمان نیاورند تا عذاب دردناک را ببینند!) «۸۹» فرمود: (دعای شما پذیرفته شد! استقامت به خرج دهید؛ و از راه [و رسم] کسانی که نمی دانند، تبعیت نکنید!) «۹۰» [سرانجام] بنی اسرائیل را از دریا [= رود عظیم نیل] عبور دادیم؛ و فرعون و لشکرش از سر ظلم و تجاوز، به دنبال آنها رفتند؛ هنگامی که غرقاب دامن او را گرفت، گفت: (ایمان آوردم که هیچ معبودی، جز کسی که بنی اسرائیل به او ایمان آورده اند، وجود ندارد؛ و من از مسلمین هستم!) «۹۱» [امّا به او خطاب شد:] الآن؟!! در حالی که قبلاً عصیان کردی، و از مفسدان بودی! «۹۲» ولی امروز، بدنت را [از آب] نجات می دهیم، تا عبرتی برای آیندگان باشی! و بسیاری از مردم، از آیات ما غافلند! «۹۳» [سپس] بنی اسرائیل را در جایگاه صدق [و راستی] منزل دادیم؛ و از روزیهای پاکیزه به آنها عطا کردیم؛ [امّا آنها به نزاع و اختلاف برخاستند!] و اختلاف نکردند، مگر بعد از آنکه علم و آگاهی به سراغشان آمد! پروردگار تو روز قیامت، در آنچه اختلاف می کردند، میان آنها داوری می کند! «۹۴» و اگر در آنچه بر تو نازل کرده ایم تردیدی داری، از کسانی که پیش از تو کتاب آسمانی را می خواندند بپرس، به یقین، (حق) از طرف پروردگارت به تو رسیده است؛ بنابر این،

هرگز از تردیدکنندگان مباش! [مسلماً او تردیدی نداشت! این درسی برای مردم بود!] «۹۵» و از آنها مباش که آیات خدا را تکذیب کردند، که از زیانکاران خواهی بود! «۹۶» [و بدان] آنها که فرمان پروردگار تو بر آنان تحقق یافته، [و به جرم اعمالشان، توفیق هدایت را از آنها گرفته هرگز] ایمان نمی آورند، «۹۷» هر چند تمام آیات [و نشانه های الهی] به آنان برسد، تا زمانی که عذاب دردناك را ببینند! [زیرا تاریکی گناه، قلبهایشان را فرا گرفته، و راهی به روشنایی ندارند!] «۹۸» چرا هیچ یک از شهرها و آبادیها ایمان نیاوردند که [ایمانشان بموقع باشد، و] به حالشان مفید افتد؟! مگر قوم یونس، هنگامی که آنها ایمان آوردند، عذاب رسوا کننده را در زندگی دنیا از آنان برطرف ساختیم؛ و تا مدّت معیّنی [= پایان زندگی و اجلشان] آنها را بهره مند ساختیم. «۹۹» و اگر پروردگار تو می خواست، تمام کسانی که روی زمین هستند، همگی به [اجبار] ایمان می آوردند؛ آیا تو می خواهی مردم را مجبور سازی که ایمان بیاورند؟! [ایمان اجباری چه سودی دارد؟!] «۱۰۰» [اما] هیچ کس نمی تواند ایمان بیاورد، جز به فرمان خدا [و توفیق و یاری و هدایت او]! و پلیدی [کفر و گناه] را بر کسانی قرار می دهد که نمی اندیشند. «۱۰۱» بگو: (نگاه کنید چه چیز [از آیات خدا و نشانه های توحیدش] در آسمانها و زمین است!) اما این آیات و انذارها به حال کسانی که [به خاطر لجاجت] ایمان نمی آورند مفید نخواهد بود! «۱۰۲» آیا آنها [چیزی] جز همانند روزهای پیشینیان [و بلاها و مجازاتهایشان] را انتظار می کشند؟! بگو: (شما انتظار بکشید، من نیز با شما انتظار

می کشم!) «۱۰۳» سپس [هنگام نزول بلا و مجازات،] فرستادگان خود و کسانی را که [به آنان] ایمان می آورند، نجات می دهیم و همین گونه، بر ما حق است که مؤمنان [به تو] را [نیز] رهایی بخشیم! «۱۰۴» بگو: (ای مردم! اگر در عقیده من شک دارید، من آنهایی را که جز خدا می پرستید، نمی پرستم! تنها خداوندی را پرستش می کنم که شما را می میراند! و من مأمورم که از مؤمنان باشم! «۱۰۵» و [به من دستور داده شده که:] روی خود را به آیینی متوجه ساز که از هر گونه شرک، خالی است؛ و از مشرکان مباش! «۱۰۶» و جز خدا، چیزی را که نه سودی به تو می رساند و نه زیانی، مخوان! که اگر چنین کنی، از ستمکاران خواهی بود! «۱۰۷» و اگر خداوند، [برای امتحان یا کیفر گناه،] زیانی به تو رساند، هیچ کس جز او آن را برطرف نمی سازد؛ و اگر اراده خیری برای تو کند، هیچ کس مانع فضل او نخواهد شد! آنرا به هر کس از بندگانش بخواهد می رساند؛ و او غفور و رحیم است!) «۱۰۸» بگو: (ای مردم! حق از طرف پروردگارتان به سراغ شما آمده؛ هر کس [در پرتو آن] هدایت یابد، برای خود هدایت شده؛ و هر کس گمراه گردد، به زیان خود گمراه می گردد؛ و من مأمور [به اجبار] شما نیستم!) «۱۰۹» و از آنچه بر تو وحی می شود پیروی کن، و شکیبا باش [و استقامت نما]، تا خداوند فرمان [پیروزی] را صادر کند؛ و او بهترین حاکمان است!

آشنایی با سوره

۱۰- یونس [نام یکی از پیامبران]

در این سوره که ۱۰۹ آیه دارد و در مکه نازل شده،

علاوه بر یادی از یونس پیامبر، مسائلی در مورد توحید و رسالت انبیاء و سرگذشت امتهای گذشته به میان آمده است. که قوت قلبی برای مسلمین است و عبرتی است برای مخالفان عنود و سرکش. بخصوص سرگذشت هلاکت بار فرعون و سپاه او و غرق شدنشان.

۱۱. سوره هود

سوره هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (۱) أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِی لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَ بَشِيرٌ (۲) وَ أَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِی فَضْلٍ فَضْلَهُ وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّی أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ (۳) إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ (۴) أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۵) وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِی الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُها وَ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَ مُسْتَوْدَعَها كُلٌّ فِی كِتابٍ مُبِينٍ (۶) وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَ لَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (۷) وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ ما يَحْبِسُهُ أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (۸) وَ لَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْناها مِنْهُ إِنَّهُ لَيَؤُسٌ كَفُورٌ (۹) وَ لَئِنْ أَذَقْناهُ نَعْماءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئاتُ عَنِّی إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ (۱۰) إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ (۱۱) فَلَعَلَّكَ تارِكٌ

بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّما أَنْتَ نَذِيرٌ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْ‏ءٍ وَكِيلٌ (۱۲) أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَياتٍ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۱۳) فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (۱۴) مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَ هُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ (۱۵) أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَ حَبِطَ ما صَنَعُوا فِيها وَ باطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (۱۶) أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتابُ مُوسى إِماماً وَ رَحْمَةً أُولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ (۱۷) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أُولئِكَ يُعْرَضُونَ عَلى رَبِّهِمْ وَ يَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلى رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (۱۸) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَها عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ (۱۹) أُولئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ ما كانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِياءَ يُضاعَفُ لَهُمُ الْعَذابُ ما كانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَ ما كانُوا يُبْصِرُونَ (۲۰) أُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ (۲۱) لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ (۲۲) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۲۳) مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمى

وَ الْأَصَمِّ وَ الْبَصِيرِ وَ السَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (۲۴) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ إِنِّی لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (۲۵) أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّی أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (۲۶) فَقالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ما نَراكَ إِلَّا بَشَراً مِثْلَنا وَ ما نَراكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَراذِلُنا بادِیَ الرَّأْیِ وَ ما نَرى لَكُمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كاذِبِينَ (۲۷) قالَ يا قَوْمِ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّی وَ آتانِی رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَ نُلْزِمُكُمُوها وَ أَنْتُمْ لَها كارِهُونَ (۲۸) وَ يا قَوْمِ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مالاً إِنْ أَجرِیَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَ ما أَنَا بِطارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ لكِنِّی أَراكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ (۲۹) وَ يا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِی مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (۳۰) وَ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِی خَزائِنُ اللَّهِ وَ لا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لا أَقُولُ إِنِّی مَلَكٌ وَ لا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِی أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْراً اللَّهُ أَعْلَمُ بِما فِی أَنْفُسِهِمْ إِنِّی إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ (۳۱) قالُوا يا نُوحُ قَدْ جادَلْتَنا فَأَكْثَرْتَ جِدالَنا فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (۳۲) قالَ إِنَّما يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شاءَ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (۳۳) وَ لا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۳۴) أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرامِی وَ أَنَا بَرِیءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ (۳۵) وَ أُوحِیَ إِلى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلا تَبْتَئِسْ بِما كانُوا يَفْعَلُونَ (۳۶) وَ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنا وَ

وَحْينا وَ لا تُخاطِبْنِی فِی الَّذِینَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (۳۷) وَ یَصْنَعُ الْفُلْکَ وَ کُلَّما مَرَّ عَلَیْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْکُمْ کَما تَسْخَرُونَ (۳۸) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ یَأْتِیهِ عَذابٌ یُخْزِیهِ وَ یَحِلُّ عَلَیْهِ عَذابٌ مُقِیمٌ (۳۹) حَتَّی إِذا جاءَ أَمْرُنا وَ فارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِیها مِنْ کُلٍّ زَوْجَیْنِ اثْنَیْنِ وَ أَهْلَکَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَیْهِ الْقَوْلُ وَ مَنْ آمَنَ وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِیلٌ (۴۰) وَ قالَ ارْکَبُوا فِیها بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّی لَغَفُورٌ رَحِیمٌ (۴۱) وَ هِیَ تَجْرِی بِهِمْ فِی مَوْجٍ کَالْجِبالِ وَ نادی نُوحٌ ابْنَهُ وَ کانَ فِی مَعْزِلٍ یا بُنَیَّ ارْکَبْ مَعَنا وَ لا تَکُنْ مَعَ الْکافِرِینَ (۴۲) قالَ سَآوِی إِلی جَبَلٍ یَعْصِمُنِی مِنَ الْماءِ قالَ لا عاصِمَ الْیَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَ حالَ بَیْنَهُمَا الْمَوْجُ فَکانَ مِنَ الْمُغْرَقِینَ (۴۳) وَ قِیلَ یا أَرْضُ ابْلَعِی ماءَکِ وَ یا سَماءُ أَقْلِعِی وَ غِیضَ الْماءُ وَ قُضِیَ الْأَمْرُ وَ اسْتَوَتْ عَلَی الْجُودِیِّ وَ قِیلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِینَ (۴۴) وَ نادی نُوحٌ رَبَّهُ فَقالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی وَ إِنَّ وَعْدَکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْکَمُ الْحاکِمِینَ (۴۵) قالَ یا نُوحُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صالِحٍ فَلا تَسْئَلْنِ ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّی أَعِظُکَ أَنْ تَکُونَ مِنَ الْجاهِلِینَ (۴۶) قالَ رَبِّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَسْئَلَکَ ما لَیْسَ لِی بِهِ عِلْمٌ وَ إِلَّا تَغْفِرْ لِی وَ تَرْحَمْنِی أَکُنْ مِنَ الْخاسِرِینَ (۴۷) قِیلَ یا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا وَ بَرَکاتٍ عَلَیْکَ وَ عَلی أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَکَ وَ أُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ یَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذابٌ أَلِیمٌ (۴۸) تِلْکَ

مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ نُوحِيها إِلَيْکَ ما کُنْتَ تَعْلَمُها أَنْتَ وَ لا قَوْمُکَ مِنْ قَبْلِ هذا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ (۴۹) وَ إِلى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَکُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ (۵۰) يا قَوْمِ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِی فَطَرَنِی أَ فَلا تَعْقِلُونَ (۵۱) وَ يا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْکُمْ مِدْراراً وَ يَزِدْکُمْ قُوَّةً إِلى قُوَّتِکُمْ وَ لا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ (۵۲) قالُوا يا هُودُ ما جِئْتَنا بِبَيِّنَةٍ وَ ما نَحْنُ بِتارِکِی آلِهَتِنا عَنْ قَوْلِکَ وَ ما نَحْنُ لَکَ بِمُؤْمِنِينَ (۵۳) إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَراکَ بَعْضُ آلِهَتِنا بِسُوءٍ قالَ إِنِّی أُشْهِدُ اللَّهَ وَ اشْهَدُوا أَنِّی بَرِیءٌ مِمَّا تُشْرِکُونَ (۵۴) مِنْ دُونِهِ فَکِيدُونِی جَمِيعاً ثُمَّ لا تُنْظِرُونِ (۵۵) إِنِّی تَوَکَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکُمْ ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّی عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۵۶) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُکُمْ ما أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْکُمْ وَ يَسْتَخْلِفُ رَبِّی قَوْماً غَيْرَکُمْ وَ لا تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَبِّی عَلى کُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ (۵۷) وَ لَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا هُوداً وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَ نَجَّيْناهُمْ مِنْ عَذابٍ غَلِيظٍ (۵۸) وَ تِلْکَ عادٌ جَحَدُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ وَ عَصَوْا رُسُلَهُ وَ اتَّبَعُوا أَمْرَ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (۵۹) وَ أُتْبِعُوا فِی هذِهِ الدُّنْيا لَعْنَةً وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَلا إِنَّ عاداً کَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلا بُعْداً لِعادٍ قَوْمِ هُودٍ (۶۰) وَ إِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَکُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَکُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ اسْتَعْمَرَکُمْ فِيها فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّی قَرِيبٌ مُجِيبٌ (۶۱) قالُوا يا صالِحُ

قَدْ کُنْتَ فِینا مَرْجُوًّا قَبْلَ هذا أَ تَنْهانا أَنْ نَعْبُدَ ما یَعْبُدُ آباؤُنا وَ إِنَّنا لَفِی شَکٍّ مِمَّا تَدْعُونا إِلَیْهِ مُرِیبٍ (۶۲) قالَ یا قَوْمِ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ کُنْتُ عَلی بَیِّنَةٍ مِنْ رَبِّی وَ آتانِی مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ یَنْصُرُنِی مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَیْتُهُ فَما تَزِیدُونَنِی غَیْرَ تَخْسِیرٍ (۶۳) وَ یا قَوْمِ هذِهِ ناقَةُ اللَّهِ لَکُمْ آیَةً فَذَرُوها تَأْکُلْ فِی أَرْضِ اللَّهِ وَ لا تَمَسُّوها بِسُوءٍ فَیَأْخُذَکُمْ عَذابٌ قَرِیبٌ (۶۴) فَعَقَرُوها فَقالَ تَمَتَّعُوا فِی دارِکُمْ ثَلاثَةَ أَیَّام ذلِکَ وَعْدٌ غَیْرُ مَکْذُوبٍ (۶۵) فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّیْنا صالِحاً وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَ مِنْ خِزْیِ یَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّکَ هُوَ الْقَوِیُّ الْعَزِیزُ (۶۶) وَ أَخَذَ الَّذِینَ ظَلَمُوا الصَّیْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِی دِیارِهِمْ جاثِمِینَ (۶۷) کَأَنْ لَمْ یَغْنَوْا فِیها أَلا إِنَّ ثَمُودَ کَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلا بُعْداً لِثَمُودَ (۶۸) وَ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُنا إِبْراهِیمَ بِالْبُشْری قالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ فَما لَبِثَ أَنْ جاءَ بِعِجْلٍ حَنِیذٍ (۶۹) فَلَمَّا رَأی أَیْدِیَهُمْ لا تَصِلُ إِلَیْهِ نَکِرَهُمْ وَ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِیفَةً قالُوا لا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنا إِلی قَوْمِ لُوطٍ (۷۰) وَ امْرَأَتُهُ قائِمَةٌ فَضَحِکَتْ فَبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ وَ مِنْ وَراءِ إِسْحاقَ یَعْقُوبَ (۷۱) قالَتْ یا وَیْلَتی أَ أَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ وَ هذا بَعْلِی شَیْخاً إِنَّ هذا لَشَیْءٌ عَجِیبٌ (۷۲) قالُوا أَ تَعْجَبِینَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَکاتُهُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ (۷۳) فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْراهِیمَ الرَّوْعُ وَ جاءَتْهُ الْبُشْری یُجادِلُنا فِی قَوْمِ لُوطٍ (۷۴) إِنَّ إِبْراهِیمَ لَحَلِیمٌ أَوَّاهٌ مُنِیبٌ (۷۵) یا إِبْراهِیمُ أَعْرِضْ عَنْ هذا إِنَّهُ قَدْ جاءَ أَمْرُ رَبِّکَ وَ إِنَّهُمْ آتِیهِمْ عَذابٌ غَیْرُ مَرْدُودٍ (۷۶) وَ لَمَّا جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً سِیءَ بِهِمْ وَ ضاقَ بِهِمْ ذَرْعاً

وَ قالَ هذا يَوْمٌ عَصِيبٌ (۷۷) وَ جاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَ مِنْ قَبْلُ كانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ قالَ يا قَوْمِ هؤُلاءِ بَناتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَ لَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (۷۸) قالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ ما لَنا فِي بَناتِكَ مِنْ حَقٍّ وَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ ما نُرِيدُ (۷۹) قالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ (۸۰) قالُوا يا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ لا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُها ما أَصابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَ لَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (۸۱) فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا عالِيَها سافِلَها وَ أَمْطَرْنا عَلَيْها حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ (۸۲) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَ ما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ (۸۳) وَ إِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ وَ لا تَنْقُصُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ إِنِّي أَراكُمْ بِخَيْرٍ وَ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ (۸۴) وَ يا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ بِالْقِسْطِ وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (۸۵) بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ ما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (۸۶) قالُوا يا شُعَيْبُ أَ صَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوالِنا ما نَشؤُا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (۸۷) قالَ يا قَوْمِ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَ رَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقاً حَسَناً وَ ما أُرِيدُ أَنْ أُخالِفَكُمْ إِلى ما أَنْهاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الْإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَ ما تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ (۸۸) وَ يا قَوْمِ

لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ ما أَصابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صالِحٍ وَ ما قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ (٨٩) وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ (٩٠) قالُوا يا شُعَيْبُ ما نَفْقَهُ كَثِيراً مِمَّا تَقُولُ وَ إِنَّا لَنَراكَ فِينا ضَعِيفاً وَ لَوْ لا رَهْطُكَ لَرَجَمْناكَ وَ ما أَنْتَ عَلَيْنا بِعَزِيزٍ (٩١) قالَ يا قَوْمِ أَ رَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَ اتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِما تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (٩٢) وَ يا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ إِنِّي عامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَ مَنْ هُوَ كاذِبٌ وَ ارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ (٩٣) وَ لَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا شُعَيْباً وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَ أَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيارِهِمْ جاثِمِينَ (٩٤) كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيها أَلا بُعْداً لِمَدْيَنَ كَما بَعِدَتْ ثَمُودُ (٩٥) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا مُوسى بِآياتِنا وَ سُلْطانٍ مُبِينٍ (٩٦) إِلى فِرْعَوْنَ وَ مَلَائِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَ ما أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ (٩٧) يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ (٩٨) وَ أُتْبِعُوا فِي هذِهِ لَعْنَةً وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ (٩٩) ذلِكَ مِنْ أَنْباءِ الْقُرى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْها قائِمٌ وَ حَصِيدٌ (١٠٠) وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَما أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَ ما زادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ (١٠١) وَ كَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ الْقُرى وَ هِيَ ظالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ (١٠٢) إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خافَ عَذابَ الْآخِرَهِ ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (١٠٣) وَ ما نُؤَخِّرُهُ إِلَّا

لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ (۱۰۴) يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ (۱۰۵) فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِی النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ (۱۰۶) خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلاَّ ما شاءَ رَبُّکَ إِنَّ رَبَّکَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ (۱۰۷) وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِی الْجَنَّهِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلاَّ ما شاءَ رَبُّکَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (۱۰۸) فَلا تَکُ فِی مِرْيَهٍ مِمَّا يَعْبُدُ هؤُلاءِ ما يَعْبُدُونَ إِلاَّ كَما يَعْبُدُ آباؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَ إِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ (۱۰۹) وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَ لَوْ لا كَلِمَهٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّکَ لَقُضِیَ بَيْنَهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَفِی شَکٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ (۱۱۰) وَ إِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّکَ أَعْمالَهُمْ إِنَّهُ بِما يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (۱۱۱) فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَ مَنْ تابَ مَعَکَ وَ لا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (۱۱۲) وَ لا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِياءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ (۱۱۳) وَ أَقِمِ الصَّلاهَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَ زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ ذلِکَ ذِكْرى لِلذَّاكِرِينَ (۱۱۴) وَ اصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (۱۱۵) فَلَوْ لا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّهٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِی الْأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّنْ أَنْجَيْنا مِنْهُمْ وَ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ما أُتْرِفُوا فِيهِ وَ كانُوا مُجْرِمِينَ (۱۱۶) وَ ما كانَ رَبُّکَ لِيُهْلِکَ الْقُرى بِظُلْمٍ وَ أَهْلُها مُصْلِحُونَ (۱۱۷) وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّهً واحِدَهً وَ لا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ (۱۱۸) إِلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ وَ لِذلِکَ خَلَقَهُمْ وَ تَمَّتْ كَلِمَهُ رَبِّکَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ (۱۱۹)

وَ كُلاًّ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ الرُّسُلِ ما نُثَبِّتُ بِهِ فُؤادَكَ وَ جاءَكَ فِي هـذِهِ الْحَقُّ وَ مَوْعِظَةٌ وَ ذِكْرى لِلْمُؤْمِنِينَ (١٢٠) وَ قُلْ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ إِنَّا عامِلُونَ (١٢١) وَ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (١٢٢) وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَ تَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَ ما رَبُّكَ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٢٣) (هود/١٢٣).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» الر، این کتابی است که آیاتش استحکام یافته؛ سپس تشریح شده و از نزد خداوند حکیم و آگاه [نازل گردیده] است! «۲» [دعوت من این است] که: جز (اللّه) را نپرستید! من از سوی او برای شما بیم دهنده و بشارت دهنده ام! «۳» و اینکه: از پروردگار خویش آمرزش بطلبید؛ سپس به سوی او بازگردید؛ تا شما را تا مدّت معیّنی، [از مواهب زندگی این جهان،] به خوبی بهره مند سازد؛ و به هر صاحب فضیلتی، به مقدار فضیلتش ببخشد! و اگر [از این فرمان] روی گردان شوید، من بر شما از عذاب روز بزرگی بیمناکم! «۴» [بدانید] بازگشت شما به سوی (اللّه) است، و او بر هر چیز تواناست! «۵» آگاه باشید، آنها [سرها را به هم نزدیک ساخته، و] سینه هاشان را در کنار هم قرار می دهند، تا خود [و سخنان خویش] را از او [= پیامبر] پنهان دارند! آگاه باشید، آنگاه که آنها لباسهایشان را به خود می پیچند و خویش را در آن پنهان می کنند، [خداوند] می داند آنچه را پنهان می کنند و آنچه را آشکار می سازند؛ چرا که او، از اسرار درون سینه ها، آگاه است! «۶» هیچ جنبنده ای در زمین نیست مگر اینکه روزی او بر

خداست! او قرارگاه و محل نقل و انتقالش را می داند؛ همه اینها در کتاب آشکاری ثبت است! [= در لوح محفوظ، در کتاب علم خدا] «۷» او کسی است که آسمانها و زمین را در شش روز [= شش دوران] آفرید؛ و عرش [حکومت] او، بر آب قرار داشت؛ [به خاطر این آفرید] تا شما را بیازماید که کدامیک عملتان بهتر است! و اگر [به آنها] بگویی: (شما بعد از مرگ، برانگیخته می شوید! (، مسلّماً) کافران می گویند: (این سحری آشکار است!) «۸» و اگر مجازات را تا زمان محدودی از آنها به تأخیر اندازیم، [از روی استهزا می گویند: (چه چیز مانع آن شده است؟!) آگاه باشید، آن روز که [عذاب] به سراغشان آید، از آنها بازگردانده نخواهد شد؛ [و هیچ قدرتی مانع آن نخواهد بود؛] و آنچه را مسخره می کردند، دامانشان را می گیرد! «۹» و اگر از جانب خویش، نعمتی به انسان بچشانیم، سپس آن را از او بگیریم، بسیار نومید و ناسپاس خواهد بود! «۱۰» و اگر بعد از شدّت و رنجی که به او رسیده، نعمتهایی به او بچشانیم، می گوید: (مشکلات از من برطرف شد، و دیگر باز نخواهد گشت!) و غرق شادی و غفلت و فخرفروشی می شود ... «۱۱» مگر آنها که [در سایه ایمان راستین،] صبر و استقامت ورزیدند و کارهای شایسته انجام دادند؛ که برای آنها، آمرزش و اجر بزرگی است! «۱۲» شاید [ابلاغ] بعض آیاتی را که به تو وحی می شود، [به خاطر عدم پذیرش آنها] ترک کنی [و به تأخیر اندازی]؛ و سینه ات از این جهت تنگ [و ناراحت] شود که می گویند: (چرا گنجی بر او

نازل نشده؟! و یا چرا فرشته ای همراه او نیامده است؟!) [ابلاغ کن، و نگران و ناراحت مباش! چرا که] تو فقط بیم دهنده ای؛ و خداونـد، نگاهبان و ناظر بر همه چیز است [؛ و به حساب آنان می رسـد]! «۱۳» آنها می گوینـد: (او به دروغ این [قرآن] را [به خدا] نسبت داده [و ساختگی است]!) بگو: (اگر راست می گویید، شما هم ده سوره ساختگی همانند این قرآن بیاورید؛ و تمام کسانی را که می توانیـد - غیر از خدا - [برای این کار] دعوت کنید!) «۱۴» و اگر آنها دعوت شما را نپذیرفتند، بدانید [قرآن] تنها با علم الهی نازل شده؛ و هیچ معبودی جز او نیست! آیا با این حال، تسلیم می شوید؟ «۱۵» کسانی که زندگی دنیا و زینت آن را بخواهنـد، [نتیجه] اعمالشـان را در همین دنیـا به طور کامل به آنها می دهیم؛ و چیزی کم و کاست از آنها نخواهـد شـد! «۱۶» [ولی] آنها در آخرت، جز آتش، [سـهمی] نخواهند داشت؛ و آنچه را در دنیا [برای غیر خدا] انجام دادند، بر باد می رود؛ و آنچه را عمل می کردنـد، باطل و بی اثر می شود! «۱۷» آیا آن کس که دلیل آشکاری از پروردگار خویش دارد، و بدنبال آن، شاهدی از سوی او می باشد، و پیش از آن، کتاب موسـی که پیشوا و رحمت بود [گواهی بر آن می دهد، همچون کسـی است که چنین نباشـد]؟! آنهـا [= حق طلبان و حقیقت جویان] به او [که دارای این ویژگیهاست،] ایمان می آورنـد! و هر کس از گروه هـای مختلـف بـه او کـافر شـود، آتش وعــده گـاه اوسـت! پس، تردیـدی در آن نداشــته بـاش کـه آن حـق اسـت از پروردگارت! ولی بیشتر

مردم ایمان نمی آورند! «۱۸» چه کسی ستمکارتر است از کسانی که بر خدا افترا می بندند؟! آنان [روز رستاخیز] بر پروردگارشان عرضه می شوند، در حالی که شاهدان [= پیامبران و فرشتگان] می گویند: (اینها همانها هستند که به پروردگارشان دروغ بستند! ای لعنت خدا بر ظالمان باد!) «۱۹» همانها که [مردم را] از راه خدا بازمی دارند؛ و راه حق را کج و معوج نشان می دهند؛ و به سرای آخرت کافرند! «۲۰» آنها هیچ گاه توانایی فرار در زمین را ندارند؛ و جز خدا، پشتیبانهایی نمی یابند! عذاب خدا برای آنها مضاعف خواهد بود؛ [چرا که هم خودشان گمراه بودند، و هم دیگران را گمراه ساختند؛] آنها هرگز توانایی شنیدن [حق را] نداشتند؛ و [حقیقت را] نمی دیدند! «۲۱» آنان کسانی هستند که سرمایه وجود خود را از دست داده اند؛ و تمام معبودهای دروغین از نظرشان گم شدند ... «۲۲» [به ناچار] آنها در سرای آخرت، قطعاً از همه زیانکارترند! «۲۳» کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند و در برابر پروردگارشان خضوع و خشوع کردند، آنها اهل بهشتند؛ و جاودانه در آن خواهند ماند! «۲۴» حال این دو گروه [= مؤمنان و منکران]، حال (نابینا و کر) و (بینا و شنوا) است؛ آیا این دو، همانند یکدیگرند؟! آیا پند نمی گیرند؟! «۲۵» ما نوح را به سوی قومش فرستادیم [؛ نخستین بار به آنها گفت]: (من برای شما بیم دهنده ای آشکارم! «۲۶» جز (الله) [= خدای یگانه یکتا] را نپرستید؛ زیرا بر شما از عذاب روز دردناکی می ترسم! «۲۷» اشراف کافر قومش [در پاسخ او] گفتند: (ما تو را جز بشری همچون خودمان نمی بینیم! و کسانی را

که از تو پیروی کرده اند، جز گروهی اراذل ساده لوح، مشاهده نمی کنیم؛ و برای شـما فضـیلتی نسبت به خود نمی بینیم؛ بلکه شما را دروغگو تصور می کنیم!) «۲۸» [نوح] گفت: (اگر من دلیل روشنی از پروردگارم داشته باشم، و از نزد خودش رحمتی به من داده باشـد - و بر شـما مخفی مانـده - [آیا باز هم رسالت مرا انکار می کنیـد]؟! آیا ما می توانیم شـما را به پـذیرش این دلیل روشن مجبور سازیم، با اینکه شما کراهت دارید؟! «۲۹» ای قوم! من به خاطر این دعوت، اجر و پاداشی از شما نمی طلبم؛ اجر من، تنها بر خـداست! و من، آنها را که ایمان آورده اند، [به خاطر شـما] از خود طرد نمی کنم؛ چرا که آنها پروردگارشان را ملاقات خواهند کرد؛ [اگر آنها را از خود برانم، در دادگاه قیامت، خصم من خواهند بود؛] ولی شما را قوم جاهلی می بینم! «۳۰» ای قوم! چه کسـی مرا در برابر [مجـازات] خـدا یـاری می دهـد اگر آنان را طرد کنم؟! آیا انـدیشه نمی کنیـد؟! «۳۱» من هرگز به شـما نمی گویم خزائن الهی نزد من است! و غیب هم نمی دانم! و نمی گویم من فرشـته ام! و [نیز] نمی گویم کسـانی که در نظر شـما خوار می آینـد، خداونـد خیری به آنهـا نخواهـد داد؛ خـدا از دل آنـان آگاهتر است! [با این حال، اگر آنها را برانم،] در این صورت از ستمکاران خواهم بود!) «۳۲» [نوح] گفت: (اگر خدا اراده کند، خواهد آورد؛ و شـما قدرت فرار [از آن را] نخواهید داشت! «۳۳» گفتنـد: (ای نوح! بـا مـا جر و بحث کردی، و زیاد هم جر و بحث کردی! [بس است!] اکنون اگر راستی می گویی، آنچه

را [از عـذاب الهی] به ما وعـده می دهی بیاور!) «۳۴» [اما چه سود که] هرگاه خـدا بخواهد شـما را [به خاطر گناهانتان] گمراه سـازد، و مـن بخـواهم شـما را انـدرز دهم، انـدرز من سـودی به حالتـان نخواهـد داشت! او پروردگـار شـماست؛ و به سـوی او بازگشت داده می شویـد.) «۳۵» [مشـرکان] می گوینـد: (او [= محمـد [ص]] این سـخنان را به دروغ به خدا نسـبت داده است! (بگو: (اگر من اینها را از پیش خود ساخته باشم و به او نسبت دهم، گناهش بر عهده من است؛ ولی من از گناهان شما بیزارم!) «۳۶» به نوح وحی شـد که: (جز آنهـا که [تـاکنون] ایمـان آورده انـد، دیگر هیـچ کس از قوم تو ایمان نخواهـد آورد! پس، از کارهـایی که می کردنـد، غمگین مباش! «۳۷» و [اکنون] در حضور مـا و طبق وحی مـا، کشـتی بسـاز! و دربـاره آنهـا که سـتم کردنـد شـفاعت مکن، که [همه] آنها غرق شدنی هسـتند!) «۳۸» او مشـغول سـاختن کشتی بود، و هر زمان گروهی از اشـراف قومش بر او می گذشـتند، او را مسـخره می کردنـد؛ [ولی نوح] گفت: (اگر ما را مسـخره می کنیـد، ما نیز شـما را همین گونه مسخره خواهیم کرد! «۳۹» به زودی خواهید دانست چه کسـی عذاب خوارکننده به سراغش خواهد آمد، و مجازات جاودان بر او وارد خواهد شد!) «۴۰» [این وضع همچنان ادامه یافت] تا آن زمان که فرمان ما فرا رسـید، و تنور جوشیدن گرفت؛ [به نوح] گفتیم: (از هر جفتی از حیوانـات [از نر و مـاده] یـک زوج در آن [کشتی] حمل کن! همچنین خانـدانت را [بر آن سوار کن] - مگر آنها که قبلاً وعده هلاک آنان داده

شـده [= همسـر و یکی از فرزنـدانت] - و همچنین مؤمنان را!) اما جز عده کمی همراه او ایمان نیاوردند! «۴۱» او گفت: (به نام خـدا بر آن سوار شویـد! و هنگـام حرکت و توقف کشتی، یـاد او کنیـد، که پروردگـارم آمرزنـده و مهربان است!) «۴۲» و آن کشتی، آنها را از میان امواجی همچون کوه ها حرکت میـداد؛ [در این هنگام،] نوح فرزندش را که در گوشه ای بود صدا زد: (پسـرم! همراه مـا سوار شو، و بـا کافران مباش!) «۴۳» گفت: (به زودی به کوهی پنـاه میـبرم تـا مرا از آب حفـظ کنـد!) [نوح] گفت: (امروز هیـچ نگهداری در برابر فرمان خدا نیست؛ مگر آن کس را که او رحم کند!) در این هنگام، موج در میان آن دو حایل شد؛ و او در زمره غرق شدگان قرار گرفت! «۴۴» و گفته شد: (ای زمین، آبت را فرو بر! و ای آسـمان، خودداری کن! و آب فرو نشـست و کـار پایـان یـافت و [کشتی] بر [دامنه کوه] جودی، پهلو گرفت؛ و [در این هنگام،] گفته شـد:) دور باد قوم ستمگر [از سـعادت و نجات و رحمت خدا!]) «۴۵» نوح به پروردگارش عرض کرد: (پروردگارا! پسـرم از خانـدان من است؛ و وعده تو [در مورد نجات خاندانم] حق است؛ و تو از همه حکم کنندگان برتری!) «۴۶» فرمود: (ای نوح! او از اهل تو نیست! او عمل غیر صالحی است [= فرد ناشایسـته ای است]! پس، آنچه را از آن آگاه نیستی، از من مخواه! من به تو اندرز می دهم تا از جاهلان نباشی!!) «۴۷» عرض کرد: (پروردگارا! من به تو پناه می برم که از تو

چیزی بخواهم که از آن آگاهی نـدارم! و اگر مرا نبخشـی، و بر من رحم نکنی، از زیانکاران خواهم بود!) «۴۸» [به نوح] گفته شـد: (ای نوح! با سـلامت و برکاتی از ناحیه ما بر تو و بر تمام امتهایی که با تواند، فرود آی! و امتهای نیز هسـتند که ما آنها را از نعمتهـا بهره منـد خواهیم سـاخت، سـپس عـذاب دردنـاکی از سوی مـا به آنهـا می رسـد [، چرا که این نعمتها را کفران می کنند!]) «۴۹» اینهـا از خبرهـای غیـب اسـت که به تـو [ای پیـامبر] وحی می کنیم؛ نه تـو، و نه قـومت، اینهـا را پیش از این نمی دانستیـد! بنـابر این، صبر و اسـتقامت کن، که عاقبت از آن پرهیزگاران است! «۵۰» [مـا] به سوی [قوم] عاد، برادرشان (هود) را فرسـتادیم؛ [به آنها] گفت: (ای قوم من! خدا را پرسـتش کنید، که معبودی جز او برای شما نیست! شما فقط تهمت می زنید [و بتها را شـریک او می خوانیـد]! «۵۱» ای قوم من! من از شـما برای این [رسـالت]، پاداشـی نمی طلبم؛ پـاداش من، تنها بر کسـی اسـت کـه مرا آفریـده است؛ آیـا نمی فهمیـد؟! «۵۲» و ای قـوم مـن! از پروردگارتـان طلـب آمرزش کنیـد، سـپس بـه سـوی او بازگردیـد، تا [باران] آسـمان را پی در پی بر شـما بفرسـتد؛ و نیرویی بر نیرویتان بیفزاید! و گنهکارانه، روی [از حق] بر نتابید!) «۵۳» گفتنـد: (ای هود! تو دلیـل روشـنی برای مـا نیـاورده ای! و مـا خـدایان خود را به خـاطر حرف تو، رها نخواهیم کرد! و ما [اصلاً] به تو ایمان نمی آوریم! «۵۴» ما [درباره تو] فقط می گوییم: بعضی از خدایان ما، به تو زیان رسانده [و عقلت را

ربوده]انـد!) [هود] گفت: (من خـدا را به شـهادت می طلبم، شـما نیز گواه باشـید که من بیزارم از آنچه شـریک [خدا] قرار می دهید ... «۵۵» از آنچه غیر او [می پرستیـد]! حال که چنین است، همگی برای من نقشه بکشـید؛ و مرا مهلت ندهیـد! [اما بدانید کاری از دست شما ساخته نیست!] «۵۶» من، بر (الله) که پروردگار من و شـماست، توکل کرده ام! هیـچ جنبنده ای نیست مگر اینکه او بر آن تسـلط دارد؛ [اما سـلطه ای با عـدالت! چرا که] پروردگار من بر راه راست است! «۵۷» پس اگر روی برگردانید، من رسالتی را که مأمور بودم به شـما رساندم؛ و پروردگارم گروه دیگری را جانشین شما می کند؛ و شما کمترین ضرری به او نمی رسانیـد؛ پروردگـارم حافظ و نگاهبان هر چیز است!) «۵۸» و هنگـامی که فرمـان ما فرا رسـید، (هود) و کسانی را که با او ایمان آورده بودنـد، به رحمت خود نجات دادیم؛ و آنها را از عـذاب شدیـد، رهایی بخشـیدیم! «۵۹» و این قوم (عـاد) بود که آیات پروردگارشان را انکار کردنـد؛ و پیامبران او را معصـیت نمودند؛ و از فرمان هر سـتمگر دشـمن حق، پیروی کردند! «۶۰» آنان، در این دنیا و روز قیامت، لعنت [و نام ننگینی] بـدنبال دارند! بدانید (عاد) نسـبت به پروردگارشان کفر ورزیدند! دور باد (عـاد) - قوم هود - [از رحمت خـدا، و خیر و سـعادت]! «۶۱» و به سوی قوم (ثمود)، برادرشان (صالـح) را [فرسـتادیم]؛ گفت: (ای قوم من! خدا را پرسـتش کنید، که معبودی جز او برای شما نیست! اوست که شما را از زمین آفرید، و آبادی آن را به شما واگذاشت! از او آمرزش بطلبید،

سپس به سوی او باز گردید، که پروردگارم [به بندگان خود] نزدیک، و اجابت کننده [خواسته های آنها] است!) «۶۲» گفتند: (ای صالح! تو پیش از این، مایه امید ما بودی! آیا ما را از پرستش آنچه پدرانمان می پرستیدند، نهی می کنی؟! در حالی که ما، در مورد آنچه به سوی آن دعوتمان می کنی، در شک و تردید هستیم!) «۶۳» گفت: (ای قوم! اگر من دلیل آشکاری از پروردگارم داشته باشم، و رحمتی از جانب خود به من داده باشد [، می توانم از ابلاغ رسالت او سرپیچی کنم]؟! اگر من نافرمانی او کنم، چه کسی می تواند مرا در برابر وی یاری دهد؟! پس، [سخنان] شما، جز اطمینان به زیانکار بودنتان، چیزی بر من نمی افزاید! «۶۴» ای قوم من! این (ناقه) خداوند است، که برای شما نشانه ای است؛ بگذارید در زمین خدا به چرا مشغول شود؛ هیچ گونه آزاری به آن نرسانید، که به زودی عذاب خدا شما را خواهد گرفت!) «۶۵» [اما] آنها آن [ناقه] را از پای در آوردند! و [صالح به آنها] گفت: ([مهلت شما تمام شد!] سه روز در خانه هایتان بهره مند گردید؛ [و بعد از آن، عذاب الهی فرا خواهد رسید؛] این وعده ای است که دروغ نخواهد بود!) «۶۶» و هنگامی که فرمان [مجازات] ما فرا رسید، صالح و کسانی را که با او ایمان آورده بودند، به رحمت خود [از آن عذاب] و از رسوایی آن روز، رهایی بخشیدیم؛ چرا که پروردگارت قوی و شکست ناپذیر است! «۶۷» و کسانی را که ستم کرده بودند، صیحه [آسمانی] فروگرفت؛ و در خانه هایشان به روی افتادند و مردند ... «۶۸» آنچنان که گویی هرگز ساکن

آن دیار نبودند! بدانید قوم ثمود، پروردگارشان را انکار کردند! دور باد قوم ثمود [از رحمت پروردگار]! «۶۹» فرستادگان ما [= فرشتگان] برای ابراهیم بشارت آوردند؛ گفتند: (سلام!) [او نیز] گفت: (سلام!) و طولی نکشید که گوساله بریانی [برای آنها] آورد. «۷۰» [اما] هنگامی که دید دست آنها به آن نمی رسد [و از آن نمی خورند، کار] آنها را زشت شمرد؛ و در دل احساس ترس نمود. به او گفتند: (نترس! ما به سوی قوم لوط فرستاده شده ایم!) «۷۱» و همسرش ایستاده بود، [از خوشحالی] خندید؛ پس او را بشارت به اسحاق، و بعد از او یعقوب دادیم. «۷۲» گفت: (ای وای بر من! آیا من فرزند می آورم در حالی که پیرزنم، و این شوهرم پیرمردی است؟! این راستی چیز عجیبی است!) «۷۳» گفتند: (آیا از فرمان خدا تعجب میکنی؟! این رحمت خدا و برکاتش بر شما خانواده است؛ چرا که او ستوده و والا است!) «۷۴» هنگامی که ترس ابراهیم فرو نشست، و بشارت به او رسید، درباره قوم لوط با ما مجادله می کرد ... «۷۵» چرا که ابراهیم، بردبار و دلسوز و بازگشت کننده [به سوی خدا] بود! «۷۶» ای ابراهیم! از این [درخواست] صرف نظر کن، که فرمان پروردگارت فرا رسیده؛ و به طور قطع عذاب [الهی] به سراغ آنها می آید؛ و برگشت ندارد! «۷۷» و هنگامی که رسولان ما [= فرشتگان عذاب] به سراغ لوط آمدند، از آمدنشان ناراحت شد؛ و قلبش پریشان گشت؛ و گفت: (امروز روز سختی است!) [زیرا آنها را نشناخت؛ و ترسید قوم تبهکار مزاحم آنها شوند.] «۷۸» قوم او [بقصد مزاحمت میهمانان] به سرعت به سراغ او آمدند

– و قبلاً کارهای بد انجام می دادند – گفت: (ای قوم من! اینها دختران منند؛ برای شما پاکیزه ترند! [با آنها ازدواج کنید؛ و از زشتکاری چشم بپوشید!] از خدا بترسید؛ و مرا در مورد میهمانانم رسوا نسازید! آیا در میان شما یک مرد فهمیده و آگاه وجود ندارد؟!) «۷۹» گفتند: (تو که می دانی ما تمایلی به دختران تو نداریم؛ و خوب می دانی ما چه می خواهیم!) «۸۰» گفت: ([افسوس!] ای کاش در برابر شما قدرتی داشتم؛ یا تکیه گاه و پشتیبان محکمی در اختیار من بود! [آنگاه می دانستم با شما زشت سیرتان ددمنش چه کنم!]) «۸۱» [فرشتگان عذاب] گفتند: (ای لوط! ما فرستادگان پروردگار توایم! آنها هرگز دسترسی به تو پیدا نخواهند کرد! در دل شب، خانواده ات را [از این شهر] حرکت ده! و هیچ یک از شما پشت سرش را نگاه نکند؛ مگر همسرت، که او هم به همان بلایی که آنها گرفتار می شوند، گرفتار خواهد شد! موعد آنها صبح است؛ آیا صبح نزدیک نیست؟!) «۸۲» و هنگامی که فرمان ما فرا رسید، آن [شهر و دیار] را زیر و رو کردیم؛ و بارانی از سنگ [= گِلهای متحجر] متراکم بر روی هم، بر آنها نازل نمودیم ... «۸۳» [سنگهایی که] نزد پروردگارت نشاندار بود؛ و آن، [از سایر] ستمگران دور نیست! «۸۴» و به سوی (مدین) برادرشان شعیب را [فرستادیم]؛ گفت: (ای قوم من! خدا را پرستش کنید، که جز او، معبود دیگری برای شما نیست! پیمانه و وزن را کم نکنید [و دست به کم فروشی نزنید]! من [هم اکنون] شما را در نعمت می بینم؛ [ولی] از عذاب روز فراگیر، بر شما بیمناکم! «۸۵» و ای

قوم من! پیمانه و وزن را با عدالت، تمام دهید! و بر اشیاء [و اجناس] مردم، عیب نگذارید؛ و از حق آنان نکاهید! و در زمین به فساد نکوشید! «۸۶» آنچه خداوند برای شما باقی گذارده [از سرمایه های حلال]، برایتان بهتر است اگر ایمان داشته باشید! و من، پاسدار شما [و مأمور بر اجبارتان به ایمان] نیستم! «۸۷» گفتند: (ای شعیب! آیا نمازت به تو دستور می دهد که آنچه را پدرانمان می پرستیدند، ترک کنیم؛ یا آنچه را می خواهیم در اموالمان انجام ندهیم؟! تو که مرد بردبار و فهمیده ای هستی!) «۸۸» گفت: (ای قوم! به من بگویید، هرگاه من دلیل آشکاری از پروردگارم داشته باشم، و رزق [و موهبت] خوبی به من داده باشد، [آیا می توانم بر خلاف فرمان او رفتار کنم؟!] من هرگز نمی خواهم چیزی که شما را از آن باز می دارم، خودم مرتکب شوم! من جز اصلاح - تا آنجا که توانایی دارم - نمی خواهم! و توفیق من، جز به خدا نیست! بر او توکّل کردم؛ و به سوی او باز می گردم! «۸۹» و ای قوم من! دشمنی و مخالفت با من، سبب نشود که شما به همان سرنوشتی که قوم نوح یا قوم هود یا قوم صالح گرفتار شدند، گرفتار شوید! و قوم لوط از شما چندان دور نیست! «۹۰» از پروردگار خود، آمرزش بطلبید؛ و به سوی او بازگردید؛ که پروردگارم مهربان و دوستدار [بندگان توبه کار] است!) «۹۱» گفتند: (ای شعیب! بسیاری از آنچه را می گویی، ما نمی فهمیم! و ما تو را در میان خود، ضعیف می یابیم؛ و اگر [بخاطر] قبیله کوچکت نبود، تو را سنگسار می کردیم؛ و تو در برابر ما

قدرتی نداری!) «۹۲» گفت: (ای قوم! آیا قبیله کوچک من، نزد شما عزیزتر از خداوند است؟! در حالی که [فرمان] او را پشت سر انداخته اید! پروردگارم به آنچه انجام می دهید، احاطه دارد [و آگاه است]! «۹۳» ای قوم! هر کاری از دستتان ساخته است، انجام دهید، من هم کار خود را خواهم کرد؛ و به زودی خواهید دانست چه کسی عذاب خوارکننده به سراغش می آید، و چه کسی دروغگوست! شما انتظار بکشید، من هم در انتظارم!) «۹۴» و هنگامی که فرمان ما فرا رسید، شعیب و کسانی را که با او ایمان آورده بودند، به رحمت خود نجات دادیم؛ و آنها را که ستم کردند، صیحه [آسمانی] فرو گرفت؛ و در دیار خود، به رو افتادند [و مردند] ... «۹۵» آنچنان که گویی هرگز از ساکنان آن [دیار] نبودند! دور باد مدین [و اهل آن] از رحمت خدا، همان گونه که قوم ثمود دور شدند! «۹۶» ما، موسی را با آیات خود و دلیل آشکاری فرستادیم ... «۹۷» به سوی فرعون و اطرافیانش؛ اما آنها از فرمان فرعون پیروی کردند؛ در حالی که فرمان فرعون، مایه رشد و نجات نبود! «۹۸» روز قیامت، او در پیشاپیش قومش خواهد بود؛ و [به جای چشمه های زلال بهشت] آنها را وارد آتش می کند! و چه بد آبشخوری است [آتش]، که بر آن وارد می شوند! «۹۹» آنان در این جهان و روز قیامت، لعنتی بدنبال دارند؛ و چه بد عطایی است [لعن و دوری از رحمت خدا]، که نصیب آنان می شود! «۱۰۰» این از اخبار شهرها و آبادیهاست که ما برای تو بازگو می کنیم؛ که بعضی [هنوز] برپا هستند،

و بعضـی درو شـده اند [و از میان رفته اند]! «۱۰۱» ما به آنها سـتم نکردیم؛ بلکه آنها خودشان بر خویشـتن سـتم روا داشتند! و هنگـامی که فرمـان مجازات الهی فرا رسـید، معبودانی را که غیر از خـدا می خواندنـد، آنها را یاری نکردنـد؛ و جز بر هلاکت آنان نیفزودند! «۱۰۲» و اینچنین است مجازات پروردگار تو، هنگامی که شهرها و آبادیهای ظالم را مجازات می کند! [آری،] مجـازات او، دردناك و شدیـد است! «۱۰۳» در این، نشـانه ای است برای کسـی که از عـذاب آخرت می ترسـد؛ همـان روزی اسـت کـه مردم در آن جمـع می شونـد، و روزی که همه آن را مشاهـده می کننـد. «۱۰۴» و مـا آن [مجـازات] را، جز تا زمان محـدودی، تأخیر نمی انـدازیم! «۱۰۵» آن روز که [قیـامت و زمـان مجـازات] فرا رسـد، هیـچ کس جز به اجـازه او سـخن نمی گویـد؛ گروهی بدبختند و گروهی خوشـبخت! «۱۰۶» امّـا آنهـا که بـدبخت شدنـد، در آتشـند؛ و برای آنان در آنجا، (زفیر) و (شـهیق) [= ناله های طولانی دم و بازدم] است ... «۱۰۷» جاودانه در آن خواهنـد ماند، تا آسـمانها و زمین برپاست؛ مگر آنچه پروردگارت بخواهـد! پروردگارت هر چه را بخواهد انجام می دهد! «۱۰۸» امّا آنها که خوشـبخت و سعادتمند شدند، جاودانه در بهشت خواهنـد مانـد، تا آسـمانها و زمین برپاست، مگر آنچه پروردگارت بخواهد! بخششـی است قطع نشدنی! «۱۰۹» پس شکّ و تردیدی [در باطل بودن] معبودهایی که آنها می پرسـتند، به خود راه مده! آنها همان گونه این معبودها را پرسـتش می کننـد که پـدرانشان قبلاً- می پرستیدنـد، و مـا نصیب آنان را بی کم و کاست خواهیم داد! «۱۱۰» ما به موسـی کتاب آسـمانی دادیم؛ سپس در آن اختلاف

شـد؛ و اگر فرمـان قبلی خـدا [در زمینه آزمـایش و اتمـام حجّت بر آنهـا] نبود، در میان آنان داوری می شـد! و آنها [هنوز] در شکّ اند، شـکّی آمیخته به بدگمانی! «۱۱۱» و پروردگـارت اعمـال هر یک را بی کم و کاست به آنها خواهـد داد؛ او به آنچه عمل می کننـد آگاه است! «۱۱۲» پس همـان گونه که فرمان یافته ای، اسـتقامت کن؛ و همچنین کسانی که با تو به سوی خـدا آمـده انـد [باید اسـتقامت کنند]! و طغیان نکنید، که خداوند آنچه را انجام می دهید می بیند! «۱۱۳» و بر ظالمان تکیه ننمایید، که موجب می شود آتش شـما را فرا گیرد؛ و در آن حال، هیـچ ولی و سـرپرستی جز خدا نخواهید داشت؛ و یاری نمی شوید! «۱۱۴» در دو طرف روز، و اوایل شب، نماز را برپا دار؛ چرا که حسـنات، سیئات [و آثار آنها را] از بین می برنـد؛ این تـذکّری است برای کسانی که اهل تذکّرند! «۱۱۵» و شکیبایی کن، که خداوند پاداش نیکوکاران را ضایع نخواهد کرد! «۱۱۶» چرا در قرون [و اقوام] قبل از شـما، دانشـمندان صاحب قـدرتی نبودنـد که از فساد در زمین جلوگیری کننـد؟! مگر اندکی از آنها، که نجاتشان دادیم! و آنان که ستم می کردند، از تنعّم و کامجوئی پیروی کردند؛ و گناهکار بودند [و نابود شدند]! «۱۱۷» و چنین نبـود کـه پروردگـارت آبادیهـا را بظلـم و سـتم نـابود کنـد در حـالی کـه اهلش در صـدد اصـلاح بـوده باشـند! «۱۱۸» و اگر پروردگارت می خواست، همه مردم را یک امّت [بـدون هیچ گونه اختلاف] قرار می داد؛ ولی آنها همواره مختلفند ... «۱۱۹» مگر کسی را که پروردگارت رحم کند! و برای همین [پذیرش رحمت] آنها را

آفریـد! و فرمـان پروردگارت قطعی شـده که: جهنّم را از همه [سرکشان و طاغیان] جنّ و انس پر خواهم کرد! «۱۲۰» ما از هر یـک از سرگذشـتهای انبیـا برای تو بـازگو کردیم، تـا به وسـیله آن، قلبت را آرامش بخشـیم؛ و اراده ات قوّی گردد. و در این [اخبار و سرگذشتها،] برای تو حقّ، و برای مؤمنان موعظه و تذکّر آمده است. «۱۲۱» و به آنها که ایمان نمی آورند، بگو: (هر چه در قـدرت داریـد، انجام دهید! ما هم انجام می دهیم! «۱۲۲» و انتظار بکشـید! ما هم منتظریم! «۱۲۳» و [آگاهی از] غیب [و اسـرار نهان] آسـمانها و زمین، تنها از آن خداست؛ و همه کارها به سوی او بازمی گردد! پس او را پرسـتش کن! و بر او توکّل نما! و پروردگارت از کارهایی که می کنید، هرگز غافل نیست!

آشنایی با سوره

۱۱- هود [نام یکی از پیامبران]

علاوه بر یـادی که از هود - پیـامبر قوم عـاد - در آیـات ۵۰ تا ۶۰ شـده است، این سوره مشـتمل بر معـارف الهی و احکـام و عبادات، و آغاز و فرجام خلقت می باشد و از آیه ۲۵ تا ۴۵ سرگذشت مفصل نوح پیامبر و همچنین سرگذشت صالح و لوط و شعیب و موسـی نقل شده است. این سوره ۱۲۳ آیه دارد و در سـال ۹ بعثت در مکه نازل شـده است. پیامبر فرموده: سوره هود مرا پیر کرد. این به خاطر آیه ۱۱۲ است که خدا دستور به استقامت می دهد. مرا پیر کرد.

۱۲. سوره یوسف

سوره یوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ (۱) إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِیًّا لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ (۲) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَیْکَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِما أَوْحَیْنا إِلَیْکَ هذَا الْقُرْآنَ وَ إِنْ کُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغافِلِینَ (۳) إِذْ قالَ یُوسُفُ لِأَبِیهِ یا أَبَتِ إِنِّی رَأَیْتُ أَحَدَ عَشَرَ کَوْکَباً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَیْتُهُمْ لِی ساجِدِینَ (۴) قالَ یا بُنَیَّ لا تَقْصُصْ رُؤْیاکَ عَلی إِخْوَتِکَ فَیَکِیدُوا لَکَ کَیْداً إِنَّ الشَّیْطانَ لِلْإِنْسانِ عَدُوٌّ مُبِینٌ (۵) وَ کَذلِکَ یَجْتَبِیکَ رَبُّکَ وَ یُعَلِّمُکَ مِنْ تَأْوِیلِ الْأَحادِیثِ وَ یُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَیْکَ وَ عَلی آلِ یَعْقُوبَ کَما أَتَمَّها عَلی أَبَوَیْکَ مِنْ قَبْلُ إِبْراهِیمَ وَ إِسْحاقَ إِنَّ رَبَّکَ عَلِیمٌ حَکِیمٌ (۶) لَقَدْ کانَ فِی یُوسُفَ وَ إِخْوَتِهِ آیاتٌ لِلسَّائِلِینَ (۷) إِذْ قالُوا لَیُوسُفُ وَ أَخُوهُ أَحَبُّ إِلی أَبِینا مِنَّا وَ نَحْنُ عُصْبَهٌ إِنَّ أَبانا لَفِی ضَلالٍ مُبِینٍ (۸) اقْتُلُوا یُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً یَخْلُ لَکُمْ وَجْهُ أَبِیکُمْ وَ تَکُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْماً صالِحِینَ (۹) قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا یُوسُفَ وَ أَلْقُوهُ فِی غَیابَتِ الْجُبِّ یَلْتَقِطْهُ

بَعْضُ السَّيَّارَهِ إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ (١٠) قالُوا يا أَبانا ما لَکَ لا تَأْمَنَّا عَلى يُوسُفَ وَ إِنَّا لَهُ لَناصِحُونَ (١١) أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً يَرْتَعْ وَ يَلْعَبْ
وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (١٢) قالَ إِنِّی لَيَحْزُنُنِی أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَ أَخافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَ أَنْتُمْ عَنْهُ غافِلُونَ (١٣) قالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَ
نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذاً لَخاسِرُونَ (١۴) فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَ أَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِی غَيابَتِ الْجُبِّ وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هذا وَ هُمْ لا
يَشْعُرُونَ (١۵) وَ جاؤُ أَباهُمْ عِشاءً يَبْكُونَ (١۶) قالُوا يا أَبانا إِنَّا ذَهَبْنا نَسْتَبِقُ وَ تَرَكْنا يُوسُفَ عِنْدَ مَتاعِنا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَ ما أَنْتَ
بِمُؤْمِنٍ لَنا وَ لَوْ كُنَّا صادِقِينَ (١٧) وَ جاؤُ عَلى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ
عَلى ما تَصِفُونَ (١٨) وَ جاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وارِدَهُمْ فَأَدْلى دَلْوَهُ قالَ يا بُشْرى هذا غُلامٌ وَ أَسَرُّوهُ بِضاعَةً وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِما يَعْمَلُونَ
(١٩) وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ وَ كانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (٢٠) وَ قالَ الَّذِی اشْتَراهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِی مَثْواهُ عَسى
أَنْ يَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَ كَذلِکَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِی الْأَرْضِ وَ لِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحادِيثِ وَ اللَّهُ غالِبٌ عَلى أَمْرِهِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٢١) وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْناهُ حُكْماً وَ عِلْماً وَ كَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِينَ (٢٢) وَ راوَدَتْهُ الَّتِی هُوَ فِی بَيْتِها عَنْ نَفْسِهِ وَ
غَلَّقَتِ الْأَبْوابَ وَ قالَتْ هَيْتَ لَکَ قالَ مَعاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّی أَحْسَنَ مَثْوایَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها لَوْ لا أَنْ
رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ كَذلِکَ لِنَصْرِفَ

عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُخْلَصِينَ (۲۴) وَ اسْتَبَقَا الْبابَ وَ قَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَ أَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الْبابِ قالَتْ ما جَزاءُ مَنْ أَرادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلاَّ أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذابٌ أَلِيمٌ (۲۵) قالَ هِيَ راوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ أَهْلِها إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَ هُوَ مِنَ الْكاذِبِينَ (۲۶) وَ إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَ هُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (۲۷) فَلَمَّا رَأى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (۲۸) يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هذا وَ اسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخاطِئِينَ (۲۹) وَ قالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُراوِدُ فَتاها عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَها حُبًّا إِنَّا لَنَراها فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (۳۰) فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَ آتَتْ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّيناً وَ قالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَ قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَ قُلْنَ حاشَ لِلَّهِ ما هذا بَشَراً إِنْ هذا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ (۳۱) قالَتْ فَذلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَ لَقَدْ راوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَ لَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ ما آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَ لَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ (۳۲) قالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَ إِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَ أَكُنْ مِنَ الْجاهِلِينَ (۳۳) فَاسْتَجابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۳۴) ثُمَّ بَدا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ ما رَأَوُا الْآياتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ (۳۵) وَ دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيانِ قالَ أَحَدُهُما إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً وَ قالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَراكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (۳۶) قالَ لا يَأْتِيكُما طَعامٌ

تُرْزَقانِهِ إِلاَّ نَبَّأْتُكُما بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُما ذلِكُما مِمَّا عَلَّمَنِی رَبِّی إِنِّی تَرَکْتُ مِلَّهَ قَوْمٍ لا یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ هُمْ کافِرُونَ (۳۷) وَ اتَّبَعْتُ مِلَّهَ آبائِی إِبْراهِیمَ وَ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ ما کانَ لَنا أَنْ نُشْرِکَ بِاللَّهِ مِنْ شَیْءٍ ذلِکَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَیْنا وَ عَلَی النَّاسِ وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یَشْکُرُونَ (۳۸) یا صاحِبَیِ السِّجْنِ أَ أَرْبابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَیْرٌ أَمِ اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ (۳۹) ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ أَسْماءً سَمَّیْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُکُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ إِنِ الْحُکْمُ إِلاَّ لِلَّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِیَّاهُ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یَعْلَمُونَ (۴۰) یا صاحِبَیِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُکُما فَیَسْقِی رَبَّهُ خَمْراً وَ أَمَّا الْآخَرُ فَیُصْلَبُ فَتَأْکُلُ الطَّیْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِیَ الْأَمْرُ الَّذِی فِیهِ تَسْتَفْتِیانِ (۴۱) وَ قالَ لِلَّذِی ظَنَّ أَنَّهُ ناجٍ مِنْهُمَا اذْکُرْنِی عِنْدَ رَبِّکَ فَأَنْساهُ الشَّیْطانُ ذِکْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِی السِّجْنِ بِضْعَ سِنِینَ (۴۲) وَ قالَ الْمَلِکُ إِنِّی أَری سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ یَأْکُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ وَ سَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَ أُخَرَ یابِساتٍ یا أَیُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِی فِی رُءْیایَ إِنْ کُنْتُمْ لِلرُّءْیا تَعْبُرُونَ (۴۳) قالُوا أَضْغاثُ أَحْلامٍ وَ ما نَحْنُ بِتَأْوِیلِ الْأَحْلامِ بِعالِمِینَ (۴۴) وَ قالَ الَّذِی نَجا مِنْهُما وَ ادَّکَرَ بَعْدَ أُمَّهٍ أَنَا أُنَبِّئُکُمْ بِتَأْوِیلِهِ فَأَرْسِلُونِ (۴۵) یُوسُفُ أَیُّهَا الصِّدِّیقُ أَفْتِنا فِی سَبْعِ بَقَراتٍ سِمانٍ یَأْکُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ وَ سَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَ أُخَرَ یابِساتٍ لَعَلِّی أَرْجِعُ إِلَی النَّاسِ لَعَلَّهُمْ یَعْلَمُونَ (۴۶) قالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِینَ دَأَباً فَما حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِی سُنْبُلِهِ إِلاَّ قَلِیلاً مِمَّا تَأْکُلُونَ (۴۷) ثُمَّ یَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذلِکَ سَبْعٌ شِدادٌ یَأْکُلْنَ ما قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِیلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ (۴۸) ثُمَّ

يَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذلِکَ عامٌ فِیهِ یُغاثُ النَّاسُ وَ فِیهِ یَعْصِرُونَ (۴۹) وَ قالَ الْمَلِکُ ائْتُونِی بِهِ فَلَمَّا جاءَهُ الرَّسُولُ قالَ ارْجِعْ إِلی رَبِّکَ فَسْئَلْهُ ما بالُ النِّسْوَهِ اللَّاتِی قَطَّعْنَ أَیْدِیَهُنَّ إِنَّ رَبِّی بِکَیْدِهِنَّ عَلِیمٌ (۵۰) قالَ ما خَطْبُکُنَّ إِذْ راوَدْتُنَّ یُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حاشَ لِلَّهِ ما عَلِمْنا عَلَیْهِ مِنْ سُوءٍ قالَتِ امْرَأَهُ الْعَزِیزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا راوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِینَ (۵۱) ذلِکَ لِیَعْلَمَ أَنِّی لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَیْبِ وَ أَنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی کَیْدَ الْخائِنِینَ (۵۲) وَ ما أُبَرِّئُ نَفْسِی إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَهٌ بِالسُّوءِ إِلَّا ما رَحِمَ رَبِّی إِنَّ رَبِّی غَفُورٌ رَحِیمٌ (۵۳) وَ قالَ الْمَلِکُ ائْتُونِی بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِی فَلَمَّا کَلَّمَهُ قالَ إِنَّکَ الْیَوْمَ لَدَیْنا مَکِینٌ أَمِینٌ (۵۴) قالَ اجْعَلْنِی عَلی خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّی حَفِیظٌ عَلِیمٌ (۵۵) وَ کَذلِکَ مَکَّنَّا لِیُوسُفَ فِی الْأَرْضِ یَتَبَوَّأُ مِنْها حَیْثُ یَشاءُ نُصِیبُ بِرَحْمَتِنا مَنْ نَشاءُ وَ لا نُضِیعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِینَ (۵۶) وَ لَأَجْرُ الْآخِرَهِ خَیْرٌ لِلَّذِینَ آمَنُوا وَ کانُوا یَتَّقُونَ (۵۷) وَ جاءَ إِخْوَهُ یُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَیْهِ فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْکِرُونَ (۵۸) وَ لَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهازِهِمْ قالَ ائْتُونِی بِأَخٍ لَکُمْ مِنْ أَبِیکُمْ أَ لا تَرَوْنَ أَنِّی أُوفِی الْکَیْلَ وَ أَنَا خَیْرُ الْمُنْزِلِینَ (۵۹) فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِی بِهِ فَلا کَیْلَ لَکُمْ عِنْدِی وَ لا تَقْرَبُونِ (۶۰) قالُوا سَنُراوِدُ عَنْهُ أَباهُ وَ إِنَّا لَفاعِلُونَ (۶۱) وَ قالَ لِفِتْیانِهِ اجْعَلُوا بِضاعَتَهُمْ فِی رِحالِهِمْ لَعَلَّهُمْ یَعْرِفُونَها إِذَا انْقَلَبُوا إِلی أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ (۶۲) فَلَمَّا رَجَعُوا إِلی أَبِیهِمْ قالُوا یا أَبانا مُنِعَ مِنَّا الْکَیْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنا أَخانا نَکْتَلْ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (۶۳) قالَ هَلْ آمَنُکُمْ عَلَیْهِ إِلَّا کَما أَمِنْتُکُمْ عَلی أَخِیهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَیْرٌ حافِظاً

وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (۶۴) وَ لَمَّا فَتَحُوا مَتاعَهُمْ وَجَدُوا بِضاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قالُوا يا أَبانا ما نَبْغِي هذِهِ بِضاعَتُنا رُدَّتْ إِلَيْنا وَ نَمِيرُ أَهْلَنا وَ نَحْفَظُ أَخانا وَ نَزْدادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ (۶۵) قالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قالَ اللَّهُ عَلى ما نَقُولُ وَكِيلٌ (۶۶) وَ قالَ يا بَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بابٍ واحِدٍ وَ ادْخُلُوا مِنْ أَبْوابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَ ما أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (۶۷) وَ لَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ ما كانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضاها وَ إِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِما عَلَّمْناهُ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (۶۸) وَ لَمَّا دَخَلُوا عَلى يُوسُفَ آوى إِلَيْهِ أَخاهُ قالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَئِسْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (۶۹) فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهازِهِمْ جَعَلَ السِّقايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ (۷۰) قالُوا وَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ ما ذا تَفْقِدُونَ (۷۱) قالُوا نَفْقِدُ صُواعَ الْمَلِكِ وَ لِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَ أَنَا بِهِ زَعِيمٌ (۷۲) قالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ ما جِئْنا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَ ما كُنَّا سارِقِينَ (۷۳) قالُوا فَما جَزاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كاذِبِينَ (۷۴) قالُوا جَزاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزاؤُهُ كَذلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (۷۵) فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَها مِنْ وِعاءِ أَخِيهِ كَذلِكَ كِدْنا لِيُوسُفَ ما كانَ لِيَأْخُذَ أَخاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشاءُ وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (۷۶) قالُوا إِنْ

يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّها يُوسُفُ فِى نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِها لَهُمْ قالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكاناً وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما تَصِفُونَ (٧٧) قالُوا يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنا مَكانَهُ إِنَّا نَراكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٧٨) قالَ مَعاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلاَّ مَنْ وَجَدْنا مَتاعَنا عِنْدَهُ إِنَّا إِذاً لَظالِمُونَ (٧٩) فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قالَ كَبِيرُهُمْ أَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَباكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ قَبْلُ ما فَرَّطْتُمْ فِى يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِى أَبِى أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِى وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ (٨٠) ارْجِعُوا إِلى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يا أَبانا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَ ما شَهِدْنا إِلاَّ بِما عَلِمْنا وَ ما كُنَّا لِلْغَيْبِ حافِظِينَ (٨١) وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِى كُنَّا فِيها وَ الْعِيرَ الَّتِى أَقْبَلْنا فِيها وَ إِنَّا لَصادِقُونَ (٨٢) قالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٨٣) وَ تَوَلَّى عَنْهُمْ وَ قالَ يا أَسَفى عَلى يُوسُفَ وَ ابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (٨٤) قالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ (٨٥) قالَ إِنَّما أَشْكُوا بَثِّى وَ حُزْنِى إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (٨٦) يا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ وَ لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكافِرُونَ (٨٧) فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قالُوا يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ وَ جِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِى الْمُتَصَدِّقِينَ (٨٨) قالَ هَلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَ

أَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جاهِلُونَ (٨٩) قالُوا أَ إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هذا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَ يَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٩٠) قالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنا وَ إِنْ كُنَّا لَخاطِئِينَ (٩١) قالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٩٢) اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هذا فَأَلْقُوهُ عَلى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً وَ أْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (٩٣) وَ لَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لا أَنْ تُفَنِّدُونِ (٩٤) قالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلالِكَ الْقَدِيمِ (٩٥) فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ أَلْقاهُ عَلى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (٩٦) قالُوا يا أَبانَا اسْتَغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا إِنَّا كُنَّا خاطِئِينَ (٩٧) قالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٩٨) فَلَمَّا دَخَلُوا عَلى يُوسُفَ آوى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَ قالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (٩٩) وَ رَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً وَ قالَ يا أَبَتِ هذا تَأْوِيلُ رُءْيايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَها رَبِّي حَقًّا وَ قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَ جاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطانُ بَيْنِي وَ بَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِما يَشاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (١٠٠) رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَ عَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحادِيثِ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (١٠١) ذلِكَ مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَ ما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَ هُمْ يَمْكُرُونَ (١٠٢) وَ ما أَكْثَرُ النَّاسِ وَ لَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ

(۱۰۳) وَ ما تَسْئَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (۱۰۴) وَ كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْها وَ هُمْ عَنْها مُعْرِضُونَ (۱۰۵) وَ ما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَ هُمْ مُشْرِكُونَ (۱۰۶) أَ فَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غاشِيَةٌ مِنْ عَذابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (۱۰۷) قُلْ هذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي وَ سُبْحانَ اللَّهِ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۱۰۸) وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلاَّ رِجالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرى أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَدارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَ فَلا تَعْقِلُونَ (۱۰۹) حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جاءَهُمْ نَصْرُنا فَنُجِّيَ مَنْ نَشاءُ وَ لا يُرَدُّ بَأْسُنا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (۱۱۰) لَقَدْ كانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبابِ ما كانَ حَدِيثاً يُفْتَرى وَ لكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (۱۱۱) (یوسف/۱۱۱).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «۱» الر، آن آيات كتاب آشكار است! «۲» ما آن را قرآنى عربى نازل كرديم، شايد شما درك كنيد [و بينديشيد]! «۳» ما بهترين سرگذشتها را از طريق اين قرآن - كه به تو وحى كرديم - بر تو بازگو مى كنيم؛ و مسلّماً پيش از اين، از آن خبر نداشتى! «۴» [به خاطر بياور] هنگامى را كه يوسف به پدرش گفت: (پدرم! من در خواب ديدم كه يازده ستاره، و خورشيد و ماه در برابرم سجده مى كنند!) «۵» گفت: (فرزندم! خواب خود را براى برادرانت بازگو مكن، كه براى

تو نقشه [خطرناکی] می کشند؛ چرا که شیطان، دشمن آشکار انسان است! «۶» و این گونه پروردگارت تو را برمی گزیند؛ و از تعبیر خوابها به تو می آموزد؛ و نعمتش را بر تو و بر خاندان یعقوب تمام و کامل می کند، همان گونه که پیش از این، بر پدرانت ابراهیم و اسحاق تمام کرد؛ به یقین، پروردگار تو دانا و حکیم است!) «۷» در [داستان] یوسف و برادرانش، نشانه ها[ی هدایت] برای سؤال کنندگان بود! «۸» هنگامی که [برادران] گفتند: (یوسف و برادرش [= بنیامین] نزد پدر، از ما محبوبترند؛ در حالی که ما گروه نیرومندی هستیم! مسلّماً پدر ما، در گمراهی آشکاری است! «۹» یوسف را بکشید؛ یا او را به سرزمین دوردستی بیفکنید؛ تا توجه پدر، فقط به شما باشد؛ و بعد از آن، [از گناه خود توبه می کنید؛ و] افراد صالحی خواهید بود! «۱۰» یکی از آنها گفت: (یوسف را نکشید! و اگر می خواهید کاری انجام دهید، او را در نهانگاه چاه بیفکنید؛ تا بعضی از قافله ها او را برگیرند [و با خود به مکان دوری ببرند]!) «۱۱» [و برای انجام این کار، برادران نزد پدر آمدند و] گفتند: (پدرجان! چرا تو درباره [برادرمان] یوسف، به ما اطمینان نمی کنی؟! در حالی که ما خیرخواه او هستیم! «۱۲» فردا او را با ما [به خارج شهر] بفرست، تا غذای کافی بخورد و تفریح کند؛ و ما نگهبان او هستیم!) «۱۳» [پدر] گفت: (من از بردن او غمگین می شوم؛ و از این می ترسم که گرگ او را بخورد، و شما از او غافل باشید!) «۱۴» گفتند: (با اینکه ما گروه نیرومندی هستیم، اگر گرگ او را بخورد، ما

از زیانکـاران خواهیم بود [و هرگز چنین چیزی] ممکن نیست!]) «۱۵» هنگامی که او را با خود بردند، و تصـمیم گرفتند وی را در مخفی گـاه چـاه قرار دهنـد، [سـرانجام مقصـد خود را عملی ساختنـد؛] و به او وحی فرسـتادیم که آنها را در آینـده از این کارشـان بـا خبر خواهی ساخت؛ در حالی که آنها نمی داننـد! «۱۶» [برادران یوسف] شب هنگام، گریان به سـراغ پـدر آمدند. «۱۷» گفتنـد: (ای پـدر! ما رفتیم و مشـغول مسابقه شـدیم، و یوسف را نزد اثاث خود گـذاردیم؛ و گرگ او را خورد! تو هرگز سخن ما را باور نخواهی کرد، هر چند راسـتگو باشیم!) «۱۸» و پیراهن او را با خونی دروغین [آغشته ساخته، نزد پدر] آوردند؛ گفت: (هوسـهای نفسـانی شـما این کار را برایتان آراسـته! من صبر جمیل [و شـکیبائی خالی از ناسپاسـی] خواهم داشت؛ و در برابر آنچه می گوییـد، از خداونـد یاری می طلبم!) «۱۹» و [در همین حـال] کاروانی فرا رسـید؛ و مأمور آب را [به سـراغ آب] فرستادند؛ او دلو خود را در چاه افکند؛ [ناگهان] صدا زد: (مژده باد! این کودکی است [زیبا و دوست داشتنی!]) و این امر را به عنوان یـک سـرمایه از دیگران مخفی داشـتند. و خداونـد به آنچه آنها انجام می دادنـد، آگاه بود. «۲۰» و [سـرانجام،] او را به بهای کمی - چند درهم - فروختند؛ و نسـبت به [فروختن] او، بی رغبت بودند [؛ چرا که می ترسیدند رازشان فاش شود]. «۲۱» و آن کس که او را از سـرزمین مصـر خرید [= عزیز مصـر]، به همسـرش گفت: (مقام وی را گرامی دار، شاید برای ما سودمند باشد؛ و

یـا او را به عنـوان فرزنـد انتخـاب کنیم!) و اینچنین یوسف را در آن سـرزمین متمکّن سـاختیم! [مـا این کـار را کردیم، تـا او را بزرگ داریـم؛ و] از علـم تعـبیر خـواب به او بیـاموزیم؛ خداونـد بر کـار خـود پیروز است، ولی بیشـتر مردم نمی داننـد! «۲۲» و هنگـامی که به بلوغ و قوّت رسـید، مـا (حکـم) [= نبوّت] و (علم) به او دادیم؛ و اینچنین نیکوکـاران را پاداش می دهیم! «۲۳» و آن زن که یوسف در خـانه او بود، از او تمنّـای کـامجویی کرد؛ درهـا را بست و گفت: (بیا [به سوی آنچه برای تو مهیاست!]) [یوسف] گفت: (پناه می برم به خـدا! او [= عزیز مصـر] صاحب نعمت من است؛ مقام مرا گرامی داشـته؛ [آیا ممکن است به او ظلم و خیانت کنم؟!] مسلّماً ظالمان رستگار نمی شوند!) «۲۴» آن زن قصد او کرد؛ و او نیز - اگر برهان پروردگار را نمی دید - قصـد وی می نمود! اینچنین کردیم تا بـدی و فحشا را از او دور سازیم؛ چرا که او از بندگان مخلص ما بود! «۲۵» و هر دو به سوی در، دویدند [در حالی که همسـر عزیز، یوسف را تعقیب می کرد]؛ و پیراهن او را از پشت [کشـید و] پاره کرد. و در این هنگام، آقای آن زن را دم در یافتند! آن زن گفت: (کیفر کسی که بخواهد نسبت به اهل تو خیانت کند، جز زندان و یا عذاب دردناک، چه خواهـد بود؟!) «۲۶» [یوسـف] گفت: (او مرا بـا اصـرار به سـوی خود دعوت کرد!) و در این هنگـام، شاهـدی از خانواده آن زن شهادت داد که: (اگر پیراهن او از پیش رو

پاره شـده، آن راست می گوید، و او از دروغگویان است. «۲۷» و اگر پیراهنش از پشت پاره شـده، آن زن دروغ می گوید، و او از راستگویان است.) «۲۸» هنگامی که [عزیز مصـر] دید پیراهن او [= یوسف] از پشت پاره شده، گفت: (این از مکر و حیله شما زنان است؛ که مکر و حیله شما زنان، عظیم است! «۲۹» یوسف از این موضوع، صرف نظر کن! و تو ای زن نیز از گناهت استغفار کن، که از خطاکاران بودی!) «۳۰» [این جریان در شـهر منعکس شـد؛] گروهی از زنان شـهر گفتنـد: (همسـر عزیز، جوانش [= غلامش] را به سـوی خـود دعـوت می کنـد! عشـق این جـوان، در اعمـاق قلبش نفـوذ کرده، مـا او را در گمراهی آشکاری می بینیم!) «۳۱» هنگامی که [همسـر عزیز] از فکر آنها باخبر شد، به سـراغشان فرستاد [و از آنها دعوت کرد]؛ و برای آنها پشتی [گرانبها، و مجلس باشکوهی] فراهم ساخت؛ و به دست هر کدام، چاقویی [برای بریدن میوه] داد؛ و در این موقع [به یوسف] گفت: (وارد مجلس آنـان شو!) هنگـامی که چشـمشان به او افتـاد، او را بسـیار بزرگ [و زیبـا] شـمردند؛ و [بی توجه] دستهای خود را بریدند؛ و گفتند: (منزّه است خدا! این بشـر نیست؛ این یک فرشـته بزرگوار است!) «۳۲» [همسر عزیز] گفت: (این همان کسـی است که به خاطر [عشق] او مرا سـرزنش کردیـد! [آری،] من او را به خویشـتن دعوت کردم؛ و او خودداری کرد! و اگر آنچه را دسـتور می دهم انجـام ندهـد، به زنـدان خواهـد افتاد؛ و مسلّماً خوار و ذلیل خواهـد شـد!) «۳۳» [یوسف] گفت: (پروردگارا! زندان نزد من محبوبتر است

از آنچه اینها مرا به سوی آن می خوانند! و اگر مکر و نیرنگ آنها را از من باز نگردانی، به سوی آنان متمایل خواهم شد و از جاهلان خواهم بود!) «۳۴» پروردگارش دعای او را اجابت کرد؛ و مکر آنان را از او بگردانید؛ چرا که او شنوا و داناست! «۳۵» و بعد از آنکه نشانه های [پاکی یوسف] را دیدند، تصمیم گرفتند او را تا مدّتی زندانی کنند! «۳۶» و دو جوان، همراه او وارد زندان شدند؛ یکی از آن دو گفت: (من در خواب دیدم که [انگور برای] شراب می فشارم!) و دیگری گفت: (من در خواب دیدم که نان بر سرم حمل می کنم؛ و پرندگان از آن می خورند؛ ما را از تعبیر این خواب آگاه کن که تو را از نیکوکاران می بینیم.) «۳۷» [یوسف] گفت: (پیش از آنکه جیره غذایی شما فرا رسد، شما را از تعبیر خوابتان آگاه خواهم ساخت. این، از دانشی است که پروردگارم به من آموخته است. من آیین قومی را که به خدا ایمان ندارند، و به سرای دیگر کافرند، ترک گفتم [و شایسته چنین موهبتی شدم]! «۳۸» من از آیین پدرانم ابراهیم و اسحاق و یعقوب پیروی کردم! برای ما شایسته نبود چیزی را همتای خدا قرار دهیم؛ این از فضل خدا بر ما و بر مردم است؛ ولی بیشتر مردم شکرگزاری نمی کنند! «۳۹» ای دوستان زندانی من! آیا خدایان پراکنده بهترند، یا خداوند یکتای پیروز؟! «۴۰» این معبودهایی که غیر از خدا می پرستید، چیزی جز اسمهائی [بی مسمّا] که شما و پدرانتان آنها را خدا نامیده اید، نیست؛ خداوند هیچ دلیلی بر آن نازل نکرده؛ حکم تنها از آن

خـداست؛ فرمان داده که غیر از او را نپرستیـد! این است آیین پابرجا؛ ولی بیشتر مردم نمی داننـد! «۴۱» ای دوستان زندانی من! امّا یکی از شـما [دو نفر، آزاد می شود؛ و] ساقی شـراب برای صاحب خود خواهد شد؛ و امّا دیگری به دار آویخته می شود؛ و پرندگان از سر او می خورند! و مطلبی که درباره آن [از من] نظر خواستید، قطعی و حتمی است!) «۴۲» و به آن یکی از آن دو نفر، که می دانست رهـایی می یابـد، گفت: (مرا نزد صاحبت [= سـلطان مصـر] یادآوری کن!) ولی شـیطان یادآوری او را نزد صاحبش از خاطر وی برد؛ و بـدنبال آن، [یوسف] چند سال در زندان باقی ماند. «۴۳» پادشاه گفت: (من در خواب دیدم هفت گـاو چـاق را که هفت گـاو لاـغر آنهـا را می خورنـد؛ و هفت خوشه سبز و هفت خوشه خشـکیده؛ [که خشـکیده ها بر سبزها پیچیدنـد؛ و آنها را از بین بردند.] ای جمعیّت اشـراف! درباره خواب من نظر دهید، اگر خواب را تعبیر می کنید!) «۴۴» گفتند: (خوابهای پریشان و پراکنـده ای است؛ و ما از تعبیر این گونه خوابها آگاه نیستیم!) «۴۵» و یکی از آن دو که نجات یافته بود - و بعد از مدّتی به خاطرش آمد - گفت: (من تأویل آن را به شـما خبر می دهم؛ مرا [به سراغ آن جوان زندانی] بفرستید!) «۴۶» [او به زندان آمد، و چنین گفت:] یوسف، ای مرد بسـیار راسـتگو! درباره این خواب اظهار نظر کن که هفت گاو چاق را هفت گاو لاغر می خورند؛ و هفت خوشه تر، و هفت خوشه خشکیده؛ تا من به سوی مردم بازگردم، شاید [از تعبیر این خواب]

آگاه شوند! «۴۷» گفت: (هفت سال با جدیّت زراعت می کنید؛ و آنچه را درو کردید، جز کمی که می خورید، در خوشه های خود باقی بگذارید [و ذخیره نمایید]. «۴۸» پس از آن، هفت سال سخت [و خشکی و قحطی] می آید، که آنچه را برای آن سالها ذخیره کرده اید، می خورند؛ جز کمی که [برای بذر] ذخیره خواهید کرد. «۴۹» سپس سالی فرا می رسد که باران فراوان نصیب مردم می شود؛ و در آن سال، مردم عصاره [میوه ها و دانه های روغنی را] می گیرند [و سال پر برکتی است.]) «۵۰» پادشاه گفت: (او را نزد من آورید!) ولی هنگامی که فرستاده او نزد وی [= یوسف] آمد گفت: (به سوی صاحبت بازگرد، و از او بپرس ماجرای زنانی که دستهای خود را بریدند چه بود؟ که خدای من به نیرنگ آنها آگاه است.) «۵۱» [پادشاه آن زنان را طلبید و] گفت: (به هنگامی که یوسف را به سوی خویش دعوت کردید، جریان کار شما چه بود؟) گفتند: (منزّه است خدا، ما هیچ عیبی در او نیافتیم!) [در این هنگام] همسر عزیز گفت: (الآن حق آشکار گشت! من بودم که او را به سوی خود دعوت کردم؛ و او از راستگویان است! «۵۲» این سخن را به خاطر آن گفتم تا بداند من در غیاب به او خیانت نکردم؛ و خداوند مکر خائنان را هدایت نمی کند! «۵۳» من هرگز خودم را تبرئه نمی کنم، که نفس [سرکش] بسیار به بدیها امر می کند؛ مگر آنچه را پروردگارم رحم کند! پروردگارم آمرزنده و مهربان است.) «۵۴» پادشاه گفت: (او [= یوسف] را نزد من آورید، تا وی را مخصوص خود گردانم!) هنگامی که [یوسف

نزد وی آمد و] با او صحبت کرد، [پادشاه به عقل و درایت او پی برد؛ و] گفت: (تو امروز نزد ما جایگاهی والا داری، و مورد اعتماد هستی!) «۵۵» [یوسف] گفت: (مرا سرپرست خزائن سرزمین [مصر] قرار ده، که نگهدارنده و آگاهم!) «۵۶» و این گونه ما به یوسف در سرزمین [مصر] قدرت دادیم، که هر جا می خواست در آن منزل می گزید [و تصرّف می کرد]! ما رحمت خود را به هر کس بخواهیم [و شایسته بدانیم] میبخشیم؛ و پاداش نیکوکاران را ضایع نمی کنیم! «۵۷» [امّا] پاداش آخرت، برای کسانی که ایمان آورده و پرهیزگاری داشتند، بهتر است! «۵۸» [سرزمین کنعان را قحطی فرا گرفت؛] برادران یوسف [در پی موادّ غذایی به مصر] آمدند؛ و بر او وارد شدند. او آنان را شناخت؛ ولی آنها او را نشناختند. «۵۹» و هنگامی که [یوسف] بارهای آنان را آماده ساخت، گفت: ([نوبت آینده] آن برادری را که از پدر دارید، نزد من آورید! آیا نمی بینید من حق پیمانه را ادا می کنم، و من بهترین میزبانان هستم؟! «۶۰» و اگر او را نزد من نیاورید، نه کیل [و پیمانه ای از غلّه] نزد من خواهید داشت؛ و نه [اصلاً] به من نزدیک شوید!) «۶۱» گفتند: (ما با پدرش گفتگو خواهیم کرد؛ [و سعی می کنیم موافقتش را جلب نمائیم؛] و ما این کار را خواهیم کرد!) «۶۲» [سپس] به کارگزاران خود گفت: (آنچه را به عنوان قیمت پرداخته اند، در بارهایشان بگذارید! شاید پس از بازگشت به خانواده خویش، آن را بشناسند؛ و شاید برگردند!) «۶۳» هنگامی که به سوی پدرشان بازگشتند، گفتند: (ای پدر! دستور داده شده که [بدون

حضور برادرمان بنیامین] پیمانه ای [از غلّه] به ما ندهند؛ پس برادرمان را با ما بفرست، تا سهمی [از غلّه] دریافت داریم؛ و ما او را محافظت خواهیم کرد!) «۶۴» گفت: (آیا نسبت به او به شما اطمینان کنم همان گونه که نسبت به برادرش [یوسف] اطمینان کردم [و دیدید چه شد]؟! و [در هر حال،] خداوند بهترین حافظ، و مهربانترین مهربانان است) «۶۵» و هنگامی که متاع خود را گشودند، دیدند سرمایه آنها به آنها بازگردانده شده! گفتند: (پدر! ما دیگر چه میخواهیم؟! این سرمایه ماست که به ما باز پس گردانده شده است! [پس چه بهتر که برادر را با ما بفرستی؛] و ما برای خانواده خویش موادّ غذایی می آوریم؛ و برادرمان را حفظ خواهیم کرد؛ و یک بار شتر زیادتر دریافت خواهیم داشت؛ این پیمانه [بار] کوچکی است!) «۶۶» گفت: (من هرگز او را با شما نخواهم فرستاد، تا پیمان مؤکّد الهی بدهید که او را حتماً نزد من خواهید آورد! مگر اینکه [بر اثر مرگ یا علّت دیگر،] قدرت از شما سلب گردد. و هنگامی که آنها پیمان استوار خود را در اختیار او گذاردند، گفت: (خداوند، نسبت به آنچه می گوییم، ناظر و نگهبان است!) «۶۷» و [هنگامی که می خواستند حرکت کنند، یعقوب] گفت: (فرزندان من! از یک در وارد نشوید؛ بلکه از درهای متفرّق وارد گردید [تا توجه مردم به سوی شما جلب نشود]! و [من با این دستور،] نمی توانم حادثه ای را که از سوی خدا حتمی است، از شما دفع کنم! حکم و فرمان، تنها از آنِ خداست! بر او توکّل کرده ام؛ و همه متوکّلان باید بر

او توکّل کنند!) «۶۸» و هنگامی که از همان طریق که پدر به آنها دستور داده بود وارد شدند، این کار هیچ حادثه حتمی الهی را نمی توانست از آنها دور سازد، جز حاجتی در دل یعقوب [که از این طریق] انجام شد [و خاطرش آرام گرفت]؛ و او به خاطر تعلیمی که ما به او دادیم، علم فراوانی داشت؛ ولی بیشتر مردم نمی دانند! «۶۹» هنگامی که [برادران] بر یوسف وارد شدند، برادرش را نزد خود جای داد و گفت: (من برادر تو هستم، از آنچه آنها انجام می دادند، غمگین و ناراحت نباش!) «۷۰» و هنگامی که [مأمور یوسف] بارهای آنها را بست، ظرف آبخوری پادشاه را در بارِ برادرش گذاشت؛ سپس کسی صدا زد؛ (ای اهل قافله، شما دزد هستید!) «۷۱» آنها رو به سوی او کردند و گفتند: (چه چیز گم کرده اید؟) «۷۲» گفتند: (پیمانه پادشاه را! و هر کس آن را بیاورد، یک بار شتر [غلّه] به او داده می شود؛ و من ضامن این [پاداش] هستم!) «۷۳» گفتند: (به خدا سوگند شما می دانید ما نیامده ایم که در این سرزمین فساد کنیم؛ و ما [هرگز] دزد نبوده ایم!) «۷۴» آنها گفتند: (اگر دروغگو باشید، کیفرش چیست؟) «۷۵» گفتند: (هر کس [آن پیمانه] در بارِ او پیدا شود، خودش کیفر آن خواهد بود؛ [و به خاطر این کار، برده شما خواهد شد؛] ما این گونه ستمگران را کیفر می دهیم!) «۷۶» در این هنگام، [یوسف] قبل از بار برادرش، به کاوش بارهای آنها پرداخت؛ سپس آن را از بارِ برادرش بیرون آورد؛ این گونه راه چاره را به یوسف یاد دادیم! او هرگز نمی توانست برادرش را مطابق

آیین پادشاه [مصر] بگیرد، مگر آنکه خدا بخواهد! درجات هر کس را بخواهیم بالا ـ می بریم؛ و برتر از هر صاحب علمی، عالمی است! «۷۶» [برادران] گفتند: (اگر او [بنیامین] دزدی کند، [جای تعجب نیست؛] برادرش [یوسف] نیز قبل از او دزدی کرد) یوسف [سخت ناراحت شد، و] این [ناراحتی] را در درون خود پنهان داشت، و برای آنها آشکار نکرد؛ [همین اندازه] گفت: (شما [از دیدگاه من،] از نظر منزلت بدّترین مردمید! و خدا از آنچه توصیف می کنید، آگاهتر است!) «۷۷» گفتند: (ای عزیز! او پدر پیری دارد [که سخت ناراحت می شود]؛ یکی از ما را به جای او بگیر؛ ما تو را از نیکوکاران می بینیم!) «۷۸» گفت: (پناه بر خدا که ما غیر از آن کس که متاع خود را نزد او یافته ایم بگیریم؛ در آن صورت، از ظالمان خواهیم بود!) «۷۹» هنگامی که [برادران] از او مأیوس شدند، به کناری رفتند و با هم به نجوا پرداختند؛ [برادر] بزرگشان گفت: (آیا نمی دانید پدرتان از شما پیمان الهی گرفته؛ و پیش از این درباره یوسف کوتاهی کردید؟! من از این سرزمین حرکت نمی کنم، تا پدرم به من اجازه دهد؛ یا خدا درباره من داوری کند، که او بهترین حکم کنندگان است! «۸۰» شما به سوی پدرتان بازگردید و بگویید: پدر [جان]، پسرت دزدی کرد! و ما جز به آنچه می دانستیم گواهی ندادیم؛ و ما از غیب آگاه نبودیم! «۸۱» [و اگر اطمینان نداری،] از آن شهر که در آن بودیم سؤال کن، و نیز از آن قافله که با آن آمدیم [بپرس]! و ما [در گفتار خود] صادق هستیم!) «۸۲» [یعقوب]

گفت: ([هوای] نفس شما، مسأله را چنین در نظرتان آراسته است! من صبر می کنم، صبری زیبا [و خالی از کفران]! امیدوارم خداوند همه آنها را به من بازگرداند؛ چرا که او دانا و حکیم است! «۸۴» و از آنها روی برگرداند و گفت: (وا اسفا بر یوسف!) و چشمان او از اندوه سفید شد، اما خشم خود را فرو می برد [و هرگز کفران نمی کرد]! «۸۵» گفتند: (به خدا تو آنقدر یاد یوسف می کنی تا در آستانه مرگ قرار گیری، یا هلاک گردی!) «۸۶» گفت: (من غم و اندوهم را تنها به خدا می گویم [و شکایت نزد او می برم]! و از خدا چیزهایی می دانم که شما نمی دانید! «۸۷» پسرانم! بروید، و از یوسف و برادرش جستجو کنید؛ و از رحمت خدا مأیوس نشوید؛ که تنها گروه کافران، از رحمت خدا مأیوس می شوند!) «۸۸» هنگامی که آنها بر او [= یوسف] وارد شدند، گفتند: (ای عزیز! ما و خاندان ما را ناراحتی فرا گرفته، و متاع کمی [برای خرید موادّ غذایی] با خود آورده ایم؛ پیمانه را برای ما کامل کن؛ و بر ما تصدّق و بخشش نما، که خداوند بخشندگان را پاداش می دهد!) «۸۹» گفت: (آیا دانستید با یوسف و برادرش چه کردید، آنگاه که جاهل بودید؟!) «۹۰» گفتند: (آیا تو همان یوسفی؟!) گفت: ([آری،] من یوسفم، و این برادر من است! خداوند بر ما منّت گذارد؛ هر کس تقوا پیشه کند، و شکیبایی و استقامت نماید، [سرانجام پیروز می شود؛] چرا که خداوند پاداش نیکوکاران را ضایع نمی کند!) «۹۱» گفتند: (به خدا سوگند، خداوند تو را بر ما برتری بخشیده؛ و ما خطاکار بودیم!) «۹۲»

[یوسف] گفت: (امروز ملامت و توبیخی بر شما نیست! خداوند شما را می بخشد؛ و او مهربانترین مهربانان است! «۹۳» این پیراهن مرا ببرید، و بر صورت پدرم بیندازید، بینا می شود! و همه نزدیکان خود را نزد من بیاورید!) «۹۴» هنگامی که کاروان [از سرزمین مصر] جدا شد، پدرشان [= یعقوب] گفت: (من بوی یوسف را احساس می کنم، اگر مرا به نادانی و کم عقلی نسبت ندهید!) «۹۵» گفتند: (به خدا تو در همان گمراهی سابقت هستی!) «۹۶» امّا هنگامی که بشارت دهنده فرا رسید، آن [پیراهن] را بر صورت او افکند؛ ناگهان بینا شد! گفت: (آیا به شما نگفتم من از خدا چیزهایی می دانم که شما نمی دانید؟!) «۹۷» گفتند: (پدر! از خدا آمرزش گناهان ما را بخواه، که ما خطاکار بودیم!) «۹۸» گفت: (به زودی برای شما از پروردگارم آمرزش می طلبم، که او آمرزنده و مهربان است!) «۹۹» و هنگامی که بر یوسف وارد شدند، او پدر و مادر خود را در آغوش گرفت، و گفت: (همگی داخل مصر شوید، که انشاء الله در امن و امان خواهید بود!) «۱۰۰» و پدر و مادر خود را بر تخت نشاند؛ و همگی به خاطر او به سجده افتادند؛ و گفت: (پدر! این تعبیر خوابی است که قبلاً دیدم؛ پروردگارم آن را حقّ قرار داد! و او به من نیکی کرد هنگامی که مرا از زندان بیرون آورد، و شما را از آن بیابان [به اینجا] آورد بعد از آنکه شیطان، میان من و برادرانم فساد کرد. پروردگارم نسبت به آنچه می خواهد [و شایسته می داند،] صاحب لطف است؛ چرا که او دانا و حکیم است! «۱۰۱»

پروردگارا! بخشی [عظیم] از حکومت به من بخشیدی، و مرا از علم تعبیر خوابها آگاه ساختی! ای آفریننده آسمانها و زمین! تو ولی و سرپرست من در دنیا و آخرت هستی، مرا مسلمان بمیران؛ و به صالحان ملحق فرما!) «۱۰۲» این از خبرهای غیب است که به تو وحی می فرستیم! تو [هرگز] نزد آنها نبودی هنگامی که تصمیم می گرفتند و نقشه می کشیدند! «۱۰۳» و بیشتر مردم، هر چند اصرار داشته باشی، ایمان نمی آورند! «۱۰۴» و تو [هرگز] از آنها پاداشی نمی طلبی؛ آن نیست مگر تذکّری برای جهانیان! «۱۰۵» و چه بسیار نشانه ای [از خدا] در آسمانها و زمین که آنها از کنارش می گذرند، و از آن رویگردانند! «۱۰۶» و بیشتر آنها که مدعی ایمان به خدا هستند، مشرکند! «۱۰۷» آیا ایمن از آنند که عذاب فراگیری از سوی خدا به سراغ آنان بیاید، یا ساعت رستاخیز ناگهان فرا رسد، در حالی که متوجّه نیستند؟! «۱۰۸» بگو: (این راه من است من و پیروانم، و با بصیرت کامل، همه مردم را به سوی خدا دعوت می کنیم! منزّه است خدا! و من از مشرکان نیستم!) «۱۰۹» و ما نفرستادیم پیش از تو، جز مردانی از اهل آبادیها که به آنها وحی می کردیم! آیا [مخالفان دعوت تو،] در زمین سیر نکردند تا ببینند عاقبت کسانی که پیش از آنها بودند چه شد؟! و سرای آخرت برای پرهیزکاران بهتر است! آیا فکر نمی کنید؟! «۱۱۰» [پیامبران به دعوت خود، و دشمنان آنها به مخالفت خود همچنان ادامه دادند] تا آنگاه که رسولان مأیوس شدند، و [مردم] گمان کردند که به آنان دروغ گفته شده است؛ در این هنگام، یاری

ما به سراغ آنها آمد؛ آنان را که خواستیم نجات یافتند؛ و مجازات و عذاب ما از قوم گنهکار بازگردانده نمی شود! «۱۱۱» در سرگذشت آنها درس عبرتی برای صاحبان اندیشه بود! اینها داستان دروغین نبود؛ بلکه [وحی آسمانی است، و] هماهنگ است با آنچه پیش روی او [از کتب آسمانی پیشین] قرار دارد؛ و شرح هر چیزی [که پایه سعادت انسان است]؛ و هدایت و رحمتی است برای گروهی که ایمان می آورند!

آشنایی با سوره

۱۲- یوسف [نام یکی از پیغمبران]

این سوره که ۱۱۱ آیه دارد و در سال یازدهم بعثت در مکه، پس از سوره هود نازل شده سرگذشت عبرت آموز یوسف، پسر یعقوب پیامبر را به تفصیل، بیان می کند و در آیات آخر، یادی مجدد از دعوت انبیاء و موضعگیری مخالفان و پیروزی و نصرت نهائی خداوند بعمل می آید تا مؤمنین، به راه خویش دلگرم تر شوند. در بعضی احادیث آمده که چون در این سوره فتنه گری زلیخا و غیر او آمده به زنان یاد ندهید و بجای آن سوره «نور» یادشان دهید که سرشار از مواعظ و احکام حجاب است. (از علی علیه السلام تفسیر البرهان ج ۲ ص ۲۴۲.)

۱۳. سوره الرعد

سوره الرعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

المر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ وَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ (۱) اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّماواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (۲) وَ هُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ فِيها رَواسِيَ وَ أَنْهاراً وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ جَعَلَ فِيها زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (۳) وَ فِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضِّلُ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (۴) وَ إِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَ إِذا كُنَّا تُراباً أَ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَ أُولئِكَ الْأَغْلالُ فِي أَعْناقِهِمْ وَ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۵) وَ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ

الْحَسَنَهِ وَ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلاتُ وَ إِنَّ رَبَّکَ لَذُو مَغْفِرَهٍ لِلنَّاسِ عَلى ظُلْمِهِمْ وَ إِنَّ رَبَّکَ لَشَدِيدُ الْعِقابِ (۶) وَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَهٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ (۷) اللَّهُ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثى وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ (۸) عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ (۹) سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سارِبٌ بِالنَّهارِ (۱۰) لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ وَ إِذا أَرادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلا مَرَدَّ لَهُ وَ ما لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ والٍ (۱۱) هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ (۱۲) وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلائِكَهُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ يُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ وَ هُمْ يُجادِلُونَ فِي اللَّهِ وَ هُوَ شَدِيدُ الْمِحالِ (۱۳) لَهُ دَعْوَهُ الْحَقِّ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَباسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْماءِ لِيَبْلُغَ فاهُ وَ ما هُوَ بِبالِغِهِ وَ ما دُعاءُ الْكافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلالٍ (۱۴) وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ ظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (۱۵) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَ فَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ لا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَ لا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُماتُ وَ النُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ

وَ هُوَ الْواحِدُ الْقَهَّارُ (۱۶) أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَسالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِها فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رابِياً وَ مِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِی النَّارِ ابْتِغاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ کَذلِکَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَ الْباطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً وَ أَمَّا ما يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْکُثُ فِی الْأَرْضِ کَذلِکَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ (۱۷) لِلَّذِينَ اسْتَجابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنى وَ الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ ما فِی الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولئِکَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسابِ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمِهادُ (۱۸) أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُّ کَمَنْ هُوَ أَعْمى إِنَّما يَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ (۱۹) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لا يَنْقُضُونَ الْمِيثاقَ (۲۰) وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (۲۱) وَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولئِکَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (۲۲) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَ الْمَلائِکَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ کُلِّ بابٍ (۲۳) سَلامٌ عَلَيْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (۲۴) وَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولئِکَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (۲۵) اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ وَ فَرِحُوا بِالْحَياةِ الدُّنْيا وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا فِی الْآخِرَةِ إِلَّا مَتاعٌ (۲۶) وَ يَقُولُ الَّذِينَ کَفَرُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِی إِلَيْهِ مَنْ أَنابَ (۲۷) الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ

بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨) الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ (٢٩) كَذلِكَ أَرْسَلْناكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِها أُمَمٌ لِتَتْلُوَا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ هُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ (٣٠) وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً أَ فَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً وَ لا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِما صَنَعُوا قارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ (٣١) وَ لَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كانَ عِقابِ (٣٢) أَ فَمَنْ هُوَ قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِما لا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَ صُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ (٣٣) لَهُمْ عَذابٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ لَعَذابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَ ما لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ واقٍ (٣٤) مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ أُكُلُها دائِمٌ وَ ظِلُّها تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ عُقْبَى الْكافِرِينَ النَّارُ (٣٥) وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَفْرَحُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ مِنَ الْأَحْزابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَ لا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَ إِلَيْهِ مَآبِ (٣٦) وَ كَذلِكَ أَنْزَلْناهُ حُكْماً عَرَبِيًّا وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ بَعْدَ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ما لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا

واقٍ (۳۷) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّیَّةً وَ ما کانَ لِرَسُولٍ أَنْ یَأْتِیَ بِآیَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ لِکُلِّ أَجَلٍ کِتابٌ (۳۸) یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ (۳۹) وَ إِنْ ما نُرِیَنَّکَ بَعْضَ الَّذِی نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّیَنَّکَ فَإِنَّما عَلَیْکَ الْبَلاغُ وَ عَلَیْنَا الْحِسابُ (۴۰) أَ وَ لَمْ یَرَوْا أَنَّا نَأْتِی الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها وَ اللَّهُ یَحْکُمُ لا مُعَقِّبَ لِحُکْمِهِ وَ هُوَ سَرِیعُ الْحِسابِ (۴۱) وَ قَدْ مَکَرَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَکْرُ جَمِیعاً یَعْلَمُ ما تَکْسِبُ کُلُّ نَفْسٍ وَ سَیَعْلَمُ الْکُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَی الدَّارِ (۴۲) وَ یَقُولُ الَّذِینَ کَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (۴۳) (الرعد/۴۳).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» المر، اینها آیات کتاب [آسمانی] است؛ و آنچه از طرف پروردگارت بر تو نازل شده، حقّ است؛ ولی بیشتر مردم ایمان نمی آورند! «۲» خدا همان کسی است که آسمانها را، بدون ستونهایی که برای شما دیدنی باشد، برافراشت، سپس بر عرش استیلا یافت [و زمام تدبیر جهان را در کف قدرت گرفت]؛ و خورشید و ماه را مسخّر ساخت، که هر کدام تا زمان معینی حرکت دارند! کارها را او تدبیر می کند؛ آیات را [برای شما] تشریح می نماید؛ شاید به لقای پروردگارتان یقین پیدا کنید! «۳» و او کسی است که زمین را گسترد؛ و در آن کوه ها و نهرهایی قرار داد؛ و در آن از تمام میوه ها دو جفت آفرید؛ [پرده سیاه] شب را بر روز می پوشاند؛ در اینها آیاتی است برای گروهی که تفکر می کنند! «۴» و در روی زمین،

قطعاتی در کنار هم قرار دارد که با هم متفاوتند؛ و [نیز] باغهایی از انگور و زراعت و نخلها، [و درختان میوه گوناگون] که گاه بر یک پایه می رویند و گاه بر دو پایه؛ [و عجیب تر آنکه] همه آنها از یک آب سیراب می شوند! و با این حال، بعضی از آنها را از جهت میوه بر دیگری برتری می دهیم؛ در اینها نشانه هایی است برای گروهی که عقل خویش را به کار می گیرند! «۵» و اگر [از چیزی] تعجب می کنی، عجیب گفتار آنهاست که می گویند: (آیا هنگامی که ما خاک شدیم، [بار دیگر زنده می شویم و] به خلقت جدیدی بازمی گردیم؟!) آنها کسانی هستند که به پروردگارشان کافر شده اند؛ و آنان غل و زنجیرها در گردنشان است؛ و آنها اهل دوزخند، و جاودانه در آن خواهند ماند! «۶» آنها پیش از حسنه [و رحمت]، از تو تقاضای شتاب در سیّئه [و عذاب] می کنند؛ با اینکه پیش از آنها بلاهای عبرت انگیز نازل شده است! و پروردگار تو نسبت به مردم - با اینکه ظلم می کنند - دارای مغفرت است؛ و [در عین حال،] پروردگارت دارای عذاب شدید است! «۷» کسانی که کافر شدند می گویند: (چرا آیه [و معجزه ای] از پروردگارش بر او نازل نشده؟!) تو فقط بیم دهنده ای! و برای هر گروهی هدایت کننده ای است [؛ و اینها همه بهانه است، نه برای جستجوی حقیقت]! «۸» خدا از جنین هایی که هر [انسان یا حیوان] مادّه ای حمل می کند آگاه است؛ و نیز از آنچه رحمها کم می کنند [و پیش از موعد مقرّر می زایند]، و هم از آنچه افزون می کنند [و بعد از موقع میزایند]؛ و هر چیز

نزد او مقـدار معینی دارد. «۹» او از غیب و شـهود آگاه، و بزرگ و متعالی است! «۱۰» برای او یکسان است کسانی از شـما که پنهانی سـخن بگویند، یا آن را آشـکار سازند؛ و کسانی که شـبانگاه مخفیانه حرکت می کنند، یا در روشنایی روز. «۱۱» برای انسـان، مأمورانی است که پی در پی، از پیش رو، و از پشت سـرش او را از فرمان خـدا [= حوادث غیر حتمی] حفظ می کننـد؛ [امّا] خداونـد سـرنوشت هیـچ قوم [و ملّتی] را تغییر نمی دهـد مگر آنکه آنان آنچه را در خودشان است تغییر دهند! و هنگامی که خـدا اراده سوئی به قومی [به خاطر اعمالشان] کنـد، هیـچ چیز مانع آن نخواهـد شد؛ و جز خدا، سـرپرستی نخواهند داشت! «۱۲» او کسـی است که برق را به شـما نشـان می دهـد، که هم مایه ترس است و هم مایه امیـد؛ و ابرهای سـنگین بار ایجاد می کند! «۱۳» و رعـد، تسبیـح و حمـد او می گوید؛ و [نیز] فرشـتگان از ترس او! و صاعقه ها را می فرسـتد؛ و هر کس را بخواهد گرفتار آن می سازد، [در حالی که آنها با مشاهده این همه آیات الهی، باز هم] درباره خدا به مجادله مشغولند! و او قدرتی بی انتهـا [و مجازاتی دردناک] دارد! «۱۴» دعوت حق از آن اوست! و کسانی را که [مشـرکان] غیر از خـدا می خوانند، [هرگز] به دعوت آنها پاسخ نمی گویند! آنها همچون کسـی هستند که کفهای [دست] خود را به سوی آب می گشاید تا آب به دهانش برسـد، و هرگز نخواهـد رسـید! و دعـای کافران، جز در ضـلال [و گمراهی] نیست! «۱۵» تمـام کسانی که در آسـمانها و زمین هستند - از

روی اطاعت یا اکراه - و همچنین سایه هایشان، هر صبح و عصر برای خدا سجده می کنند. «۱۶» بگو: (چه کسی پروردگار آسمانها و زمین است؟) بگو: (اللّه!) [سپس] بگو: (آیا اولیا [و خدایانی] غیر از او برای خود برگزیده اید که [حتّی] مالک سود و زیان خود نیستند [تا چه رسد به شما؟!]) بگو: (آیا نابینا و بینا یکسانند؟! یا ظلمتها و نور برابرند؟! آیا آنها همتایانی برای خدا قرار دادند به خاطر اینکه آنان همانند خدا آفرینشی داشتند، و این آفرینشها بر آنها مشتبه شده است؟!) بگو: (خدا خالق همه چیز است؛ و اوست یکتا و پیروز!) «۱۷» خداوند از آسمان آبی فرستاد؛ و از هر درّه و رودخانه ای به اندازه آنها سیلابی جاری شد؛ سپس سیل بر روی خود کفی حمل کرد؛ و از آنچه [در کوره ها،] برای به دست آوردن زینت آلات یا وسایل زندگی، آتش روی آن روشن می کنند نیز کفهایی مانند آن به وجود می آید - خداوند، حق و باطل را چنین مثل می زند! - امّا کفها به بیرون پرتاب می شوند، ولی آنچه به مردم سود می رساند [= آب یا فلز خالص] در زمین می ماند؛ خداوند اینچنین مثال می زند! «۱۸» برای آنها که دعوت پروردگارشان را اجابت کردند، [سرانجام و] نتیجه نیکوتر است؛ و کسانی که دعوت او را اجابت نکردند، [آنچنان در وحشت عذاب الهی فرو می روند، که] اگر تمام آنچه روی زمین است، و همانندش، از آن آنها باشد، همه را برای رهایی از عذاب می دهند! [ولی از آنها پذیرفته نخواهد شد!] برای آنها حساب بدی است؛ و جایگاهشان جهنم، و چه بد جایگاهی است! «۱۹» آیا کسی

که می دانـد آنچه از طرف پروردگـارت بر تو نـازل شـده حق است، هماننـد کسـی است که نابینـاست؟! تنها صاحبان اندیشـه متذکّر می شوند ... «۲۰» آنها که به عهد الهی وفا می کنند، و پیمان را نمی شـکنند ... «۲۱» و آنها که پیوندهایی را که خدا دسـتور به برقراری آن داده، برقرار میدارند؛ و از پروردگارشان می ترسـند؛ و از بدی حساب [روز قیامت] بیم دارند ... «۲۲» و آنها که به خاطر ذات [پاک] پروردگارشان شـکیبایی می کننـد؛ و نماز را برپا می دارند؛ و از آنچه به آنها روزی داده ایم، در پنهـان و آشـکار، انفاق می کننـد؛ و با حسـنات، سـیئات را از میان می برنـد؛ پایان نیک سـرای دیگر، از آن آنهاست ... «۲۳» [همان] باغهای جاویـدان بهشتی که وارد آن می شونـد؛ و همچنین پدران و همسـران و فرزندان صالح آنها؛ و فرشـتگان از هر دری بر آنان وارد می گردنـد ... «۲۴» [و به آنان می گویند:] سـلام بر شـما به خاطر صبر و اسـتقامتتان! چه نیکوست سرانجام آن سرا[ی جاویدان]! «۲۵» آنها که عهـد الهی را پس از محکم کردن می شـکنند، و پیونـدهایی را که خدا دسـتور به برقراری آن داده قطع می کننـد، و در روی زمین فسـاد می نماینـد، لعنت برای آنهـاست؛ و بـدی [و مجازات] سـرای آخرت! «۲۶» خدا روزی را برای هر کس بخواهـد [و شایسـته بدانـد] وسـیع، برای هر کس بخواهد [و مصـلحت بداند،] تنگ قرار می دهد؛ ولی آنها [= کافران] به زنـدگی دنیا، شاد [و خوشـحال] شدنـد؛ در حالی که زنـدگی دنیا در برابر آخرت، متاع ناچیزی است! «۲۷» کسانی که کافر شدند می گویند: (چرا آیه [و معجزه]ای از پروردگارش بر او نازل نشده

است؟!) بگو: (خداوند هر کس را بخواهد گمراه، و هر کس را که بازگردد، به سوی خودش هدایت می کند! [کمبودی در معجزه ها نیست؛ لجاجت آنها مانع است!]) «۲۸» آنها کسانی هستند که ایمان آورده اند، و دلهایشان به یاد خدا مطمئن [و آرام] است؛ آگاه باشید، تنها با یاد خدا دلها آرامش می یابد! «۲۹» آنها که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، پاکیزه ترین [زندگی] نصیبشان است؛ و بهترین سرانجامها! «۳۰» همان گونه [که پیامبران پیشین را مبعوث کردیم،] تو را به میان امّتی فرستادیم که پیش از آنها امّتهای دیگری آمدند و رفتند، تا آنچه را به تو وحی نموده ایم بر آنان بخوانی، در حالی که به رحمان [= خداوندی که رحمتش همگان را فراگرفته] کفر می ورزند؛ بگو: (او پروردگار من است! معبودی جز او نیست! بر او توکّل کردم؛ و بازگشتم به سوی اوست!) «۳۱» اگر بوسیله؛ قرآن، کوه ها به حرکت درآیند یا زمینها قطعه قطعه شوند، یا بوسیله؛ آن با مردگان سخن گفته شود، [باز هم ایمان نخواهند آورد!] ولی همه کارها در اختیار خداست! آیا آنها که ایمان آورده اند نمی دانند که اگر خدا بخواهد همه مردم را [به اجبار] هدایت می کند [امّا هدایت اجباری سودی ندارد]! و پیوسته بلاهای کوبنده ای بر کافران به خاطر اعمالشان وارد می شود، و یا به نزدیکی خانه آنها فرود می آید، تا وعده [نهایی] خدا فرا رسد؛ به یقین خداوند در وعد؛ خود تخلّف نمی کند! «۳۲» [تنها تو را استهزا نکردند،] پیامبران پیش از تو را نیز مورد استهزا قرار دادند؛ من به کافران مهلت دادم؛ سپس آنها را گرفتم؛ دیدی مجازات من چگونه بود؟! «۳۳»

آیا کسی که بالای سر همه ایستاده، [و حافظ و نگهبان و مراقب همه است،] و اعمال همه را می بیند [، همچون کسی است که هیچ یک از این صفات را ندارد]؟! آنان برای خدا همتایانی قرار دادند؛ بگو: (آنها را نام ببرید! آیا چیزی را به او خبر می دهید که از وجود آن در روی زمین بی خبر است، یا سخنان ظاهری [و تو خالی] می گویید؟!) [نه، شریکی برای خدا وجود ندارد؛] بلکه در نظر کافران، دروغهایشان زینت داده شده، [و بر اثر ناپاکی درون، چنین می پندارند که واقعیتی دارد؛] و آنها از راه [خدا] بازداشته شده اند؛ و هر کس را خدا گمراه کند، راهنمایی برای او وجود نخواهد داشت! «۳۴» در دنیا، برای آنها عذابی [دردناک] است؛ و عذاب آخرت سخت تر است؛ و در برابر [عذاب] خدا، هیچ کس نمی تواند آنها را نگه دارد! «۳۵» توصیف بهشتی که به پرهیزگاران وعده داده شده، [این است که] نهرهای آب از زیر درختانش جاری است، میوه آن همیشگی، و سایه اش دائمی است؛ این سرانجام کسانی است که پرهیزگاری پیشه کردند؛ و سرانجام کافران، آتش است! «۳۶» کسانی که کتاب آسمانی به آنان داده ایم، از آنچه بر تو نازل شده، خوشحالند؛ و بعضی از احزاب [و گروه ها]، قسمتی از آن را انکار می کنند؛ بگو: (من مأمورم که (اللّه) را بپرستم؛ و شریکی برای او قائل نشوم! به سوی او دعوت می کنم؛ و بازگشت من به سوی اوست!) «۳۷» همان گونه [که به پیامبران پیشین کتاب آسمانی دادیم،] بر تو نیز این [قرآن] را به عنوان فرمان روشن و صریحی نازل کردیم؛ و اگر از

هوسهای آنان - بعد از آنکه آگاهی برای تو آمده - پیروی کنی، هیچ کس در برابر خدا، از تو حمایت و جلوگیری نخواهد کرد. «۳۸» ما پیش از تو [نیز] رسولانی فرستادیم؛ و برای آنها همسران و فرزندانی قرار دادیم؛ و هیچ رسولی نمی توانست [از پیش خود] معجزه ای بیاورد، مگر بفرمان خدا! هر زمانی نوشته ای دارد [و برای هر کاری، موعدی مقرّر است]! «۳۹» خداوند هر چه را بخواهد محو، و هر چه را بخواهد اثبات می کند؛ و (امّ الکتاب) [= لوح محفوظ] نزد اوست! «۴۰» و اگر پاره ای از مجازاتها را که به آنها وعده می دهیم به تو نشان دهیم، یا [پیش از فرا رسیدن این مجازاتها] تو را بمیرانیم، در هر حال تو فقط مأمور ابلاغ هستی؛ و حساب [آنها] بر ماست. «۴۱» آیا ندیدند که ما پیوسته به سراغ زمین می آییم و از اطراف [و جوانب] آن کم می کنیم؟! [و جامعه ها، تمدّنها، و دانشمندان تدریجاً از میان می روند.] و خداوند حکومت می کند؛ و هیچ کس را یارای جلوگیری یا ردّ احکام او نیست؛ و او سریع الحساب است! «۴۲» پیش از آنان نیز کسانی طرحها و نقشه ها کشیدند؛ ولی تمام طرحها و نقشه ها از آن خداست! او از کار هر کس آگاه است؛ و به زودی کفّار می دانند سرانجام [نیک و بد] در سرای دیگر از آن کیست! «۴۳» آنها که کافر شدند می گویند: (تو پیامبر نیستی!) بگو: (کافی است که خداوند، و کسی که علم کتاب [و آگاهی بر قرآن] نزد اوست، میان من و شما گواه باشند!)

آشنایی با سوره

۱۳- رعد [غرش آسمان و ابر]

در آیات ۱۲ و ۱۳ سخنانی درباره

رعد و برق و صاعقه، آمده و از این پدیده های طبیعی به عنوان مظهری از قدرت و رحمت خداوند یاد شده است. اینها هم در مسیر کلی سوره که از توحید و خلقت و بعثت و راه و بیراهه و ... بحث می کند می باشد. از آیه ۱۴ به بعد محور سخن، حالت پذیری حق یا انکار آن است و نتایج خوب حق پذیری و پای بندی به تعهدات در مقابل خداوند را بیان می کند و اینکه پیروزی نهائی از آن طرفداران دین خداست. این سوره که ۴۳ آیه دارد در اواخر سال ۶ هجری در مدینه بعد از سوره محمد نازل شده است.

۱۴. سوره إبراهیم

سوره إبراهیم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

الر کِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَیْکَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلی صِراطِ الْعَزِیزِ الْحَمِیدِ (۱) اللَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ وَیْلٌ لِلْکافِرِینَ مِنْ عَذابٍ شَدِیدٍ (۲) الَّذِینَ یَسْتَحِبُّونَ الْحَیاهَ الدُّنْیا عَلَی الْآخِرَهِ وَ یَصُدُّونَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ وَ یَبْغُونَها عِوَجاً أُولئِکَ فِی ضَلالٍ بَعِیدٍ (۳) وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ لِیُبَیِّنَ لَهُمْ فَیُضِلُّ اللَّهُ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (۴) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا مُوسی بِآیاتِنا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَکَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَ ذَکِّرْهُمْ بِأَیَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِکُلِّ صَبَّارٍ شَکُورٍ (۵) وَ إِذْ قالَ مُوسی لِقَوْمِهِ اذْکُرُوا نِعْمَهَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ إِذْ أَنْجاکُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ یَسُومُونَکُمْ سُوءَ الْعَذابِ وَ یُذَبِّحُونَ أَبْناءَکُمْ وَ یَسْتَحْیُونَ نِساءَکُمْ وَ فِی ذلِکُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّکُمْ عَظِیمٌ (۶) وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّکُمْ لَئِنْ شَکَرْتُمْ لَأَزِیدَنَّکُمْ وَ لَئِنْ کَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِی لَشَدِیدٌ (۷) وَ قالَ مُوسی إِنْ

تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ (٨) أَ لَمْ يَأْتِكَمْ نَبَؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَمْ قَوْمِ نُوحٍ وَ عادٍ وَ ثَمُودَ وَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِى أَفْواهِهِمْ وَ قالُوا إِنَّا كَفَرْنا بِما أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَ إِنَّا لَفِى شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (٩) قالَتْ رُسُلُهُمْ أَ فِى اللَّهِ شَكٌّ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَ يُؤَخِّرَكُمْ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى قالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونا عَمَّا كانَ يَعْبُدُ آباؤُنا فَأْتُونا بِسُلْطانٍ مُبِينٍ (١٠) قالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ ما كانَ لَنا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١١) وَ ما لَنا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَ قَدْ هَدانا سُبُلَنا وَ لَنَصْبِرَنَّ عَلى ما آذَيْتُمُونا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (١٢) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنا فَأَوْحى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ (١٣) وَ لَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذلِكَ لِمَنْ خافَ مَقامِى وَ خافَ وَعِيدِ (١٤) وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (١٥) مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ وَ يُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ (١٦) يَتَجَرَّعُهُ وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ وَرائِهِ عَذابٌ غَلِيظٌ (١٧) مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمالُهُمْ كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِى يَوْمٍ عاصِفٍ لا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلى شَيْءٍ ذلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ (١٨) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَ يَأْتِ

بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (۱۹) وَ ما ذلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (۲۰) وَ بَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعاً فَقالَ الضُّعَفاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قالُوا لَوْ هَدانَا اللَّهُ لَهَدَيْناكُمْ سَواءٌ عَلَيْنا أَ جَزِعْنا أَمْ صَبَرْنا ما لَنا مِنْ مَحِيصٍ (۲۱) وَ قالَ الشَّيْطانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَ وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَ ما كانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُونِي وَ لُومُوا أَنْفُسَكُمْ ما أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَ ما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (۲۲) وَ أُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ (۲۳) أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ (۲۴) تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (۲۵) وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ما لَها مِنْ قَرارٍ (۲۶) يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ (۲۷) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ (۲۸) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها وَ بِئْسَ الْقَرارُ (۲۹) وَ جَعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ (۳۰) قُلْ لِعِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَ يُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَ لا خِلالٌ (۳۱) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَنْزَلَ مِنَ

السَّمـاءِ مـاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقـاً لَكُمْ وَ سَـخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَ سَـخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهارَ (٣٢) وَ سَـخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ دائِبَيْنِ وَ سَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ (٣٣) وَ آتاكُمْ مِنْ كُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوها إِنَّ الْإِنْسانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (٣۴) وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هـذَا الْبَلَدَ آمِناً وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ (٣۵) رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَنْ عَصانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣۶) رَبَّنـا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنـا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَ ارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (٣٧) رَبَّنـا إِنَّكَ تَعْلَمُ ما نُخْفِي وَ ما نُعْلِنُ وَ ما يَخْفى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ (٣٨) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعاءِ (٣٩) رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنـا وَ تَقَبَّلْ دُعـاءِ (۴٠) رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسابُ (۴١) وَ لا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصارُ (۴٢) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ (۴٣) وَ أَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنا أَخِّرْنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَ نَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَ وَ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ ما لَكُمْ مِنْ زَوالٍ (۴۴) وَ سَكَنْتُمْ فِي مَساكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَ تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنا بِهِمْ وَ ضَرَبْنا لَكُمُ الْأَمْثالَ (۴۵) وَ قَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَ

عِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَ إِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبالُ (۴۶) فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقامٍ (۴۷) يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّماواتُ وَ بَرَزُوا لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ (۴۸) وَ تَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفادِ (۴۹) سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ وَ تَغْشى وُجُوهَهُمُ النَّارُ (۵۰) لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (۵۱) هذا بَلاغٌ لِلنَّاسِ وَ لِيُنْذَرُوا بِهِ وَ لِيَعْلَمُوا أَنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ وَ لِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ (۵۲) (إبراهيم/۵۲).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» الر، [این] کتابی است که بر تو نازل کردیم، تا مردم را از تاریکیها[ی شرک و ظلم و جهل،] به سوی روشنایی [ایمان و عدل و آگاهی،] بفرمان پروردگارشان در آوری، به سوی راه خداوند عزیز و حمید. «۲» همان خدایی که آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، از آن اوست؛ وای بر کافران از مجازات شدید [الهی]! «۳» همانها که زندگی دنیا را بر آخرت ترجیح می دهند؛ و [مردم را] از راه خدا باز می دارند؛ و می خواهند راه حق را منحرف سازند؛ آنها در گمراهی دوری هستند! «۴» ما هیچ پیامبری را، جز به زبان قومش، نفرستادیم؛ تا [حقایق را] برای آنها آشکار سازد؛ سپس خدا هر کس را بخواهد [و مستحق بداند] گمراه، و هر کس را بخواهد [و شایسته بداند] هدایت می کند؛ و او توانا و حکیم است. «۵» ما موسی را با آیات خود فرستادیم؛ [و دستور دادیم:] قومت را از ظلمات به نور بیرون آر! و (ایّام اللّه) را به آنان یاد آور! در این، نشانه هایی است برای هر

صبر کننده شکرگزار! «۶» و [به خاطر بیاور] هنگامی را که موسی به قومش گفت: (نعمت خدا را بر خود به یاد داشته باشید، زمانی که شما را از [چنگال] آل فرعون رهایی بخشید! همانها که شما را به بدترین وجهی عذاب می کردند؛ پسرانتان را سر می بریدند، و زنانتان را [برای خدمتگاری] زنده می گذاشتند؛ و در این، آزمایش بزرگی از طرف پروردگارتان برای شما بود!) «۷» و [همچنین به خاطر بیاورید] هنگامی را که پروردگارتان اعلام داشت: (اگر شکرگزاری کنید، [نعمت خود را] بر شما خواهم افزود؛ و اگر ناسپاسی کنید، مجازاتم شدید است!) «۸» و موسی [به بنی اسرائیل] گفت: (اگر شما و همه مردم روی زمین کافر شوید، [به خدا زیانی نمی رسد؛ چرا که] خداوند، بی نیاز و شایسته ستایش است!) «۹» آیا خبر کسانی که پیش از شما بودند، به شما نرسید؟! (قوم نوح) و (عاد) و (ثمود) و آنها که پس از ایشان بودند؛ همانها که جز خداوند از آنان آگاه نیست؛ پیامبرانشان دلایل روشن برای آنان آوردند، ولی آنها [از روی تعجّب و استهزا] دست بر دهان گرفتند و گفتند: (ما به آنچه شما به آن فرستاده شده اید، کافریم! و نسبت به آنچه ما را به سوی آن می خوانید، شکّ و تردید داریم!) «۱۰» رسولان آنها گفتند: (آیا در خدا شکّ است؟! خدایی که آسمانها و زمین را آفریده؛ او شما را دعوت می کند تا گناهانتان را ببخشد، و تا موعد مقرّری شما را باقی گذارد!) آنها گفتند: ([ما اینها را نمی فهمیم! همین اندازه می دانیم که] شما انسانهایی همانند ما هستید، می خواهید ما را از آنچه پدرانمان می پرستیدند باز دارید؛ شما

دلیل و معجزه روشـنی برای ما بیاوریـد!) «۱۱» پیامبرانشان به آنها گفتنـد: (درست است که ما بشـری هماننـد شـما هستیم، ولی خداونـد بر هر کس از بنـدگانش بخواهـد [و شایسـته بدانـد]، نعمت می بخشـد [و مقام رسالت عطا می کنـد]! و ما هرگز نمی توانیم معجزه ای جز بفرمان خدا بیاوریم! [و از تهدیدهای شما نمی هراسیم؛] افراد باایمان باید تنها بر خدا توکّل کنند! «۱۲» و چرا بر خدا توکّل نکنیم، با اینکه ما را به راه های [سـعادت] رهبری کرده است؟! و ما به طور مسلّم در برابر آزارهای شما صبر خواهیم کرد [و دست از رسالت خویش بر نمی داریم]! و توکّل کننـدگان، بایـد فقط بر خـدا توکّل کنند!) «۱۳» [ولی] کافران به پیـامبران خود گفتنـد: (مـا قطعاً شـما را از سـرزمین خود بیرون خواهیم کرد، مگر اینکه به آیین ما بازگردیـد!) در این حال، پروردگارشـان به آنهـا وحی فرسـتاد که: (ما ظالمان را هلاک می کنیم! «۱۴» و شـما را بعد از آنان در زمین سـکوت خواهیم داد، این [موفقیّت]، برای کسـی است که از مقام [عـدالت] من بترسـد؛ و از عـذاب [من] بیمناک باشـد!) «۱۵» و آنها [از خـدا] تقاضای فتـح و پیروزی [بر کفار] کردند؛ و [سـرانجام] هر گردنکش منحرفی نومید و نابود شد! «۱۶» به دنبال او جهنم خواهد بود؛ و از آب بـد بوی متعفّنی نوشانـده می شود! «۱۷» بزحمت جرعه جرعه آن را سـر می کشـد؛ و هرگز حاضـر نیست به میل خود آن را بیاشامـد؛ و مرگ از هرجا به سـراغ او می آیـد؛ ولی با این همه نمی میرد! و بدنبال آن، عذاب شدیدی است! «۱۸» اعمال کسانی که به پروردگارشان کافر شدند، همچون خاکستری

است در برابر تندباد در یک روز طوفانی! آنها توانایی ندارند کمترین چیزی از آنچه را انجام داده اند، به دست آورند؛ و این همان گمراهی دور و دراز است! «۱۹» آیا ندیدی خداوند، آسمانها و زمین را بحق آفریده است؟! اگر بخواهد، شما را می برد و خلق تازه ای می آورد! «۲۰» و این کار برای خدا مشکل نیست! «۲۱» و [در قیامت]، همه آنها در برابر خدا ظاهر می شوند؛ در این هنگام، ضعفا [= دنباله روان نادان] به مستکبران [و رهبران گمراه] می گویند: (ما پیروان شما بودیم! آیا [اکنون که به خاطر پیروی از شما گرفتار مجازات الهی شده ایم،] شما حاضرید سهمی از عذاب الهی را بپذیرید و از ما بردارید؟) آنها می گویند: (اگر خدا ما را هدایت کرده بود، ما نیز شما را هدایت می کردیم! [ولی کار از اینها گذشته است،] چه بیتابی کنیم و چه شکیبایی، تفاوتی برای ما ندارد؛ راه گریزی برای ما نیست!) «۲۲» و شیطان، هنگامی که کار تمام می شود، می گوید: (خداوند به شما وعده حق داد؛ و من به شما وعده [باطل] دادم، و تخلّف کردم! من بر شما تسلّطی نداشتم، جز اینکه دعوتتان کردم و شما دعوت مرا پذیرفتید! بنابر این، مرا سرزنش نکنید؛ خود را سرزنش کنید! نه من فریادرس شما هستم، و نه شما فریادرس من! من نسبت به شرک شما درباره خود، که از قبل داشتید، [و اطاعت مرا هم ردیف اطاعت خدا قرار دادید] بیزار و کافرم!) مسلّماً ستمکاران عذاب دردناکی دارند! «۲۳» و کسانی را که ایمان آوردند و اعمال صالح انجام دادند، به باغهای بهشت وارد می کنند؛ باغهایی که نهرها از زیر

درختـانش جـاری است؛ به اذن پروردگارشان، جاودانه در آن می ماننـد؛ و تحیّت آنها در آن، (سـلام) است. «۲۴» آیا ندیدی چگونه خداونـد (کلمه طیبه) [و گفتار پاکیزه] را به درخت پاکیزه ای تشبیه کرده که ریشه آن [در زمین] ثابت، و شاخه آن در آسمان است؟! «۲۵» هر زمان میوه خود را به اذن پروردگارش می دهـد. و خداوند برای مردم مثلها می زند، شاید متذکّر شوند [و پند گیرند]! «۲۶» [همچنین] (کلمه خبیثه) [و سخن آلوده] را به درخت ناپاکی تشبیه کرده که از روی زمین برکنده شده، و قرار و ثباتی نـدارد. «۲۷» خداونـد کسـانی را که ایمـان آوردنـد، به خاطر گفتار و اعتقاد ثابتشان، اسـتوار می دارد؛ هم در این جهان، و هم در سـرای دیگر! و سـتمگران را گمراه می سازد، [و لطف خود را از آنها برمی گیرد]؛ خداونـد هر کار را بخواهد [و مصلحت بداند] انجام می دهد! «۲۸» آیا ندیدی کسانی را که نعمت خدا را به کفران تبدیل کردند، و قوم خود را به سـرای نیستی و نـابودی کشاندنـد؟! «۲۹» [سـرای نیسـتی و نـابودی، همـان] جهنـم اسـت کـه آنهـا در آتش آن وارد می شونـد؛ و بد قرارگاهی است! «۳۰» آنها برای خدا همتایانی قرار داده اند، تا [مردم را] از راه او [منحرف و] گمراه سازند؛ بگو: ([چند روزی از زندگی دنیا و لذّات آن] بهره گیرید؛ امّا عاقبت کار شـما به سوی آتش [دوزخ] است!) «۳۱» به بندگان من که ایمان آورده انـد بگو نماز را برپا دارنـد؛ و از آنچه به آنها روزی داده ایم، پنهان و آشـکار، انفاق کنند؛ پیش از آنکه روزی فرا رسد که نه در آن خرید و فروش است، و

نه دوستی! [نه با مال می تواننـد از کیفر خدا رهایی یابند، و نه با پیوندهای مادی!] «۳۲» خداوند همان کسی است که آسمانها و زمین را آفرید؛ و از آسـمان، آبی نازل کرد؛ و با آن، میوه ها[ی مختلف] را برای روزی شما [از زمین] بیرون آورد؛ و کشتی ها را مسخّر شما گردانید، تا بر صفحه دریا به فرمان او حرکت کنند؛ و نهرها را [نیز] مسخّر شما نمود؛ «۳۳» و خورشید و ماه را – که با برنامه منظّمی در کارند – به تسخیر شما درآورد؛ و شب و روز را [نیز] مسخّر شما ساخت؛ «۳۴» و از هر چیزی که از او خواستید، به شـما داد؛ و اگر نعمتهای خدا را بشـمارید، هرگز آنها را شـماره نتوانید کرد! انسان، سـتمگر و ناسپاس است! «۳۵» [به یاد آوریـد] زمانی را که ابراهیم گفت: (پروردگارا! این شـهر [= مکّه] را شـهر امنی قرار ده! و من و فرزندانم را از پرسـتش بتها دور نگاه دار! «۳۶» پروردگارا! آنها [= بتها] بسـیاری از مردم را گمراه ساختنـد! هر کس از من پیروی کنـد از من است؛ و هر کس نافرمانی من کنـد، تو بخشـنده و مهربانی! «۳۷» پروردگارا! من بعضـی از فرزندانم را در سـرزمین بی آب و علفی، در کنار خانه ای که حرم توست، ساکن ساختم تا نماز را برپا دارنـد؛ تو دلهای گروهی از مردم را متوجّه آنها ساز؛ و از ثمرات به آنها روزی ده؛ شایـد آنان شـکر تو را بجای آورنـد! «۳۸» پروردگـارا! تو می دانی آنچه را مـا پنهـان و یا آشـکار می کنیم؛ و چیزی در زمین و آسمان بر خدا پنهان نیست! «۳۹»

حمد خدای را که در پیری، اسماعیل و اسحاق را به من بخشید؛ مسلّماً پروردگار من، شنونده [و اجابت کننده] دعاست. «۴۰» پروردگارا: مرا برپا کننده نماز قرار ده، و از فرزندانم [نیز چنین فرما]، پروردگارا: دعای مرا بپذیر! «۴۱» پروردگارا! من و پدر و مادرم و همه مؤمنان را، در آن روز که حساب برپا می شود، بیامرز! «۴۲» گمان مبر که خدا، از آنچه ظالمان انجام می دهند، غافل است! [نه، بلکه کیفر] آنها را برای روزی تأخیر انداخته است که چشمها در آن [به خاطر ترس و وحشت] از حرکت باز می ایستد ... «۴۳» گردنها را کشیده، سرها را به آسمان بلند کرده، حتّی پلک چشمهایشان از حرکت باز می ماند؛ زیرا به هر طرف نگاه کنند، آثار عذاب آشکار است!] و [در این حال] دلهایشان [فرو می ریزد؛ و از اندیشه و امید،] خالی می گردد! «۴۴» و مردم را از روزی که عذاب الهی به سراغشان می آید، بترسان! آن روز که ظالمان می گویند: (پروردگارا! مدّت کوتاهی ما را مهلت ده، تا دعوت تو را بپذیریم و از پیامبران پیروی کنیم!) [امّا پاسخ می شنوند که:] مگر قبلاً سوگند یاد نکرده بودید که زوال و فنایی برای شما نیست؟! «۴۵» [آری شما بودید که] در منازل [و کاخهای] کسانی که به خویشتن ستم کردند، ساکن شدید؛ و برای شما آشکار شد چگونه با آنان رفتار کردیم؛ و برای شما، مثلها [از سرگذشت پیشینیان] زدیم [باز هم بیدار نشدید]! «۴۶» آنها نهایت مکر [و نیرنگ] خود را به کار زدند؛ و همه مکرها [و توطئه هایشان] نزد خدا آشکار است، هر چند مکرشان چنان باشد که کوه ها را

از جا برکند! «۴۷» پس گمان مبر که خدا وعده ای را که به پیامبرانش داده، تخلّف کند! چرا که خداوند قادر و انتقام گیرنده است. «۴۸» در آن روز که این زمین به زمین دیگر، و آسمانها [به آسمانهای دیگری] مبدل می شود، و آنان در پیشگاه خداوند واحد قهار ظاهر می گردند! «۴۹» و در آن روز، مجرمان را با هم در غل و زنجیر می بینی! [که دستها و گردنهایشان را به هم بسته است!] «۵۰» لباسهایشان از قطران [= ماده چسبنده بد بوی قابل اشتعال] است؛ و صورتهایشان را آتش می پوشاند ... «۵۱» تا خداوند هر کس را، هر آنچه انجام داده، جزا دهد! به یقین، خداوند سریع الحساب است! «۵۲» این [قرآن،] پیام [و ابلاغی] برای [عموم] مردم است؛ تا همه به وسیله آن انذار شوند، و بدانند او خدا یکتاست؛ و تا صاحبان مغز [و اندیشه] پند گیرند!

آشنایی با سوره

۱۴- ابراهیم [نام یکی از انبیاء]

در آیات ۳۷ تا ۴۲ این سوره، از دعوت و دعای این بنیانگذار توحید، ابراهیم بت شکن یاد می کند و در آیات دیگر، مطالبی از رسالت و توحید و توصیف آخرت بیان شده است. در این سوره اشاره ای هم به سرگذشت اقوام بنی اسرائیل و عاد و ثمود دارد و سرنوشت شوم تکذیب کنندگان را یادآوری می کند. بعد از سوره نوح، در مکه، قبل از هجرت نازل شده است، به استثنای بعضی آیات و ۵۲ آیه دارد.

۱۵. سوره الحجر

سوره الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ وَ قُرْآنٍ مُبِینٍ (۱) رُبَما یَوَدُّ الَّذِینَ کَفَرُوا لَوْ کانُوا مُسْلِمِینَ (۲) ذَرْهُمْ یَأْکُلُوا وَ یَتَمَتَّعُوا وَ یُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ یَعْلَمُونَ (۳) وَ ما أَهْلَکْنا مِنْ قَرْیَهٍ إِلاَّ وَ لَها کِتابٌ مَعْلُومٌ (۴) ما تَسْبِقُ مِنْ أُمَّهٍ أَجَلَها وَ ما یَسْتَأْخِرُونَ (۵) وَ قالُوا یا أَیُّهَا الَّذِی نُزِّلَ عَلَیْهِ الذِّکْرُ إِنَّکَ لَمَجْنُونٌ (۶) لَوْ ما تَأْتِینا بِالْمَلائِکَهِ إِنْ کُنْتَ مِنَ الصَّادِقِینَ (۷) ما نُنَزِّلُ الْمَلائِکَهَ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَ ما کانُوا إِذاً مُنْظَرِینَ (۸) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (۹) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ فِی شِیَعِ الْأَوَّلِینَ (۱۰) وَ ما یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (۱۱) کَذلِکَ نَسْلُکُهُ فِی قُلُوبِ الْمُجْرِمِینَ (۱۲) لا یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ قَدْ خَلَتْ سُنَّهُ الْأَوَّلِینَ (۱۳) وَ لَوْ فَتَحْنا عَلَیْهِمْ باباً مِنَ السَّماءِ فَظَلُّوا فِیهِ یَعْرُجُونَ (۱۴) لَقالُوا إِنَّما سُکِّرَتْ أَبْصارُنا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ (۱۵) وَ لَقَدْ جَعَلْنا فِی السَّماءِ بُرُوجاً وَ زَیَّنَّاها لِلنَّاظِرِینَ (۱۶) وَ حَفِظْناها مِنْ کُلِّ شَیْطانٍ رَجِیمٍ (۱۷) إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ مُبِینٌ (۱۸) وَ الْأَرْضَ مَدَدْناها وَ أَلْقَیْنا فِیها

رَواسِيَ وَ أَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ شَيْ‏ءٍ مَوْزُونٍ (۱۹) وَ جَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِشَ وَ مَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرازِقِينَ (۲۰) وَ إِنْ مِنْ شَيْ‏ءٍ إِلاَّ عِنْدَنا خَزائِنُهُ وَ ما نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ (۲۱) وَ أَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَواقِحَ فَأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَسْقَيْناكُمُوهُ وَ ما أَنْتُمْ لَهُ بِخازِنِينَ (۲۲) وَ إِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَ نُمِيتُ وَ نَحْنُ الْوارِثُونَ (۲۳) وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ (۲۴) وَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (۲۵) وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (۲۶) وَ الْجَانَّ خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نارِ السَّمُومِ (۲۷) وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خالِقٌ بَشَراً مِنْ صَلْصالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (۲۸) فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ (۲۹) فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (۳۰) إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبى‏ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (۳۱) قالَ يا إِبْلِيسُ ما لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (۳۲) قالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (۳۳) قالَ فَاخْرُجْ مِنْها فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (۳۴) وَ إِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلى‏ يَوْمِ الدِّينِ (۳۵) قالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلى‏ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (۳۶) قالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (۳۷) إِلى‏ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (۳۸) قالَ رَبِّ بِما أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (۳۹) إِلاَّ عِبادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (۴۰) قالَ هذا صِراطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (۴۱) إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغاوِينَ (۴۲) وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (۴۳) لَها سَبْعَةُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (۴۴) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ (۴۵) ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِينَ (۴۶) وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ

غِلٍّ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ (۴۷) لا يَمَسُّهُمْ فِيها نَصَبٌ وَ ما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجِينَ (۴۸) نَبِّئْ عِبادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (۴۹) وَ أَنَّ عَذابِي هُوَ الْعَذابُ الْأَلِيمُ (۵۰) وَ نَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ (۵۱) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقالُوا سَلاماً قالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ (۵۲) قالُوا لا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ (۵۳) قالَ أَ بَشَّرْتُمُونِي عَلى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ (۵۴) قالُوا بَشَّرْناكَ بِالْحَقِّ فَلا تَكُنْ مِنَ الْقانِطِينَ (۵۵) قالَ وَ مَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ (۵۶) قالَ فَما خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (۵۷) قالُوا إِنَّا أُرْسِلْنا إِلى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (۵۸) إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ (۵۹) إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنا إِنَّها لَمِنَ الْغابِرِينَ (۶۰) فَلَمَّا جاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ (۶۱) قالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (۶۲) قالُوا بَلْ جِئْناكَ بِما كانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ (۶۳) وَ أَتَيْناكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّا لَصادِقُونَ (۶۴) فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ اتَّبِعْ أَدْبارَهُمْ وَ لا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَ امْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ (۶۵) وَ قَضَيْنا إِلَيْهِ ذلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دابِرَ هؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ (۶۶) وَ جاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ (۶۷) قالَ إِنَّ هؤُلاءِ ضَيْفِي فَلا تَفْضَحُونِ (۶۸) وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لا تُخْزُونِ (۶۹) قالُوا أَ وَ لَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعالَمِينَ (۷۰) قالَ هؤُلاءِ بَناتِي إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ (۷۱) لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (۷۲) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ (۷۳) فَجَعَلْنا عالِيَها سافِلَها وَ أَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ (۷۴) إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (۷۵) وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ (۷۶) إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (۷۷) وَ إِنْ كانَ أَصْحابُ الْأَيْكَةِ لَظالِمِينَ (۷۸) فَانْتَقَمْنا مِنْهُمْ وَ إِنَّهُما لَبِإِمامٍ مُبِينٍ (۷۹) وَ لَقَدْ كَذَّبَ أَصْحابُ الْحِجْرِ

الْمُرْسَلِينَ (۸۰) وَ آتَيْناهُمْ آياتِنا فَكانُوا عَنْها مُعْرِضِينَ (۸۱) وَ كانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً آمِنِينَ (۸۲) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ (۸۳) فَما أَغْنى عَنْهُمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ (۸۴) وَ ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما إِلاَّ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (۸۵) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ (۸۶) وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (۸۷) لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ وَ لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ اخْفِضْ جَناحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (۸۸) وَ قُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (۸۹) كَما أَنْزَلْنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (۹۰) الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (۹۱) فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (۹۲) عَمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ (۹۳) فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (۹۴) إِنَّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (۹۵) الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (۹۶) وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ (۹۷) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ كُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (۹۸) وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (۹۹) (الحجر/۹۹).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «۱» الر، اين آيات كتاب، و قرآن مبين است. «۲» كافران [هنگامى كه آثار شوم اعمال خود را ببينند،] چه بسا آرزو مى كنند كه اى كاش مسلمان بودند! «۳» بگذار آنها بخورند، و بهره گيرند، و آرزوها آنان را غافل سازد؛ ولى به زودى خواهند فهميد! «۴» ما اهل هيچ شهر و ديارى را هلاك نكرديم مگر اينكه اجل معيّن [و زمان تغيير ناپذيرى] داشتند! «۵» هيچ گروهى از اجل خود پيشى نمى گيرد؛ و از آن عقب نخواهد افتاد! «۶» و گفتند: (اى كسى كه (ذكر) [= قرآن] بر او نازل شده، مسلماً تو ديوانه اى! «۷»

اگر راست می گویی، چرا فرشتگان را نزد ما نمی آوری؟!) «۸» [امّا اینها باید بدانند] ما فرشتگان را، جز بحق، نازل نمی کنیم، ؛ و هرگاه نازل شونـد، دیگر به اینها مهلت داده نمی شود [؛ و در صورت انکار، به عـذاب الهی نابود می گردند]! «۹» ما قرآن را نـازل کردیم؛ و ما به طور قطع نگهـدار آنیم! «۱۰» مـا پیش از تو [نیز] پیامبرانی در میان امّتهای نخستین فرستادیم. «۱۱» هیچ پیامبری به سـراغ آنها نمی آمـد مگر اینکه او را مسـخره می کردند. «۱۲» مـا اینچنیـن [و از هر طریـق ممکن] قرآن را به درون دلهای مجرمان راه می دهیم! «۱۳» [اما با این حال،] آنها به آن ایمان نمی آورند؛ روش اقوام پیشـین نیز چنین بود! «۱۴» و اگر دری از آسمان به روی آنان بگشاییم، و آنها پیوسته در آن بالا روند ... «۱۵» باز می گویند: (ما را چشم بندی کرده اند؛ بلکه ما [سـر تا پا] سـحر شده ایم!) «۱۶» مـا در آسـمان برجهـایی قرار دادیم؛ و آن را برای بیننـدگان آراستیم. «۱۷» و آن را از هر شیطان رانده شده ای حفظ کردیم؛ «۱۸» مگر آن کس که استراق سـمع کند [و دزدانه گوش فرا دهد] که (شـهاب مبین) او را تعقیـب می کنـد [و می رانـد] «۱۹» و زمیـن را گسـتردیم؛ و در آن کـوه هــای ثـابتی افکنــدیم؛ و از هر گیـاه مـوزون، در آن رویاندیم؛ «۲۰» و برای شـما انواع وسایـل زنـدگی در آن قرار دادیم؛ همچنین برای کسانی که شـما نمی توانیـد به آنها روزی دهید! «۲۱» و خزائن همه چیز، تنها نزد ماست؛ ولی ما جز به اندازه معیّن آن را نازل نمی کنیم! «۲۲» ما بادها را برای بارور

ساختن [ابرها و گیاهان] فرستادیم؛ و از آسمان آبی نازل کردیم، و شما را با آن سیراب ساختیم؛ در حالی که شما توانایی حفظ و نگهداری آن را نداشتید! «۲۳» ماییم که زنده می کنیم و می میرانیم؛ و ماییم وارث [همه جهان]! «۲۴» ما، هم پیشینیان شما را دانستیم؛ و هم متأخّران را! «۲۵» پروردگار تو، قطعاً آنها را [در قیامت] جمع و محشور می کند؛ چرا که او حکیم و داناست! «۲۶» ما انسان را از گِل خشکیده ای [همچون سفال] که از گِل بد بوی [تیره رنگی] گرفته شده بود آفریدیم! «۲۷» و جن را پیش از آن، از آتش گرم و سوزان خلق کردیم! «۲۸» و [به خاطر بیاور] هنگامی که پروردگارت به فرشتگان گفت: (من بشری را از گل خشکیده ای که از گل بد بویی گرفته شده، می آفرینم. «۲۹» هنگامی که کار آن را به پایان رساندم، و در او از روح خود [یک روح شایسته و بزرگ] دمیدم، همگی برای او سجده کنید!) «۳۰» همه فرشتگان، بی استثنا، سجده کردند ... «۳۱» جز ابلیس، که ابا کرد از اینکه با سجده کنندگان باشد. «۳۲» [خداوند] فرمود: (ای ابلیس! چرا با سجده کنندگان نیستی؟!) «۳۳» گفت: (من هرگز برای بشری که او را از گل خشکیده ای که از گل بد بویی گرفته شده است آفریده ای، سجده نخواهم کرد!) «۳۴» فرمود: (از صف آنها [= فرشتگان] بیرون رو، که رانده شده ای [از درگاه ما!]. «۳۵» و لعنت [و دوری از رحمت حق] تا روز قیامت بر تو خواهد بود!) «۳۶» گفت: (پروردگارا! مرا تا روز رستاخیز مهلت ده [و زنده بگذار!]) «۳۷» فرمود: (تو از

مهلت یافتگانی! «۳۸» [امّا نه تا روز رستاخیز، بلکه] تا روز وقت معیّنی.) «۳۹» گفت: (پروردگارا! چون مرا گمراه ساختی، من [نعمتهای مادّی را] در زمین در نظر آنها زینت می دهم، و همگی را گمراه خواهم ساخت، «۴۰» مگر بندگان مخلصت را.) «۴۱» فرمود: (این راه مستقیمی است که بر عهده من است [و سنّت همیشه گیم] ... «۴۲» که بر بندگانم تسلّط نخواهی یافت؛ مگر گمراهانی که از تو پیروی می کنند؛ «۴۳» و دوزخ، میعادگاه همه آنهاست! «۴۴» هفت در دارد؛ و برای هر دری، گروه معیّنی از آنها تقسیم شده اند! «۴۵» به یقین، پرهیزگاران در باغها[ی سرسبز بهشت] و در کنار چشمه ها هستند. «۴۶» [فرشتگان به آنها می گویند:] داخل این باغها شوید با سلامت و امنیّت! «۴۷» هر گونه غلِّ [= حسد و کینه و دشمنی] را از سینه آنها بر می کنیم [و روحشان را پاک می سازیم]؛ در حالی که همه برابرند، و بر تختها رو به روی یکدیگر قرار دارند. «۴۸» هیچ خستگی و تعبی در آنجا به آنها نمی رسد، و هیچ گاه از آن اخراج نمی گردند! «۴۹» بندگانم را آگاه کن که من بخشنده مهربانم! «۵۰» و [اینکه] عذاب و کیفر من، همان عذاب دردناک است! «۵۱» و به آنها از مهمانهای ابراهیم خبر ده! «۵۲» هنگامی که بر او وارد شدند و سلام کردند؛ [ابراهیم] گفت: (ما از شما بیمناکیم!) «۵۳» گفتند: (نترس، ما تو را به پسری دانا بشارت می دهیم!) «۵۴» گفت: (آیا به من [چنین] بشارت می دهید با اینکه پیر شده ام؟! به چه چیز بشارت می دهید؟!) «۵۵» گفتند: (تو را به حق بشارت دادیم؛ از مأیوسان مباش!) «۵۶»

گفت: (جز گمراهان، چه کسی از رحمت پروردگارش مأیوس می شود؟!) «۵۷» [سپس] گفت: (مأموریت شما چیست ای فرستادگان خدا؟) «۵۸» گفتند: (ما به سوی قومی گنهکار مأموریت یافته ایم [تا آنها را هلاك كنيم]! «۵۹» مگر خاندان لوط، که همگی آنها را نجات خواهیم داد ... «۶۰» بجز همسرش، که مقدّر داشتیم از بازماندگان [در شهر، و هلاك شوندگان] باشد!) «۶۱» هنگامی که فرستادگان [خدا] به سراغ خاندان لوط آمدند ... «۶۲» [لوط] گفت: (شما گروه ناشناسی هستید!) «۶۳» گفتند: (ما همان چیزی را برای تو آورده ایم که آنها [= کافران] در آن تردید داشتند [آری،] ما مأمور عذابیم]! «۶۴» ما واقعیّت مسلّمی را برای تو آورده ایم؛ و راست می گوییم! «۶۵» پس، خانواده ات را در اواخر شب با خود بردار، و از اینجا ببر؛ و خودت به دنبال آنها حرکت کن؛ و کسی از شما به پشت سر خویش ننگرد؛ مأمور هستید بروید!) «۶۶» و ما به لوط این موضوع را وحی فرستادیم که صبحگاهان، همه آنها ریشه کن خواهند شد. «۶۷» [از سوی دیگر،] اهل شهر [از ورود میهمانان با خبر شدند، و بطرف خانه لوط] آمدند در حالی که شادمان بودند. «۶۸» [لوط] گفت: (اینها میهمانان منند؛ آبروی مرا نریزید! «۶۹» و از خدا بترسید، و مرا شرمنده نسازید!) «۷۰» گفتند: (مگر ما تو را از جهانیان نهی نکردیم [و نگفتیم کسی را به میهمانی نپذیر؟!) «۷۱» گفت: (دختران من حاضرند، اگر می خواهید کار صحیحی انجام دهید [با آنها ازدواج کنید، و از گناه و آلودگی بپرهیزید!]) «۷۲» به جان تو سوگند، اینها در مستی خود سرگردانند [و عقل و شعور خود را

از دست داده انـد]! «۷۳» سـرانجام، هنگـام طلوع آفتاب، صـیحه [مرگبار - به صورت صاعقه یا زمین لرزه -] آنها را فراگرفت! «۷۴» سـپس [شـهر و آبادی آنها را زیر و رو کردیم؛] بالای آن را پایین قرار دادیم؛ و بارانی از سنگ بر آنها فرو ریختیم! «۷۵» در این [سـرگذشت عبرت انگیز]، نشـانه هـایی است برای هوشـیاران! «۷۶» و ویرانه هـای سـرزمین آنها، بر سـر راه [کاروانها]، همواره ثابت و برقرار است؛ «۷۷» در این، نشانه ای است برای مؤمنان! «۷۸» (اصحاب الأیکه) [= صاحبان سرزمینهای پردرخت = قوم شعیب] مسلماً قوم ستمگری بودند! «۷۹» ما از آنها انتقام گرفتیم؛ و [شـهرهای ویران شده] این دو [= قوم لوط و اصحاب الأیکه] بر سـر راه [شما در سفرهای شام]، آشکار است! «۸۰» و (اصـحاب حجر) [= قوم ثمود] پیامبران را تکذیب کردند! «۸۱» ما آیات خود را به آنان دادیم؛ ولی آنها از آن روی گرداندنـد! «۸۲» آنها خانه های امن در دل کوه ها می تراشـیدند. «۸۳» امّا سرانجام صـیحه [مرگبار]، صبحگاهان آنان را فرا گرفت؛ «۸۴» و آنچه را به دست آورده بودنـد، آنها را از عـذاب الهی نجات نداد! «۸۵» ما آسمانها و زمین و آنچه را میان آن دو است، جز بحق نیافریدیم؛ و ساعت موعود [= قیامت] قطعاً فرا خواهد رسید [و جزای هر کس به او می رسد]! پس، از آنها به طرز شایسـته ای صـرف نظر کن [و آنها را بر نادانیهایشان ملامت ننما]! «۸۶» به یقین، پروردگار تو، آفریننده آگاه است! «۸۷» ما به تو سوره حمد و قرآن عظیم دادیم! «۸۸» [بنابر این،] هرگز چشم خود را به نعمتهای [مادّی]، که به گروه هایی از

آنها [= کفّار] دادیم، میفکن! و به خاطر آنچه آنها دارنـد، غمگین مباش! و بال [عطوفت] خود را برای مؤمنین فرود آر! «۸۹» و بگو: (من انذارکننده آشکارم!) «۹۰» [ما بر آنها عذابی می فرستیم] همان گونه که بر تجزیه گران [آیات الهی] فرستادیم! «۹۱» همانها که قرآن را تقسیم کردنـد [؛ آنچه را به سودشان بود پذیرفتند، و آنچه را بر خلاف هوسـهایشان بود رها نمودند]! «۹۲» به پروردگارت سوگنـد، [در قیامت] از همه آنها سؤال خواهیم کرد ... «۹۳» از آنچه عمل می کردند! «۹۴» آنچه را مأموریت داری، آشکارا بیان کن! و از مشرکان روی گردان [و به آنها اعتنا نکن]! «۹۵» ما شرّ استهزاکنندگان را از تو دفع خواهیم کرد؛ «۹۶» همانها که معبود دیگری با خـدا قرار دادنـد؛ امّا به زودی می فهمنـد! «۹۷» مـا می دانیم سـینه ات از آنچه آنها می گویند تنگ می شود [و تو را سخت ناراحت می کنند]. «۹۸» [برای دفع ناراحتی آنان] پروردگارت را تسبیح و حمد گو! و از سـجده کنندگان باش! «۹۹» و پروردگارت را عبادت کن تا یقین [= مرگ] تو فرا رسد!

آشنایی با سوره

۱۵- حجر [نام سرزمین قوم ثمود]

حجر، نام سـرزمینی بین مـدینه و شام بود که قوم ثمود آنجا می زیسـتند و خداوند، حضـرت «صالح » را برای هدایت مردم آن فرسـتاد. در آیه ۸۰ خداونـد از تکـذیب این قوم نسـبت به پیـامبران و سـرانجام شومشـان که دچار عـذاب شدنـد یاد می کنـد. داسـتانهای تنـذیری و سـرگذشت اقوام دیگر در رابطه با نبوت، از مطالب دیگر این سوره است. در چند آیه هم از خلقت اولیه آدم و دشمنی ابلیس با انسان و برنامه های اغواگرانه اش بحث شده است. پنجاه و چهارمین

سوره ای است که قبل از هجرت، در سال چهارم بعثت در مکه نازل شده و ۹۹ آیه دارد.

۱۶. سوره النحل

سوره النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَتى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (۱) يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ (۲) خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (۳) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (۴) وَ الْأَنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ فِيها دِفْءٌ وَ مَنافِعُ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ (۵) وَ لَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ (۶) وَ تَحْمِلُ أَثْقالَكُمْ إِلى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (۷) وَ الْخَيْلَ وَ الْبِغالَ وَ الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها وَ زِينَةً وَ يَخْلُقُ ما لا تَعْلَمُونَ (۸) وَ عَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَ مِنْها جائِرٌ وَ لَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ (۹) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً لَكُمْ مِنْهُ شَرابٌ وَ مِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (۱۰) يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَ الزَّيْتُونَ وَ النَّخِيلَ وَ الْأَعْنابَ وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (۱۱) وَ سَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومُ مُسَخَّراتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (۱۲) وَ ما ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوانُهُ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (۱۳) وَ هُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَها وَ تَرَى الْفُلْكَ مَواخِرَ فِيهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (۱۴) وَ أَلْقى فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَ أَنْهاراً وَ سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (۱۵) وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ

يَهْتَدُونَ (١۶) أَ فَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لا يَخْلُقُ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (١٧) وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٨) وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما تُسِرُّونَ وَ ما تُعْلِنُونَ (١٩) وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَ هُمْ يُخْلَقُونَ (٢٠) أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْياءٍ وَ ما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٢١) إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَهٌ وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (٢٢) لا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (٢٣) وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٢۴) لِيَحْمِلُوا أَوْزارَهُمْ كامِلَهً يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ مِنْ أَوْزارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلا ساءَ ما يَزِرُونَ (٢۵) قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ (٢۶) ثُمَّ يَوْمَ الْقِيامَهِ يُخْزِيهِمْ وَ يَقُولُ أَيْنَ شُرَكائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَ السُّوءَ عَلَى الْكافِرِينَ (٢٧) الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَهُ ظالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ ما كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٨) فَادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٢٩) وَ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا خَيْراً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَهٌ وَ لَدارُ الْآخِرَهِ خَيْرٌ وَ لَنِعْمَ دارُ الْمُتَّقِينَ (٣٠) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ لَهُمْ فِيها ما يَشاؤُنَ كَذلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ (٣١) الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَهُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٣٢) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَهُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ

مِنْ قَبْلِهِمْ وَ ما ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (۳۳) فَأَصابَهُمْ سَيِّئاتُ ما عَمِلُوا وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (۳۴) وَ قالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شاءَ اللَّهُ ما عَبَدْنا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَ لا آباؤُنا وَ لا حَرَّمْنا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ (۳۵) وَ لَقَدْ بَعَثْنا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (۳۶) إِنْ تَحْرِصْ عَلى هُداهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ (۳۷) وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلى وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (۳۸) لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كانُوا كاذِبِينَ (۳۹) إِنَّما قَوْلُنا لِشَيْءٍ إِذا أَرَدْناهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۴۰) وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ (۴۱) الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (۴۲) وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۴۳) بِالْبَيِّناتِ وَ الزُّبُرِ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (۴۴) أَ فَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ (۴۵) أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَما هُمْ بِمُعْجِزِينَ (۴۶) أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (۴۷) أَ وَ لَمْ يَرَوْا إِلى ما

خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْ‏ءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَ الشَّمائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ وَ هُمْ داخِرُونَ (۴۸) وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ دابَّةٍ وَ الْمَلائِكَةُ وَ هُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ (۴۹) يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ (۵۰) وَ قالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (۵۱) وَ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَهُ الدِّينُ واصِباً أَ فَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ (۵۲) وَ ما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْئَرُونَ (۵۳) ثُمَّ إِذا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (۵۴) لِيَكْفُرُوا بِما آتَيْناهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (۵۵) وَ يَجْعَلُونَ لِما لا يَعْلَمُونَ نَصِيباً مِمَّا رَزَقْناهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ (۵۶) وَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَناتِ سُبْحانَهُ وَ لَهُمْ ما يَشْتَهُونَ (۵۷) وَ إِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَ هُوَ كَظِيمٌ (۵۸) يَتَوارى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ ما بُشِّرَ بِهِ أَ يُمْسِكُهُ عَلى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرابِ أَلا ساءَ ما يَحْكُمُونَ (۵۹) لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلى وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۶۰) وَ لَوْ يُؤاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ ما تَرَكَ عَلَيْها مِنْ دَابَّةٍ وَ لكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ (۶۱) وَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ ما يَكْرَهُونَ وَ تَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنى لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَ أَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ (۶۲) تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنا إِلى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (۶۳) وَ ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا

فِيهِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (۶۴) وَ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (۶۵) وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبَناً خالِصاً سائِغاً لِلشَّارِبِينَ (۶۶) وَ مِنْ ثَمَراتِ النَّخِيلِ وَ الْأَعْنابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَ رِزْقاً حَسَناً إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (۶۷) وَ أَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ (۶۸) ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (۶۹) وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (۷۰) وَ اللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلى ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَواءٌ أَ فَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (۷۱) وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْواجِكُمْ بَنِينَ وَ حَفَدَةً وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ أَ فَبِالْباطِلِ يُؤْمِنُونَ وَ بِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ (۷۲) وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِنَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ شَيْئاً وَ لا يَسْتَطِيعُونَ (۷۳) فَلا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۷۴) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْداً مَمْلُوكاً لا يَقْدِرُ عَلى شَيْءٍ وَ مَنْ رَزَقْناهُ مِنَّا رِزْقاً حَسَناً فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَ جَهْراً هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (۷۵) وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلى شَيْءٍ

وَ هُوَ كَلٌّ عَلى مَوْلاهُ أَيْنَما يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۷۶) وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۷۷) وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ وَ الْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (۷۸) أَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّراتٍ فِي جَوِّ السَّماءِ ما يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (۷۹) وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَناً وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَها يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَ يَوْمَ إِقامَتِكُمْ وَ مِنْ أَصْوافِها وَ أَوْبارِها وَ أَشْعارِها أَثاثاً وَ مَتاعاً إِلى حِينٍ (۸۰) وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالاً وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبالِ أَكْناناً وَ جَعَلَ لَكُمْ سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَ سَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ (۸۱) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما عَلَيْكَ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (۸۲) يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها وَ أَكْثَرُهُمُ الْكافِرُونَ (۸۳) وَ يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً ثُمَّ لا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ لا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (۸۴) وَ إِذا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذابَ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ (۸۵) وَ إِذا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكاءَهُمْ قالُوا رَبَّنا هؤُلاءِ شُرَكاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكاذِبُونَ (۸۶) وَ أَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ (۸۷) الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْناهُمْ عَذاباً فَوْقَ الْعَذابِ بِما كانُوا يُفْسِدُونَ (۸۸) وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

وَ جِئْنا بِکَ شَهِیداً عَلی هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْ‌ءٍ وَ هُدیً وَ رَحْمَهً وَ بُشْری لِلْمُسْلِمِینَ (٨٩) إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ یَعِظُکُمْ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ (٩٠) وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذا عاهَدْتُمْ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَیْمانَ بَعْدَ تَوْکِیدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَیْکُمْ کَفِیلاً إِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ (٩١) وَ لا تَکُونُوا کَالَّتِی نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّهٍ أَنْکاثاً تَتَّخِذُونَ أَیْمانَکُمْ دَخَلاً بَیْنَکُمْ أَنْ تَکُونَ أُمَّهٌ هِیَ أَرْبی مِنْ أُمَّهٍ إِنَّما یَبْلُوکُمُ اللَّهُ بِهِ وَ لَیُبَیِّنَنَّ لَکُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ ما کُنْتُمْ فِیهِ تَخْتَلِفُونَ (٩٢) وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَکُمْ أُمَّهً واحِدَهً وَ لکِنْ یُضِلُّ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ وَ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٣) وَ لا تَتَّخِذُوا أَیْمانَکُمْ دَخَلاً بَیْنَکُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِها وَ تَذُوقُوا السُّوءَ بِما صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ وَ لَکُمْ عَذابٌ عَظِیمٌ (٩۴) وَ لا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِیلاً إِنَّما عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٩۵) ما عِنْدَکُمْ یَنْفَدُ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ باقٍ وَ لَنَجْزِیَنَّ الَّذِینَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما کانُوا یَعْمَلُونَ (٩۶) مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْیِیَنَّهُ حَیاهً طَیِّبَهً وَ لَنَجْزِیَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما کانُوا یَعْمَلُونَ (٩٧) فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجِیمِ (٩٨) إِنَّهُ لَیْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَی الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَلی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُونَ (٩٩) إِنَّما سُلْطانُهُ عَلَی الَّذِینَ یَتَوَلَّوْنَهُ وَ الَّذِینَ هُمْ بِهِ مُشْرِکُونَ (١٠٠) وَ إِذا بَدَّلْنا آیَهً مَکانَ آیَهٍ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما یُنَزِّلُ قالُوا إِنَّما أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْلَمُونَ (١٠١)

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّکَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدىً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ (۱۰۲) وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الَّذِی يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (۱۰۳) إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآياتِ اللَّهِ لا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (۱۰۴) إِنَّما يَفْتَرِی الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْكاذِبُونَ (۱۰۵) مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ وَ لكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (۱۰۶) ذلِکَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَياةَ الدُّنْيا عَلَى الْآخِرَةِ وَ أَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الْكافِرِينَ (۱۰۷) أُولئِکَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ (۱۰۸) لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِی الْآخِرَةِ هُمُ الْخاسِرُونَ (۱۰۹) ثُمَّ إِنَّ رَبَّکَ لِلَّذِينَ هاجَرُوا مِنْ بَعْدِ ما فُتِنُوا ثُمَّ جاهَدُوا وَ صَبَرُوا إِنَّ رَبَّکَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (۱۱۰) يَوْمَ تَأْتِی كُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها وَ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (۱۱۱) وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيها رِزْقُها رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذاقَهَا اللَّهُ لِباسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِما كانُوا يَصْنَعُونَ (۱۱۲) وَ لَقَدْ جاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذابُ وَ هُمْ ظالِمُونَ (۱۱۳) فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً وَ اشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (۱۱۴) إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَ ما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۱۱۵) وَ لا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هذا

حَلالٌ وَ هـذا حَرامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ (۱۱۶) مَتاعٌ قَلِيلٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (۱۱۷) وَ عَلَى الَّذِينَ هادُوا حَرَّمْنا ما قَصَصْنا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (۱۱۸) ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابُوا مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ أَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (۱۱۹) إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۱۲۰) شاكِراً لِأَنْعُمِهِ اجْتَباهُ وَ هَداهُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۱۲۱) وَ آتَيْناهُ فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ إِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (۱۲۲) ثُمَّ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَ ما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۱۲۳) إِنَّما جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَ إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (۱۲۴) ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (۱۲۵) وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (۱۲۶) وَ اصْبِرْ وَ ما صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ وَ لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ (۱۲۷) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ (۱۲۸) (النحل/۱۲۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» فرمان خدا [برای مجازات مشرکان و مجرمان،] فرا رسیده است؛ برای آن عجله نکنید! منزّه و برتر است خداوند از آنچه همتای او قرار می دهند! «۲» فرشتگان را با روح [الهی] به فرمانش بر هر کس از بندگانش بخواهد نازل می کند؛ [و به آنها دستور می دهد]

که مردم را انـذار کنیـد؛ [و بگوییـد:] معبودی جز من نیست؛ از [مخـالفت دسـتور] من، بپرهیزیـد! «۳» آسـمانها و زمین را بحق آفریـد؛ او برتر است از اینکه همتـایی برای او قرار می دهنـد! «۴» انسان را از نطفه بی ارزشـی آفریـد؛ و سـرانجام [او موجودی فصـیح، و] مدافع آشکار از خویشتن گردید! «۵» و چهارپایان را آفرید؛ در حالی که در آنها، برای شـما وسـیله پوشش، و منافع دیگری اسـت؛ و از گـوشت آنهـا می خوریـد! «۶» و در آنهـا برای شـما زینـت و شـکوه اسـت بـه هنگـامی کـه آنهـا را به استراحتگاهشان باز می گردانیـد، و هنگامی که [صـبحگاهان] به صـحرا می فرستید! «۷» آنها بارهای سـنگین شـما را به شهری حمـل می کننـد که جز بـا مشـقّت زیـاد، به آن نمی رسـیدید؛ پروردگارتـان رؤوف و رحیم است [که این وسایل حیات را در اختیارتـان قرار داده]! «۸» همچنین اسـبها و استرها و الاغها را آفریـد؛ تا بر آنها سوار شویـد و زینت شـما باشـد، و چیزهایی می آفرینـد که نمی دانید. «۹» و بر خـداست که راه راست را [به بنـدگان] نشان دهـد؛ امّا بعضـی از راه ها بیراهه است! و اگر خدا بخواهد، همه شما را [به اجبار] هدایت می کند [؛ ولی اجبار سودی ندارد]. «۱۰» او کسی است که از آسمان، آبی فرستاد، که نوشـیدن شـما از آن است؛ و [همچنین] گیاهـان و درختـانی که حیوانات خود را در آن به چرا می بریـد، نیز از آن است. «۱۱» خداونـد بـا آن [آب بـاران]، برای شـما زراعت و زیتـون و نخـل و انگور، و از همه میوه هـا می رویانـد؛ مسـلماً در این، نشـانه روشنی برای اندیشمندان است. «۱۲» او شب و روز

و خورشید و ماه را مسخّر شما ساخت؛ و ستارگان نیز به فرمان او مسخّر شمایند؛ در این، نشانه هایی است [از عظمت خدا،] برای گروهی که عقل خود را به کار می گیرند! «۱۳» [علاوه بر این،] مخلوقاتی را که در زمین به رنگهای گوناگون آفریده نیز مسخّر [فرمان شما] ساخت؛ در این، نشانه روشنی است برای گروهی که متذکّر می شوند! «۱۴» او کسی است که دریا را مسخّر [شما] ساخت تا از آن، گوشت تازه بخورید؛ و زیوری برای پوشیدن [مانند مروارید] از آن استخراج کنید؛ و کشتیها را می بینی که سینه دریا را می شکافند تا شما [به تجارت پردازید و] از فضل خدا بهره گیرید؛ شاید شکر نعمتهای او را به جا آورید! «۱۵» و در زمین، کوه های ثابت و محکمی افکند تا لرزش آن را نسبت به شما بگیرد؛ و نهرها و راه هایی ایجاد کرد، تا هدایت شوید. «۱۶» و [نیز] علاماتی قرار داد؛ و [شب هنگام] به وسیله ستارگان هدایت می شوند. «۱۷» آیا کسی که [این گونه مخلوقات را] می آفریند، همچون کسی است که نمی آفریند؟! آیا متذکّر نمی شوید؟! «۱۸» و اگر نعمتهای خدا را بشمارید، هرگز نمی توانید آنها را احصا کنید؛ خداوند بخشنده و مهربان است! «۱۹» خداوند آنچه را پنهان می دارید و آنچه را آشکار می سازید، می داند. «۲۰» معبودهایی را که غیر از خدا می خوانند، چیزی را خلق نمی کنند؛ بلکه خودشان هم مخلوقند! «۲۱» آنها مردگانی هستند که هرگز استعداد حیات ندارند؛ و نمی دانند [عبادت کنندگانشان] در چه زمانی محشور می شوند! «۲۲» معبود شما خداوند یگانه است؛ امّا کسانی که به آخرت ایمان نمی آورند، دلهایشان [حق را] انکار می کند

و مستکبرند. «۲۳» قطعاً خداونـد از آنچه پنهان می دارنـد و آنچه آشـکار می سازند با خبر است؛ او مسـتکبران را دوست نمی دارد! «۲۴» و هنگـامی که به آنهـا گفته شود: (پروردگـار شـما چه نـازل کرده است؟) می گوینـد: (اینهـا [وحی الهی نیست؛] همان افسانه های دروغین پیشینیان است!) «۲۵» آنها باید روز قیامت، [هم] بار گناهان خود را به طور کامل بر دوش کشـند؛ و هم سـهمی از گناهان کسانی که به خاطر جهل، گمراهشان می سازنـد! بدانیـد آنها بار سـنگین بدی بر دوش می کشـند! «۲۶» کسانی که قبل از ایشان بودند [نیز] از این توطئه ها داشتند؛ ولی خداوند به سراغ شالوده [زندگی] آنها رفت؛ و آن را از اساس ویران کرد؛ و سـقف از بالا بر سـرشان فرو ریخت؛ و عذاب [الهی] از آن جایی که نمی دانسـتند به سـراغشان آمد! «۲۷» سپس روز قیامت خدا آنها را رسوا می سازد؛ و می گوید: (شریکانی که شما برای من ساختید، و به خاطر آنها با دیگران دشمنی می کردیـد، کجـا هستیـد؟!) [در این هنگـام،] کسانی که به آنها علم داده شـده می گوینـد: (رسوایی و بـدبختی، امروز بر کافران است!) «۲۸» همانها که فرشـتگان [مرگ] روحشان را می گیرند در حالی که به خود ظلم کرده بودند! در این موقع آنها تسـلیم می شونـد [و به دروغ می گوینـد:] ما کار بـدی انجام نمی دادیم! آری، خداونـد به آنچه انجام می دادیـد عالم است! «۲۹» [به آنهـا گفته می شود:] اکنون از درهای جهنم وارد شویـد در حالی که جاودانه در آن خواهیـد بود! چه جای بـدی است جایگاه مستکبران! «۳۰» [ولی هنگامی که] به پرهیزگاران گفته می شد: (پروردگار شما چه چیز نازل کرده است؟) می گفتند: (خیر

[و سعادت]) [آری،] برای کسانی که نیکی کردند، در این دنیا نیکی است؛ و سرای آخرت از آن هم بهتر است؛ و چه خوب است سرای پرهیزگاران! «۳۱» باغهایی از بهشت جاویدان است که همگی وارد آن می شوند؛ نهرها از زیر درختانش می گذرد؛ هر چه بخواهند در آنجا هست؛ خداوند پرهیزگاران را چنین پاداش می دهد! «۳۲» همانها که فرشتگان [مرگ] روحشان را می گیرند در حالی که پاك و پاکیزه اند؛ به آنها می گویند: (سلام بر شما! وارد بهشت شوید به خاطر اعمالی که انجام می دادید!) «۳۳» آیا آنها انتظاری جز این دارند که فرشتگان [قبض ارواح] به سراغشان بیایند، یا فرمان پروردگارت [برای مجازاتشان] فرا رسد [آنگاه توبه کنند؟! ولی توبه آنها در آن زمان بی اثر است! آری،] کسانی که پیش از ایشان بودند نیز چنین کردند! خداوند به آنها ستم نکرد؛ ولی آنان به خویشتن ستم می نمودند! «۳۴» و سرانجام بدی های اعمالشان به آنها رسید؛ و آنچه را [از وعده های عذاب] استهزا می کردند، بر آنان وارد شد. «۳۵» مشرکان گفتند: (اگر خدا می خواست، نه ما و نه پدران ما، غیر او را پرستش نمی کردیم؛ و چیزی را بدون اجازه او حرام نمی ساختیم!) [آری،] کسانی که پیش از ایشان بودند نیز همین کارها را انجام دادند؛ ولی آیا پیامبران وظیفه ای جز ابلاغ آشکار دارند؟! «۳۶» ما در هر امتی رسولی برانگیختیم که: (خدای یکتا را بپرستید؛ و از طاغوت اجتناب کنید!) خداوند گروهی را هدایت کرد؛ و گروهی ضلالت و گمراهی دامانشان را گرفت؛ پس در روی زمین بگردید و ببینید عاقبت تکذیب کنندگان چگونه بود! «۳۷» هر قدر بر هدایت

آنها حریص باشی، [سودی ندارد؛ چرا] که خداوند کسی را که گمراه ساخت، هدایت نمی کند؛ و آنها یاورانی نخواهند داشت! «۳۸» آنها سوگندهای شدید به خدا یاد کردند که: (هرگز خداوند کسی را که می میرد، بر نمی انگیزد!) آری، این وعده قطعی خداست [که همه مردگان را برای جزا باز می گرداند]؛ ولی بیشتر مردم نمی دانند! «۳۹» هدف این است که آنچه را در آن اختلاف داشتند، برای آنها روشن سازد؛ و کسانی که منکر شدند، بدانند دروغ می گفتند! «۴۰» [رستاخیز مردگان برای ما مشکل نیست؛ زیرا] وقتی چیزی را اراده می کنیم، فقط به آن می گوییم: (موجود باش!) بلافاصله موجود می شود. «۴۱» آنها که پس از ستم دیدن در راه خدا، هجرت کردند، در این دنیا جایگاه [و مقام] خوبی به آنها می دهیم؛ و پاداش آخرت، از آن هم بزرگتر است اگر می دانستند! «۴۲» آنها کسانی هستند که صبر و استقامت پیشه کردند، و تنها بر پروردگارشان توکّل می کنند. «۴۳» و پیش از تو، جز مردانی که به آنها وحی می کردیم، نفرستادیم! اگر نمی دانید، از آگاهان بپرسید [تا تعجب نکنید از اینکه پیامبر اسلام از میان همین مردان برانگیخته شده است]! «۴۴» [از آنها بپرسید که] از دلایل روشن و کتب [پیامبران پیشین آگاهند!] و ما این ذکر [= قرآن] را بر تو نازل کردیم، تا آنچه به سوی مردم نازل شده است برای آنها روشن سازی؛ و شاید اندیشه کنند! «۴۵» آیا توطئه گران از این ایمن گشتند که ممکن است خدا آنها را در زمین فرو برد، و یا مجازات [الهی]، از آن جا که انتظارش را ندارند، به سراغشان آید؟! ... «۴۶» یا به هنگامی

[که برای کسب مال و ثروت افزونتر] در رفت و آمدند، دامانشان را بگیرد در حالی که قادر به فرار نیستند؟! ... «۴۷» یا به طور تدریجی، با هشدارهای خوف انگیز آنان را گرفتار سازد؟! چرا که پروردگار شما، رؤوف و رحیم است. «۴۸» آیا آنها مخلوقات خدا را ندیدند که سایه هایشان از راست و چپ حرکت دارند، و با خضوع برای خدا سجده می کنند؟! «۴۹» [نه تنها سایه ها، بلکه] تمام آنچه در آسمانها و زمین از جنبندگان وجود دارد، و همچنین فرشتگان، برای خدا سجده می کنند و تکبّر نمی ورزند. «۵۰» آنها [تنها] از [مخالفت] پروردگارشان، که حاکم بر آنهاست، می ترسند؛ و آنچه را مأموریت دارند انجام می دهند. «۵۱» خداوند فرمان داده: (دو معبود [برای خود] انتخاب نکنید؛ معبود [شما] همان خدای یگانه است؛ تنها از [کیفر] من بترسید!) «۵۲» آنچه در آسمانها و زمین است، از آن اوست؛ و دین خالص [نیز] همواره از آن او می باشد؛ آیا از غیر او می ترسید؟! «۵۳» آنچه از نعمتها دارید، همه از سوی خداست! و هنگامی که ناراحتی به شما رسد، فقط او را می خوانید! «۵۴» [امّا] هنگامی که ناراحتی و رنج را از شما برطرف می سازد، ناگاه گروهی از شما برای پروردگارشان همتا قائل می شوند. «۵۵» [بگذار] تا نعمتهایی را که به آنها داده ایم کفران کنند! [اکنون] چند روزی [از متاع دنیا] بهره گیرید، امّا به زودی خواهید دانست [سرانجام کارتان به کجا خواهد کشید]! «۵۶» آنان برای بتهایی که هیچ گونه سود و زیانی از آنها سراغ ندارند، سهمی از آنچه به آنان روزی داده ایم قرار می دهند؛ به خدا سوگند، [در دادگاه قیامت،] از این

افتراها که می بندید، بازپرسی خواهید شد! «۵۷» آنها [در پندار خود،] برای خداوند دختران قرار می دهند؛ - منزّه است [از اینکه فرزندی داشته باشد] - ولی برای خودشان، آنچه را میل دارند قائل می شوند ... «۵۸» در حالی که هرگاه به یکی از آنها بشارت دهند دختر نصیب تو شده، صورتش [از فراب ناراحتی] سیاه می شود؛ و به شدّت خشمگین می گردد؛ ... «۵۹» به خاطر بشارت بدی که به او داده شده، از قوم و قبیله خود متواری می گردد؛ [و نمی داند] آیا او را با قبول ننگ نگهدارد، یا در خاك پنهانش کند؟! چه بد حکم می کنند! «۶۰» برای آنها که به سرای آخرت ایمان ندارند، صفات زشت است؛ و برای خدا، صفات عالی است؛ و او قدرتمند و حکیم است. «۶۱» و اگر خداوند مردم را به خاطر ظلمشان مجازات می کرد، جنبنده ای را بر پشت زمین باقی نمی گذارد؛ ولی آنها را تا زمان معیّنی به تأخیر می اندازد. و هنگامی که اجلشان فرا رسد، نه ساعتی تأخیر می کنند، و نه ساعتی پیشی می گیرند. «۶۲» آنها برای خدا چیزهایی قرار می دهند که خودشان از آن کراهت دارند [= فرزندان دختر]؛ با این حال زبانشان به دروغ می گوید سرانجام نیکی دارند! از این رو برای آنان آتش است؛ و آنها از پیشگامان [دوزخ]اند. «۶۳» به خدا سوگند، به سوی امتهای پیش از تو پیامبرانی فرستادیم؛ امّا شیطان اعمالشان را در نظرشان آراست؛ و امروز او ولی و سرپرستشان است؛ و مجازات دردناکی برای آنهاست! «۶۴» ما قرآن را بر تو نازل نکردیم مگر برای اینکه آنچه را در آن اختلاف دارند، برای آنها روشن کنی؛ و

[این قرآن] مایه هدایت و رحمت است برای قومی که ایمان می آورند! «۶۵» خداوند از آسمان، آبی فرستاد؛ و زمین را، پس از آنکه مرده بود، حیات بخشید! در این، نشانه روشنی است برای جمعیّتی که گوش شنوا دارند! «۶۶» و در وجود چهارپایان، برای شما [درسهای] عبرتی است: از درون شکم آنها، از میان غذاهای هضم شده و خون، شیر خالص و گوارا به شما می نوشانیم! «۶۷» و از میوه های درختان نخل و انگور، مسکرات [ناپاک] و روزی خوب و پاکیزه می گیرید؛ در این، نشانه روشنی است برای جمعیّتی که اندیشه می کنند! «۶۸» و پروردگار تو به زنبور عسل (وحی) [و الهام غریزی] نمود که: (از کوه ها و درختان و داربستهایی که مردم می سازند، خانه هایی برگزین! «۶۹» سپس از تمام ثمرات [و شیره گلها] بخور و راه هایی را که پروردگارت برای تو تعیین کرده است، براحتی بپیما! (از درون شکم آنها، نوشیدنی با رنگهای مختلف خارج می شود که در آن، شفا برای مردم است؛ به یقین در این امر، نشانه روشنی است برای جمعیّتی که می اندیشند. «۷۰» خداوند شما را آفرید؛ سپس شما را می میراند؛ بعضی از شما به نامطلوب ترین سنین بالای عمر می رسند، تا بعد از علم و آگاهی، چیزی ندانند [و همه چیز را فراموش کنند]؛ خداوند دانا و تواناست! «۷۱» خداوند بعضی از شما را بر بعضی دیگر از نظر روزی برتری داد [چرا که استعدادها و تلاشهایتان متفاوت است]! اما آنها که برتری داده شده اند، حاضر نیستند از روزی خود به بردگانشان بدهند و همگی در آن مساوی گردند؛ آیا آنان نعمت خدا را انکار می نمایند [که شکر او را

ادا نمی کنند]؟! «۷۲» خداوند برای شما از جنس خودتان همسرانی قرار داد؛ و از همسرانتان برای شما فرزندان و نوه هایی به وجود آورد؛ و از پاکیزه ها به شما روزی داد؛ آیا به باطل ایمان می آورند، و نعمت خدا را انکار می کنند؟! «۷۳» آنها غیر از خدا، موجوداتی را می پرستند که هیچ رزقی را برای آنان از آسمانها و زمین در اختیار ندارند؛ و توان این کار را نیز ندارند. «۷۴» پس، برای خدا امثال [و شبیه ها] قائل نشوید! خدا می داند، و شما نمی دانید. «۷۵» خداوند مثالی زده: برده مملوکی را که قادر بر هیچ چیز نیست؛ و انسان [با ایمانی] را که از جانب خود، رزقی نیکو به او بخشیده ایم، و او پنهان و آشکار از آنچه خدا به او داده، انفاق می کند؛ آیا این دو نفر یکسانند؟! شکر مخصوص خداست، ولی اکثر آنها نمی دانند! «۷۶» خداوند مثالی [دیگر] زده است: دو نفر را، که یکی از آن دو، گنگ مادرزاد است؛ و قادر بر هیچ کاری نیست؛ و سربار صاحبش می باشد؛ او را در پی هر کاری بفرستد، خوب انجام نمی دهد؛ آیا چنین انسانی، با کسی که امر به عدل و داد می کند، و بر راهی راست قرار دارد، برابر است؟! «۷۷» غیب آسمانها و زمین، مخصوص خداست [و او همه را می داند]؛ و امر قیامت [بقدری نزدیک و آسان است] درست همانند چشم برهم زدن، و یا از آن هم نزدیکتر؛ چرا که خدا بر هر چیزی تواناست! «۷۸» و خداوند شما را از شکم مادرانتان خارج نمود در حالی که هیچ چیز نمی دانستید؛ و برای شما، گوش و چشم و عقل قرار

داد، تا شکر نعمت او را به جا آورید! «۷۹» آیا آنها به پرندگانی که بر فراز آسمانها نگه داشته شده، نظر نیفکندند؟ هیچ کس جز خدا آنها را نگاه نمی دارد؛ در این امر، نشانه هایی [از عظمت و قدرت خدا] است برای کسانی که ایمان می آورند! «۸۰» و خدا برای شما از خانه هایتان محل سکونت [و آرامش] قرار داد؛ و از پوست چهارپایان نیز برای شما خانه هایی قرار داد که روز کوچ کردن و روز اقامتتان، به آسانی می توانید آنها را جا به جا کنید؛ و از پشم و کرک و موی آنها، برای شما اثاث و متاع [و وسایل مختلف زندگی] تا زمان معیّنی قرار داد. «۸۱» و [نیز] خداوند از آنچه آفریده است سایه هایی برای شما قرار داده؛ و از کوه ها پناهگاه هایی؛ و برای شما پیراهن هایی آفریده، که شما را از گرما [و سرما] حفظ می کند؛ و پیراهن هایی که به هنگام جنگ، حافظ شماست؛ این گونه نعمتهایش را بر شما کامل می کند، شاید تسلیم فرمان او شوید! «۸۲» [با این همه،] اگر روی برتابند، [نگران مباش؛] تو فقط وظیفه ابلاغ آشکار داری. «۸۳» آنها نعمت خدا را می شناسند؛ سپس آن را انکار می کنند؛ و اکثرشان کافرند! «۸۴» [به خاطر بیاورید] روزی را که از هر امّتی گواهی بر آنان برمی انگیزیم؛ سپس به آنان که کفر ورزیدند، اجازه [سخن گفتن] داده نمی شود؛ [بلکه دست و پا و گوش و چشم، حتّی پوست تن آنها گواهی می دهند!] و [نیز] اجازه عذرخواهی و تقاضای عفو به آنان نمی دهند! «۸۵» و هنگامی که ظالمان عذاب را ببینند، نه به آنها تخفیف داده می شود، و

نه مهلت! «۸۶» و هنگامی که مشرکان معبودهایی را که همتای خدا قرار دادند می بینند، می گویند: (پروردگارا! اینها همتایانی هستند که ما به جای تو، آنها را می خواندیم! (در این هنگام، معبودان به آنها می گویند: (شما دروغگو هستید! [شما هوای نفس خود را پرستش می کردید!]) «۸۷» و در آن روز، همگی [ناگزیر] در پیشگاه خدا تسلیم می شوند؛ و تمام آنچه را [نسبت به خدا] دروغ می بستند، گم و نابود می شود! «۸۸» کسانی که کافر شدند و [مردم را] از راه خدا بازداشتند، به خاطر فسادی که می کردند، عذابی بر عذابشان می افزاییم! «۸۹» [به یاد آورید] روزی را که از هر امتی، گواهی از خودشان بر آنها برمی انگیزیم؛ و تو را گواه بر آنان قرار می دهیم! و ما این کتاب را بر تو نازل کردیم که بیانگر همه چیز، و مایه هدایت و رحمت و بشارت برای مسلمانان است! «۹۰» خداوند به عدل و احسان و بخشش به نزدیکان فرمان می دهد؛ و از فحشا و منکر و ستم، نهی می کند؛ خداوند به شما اندرز می دهد، شاید متذکّر شوید! «۹۱» و هنگامی که با خدا عهد بستید، به عهد او وفا کنید! و سوگندها را بعد از محکم ساختن نشکنید، در حالی که خدا را کفیل و ضامن بر [سوگند] خود قرار داده اید، به یقین خداوند از آنچه انجام می دهید، آگاه است! «۹۲» همانند آن زن [سبک مغز] نباشید که پشمهای تابیده خود را، پس از استحکام، وا می تابید! در حالی که [سوگند و پیمان] خود را وسیله خیانت و فساد قرار می دهید؛ به خاطر اینکه گروهی، جمعیّتشان از گروه دیگر بیشتر است [و کثرت دشمن را

بهانه ای برای شکستن بیعت با پیامبر می شمرید]! خدا فقط شما را با این وسیله آزمایش می کند؛ و به یقین روز قیامت، آنچه را در آن اختلاف داشتید، برای شما روشن می سازد! «۹۳» و اگر خدا می خواست، همه شما را امت واحدی قرار می داد؛ [و همه را به اجبار وادار به ایمان می کرد؛ امّا ایمان اجباری فایده ای ندارد!] ولی خدا هر کس را بخواهد [و شایسته بداند] گمراه، و هر کس را بخواهد [و لایق بداند] هدایت می کند! [به گروهی توفیق هدایت داده، و از گروهی سلب می کند!] و یقیناً شما از آنچه انجام می دادید، بازپرسی خواهید شد! «۹۴» سوگندهایتان را وسیله تقلّب و خیانت در میان خود قرار ندهید، مبادا گامی بعد از ثابت گشتن [بر ایمان] متزلزل شود؛ و به خاطر بازداشتن [مردم] از راه خدا، آثار سوء آن را بچشید! و برای شما، عذاب عظیمی خواهد بود! «۹۵» و [هرگز] پیمان الهی را با بهای کمی مبادله نکنید [و هر بهایی در برابر آن ناچیز است!] آنچه نزد خداست، برای شما بهتر است اگر می دانستید. «۹۶» آنچه نزد شماست فانی می شود؛ امّا آنچه نزد خداست باقی است؛ و به کسانی که صبر و استقامت پیشه کنند، مطابق بهترین اعمالی که انجام می دادند پاداش خواهیم داد. «۹۷» هر کس کار شایسته ای انجام دهد، خواه مرد باشد یا زن، در حالی که مؤمن است، او را به حیاتی پاک زنده می داریم؛ و پاداش آنها را به بهترین اعمالی که انجام می دادند، خواهیم داد. «۹۸» هنگامی که قرآن می خوانی، از شرّ شیطان مطرود، به خدا پناه بر! «۹۹» چرا که او، بر کسانی که ایمان دارند

و بر پروردگارشان توکّل می کنند، تسلّطی ندارد. «۱۰۰» تسلّط او تنها بر کسانی است که او را به سرپرستی خود برگزیده اند، و آنها که نسبت به او [= خدا] شرک می ورزند [و فرمان شیطان را به جای فرمان خدا، گردن می نهند] «۱۰۱» و هنگامی که آیه ای را به آیه دیگر مبدّل کنیم [= حکمی را نسخ نماییم] - و خدا بهتر می داند چه حکمی را نازل کند - آنها می گویند: (تو افترا می بندی!) امّا بیشترشان [حقیقت را] نمی دانند! «۱۰۲» بگو، روح القدس آن را از جانب پروردگارت بحقّ نازل کرده، تا افراد باایمان را ثابت قدم گرداند؛ و هدایت و بشارتی است برای عموم مسلمانان! «۱۰۳» ما می دانیم که آنها می گویند: (این آیات را انسانی به او تعلیم می دهد!) در حالی که زبان کسی که اینها را به او نسبت می دهند عجمی است؛ ولی این [قرآن]، زبان عربی آشکار است! «۱۰۴» به یقین، کسانی که به آیات الهی ایمان نمی آورند، خدا آنها را هدایت نمی کند؛ و برای آنان عذاب دردناکی است. «۱۰۵» تنها کسانی دروغ می بندند که به آیات خدا ایمان ندارند؛ [آری،] دروغگویان واقعی آنها هستند! «۱۰۶» کسانی که بعد از ایمان کافر شوند - بجز آنها که تحت فشار واقع شده اند در حالی که قلبشان آرام و با ایمان است - آری، آنها که سینه خود را برای پذیرش کفر گشوده اند، غضب خدا بر آنهاست؛ و عذاب عظیمی در انتظارشان! «۱۰۷» این به خاطر آن است که زندگی دنیا [و پست را] بر آخرت ترجیح دادند؛ و خداوند افراد بی ایمان [لجوج] را هدایت نمی کند. «۱۰۸» آنها کسانی هستند که [بر اثر فزونی گناه،

] خدا بر قلب و گوش و چشـمانشان مهر نهاده؛ [به همین دلیل نمی فهمند،] و غافلان واقعی همانها هستند! «۱۰۹» و ناچار آنها در آخرت زیانکارند. «۱۱۰» امّا پروردگار تو نسبت به کسانی که بعد از فریب خوردن، [به ایمان بازگشتند و] هجرت کردند؛ سپس جهاد کردنـد و در راه خـدا اسـتقامت نمودنـد؛ پروردگارت، بعـد از انجام این کارها، بخشـنده و مهربان است [و آنها را مشـمول رحمت خود می سازد]. «۱۱۱» [به یـاد آوریـد] روزی را که هر کس [در فکر خویشـتن است؛ و تنهـا] به دفاع از خود برمی خیزد؛ و نتیجه اعمـال هر کسـی، بی کم و کـاست، به او داده می شود؛ و به آنها ظلم نخواهـد شـد! «۱۱۲» خداوند [برای آنـان که کفران نعمت می کننـد،] مثلی زده است: منطقه آبـادی که امن و آرام و مطمئن بود؛ و همواره روزیش از هر جا می رسـید؛ امّـا به نعمتهـای خـدا ناسپاسـی کردنـد؛ و خداونـد به خـاطر اعمـالی که انجام می دادنـد، لباس گرسـنگی و ترس را بر اندامشان پوشانید! «۱۱۳» پیامبری از خودشان به سـراغ آنها آمـد، او را تکذیب کردند؛ از این رو عذاب الهی آنها را فراگرفت در حالی که ظالم بودنـد! «۱۱۴» پس، از آنچه خـدا روزیتان کرده است، حلال و پاکیزه بخوریـد؛ و شـکر نعمت خـدا را به جا آوریـد اگر او را می پرستید! «۱۱۵» خداونـد، تنها مردار، خون، گوشت خوک و آنچه را با نام غیر خدا سـر بریده اند، بر شـما حرام کرده است؛ امّا کسانی که ناچار شونـد، در حالی که تجاوز و تعدّی از حدّ ننمایند، [خدا آنها را می بخشد؛ چرا که] خدا بخشنده و مهربان است.

«۱۱۶» به خاطر دروغی که بر زبانتان جاری می شود [و چیزی را مجاز و چیزی را ممنوع می کنید،] نگویید: (این حلال است و آن حرام)، تا بر خدا افترا ببندید به یقین کسانی که به خدا دروغ می بندند، رستگار نخواهند شد! «۱۱۷» بهره کمی است [که در این دنیا نصیبشان می شود]؛ و عذاب دردناکی در انتظار آنان است! «۱۱۸» چیزهایی را که پیش از این برای تو شرح دادیم، بر یهود حرام کردیم؛ ما به آنها ستم نکردیم، اما آنها به خودشان ظلم و ستم می کردند! «۱۱۹» امّا پروردگارت نسبت به آنها که از روی جهالت، بدی کرده اند، سپس توبه کرده و در مقام جبران برآمده اند، پروردگارت بعد از آن آمرزنده و مهربان است. «۱۲۰» ابراهیم [به تنهایی] امّتی بود مطیع فرمان خدا؛ خالی از هر گونه انحراف؛ و از مشرکان نبود؛ «۱۲۱» شکرگزار نعمتهای پروردگار بود؛ خدا او را برگزید؛ و به راهی راست هدایت نمود! «۱۲۲» ما در دنیا به او [همّت] نیکویی دادیم؛ و در آخرت از نیکان است! «۱۲۳» سپس به تو وحی فرستادیم که از آیین ابراهیم - که ایمانی خالص داشت و از مشرکان نبود - پیروی کن! «۱۲۴» [تحریمهای] روز شنبه [برای یهود] فقط به عنوان یک مجازات بود، که در آن هم اختلاف کردند؛ و پروردگارت روز قیامت، در آنچه اختلاف داشتند، میان آنها داوری می کند! «۱۲۵» با حکمت و اندرز نیکو، به راه پروردگارت دعوت نما! و با آنها به روشی که نیکوتر است، استدلال و مناظره کن! پروردگارت، از هر کسی بهتر می داند چه کسی از راه او گمراه شده است؛ و او به

هـدايت يافتگان داناتر است. «۱۲۶» و هر گاه خواستيـد مجازات كنيـد، تنها بمقـدارى كه به شـما تعدّى شده كيفر دهيد! و اگر شكيبايى كنيد، اين كار براى شـكيبايان بهتر است. «۱۲۷» صبر كن، و صبر تو فقط براى خـدا و به توفيق خـدا باشد! و به خاطر [كارهاى] آنها، اندوهگين و دلسرد مشو! و از توطئه هاى آنها، در تنگنا قرار مگير! «۱۲۸» خداوند با كسانى است كه تقوا پيشه كرده اند، و كسانى كه نيكوكارند.

آشنايى با سوره

۱۶- نحل [زنبور عسل]

زنبور عسـل و خانه سازى آن در كوه و كوخ و تهيه عسل از ميوه ها و گلها و شـفابخش بودن عسل در آيه ۶۸ و ۶۹ اين سوره بيان شده و الهام خدائى به زنبور در اين تدبيرها و نقشه ها ذكر شده است. نعمتهاى فراوان زمينى و آسمانى خدا از قبيل دريا و كشتى، ماهيها، جواهرات دريائى، روشنائى ستارگان، باران، و چهارپايان و همچنين از مسئله وحى، بعثت، قيامت، بطلان عقايد مشـركين، كيفر اقوام و ... از ديگر موضوعات اين سوره است. به همين جهت نام ديگرش «نعم » (نعمتها) است. در اين سوره، همچنين به بعضـى از عـادات و رسوم جـاهلى هم اشاره و از آنها مـذمت شـده است. اين سوره در مكه بعـد از سوره كهف (و قسمتى هم در مدينه) نازل شده و ۱۲۸ آيه دارد.

۱۷. سوره الإسراء

سوره الإسراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سُبْحانَ الَّذِى أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (۱) وَ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وَ جَعَلْناهُ هُدىً لِبَنِى إِسْرائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِى وَكِيلاً (۲) ذُرِّيَّهَ مَنْ حَمَلْنـا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كانَ عَبْداً شَكُوراً (۳) وَ قَضَيْنا إِلى بَنِى إِسْرائِيلَ فِى الْكِتـابِ لَتُفْسِدُنَّ فِى الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً (۴) فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الـدِّيارِ وَ كانَ وَعْداً مَفْعُولاً (۵) ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّهَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنـاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً (۶) إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها فَإِذا جاءَ وَعْدُ الْآخِرَهِ لِيَسُوؤُا وُجُوهَكُمْ وَ لِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَما دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ لِيُتَبِّرُوا ما

عَلَوْا تَتْبِيراً (٧) عَسى رَبُّكَمْ أَنْ يَرْحَمَكَمْ وَ إِنْ عُدْتُمْ عُدْنا وَ جَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حَصِيراً (٨) إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً (٩) وَ أَنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً (١٠) وَ يَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ وَ كانَ الْإِنْسانُ عَجُولاً (١١) وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ وَ النَّهارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنا آيَهَ اللَّيْلِ وَ جَعَلْنا آيَهَ النَّهارِ مُبْصِرَهً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ وَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَ الْحِسابَ وَ كُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْناهُ تَفْصِيلًا (١٢) وَ كُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِى عُنُقِهِ وَ نُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ كِتاباً يَلْقاهُ مَنْشُوراً (١٣) اقْرَأْ كِتابَكَ كَفى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً (١۴) مَنِ اهْتَدى فَإِنَّما يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيْها وَ لا تَزِرُ وازِرَهٌ وِزْرَ أُخْرى وَ ما كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً (١۵) وَ إِذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَهً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فِيها فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْناها تَدْمِيراً (١۶) وَ كَمْ أَهْلَكْنا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَ كَفى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً (١٧) مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعاجِلَهَ عَجَّلْنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاها مَذْمُوماً مَدْحُوراً (١٨) وَ مَنْ أَرادَ الْآخِرَهَ وَ سَعى لَها سَعْيَها وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ كانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً (١٩) كُلاًّ نُمِدُّ هؤُلاءِ وَ هَؤُلاءِ مِنْ عَطاءِ رَبِّكَ وَ ما كانَ عَطاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً (٢٠) انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَ لَلْآخِرَهُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَ أَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٢١) لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَخْذُولاً (٢٢) وَ قَضى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ

الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَ لا تَنْهَرْهُما وَ قُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً (۲۳) وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَهِ وَ قُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِی صَغِيراً (۲۴) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِما فِی نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صالِحِينَ فَإِنَّهُ كانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً (۲۵) وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ لا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً (۲۶) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كانُوا إِخْوانَ الشَّياطِينِ وَ كانَ الشَّيْطانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً (۲۷) وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَهٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً (۲۸) وَ لا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَهً إِلی عُنُقِكَ وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً (۲۹) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّهُ كانَ بِعِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً (۳۰) وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَهَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَ إِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً كَبِيراً (۳۱) وَ لا تَقْرَبُوا الزِّنی إِنَّهُ كانَ فاحِشَهً وَ ساءَ سَبِيلاً (۳۲) وَ لا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِی الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً (۳۳) وَ لا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ حَتَّی يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلاً (۳۴) وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ إِذا كِلْتُمْ وَ زِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلاً (۳۵) وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً (۳۶) وَ لا تَمْشِ فِی الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ الْجِبالَ طُولاً (۳۷) كُلُّ ذلِكَ كانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً (۳۸) ذلِكَ مِمَّا أَوْحی إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَهِ وَ لا

تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتُلْقى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً (۳۹) أَ فَأَصْفاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَ اتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِناثاً إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيماً (۴۰) وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِي هذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَ ما يَزِيدُهُمْ إِلاَّ نُفُوراً (۴۱) قُلْ لَوْ كانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَما يَقُولُونَ إِذاً لابْتَغَوْا إِلى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً (۴۲) سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيراً (۴۳) تُسَبِّحُ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً (۴۴) وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً (۴۵) وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً (۴۶) نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَ إِذْ هُمْ نَجْوى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَسْحُوراً (۴۷) انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً (۴۸) وَ قالُوا أَ إِذا كُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً (۴۹) قُلْ كُونُوا حِجارَةً أَوْ حَدِيداً (۵۰) أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُسَهُمْ وَ يَقُولُونَ مَتى هُوَ قُلْ عَسى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً (۵۱) يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَ تَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً (۵۲) وَ قُلْ لِعِبادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطانَ كانَ لِلْإِنْسانِ عَدُوًّا مُبِيناً (۵۳) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَ ما أَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً (۵۴) وَ رَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ

وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلى بَعْضٍ وَ آتَيْنا داوُدَ زَبُوراً (۵۵) قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لا تَحْوِيلاً (۵۶) أُولئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَهَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَ يَخافُونَ عَذابَهُ إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ كانَ مَحْذُوراً (۵۷) وَ إِنْ مِنْ قَرْيَهٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوها قَبْلَ يَوْمِ الْقِيامَهِ أَوْ مُعَذِّبُوها عَذاباً شَدِيداً كانَ ذلِكَ فِي الْكِتابِ مَسْطُوراً (۵۸) وَ ما مَنَعَنا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآياتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَ آتَيْنا ثَمُودَ النَّاقَهَ مُبْصِرَهً فَظَلَمُوا بِها وَ ما نُرْسِلُ بِالْآياتِ إِلَّا تَخْوِيفاً (۵۹) وَ إِذْ قُلْنا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحاطَ بِالنَّاسِ وَ ما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلَّا فِتْنَهً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَهَ الْمَلْعُونَهَ فِي الْقُرْآنِ وَ نُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْياناً كَبِيراً (۶۰) وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قالَ أَ أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً (۶۱) قالَ أَ رَأَيْتَكَ هذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلاً (۶۲) قالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزاؤُكُمْ جَزاءً مَوْفُوراً (۶۳) وَ اسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجِلِكَ وَ شارِكْهُمْ فِي الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ وَ عِدْهُمْ وَ ما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلَّا غُرُوراً (۶۴) إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ وَ كَفى بِرَبِّكَ وَكِيلاً (۶۵) رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كانَ بِكُمْ رَحِيماً (۶۶) وَ إِذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَ كانَ الْإِنْسانُ كَفُوراً (۶۷) أَ فَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حاصِباً ثُمَّ لا تَجِدُوا

لَکَمْ وَکِیلًا (۶۸) أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ یُعِیدَکُمْ فِیهِ تارَةً أُخْری فَیُرْسِلَ عَلَیْکَمْ قاصِفاً مِنَ الرِّیحِ فَیُغْرِقَکَمْ بِما کَفَرْتُمْ ثُمَّ لا تَجِدُوا لَکُمْ عَلَیْنا بِهِ تَبِیعاً (۶۹) وَ لَقَدْ کَرَّمْنا بَنِی آدَمَ وَ حَمَلْناهُمْ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ رَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّیِّباتِ وَ فَضَّلْناهُمْ عَلی کَثِیرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِیلًا (۷۰) یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ فَأُولئِکَ یَقْرَؤُنَ کِتابَهُمْ وَ لا یُظْلَمُونَ فَتِیلًا (۷۱) وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَةِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا (۷۲) وَ إِنْ کادُوا لَیَفْتِنُونَکَ عَنِ الَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ لِتَفْتَرِیَ عَلَیْنا غَیْرَهُ وَ إِذاً لَاتَّخَذُوکَ خَلِیلًا (۷۳) وَ لَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناکَ لَقَدْ کِدْتَ تَرْکَنُ إِلَیْهِمْ شَیْئاً قَلِیلًا (۷۴) إِذاً لَأَذَقْناکَ ضِعْفَ الْحَیاةِ وَ ضِعْفَ الْمَماتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَکَ عَلَیْنا نَصِیراً (۷۵) وَ إِنْ کادُوا لَیَسْتَفِزُّونَکَ مِنَ الْأَرْضِ لِیُخْرِجُوکَ مِنْها وَ إِذاً لا یَلْبَثُونَ خِلافَکَ إِلَّا قَلِیلًا (۷۶) سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنا قَبْلَکَ مِنْ رُسُلِنا وَ لا تَجِدُ لِسُنَّتِنا تَحْوِیلًا (۷۷) أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوکِ الشَّمْسِ إِلی غَسَقِ اللَّیْلِ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ کانَ مَشْهُوداً (۷۸) وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَکَ عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً (۷۹) وَ قُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِیراً (۸۰) وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ کانَ زَهُوقاً (۸۱) وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ لا یَزِیدُ الظَّالِمِینَ إِلَّا خَساراً (۸۲) وَ إِذا أَنْعَمْنا عَلَی الْإِنْسانِ أَعْرَضَ وَ نَأی بِجانِبِهِ وَ إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ کانَ یَؤُساً (۸۳) قُلْ کُلٌّ یَعْمَلُ عَلی شاکِلَتِهِ فَرَبُّکُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدی سَبِیلًا

(۸۴) وَ يَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی وَ ما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً (۸۵) وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِی أَوْحَيْنا إِلَيْکَ ثُمَّ لا تَجِدُ لَکَ بِهِ عَلَيْنا وَکِيلاً (۸۶) إِلاَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّکَ إِنَّ فَضْلَهُ کانَ عَلَيْکَ کَبِيراً (۸۷) قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلی أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ کانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً (۸۸) وَ لَقَدْ صَرَّفْنا لِلنَّاسِ فِی هذَا الْقُرْآنِ مِنْ کُلِّ مَثَلٍ فَأَبی أَکْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ کُفُوراً (۸۹) وَ قالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتَّی تَفْجُرَ لَنا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً (۹۰) أَوْ تَکُونَ لَکَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَ عِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهارَ خِلالَها تَفْجِيراً (۹۱) أَوْ تُسْقِطَ السَّماءَ کَما زَعَمْتَ عَلَيْنا کِسَفاً أَوْ تَأْتِیَ بِاللَّهِ وَ الْمَلائِکَهِ قَبِيلاً (۹۲) أَوْ يَکُونَ لَکَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقی فِی السَّماءِ وَ لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّکَ حَتَّی تُنَزِّلَ عَلَيْنا کِتاباً نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحانَ رَبِّی هَلْ کُنْتُ إِلاَّ بَشَراً رَسُولاً (۹۳) وَ ما مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جاءَهُمُ الْهُدی إِلاَّ أَنْ قالُوا أَ بَعَثَ اللَّهُ بَشَراً رَسُولاً (۹۴) قُلْ لَوْ کانَ فِی الْأَرْضِ مَلائِکَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ مَلَکاً رَسُولاً (۹۵) قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِی وَ بَيْنَکُمْ إِنَّهُ کانَ بِعِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً (۹۶) وَ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِهِ وَ نَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ عَلی وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَ بُکْماً وَ صُمًّا مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ کُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً (۹۷) ذلِکَ جَزاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ کَفَرُوا بِآياتِنا وَ قالُوا أَ إِذا کُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً (۹۸) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ

وَ الْـأَرْضَ قادِرٌ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَ جَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلاَّ كُفُوراً (٩٩) قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَهِ رَبِّى إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَهَ الْإِنْفاقِ وَ كانَ الْإِنْسانُ قَتُوراً (١٠٠) وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسى تِسْعَ آياتٍ بَيِّناتٍ فَسْئَلْ بَنِى إِسْرائِيلَ إِذْ جاءَهُمْ فَقالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّکَ يا مُوسى مَسْحُوراً (١٠١) قالَ لَقَدْ عَلِمْتَ ما أَنْزَلَ هؤُلاءِ إِلَّا رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ بَصائِرَ وَ إِنِّى لَأَظُنُّکَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً (١٠٢) فَأَرادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْـأَرْضِ فَأَغْرَقْناهُ وَ مَنْ مَعَهُ جَمِيعاً (١٠٣) وَ قُلْنا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِى إِسْرائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذا جاءَ وَعْدُ الْآخِرَهِ جِئْنا بِکُمْ لَفِيفاً (١٠٤) وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلاَّ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً (١٠٥) وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلى مُكْثٍ وَ نَزَّلْناهُ تَنْزِيلًا (١٠۶) قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذا يُتْلى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ سُجَّداً (١٠٧) وَ يَقُولُونَ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً (١٠٨) وَ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ يَبْكُونَ وَ يَزِيدُهُمْ خُشُوعاً (١٠٩) قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِکَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذلِکَ سَبِيلًا (١١٠) وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيکٌ فِى الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً (١١١) (الإسراء/١١١).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» پاک و منزّه است خدایی که بنده اش را در یک شب، از مسجد الحرام به مسجد الاقصی - که گردا گردش را پربرکت ساخته ایم - برد، تا برخی از آیات خود

را بـه او نشـان دهیـم؛ چرا که او شـنوا و بینـاست. «۲» مـا به موسـی کتاب آسـمانی دادیم؛ و آن را وسـیله هـدایت بنی اسـرائیل سـاختیم؛ [و گفتیم:] غیر مـا را تکیه گاه خود قرار ندهیـد! «۳» ای فرزنـدان کسـانی که با نوح [بر کشتی] سوار کردیم! او بنـده شکرگزاری بود. [شـما هم مانند او باشـید، تا نجات یابید!] «۴» مـا به بنی اسـرائیل در کتاب [تورات] اعلام کردیم که دوبار در زمین فسـاد خواهیـد کرد، و برتری جـویی بزرگی خواهیـد نمود. «۵» هنگامی که نخستین وعـده فرا رسـد، گروهی از بنـدگان پیکـار جوی خود را بر ضـدّ شـما میـانگیزیم [تا شـما را سـخت در هم کوبنـد؛ حتی برای به دست آوردن مجرمان]، خانه ها را جسـتجو می کنند؛ و این وعده ای است قطعی! «۶» سـپس شـما را بر آنها چیره می کنیم؛ و شما را به وسیله داراییها و فرزندانی کمـک خواهیم کرد؛ و نفرات شـما را بیشتر [از دشـمن] قرار می دهیم. «۷» اگر نیکی کنیـد، به خودتان نیکی می کنیـد؛ و اگر بـدی کنید باز هم به خود می کنید. و هنگامی که وعده دوم فرا رسد، [آنچنان دشـمن بر شـما سـخت خواهد گرفت که] آثار غم و انـدوه در صورتهایتان ظاهر می شود؛ و داخل مسـجد [الاقصـی] می شونـد همان گونه که بار اول وارد شدند؛ و آنچه را زیر سـلطه خود می گیرنـد، در هم می کوبنـد. «۸» امیـد است پروردگارتان به شـما رحم کنـد! هرگاه برگردیـد، ما هم باز می گردیم؛ و جهنّم را برای کافران، زندان سـختی قرار دادیم. «۹» این قرآن، به راهی که اسـتوارترین راه هاست، هدایت می کند؛ و به مؤمنانی که اعمال صالح انجام می دهند، بشارت می دهد که برای

آنها پاداش بزرگی است. «۱۰» و اینکه آنها که به قیامت ایمان نمی آورند، عذاب دردناکی برای آنان آماده ساخته ایم. «۱۱» انسان [بر اثر شتابزدگی]، بدیها را طلب می کند آن گونه که نیکیها را می طلبد؛ و انسان، همیشه عجول بوده است! «۱۲» ما شب و روز را دو نشانه توحید و عظمت خود قرار دادیم؛ سپس نشانه شب را محو کرده، و نشانه روز را روشنی بخش ساختیم تا [در پرتو آن،] فضل پروردگارتان را بطلبید [و به تلاش زندگی برخیزید]، و عدد سالها و حساب را بدانید؛ و هر چیزی را به طور مشخّص و آشکار، بیان کردیم. «۱۳» و هر انسانی، اعمالش را بر گردنش آویخته ایم؛ و روز قیامت، کتابی برای او بیرون می آوریم که آن را در برابر خود، گشوده می بیند! [این همان نامه اعمال اوست!] «۱۴» [و به او می گوییم:] کتابت را بخوان، کافی است که امروز، خود حسابگر خویش باشی! «۱۵» هر کس هدایت شود، برای خود هدایت یافته؛ و آن کس که گمراه گردد، به زیان خود گمراه شده است؛ و هیچ کس بار گناه دیگری را به دوش نمی کشد؛ و ما هرگز [قومی را] مجازات نخواهیم کرد، مگر آنکه پیامبری مبعوث کرده باشیم [تا وظایفشان را بیان کند.] «۱۶» و هنگامی که بخواهیم شهر و دیاری را هلاک کنیم، نخست اوامر خود را برای (مترفین) [و ثروتمندان مست شهوت] آنجا، بیان می داریم، سپس هنگامی که به مخالفت برخاستند و استحقاق مجازات یافتند، آنها را به شدّت درهم می کوبیم. «۱۷» چه بسیار مردمی که در قرون بعد از نوح، زندگی می کردند؛ [و طبق همین سنت،] آنها را هلاک کردیم!

و کـافی است که پروردگـارت از گناهان بنـدگانش آگاه، و نسـبت به آن بیناست. «۱۸» آن کس که [تنها] زنـدگی زودگذر [دنیا] را می طلبـد، آن مقدار از آن را که بخواهیم - و به هر کس اراده کنیم - می دهیم؛ سـپس دوزخ را برای او قرار خواهیم داد، که در آتش سوزانش می سوزد در حالی که نکوهیـده و رانـده [درگاه خـدا] است. «۱۹» و آن کس که سـرای آخرت را بطلبد، و برای آن سـعی و کوشـش کند - در حالی که ایمان داشته باشد - سعی و تلاش او، [از سوی خدا] پاداش داده خواهد شد. «۲۰» هر یـک از این دو گروه را از عطـای پروردگـارت، بهره و کمـک می دهیم؛ و عطای پروردگارت هرگز [از کسـی] منع نشده است. «۲۱» ببین چگونه بعضـی را [در دنیا به خاطر تلاشـشان] بر بعضـی دیگر برتری بخشـیده ایم؛ درجات آخرت و برتریهایش، از این هم بیشتر است! «۲۲» هرگز معبود دیگری را با خـدا قرار مده، که نکوهیده و بی یار و یاور خواهی نشـست! «۲۳» و پروردگارت فرمان داده: جز او را نپرستیـد! و به پـدر و مادر نیکی کنیـد! هرگاه یکی از آن دو، یا هر دوی آنها، نزد تو به سن پیری رسـند، کمترین اهـانتی به آنها روا مـدار! و بر آنها فریاد مزن! و گفتار لطیف و سـنجیده و بزرگوارانه به آنها بگو! «۲۴» و بالهـای تواضـع خـویش را از محبّت و لطـف، در برابر آنـان فرود آر! و بگـو: (پروردگـارا! همـان گونه که آنهـا مرا در کوچکی تربیت کردند، مشمول رحمتشان قرار ده!) «۲۵» پروردگار شما از درون دلهایتان آگاهتر است؛ [اگر لغزشی در

این زمینه داشتید] هر گاه صالح باشید [و جبران کنید] او بازگشت کنندگان را می بخشد. «۲۶» و حقّ نزدیکان را بپرداز، و [همچنین حق] مستمند و وامانده در راه را! و هرگز اسراف و تبذیر مکن، «۲۷» چرا که تبذیر کنندگان، برادران شیاطینند؛ و شیطان در برابر پروردگارش، بسیار ناسپاس بود! «۲۸» و هرگاه از آنان [= مستمندان] روی برتابی، و انتظار رحمت پروردگارت را داشته باشی [تا گشایشی در کارت پدید آید و به آنها کمک کنی]، با گفتار نرم و آمیخته با لطف با آنها سخن بگو! «۲۹» هرگز دستت را بر گردنت زنجیر مکن، [و ترک انفاق و بخشش منما] و بیش از حدّ [نیز] دست خود را مگشای، تا مورد سرزنش قرار گیری و از کار فرو مانی! «۳۰» به یقین، پروردگارت روزی را برای هر کس بخواهد، گشاده یا تنگ می دارد؛ او نسبت به بندگانش، آگاه و بیناست. «۳۱» و فرزندانتان را از ترس فقر، نکشید! ما آنها و شما را روزی می دهیم؛ مسلماً کشتن آنها گناه بزرگی است! «۳۲» و نزدیک زنا نشوید، که کار بسیار زشت، و بد راهی است! «۳۳» و کسی را که خداوند خونش را حرام شمرده، نکشید، جز بحق! و آن کس که مظلوم کشته شده، برای ولیش سلطه [و حق قصاص] قرار دادیم؛ اما در قتل اسراف نکند، چرا که او مورد حمایت است! «۳۴» و به مال یتیم، جز به بهترین راه نزدیک نشوید، تا به سر حد بلوغ رسد! و به عهد [خود] وفا کنید، که از عهد سؤال می شود! «۳۵» و هنگامی که پیمانه می کنید، حق پیمانه را ادا نمایید،

و بـا ترازوی درست وزن کنیـد! این برای شـما بهتر، و عاقبتش نیکوتر است. «۳۶» از آنچه به آن آگاهی نـداری، پیروی مکن، چرا که گوش و چشم و دل، همه مسؤولنـد. «۳۷» و روی زمین، با تکبر راه مرو! تو نمی توانی زمین را بشکافی، و طول قامتت هرگز به کوه ها نمی رسـد! «۳۸» همه اینهـا گناهش نزد پروردگار تو ناپسـند است. «۳۹» این [احکـام]، از حکمتهایی است که پروردگارت به تو وحی فرستاده؛ و هرگز معبودی با خدا قرار مده، که در جهنم افکنده می شوی، در حالی که سـرزنش شده، و رانده [درگاه خدا] خواهی بود! «۴۰» آیا پروردگارتان فرزندان پسر را مخصوص شما ساخته، و خودش دخترانی از فرشتگان برگزیده است؟! شـما سـخن بزرگ [و بسـیار زشتی] می گویید! «۴۱» مـا در این قرآن، انواع بیانـات مؤثر را آوردیم تا متـذکر شونـد! ولی [گروهی از کوردلان،] جز بر نفرتشان نمی افزایـد. «۴۲» بگو: (اگر آنچنان که آنها می گوینـد با او خـدایانی بود، در این صورت، [خـدایان] سـعی می کردنـد راهی به سوی [خداونـد] صاحب عرش پیـدا کنند.) «۴۳» او پـاک و برتر است از آنچه آنها می گوینـد، بسـیار برتر و منزه تر! «۴۴» آسـمانهای هفتگـانه و زمین و کسانی که در آنها هسـتند، همه تسبیـح او می گوینـد؛ و هر موجودی، تسبیـح و حمـد او می گویـد؛ ولی شـما تسبیـح آنها را نمی فهمیـد؛ او بردبار و آمرزنده است. «۴۵» و هنگـامی کـه قرآن می خـوانی، میـان تـو و آنهـا کـه به آخرت ایمـان نمی آورنـد، حجـاب ناپیـدایی قرار می دهیم؛ «۴۶» و بر دلهایشان پوششهایی، تا آن را نفهمند؛ و در گوشهایشان سنگینی؛ و هنگامی که پروردگارت را در قرآن به یگانگی

یاد می کنی، آنها پشت می کننـد و از تو روی بر می گرداننـد. «۴۷» هنگامی که به سـخنان تو گوش فرا می دهند، ما بهتر می دانیم برای چه گوش فرا می دهند؛ [و همچنین] در آن هنگام که با هم نجوا می کنند؛ آنگاه که ستمگران می گویند: (شما جز از انسانی که افسون شده، پیروی نمی کنید!) «۴۸» ببین چگونه برای تو مثلها زدند! در نتیجه گمراه شدند، و نمی توانند راه حق را پیدا کنند. «۴۹» و گفتنـد: (آیا هنگامی که ما، اسـتخوانهای پوسـیده و پراکنـده ای شدیم، دگر بار آفرینش تازه ای خواهیم یافت؟!) «۵۰» بگو: (شـما سـنگ باشید یا آهن، «۵۱» یـا هر مخلـوقی که در نظر شـما، از آن هم سـخت تر است [و از حیـات و زندگی دورتر می باشد، باز خدا قادر است شـما را به زندگی مجدد بازگرداند]. آنها به زودی می گویند: (چه کسـی ما را باز می گرداند؟!) بگو: (همان کسـی که نخستین بار شما را آفرید.) آنان سر خود را [از روی تعجب و انکار،] به سوی تو خم می کننـد و می گوینـد: (در چه زمانی خواهـد بود؟!) بگو: (شایـد نزدیک باشد! «۵۲» همـان روز که شـما را [از قبرهایتان] فرامی خوانـد؛ شـما هم اجابت می کنیـد در حالی که حمـد او را می گویید؛ می پندارید تنها مدت کوتاهی [در جهان برزخ] درنگ کرده اید!) «۵۳» به بندگانم بگو: (سـخنی بگویند که بهترین باشد! چرا که [شـیطان به وسیله سخنان ناموزون]، میان آنها فتنه و فسـاد می کنـد؛ همیشه شـیطان دشـمن آشـکاری برای انسان بوده است! «۵۴» پروردگـار شـما، از [نیات و اعمال] شـما آگاهتر است؛ اگر بخواهد [و شایسته بداند]، شما را مشمول رحمت خود می سازد؛ و اگر بخواهد، مجازات می کند؛ و

ما تو را به عنوان مأمور بر آنان نفرستاده ایم [که آنان را مجبور به ایمان کنی!] «۵۵» پروردگار تو، از حال همه کسانی که در آسمانها و زمین هستند، آگاهتر است؛ و [اگر تو را بر دیگران برتری دادیم، به خاطر شایستگی توست،] ما بعضی از پیامبران را بر بعضی دیگر برتری دادیم؛ و به داوود، زبور بخشیدیم. «۵۶» بگو: (کسانی را که غیر از خدا [معبود خود] می پندارید، بخوانید! آنها نه می توانند مشکلی را از شما برطرف سازند، و نه تغییری در آن ایجاد کنند.) «۵۷» کسانی را که آنان می خوانند، خودشان وسیله ای [برای تقرب] به پروردگارشان می جویند، وسیله ای هر چه نزدیکتر؛ و به رحمت او امیدوارند؛ و از عذاب او می ترسند؛ چرا که عذاب پروردگارت، همواره در خور پرهیز و وحشت است! «۵۸» هیچ شهر و آبادی نیست مگر اینکه آن را پیش از روز قیامت هلاک می کنیم؛ یا [اگر گناهکارند،] به عذاب شدیدی گرفتارشان خواهیم ساخت؛ این، در کتاب الهی [= لوح محفوظ] ثبت است. «۵۹» هیچ چیز مانع ما نبود که این معجزات [درخواستی بهانه جویان] را بفرستیم جز اینکه پیشینیان [که همین درخواستها را داشتند، و با ایشان هماهنگ بودند]، آن را تکذیب کردند؛ [از جمله،] ما به [قوم] ثمود، ناقه دادیم؛ [معجزه ای] که روشنگر بود؛ اما بر آن ستم کردند [و ناقه را کشتند]. ما معجزات را فقط برای بیم دادن [و اتمام حجت] می فرستیم. «۶۰» [به یاد آور] زمانی را که به تو گفتیم: (پروردگارت احاطه کامل به مردم دارد؛ [و از وضعشان کاملاً آگاه است.] و ما آن رؤیایی را که به تو نشان

دادیم، فقط برای آزمایش مردم بود؛ همچنین شجره ملعونه [= درخت نفرین شده] را که در قرآن ذکر کرده ایم. ما آنها را بیم داده [و انذار] می کنیم؛ اما جز طغیان عظیم، چیزی بر آنها نمی افزاید! «۶۱» [به یاد آورید] زمانی را که به فرشتگان گفتیم: (برای آدم سجده کنید!) آنها همگی سجده کردند، جز ابلیس که گفت: (آیا برای کسی سجده کنم که او را از خاک آفریده ای؟!) «۶۲» [سپس] گفت: (به من بگو، این کسی را که بر من برتری داده ای [به چه دلیل بوده است؟] اگر مرا تا روز قیامت زنده بگذاری، همه فرزندانش را، جز عده کمی، گمراه و ریشه کن خواهم ساخت!) «۶۳» فرمود: (برو! هر کس از آنان از تو تبعیت کند، جهنم کیفر شماست، کیفری است فراوان! «۶۴» هر کدام از آنها را می توانی با صدایت تحریک کن! و لشکر سواره و پیاده ات را بر آنها گسیل دار! و در ثروت و فرزندانشان شرکت جوی! و آنان را با وعده ها سرگرم کن! - ولی شیطان، جز فریب و دروغ، وعده ای به آنها نمی دهد - «۶۵» [اما بدان] تو هرگز سلطه ای بر بندگان من، نخواهی یافت [و آنها هیچ گاه به دام تو گرفتار نمی شوند]! همین قدر کافی است که پروردگارت حافظ آنها باشد.) «۶۶» پروردگارتان کسی است که کشتی را در دریا برای شما به حرکت درمی آورد، تا از نعمت او بهره مند شوید؛ او نسبت به شما مهربان است. «۶۷» و هنگامی که در دریا ناراحتی به شما برسد، جز او، تمام کسانی را که [برای حل مشکلات خود] می خوانید، فراموش می کنید؛ اما هنگامی که شما را به خشکی نجات دهد،

روی می گردانید؛ و انسان، بسیار ناسپاس است! «۶۸» آیا از این ایمن هستید که در خشکی [با یک زلزله شدید] شما را در زمین فرو ببرد، یا طوفانی از سنگریزه بر شما بفرستد [و در آن مدفونتان کند]، سپس حافظ [و یاوری] برای خود نیابید؟! «۶۹» یا اینکه ایمن هستید که بار دیگر شما را به دریا بازگرداند، و تندباد کوبنده ای بر شما بفرستد، و شما را به خاطر کفرتان غرق کند، سپس دادخواه و خونخواهی در برابر ما پیدا نکنید؟! «۷۰» ما آدمیزادگان را گرامی داشتیم؛ و آنها را در خشکی و دریا، [بر مرکبهای راهوار] حمل کردیم؛ و از انواع روزیهای پاکیزه به آنان روزی دادیم؛ و آنها را بر بسیاری از موجوداتی که خلق کرده ایم، برتری بخشیدیم. «۷۱» [به یاد آورید] روزی را که هر گروهی را با پیشوایشان می خوانیم! کسانی که نامه عملشان به دست راستشان داده شود، آن را [با شادی و سرور] می خوانند؛ و بقدر رشته شکاف هسته خرمایی به آنان ستم نمی شود! «۷۲» اما کسی که در این جهان [از دیدن چهره حق] نابینا بوده است، در آخرت نیز نابینا و گمراهتر است! «۷۳» نزدیک بود آنها تو را [با وسوسه های خود] از آنچه بر تو وحی کرده ایم بفریبند، تا غیر آن را به ما نسبت دهی؛ و در آن صورت، تو را به دوستی خود بر می گزینند! «۷۴» و اگر ما تو را ثابت قدم نمی ساختیم [و در پرتو مقام عصمت، مصون از انحراف نبودی]، نزدیک بود به آنان تمایل کنی. «۷۵» اگر چنین می کردی، ما دو برابر مجازات [مشرکان] در زندگی دنیا، و دو برابر

[مجازات] آنها را بعد از مرگ، به تو می چشاندیم؛ سپس در برابر ما، یاوری برای خود نمی یافتی! «۷۶» و نزدیک بود [با نیرنگ و توطئه] تو را از این سرزمین بلغزانند، تا از آن بیرونت کنند! و هرگاه چنین می کردند، [گرفتار مجازات سخت الهی شده،] و پس از تو، جز مدت کمی باقی نمی ماندند! «۷۷» این سنت [ما در مورد] پیامبرانی است که پیش از تو فرستادیم؛ و هرگز برای سنت ما تغییر و دگرگونی نخواهی یافت! «۷۸» نماز را از زوال خورشید [هنگام ظهر] تا نهایت تاریکی شب [= نیمه شب] برپا دار؛ و همچنین قرآن فجر [= نماز صبح] را؛ چرا که قرآن فجر، مشهود [فرشتگان شب و روز] است! «۷۹» و پاسی از شب را [از خواب برخیز، و] قرآن [و نماز] بخوان! این یک وظیفه اضافی برای توست؛ امید است پروردگارت تو را به مقامی در خور ستایش برانگیزد! «۸۰» و بگو: (پروردگارا! مرا [در هر کار،] با صداقت وارد کن، و با صداقت خارج ساز! و از سوی خود، حجتی یاری کننده برایم قرار ده!) «۸۱» و بگو: (حق آمد، و باطل نابود شد؛ یقیناً باطل نابود شدنی است!) «۸۲» و از قرآن، آنچه شفا و رحمت است برای مؤمنان، نازل می کنیم؛ و ستمگران را جز خسران [و زیان] نمی افزاید. «۸۳» هنگامی که به انسان نعمت می بخشیم، [از حق] روی می گرداند و متکبرانه دور می شود؛ و هنگامی که [کمترین] بدی به او می رسد، [از همه چیز] مایوس می گردد! «۸۴» بگو: (هر کس طبق روش [و خلق و خوی] خود عمل می کند؛ و پروردگارتان کسانی را که راهشان نیکوتر

است، بهتر می شناسد.) «۸۵» و از تو درباره (روح) سؤال می کننـد، بگو: (روح از فرمان پروردگار من است؛ و جز انـدکی از دانش، به شـما داده نشده است!) «۸۶» و اگر بخواهیم، آنچه را بر تو وحی فرسـتاده ایم، از تو می گیریم؛ سـپس کسـی را نمی یـابی که در برابر مـا، از تو دفـاع کنـد ... «۸۷» مگر رحمت پروردگـارت [شامـل حـالت گردد،] که فضـل پروردگارت بر تو بزرگ بـوده است! «۸۸» بگـو: (اگر انسانهـا و پریـان [جن و انس] اتفـاق کننـد که هماننـد این قرآن را بیاورنـد، هماننـد آن را نخواهند آورد؛ هر چند یکدیگر را [در این کار] کمک کنند. «۸۹» ما در این قرآن، برای مردم از هر چیز نمونه ای آوردیم [و همه معارف در آن جمع است]؛ اما بیشتر مردم [در برابر آن، از هر کاری] جز انکار، ابا داشـتند! «۹۰» و گفتند: (ما هرگز به تو ایمـان نمی آوریم تا اینکه چشـمه جوشانی از این سـرزمین [خشک و سوزان] برای ما خارج سازی ... «۹۱» یـا باغی از نخل و انگور از آن تو باشـد؛ و نهرها در لابه لای آن جاری کنی ... «۹۲» یا قطعات [سـنگهای] آسمان را - آنچنان که می پنداری - بر سـر ما فرود آری؛ یا خداوند و فرشتگان را در برابر ما بیاوری ... «۹۳» یا برای تو خانه ای پر نقش و نگار از طلا باشـد؛ یا به آسـمان بالاـ روی؛ حتی اگر به آسـمان روی، ایمـان نمی آوریم مگر آنکه نامه ای بر ما فرود آوری که آن را بخوانیم! (بگو:) منزه است پروردگارم [از این سخنان بی معنی]! مگر من جز انسانی فرستاده خدا هستم؟! «۹۴» تنها چیزی

که بعد از آمدن هدایت مانع شد مردم ایمان بیاورند، این بود [که از روی نادانی و بی خبری] گفتند: (آیا خداوند بشری را به عنوان رسول فرستاده است؟!) «۹۵» بگو: ([حتی] اگر در روی زمین فرشتگانی [زندگی می کردند، و] با آرامش گام بر می داشتند، ما فرشته ای را به عنوان رسول، بر آنها می فرستادیم!) [چرا که رهنمای هر گروهی باید از جنس خودشان باشد]. «۹۶» بگو: (همین کافی است که خداوند، میان من و شما گواه باشد؛ چرا که او نسبت به بندگانش آگاه و بیناست! «۹۷» هر کس را خدا هدایت کند، هدایت یافته واقعی اوست؛ و هر کس را [به خاطر اعمالش] گمراه سازد، هادیان و سرپرستانی غیر خدا برای او نخواهی یافت؛ و روز قیامت، آنها را بر صورتهایشان محشور می کنیم، در حالی که نابینا و گنگ و کرند؛ جایگاهشان دوزخ است؛ هر زمان آتش آن فرو نشیند، شعله تازه ای بر آنان می افزاییم! «۹۸» این کیفر آنهاست، به خاطر اینکه نسبت به آیات ما کافر شدند و گفتند: (آیا هنگامی که ما استخوانهای پوسیده و خاکهای پراکنده ای شدیم، بار دیگر آفرینش تازه ای خواهیم یافت؟!) «۹۹» آیا نمی دانند خدایی که آسمانها و زمین را آفریده، قادر است مثل آنان را بیافریند [و به زندگی جدید بازشان گرداند]؟! و برای آنان سرآمدی قطعی - که شکّی در آن نیست - قرار داده؛ امّا ظالمان، جز کفر و انکار را پذیرا نیستند! «۱۰۰» بگو: (اگر شما مالک خزائن رحمت پروردگار من بودید. در آن صورت، [به خاطر تنگ نظری] امساک می کردید، مبادا انفاق، مایه تنگدستی شما شود) و انسان تنگ نظر است! «۱۰۱» ما به موسی

نه معجزه روشن دادیم؛ پس از بنی اسرائیل سؤال کن آن زمان که این [معجزات نه گانه] به سراغ آنها آمد [چگونه بودند]؟! فرعون به او گفت: (ای موسی! گمان می کنم تو دیوانه [یا ساحری]!) «۱۰۲» [موسی] گفت: (تو می دانی این آیات را جز پروردگار آسمانها و زمین - برای روشنی دلها - نفرستاده؛ و من گمان می کنم ای فرعون، تو [به زودی] هلاک خواهی شد!) «۱۰۳» پس [فرعون] تصمیم گرفت آنان را از آن سرزمین ریشه کن سازد؛ ولی ما، او و تمام کسانی را که با او بودند، غرق کردیم. «۱۰۴» و بعد از آن به بنی اسرائیل گفتیم: (در این سرزمین [= مصر و شام] ساکن شوید! امّا هنگامی که وعده آخرت فرا رسد، همه شما را دسته جمعی [به آن دادگاه عدل] می آوریم) «۱۰۵» و ما قرآن را بحق نازل کردیم؛ و بحق نازل شد؛ و تو را، جز به عنوان بشارت دهنده و بیم دهنده، نفرستادیم! «۱۰۶» و قرآنی که آیاتش را از هم جدا کردیم، تا آن را با درنگ بر مردم بخوانی؛ و آن را بتدریج نازل کردیم. «۱۰۷» بگو: (خواه به آن ایمان بیاورید، و خواه ایمان نیاورید، کسانی که پیش از آن به آنها دانش داده شده، هنگامی که [این آیات] بر آنان خوانده می شود، سجده کنان به خاک می افتند ... «۱۰۸» و می گویند: (منزّه است پروردگار ما، که وعده هایش به یقین انجام شدنی است!) «۱۰۹» آنها [بی اختیار] به زمین می افتند و گریه می کنند؛ و [تلاوت این آیات، همواره] بر خشوعشان می افزاید. «۱۱۰» بگو: ((اللّه) را بخوانید یا (رحمان) را، هر کدام را بخوانید، [ذات پاکش یکی

است؛ و] برای او بهترین نامهاست!) و نمازت را زیاد بلند، یا خیلی آهسته نخوان؛ و در میان آن دو، راهی [معتدل] انتخاب کن! «۱۱۱» و بگو: (ستایش برای خداوندی است که نه فرزندی برای خود انتخاب کرده، و نه شریکی در حکومت دارد، و نه به خاطر ضعف و ذلّت، [حامی و] سرپرستی برای اوست!) و او را بسیار بزرگ بشمار!

آشنایی با سوره

۱۷- اسراء [حرکت شبانه]

آغاز سوره اشاره به حرکت و سیر شبانه پیامبر از مکه تا مسجد الاقصی به قدرت الهی شده است. این حرکت، مقدمه معراج بزرگ پیامبر به آسمانها بود و رمزی از حرکت صعودی انسان در مسیر تکامل. نام دیگر این سوره «سبحان » است. سرگذشت بنی اسرائیل و ضعف و قوت و پیروزی و شکست آنان، به عنوان مایه عبرتی برای مسلمانان در این سوره بیان شده است. به همین علت، نام دیگر این سوره، «بنی اسرائیل » است. در این سوره چند نکته اخلاقی (اخلاق خانواده و اجتماع) هم مطرح شده است. بهانه گیری های مشرکین در نپذیرفتن دعوت قرآن در بخش پایانی سوره بیان گشته است. سوره اسراء، ۱۱۱ آیه دارد و در مکه در حدود سال ۸ بعثت نازل شده است.

۱۸. سوره الکهف

سوره الکهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنْزَلَ عَلی عَبْدِهِ الْکِتابَ وَ لَمْ یَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً (۱) قَیِّماً لِیُنْذِرَ بَأْساً شَدِیداً مِنْ لَدُنْهُ وَ یُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ یَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً (۲) ماکِثِینَ فِیهِ أَبَداً (۳) وَ یُنْذِرَ الَّذِینَ قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً (۴) ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَ لا لِآبائِهِمْ کَبُرَتْ کَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِهِمْ إِنْ یَقُولُونَ إِلاَّ کَذِباً (۵) فَلَعَلَّکَ باخِعٌ نَفْسَکَ عَلی آثارِهِمْ إِنْ لَمْ یُؤْمِنُوا بِهذَا الْحَدِیثِ أَسَفاً (۶) إِنَّا جَعَلْنا ما عَلَی الْأَرْضِ زِینَةً لَها لِنَبْلُوَهُمْ أَیُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً (۷) وَ إِنَّا لَجاعِلُونَ ما عَلَیْها صَعِیداً جُرُزاً (۸) أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْکَهْفِ وَ الرَّقِیمِ کانُوا مِنْ آیاتِنا عَجَباً (۹) إِذْ أَوَی الْفِتْیَةُ إِلَی الْکَهْفِ فَقالُوا رَبَّنا آتِنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً وَ هَیِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً (۱۰) فَضَرَبْنا عَلَی آذانِهِمْ فِی الْکَهْفِ سِنِینَ عَدَداً

(١١) ثُمَّ بَعَثْناهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصى‏ لِما لَبِثُوا أَمَداً (١٢) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْناهُمْ هُدىً (١٣) وَ رَبَطْنا عَلى‏ قُلُوبِهِمْ إِذْ قامُوا فَقالُوا رَبُّنا رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَا مِنْ دُونِهِ إِلهاً لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً (١٤) هؤُلاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْ لا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى‏ عَلَى اللَّهِ كَذِباً (١٥) وَ إِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَ ما يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ يُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقاً (١٦) وَ تَرَى الشَّمْسَ إِذا طَلَعَتْ تَتَزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذاتَ الْيَمِينِ وَ إِذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمالِ وَ هُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذلِكَ مِنْ آياتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً (١٧) وَ تَحْسَبُهُمْ أَيْقاظاً وَ هُمْ رُقُودٌ وَ نُقَلِّبُهُمْ ذاتَ الْيَمِينِ وَ ذاتَ الشِّمالِ وَ كَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِراراً وَ لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً (١٨) وَ كَذلِكَ بَعَثْناهُمْ لِيَتَسائَلُوا بَيْنَهُمْ قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قالُوا لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِما لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هذِهِ إِلَى الْمَدِينَهِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّها أَزْكى‏ طَعاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَ لْيَتَلَطَّفْ وَ لا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً (١٩) إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَ لَنْ تُفْلِحُوا إِذاً أَبَداً (٢٠) وَ كَذلِكَ أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَةَ لا رَيْبَ فِيها إِذْ يَتَنازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْياناً رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلى‏ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً (٢١) سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَ يَقُولُونَ

خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَ يَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَ ثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّی أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ ما يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ فَلا تُمارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِراءً ظاهِراً وَ لا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً (۲۲) وَ لا تَقُولَنَّ لِشَیْءٍ إِنِّی فاعِلٌ ذلِکَ غَداً (۲۳) إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ وَ اذْكُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِيتَ وَ قُلْ عَسى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّی لِأَقْرَبَ مِنْ هذا رَشَداً (۲۴) وَ لَبِثُوا فِی كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ ازْدادُوا تِسْعاً (۲۵) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَ أَسْمِعْ ما لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا يُشْرِکُ فِی حُكْمِهِ أَحَداً (۲۶) وَ اتْلُ ما أُوحِیَ إِلَيْکَ مِنْ كِتابِ رَبِّکَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ لَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً (۲۷) وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِیِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَ لا تَعْدُ عَيْناکَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَ اتَّبَعَ هَواهُ وَ كانَ أَمْرُهُ فُرُطاً (۲۸) وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِی الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً (۲۹) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً (۳۰) أُولئِکَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ يَلْبَسُونَ ثِياباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِکِ نِعْمَ الثَّوابُ وَ حَسُنَتْ مُرْتَفَقاً (۳۱) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنا لِأَحَدِهِما جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنابٍ وَ حَفَفْناهُما بِنَخْلٍ وَ جَعَلْنا بَيْنَهُما زَرْعاً (۳۲) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها

وَ لَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً وَ فَجَّرْنا خِلالَهُما نَهَراً (۳۳) وَ كانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقالَ لِصاحِبِهِ وَ هُوَ يُحاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مالاً وَ أَعَزُّ نَفَراً (۳۴) وَ دَخَلَ جَنَّتَهُ وَ هُوَ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ قالَ ما أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هذِهِ أَبَداً (۳۵) وَ ما أَظُنُّ السَّاعَةَ قائِمَةً وَ لَئِنْ رُدِدْتُ إِلى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْها مُنْقَلَباً (۳۶) قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَ هُوَ يُحاوِرُهُ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً (۳۷) لكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَ لا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً (۳۸) وَ لَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالاً وَ وَلَداً (۳۹) فَعَسى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ وَ يُرْسِلَ عَلَيْها حُسْباناً مِنَ السَّماءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً (۴۰) أَوْ يُصْبِحَ ماؤُها غَوْراً فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً (۴۱) وَ أُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلى ما أَنْفَقَ فِيها وَ هِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها وَ يَقُولُ يا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً (۴۲) وَ لَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ ما كانَ مُنْتَصِراً (۴۳) هُنالِكَ الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَواباً وَ خَيْرٌ عُقْباً (۴۴) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَياةِ الدُّنْيا كَماءٍ أَنْزَلْناهُ مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياحُ وَ كانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً (۴۵) الْمالُ وَ الْبَنُونَ زِينَةُ الْحَياةِ الدُّنْيا وَ الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيْرٌ أَمَلاً (۴۶) وَ يَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبالَ وَ تَرَى الْأَرْضَ بارِزَةً وَ حَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً (۴۷) وَ عُرِضُوا عَلى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونا كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ

أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكَمْ مَوْعِداً (۴۸) وَ وُضِعَ الْكِتابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَ يَقُولُونَ يا وَيْلَتَنا ما لِهذَا الْكِتابِ لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصاها وَ وَجَدُوا ما عَمِلُوا حاضِراً وَ لا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً (۴۹) وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ كانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَ فَتَتَّخِذُونَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِي وَ هُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً (۵۰) ما أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَ ما كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً (۵۱) وَ يَوْمَ يَقُولُ نادُوا شُرَكائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً (۵۲) وَ رَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعُوها وَ لَمْ يَجِدُوا عَنْها مَصْرِفاً (۵۳) وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِي هذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَ كانَ الْإِنْسانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً (۵۴) وَ ما مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جاءَهُمُ الْهُدى وَ يَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّهُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذابُ قُبُلًا (۵۵) وَ ما نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ وَ يُجادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْباطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَ اتَّخَذُوا آياتِي وَ ما أُنْذِرُوا هُزُواً (۵۶) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إِنَّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً (۵۷) وَ رَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَهِ لَوْ يُؤاخِذُهُمْ بِما كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا (۵۸) وَ تِلْكَ الْقُرى أَهْلَكْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَ جَعَلْنا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً (۵۹) وَ إِذْ قالَ مُوسى لِفَتاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ

مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِیَ حُقُباً (۶۰) فَلَمَّا بَلَغا مَجْمَعَ بَيْنِهِما نَسِيا حُوتَهُما فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِی الْبَحْرِ سَرَباً (۶۱) فَلَمَّا جاوَزا قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَباً (۶۲) قالَ أَ رَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنا إِلَی الصَّخْرَهِ فَإِنِّی نَسِيتُ الْحُوتَ وَ ما أَنْسانِيهُ إِلَّا الشَّيْطانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِی الْبَحْرِ عَجَباً (۶۳) قالَ ذلِکَ ما كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلی آثارِهِما قَصَصاً (۶۴) فَوَجَدا عَبْداً مِنْ عِبادِنا آتَيْناهُ رَحْمَهً مِنْ عِنْدِنا وَ عَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً (۶۵) قالَ لَهُ مُوسی هَلْ أَتَّبِعُکَ عَلی أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً (۶۶) قالَ إِنَّکَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِیَ صَبْراً (۶۷) وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلی ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً (۶۸) قالَ سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً وَ لا أَعْصِی لَکَ أَمْراً (۶۹) قالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِی فَلا تَسْئَلْنِی عَنْ شَیْ‏ءٍ حَتَّی أُحْدِثَ لَکَ مِنْهُ ذِكْراً (۷۰) فَانْطَلَقا حَتَّی إِذا رَكِبا فِی السَّفِينَهِ خَرَقَها قالَ أَ خَرَقْتَها لِتُغْرِقَ أَهْلَها لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً (۷۱) قالَ أَ لَمْ أَقُلْ إِنَّکَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِیَ صَبْراً (۷۲) قالَ لا تُؤاخِذْنِی بِما نَسِيتُ وَ لا تُرْهِقْنِی مِنْ أَمْرِی عُسْراً (۷۳) فَانْطَلَقا حَتَّی إِذا لَقِيا غُلاماً فَقَتَلَهُ قالَ أَ قَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّهً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً (۷۴) قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَکَ إِنَّکَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِیَ صَبْراً (۷۵) قالَ إِنْ سَأَلْتُکَ عَنْ شَیْ‏ءٍ بَعْدَها فَلا تُصاحِبْنِی قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّی عُذْراً (۷۶) فَانْطَلَقا حَتَّی إِذا أَتَيا أَهْلَ قَرْيَهٍ اسْتَطْعَما أَهْلَها فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقامَهُ قالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً (۷۷) قالَ هذا فِراقُ بَيْنِی وَ بَيْنِکَ سَأُنَبِّئُکَ بِتَأْوِيلِ ما لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً (۷۸) أَمَّا

السَّفِينَهُ فَكانَتْ لِمساكِينَ يَعْمَلُونَ فِی الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِیبَها وَ کانَ وَراءَهُمْ مَلِکٌ یَأْخُذُ کُلَّ سَفِینَهٍ غَصْباً (٧٩) وَ أَمَّا الْغُلامُ فَکانَ أَبَواهُ مُؤْمِنَیْنِ فَخَشِینا أَنْ یُرْهِقَهُما طُغْیاناً وَ کُفْراً (٨٠) فَأَرَدْنا أَنْ یُبْدِلَهُما رَبُّهُما خَیْراً مِنْهُ زَکاهً وَ أَقْرَبَ رُحْماً (٨١) وَ أَمَّا الْجِدارُ فَکانَ لِغُلامَیْنِ یَتِیمَیْنِ فِی الْمَدِینَهِ وَ کانَ تَحْتَهُ کَنْزٌ لَهُما وَ کانَ أَبُوهُما صالِحاً فَأَرادَ رَبُّکَ أَنْ یَبْلُغا أَشُدَّهُما وَ یَسْتَخْرِجا کَنزَهُما رَحْمَهً مِنْ رَبِّکَ وَ ما فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِی ذلِکَ تَأْوِیلُ ما لَمْ تَسْطِعْ عَلَیْهِ صَبْراً (٨٢) وَ یَسْئَلُونَکَ عَنْ ذِی الْقَرْنَیْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَیْکُمْ مِنْهُ ذِکْراً (٨٣) إِنَّا مَکَّنَّا لَهُ فِی الْأَرْضِ وَ آتَیْناهُ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ سَبَباً (٨٤) فَأَتْبَعَ سَبَباً (٨٥) حَتَّی إِذا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَغْرُبُ فِی عَیْنٍ حَمِئَهٍ وَ وَجَدَ عِنْدَها قَوْماً قُلْنا یا ذَا الْقَرْنَیْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَ إِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِیهِمْ حُسْناً (٨٦) قالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ یُرَدُّ إِلی رَبِّهِ فَیُعَذِّبُهُ عَذاباً نُکْراً (٨٧) وَ أَمَّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلَهُ جَزاءً الْحُسْنی وَ سَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنا یُسْراً (٨٨) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً (٨٩) حَتَّی إِذا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَطْلُعُ عَلی قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِها سِتْراً (٩٠) کَذلِکَ وَ قَدْ أَحَطْنا بِما لَدَیْهِ خُبْراً (٩١) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً (٩٢) حَتَّی إِذا بَلَغَ بَیْنَ السَّدَّیْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِما قَوْماً لا یَکادُونَ یَفْقَهُونَ قَوْلاً (٩٣) قالُوا یا ذَا الْقَرْنَیْنِ إِنَّ یَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَکَ خَرْجاً عَلی أَنْ تَجْعَلَ بَیْنَنا وَ بَیْنَهُمْ سَدًّا (٩٤) قالَ ما مَکَّنِّی فِیهِ رَبِّی خَیْرٌ فَأَعِینُونِی بِقُوَّهٍ أَجْعَلْ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَهُمْ رَدْماً (٩٥) آتُونِی زُبَرَ الْحَدِیدِ حَتَّی

إِذا ساوى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذا جَعَلَهُ ناراً قالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً (۹۶) فَمَا اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَ مَا اسْتَطاعُوا لَهُ نَقْباً (۹۷) قالَ هذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذا جاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَ كانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا (۹۸) وَ تَرَكْنا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْناهُمْ جَمْعاً (۹۹) وَ عَرَضْنا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكافِرِينَ عَرْضاً (۱۰۰) الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَ كانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً (۱۰۱) أَ فَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبادِي مِنْ دُونِي أَوْلِياءَ إِنَّا أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلاً (۱۰۲) قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمالاً (۱۰۳) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً (۱۰۴) أُولئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ وَ لِقائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً (۱۰۵) ذلِكَ جَزاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِما كَفَرُوا وَ اتَّخَذُوا آياتِي وَ رُسُلِي هُزُواً (۱۰۶) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ كانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً (۱۰۷) خالِدِينَ فِيها لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلاً (۱۰۸) قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً (۱۰۹) قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً (۱۱۰) (الكهف/۱۱۰).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» حمد مخصوص خدایی است که این کتاب [آسمانی] را بر بنده [برگزیده]اش نازل کرد، و هیچ گونه کژی در آن قرار نداد ... «۲» در حالی که ثابت و مستقیم و نگاهبان کتابهای [آسمانی] دیگر است؛ تا [بدکاران را] از عذاب شدید او

بترساند؛ و مؤمنانی را که کارهای شایسته انجام می دهند، بشارت دهد که پاداش نیکویی برای آنهاست ... «۳» [همان بهشت برین] که جاودانه در آن خواهند ماند! «۴» و [نیز] آنها را که گفتند: (خداوند، فرزندی [برای خود] انتخاب کرده است)، انذار کند. «۵» نه آنها [هرگز] به این سخن یقین دارند، و نه پدرانشان! سخن بزرگی از دهانشان خارج می شود! آنها فقط دروغ می گویند! «۶» [گویی می خواهی به خاطر اعمال آنان، خود را از غم و اندوه هلاک کنی اگر به این گفتار ایمان نیاورند! «۷» ما آنچه را روی زمین است زینت آن قرار دادیم، تا آنها را بیازماییم که کدامینشان بهتر عمل می کنند! «۸» [ولی] این زرق و برقها پایدار نیست، و ما [سرانجام] قشر روی زمین را خاک بی گیاهی قرار می دهیم! «۹» آیا گمان کردی اصحاب کهف و رقیم از آیات عجیب ما بودند؟! «۱۰» زمانی را به خاطر بیاور که آن جوانان به غار پناه بردند، و گفتند: (پروردگارا! ما را از سوی خودت رحمتی عطا کن، و راه نجاتی برای ما فراهم ساز!) «۱۱» ما [پرده خواب را] در غار بر گوششان زدیم، و سالها در خواب فرو رفتند. «۱۲» سپس آنان را برانگیختیم تا بدانیم [و این امر آشکار گردد که] کدام یک از آن دو گروه، مدّت خواب خود را بهتر حساب کرده اند. «۱۳» ما داستان آنان را بحق برای تو بازگو می کنیم؛ آنها جوانانی بودند که به پروردگارشان ایمان آوردند، و ما بر هدایتشان افزودیم. «۱۴» و دلهایشان را محکم ساختیم در آن موقع که قیام کردند و گفتند: (پروردگار ما، پروردگار آسمانها و زمین

است؛ هرگز غیر او معبودی را نمی خوانیم؛ که اگر چنین کنیم، سخنی به گزاف گفته ایم. «۱۵» این قوم ما هستند که معبودهایی جز خدا انتخاب کرده اند؛ چرا دلیل آشکاری [بر این کار] نمی آورند؟! و چه کسی ظالمتر است از آن کس که بر خدا دروغ ببندد؟!) «۱۶» و [به آنها گفتیم:] هنگامی که از آنان و آنچه جز خدا می پرستند کناره گیری کردید، به غار پناه برید؛ که پروردگارتان [سایه] رحمتش را بر شما می گستراند؛ و در این امر، آرامشی برای شما فراهم می سازد! «۱۷» و [اگر در آنجا بودی] خورشید را می دیدی که به هنگام طلوع، به سمت راست غارشان متمایل می گردد؛ و به هنگام غروب، به سمت چپ؛ و آنها در محل وسیعی از آن [غار] قرار داشتند؛ این از آیات خداست! هر کس را خدا هدایت کند، هدایت یافته واقعی اوست؛ و هر کس را گمراه نماید، هرگز ولی و راهنمایی برای او نخواهی یافت! «۱۸» و [اگر به آنها نگاه می کردی] می پنداشتی بیدارند؛ در حالی که در خواب فرو رفته بودند! و ما آنها را به سمت راست و چپ میگرداندیم [تا بدنشان سالم بماند]. و سگ آنها دستهای خود را بر دهانه غار گشوده بود [و نگهبانی می کرد]. اگر نگاهشان می کردی، از آنان می گریختی؛ و سر تا پای تو از ترس و وحشت پر می شد! «۱۹» این گونه آنها را [از خواب] برانگیختیم تا از یکدیگر سؤال کنند؛ یکی از آنها گفت: (چه مدّت خوابیدید؟!) گفتند: (یک روز، یا بخشی از یک روز!) [و چون نتوانستند مدّت خوابشان را دقیقاً بدانند] گفتند: (پروردگارتان از مدّت خوابتان آگاهتر است! اکنون یک نفر از

خودتان را با این سکّه ای که دارید به شهر بفرستید، تا بنگرد کدام یک از آنها غذای پاکیزه تری دارند، و مقداری از آن برای روزی شما بیاورد. امّا باید دقّت کند، و هیچ کس را از وضع شما آگاه نسازد ... «۲۰» چرا که اگر آنان از وضع شما آگاه شوند، سنگسارتان می کنند؛ یا شما را به آیین خویش بازمی گردانند؛ و در آن صورت، هرگز روی رستگاری را نخواهید دید!) «۲۱» و اینچنین مردم را متوّجه حال آنها کردیم، تا بدانند که وعده خداوند [در مورد رستاخیز] حقّ است؛ و در پایان جهان و قیام قیامت شکّی نیست! در آن هنگام که میان خود درباره کار خویش نزاع داشتند، گروهی می گفتند: (بنایی بر آنان بسازید [تا برای همیشه از نظر پنهان شوند! و از آنها سخن نگویید که] پروردگارشان از وضع آنها آگاهتر است!) ولی آنها که از رازشان آگاهی یافتند [و آن را دلیلی بر رستاخیز دیدند] گفتند: (ما مسجدی در کنار [مدفن] آنها می سازیم [تا خاطره آنان فراموش نشود.]) «۲۲» گروهی خواهند گفت: (آنها سه نفر بودند، که چهارمین آنها سگشان بود!) و گروهی می گویند: (پنج نفر بودند، که ششمین آنها سگشان بود.) – همه اینها سخنانی بی دلیل است – و گروهی می گویند: (آنها هفت نفر بودند، و هشتمین آنها سگشان بود.) بگو: (پروردگار من از تعدادشان آگاهتر است!) جز گروه کمی، تعداد آنها را نمی دانند. پس درباره آنان جز با دلیل سخن مگو؛ و از هیچ کس درباره آنها سؤال مکن! «۲۳» و هرگز در مورد کاری نگو: (من فردا آن را انجام می دهم) ... «۲۴» مگر اینکه خدا بخواهد! و هرگاه

فراموش کردی، [جبران کن] و پروردگارت را به خاطر بیاور؛ و بگو: (امیدوارم که پروردگارم مرا به راهی روشنتر از این هدایت کند!) «۲۵» آنها در غارشان سیصد سال درنگ کردند، و نه سال [نیز] بر آن افزودند. «۲۶» بگو: (خداوند از مدّت توقفشان آگاهتر است؛ غیب آسمانها و زمین از آن اوست! راستی چه بینا و شنواست! آنها هیچ ولی و سرپرستی جز او ندارند! و او هیچ کس را در حکم خود شرکت نمی دهد!) «۲۷» آنچه را از کتاب پروردگارت به تو وحی شده تلاوت کن! هیچ چیز سخنان او را دگرگون نمی سازد؛ و هرگز پناهگاهی جز او نمی یابی! «۲۸» با کسانی باش که پروردگار خود را صبح و عصر می خوانند، و تنها رضای او را می طلبند! و هرگز به خاطر زیورهای دنیا، چشمان خود را از آنها بر مگیر! و از کسانی که قلبشان را از یاد خود غافل ساختیم اطاعت مکن! همانها که از هوای نفس پیروی کردند، و کارهایشان افراطی است. «۲۹» بگو: (این حقّ است از سوی پروردگارتان! هر کس می خواهد ایمان بیاورد [و این حقیقت را پذیرا شود]، و هر کس میخواهد کافر گردد!) ما برای ستمگران آتشی آماده کردیم که سراپرده اش آنان را از هر سو احاطه کرده است! و اگر تقاضای آب کنند، آبی برای آنان میآورند که همچون فلز گداخته صورتها را بریان می کند! چه بد نوشیدنی، و چه بد محل اجتماعی است! «۳۰» مسلّماً کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، ما پاداش نیکوکاران را ضایع نخواهیم کرد! «۳۱» آنها کسانی هستند که بهشت جاودان برای آنان است؛ باغهایی از بهشت که

نهرها از زیر درختان و قصرهایش جاری است؛ در آنجا با دستبندهایی از طلا آراسته می شونـد؛ و لباسـهایی [فاخر] به رنگ سبز، از حریر نازك و ضخیم، دربر می کنند؛ در حالی که بر تختها تکیه کرده اند. چه پاداش خوبی، و چه جمع نیکویی! «۳۲» [ای پیـامبر!] برای آنـان مثـالی بزن: آن دو مرد، که برای یکی از آنهـا دو بـاغ از انـواع انگورهـا قرار دادیم؛ و گرداگرد آن دو [بـاغ] را بـا درختـان نخـل پوشانـدیم؛ و در میانشان زراعت پر برکتی قرار دادیم. «۳۳» هر دو بـاغ، میوه آورده بود، [میوه هـای فراوان،] و چیزی فروگـذار نکرده بود؛ و میـان آن دو، نهر بزرگی جـاری ساخته بودیم. «۳۴» صاحب این باغ، درآمـد فراوانی داشت؛ به همین جهت، به دوستش - در حـالی که بـا او گفتگو می کرد - چنین گفت: (من از نظر ثروت از تو برتر، و از نظر نفرات نیرومندترم!) «۳۵» و در حـالی که نسبت به خود ستمکار بود، در بـاغ خویش گـام نهاد، و گفت: (من گمان نمی کنم هرگز این باغ نابود شود! «۳۶» و باور نمی کنم قیامت برپا گردد! و اگر به سوی پروردگارم بازگردانـده شوم [و قیامتی در کار باشد]، جایگاهی بهتر از این جا خواهم یافت!) «۳۷» دوست [با ایمان] وی - در حالی که با او گفتگو می کرد - گفت: (آیا به خـدایی که تو را از خـاك، و سپس از نطفه آفریـد، و پس از آن تو را مرد کاملی قرار داد، کافر شـدی؟! «۳۸» ولی من کسی هستم که (اللّه) پروردگار من است؛ و هیچ کس را شریك پروردگارم قرار نمی دهم! «۳۹» چرا هنگامی که

وارد باغت شـدی، نگفتی این نعمتی است که خدا خواسـته است؟! قوّت [و نیرویی] جز از ناحیه خدا نیست! و اگر می بینی من از نظر مـال و فرزنـد از تو کمـترم [مطلب مهمّی نیست]! «۴۰» شایـد پروردگـارم بهتر از باغ تو به من بدهـد؛ و مجازات حساب شده ای از آسـمان بر باغ تو فرو فرستد، بگونه ای که آن را به زمین بی گیاه لغزنده ای مبدّل کند! «۴۱» و یا آب آن در اعمال زمین فرو رود، آن گونه که هرگز نتوانی آن را به دست آوری!) «۴۲» [به هر حال عذاب الهی فرا رسید،] و تمام میوه های آن نابود شد؛ و او به خاطر هزینه هایی که در آن صرف کرده بود، پیوسته دستهای خود را به هم می مالید - در حالی که تمام باغ بر داربسـتهایش فرو ریخته بود - و می گفت: (ای کاش کسـی را همتای پروردگارم قرار نداده بودم!) «۴۳» و گروهی نداشت که او را در برابر [عذاب] خداوند یاری دهند؛ و از خودش [نیز] نمی توانست یاری گیرد. «۴۴» در آنجا ثابت شد که ولایت [و قـدرت] از آن خداونـد بر حق است! اوست که برترین ثواب، و بهترین عاقبت را [برای مطیعان] دارد! «۴۵» [ای پیامبر!] زندگی دنیـا را برای آنان به آبی تشبیه کن که از آسـمان فرو می فرستیم؛ و به وسـیله آن، گیاهان زمین [سـرسبز می شود و] درهم فرو میرود. امّـا بعـد از مـدتی می خشـکد؛ و بادهـا آن را به هر سو پراکنـده می کنـد؛ و خداونـد بر همه چیز تواناست! «۴۶» مال و فرزند، زینت زندگی دنیاست؛ و باقیات صالحات [= ارزشهای پایدار و شایسته] ثوابش نزد پروردگارت

بهتر و امیدبخش تر است! «۴۷» و روزی را به خاطر بیاور که کوه ها را به حرکت درآوریم؛ و زمین را آشکار [و مسطح] می بینی؛ و همه آنان [= انسانها] را برمی انگیزیم، و احدی از ایشان را فروگذار نخواهیم کرد! «۴۸» آنها همه در یک صف به [پیشگاه] پروردگارت عرضه می شوند؛ [و به آنان گفته می شود:] همگی نزد ما آمدید، همان گونه که نخستین بار شما را آفریدیم! اما شما گمان می کردید ما هرگز موعدی برایتان قرار نخواهیم داد! «۴۹» و کتاب [= کتابی که نامه اعمال همه انسانهاست] در آن جا گذارده می شود، پس گنهکاران را می بینی که از آنچه در آن است، ترسان و هراسانند؛ و می گویند: (ای وای بر ما! این چه کتابی است که هیچ عمل کوچک و بزرگی را فرو نگذاشته مگر اینکه آن را به شمار آورده است؟! و [این در حالی است که] همه اعمال خود را حاضر می بینند؛ و پروردگارت به هیچ کس ستم نمی کند. «۵۰» به یاد آرید زمانی را که به فرشتگان گفتیم: (برای آدم سجده کنید!) آنها همگی سجده کردند جز ابلیس - که از جن بود - و از فرمان پروردگارش بیرون شد آیا [با این حال،] او و فرزندانش را به جای من اولیای خود انتخاب می کنید، در حالی که آنها دشمن شما هستند؟! [فرمانبرداری از شیطان و فرزندانش به جای اطاعت خدا،] چه جایگزینی بدی است برای ستمکاران! «۵۱» من هرگز آنها [= ابلیس و فرزندانش] را به هنگام آفرینش آسمانها و زمین، و نه به هنگام آفرینش خودشان، حاضر نساختم! و من هیچ گاه گمراه کنندگان را دستیار خود

قرار نمی دهم! «۵۲» به خاطر بیاورید روزی را که [خداوند] می گوید: (همتایانی را که برای من می پنداشتید، بخوانید [تا به کمک شما بشتابند!]) ولی هر چه آنها را می خوانند، جوابشان نمی دهند؛ و در میان این دو گروه، کانون هلاکتی قرار داده ایم! «۵۳» و گنهکاران، آتش [دوزخ] را می بینند؛ و یقین می کنند که با آن در میآمیزند، و هیچ گونه راه گریزی از آن نخواهند یافت. «۵۴» و در این قرآن، از هر گونه مثلی برای مردم بیان کرده ایم؛ ولی انسان بیش از هر چیز، به مجادله می پردازد! «۵۵» و چیزی مردم را باز نداشت از اینکه -وقتی هدایت به سراغشان آمد- ایمان بیاورند و از پروردگارشان طلب آمرزش کنند، جز اینکه [خیره سری کردند؛ گویی می خواستند] سرنوشت پیشینیان برای آنان بیاید، یا عذاب [الهی] در برابرشان قرار گیرد! «۵۶» ما پیامبران را، جز به عنوان بشارت دهنده و انذار کننده، نمی فرستیم؛ اما کافران همواره مجادله به باطل می کنند، تا [به گمان خود،] حق را به وسیله آن از میان بردارند! و آیات ما، و مجازاتهایی را که به آنان وعده داده شده است، به باد مسخره گرفتند! «۵۷» چه کسی ستمکارتر است از آن کس که آیات پروردگارش به او تذکّر داده شده، و از آن روی گرداند، و آنچه را با دستهای خود پیش فرستاد فراموش کرد؟! ما بر دلهای اینها پرده هایی افکنده ایم تا نفهمند؛ و در گوشهایشان سنگینی قرار داده ایم [تا صدای حق را نشنوند]! و از این رو اگر آنها را به سوی هدایت بخوانی، هرگز هدایت نمی شوند! «۵۸» و پروردگارت، آمرزنده و صاحب رحمت است؛ اگر می خواست آنان را

به خاطر اعمالشان مجازات کند، عذاب را هر چه زودتر برای آنها می فرستاد؛ ولی برای آنان موعدی است که هرگز از آن راه فراری نخواهند داشت! «۵۹» این شهرها و آبادیهایی است که ما آنها را هنگامی که ستم کردند هلاک نمودیم؛ و برای هلاکتشان موعدی قرار دادیم! [آنها ویرانه هایش را با چشم می بینند، و عبرت نمی گیرند!] «۶۰» به خاطر بیاور هنگامی را که موسی به دوست خود گفت: دست از جستجو بر نمی دارم تا به محل تلاقی دو دریا برسم؛ هر چند مدت طولانی به راه خود ادامه دهم! «۶۱» [ولی] هنگامی که به محل تلاقی آن دو دریا رسیدند، ماهی خود را [که برای تغذیه همراه داشتند] فراموش کردند؛ و ماهی راه خود را در دریا پیش گرفت [و روان شد]. «۶۲» هنگامی که از آن جا گذشتند، [موسی] به یار همسفرش گفت: (غذای ما را بیاور، که سخت از این سفر خسته شده ایم!) «۶۳» گفت: (به خاطر داری هنگامی که ما [برای استراحت] به کنار آن صخره پناه بردیم، من [در آن جا] فراموش کردم جریان ماهی را بازگو کنم - و فقط شیطان بود که آن را از خاطر من برد - و ماهی به طرز شگفت آوری راه خود را در دریا پیش گرفت!) «۶۴» [موسی] گفت: (آن همان بود که ما می خواستیم!) سپس از همان راه بازگشتند، در حالی که پی جویی می کردند. «۶۵» [در آن جا] بنده ای از بندگان ما را یافتند که رحمت [و موهبت عظیمی] از سوی خود به او داده، و علم فراوانی از نزد خود به او آموخته بودیم. «۶۶» موسی به او گفت: (آیا از

تو پیروی کنم تا از آنچه به تو تعلیم داده شده و مایه رشد و صلاح است، به من بیاموزی؟) «۶۷» گفت: (تو هرگز نمی توانی با من شکیبایی کنی! «۶۸» و چگونه می توانی در برابر چیزی که از رموزش آگاه نیستی شکیبا باشی؟! «۶۹» [موسی] گفت: (به خواست خدا مرا شکیبا خواهی یافت؛ و در هیچ کاری مخالفت فرمان تو نخواهم کرد!) «۷۰» [خضر] گفت: (پس اگر می خواهی بدنبال من بیایی، از هیچ چیز مپرس تا خودم [به موقع] آن را برای تو بازگو کنم.) «۷۱» آن دو به راه افتادند؛ تا آن که سوار کشتی شدند، [خضر] کشتی را سوراخ کرد. [موسی] گفت: (آیا آن را سوراخ کردی که اهلش را غرق کنی؟! راستی که چه کار بدی انجام دادی!) «۷۲» گفت: (آیا نگفتم تو هرگز نمی توانی با من شکیبایی کنی؟!) «۷۳» [موسی] گفت: (مرا به خاطر این فراموشکاریم مؤاخذه مکن و از این کارم بر من سخت مگیر!) «۷۴» باز به راه خود ادامه دادند، تا اینکه نوجوانی را دیدند؛ و او آن نوجوان را کشت. [موسی] گفت: (آیا انسان پاکی را، بی آنکه قتلی کرده باشد، کشتی؟! به راستی کار زشتی انجام دادی!) «۷۵» [باز آن مرد عالم] گفت: (آیا به تو نگفتم که تو هرگز نمی توانی با من صبر کنی؟!) «۷۶» [موسی] گفت: (بعد از این اگر درباره چیزی از تو سؤال کردم، دیگر با من همراهی نکن؛ [زیرا] از سوی من معذور خواهی بود!) «۷۷» باز به راه خود ادامه دادند تا به مردم قریه ای رسیدند؛ از آنان خواستند که به ایشان غذا دهند؛ ولی آنان از مهمان کردنشان خودداری

نمودنـد؛ [بـا این حـال] در آن جا دیواری یافتنـد که می خواست فرو ریزد؛ و [آن مرد عالم] آن را برپا داشت. [موسـی] گفت: ([لااقل] می خواستی در مقابل این کار مزدی بگیری!) «۷۸» او گفت: (اینک زمان جدایی من و تو فرا رسیده؛ اما به زودی راز آنچه را که نتوانسـتی در برابر آن صبر کنی، به تو خبر می دهم. «۷۹» اما آن کشتی مال گروهی از مسـتمندان بود که با آن در دریا کار می کردند؛ و من خواستم آن را معیوب کنم؛ [چرا که] پشت سرشان پادشاهی [ستمگر] بود که هر کشتی [سالمی] را بزور میگرفت! «۸۰» و امـا آن نوجوان، پـدر و مادرش با ایمان بودنـد؛ و بیم داشتیم که آنان را به طغیان و کفر وادارد! «۸۱» از این رو، خواستیم که پروردگارشـان به جـای او، فرزنـدی پاکتر و با محبت تر به آن دو بدهـد! «۸۲» و امـا آن دیوار، از آن دو نوجوان یتیم در آن شـهر بود؛ و زیر آن، گنجی متعلق به آن دو وجود داشت؛ و پـدرشان مرد صـالحی بود؛ و پروردگار تو می خواست آنها به حد بلوغ برسـند و گنجشان را اسـتخراج کنند؛ این رحمتی از پروردگارت بود؛ و من آن [کارها] را خودسـرانه انجـام نـدادم؛ این بود راز کارهـایی که نتوانسـتی در برابر آنهـا شـکیبایی به خرج دهی!) «۸۳» و از تـو دربـاره (ذوالقرنین) می پرسند؛ بگو: (به زودی بخشی از سرگذشت او را برای شما بازگو خواهم کرد.) «۸۴» ما به او در روی زمین، قدرت و حکومت دادیم؛ و اسباب هر چیز را در اختیارش گذاشتیم. «۸۵» او از این اسباب، [پیروی و استفاده] کرد ...

«۸۶» تا به غروبگاه آفتاب رسید؛ [در آن جا] احساس کرد [و در نظرش مجسّم شد] که خورشید در چشمه تیره و گل آلودی فرو می رود؛ و در آن جا قومی را یافت؛ گفتیم: (ای ذو القرنین! آیا می خواهی [آنان] را مجازات کنی، و یا روش نیکویی در مورد آنها انتخاب نمایی؟) «۸۷» گفت: (اما کسی را که ستم کرده است، مجازات خواهیم کرد؛ سپس به سوی پروردگارش بازمی گردد، و خدا او را مجازات شدیدی خواهد کرد! «۸۸» و اما کسی که ایمان آورد و عمل صالح انجام دهد، پاداشی نیکوتر خواهد داشت؛ و ما دستور آسانی به او خواهیم داد.) «۸۹» سپس [بار دیگر] از اسبابی [که در اختیار داشت] بهره گرفت ... «۹۰» تا به خاستگاه خورشید رسید؛ [در آن جا] دید خورشید بر جمعیّتی طلوع می کند که در برابر [تابش] آفتاب، پوششی برای آنها قرار نداده بودیم [و هیچ گونه سایبانی نداشتند]. «۹۱» [آری] اینچنین بود [کار ذوالقرنین]! و ما بخوبی از امکاناتی که نزد او بود آگاه بودیم! «۹۲» [باز] از اسباب مهمّی [که در اختیار داشت] استفاده کرد ... «۹۳» [و همچنان به راه خود ادامه داد] تا به میان دو کوه رسید؛ و در کنار آن دو [کوه] قومی را یافت که هیچ سخنی را نمی فهمیدند [و زبانشان مخصوص خودشان بود]! «۹۴» [آن گروه به او] گفتند: (ای ذو القرنین یأجوج و مأجوج در این سرزمین فساد می کنند؛ آیا ممکن است ما هزینه ای برای تو قرار دهیم، که میان ما و آنها سدّی ایجاد کنی؟!) «۹۵» [ذو القرنین] گفت: (آنچه پروردگارم در اختیار من گذارده، بهتر است [از آنچه شما

پیشنهاد می کنید]! مرا با نیرویی یاری دهید، تا میان شما و آنها سدّ محکمی قرار دهم! «۹۶» قطعات بزرگ آهن برایم بیاورید [و آنها را روی هم بچینید]!) تا وقتی که کاملاً ـ میان دو کوه را پوشانید، گفت: ([در اطراف آن آتش بیفروزید، و] در آن بدمید!) [آنها دمیدند] تا قطعات آهن را سرخ و گداخته کرد، و گفت: ([اکنون] مس مذاب برایم بیاورید تا بر روی آن بریزم!) «۹۷» [سرانجام چنان سدّ نیرومندی ساخت] که آنها [= طایفه یأجوج و مأجوج] قادر نبودند از آن بالا روند؛ و نمی توانستند نقبی در آن ایجاد کنند. «۹۸» [آنگاه] گفت: (این از رحمت پروردگار من است! امّا هنگامی که وعده پروردگارم فرا رسد، آن را در هم می کوبد؛ و وعده پروردگارم حق است!) «۹۹» و در آن روز [که جهان پایان می گیرد]، ما آنان را چنان رها می کنیم که درهم موج می زنند؛ و در صور [= شیپور] دمیده می شود؛ و ما همه را جمع می کنیم! «۱۰۰» در آن روز، جهنم را بر کافران عرضه می داریم! «۱۰۱» همانها که پرده ای چشمانشان را از یاد من پوشانده بود، و قدرت شنوایی نداشتند! «۱۰۲» آیا کافران پنداشتند می توانند بندگانم را به جای من اولیای خود انتخاب کنند؟! ما جهنم را برای پذیرایی کافران آماده کرده ایم! «۱۰۳» بگو: (آیا به شما خبر دهیم که زیانکارترین [مردم] در کارها، چه کسانی هستند؟ «۱۰۴» آنها که تلاشهایشان در زندگی دنیا گم [و نابود] شده؛ با این حال، می پندارند کار نیک انجام می دهند!) «۱۰۵» آنها کسانی هستند که به آیات پروردگارشان و لقای او کافر شدند؛ به همین جهت، اعمالشان حبط و نابود شد!

از این رو روز قیامت، میزانی برای آنها برپا نخواهیم کرد! «۱۰۶» [آری،] این گونه است! کیفرشان دوزخ است، به خاطر آنکه کافر شدند، و آیات من و پیامبرانم را به سخریه گرفتند! «۱۰۷» امّا کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، باغهای بهشت برین محل پذیرایی آنان خواهد بود. «۱۰۸» آنها جاودانه در آن خواهند ماند؛ و هرگز تقاضای نقل مکان از آن جا نمی کنند! «۱۰۹» بگو: (اگر دریاها برای [نوشتن] کلمات پروردگارم مرکّب شود، دریاها پایان می گیرد. پیش از آنکه کلمات پروردگارم پایان یابد؛ هر چند همانند آن [دریاها] را کمک آن قرار دهیم!) «۱۱۰» بگو: (من فقط بشری هستم مثل شما؛ [امتیازم این است که] به من وحی می شود که تنها معبودتان معبود یگانه است؛ پس هر که به لقای پروردگارش امید دارد، باید کاری شایسته انجام دهد، و هیچ کس را در عبادت پروردگارش شریک نکند!

آشنایی با سوره

۱۸- کهف [غار]

داستان اصحاب کهف، آن غارنشینان یکتاپرستی که از نظام شرک آلود «دقیانوس » به غار پناهنده شدند و پس از ۳۰۹ سال خواب در آن غار پس از تغییر نظام و زوال دقیانوس، به شهر برگشتند. به آیات ۹ تا ۲۶ رجوع کنید. داستان ذوالقرنین و مسافرت موسی با خضر، از فرازهای مهم دیگر این سوره است و در هر سه داستان شگفت این سوره، قدرت اعجازگر خدائی مشهود است. تباهی کار کافران و پاداش بزرگ صالحان در بهشت، از مطالب پایانی این سوره است. دارای ۱۱۰ آیه است و در مکه قبل از هجرت نازل شده است. در حدیث است: هر که آیه آخر این سوره را هنگام خواب بخواند

در هر ساعتی که بخواهد بیدار می شود. و در حدیثی دیگر آمده: هر کس هر شب جمعه این سوره را بخواند مرگش شهادت خواهد بود و در قیامت، با شهدا برانگیخته خواهد شد. (تفسیر برهان ج ۲ ص ۴۵۵.)

۱۹. سوره مریم

سوره مریم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

كهيعص (۱) ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (۲) إِذْ نادى رَبَّهُ نِداءً خَفِيًّا (۳) قالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (۴) وَ إِنِّي خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائِي وَ كانَتِ امْرَأَتِي عاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (۵) يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَ اجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (۶) يا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (۷) قالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَ كانَتِ امْرَأَتِي عاقِراً وَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (۸) قالَ كَذلِكَ قالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَ قَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ تَكُ شَيْئاً (۹) قالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا (۱۰) فَخَرَجَ عَلى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ فَأَوْحى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَ عَشِيًّا (۱۱) يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (۱۲) وَ حَناناً مِنْ لَدُنَّا وَ زَكاةً وَ كانَ تَقِيًّا (۱۳) وَ بَرًّا بِوالِدَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيًّا (۱۴) وَ سَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا (۱۵) وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِها مَكاناً شَرْقِيًّا (۱۶) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجاباً فَأَرْسَلْنا إِلَيْها رُوحَنا فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيًّا (۱۷) قالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (۱۸) قالَ إِنَّما أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ

لِأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيًّا (۱۹) قالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَ لَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَ لَمْ أَكُ بَغِيًّا (۲۰) قالَ كَذلِكِ قالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَ لِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَ رَحْمَةً مِنَّا وَ كانَ أَمْراً مَقْضِيًّا (۲۱) فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكاناً قَصِيًّا (۲۲) فَأَجاءَهَا الْمَخاضُ إِلى جِذْعِ النَّخْلَةِ قالَتْ يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذا وَ كُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا (۲۳) فَناداها مِنْ تَحْتِها أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (۲۴) وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا (۲۵) فَكُلِي وَ اشْرَبِي وَ قَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (۲۶) فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَها تَحْمِلُهُ قالُوا يا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا (۲۷) يا أُخْتَ هارُونَ ما كانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَ ما كانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (۲۸) فَأَشارَتْ إِلَيْهِ قالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (۲۹) قالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا (۳۰) وَ جَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَ أَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا (۳۱) وَ بَرًّا بِوالِدَتِي وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيًّا (۳۲) وَ السَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (۳۳) ذلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (۳۴) ما كانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحانَهُ إِذا قَضى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۳۵) وَ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (۳۶) فَاخْتَلَفَ الْأَحْزابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (۳۷) أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنا لكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (۳۸) وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ

الْأَمْرُ وَ هُمْ فِي غَفْلَةٍ وَ هُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٣٩) إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْها وَ إِلَيْنا يُرْجَعُونَ (٤٠) وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِبْراهِيمَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا (٤١) إِذْ قالَ لِأَبِيهِ يا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ما لا يَسْمَعُ وَ لا يُبْصِرُ وَ لا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً (٤٢) يا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ ما لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِراطاً سَوِيًّا (٤٣) يا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ إِنَّ الشَّيْطانَ كانَ لِلرَّحْمنِ عَصِيًّا (٤٤) يا أَبَتِ إِنِّي أَخافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذابٌ مِنَ الرَّحْمنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطانِ وَلِيًّا (٤٥) قالَ أَ راغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يا إِبْراهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَ اهْجُرْنِي مَلِيًّا (٤٦) قالَ سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كانَ بِي حَفِيًّا (٤٧) وَ أَعْتَزِلُكُمْ وَ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ أَدْعُوا رَبِّي عَسى أَلَّا أَكُونَ بِدُعاءِ رَبِّي شَقِيًّا (٤٨) فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَ ما يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ كُلًّا جَعَلْنا نَبِيًّا (٤٩) وَ وَهَبْنا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنا وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (٥٠) وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ مُوسى إِنَّهُ كانَ مُخْلَصاً وَ كانَ رَسُولاً نَبِيًّا (٥١) وَ نادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَ قَرَّبْناهُ نَجِيًّا (٥٢) وَ وَهَبْنا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنا أَخاهُ هارُونَ نَبِيًّا (٥٣) وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَ كانَ رَسُولاً نَبِيًّا (٥٤) وَ كانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ وَ كانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا (٥٥) وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا (٥٦) وَ رَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيًّا (٥٧) أُولئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَ مِمَّنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ وَ مِنْ

ذُرِّيَّهِ إِبْراهِيمَ وَ إِسْرائِيلَ وَ مِمَّنْ هَدَيْنا وَ اجْتَبَيْنا إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا (۵۸) فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاهَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (۵۹) إِلاَّ مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِکَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً (۶۰) جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ کانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (۶۱) لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً إِلاَّ سَلاماً وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَهً وَ عَشِيًّا (۶۲) تِلْکَ الْجَنَّهُ الَّتِی نُورِثُ مِنْ عِبادِنا مَنْ کانَ تَقِيًّا (۶۳) وَ ما نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّکَ لَهُ ما بَيْنَ أَيْدِينا وَ ما خَلْفَنا وَ ما بَيْنَ ذلِکَ وَ ما کانَ رَبُّکَ نَسِيًّا (۶۴) رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما فَاعْبُدْهُ وَ اصْطَبِرْ لِعِبادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (۶۵) وَ يَقُولُ الْإِنْسانُ أَ إِذا ما مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا (۶۶) أَ وَ لا يَذْكُرُ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ يَکُ شَيْئاً (۶۷) فَوَ رَبِّکَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّياطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا (۶۸) ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَهٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا (۶۹) ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلى بِها صِلِيًّا (۷۰) وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وارِدُها کانَ عَلى رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِيًّا (۷۱) ثُمَّ نُنَجِّی الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا (۷۲) وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا (۷۳) وَ کَمْ أَهْلَکْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وَ رِءْياً (۷۴) قُلْ مَنْ کانَ فِی الضَّلالَهِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذابَ وَ إِمَّا السَّاعَهَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَکاناً

وَ أَضْعَفُ جُنْداً (۷۵) وَ يَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدىً وَ الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيْرٌ مَرَدًّا (۷۶) أَ فَرَأَيْتَ الَّذِی كَفَرَ بِآياتِنا وَ قالَ لَأُوتَيَنَّ مالاً وَ وَلَداً (۷۷) أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً (۷۸) كَلَّا سَنَكْتُبُ ما يَقُولُ وَ نَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذابِ مَدًّا (۷۹) وَ نَرِثُهُ ما يَقُولُ وَ يَأْتِينا فَرْداً (۸۰) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا (۸۱) كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبادَتِهِمْ وَ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا (۸۲) أَ لَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّياطِينَ عَلَى الْكافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا (۸۳) فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّما نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا (۸۴) يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمنِ وَفْداً (۸۵) وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلى جَهَنَّمَ وِرْداً (۸۶) لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً (۸۷) وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً (۸۸) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا (۸۹) تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا (۹۰) أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَداً (۹۱) وَ ما يَنْبَغِی لِلرَّحْمنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً (۹۲) إِنْ كُلُّ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا آتِی الرَّحْمنِ عَبْداً (۹۳) لَقَدْ أَحْصاهُمْ وَ عَدَّهُمْ عَدًّا (۹۴) وَ كُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَرْداً (۹۵) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا (۹۶) فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا (۹۷) وَ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً (۹۸) (مريم/۹۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» کهیعص «۲» [این] یادی است از رحمت پروردگار تو نسبت به بنده اش زکریا ... «۳» در آن هنگام که پروردگارش را در خلوتگاه [عبادت] پنهان خواند ...

«۴» گفت: (پروردگارا! استخوانم سست شده؛ و شعله پیری تمام سرم را فراگرفته؛ و من هرگز در دعای تو، از اجابت محروم نبوده ام! «۵» و من از بستگانم بعد از خودم بیمناکم [که حق پاسداری از آیین تو را نگاه ندارند]! و [از طرفی] همسرم نازا و عقیم است؛ تو از نزد خود جانشینی به من ببخش ... «۶» که وارث من و دودمان یعقوب باشد؛ و او را مورد رضایتت قرار ده!) «۷» ای زکریا! ما تو را به فرزندی بشارت می دهیم که نامش (یحیی) است؛ و پیش از این، هم نامی برای او قرار نداده ایم! «۸» گفت: (پروردگارا! چگونه برای من فرزندی خواهد بود؟! در حالی که همسرم نازا و عقیم است، و من نیز از شدّت پیری افتاده شده ام!) «۹» فرمود: (پروردگارت این گونه گفته [و اراده کرده]! این بر من آسان است؛ و قبلاً- تو را آفریدم در حالی که چیزی نبودی!) «۱۰» عرض کرد: (پروردگارا! نشانه ای برای من قرار ده!) فرمود: (نشانه تو این است که سه شبانه روز قدرت تکلّم [با مردم] نخواهی داشت؛ در حالی که زبانت سالم است!) «۱۱» او از محراب عبادتش به سوی مردم بیرون آمد؛ و با اشاره به آنها گفت: ([به شکرانه این موهبت،] صبح و شام خدا را تسبیح گویید!) «۱۲» ای یحیی! کتاب [خدا] را با قوّت بگیر! و ما فرمان نبوّت [و عقل کافی] در کودکی به او دادیم! «۱۳» و رحمت و محبّتی از ناحیه خود به او بخشیدیم، و پاکی [دل و جان]! و او پرهیزگار بود! «۱۴» او نسبت به پدر و مادرش نیکوکار بود؛ و

جبّار [و متکّبر] و عصیانگر نبود! «۱۵» سلام بر او، آن روز که تولّد یافت، و آن روز که می میرد، و آن روز که زنده برانگیخته می شود! «۱۶» و در این کتاب [آسمانی]، مریم را یاد کن، آن هنگام که از خانواده اش جدا شد، و در ناحیه شرقی [بیت المقدس] قرار گرفت؛ «۱۷» و میان خود و آنان حجابی افکند [تا خلوتگاهش از هر نظر برای عبادت آماده باشد]. در این هنگام، ما روح خود را به سوی او فرستادیم؛ و او در شکل انسانی بی عیب و نقص، بر مریم ظاهر شد! «۱۸» او [سخت ترسید و] گفت: (من از شرّ تو، به خدای رحمان پناه می برم اگر پرهیزگاری! «۱۹» گفت: (من فرستاده پروردگار توام؛ [آمده ام] تا پسر پاکیزه ای به تو ببخشم!) «۲۰» گفت: (چگونه ممکن است فرزندی برای من باشد؟! در حالی که تاکنون انسانی با من تماس نداشته، و زن آلوده ای هم نبوده ام!) «۲۱» گفت: (مطلب همین است! پروردگارت فرموده: این کار بر من آسان است! [ما او را می آفرینیم، تا قدرت خویش را آشکار سازیم؛] و او را برای مردم نشانه ای قرار دهیم؛ و رحمتی باشد از سوی ما! و این امری است پایان یافته [و جای گفتگو ندارد]!) «۲۲» سرانجام [مریم] به او باردار شد؛ و او را به نقطه دور دستی برد [و خلوت گزید] «۲۳» درد زایمان او را به کنار تنه درخت خرمایی کشاند؛ [آنقدر ناراحت شد که] گفت: (ای کاش پیش از این مرده بودم، و بکلّی فراموش می شدم!) «۲۴» ناگهان از طرف پایین پایش او را صدا زد که: (غمگین مباش! پروردگارت زیر پای تو

چشـمه آبی [گوارا] قرار داده است! «۲۵» و این تنه نخـل را به طرف خود تکـان ده، رطب تـازه ای بر تو فرو می ریزد! «۲۶» [از این غـذای لذیذ] بخور؛ و [از آن آب گوارا] بنوش؛ و چشـمت را [به این مولود جدید] روشن دار! و هرگاه کسـی از انسانها را دیـدی، [با اشاره] بگو: من برای خداونـد رحمان روزه ای نذر کرده ام؛ بنابراین امروز با هیچ انسانی هیچ سـخن نمی گویم! [و بـدان که این نوزاد، خودش از تو دفاع خواهـد کرد!]) «۲۷» [مریم] در حـالی که او را در آغـوش گرفته بود، نزد قومش آورد؛ گفتنـد: (ای مریم! کار بسـیار عجیب و بـدی انجام دادی! «۲۸» ای خواهر هـارون! نه پـدرت مرد بـدی بود، و نه مادرت زن بد کاره ای!!) «۲۹» [مریم] به او اشاره کرد؛ گفتند: (چگونه با کودکی که در گاهواره است سخن بگوییم؟!) «۳۰» [ناگهان عیسی زبان به سخن گشود و] گفت: (من بنده خدایم؛ او کتاب [آسمانی] به من داده؛ و مرا پیامبر قرار داده است! «۳۱» و مرا - هر جا که بـاشم - وجودی پربرکت قرار داده؛ و تـا زمـانی که زنـده ام، مرا به نمـاز و زکات توصـیه کرده است! «۳۲» و مرا نسـبت به مادرم نیکوکار قرار داده؛ و جبّار و شـقی قرار نداده است! «۳۳» و سـلام [خدا] بر من، در آن روز که متولّد شدم، و در آن روز که می میرم، و آن روز که زنـده برانگیخته خـواهم شـد!) «۳۴» این است عیسـی پسـر مریم؛ گفتـار حقّی که در آن تردیـد می کنند! «۳۵» هرگز برای خدا شایسته نبود که فرزندی اختیار کند! منزّه است او! هرگاه چیزی

را فرمان دهد، می گوید: (موجود باش!) همان دم موجود می شود! «۳۶» و خداوند، پروردگار من و شماست! او را پرستش کنید؛ این است راه راست! «۳۷» ولی [بعد از او] گروه هایی از میان پیروانش اختلاف کردند؛ وای به حال کافران از مشاهده روز بزرگ [رستاخیز]! «۳۸» در آن روز که نزد ما می آیند، چه گوشهای شنوا و چه چشمهای بینایی پیدا می کنند! ولی این ستمگران امروز در گمراهی آشکارند! «۳۹» آنان را از روز حسرت [= روز رستاخیز که برای همه مایه تأسف است] بترسان، در آن هنگام که همه چیز پایان می یابد! و آنها در غفلتند و ایمان نمی آورند! «۴۰» ما، زمین و تمام کسانی را که بر آن هستند، به ارث می بریم؛ و همگی به سوی ما بازگردانده می شوند! «۴۱» در این کتاب، ابراهیم را یاد کن، که او بسیار راستگو، و پیامبر [خدا] بود! «۴۲» هنگامی که به پدرش گفت: (ای پدر! چرا چیزی را می پرستی که نه می شنود، و نه می بیند، و نه هیچ مشکلی را از تو حلّ می کند؟! «۴۳» ای پدر! دانشی برای من آمده که برای تو نیامده است؛ بنابر این از من پیروی کن، تا تو را به راه راست هدایت کنم! «۴۴» ای پدر! شیطان را پرستش مکن، که شیطان نسبت به خداوند رحمان، عصیانگر بود! «۴۵» ای پدر! من از این می ترسم که از سوی خداوند رحمان عذابی به تو رسد، در نتیجه از دوستان شیطان باشی!) «۴۶» گفت: (ای ابراهیم! آیا تو از معبودهای من روی گردانی؟! اگر [از این کار] دست بر نداری، تو را سنگسار می کنم! و برای مدّتی طولانی از من

دور شو!) «۴۷» [ابراهیم] گفت: (سلام بر تو! من به زودی از پروردگارم برایت تقاضای عفو می کنم؛ چرا که او همواره نسبت به من مهربان بوده است! «۴۸» و از شما، و آنچه غیر خدا می خوانید، کناره گیری می کنم؛ و پروردگارم را می خوانم؛ و امیدوارم در خواندن پروردگارم بی پاسخ نمانم!) «۴۹» هنگامی که از آنان و آنچه غیر خدا می پرستیدند کناره گیری کرد، ما اسحاق و یعقوب را به او بخشیدیم؛ و هر یک را پیامبری [بزرگ] قرار دادیم! «۵۰» و از رحمت خود به آنان عطا کردیم؛ و برای آنها نام نیک و مقام برجسته ای [در میان همه امّتها] قرار دادیم! «۵۱» و در این کتاب [آسمانی] از موسی یاد کن، که او مخلص بود، و رسول و پیامبری والا- مقام! «۵۲» ما او را از طرف راست [کوه] طور فرا خواندیم؛ و نجوا کنان او را [به خود] نزدیک ساختیم؛ «۵۳» و ما از رحمت خود، برادرش هارون را - که پیامبر بود - به او بخشیدیم. «۵۴» و در این کتاب [آسمانی] از اسماعیل [نیز] یاد کن، که او در وعده هایش صادق، و رسول و پیامبری [بزرگ] بود! «۵۵» او همواره خانواده اش را به نماز و زکات فرمان می داد؛ و همواره مورد رضایت پروردگارش بود. «۵۶» و در این کتاب، از ادریس [نیز] یاد کن، او بسیار راستگو و پیامبر [بزرگی] بود. «۵۷» و ما او را به مقام والایی رساندیم. «۵۸» آنها پیامبرانی بودند که خداوند مشمول نعمتشان قرار داده بود، از فرزندان آدم، و از کسانی که با نوح بر کشتی سوار کردیم، و از دودمان ابراهیم و یعقوب، و از کسانی

که هدایت کردیم و برگزیدیم. آنها کسانی بودند که وقتی آیات خداوند رحمان بر آنان خوانده می شد به خاک می افتادند، در حالی که سجده می کردند و گریان بودند. «۵۹» امّا پس از آنان، فرزندان ناشایسته ای روی کار آمدند که نماز را تباه کردند، و از شهوات پیروی نمودند؛ و به زودی [مجازات] گمراهی خود را خواهند دید! «۶۰» مگر آنان که توبه کنند، و ایمان بیاورند، و کار شایسته انجام دهند؛ چنین کسانی داخل بهشت می شوند، و کمترین ستمی به آنان نخواهد شد. «۶۱» وارد باغهایی جاودانی می شوند که خداوند رحمان بندگانش را به آن وعده داده است؛ هر چند آن را ندیده اند؛ مسلماً وعده خدا تحقق یافتنی است! «۶۲» در آن جا هرگز گفتار لغو و بیهوده ای نمی شنوند؛ و جز سلام در آن جا سخنی نیست؛ و هر صبح و شام، روزی آنان در بهشت مقرّر است. «۶۳» این همان بهشتی است که به بندگان پرهیزگار خود، به ارث می دهیم. «۶۴» [پس از تأخیر وحی، جبرئیل به پیامبر عرض کرد:] ما جز بفرمان پروردگار تو، نازل نمی شویم؛ آنچه پیش روی ما، و پشت سر ما، و آنچه میان این دو می باشد، همه از آن اوست؛ و پروردگارت هرگز فراموشکار نبوده [و نیست]! «۶۵» همان پروردگار آسمانها و زمین، و آنچه میان آن دو قرار دارد! او را پرستش کن؛ و در راه عبادتش شکیبا باش! آیا مثل و مانندی برای او می یابی؟! «۶۶» انسان می گوید: (آیا پس از مردن، زنده [از قبر] بیرون خواهم آمد؟!) «۶۷» آیا انسان به خاطر نمی آورد که ما پیش از این او را آفریدیم در حالی که چیزی نبود؟!

«۶۸» سوگند به پروردگارت که همه آنها را همراه با شیاطین در قیامت جمع می کنیم؛ سپس همه را - در حالی که به زانو درآمده اند - گرداگرد جهنم حاضر می سازیم. «۶۹» سپس از هر گروه و جمعیّتی، کسانی را که در برابر خداوند رحمان از همه سرکش تر بوده اند، جدا می کنیم. «۷۰» بعد از آن، ما بخوبی از کسانی که برای سوختن در آتش سزاوارترند، آگاهتریم! «۷۱» و همه شما [بدون استثنا] وارد جهنم می شوید؛ این امری است حتمی و قطعی بر پروردگارت! «۷۲» سپس آنها را که تقوا پیشه کردند از آن رهایی می بخشیم؛ و ظالمان را - در حالی که [از ضعف و ذلّت] به زانو درآمده اند - در آن رها می سازیم. «۷۳» و هنگامی که آیات روشن ما بر آنان خوانده می شود، کافران به مؤمنان می گویند: (کدام یک از دو گروه [= ما و شما] جایگاهش بهتر، و جلسات انس و مشورتش زیباتر، و بخشش او بیشتر است؟!) «۷۴» چه بسیار اقوامی را پیش از آنان نابود کردیم که هم مال و ثروتشان از آنها بهتر بود، و هم ظاهرشان آراسته تر! «۷۵» بگو: (کسی که در گمراهی است، باید خداوند به او مهلت دهد تا زمانی که وعده الهی را با چشم خود ببینند: یا عذاب [این دنیا]، یا [عذاب] قیامت! [آن روز] خواهند دانست چه کسی جایش بدتر، و لشکرش ناتوانتر است!) «۷۶» [امّا] کسانی که در راه هدایت گام نهادند، خداوند بر هدایتشان می افزاید؛ و آثار شایسته ای که [از انسان] باقی می ماند، ثوابش در پیشگاه پروردگارت بهتر، و عاقبتش خوبتر است! «۷۷» آیا دیدی کسی را که به آیات ما

کـافر شـد، و گفت: (اموال و فرزنـدان فراوانی به من داده خواهـد شـد)؟! «۷۸» آیـا او از غیب آگاه گشـته، یا نزد خـدا عهـد و پیمـانی گرفته است؟! «۷۹» هرگز چنیـن نیسـت! مـا به زودی آنچه را می گویـد می نویسـیم و عـذاب را بر او مسـتمرّ خـواهیم داشت! «۸۰» آنچه را او می گویـد [از اموال و فرزنـدان]، از او به ارث می بریم، و به صورت تنهـا نزد مـا خواهـد آمـد! «۸۱» و آنان غیر از خـدا، معبودانی را برای خود برگزیدنـد تا مایه عزّتشان باشـد! [چه پندار خامی!] «۸۲» هرگز چنین نیست! به زودی [معبودها] منکر عبادت آنان خواهنـد شـد؛ [بلکه] بر ضـدّشان قیام می کنند! «۸۳» آیا ندیـدی که ما شـیاطین را به سوی کافران فرسـتادیم تا آنان را شدیداً تحریک کنند؟! «۸۴» پس درباره آنان شـتاب مکن؛ ما آنها [و اعمالشان] را به دقت شـماره میکنیم! «۸۵» در آن روز که پرهیزگاران را دسته جمعی به سوی خداوند رحمان [و پاداشهای او] محشور می کنیم ... «۸۶» و مجرمان را [همچون شتران تشـنه کامی که به سوی آبگاه می رونـد] به جهنّم می رانیم ... «۸۷» آنان هرگز مالک شفاعت نیستند؛ مگر کسـی که نزد خداونـد رحمان، عهد و پیمانی دارد. «۸۸» و گفتنـد: (خداونـد رحمان فرزندی برای خود برگزیده است). «۸۹» راستی مطلب زشت و زننـده ای گفتیـد! «۹۰» نزدیک است به خاطر این سـخن آسـمانها از هم متلاشـی گردد، و زمین شکافته شود، و کوه ها بشدّت فرو ریزد ... «۹۱» از این رو که برای خداوند رحمان فرزندی قائل شدند! «۹۲» در حالی که هرگز برای خداوند رحمان سزاوار نیست که فرزندی برگزیند! «۹۳» تمام کسانی که در

آسمانها و زمین هستند، بنده اویند! «۹۴» خداوند همه آنها را احصا کرده، و به دقّت شمرده است! «۹۵» و همگی روز رستاخیز، تک و تنها نزد او حاضر می شوند! «۹۶» مسلّماً کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند، خداوند رحمان محبّتی برای آنان در دلها قرار می دهد! «۹۷» و ما فقط آن [= قرآن] را بر زبان تو آسان ساختیم تا پرهیزگاران را به وسیله آن بشارت دهی، و دشمنان سرسخت را با آنان انذار کنی. «۹۸» چه بسیار اقوام [بی ایمان و گنهکاری] را که پیش از آنان هلاک کردیم؛ آیا احدی از آنها را احساس می کنی؟! یا کمترین صدایی از آنان می شنوی؟!

آشنایی با سوره

۱۹- مریم [مادر حضرت عیسی]

در این سوره داستان مریم و ولادت عیسی (ع) و یادی از انبیاء دیگر و آیاتی مربوط به دین و آخرت و توحید و شرکت بیان شده است. گیرائی و جذبه این سوره، حتی پادشاه مسیحی حبشه را هم تحت تاثیر قرار داد و وقتی که جعفر بن ابیطالب قسمتی از آن را خواند. در پایان سوره، باز هم اشاره ای شده به نهایت امر متقین و مجرمین که بهشت و جهنم است. در مکه و قبل از هجرت و بعد از سوره فاطر نازل شده و دارای ۹۸ آیه می باشد.

۲۰. سوره طه

سوره طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

طه (۱) ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى (۲) إِلاَّ تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشى (۳) تَنْزِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّماواتِ الْعُلى (۴) الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى (۵) لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّرى (۶) وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى (۷) اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى (۸) وَ هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ مُوسى (۹) إِذْ رَأى ناراً فَقالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ ناراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْها بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدىً (۱۰) فَلَمَّا أَتاها نُودِيَ يا مُوسى (۱۱) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً (۱۲) وَ أَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِما يُوحى (۱۳) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي (۱۴) إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها لِتُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما تَسْعى (۱۵) فَلا يَصُدَّنَّكَ عَنْها مَنْ لا يُؤْمِنُ بِها وَ اتَّبَعَ هَواهُ فَتَرْدى (۱۶) وَ ما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يا مُوسى (۱۷) قالَ هِيَ عَصايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْها وَ

أَهُشُّ بِها عَلى غَنَمِي وَ لِيَ فِيها مَآرِبُ أَخْرى (۱۸) قالَ أَلْقِها يا مُوسى (۱۹) فَأَلْقاها فَإِذا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعى (۲۰) قالَ خُذْها وَ لا تَخَفْ سَنُعِيدُها سِيرَتَهَا الْأُولى (۲۱) وَ اضْمُمْ يَدَكَ إِلى جَناحِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرى (۲۲) لِنُرِيَكَ مِنْ آياتِنَا الْكُبْرى (۲۳) اذْهَبْ إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى (۲۴) قالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (۲۵) وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي (۲۶) وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي (۲۷) يَفْقَهُوا قَوْلِي (۲۸) وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي (۲۹) هارُونَ أَخِي (۳۰) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (۳۱) وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (۳۲) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً (۳۳) وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً (۳۴) إِنَّكَ كُنْتَ بِنا بَصِيراً (۳۵) قالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسى (۳۶) وَ لَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرى (۳۷) إِذْ أَوْحَيْنا إِلى أُمِّكَ ما يُوحى (۳۸) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَ عَدُوٌّ لَهُ وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي (۳۹) إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْناكَ إِلى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَ لا تَحْزَنَ وَ قَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ مِنَ الْغَمِّ وَ فَتَنَّاكَ فُتُوناً فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلى قَدَرٍ يا مُوسى (۴۰) وَ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي (۴۱) اذْهَبْ أَنْتَ وَ أَخُوكَ بِآياتِي وَ لا تَنِيا فِي ذِكْرِي (۴۲) اذْهَبا إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى (۴۳) فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى (۴۴) قالا رَبَّنا إِنَّنا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَوْ أَنْ يَطْغى (۴۵) قالَ لا تَخافا إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرى (۴۶) فَأْتِياهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنا بَنِي إِسْرائِيلَ وَ لا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ

جِئْناکَ بِآيَهٍ مِنْ رَبِّکَ وَ السَّلامُ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى (۴۷) إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنا أَنَّ الْعَذابَ عَلى مَنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (۴۸) قالَ فَمَنْ رَبُّكُما يا مُوسى (۴۹) قالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدى (۵۰) قالَ فَما بالُ الْقُرُونِ الْأُولى (۵۱) قالَ عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي فِي كِتابٍ لا يَضِلُّ رَبِّي وَ لا يَنْسى (۵۲) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْداً وَ سَلَكَ لَكُمْ فِيها سُبُلًا وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْ نَباتٍ شَتَّى (۵۳) كُلُوا وَ ارْعَوْا أَنْعامَكُمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النُّهى (۵۴) مِنْها خَلَقْناكُمْ وَ فِيها نُعِيدُكُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرى (۵۵) وَ لَقَدْ أَرَيْناهُ آياتِنا كُلَّها فَكَذَّبَ وَ أَبى (۵۶) قالَ أَ جِئْتَنا لِتُخْرِجَنا مِنْ أَرْضِنا بِسِحْرِكَ يا مُوسى (۵۷) فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنا وَ بَيْنَكَ مَوْعِداً لا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَ لا أَنْتَ مَكاناً سُوىً (۵۸) قالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَهِ وَ أَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى (۵۹) فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتى (۶۰) قالَ لَهُمْ مُوسى وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَرى (۶۱) فَتَنازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَ أَسَرُّوا النَّجْوى (۶۲) قالُوا إِنْ هذانِ لَساحِرانِ يُرِيدانِ أَنْ يُخْرِجاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِما وَ يَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلى (۶۳) فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلى (۶۴) قالُوا يا مُوسى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَ إِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقى (۶۵) قالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذا حِبالُهُمْ وَ عِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّها تَسْعى (۶۶) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسى (۶۷) قُلْنا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلى (۶۸) وَ أَلْقِ ما فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا

إِنَّما صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ وَ لا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتى (۶۹) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هارُونَ وَ مُوسى (۷۰) قالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ وَ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَ لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَشَدُّ عَذاباً وَ أَبْقى (۷۱) قالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلى ما جاءَنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَ الَّذِي فَطَرَنا فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ إِنَّما تَقْضِي هذِهِ الْحَياةَ الدُّنْيا (۷۲) إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنا لِيَغْفِرَ لَنا خَطايانا وَ ما أَكْرَهْتَنا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَ اللَّهُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (۷۳) إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيها وَ لا يَحْيى (۷۴) وَ مَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحاتِ فَأُولئِكَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ الْعُلى (۷۵) جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِكَ جَزاءُ مَنْ تَزَكَّى (۷۶) وَ لَقَدْ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى أَنْ أَسْرِ بِعِبادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لا تَخافُ دَرَكاً وَ لا تَخْشى (۷۷) فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ ما غَشِيَهُمْ (۷۸) وَ أَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَ ما هَدى (۷۹) يا بَنِي إِسْرائِيلَ قَدْ أَنْجَيْناكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ واعَدْناكُمْ جانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوى (۸۰) كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَ لا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوى (۸۱) وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى (۸۲) وَ ما أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يا مُوسى (۸۳) قالَ هُمْ أُولاءِ عَلى أَثَرِي وَ عَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضى (۸۴) قالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَ أَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (۸۵) فَرَجَعَ مُوسى إِلى

قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً قالَ يا قَوْمِ أَ لَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً أَ فَطالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي (٨٦) قالُوا ما أَخْلَفْنا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنا وَ لكِنَّا حُمِّلْنا أَوْزاراً مِنْ زِينَهِ الْقَوْمِ فَقَذَفْناها فَكَذلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ (٨٧) فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ فَقالُوا هذا إِلهُكُمْ وَ إِلهُ مُوسى فَنَسِيَ (٨٨) أَ فَلا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَ لا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَ لا نَفْعاً (٨٩) وَ لَقَدْ قالَ لَهُمْ هارُونُ مِنْ قَبْلُ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَ إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمنُ فَاتَّبِعُونِي وَ أَطِيعُوا أَمْرِي (٩٠) قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسى (٩١) قالَ يا هارُونُ ما مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢) أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَ فَعَصَيْتَ أَمْرِي (٩٣) قالَ يَا بْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَ لا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرائِيلَ وَ لَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (٩٤) قالَ فَما خَطْبُكَ يا سامِرِيُّ (٩٥) قالَ بَصُرْتُ بِما لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَهً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُها وَ كَذلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (٩٦) قالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَياهِ أَنْ تَقُولَ لا مِساسَ وَ إِنَّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ تُخْلَفَهُ وَ انْظُرْ إِلى إِلهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً (٩٧) إِنَّما إِلهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً (٩٨) كَذلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ ما قَدْ سَبَقَ وَ قَدْ آتَيْناكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْراً (٩٩) مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وِزْراً (١٠٠) خالِدِينَ فِيهِ وَ ساءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ حِمْلاً (١٠١) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَ نَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً (١٠٢) يَتَخافَتُونَ

بَیْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ عَشْراً (۱۰۳) نَحْنُ أَعْلَمُ بِما یَقُولُونَ إِذْ یَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِیقَهً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ یَوْماً (۱۰۴) وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الْجِبالِ فَقُلْ یَنْسِفُها رَبِّی نَسْفاً (۱۰۵) فَیَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً (۱۰۶) لا تَری فِیها عِوَجاً وَ لا أَمْتاً (۱۰۷) یَوْمَئِذٍ یَتَّبِعُونَ الدَّاعِیَ لا عِوَجَ لَهُ وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً (۱۰۸) یَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِیَ لَهُ قَوْلاً (۱۰۹) یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِهِ عِلْماً (۱۱۰) وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَیِّ الْقَیُّومِ وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً (۱۱۱) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا یَخافُ ظُلْماً وَ لا هَضْماً (۱۱۲) وَ کَذلِکَ أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِیًّا وَ صَرَّفْنا فِیهِ مِنَ الْوَعِیدِ لَعَلَّهُمْ یَتَّقُونَ أَوْ یُحْدِثُ لَهُمْ ذِکْراً (۱۱۳) فَتَعالَی اللَّهُ الْمَلِکُ الْحَقُّ وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ یُقْضی إِلَیْکَ وَحْیُهُ وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِی عِلْماً (۱۱۴) وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِیَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً (۱۱۵) وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِکَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِیسَ أَبی (۱۱۶) فَقُلْنا یا آدَمُ إِنَّ هذا عَدُوٌّ لَکَ وَ لِزَوْجِکَ فَلا یُخْرِجَنَّکُما مِنَ الْجَنَّهِ فَتَشْقی (۱۱۷) إِنَّ لَکَ أَلاَّ تَجُوعَ فِیها وَ لا تَعْری (۱۱۸) وَ أَنَّکَ لا تَظْمَؤُا فِیها وَ لا تَضْحی (۱۱۹) فَوَسْوَسَ إِلَیْهِ الشَّیْطانُ قالَ یا آدَمُ هَلْ أَدُلُّکَ عَلی شَجَرَهِ الْخُلْدِ وَ مُلْکٍ لا یَبْلی (۱۲۰) فَأَکَلا مِنْها فَبَدَتْ لَهُما سَوْآتُهُما وَ طَفِقا یَخْصِفانِ عَلَیْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّهِ وَ عَصی آدَمُ رَبَّهُ فَغَوی (۱۲۱) ثُمَّ اجْتَباهُ رَبُّهُ فَتابَ عَلَیْهِ وَ هَدی (۱۲۲) قالَ اهْبِطا مِنْها جَمِیعاً بَعْضُکُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا یَأْتِیَنَّکُمْ

مِنِّی هُدیً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدایَ فَلا یَضِلُّ وَ لا یَشْقی (۱۲۳) وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِکْرِی فَإِنَّ لَهُ مَعِیشَةً ضَنْکاً وَ نَحْشُرُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ أَعْمی (۱۲۴) قالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِی أَعْمی وَ قَدْ کُنْتُ بَصِیراً (۱۲۵) قالَ کَذلِکَ أَتَتْکَ آیاتُنا فَنَسِیتَها وَ کَذلِکَ الْیَوْمَ تُنْسی (۱۲۶) وَ کَذلِکَ نَجْزِی مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ یُؤْمِنْ بِآیاتِ رَبِّهِ وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَشَدُّ وَ أَبْقی (۱۲۷) أَ فَلَمْ یَهْدِ لَهُمْ کَمْ أَهْلَکْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ یَمْشُونَ فِی مَساکِنِهِمْ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِأُولِی النُّهی (۱۲۸) وَ لَوْ لا کَلِمَهٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّکَ لَکانَ لِزاماً وَ أَجَلٌ مُسَمًّی (۱۲۹) فَاصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها وَ مِنْ آناءِ اللَّیْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّکَ تَرْضی (۱۳۰) وَ لا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ إِلی ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَهَ الْحَیاهِ الدُّنْیا لِنَفْتِنَهُمْ فِیهِ وَ رِزْقُ رَبِّکَ خَیْرٌ وَ أَبْقی (۱۳۱) وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَیْها لا نَسْئَلُکَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُکَ وَ الْعاقِبَهُ لِلتَّقْوی (۱۳۲) وَ قالُوا لَوْ لا یَأْتِینا بِآیَهٍ مِنْ رَبِّهِ أَ وَ لَمْ تَأْتِهِمْ بَیِّنَهُ ما فِی الصُّحُفِ الْأُولی (۱۳۳) وَ لَوْ أَنَّا أَهْلَکْناهُمْ بِعَذابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقالُوا رَبَّنا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَیْنا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آیاتِکَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزی (۱۳۴) قُلْ کُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِیِّ وَ مَنِ اهْتَدی (۱۳۵) (طه/۱۳۵).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» طه «۲» ما قرآن را بر تو نازل نکردیم که خود را به زحمت بیفکنی! «۳» آن را فقط برای یادآوری کسانی که [از خدا] می ترسند نازل ساختیم. «۴» [این قرآن] از سوی کسی نازل شده

که زمین و آسمانهای بلند را آفریده است. «۵» همان بخشنده ای که بر عرش مسلّط است. «۶» از آن اوست آنچه در آسمانها، و آنچه در زمین، و آنچه میان آن دو، و آنچه در زیر خاك [پنهان] است! «۷» اگر سخن آشکارا بگویی [یا مخفی کنی]، او اسرار – و حتی پنهان تر از آن – را نیز می داند! «۸» او خداوندی است که معبودی جز او نیست؛ و نامهای نیکوتر از آن اوست! «۹» و آیا خبر موسی به تو رسیده است؟ «۱۰» هنگامی که [از دور] آتشی مشاهده کرد، و به خانواده خود گفت: ([اندکی] درنگ کنید که من آتشی دیدم! شاید شعله ای از آن برای شما بیاورم؛ یا به وسیله این آتش راه را پیدا کنم!) «۱۱» هنگامی که نزد آتش آمد، ندا داده شد که: (ای موسی! «۱۲» من پروردگار توام! کفشهایت را بیرون آر، که تو در سرزمین مقدّس (طوی) هستی! «۱۳» و من تو را [برای مقام رسالت] برگزیدم؛ اکنون به آنچه بر تو وحی می شود، گوش فرا ده! «۱۴» من (اللّه) هستم؛ معبودی جز من نیست! مرا بپرست، و نماز را برای یاد من به پا دار! «۱۵» به طور قطع رستاخیز خواهد آمد! می خواهم آن را پنهان کنم، تا هر کس در برابر سعی و کوشش خود، جزا داده شود! «۱۶» پس مبادا کسی که به آن ایمان ندارد و از هوسهای خویش پیروی می کند، تو را از آن بازدارد؛ که هلاك خواهی شد! «۱۷» و آن چیست در دست راست تو، ای موسی؟! «۱۸» گفت: (این عصای من است؛ بر آن تکیه می کنم، برگ درختان را

بـا آن برای گوسـفندانم فرو می ریزم؛ و مرا با آن کارها و نیازهای دیگری است. «۱۹» گفت: (ای موسی! آن را بیفکن.) «۲۰» پس موسی آن [عصا] را افکند، که ناگهان اژدهایی شد که به هر سو می شتافت. «۲۱» گفت: (آن را بگیر و نترس، ما آن را به صورت اولش بـاز می گردانیم. «۲۲» و دسـتت را به گریبـانت ببر، تـا سـفید و بی عیب بیرون آیـد؛ این نشانه دیگری [از سوی خداونـد] است. «۲۳» تـا از نشـانه هـای بزرگ خـویش به تو نشـان دهیم. «۲۴» اینـک به سـوی فرعـون برو، که او طغیـان کرده است.) «۲۵» [موسـی] گفت: (پروردگـارا! سـینه ام را گشـاده کن؛ «۲۶» و کـارم را برایـم آسـان گردان! «۲۷» و گره از زبـانم بگشای؛ «۲۸» تا سـخنان مرا بفهمند! «۲۹» و وزیری از خانـدانم برای مـن قرار ده ... «۳۰» برادرم هـارون را! «۳۱» با او پشتم را محکم کن؛ «۳۲» و او را در کارم شریک ساز؛ «۳۳» تا تو را بسیار تسبیح گوییم؛ «۳۴» و تو را بسیار یاد کنیم؛ «۳۵» چرا که تو همیشه از حـال ما آگاه بوده ای!) «۳۶» فرمود: (ای موسـی! آنچه را خواستی به تو داده شـد! «۳۷» و ما بار دیگر تو را مشـمول نعمت خود ساختیم ... «۳۸» آن زمـان که به مادرت آنچه لازم بود الهام کردیـم ... «۳۹» که: (او را در صندوقی بیفکن، و آن صنـدوق را به دریا بینداز، تا دریا آن را به ساحل افکند؛ و دشـمن من و دشـمن او، آن را برگیرد!) و من محبّتی از خودم بر تو افکندم، تا در برابر دیدگان [= علم] من، ساخته شوی

[و پرورش یـابی]! «۴۰» در آن هنگـام که خواهرت [در نزدیکی کـاخ فرعون] راه می رفت و می گفت: (آیـا کسـی را به شـما نشان دهم که این نوزاد را کفالت می کنـد [و دایه خوبی برای او خواهد بود]!) پس تو را به مادرت باز گرداندیم، تا چشـمش به تو روشن شود؛ و غمگین نگردد! و تو یکی [از فرعونیان] را کشتی؛ اما ما تو را از اندوه نجات دادیم! و بارها تو را آزمودیم! پس از آن، سالیـانی در میـان مردم (مـدین) توقف نمودی؛ سـپس در زمـان مقـدّر [برای فرمـان رسـالت] به این جا آمـدی، ای موسی! «۴۱» و مـن تـو را برای خـودم سـاختم [و پرورش دادم]! «۴۲» [اکنـون] تو و برادرت بـا آیـات من برویـد، و در یـاد من کوتاهی نکنید! «۴۳» به سوی فرعون برویـد؛ که طغیان کرده است! «۴۴» اما بنرمی با او سـخن بگویید؛ شاید متذکّر شود، یا [از خدا] بترسد! «۴۵» [موسـی و هارون] گفتنـد: (پروردگارا! از این می ترسـیم که بر ما پیشـی گیرد [و قبل از بیان حق، ما را آزار دهـد]؛ یا طغیان کند [و نپذیرد]!) «۴۶» فرمود: (نترسـید! من با شـما هسـتم؛ [همه چیز را] می شـنوم و می بینم! «۴۷» به سراغ او بروید و بگویید: (ما فرسـتادگان پروردگار توئیم! بنی اسـرائیل را با ما بفرست؛ و آنان را شـکنجه و آزار مکن! ما نشانه روشنی از سوی پروردگارت برای تو آورده ایم! و درود بر آن کس باد که از هدایت پیروی می کند! «۴۸» به ما وحی شده که عذاب بر کسی است که [آیات الهی را] تکذیب کند و سرپیچی نماید!) «۴۹» [فرعون] گفت: (پروردگار شما کیست،

ای موسـی؟!) «۵۰» گفت: (پروردگـار مـا همـان کسـی است که به هر موجـودی، آنچه را لازمه آفرینش او بـوده داده؛ سپس هـدایت کرده است!) «۵۱» گفت: (پس تکلیف نسـلهای گذشـته [که به اینهـا ایمـان نداشـتند] چه خواهـد شـد؟!) «۵۲» گفت: (آگاهی مربوط به آنها، نزد پروردگارم در کتابی ثبت است؛ پروردگارم هرگز گمراه نمی شود، و فراموش نمی کنـد [و آنچه شایسـته آنهاست به ایشان می دهـد]! «۵۳» همـان خداونـدی که زمین را برای شـما محـل آسـایش قرار داد؛ و راه هایی در آن ایجـاد کرد؛ و از آسـمان، آبی فرسـتاد!) کـه بـا آن، انـواع گونـاگون گیاهـان را [از خـاک تیره] بر آوردیم. «۵۴» هم خودتـان بخوریـد؛ و هم چهار پایانتان را در آن به چرا برید! مسلّماً در اینها نشانه های روشـنی برای خردمندان است! «۵۵» ما شما را از آن [= زمیـن] آفریـدیم؛ و در آن بـاز می گردانیم؛ و بـار دیگر [در قیـامت] شـما را از آن بیرون می آوریم! «۵۶» ما همه آیات خـود را به او نشـان دادیم؛ امـا او تکـذیب کرد و سـرباز زد! «۵۷» گفت: (ای موسـی! آیـا آمـده ای که بـا سـحر خود، ما را از سرزمینمـان بیرون کنی؟! «۵۸» قطعـاً مـا هم سـحری هماننـد آن برای تـو خـواهیم آورد! هم اکنون [تـاریخش را تعیین کن، و] موعدی میان ما و خودت قرار ده که نه ما و نه تو، از آن تخلّف نکنیم؛ آن هم در مکانی که نسبت به همه یکسان باشد!) «۵۹» گفت: (میعـاد ما و شـما روز زینت [= روز عیـد] است؛ به شـرط اینکه همه مردم، هنگامی که روز، بالا می آیـد، جمع شونـد!) «۶۰» فرعون آن مجلس را ترک گفت؛

و تمـام مکر و فریب خود را جمع کرد؛ و سـپس همه را [در روز موعود] آورد. «۶۱» موسی به آنان گفت: (وای بر شما! دروغ بر خـدا نبندیـد، که شـما را با عذابی نابود می سازد! و هر کس که [بر خدا] دروغ ببندد، نومید [و شـکست خورده] می شود!) «۶۲» آنها در میان خود، در مورد ادامه راهشان به نزاع برخاسـتند؛ و مخفیانه و درگوشـی با هم سخن گفتند. «۶۳» گفتند: (این دو [نفر] مسـلّماً ساحرند! می خواهند با سـحرشان شـما را از سرزمینتان بیرون کنند و راه و رسم نمونه شما را از بین ببرند! «۶۴» اکنون که چنین است، تمـام نیرو و نقشه خود را جمع کنیـد، و در یک صف [به میـدان مبارزه] بیاییـد؛ امروز رسـتگاری از آن کسـی است که برتری خود را اثبـات کنـد! «۶۵» [سـاحران] گفتنـد: (ای موسـی! آیـا تو اول [عصـای خود را] می افکنی، یا ما کسانی باشیم که اول بیفکنیم؟!) «۶۶» گفت: (شـما اول بیفکنید!) در این هنگام طنابها و عصاهای آنان بر اثر سحرشان چنان به نظر می رسید کـه حرکت می کنـد! «۶۷» موســی ترس خفیفی در دل احسـاس کرد [مبـادا مردم گمراه شونــد]! «۶۸» گفتیم: (نترس! تو مسلّماً [پیروز و] برتری! «۶۹» و آنچه را در دست راست داری بیفکن، تمام آنچه را ساخته اند می بلعد! آنچه ساخته انـد تنها مکر ساحر است؛ و ساحر هر جا رود رسـتگار نخواهـد شـد!) «۷۰» [موسـی عصـای خود را افکنـد، و آنچه را که آنها ساخته بودند بلعید.] ساحران همگی به سـجده افتادند و گفتند: (ما به پروردگار هارون و موسـی ایمان آوردیم!) «۷۱» [فرعون] گفت: (آیا پیش از آنکه به شما

اذن دهم به او ایمـان آوردیـد؟! مسلّماً او بزرگ شـماست که به شـما سـحر آموخته است! به یقین دسـتها و پاهایتان را به طور مخـالف قطع می کنم؛ و شـما را از تنه هـای نخـل به دار می آویزم؛ و خواهیـد دانست مجـازات کـدام یـک از مـا دردنـاکتر و پایـدارتر است!) «۷۲» گفتنـد: (سوگنـد به آن کسـی که مـا را آفریـده، هرگز تو را بر دلایـل روشـنی که برای ما آمـده، مقـدّم نخواهیم داشت! هر حکمی می خواهی بکن؛ تو تنهـا در این زنـدگی دنیا می توانی حکم کنی! «۷۳» ما به پروردگارمان ایمان آوردیم تا گناهانمان و آنچه را از سـحر بر ما تحمیل کردی ببخشایـد؛ و خـدا بهتر و پایـدارتر است!) «۷۴» هر کس در محضر پروردگـارش خطاکار حاضـر شود، آتش دوزخ برای اوست؛ در آن جا، نه می میرد و نه زنـدگی می کنـد! «۷۵» و هر کس با ایمـان نزد او آیـد، و اعمـال صالـح انجام داده باشـد، چنین کسانی درجات عالی دارنـد ... «۷۶» باغهای جاویـدان بهشت، که نهرهـا از زیر درختـانش جاری است، در حالی که همیشه در آن خواهنـد بود؛ این است پاداش کسـی که خود را پاک نمایـد! «۷۷» ما به موسـی وحی فرسـتادیم که: (شبانه بندگانم را [از مصر] با خود ببر؛ و برای آنها راهی خشک در دریا بگشا؛ که نه از تعقیب [فرعونیان] خواهی ترسید، و نه از غرق شدن در دریا!) «۷۸» [به این ترتیب] فرعون با لشکریانش آنها را دنبال کردند؛ و دریـا آنـان را [در میـان امواج خروشان خود] به طور کامل پوشانیـد! «۷۹» فرعـون قوم خود را گمراه سـاخت؛ و هرگز هـدایت نکرد! «۸۰» ای بنی اسرائیل!

ما شـما را از چنگال دشمنتان نجات دادیم؛ و در طرف راست کوه طور، با شما وعده گذاردیم؛ و (منّ) و (سلوی) بر شما نازل کردیم! «۸۱» بخوریـد از روزیهای پاکیزه ای که به شـما داده ایم؛ و در آن طغیان نکنید، که غضب من بر شـما وارد شود و هر کس غضـبم بر او وارد شود، سـقوط می کند! «۸۲» و من هر که را توبه کنـد، و ایمان آورد، و عمل صالـح انجام دهد، سـپس هدایت شود، می آمرزم! «۸۳» ای موسی! چه چیز سبب شد که از قومت پیشی گیری، و [برای آمدن به کوه طور] عجله کنی؟! «۸۴» عرض کرد: (پروردگارا! آنان در پی منند؛ و من به سوی تو شـتاب کردم، تا از من خشنود شوی!) «۸۵» فرمود: (ما قوم تو را بعـد از تـو، آزمودیم و سـامری آنهـا را گمراه سـاخت!) «۸۶» موسـی خشـمگین و انـدوهناک به سوی قوم خود بـازگشت و گفت: (ای قـوم من! مگر پروردگارتـان وعـده نیکـویی به شـما نـداد؟! آیـا مـدّت جـدایی من از شـما به طول انجامیـد، یـا می خواستید غضب پروردگارتان بر شما نازل شود که با وعده من مخالفت کردید؟!) «۸۷» گفتند: (ما به میل و اراده خود از وعده تو تخلّف نکردیم؛ بلکه مقـداری از زیورهـای قوم را که بـا خود داشتیم افکنـدیم!) و سامری اینچنین القا کرد ... «۸۸» و برای آنان مجسّـمه گوساله ای که صـدایی همچون صـدای گوساله [واقعی] داشت پدیـد آورد؛ و [به یکـدیگر] گفتنـد: (این خدای شمـا، و خـدای موسـی است!) و او فراموش کرد [پیمـانی را که بـا خـدا بسـته بود]! «۸۹» آیـا نمی بیننـد که [این گوسـاله] هیچ پاسخی به آنان

نمی دهد، و مالک هیچ گونه سود و زیانی برای آنها نیست؟! «۹۰» و پیش از آن، هارون به آنها گفته بود: (ای قوم من! شما به این وسیله مورد آزمایش قرار گرفته اید! پروردگار شما خداوند رحمان است! پس، از من پیروی کنید، و فرمانم را اطاعت نمایید!) «۹۱» ولی آنها گفتند: (ما همچنان گرد آن می گردیم [و به پرستش گوساله ادامه می دهیم] تا موسی به سوی ما بازگردد!) «۹۲» [موسی] گفت: (ای هارون! چرا هنگامی که دیدی آنها گمراه شدند ... «۹۳» از من پیروی نکردی؟! آیا فرمان مرا عصیان نمودی؟!) «۹۴» [هارون] گفت: (ای فرزند مادرم! [= ای برادر!] ریش و سر مرا مگیر! من ترسیدم بگویی تو میان بنی اسرائیل تفرقه انداختی، و سفارش مرا به کار نبستی!) «۹۵» [موسی رو به سامری کرد و] گفت: (تو چرا این کار را کردی، ای سامری؟!) «۹۶» گفت: (من چیزی دیدم که آنها ندیدند؛ من قسمتی از آثار رسول [و فرستاده خدا] را گرفتم، سپس آن را افکندم، و اینچنین [هوای] نفس من این کار را در نظرم جلوه داد!) «۹۷» [موسی] گفت: (برو، که بهره تو در زندگی دنیا این است که [هر کس با تو نزدیک شود] بگوئی (با من تماس نگیر!) و تو میعادی [از عذاب خدا] داری، که هرگز تخلّف نخواهد شد! [اکنون] بنگر به این معبودت که پیوسته آن را پرستش می کردی! و ببین ما آن را نخست می سوزانیم؛ سپس ذرّات آن را به دریا می پاشیم! «۹۸» معبود شما تنها خداوندی است که جز او معبودی نیست؛ و علم او همه چیز را فرا گرفته است!) «۹۹» این گونه بخشی

از اخبـار پیشـین را برای تـو بـازگو می کنیم؛ و مـا از نزد خود، ذکر [و قرآنی] به تو دادیم! «۱۰۰» هر کس از آن روی گردان شود، روز قیامت بار سـنگینی [از گناه و مسؤولیّت] بر دوش خواهد داشت! «۱۰۱» در حالی که جاودانه در آن خواهند ماند؛ و بد باری است برای آنها در روز قیامت! «۱۰۲» همان روزی که در (صور) دمیده می شود؛ و مجرمان را با بدنهای کبود، در آن روز جمع می کنیم! «۱۰۳» آنها آهسـته با هم گفتگو می کننـد؛ [بعضـی می گوینـد:] شـما فقط ده [شـبانه روز در عالم برزخ] توقّف کردیـد! [و نمی داننـد چقـدر طولانی بوده است!] «۱۰۴» مـا به آنچه آنهـا می گوینـد آگاهتریم، هنگامی که نیکوروش ترین آنها می گوید: (شـما تنها یک روز درنگ کردید!) «۱۰۵» و از تو درباره کوه ها سؤال می کننـد؛ بگو: (پروردگارم آنها را [متلاشی کرده] برباد می دهد! «۱۰۶» سپس زمین را صاف و هموار و بی آب و گیاه رها می سازد ... «۱۰۷» به گونه ای که در آن، هیـچ پستی و بلنـدی نمی بینی!) «۱۰۸» در آن روز، همه از دعـوت کننـده الهی پیروی نموده، و قـدرت بر مخـالفت او نخواهنـد داشـت [و همگی از قبرهـا برمی خیزنـد]؛ و همـه صـداها در برابر [عظمت] خداونـد رحمـان، خـاضع می شـود؛ و جز صدای آهسته چیزی نمی شنوی! «۱۰۹» در آن روز، شـفاعت هیچ کس سودی نمی بخشد، جز کسی که خداوند رحمان به او اجازه داده، و به گفتار او راضـی است. «۱۱۰» آنچه را پیش رو دارند، و آنچه را [در دنیا] پشت سـر گذاشـته اند می داند؛ ولی آنها به [علم] او احاطه ندارند! «۱۱۱» و [در آن روز] همه چهره ها در برابر خداوند

حی قیوم، خاضع می شود؛ و مأیوس [و زیانکار] است آن که بار ستمی بر دوش دارد! «۱۱۲» [امّا] آن کس که کارهای شایسته انجام دهد، در حالی که مؤمن باشد، نه از ظلمی می ترسد، و نه از نقصان حقش. «۱۱۳» و این گونه آن را قرآنی عربی [= فصیح و گویا] نازل کردیم، و انواع وعیدها [و انذارها] را در آن بازگو نمودیم، شاید تقوا پیشه کنند؛ یا برای آنان تذکّری پدید آورد! «۱۱۴» پس بلندمرتبه است خداوندی که سلطان حقّ است! پس نسبت به [تلاوت] قرآن عجله مکن، پیش از آنکه وحی آن بر تو تمام شود؛ و بگو: (پروردگارا! علم مرا افزون کن!) «۱۱۵» پیش از این، از آدم پیمان گرفته بودیم؛ امّا او فراموش کرد؛ و عزم استواری برای او نیافتیم! «۱۱۶» و به یاد آور هنگامی را که به فرشتگان گفتیم: (برای آدم سجده کنید!) همگی سجده کردند؛ جز ابلیس که سرباز زد [و سجده نکرد]! «۱۱۷» پس گفتیم: (ای آدم! این [ابلیس] دشمن تو و [دشمن] همسر توست! مبادا شما را از بهشت بیرون کند؛ که به زحمت و رنج خواهی افتاد! «۱۱۸» [امّا تو در بهشت راحت هستی! و مزیّتش] برای تو این است که در آن گرسنه و برهنه نخواهی شد؛ «۱۱۹» و در آن تشنه نمی شوی، و حرارت آفتاب آزارت نمی دهد!) «۱۲۰» ولی شیطان او را وسوسه کرد و گفت: (ای آدم! آیا می خواهی تو را به درخت زندگی جاوید، و ملکی بی زوال راهنمایی کنم؟!) «۱۲۱» سرانجام هر دو از آن خوردند، [و لباس بهشتیشان فرو ریخت،] و عورتشان آشکار گشت و برای پوشاندن خود، از

برگهای [درختان] بهشتی جامه دوختند! [آری] آدم پروردگارش را نافرمانی کرد، و از پاداش او محروم شد! «۱۲۲» سپس پروردگارش او را برگزید، و توبه اش را پذیرفت، و هدایتش نمود. «۱۲۳» [خداوند] فرمود: (هر دو از آن [بهشت] فرود آیید، در حالی که دشمن یکدیگر خواهید بود! ولی هرگاه هدایت من به سراغ شما آید، هر کس از هدایت من پیروی کند، نه گمراه می شود، و نه در رنج خواهد بود! «۱۲۴» و هر کس از یاد من روی گردان شود، زندگی [سخت و] تنگی خواهد داشت؛ و روز قیامت، او را نابینا محشور می کنیم!) «۱۲۵» می گوید: (پروردگارا! چرا نابینا محشورم کردی؟! من که بینا بودم!) «۱۲۶» می فرماید: (آن گونه که آیات من برای تو آمد، و تو آنها را فراموش کردی؛ امروز نیز تو فراموش خواهی شد!) «۱۲۷» و این گونه جزا می دهیم کسی را که اسراف کند، و به آیات پروردگارش ایمان نیاورد! و عذاب آخرت، شدیدتر و پایدارتر است! «۱۲۸» آیا برای هدایت آنان کافی نیست که بسیاری از نسلهای پیشین را [که طغیان و فساد کردند] هلاك نمودیم، و اینها در مسکنهای [ویران شده] آنان راه می روند! مسلّماً در این امر، نشانه های روشنی برای خردمندان است. «۱۲۹» و اگر سنّت و تقدیر پروردگارت و ملاحظه زمان مقرّر نبود، عذاب الهی به زودی دامان آنان را می گرفت! «۱۳۰» پس در برابر آنچه می گویند، صبر کن! و پیش از طلوع آفتاب، و قبل از غروب آن؛ تسبیح و حمد پروردگارت را به جا آور؛ و همچنین [برخی] از ساعات شب و اطراف روز [پروردگارت را] تسبیح گوی؛ باشد که [از الطاف الهی] خشنود

شوی! «۱۳۱» و هرگز چشمان خود را به نعمتهای مادّی، که به گروه هایی از آنان داده ایم، میفکن! اینها شکوفه های زندگی دنیاست؛ تا آنان را در آن بیازماییم؛ و روزی پروردگارت بهتر و پایدارتر است! «۱۳۲» خانواده خود را به نماز فرمان ده؛ و بر انجام آن شکیبا باش! از تو روزی نمی خواهیم؛ [بلکه] ما به تو روزی می دهیم؛ و عاقبت نیک برای تقواست! «۱۳۳» گفتند: (چرا [پیامبر] معجزه و نشانه ای از سوی پروردگارش برای ما نمی آورد؟! [بگو:] آیا خبرهای روشنی که در کتابهای [آسمانی] نخستین بوده، برای آنها نیامد؟! «۱۳۴» اگر ما آنان را پیش از آن [که قرآن نازل شود] با عذابی هلاك می کردیم، [در قیامت] می گفتند: (پروردگارا! چرا پیامبری برای ما نفرستادی تا از آیات تو پیروی کنیم، پیش از آنکه ذلیل و رسوا شویم!) «۱۳۵» بگو: (همه [ما و شما] در انتظاریم! [ما در انتظار وعده پیروزی، و شما در انتظار شکست ما!] حال که چنین است، انتظار بکشید! امّا به زودی می دانید چه کسی از اصحاب صراط مستقیم، و چه کسی هدایت یافته است!

آشنایی با سوره

۲۰- طه [رمزی است خطاب به پیامبر اسلام]

در این سوره، خطاب به پیامبر اکرم، داستان شگفت موسی و برخوردش را با فرعون و جادوگران و شیوه انحرافی سامری را در حرکت ارتجاعی او در جامعه به سوی شرک و نجات قوم بنی اسرائیل از چنگ نظام فرعونی را بیان کرده تا دلگرمی پیامبر و آموزش مسلمین فراهم آید. در قسمت آخر سوره از فرمان سجده بر آدم و اغوای ابلیس و هبوط و خروج آدم از بهشت یاد شده است. از سوره های مکی است و ۱۳۵ آیه

دارد. و به نام سوره «حکیم» هم یاد شده است و نام دیگرش هم سوره «کلیم» است.

۲۱. سوره الأنبياء

سوره الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ وَ هُمْ فِی غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ (۱) ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَ هُمْ يَلْعَبُونَ (۲) لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَ أَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَ فَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (۳) قالَ رَبِّی يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِی السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۴) بَلْ قالُوا أَضْغاثُ أَحْلامٍ بَلِ افْتَراهُ بَلْ هُوَ شاعِرٌ فَلْيَأْتِنا بِآيَةٍ كَما أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ (۵) ما آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَ فَهُمْ يُؤْمِنُونَ (۶) وَ ما أَرْسَلْنا قَبْلَكَ إِلَّا رِجالاً نُوحِی إِلَيْهِمْ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۷) وَ ما جَعَلْناهُمْ جَسَداً لا يَأْكُلُونَ الطَّعامَ وَ ما كانُوا خالِدِينَ (۸) ثُمَّ صَدَقْناهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْناهُمْ وَ مَنْ نَشاءُ وَ أَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ (۹) لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ كِتاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (۱۰) وَ كَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ كانَتْ ظالِمَةً وَ أَنْشَأْنا بَعْدَها قَوْماً آخَرِينَ (۱۱) فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ (۱۲) لا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلى ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ (۱۳) قالُوا يا وَيْلَنا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ (۱۴) فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ (۱۵) وَ ما خَلَقْنَا السَّماءَ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما لاعِبِينَ (۱۶) لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فاعِلِينَ (۱۷) بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ وَ لَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (۱۸) وَ لَهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَ لا يَسْتَحْسِرُونَ (۱۹) يُسَبِّحُونَ

اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لا يَفْتُرُونَ (۲۰) أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ (۲۱) لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا فَسُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (۲۲) لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ (۲۳) أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِی بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ (۲۴) وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِی إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (۲۵) وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ (۲۶) لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (۲۷) يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (۲۸) وَ مَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّی إِلهٌ مِنْ دُونِهِ فَذلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذلِكَ نَجْزِی الظَّالِمِينَ (۲۹) أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَ فَلا يُؤْمِنُونَ (۳۰) وَ جَعَلْنا فِی الْأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَ جَعَلْنا فِيها فِجاجاً سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (۳۱) وَ جَعَلْنَا السَّماءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً وَ هُمْ عَنْ آياتِها مُعْرِضُونَ (۳۲) وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ فِی فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (۳۳) وَ ما جَعَلْنا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَ فَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ (۳۴) كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ نَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَ الْخَيْرِ فِتْنَةً وَ إِلَيْنا تُرْجَعُونَ (۳۵) وَ إِذا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً أَ هذَا الَّذِی يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَ هُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمنِ هُمْ كافِرُونَ (۳۶) خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آياتِی فَلا تَسْتَعْجِلُونِ (۳۷) وَ يَقُولُونَ

مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (٣٨) لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَ لا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ (٣٩) بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّها وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ (٤٠) وَ لَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (٤١) قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ مِنَ الرَّحْمنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ (٤٢) أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنا لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَ لا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ (٤٣) بَلْ مَتَّعْنا هؤُلاءِ وَ آباءَهُمْ حَتَّى طالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَ فَلا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها أَ فَهُمُ الْغالِبُونَ (٤٤) قُلْ إِنَّما أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَ لا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعاءَ إِذا ما يُنْذَرُونَ (٤٥) وَ لَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يا وَيْلَنا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ (٤٦) وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ إِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها وَ كَفى بِنا حاسِبِينَ (٤٧) وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسى وَ هارُونَ الْفُرْقانَ وَ ضِياءً وَ ذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ (٤٨) الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَ هُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ (٤٩) وَ هذا ذِكْرٌ مُبارَكٌ أَنْزَلْناهُ أَ فَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ (٥٠) وَ لَقَدْ آتَيْنا إِبْراهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا بِهِ عالِمِينَ (٥١) إِذْ قالَ لِأَبِيهِ وَ قَوْمِهِ ما هذِهِ التَّماثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَها عاكِفُونَ (٥٢) قالُوا وَجَدْنا آباءَنا لَها عابِدِينَ (٥٣) قالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (٥٤) قالُوا أَ جِئْتَنا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللاَّعِبِينَ (٥٥) قالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَ أَنَا عَلى ذلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ

(۵۶) وَ تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنامَكَمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ (۵۷) فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً إِلاَّ كَبِيراً لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ (۵۸) قالُوا مَنْ فَعَلَ هذا بِآلِهَتِنا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ (۵۹) قالُوا سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ (۶۰) قالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (۶۱) قالُوا أَ أَنْتَ فَعَلْتَ هذا بِآلِهَتِنا يا إِبْراهِيمُ (۶۲) قالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كانُوا يَنْطِقُونَ (۶۳) فَرَجَعُوا إِلى أَنْفُسِهِمْ فَقالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ (۶۴) ثُمَّ نُكِسُوا عَلى رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤُلاءِ يَنْطِقُونَ (۶۵) قالَ أَ فَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَ لا يَضُرُّكُمْ (۶۶) أُفٍّ لَكُمْ وَ لِما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (۶۷) قالُوا حَرِّقُوهُ وَ انْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ (۶۸) قُلْنا يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ (۶۹) وَ أَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ الْأَخْسَرِينَ (۷۰) وَ نَجَّيْناهُ وَ لُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بارَكْنا فِيها لِلْعالَمِينَ (۷۱) وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ نافِلَةً وَ كُلاًّ جَعَلْنا صالِحِينَ (۷۲) وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاةِ وَ إِيتاءَ الزَّكاةِ وَ كانُوا لَنا عابِدِينَ (۷۳) وَ لُوطاً آتَيْناهُ حُكْماً وَ عِلْماً وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كانَتْ تَعْمَلُ الْخَبائِثَ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فاسِقِينَ (۷۴) وَ أَدْخَلْناهُ فِي رَحْمَتِنا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (۷۵) وَ نُوحاً إِذْ نادى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَنَجَّيْناهُ وَ أَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (۷۶) وَ نَصَرْناهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا إِنَّهُمْ كانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْناهُمْ أَجْمَعِينَ (۷۷) وَ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ إِذْ يَحْكُمانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَ كُنَّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ (۷۸) فَفَهَّمْناها سُلَيْمانَ

وَ كُلاًّ آتَيْنا حُكْماً وَ عِلْماً وَ سَخَّرْنا مَعَ داوُدَ الْجِبالَ يُسَبِّحْنَ وَ الطَّيْرَ وَ كُنَّا فاعِلِينَ (۷۹) وَ عَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شاكِرُونَ (۸۰) وَ لِسُلَيْمانَ الرِّيحَ عاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بارَكْنا فِيها وَ كُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عالِمِينَ (۸۱) وَ مِنَ الشَّياطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَ يَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذلِكَ وَ كُنَّا لَهُمْ حافِظِينَ (۸۲) وَ أَيُّوبَ إِذْ نادى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (۸۳) فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَكَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَيْناهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَ ذِكْرى لِلْعابِدِينَ (۸۴) وَ إِسْماعِيلَ وَ إِدْرِيسَ وَ ذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ (۸۵) وَ أَدْخَلْناهُمْ فِي رَحْمَتِنا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ (۸۶) وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (۸۷) فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ (۸۸) وَ زَكَرِيَّا إِذْ نادى رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ (۸۹) فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ وَهَبْنا لَهُ يَحْيى وَ أَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كانُوا يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَ يَدْعُونَنا رَغَباً وَ رَهَباً وَ كانُوا لَنا خاشِعِينَ (۹۰) وَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها فَنَفَخْنا فِيها مِنْ رُوحِنا وَ جَعَلْناها وَ ابْنَها آيَةً لِلْعالَمِينَ (۹۱) إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ أَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ (۹۲) وَ تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنا راجِعُونَ (۹۳) فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا كُفْرانَ لِسَعْيِهِ وَ إِنَّا لَهُ كاتِبُونَ (۹۴) وَ حَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ (۹۵) حَتَّى إِذا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَ مَأْجُوجُ وَ هُمْ

مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (۹۶) وَ اقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذا هِيَ شاخِصَةٌ أَبْصارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يا وَيْلَنا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هذا بَلْ كُنَّا ظالِمِينَ (۹۷) إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ (۹۸) لَوْ كانَ هؤُلاءِ آلِهَةً ما وَرَدُوها وَ كُلٌّ فِيها خالِدُونَ (۹۹) لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ هُمْ فِيها لا يَسْمَعُونَ (۱۰۰) إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ (۱۰۱) لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ (۱۰۲) لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هذا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۱۰۳) يَوْمَ نَطْوِي السَّماءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ (۱۰۴) وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ (۱۰۵) إِنَّ فِي هذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِينَ (۱۰۶) وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ (۱۰۷) قُلْ إِنَّما يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (۱۰۸) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلى سَواءٍ وَ إِنْ أَدْرِي أَ قَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ (۱۰۹) إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَ يَعْلَمُ ما تَكْتُمُونَ (۱۱۰) وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتاعٌ إِلى حِينٍ (۱۱۱) قالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَ رَبُّنَا الرَّحْمنُ الْمُسْتَعانُ عَلى ما تَصِفُونَ (۱۱۲) (الأنبياء/۱۱۲).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» حساب مردم به آنان نزدیک شده، در حالی که در غفلتند و روی گردانند! «۲» هیچ یادآوری تازه ای از طرف پروردگارشان برای آنها نمی آید، مگر آنکه با بازی [و شوخی] به آن گوش می دهند! «۳» این در حالی است که دلهایشان در لهو و بی خبری فرو رفته است!

و ستمگران پنهانی نجوا کردند [و گفتند]: (آیا جز این است که او بشری همانند شماست؟! آیا به سراغ سحر می روید، با اینکه [چشم دارید و] می بینید؟! «۴» [پیامبر] گفت: (پروردگارم همه سخنان را، چه در آسمان باشد و چه در زمین، می داند؛ و او شنوا و داناست!) «۵» آنها گفتند: ([آنچه محمّد [ص] آورده وحی نیست؛] بلکه خوابهایی آشفته است! اصلاً آن را به دروغ به خدا بسته؛ نه، بلکه او یک شاعر است! [اگر راست می گوید] باید معجزه ای برای ما بیاورد؛ همان گونه که پیامبران پیشین [با معجزات] فرستاده شدند!) «۶» تمام آبادیهایی که پیش از اینها هلاک کردیم [تقاضای معجزات گوناگون کردند، و خواسته آنان عملی شد، ولی] هرگز ایمان نیاوردند؛ آیا اینها ایمان می آورند؟! «۷» ما پیش از تو، جز مردانی که به آنان وحی می کردیم، نفرستادیم! [همه انسان بودند، و از جنس بشر!] اگر نمی دانید، از آگاهان بپرسید. «۸» آنان را پیکرهایی که غذا نخورند قرار ندادیم! عمر جاویدان هم نداشتند! «۹» سپس وعده ای را که به آنان داده بودیم، وفا کردیم! آنها و هر کس را که می خواستیم [از چنگ دشمنانشان] نجات دادیم؛ و مسرفان را هلاک نمودیم! «۱۰» ما بر شما کتابی نازل کردیم که وسیله تذکّر [و بیداری] شما در آن است! آیا نمی فهمید؟! «۱۱» چه بسیار آبادیهای ستمگری را در هم شکستیم؛ و بعد از آنها، قوم دیگری روی کار آوردیم! «۱۲» هنگامی که عذاب ما را احساس کردند، ناگهان پا به فرار گذاشتند! «۱۳» [گفتیم:] فرار نکنید؛ و به زندگی پر ناز و نعمت، و به مسکنهای پر زرق و برقتان بازگردید! شاید [سائلان

بیایند و] از شما تقاضا کنند [شما هم آنان را محروم بازگردانید]! «۱۴» گفتند: (ای وای بر ما! به یقین ما ستمگر بودیم!) «۱۵» و همچنـان این سـخن را تکرار می کردنـد، تـا آنها را درو کرده و خاموش ساختیم! «۱۶» مـا آسـمان و زمین، و آنچه را در میان آنهاست از روی بازی نیافریـدیم! «۱۷» [به فرض محـال] اگر می خواستیم سـرگرمی انتخاب کنیم، چیزی متناسب خود انتخاب می کردیم! «۱۸» بلکه مـا حق را بر سـر باطل می کوبیم تا آن را هلاک سازد؛ و این گونه، باطل محو و نابود می شود! امّا وای بر شما از توصیفی که [درباره خدا و هدف آفرینش] می کنید! «۱۹» از آن اوست آنان که در آسمانها و زمینند! و آنها که نزد اویند [= فرشـتگان] هیچ گاه از عبادتش اسـتکبار نمی ورزند، و هرگز خسـته نمی شوند. «۲۰» [تمام] شب و روز را تسبیـح می گویند؛ و سـست نمی گردند. «۲۱» آیا آنها خـدایانی از زمین برگزیدند که [خلق می کنند و] منتشـر می سازند؟! «۲۲» اگر در آسـمان و زمین، جز (اللّه) خـدایان دیگری بود، فاسـد می شدنـد [و نظام جهان به هم می خورد]! منزه است خداوند پروردگار عرش، از توصـیفی که آنها می کننـد! «۲۳» هیـچ کس نمی توانـد بر کـار او خرده بگیرد؛ ولی در کارهـای آنها، جای سؤال و ایراد است! «۲۴» آیا آنها معبودانی جز خـدا برگزیدنـد؟! بگو: (دلیلتان را بیاوریـد! این سـخن کسانی است که با من هسـتند، و سخن کسانی [= پیامبرانی] است که پیش از من بودند!) امّا بیشتر آنها حق را نمی دانند؛ و به همین دلیل [از آن] روی گردانند. «۲۵» ما پیش از تو هیچ پیامبری را نفرستادیم مگر

اینکه به او وحی کردیم که: (معبودی جز من نیست؛ پس تنها مرا پرستش کنید.) «۲۶» آنها گفتند: (خداوند رحمان فرزندی برای خود انتخاب کرده است)! او منزه است [از این عیب و نقص]؛ آنها [= فرشتگان] بندگان شایسته اویند. «۲۷» هرگز در سخن بر او پیشی نمی گیرند؛ و [پیوسته] به فرمان او عمل می کنند. «۲۸» او اعمال امروز و آینده و اعمال گذشته آنها را می داند؛ و آنها جز برای کسی که خدا راضی [به شفاعت برای او] است شفاعت نمی کنند؛ و از ترس او بیمناکند. «۲۹» و هر کس از آنها بگوید: (من جز خدا، معبودی دیگرم)، کیفر او را جهنم می دهیم! و ستمگران را این گونه کیفر خواهیم داد. «۳۰» آیا کافران ندیدند که آسمانها و زمین به هم پیوسته بودند، و ما آنها را از یکدیگر باز کردیم؛ و هر چیز زنده ای را از آب قرار دادیم؟! آیا ایمان نمی آورند؟! «۳۱» و در زمین، کوه های ثابت و پابرجایی قرار دادیم، مبادا آنها را بلرزاند! و در آن، درّه ها و راه هایی قرار دادیم تا هدایت شوند! «۳۲» و آسمان را سقف محفوظی قرار دادیم؛ ولی آنها از آیات آن روی گردانند. «۳۳» او کسی است که شب و روز و خورشید و ماه را آفرید؛ هر یک در مداری در حرکتند! «۳۴» پیش از تو [نیز] برای هیچ انسانی جاودانگی قرار ندادیم؛ [وانگهی آنها که انتظار مرگ تو را می کشند،] آیا اگر تو بمیری، آنان جاوید خواهند بود؟! «۳۵» هر انسانی طعم مرگ را می چشد! و شما را با بدیها و خوبیها آزمایش می کنیم؛ و سرانجام به سوی ما بازگردانده می شوید! «۳۶»

هنگامی که کافران تو را می بیننـد، کاری جز اسـتهزا کردن تو ندارنـد؛ [و می گوینـد:] آیا این همان کسـی است که سـخن از خـدایان شـما می گویـد؟! در حالی که خودشان ذکر خداونـد رحمان را انکار می کنند. «۳۷» [آری،] انسان از عجله آفریـده شـده؛ ولی عجله نکنیـد؛ به زودی آیـاتم را به شـما نشـان خـواهم داد! «۳۸» آنها می گوینـد: (اگر راست میگوییـد، این وعـده [قیـامت] کی فرا می رسـد؟!) «۳۹» ولی اگر کـافران می دانسـتند زمـانی کـه [فرا می رسـد] نمی تواننـد شـعله هـای آتش را از صورت و از پشـتهای خود دور کننـد، و هیـچ کس آنـان را یاری نمی کنـد [این قـدر درباره قیامت شـتاب نمی کردنـد]! «۴۰» [آری، این مجازات الهی] به طور ناگهانی به سـراغشان می آیـد و مبهوتشان می کنـد؛ آنچنان که توانایی دفع آن را ندارند، و به آنها مهلت داده نمی شود! «۴۱» [اگر تو را استهزا کنند نگران نباش،] پیامبران پیش از تو را [نیز] استهزا کردند؛ امّا سرانجام، آنچه را اسـتهزا می کردند دامان مسـخره کنندگان را گرفت [و مجازات الهی آنها را در هم کوبید]! «۴۲» بگو: (چه کسی شما را در شب و روز از [مجـازات] خداونـد بخشـنده نگاه می دارد؟!) ولی آنان از یاد پروردگارشان روی گرداننـد! «۴۳» آیا آنها خـدایانی دارنـد که می تواننـد در برابر ما از آنان دفاع کنند؟! [این خدایان ساختگی، حتّی] نمی توانند خودشان را یاری دهند [تا چه رسـد به دیگران]؛ و نه از ناحیه ما با نیرویی یاری می شونـد! «۴۴» ما آنها و پـدرانشان را [از نعمتها] بهره مند ساختیم، تا آنجا که عمر طولانی پیدا کردند [و مایه غرور و طغیانشان شد]؛ آیا نمی بینند که ما پیوسته به سراغ زمین آمده،

و از آن [و اهلش] می کاهیم؟! آیا آنها غالبند [یا ما]؟! «۴۵» بگو: (من تنها به وسیله وحی شما را انذار می کنم!) ولی آنها که گوشهایشان کر است، هنگامی که انذار می شوند، سخنان را نمی شنوند! «۴۶» اگر کمترین عذاب پروردگارت به آنان برسد، فریادشان بلند می شود که: (ای وای بر ما! ما همگی ستمگر بودیم!) «۴۷» ما ترازوهای عدل را در روز قیامت برپا می کنیم؛ پس به هیچ کس کمترین ستمی نمی شود؛ و اگر به مقدار سنگینی یک دانه خردل [کار نیک و بدی] باشد، ما آن را حاضر می کنیم؛ و کافی است که ما حساب کننده باشیم! «۴۸» ما به موسی و هارون، (فرقان) [= وسیله جدا کردن حق از باطل] و نور، و آنچه مایه یادآوری برای پرهیزگاران است، دادیم. «۴۹» همانان که از پروردگارشان در نهان می ترسند، و از قیامت بیم دارند! «۵۰» و این [قرآن] ذکر مبارکی است که [بر شما] نازل کردیم؛ آیا شما آن را انکار می کنید؟! «۵۱» ما وسیله رشد ابراهیم را از قبل به او دادیم؛ و از [شایستگی] او آگاه بودیم ... «۵۲» آن هنگام که به پدرش [آزر] و قوم او گفت: (این مجسمه های بی روح چیست که شما همواره آنها را پرستش می کنید؟!) «۵۳» گفتند: (ما پدران خود را دیدیم که آنها را عبادت می کنند.) «۵۴» گفت: (مسلّماً هم شما و هم پدرانتان، در گمراهی آشکاری بوده اید!) «۵۵» گفتند: (آیا مطلب حقّی برای ما آورده ای، یا شوخی می کنی؟!) «۵۶» گفت: ([کاملاً حقّ آورده ام] پروردگار شما همان پروردگار آسمانها و زمین است که آنها را ایجاد کرده؛ و من بر این امر، از گواهانم! «۵۷» و

به خدا سوگند، در غیاب شما، نقشه ای برای نابودی بتهایتان می کشم!) «۵۸» سرانجام [با استفاده از یک فرصت مناسب]، همه آنها – جز بت بزرگشان – را قطعه قطعه کرد؛ شاید سراغ او بیایند [و او حقایق را بازگو کند]! «۵۹» [هنگامی که منظره بتها را دیدند،] گفتند: (هر کس با خدایان ما چنین کرده، قطعاً از ستمگران است [و باید کیفر سخت ببیند]!) «۶۰» [گروهی] گفتند: (شنیدیم نوجوانی از [مخالفت با] بتها سخن می گفت که او را ابراهیم می گویند.) «۶۱» [جمعیّت] گفتند: (او را در برابر دیدگان مردم بیاورید، تا گواهی دهند!) «۶۲» [هنگامی که ابراهیم را حاضر کردند،] گفتند: (تو این کار را با خدایان ما کرده ای، ای ابراهیم؟!) «۶۳» گفت: (بلکه این کار را بزرگشان کرده است! از آنها بپرسید اگر سخن می گویند!) «۶۴» آنها به وجدان خویش بازگشتند؛ و [به خود] گفتند: (حقّا که شما ستمگرید!) «۶۵» سپس بر سرهایشان واژگونه شدند؛ [و حکم وجدان را بکلّی فراموش کردند و گفتند:] تو می دانی که اینها سخن نمی گویند! «۶۶» [ابراهیم] گفت: (آیا جز خدا چیزی را می پرستید که نه کمترین سودی برای شما دارد، و نه زیانی به شما می رساند! [نه امیدی به سودشان دارید، و نه ترسی از زیانشان!] «۶۷» اف بر شما و بر آنچه جز خدا می پرستید! آیا اندیشه نمی کنید [و عقل ندارید]؟! «۶۸» گفتند: (او را بسوزانید و خدایان خود را یاری کنید، اگر کاری از شما ساخته است!) «۶۹» [سرانجام او را به آتش افکندند؛ ولی ما] گفتیم: (ای آتش! بر ابراهیم سرد و سالم باش!) «۷۰» آنها می خواستند ابراهیم را با این نقشه نابود

کنند؛ ولی ما آنها را زیانکارترین مردم قرار دادیم! «۷۱» و او و لوط را به سرزمین [شام] - که آن را برای همه جهانیان پربرکت ساختیم - نجات دادیم! «۷۲» و اسحاق، و علاوه بر او، یعقوب را به وی بخشیدیم؛ و همه آنان را مردانی صالح قرار دادیم! «۷۳» و آنان را پیشوایانی قرار دادیم که به فرمان ما، [مردم را] هدایت می کردند؛ و انجام کارهای نیک و بر پا داشتن نماز و ادای زکات را به آنها وحی کردیم؛ و تنها ما را عبادت می کردند. «۷۴» و لوط را [به یاد آور] که به او حکومت و علم دادیم؛ و از شهری که اعمال زشت و کثیف انجام می دادند، رهایی بخشیدیم؛ چرا که آنها مردم بد و فاسقی بودند! «۷۵» و او را در رحمت خود داخل کردیم؛ و او از صالحان بود. «۷۶» و نوح را [به یاد آور] هنگامی که پیش از آن [زمان، پروردگار خود را] خواند! ما دعای او را مستجاب کردیم؛ و او و خاندانش را از اندوه بزرگ نجات دادیم؛ «۷۷» و او را در برابر جمعیّتی که آیات ما را تکذیب کرده بودند یاری دادیم؛ چرا که قوم بدی بودند؛ از این رو همه آنها را غرق کردیم! «۷۸» و داوود و سلیمان را [به خاطر بیاور] هنگامی که درباره کشتزاری که گوسفندان بی شبان قوم، شبانگاه در آن چریده [و آن را تباه کرده] بودند، داوری می کردند؛ و ما بر حکم آنان شاهد بودیم. «۷۹» ما [حکم واقعی] آن را به سلیمان فهماندیم؛ و به هر یک از آنان [شایستگی] داوری، و علم فراوانی

دادیم؛ و کوه ها و پرندگان را با داوود مسخّر ساختیم، که [همراه او] تسبیح [خدا] می گفتند؛ و ما این کار را انجام دادیم! «۸۰» و ساختن زره را به خاطر شما به او تعلیم دادیم، تا شما را در جنگهایتان حفظ کند؛ آیا شکرگزار [این نعمتهای خدا] هستید؟ «۸۱» و تندباد را مسخّر سلیمان ساختیم، که بفرمان او به سوی سرزمینی که آن را پربرکت کرده بودیم جریان می یافت؛ و ما از همه چیز آگاه بوده ایم. «۸۲» و گروهی از شیاطین [را نیز مسخّر او قرار دادیم، که در دریا] برایش غوّاصی می کردند؛ و کارهایی غیر از این [نیز] برای او انجام می دادند؛ و ما آنها را [از سرکشی] حفظ می کردیم! «۸۳» و ایّوب را [به یاد آور] هنگامی که پروردگارش را خواند [و عرضه داشت]: (بدحالی و مشکلات به من روی آورده؛ و تو مهربانترین مهربانانی!) «۸۴» ما دعای او را مستجاب کردیم؛ و ناراحتیهایی را که داشت برطرف ساختیم؛ و خاندانش را به او بازگرداندیم؛ و همانندشان را بر آنها افزودیم؛ تا رحمتی از سوی ما و تذکّری برای عبادت کنندگان باشد. «۸۵» و اسماعیل و ادریس و ذاالکفل را [به یاد آور] که همه از صابران بودند. «۸۶» و ما آنان را در رحمت خود وارد ساختیم؛ چرا که آنها از صالحان بودند. «۸۷» و ذاالنون [= یونس] را [به یاد آور] در آن هنگام که خشمگین [از میان قوم خود] رفت؛ و چنین می پنداشت که ما بر او تنگ نخواهیم گرفت؛ [امّا موقعی که در کام نهنگ فرو رفت،] در آن ظلمتها[ی متراکم] صدا زد: ([خداوندا!] جز تو معبودی نیست!

منزّهی تو! من از ستمکاران بودم!) «۸۸» ما دعای او را به اجابت رساندیم؛ و از آن اندوه نجاتش بخشیدیم؛ و این گونه مؤمنان را نجات می دهیم! «۸۹» و زکریا را [به یاد آور] در آن هنگام که پروردگارش را خواند [و عرض کرد]: (پروردگار من! مرا تنها مگذار [و فرزند برومندی به من عطا کن]؛ و تو بهترین وارثانی!) «۹۰» ما هم دعای او را پذیرفتیم، و یحیی را به او بخشیدیم؛ و همسرش را [که نازا بود] برایش آماده [بارداری] کردیم؛ چرا که آنان [خاندانی بودند که] همواره در کارهای خیر به سرعت اقدام می کردند؛ و در حال بیم و امید ما را می خواندند؛ و پیوسته برای ما [خاضع و] خاشع بودند. «۹۱» و به یاد آور زنی را که دامان خود را پاک نگه داشت؛ و ما از روح خود در او دمیدیم؛ و او و فرزندش [= مسیح] را نشانه بزرگی برای جهانیان قرار دادیم! «۹۲» این [پیامبران بزرگ و پیروانشان] همه امّت واحدی بودند [و پیرو یک هدف]؛ و من پروردگار شما هستم؛ پس مرا پرستش کنید! «۹۳» [گروهی از پیروان ناآگاه آنها] کار خود را به تفرقه در میان خود کشاندند؛ [ولی سرانجام] همگی به سوی ما بازمی گردند! «۹۴» و هر کس چیزی از اعمال شایسته به جا آورد، در حالی که ایمان داشته باشد، کوشش او ناسپاسی نخواهد شد؛ و ما تمام اعمال او را [برای پاداش] می نویسیم. «۹۵» و حرام است بر شهرها و آبادیهایی که [بر اثر گناه] نابودشان کردیم [که به دنیا بازگردند؛] آنها هرگز باز نخواهند گشت! «۹۶» تا آن زمان که (یأجوج)

و (مأجوج) گشوده شونـد؛ و آنها از هر محلّ مرتفعی به سـرعت عبور می کنند. «۹۷» و وعـده حقّ [= قیامت] نزدیک می شود؛ در آن هنگـام چشـمهای کـافران از وحشت از حرکت بـاز می مانـد؛ [می گوینـد:] ای وای بر مـا که از این [جریـان] در غفلت بودیم؛ بلکه ما ستمکار بودیم! «۹۸» شما و آنچه غیر خدا می پرستید، هیزم جهنّم خواهید بود؛ و همگی در آن وارد می شوید. «۹۹» اگر اینها خدایانی بودند، هرگز وارد آن نمی شدند! در حالی که همگی در آن جاودانه خواهند بود. «۱۰۰» برای آنان در آن [= دوزخ] ناله های دردناکی است و چیزی نمی شـنوند. «۱۰۱» [امّا] کسانی که از قبل، وعـده نیک از سوی ما به آنها داده شـده [= مؤمنـان صالـح] از آن دور نگاهداشـته می شونـد. «۱۰۲» آنهـا صـدای آتش دوزخ را نمی شونـد؛ و در آنچـه دلشـان بخواهد، جاودانه متنعّم هستند. «۱۰۳» وحشت بزرگ، آنها را اندوهگین نمی کند؛ و فرشـتگان به اسـتقبالشان می آیند، [و می گویند:] این همان روزی است که به شما وعده داده می شد! «۱۰۴» در آن روز که آسمان را چون طوماری در هم می پیچیم، [سـپس] همـان گونه که آفرینش را آغـاز کردیم، آن را باز می گردانیم؛ این وعـده ای است بر ما، و قطعاً آن را انجام خواهیم داد. «۱۰۵» در (زبور) بعـد از ذکر [تورات] نوشتیم: (بنـدگان شایسـته ام وارث [حکومت] زمین خواهنـد شـد!) «۱۰۶» در این، ابلاغ روشنی است برای جمعیّت عبادت کنندگان! «۱۰۷» ما تو را جز برای رحمت جهانیان نفرستادیم. «۱۰۸» بگو: (تنها چیزی که به من وحی می شود این است که معبود شما خدای یگانه است؛ آیا [با این حال] تسلیم [حقّ] می شوید؟ [و بتها

را کنار می گذارید؟]) «۱۰۹» اگر باز [روی گردان شوند، بگو: (من به همه شما یکسان اعلام خطر می کنم؛ و نمی دانم آیا وعده [عذاب خدا] که به شما داده می شود نزدیک است یا دور! «۱۱۰» او سخنان آشکار را می داند، و آنچه را کتمان می کنید [نیز] می داند [و چیزی بر او پوشیده نیست]! «۱۱۱» و من نمی دانم شاید این آزمایشی برای شماست؛ و مایه بهره گیری تا مدّتی [معیّن]! «۱۱۲» [و پیامبر] گفت: (پروردگارا! بحق داوری فرما [و این طغیانگران را کیفر ده]! و پروردگار ما [خداوند] رحمان است که در برابر نسبتهای ناروای شما، از او استمداد می طلبم!)

آشنایی با سوره

۲۱- انبیاء [پیامبران]

در ابتدای سوره، اساس دعوت پیامبران، فرجام پیروان و مخالفان، موضعگیری خصمانه مشرکین با آئین توحیدی بیان شده و در خلال سوره، یادی از سرگذشت: ابراهیم، لوط، اسحاق، یعقوب، نوح، داود، سلیمان، ایوب، اسماعیل، ادریس، یونس، زکریا و یحیی به میان آمده است. و نیز از قیامت و معاد، که در کنار توحید، سر لوحه دعوت همه انبیاء است، در پایان سوره یاد شده است. در واقع، این سوره، با بیان این معارف اتمام حجتی است برای هر دو گروه موافق و مخالف. و هشدار اینکه در محکمه قیامت، به حساب ها رسیدگی خواهد شد. شصت و دومین سوره ای است که در سال ۶ بعثت در مکه فرود آمده و دارای ۱۱۲ آیه می باشد.

۲۲. سوره الحج

سوره الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (۱) يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَ تَرَى النَّاسَ سُكارى وَ ما هُمْ بِسُكارى وَ لكِنَّ عَذابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (۲) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ (۳) كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَ يَهْدِيهِ إِلى عَذابِ السَّعِيرِ (۴) يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَ نُقِرُّ فِي الْأَرْحامِ ما نَشاءُ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَ تَرَى الْأَرْضَ هامِدَةً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْهَا الْماءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ

وَ أَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (۵) ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّهُ يُحْيِ الْمَوْتى وَ أَنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۶) وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (۷) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لا هُدىً وَ لا كِتابٍ مُنِيرٍ (۸) ثانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَ نُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ عَذابَ الْحَرِيقِ (۹) ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ يَداكَ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (۱۰) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى حَرْفٍ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةَ ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ (۱۱) يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَضُرُّهُ وَ ما لا يَنْفَعُهُ ذلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ (۱۲) يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلى وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ (۱۳) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ (۱۴) مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ ما يَغِيظُ (۱۵) وَ كَذلِكَ أَنْزَلْناهُ آياتٍ بَيِّناتٍ وَ أَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ (۱۶) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هادُوا وَ الصَّابِئِينَ وَ النَّصارى وَ الْمَجُوسَ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (۱۷) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَ كَثِيرٌ

حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذابُ وَ مَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ (١٨) هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمُ (١٩) يُصْهَرُ بِهِ ما فِی بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ (٢٠) وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ (٢١) كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها وَ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ (٢٢) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِيها حَرِيرٌ (٢٣) وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلى صِراطِ الْحَمِيدِ (٢۴) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ الَّذِی جَعَلْناهُ لِلنَّاسِ سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ وَ الْبادِ وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ (٢۵) وَ إِذْ بَوَّأْنا لِإِبْراهِيمَ مَكانَ الْبَيْتِ أَنْ لا تُشْرِكْ بِی شَيْئاً وَ طَهِّرْ بَيْتِیَ لِلطَّائِفِينَ وَ الْقائِمِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ (٢۶) وَ أَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالاً وَ عَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧) لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِی أَيَّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلى ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعامِ فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْبائِسَ الْفَقِيرَ (٢٨) ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَ لْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢٩) ذلِكَ وَ مَنْ يُعَظِّمْ حُرُماتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ أُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعامُ إِلاَّ ما يُتْلى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثانِ وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٣٠) حُنَفاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّما خَرَّ مِنَ السَّماءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِی بِهِ الرِّيحُ فِی مَكانٍ سَحِيقٍ (٣١) ذلِكَ

وَ مَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (۳۲) لَكُمْ فِيها مَنافِعُ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّها إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (۳۳) وَ لِكُلِّ أُمَّةٍ
جَعَلْنا مَنْسَكاً لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلى ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعامِ فَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (۳۴) الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ
اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصَّابِرِينَ عَلى ما أَصابَهُمْ وَ الْمُقِيمِي الصَّلاةِ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ (۳۵) وَ الْبُدْنَ جَعَلْناها لَكُمْ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ
لَكُمْ فِيها خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْها صَوافَّ فَإِذا وَجَبَتْ جُنُوبُها فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْقانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ كَذلِكَ سَخَّرْناها لَكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ (۳۶) لَنْ يَنالَ اللَّهَ لُحُومُها وَ لا دِماؤُها وَ لكِنْ يَنالُهُ التَّقْوى مِنْكُمْ كَذلِكَ سَخَّرَها لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ وَ بَشِّرِ
الْمُحْسِنِينَ (۳۷) إِنَّ اللَّهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (۳۸) أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ
عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (۳۹) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ
صَوامِعُ وَ بِيَعٌ وَ صَلَواتٌ وَ مَساجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (۴۰) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ
فِي الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لِلَّهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ (۴۱) وَ إِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَ عادٌ وَ ثَمُودُ (۴۲) وَ قَوْمُ إِبْراهِيمَ وَ قَوْمُ لُوطٍ (۴۳) وَ أَصْحابُ مَدْيَنَ وَ كُذِّبَ مُوسى فَأَمْلَيْتُ لِلْكافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ
فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ (۴۴) فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها وَ هِيَ ظالِمَةٌ فَهِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها وَ

بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ (۴۵) أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِی الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِها أَوْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ
لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِی فِی الصُّدُورِ (۴۶) وَ يَسْتَعْجِلُونَکَ بِالْعَذابِ وَ لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَ إِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّکَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا
تَعُدُّونَ (۴۷) وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَها وَ هِیَ ظالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُها وَ إِلَیَّ الْمَصِيرُ (۴۸) قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّما أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ
(۴۹) فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ (۵۰) وَ الَّذِينَ سَعَوْا فِی آياتِنا مُعاجِزِينَ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ
(۵۱) وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِیٍّ إِلاَّ إِذا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطانُ فِی أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ ما يُلْقِی الشَّيْطانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ
آياتِهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۵۲) لِيَجْعَلَ ما يُلْقِی الشَّيْطانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِی شِقاقٍ
بَعِيدٍ (۵۳) وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ
(۵۴) وَ لا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِی مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ (۵۵) الْمُلْکُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِی جَنَّاتِ النَّعِيمِ (۵۶) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَأُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ (۵۷) وَ الَّذِينَ
هاجَرُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (۵۸) لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ
لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (۵۹) ذلِکَ وَ مَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِیَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ

اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (۶۰) ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (۶۱) ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّ ما يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْباطِلُ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (۶۲) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (۶۳) لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (۶۴) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ وَ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (۶۵) وَ هُوَ الَّذِي أَحْياكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسانَ لَكَفُورٌ (۶۶) لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً هُمْ ناسِكُوهُ فَلا يُنازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَ ادْعُ إِلى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلى هُدىً مُسْتَقِيمٍ (۶۷) وَ إِنْ جادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما تَعْمَلُونَ (۶۸) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِيما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (۶۹) أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما فِي السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّ ذلِكَ فِي كِتابٍ إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (۷۰) وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً وَ ما لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (۷۱) وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آياتِنا قُلْ أَ فَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (۷۲) يا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً وَ لَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَ إِنْ

يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَ الْمَطْلُوبُ (۷۳) ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (۷۴) اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (۷۵) يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (۷۶) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (۷۷) وَ جاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ وَ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَ فِي هذا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ (۷۸) (الحج/۷۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «۱» ای مردم! از [عذاب] پروردگارتان بترسيد، كه زلزله رستاخيز امر عظيمى است! «۲» روزى كه آن را مى بينيد، [آنچنان وحشت سراپاى همه را فرا مى گيرد كه] هر مادر شيردهى، كودك شيرخوارش را فراموش مى كند؛ و هر باردارى جنين خود را بر زمين مى نهد؛ و مردم را مست مى بينى، در حالى كه مست نيستند؛ ولى عذاب خدا شديد است! «۳» گروهى از مردم، بدون هيچ علم و دانشى، به مجادله درباره خدا برمى خيزند؛ و از هر شيطان سركشى پيروى مى كنند. «۴» بر او نوشته شده كه هر كس ولايتش را بر گردن نهد، به طور مسلّم گمراهش مى سازد، و به آتش سوزان راهنماييش مى كند! «۵» اى مردم! اگر در رستاخيز شك داريد، [به اين نكته توجّه كنيد كه:] ما شما را از خاك آفريديم، سپس از نطفه، و بعد از خون بسته شده، سپس

از (مضغه) [= چیزی شبیه گوشت جویده شده]، که بعضی دارای شکل و خلقت است و بعضی بدون شکل؛ تا برای شما روشن سازیم [که بر هر چیز قادریم]! و جنین هایی را که بخواهیم تا مدّت معیّنی در رحم [مادران] قرار می دهیم؛ [و آنچه را بخواهیم ساقط می کنیم؛] بعد شما را به صورت طفل بیرون می آوریم؛ سپس هدف این است که به حدّ رشد و بلوغ خویش برسید. در این میان بعضی از شما می میرند؛ و بعضی آن قدر عمر می کنند که به بدترین مرحله زندگی [و پیری] می رسند؛ آنچنان که بعد از علم و آگاهی، چیزی نمی دانند! [از سوی دیگر،] زمین را [در فصل زمستان] خشک و مرده می بینی، اما هنگامی که آب باران بر آن فرو می فرستیم، به حرکت درمی آید و می روید؛ و از هر نوع گیاهان زیبا می رویاند! «۶» این به خاطر آن است که [بدانید] خداوند حق است؛ و اوست که مردگان را زنده می کند؛ و بر هر چیزی تواناست. «۷» و اینکه رستاخیز آمدنی است، و شکّی در آن نیست؛ و خداوند تمام کسانی را که در قبرها هستند زنده می کند. «۸» و گروهی از مردم، بدون هیچ دانش و هیچ هدایت و کتاب روشنی بخشی، درباره خدا مجادله می کنند! «۹» آنها با تکبّر و بی اعتنایی [نسبت به سخنان الهی]، می خواهند مردم را از راه خدا گمراه سازند! برای آنان در دنیا رسوایی است؛ و در قیامت، عذاب سوزان به آنها می چشانیم! «۱۰» [و به آنان می گوییم:] این در برابر چیزی است که دستهایتان از پیش برای شما فرستاده؛ و خداوند هرگز به بندگان ظلم نمی کند! «۱۱» بعضی

از مردم خدا را تنها با زبان می پرستند [و ایمان قلبیشان بسیار ضعیف است]؛ همین که [دنیا به آنها رو کند و نفع و] خیری به آنان برسد، حالت اطمینان پیدا می کنند؛ اما اگر مصیبتی برای امتحان به آنها برسد، دگرگون می شوند [و به کفر رو می آورند]! [به این ترتیب] هم دنیا را از دست داده اند، و هم آخرت را؛ و این همان خسران و زیان آشکار است! «۱۲» او جز خدا کسی را می خواند که نه زیانی به او می رساند، و نه سودی؛ این همان گمراهی بسیار عمیق است. «۱۳» او کسی را می خواند که زیانش از نفعش نزدیکتر است؛ چه بد مولا و یاوری، و چه بد مونس و معاشری! «۱۴» خداوند کسانی را که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، در باغهایی از بهشت وارد می کند که نهرها زیر درختانش جاری است؛ [آری،] خدا هر چه را اراده کند انجام می دهد! «۱۵» هر کس گمان می کند که خدا پیامبرش را در دنیا و آخرت یاری نخواهد کرد [و از این نظر عصبانی است، هر کاری از دستش ساخته است بکند]، ریسمانی به سقف خانه خود بیاویزد، و خود را حلق آویز و نفس خود را قطع کند [و تا لبه پرتگاه مرگ پیش رود]؛ ببیند آیا این کار خشم او را فرو می نشاند؟! «۱۶» این گونه ما آن [= قرآن] را به صورت آیات روشنی نازل کردیم؛ و خداوند هر کس را بخواهد هدایت می کند. «۱۷» مسلّماً کسانی که ایمان آورده اند، و یهود و صابئان [= ستاره پرستان] و نصاری و مجوس و مشرکان، خداوند در میان آنان روز قیامت داوری

می کنـد؛ [و حق را از باطـل جـدا می سـازد؛] خداونـد بر هر چیز گواه [و از همه چیز آگـاه] است. «۱۸» آیا ندیـدی که تمام کسانی که در آسـمانها و کسانی که در زمینند برای خدا سـجده می کنند؟! و [همچنین] خورشید و ماه و ستارگان و کوه ها و درختان و جنبنـدگان، و بسیاری از مردم! امّا بسـیاری [ابا دارنـد، و] فرمان عـذاب درباره آنان حتمی است؛ و هر کس را خـدا خوار کنـد، کسـی او را گرامی نخواهـد داشت! خداونـد هر کـار را بخواهـد [و صـلاح بدانـد] انجـام می دهـد! «۱۹» اینـان دو گروهنـد که درباره پروردگارشان به مخاصـمه و جـدال پرداختنـد؛ کسانی که کافر شدنـد، لباسـهایی از آتش برای آنها بریده شده، و مایع سوزان و جوشان بر سـرشان ریخته می شود؛ «۲۰» آنچنان که هم درونشان با آن آب می شود، و هم پوستهایشان. «۲۱» و برای آنان گرزهایی از آهن [سوزان] است. «۲۲» هر گاه بخواهنـد از غم و اندوه های دوزخ خارج شوند، آنها را به آن بازمی گرداننـد؛ و [به آنان گفته می شود:] بچشـید عـذاب سوزان را! «۲۳» خداونـد کسـانی را که ایمان آورده و اعمال صالح انجـام داده انـد، در باغهـایی از بهشت وارد می کنـد که از زیر درختـانش نهرهـا جـاری است؛ آنـان بـا دسـتبندهایی از طلا ـ و مرواریـد زینـت می شونـد؛ و در آنجـا لباسـهایشان از حریر است. «۲۴» و به سـوی سـخنان پـاکیزه هـدایت می شونـد، و به راه خداوند شایسـته ستایش، راهنمایی می گردند. «۲۵» کسانی که کافر شدنـد، و مؤمنان را از راه خدا بازداشـتند، و [همچنین] از مسجد الحرام، که آن را برای همه مردم، برابر قرار دادیم، چه کسانی که در آنجا

زنـدگی می کننـد یا از نقاط دور وارد می شونـد [، مستحقّ عـذابی دردناکند]؛ و هر کس بخواهد در این سـرزمین از راه حق منحرف گردد و دست به ستم زند، ما از عذابی دردناک به او می چشانیم! «۲۶» [به خاطر بیاور] زمانی را که جای خانه [کعبه] را برای ابراهیم آمـاده سـاختیم [تـا خـانه را بنـا کنـد؛ و به او گفـتیم:] چیزی را همتـای من قرار مـده! و خـانه ام را برای طـواف کنندگان و قیام کنندگان و رکوع کنندگان و سجود کنندگان [از آلودگی بتها و از هر گونه آلودگی] پاک ساز! «۲۷» و مردم را دعـوت عمـومی به حـج کن؛ تـا پیـاده و سواره بر مرکبهـای لا غر از هر راه دوری به سوی تو بیاینـد ... «۲۸» تا شاهـد منافع گوناگون خویش [در این برنامه حیاتبخش] باشـند؛ و در ایّام معیّنی نام خدا را، بر چهارپایانی که به آنان داده است، [به هنگام قربانی کردن] ببرنـد؛ پس از گوشت آنها بخورید؛ و بینوای فقیر را نیز اطعام نمایید! «۲۹» سپس، باید آلودگیهایشان را برطرف سازنـد؛ و به نذرهای خود وفا کنند؛ و بر گرد خانه گرامی کعبه، طواف کنند. «۳۰» [مناسک حج] این است! و هر کس برنامه های الهی را بزرگ دارد، نزد پروردگارش برای او بهتر است! و چهارپایان برای شما حلال شده، مگر آنچه [ممنوع بودنش] بر شما خوانـده می شود. از پلیدیهای بتها اجتناب کنید! و از سـخن باطل بپرهیزید! «۳۱» [برنامه و مناسک حـج را انجام دهید] در حالی که همگی خالص برای خـدا باشد! هیچ گونه همتایی برای او قائل نشوید! و هر کس همتایی برای خدا قرار دهد، گویی از

آسـمان سـقوب کرده، و پرنـدگان [در وسط هوا] او را می ربایند؛ و یا تندباد او را به جای دوردستی پرتاب می کند! «۳۲» این است [مناسـک حـج]! و هر کس شـعائر الهی را بزرگ دارد، این کـار نشـانه تقوای دلهـاست. «۳۳» در آن [حیوانـات قربانی]، منافعی برای شـماست تا زمان معیّنی [= روز ذبح آنها] سـپس محل آن، خانه قدیمی و گرامی [کعبه] است. «۳۴» برای هر امّتی قربانگـاهی قرار دادیم، تـا نـام خـدا را [به هنگـام قربانی] بر چهارپایانی که به آنان روزی داده ایم ببرنـد، و خـدای شـما معبود واحدی است؛ در برابر [فرمان] او تسـلیم شوید و بشارت ده متواضعان و تسلیم شوندگان را. «۳۵» همانها که چون نام خدا برده می شود، دلهایشان پر از خوف [پروردگار] می گردد؛ و شـکیبایان در برابر مصـیبتهایی که به آنان می رسد؛ و آنها که نماز را برپا می دارنـد، و از آنچه به آنان روزی داده ایم انفاق می کننـد. «۳۶» و شترهای چاق و فربه را [در مراسم حـج] برای شـما از شعائر الهی قرار دادیم؛ در آنها برای شما خیر و برکت است؛ نام خدا را [هنگام قربانی کردن] در حالی که به صف ایستاده اند بر آنها ببریـد؛ و هنگامی که پهلوهایشان آرام گرفت [و جان دادنـد]، از گوشت آنها بخورید، و مسـتمندان قانع و فقیران را نیز از آن اطعـام کنیـد! این گونه ما آنها را مسـخّرتان ساختیم، تا شـکر خـدا را به جا آوریـد. «۳۷» نه گوشـتها و نه خونهـای آنها، هرگز به خدا نمی رسد. آنچه به او می رسد، تقوا و پرهیزگاری شـماست. این گونه خداوند آنها را مسـخّر شما ساخته، تا او را به خاطر آنکه

شمـا را هـدایت کرده است بزرگ بشـمرید؛ و بشارت ده نیکوکاران را! «۳۸» خداونـد از کسانی که ایمان آورده انـد دفاع می کند؛ خداوند هیچ خیانتکار ناسپاسی را دوست ندارد! «۳۹» به کسانی که جنگ بر آنان تحمیل گردیده، اجازه جهاد داده شده است؛ چرا که مورد ستم قرار گرفته انـد؛ و خـدا بر یـاری آنهـا تواناست. «۴۰» همانهـا که از خانه و شـهر خود، به ناحق رانـده شدند، جز اینکه می گفتند: (پروردگار ما، خدای یکتاست!) و اگر خداوند بعضـی از مردم را به وسـیله بعضی دیگر دفع نکند، دیرهـا و صومعه هـا، و معابـد یهود و نصـارا، و مساجـدی که نام خـدا در آن بسـیار برده می شود، ویران می گردد! و خـداوند کسانی را که یاری او کننـد [و از آیینش دفاع نماینـد] یاری می کند؛ خداوند قوی و شـکست ناپذیر است. «۴۱» همان کسانی که هر گـاه در زمین به آنهـا قـدرت بخشـیدیم، نماز را برپا می دارنـد، و زکات می دهنـد، و امر به معروف و نهی از منکر می کننـد، و پایان همه کارها از آن خـداست! «۴۲» اگر تو را تکـذیب کننـد، [امر تـازه ای نیست؛] پیش از آنهـا قوم نوح و عاد و ثمود [پیامبرانشان را] تکذیب کردند. «۴۳» و همچنین قوم ابراهیم و قوم لوط؛ «۴۴» و اصحاب مدین [قوم شعیب]؛ و نیز موسی [از سوی فرعونیان] تکذیب شد؛ امّا من به کافران مهلت دادم، سـپس آنها را مجازات کردم. دیدی چگونه [عمل آنها را] انکار نمـودم [و چگونه به آنـان پاسـخ گفتم]؟! «۴۵» چه بسـیار شـهرها و آبادیهـایی که آنهـا را نـابود و هلاـک کردیم در حالی که [مردمش] ستمگر بودند، بگونه ای که بر سقفهای خود

فروریخت! [نخست سقفها ویران گشت؛ و بعد دیوارها بر روی سقفها!] و چه بسیار چاه پر آب که بی صاحب ماند؛ و چه بسیار قصرهای محکم و مرتفع! «۴۶» آیا آنان در زمین سیر نکردند، تا دلهایی داشته باشند که حقیقت را با آن درک کنند؛ یا گوشهای شنوایی که با آن [ندای حق را] بشنوند؟! چرا که چشمهای ظاهر نابینا نمی شود، بلکه دلهایی که در سینه هاست کور می شود. «۴۷» آنان از تو تقاضای شتاب در عذاب می کنند؛ در حالی که خداوند هرگز از وعده خود تخلّف نخواهد کرد! و یک روز نزد پروردگارت، همانند هزار سال از سالهایی است که شما می شمرید! «۴۸» و چه بسیار شهرها و آبادیهایی که به آنها مهلت دادم، در حالی که ستمگر بودند؛ [امّا از این مهلت برای اصلاح خویش استفاده نکردند.] سپس آنها را مجازات کردم؛ و بازگشت، تنها به سوی من است! «۴۹» بگو: (ای مردم! من برای شما بیم دهنده آشکاری هستم! «۵۰» آنها که ایمان آوردند و اعمال صالح انجام دادند، آمرزش و روزی پر ارزشی برای آنهاست! «۵۱» و آنها که در [محو] آیات ما تلاش کردند، و چنین می پنداشتند که می توانند بر اراده حتمی ما غالب شوند، اصحاب دوزخند!) «۵۲» هیچ پیامبری را پیش از تو نفرستادیم مگر اینکه هرگاه آرزو می کرد [و طرحی برای پیشبرد اهداف الهی خود می ریخت]، شیطان القائاتی در آن می کرد؛ امّا خداوند القائات شیطان را از میان می برد، سپس آیات خود را استحکام می بخشید؛ و خداوند علیم و حکیم است. «۵۳» هدف این بود که خداوند القای شیطان را آزمونی قرار دهد برای آنها که در دلهایشان بیماری

است، و آنهـا که سـنگدلند؛ و ظالمـان در عـداوت شدیـد دور از حقّ قرار گرفته انـد! «۵۴» و [نیز] هـدف این بود که آگاهـان بداننـد این حقّی است از سوی پروردگارت، و در نتیجه به آن ایمان بیاورنـد، و دلهایشان در برابر آن خاضع گردد؛ و خـداوند کسانی را که ایمان آوردنـد، به سوی صـراط مسـتقیم هدایت می کند. «۵۵» کـافران همواره در باره قرآن در شکّ هسـتند، تا آنکه روز قیامت به طور ناگهانی فرا رسـد، یا عـذاب روز عقیم [= روزی که قادر بر جبران گذشـته نیسـتند] به سـراغشان آیـد! «۵۶» حکومت و فرمانروایی در آن روز از آن خداست؛ و میان آنها داوری می کند: کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند، در باغهای پر نعمت بهشتند؛ «۵۷» و کسانی که کافر شدند و آیات ما را تکذیب کردند، عذاب خوار کننده ای برای آنهاست! «۵۸» و کسانی که در راه خدا هجرت کردند، سپس کشته شدند یا به مرگ طبیعی از دنیا رفتند، خداوند به آنها روزی نیکویی می دهـد؛ که او بهترین روزی دهنـدگان است! «۵۹» خداونـد آنان را در محلی وارد می کند که از آن خشـنود خواهنـد بود؛ و خداونـد دانـا و بردبار است. «۶۰» [آری،] مطلـب چنیـن است! و هر کس به همـان مقـدار که به او سـتم شـده مجازات کنـد، سـپس مورد تعـدّی قرار گیرد، خـدا او را یاری خواهـد کرد؛ یقیناً خداونـد بخشـنده و آمرزنده است! «۶۱» این [وعده نصـرت الهی] به خاطر آن است [که او بر هر چیز قادر است؛ خداوندی] که شب را در روز، و روز را در شب داخل می کند؛ و خداوند شنوا

و بیناست! «۶۲» این به خاطر آن است که خداونـد حقّ است؛ و آنچه را غیر از او می خواننـد باطل است؛ و خداونـد بلندمقام و بزرگ است! «۶۳» آیا ندیدی خداوند از آسمان، آبی فرستاد، و زمین [بر اثر آن] سرسبز و خرّم می گردد؟! و خداوند لطیف و آگاه است. «۶۴» آنچه در آسـمانها و آنچه در زمین است از آن اوست؛ و خداونـد بی نیـاز، و شایسـته هر گونه سـتایش است! «۶۵» آیا ندیـدی که خداونـد آنچه را در زمین است مسـخّر شـما کرد؛ و [نیز] کشتیهایی را که به فرمان او بر صـفحه اقیانوسـها حرکت می کنند؛ و آسمان [= کرات و سنگهای آسمانی] را نگه می دارد، تا جز بفرمان او، بر زمین فرو نیفتند؟ خداوند نسبت به مردم رحیم و مهربـان است! «۶۶» و او کسـی است که شـما را زنـده کرد، سپس می میراند، بار دیگر زنده می کند، امّا این انسان بسیار ناسپاس است. «۶۷» برای هر امّتی عبادتی قرار دادیم، تا آن عبادت را [در پیشـگاه خـدا] انجام دهند؛ پس نباید در این امر با تو به نزاع برخیزنـد! به سوی پروردگارت دعوت کن، که بر هـدایت مسـتقیم قرار داری [و راه راست همین است که تو می پویی]. «۶۸» و اگر آنان با تو به جـدال برخیزنـد، بگو: (خـدا از کارهایی که شـما انجام می دهیـد آگاهتر است! «۶۹» و خداونـد در روز قیامت، میان شـما در آنچه اختلاف می کردیـد، داوری می کنـد!) «۷۰» آیـا نمی دانستی خداونـد آنچه را در آسـمان و زمین است می دانـد؟! همه اینهـا در کتابی ثبت است [همان کتاب علم بی پایان پروردگار]؛ و این بر خداونـد آسان است! «۷۱» آنها غیر

از خداونـد، چیزهـایی را می پرسـتند که او هیـچ گـونه دلیلی بر آن نـازل نکرده است، و چیزهـایی را که علم و آگـاهی به آن ندارند! و برای ستمگران، یاور و راهنمایی نیست! «۷۲» و هنگامی که آیات روشن ما بر آنان خوانده می شود، در چهره کافران آثار انکار مشاهده می کنی، آنچنان که نزدیک است برخیزند و با مشت به کسانی که آیات ما را بر آنها میخوانند حمله کنند! بگو: (آیا شـما را به بدتر از این خبر دهم؟ همان آتش سوزنده [= دوزخ] که خدا به کافران وعده داده؛ و بد سرانجامی است!) «۷۳» ای مردم! مثلی زده شـده است، به آن گوش فرا دهیـد: کسـانی را که غیر از خـدا می خوانیـد، هرگز نمی تواننـد مگسـی بیافریننـد، هر چنـد برای ایـن کـار دست به دست هم دهنـد! و هرگـاه مگس چیزی از آنهـا بربایـد، نمی تواننـد آن را بـاز پس گیرنـد! هم این طلب کننـدگان ناتواننـد، و هم آن مطلوبان [هم این عابدان، و هم آن معبودان]! «۷۴» خدا را آن گونه که باید بشناسـند نشناختند؛ خداوند قوّی و شکست ناپذیر است! «۷۵» خداونـد از فرشـتگان رسولانی برمی گزیند، و همچنین از مردم؛ خداوند شنوا و بیناست! «۷۶» آنچه را در پیش روی آنها و پشت سـر آنهاست می دانـد؛ و همه امور به سوی خدا بازمی گردد. «۷۷» ای کسانی که ایمان آورده ایـد! رکوع کنیـد، و سـجود به جا آوریـد، و پروردگارتان را عبادت کنیـد، و کار نیک انجام دهید، شاید رستگار شوید! «۷۸» و در راه خـدا جهاد کنیـد، و حقّ جهادش را ادا نمایید! او شـما را برگزید، و در دین [اسـلام] کار سنگین و سختی بر

شما قرار ندارد؛ از آیین پدرتان ابراهیم پیروی کنید؛ خداوند شما را در کتابهای پیشین و در این کتاب آسمانی (مسلمان) نامید، تا پیامبر گواه بر شما باشد، و شما گواهان بر مردم! پس نماز را برپا دارید، و زکات را بدهید، و به خدا تمسّک جویید، که او مولا و سرپرست شماست! چه مولای خوب، و چه یاور شایسته ای!

آشنایی با سوره

۲۲- حج

[قصد و آهنگ و نام یکی از عبادات اسلامی که از فروع دین است] از آیه ۲۶ تا ۳۷ از ساختن کعبه و فوائد و آثار فریضه اجتماعی - سیاسی - عبادی حج و اعمال این عبادت، سخن به میان آمده است. و قبل از آن، از هیبت و عظمت بر پا شدن قیامت، در ۱۰ آیه سخن گفته شده است. مبدء و معاد و جدال و جهاد با مشرکین از مطالب مهم دیگر این سوره می باشد. و در چند جا هم از قدرت مطلقه خدا در دنیا و آخرت یاد می شود. در سال ۳ هجری در مدینه بعد از سوره نور نازل شده و ۷۸ آیه دارد.

۲۳. سوره المؤمنون

سوره المؤمنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (۱) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ (۲) وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (۳) وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ (۴) وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ (۵) إِلاَّ عَلى أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (۶) فَمَنِ ابْتَغى وَراءَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ العادُونَ (۷) وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ راعُونَ (۸) وَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلَواتِهِمْ يُحافِظُونَ (۹) أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ (۱۰) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۱۱) وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ (۱۲) ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَةً فِي قَرارٍ مَكِينٍ (۱۳) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ (۱۴) ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذلِكَ لَمَيِّتُونَ (۱۵) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ تُبْعَثُونَ (۱۶) وَ لَقَدْ خَلَقْنا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرائِقَ وَ ما كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غافِلِينَ (۱۷) وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ

فَأَسْكَنَّاهُ فِی الْأَرْضِ وَ إِنَّا عَلى ذَهابٍ بِهِ لَقادِرُونَ (١٨) فَأَنْشَأْنا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنابٍ لَكُمْ فِيها فَواكِهُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ (١٩) وَ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَ صِبْغٍ لِلْآكِلِينَ (٢٠) وَ إِنَّ لَكُمْ فِی الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِی بُطُونِها وَ لَكُمْ فِيها مَنافِعُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ (٢١) وَ عَلَيْها وَ عَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (٢٢) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ فَقالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ أَ فَلا تَتَّقُونَ (٢٣) فَقالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ما هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلائِكَةً ما سَمِعْنا بِهذا فِی آبائِنَا الْأَوَّلِينَ (٢٤) إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ (٢٥) قالَ رَبِّ انْصُرْنِی بِما كَذَّبُونِ (٢٦) فَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنا وَ وَحْيِنا فَإِذا جاءَ أَمْرُنا وَ فارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَ أَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَ لا تُخاطِبْنِی فِی الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (٢٧) فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی نَجَّانا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢٨) وَ قُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِی مُنْزَلاً مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (٢٩) إِنَّ فِی ذلِكَ لَآياتٍ وَ إِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ (٣٠) ثُمَّ أَنْشَأْنا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ (٣١) فَأَرْسَلْنا فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ أَ فَلا تَتَّقُونَ (٣٢) وَ قالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِلِقاءِ الْآخِرَةِ وَ أَتْرَفْناهُمْ فِی الْحَياةِ الدُّنْيا ما هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَ يَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ

(۳۳) وَ لَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَراً مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذاً لَخاسِرُونَ (۳۴) أَ يَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذا مِتُّمْ وَ كُنْتُمْ تُراباً وَ عِظاماً أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ (۳۵) هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ (۳۶) إِنْ هِيَ إِلاَّ حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَ نَحْيا وَ ما نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (۳۷) إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً وَ ما نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ (۳۸) قالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِما كَذَّبُونِ (۳۹) قالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ (۴۰) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْناهُمْ غُثاءً فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۴۱) ثُمَّ أَنْشَأْنا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُوناً آخَرِينَ (۴۲) ما تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَها وَ ما يَسْتَأْخِرُونَ (۴۳) ثُمَّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرا كُلَّ ما جاءَ أُمَّةً رَسُولُها كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنا بَعْضَهُمْ بَعْضاً وَ جَعَلْناهُمْ أَحادِيثَ فَبُعْداً لِقَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ (۴۴) ثُمَّ أَرْسَلْنا مُوسى وَ أَخاهُ هارُونَ بِآياتِنا وَ سُلْطانٍ مُبِينٍ (۴۵) إِلى فِرْعَوْنَ وَ مَلاَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَ كانُوا قَوْماً عالِينَ (۴۶) فَقالُوا أَ نُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا وَ قَوْمُهُما لَنا عابِدُونَ (۴۷) فَكَذَّبُوهُما فَكانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ (۴۸) وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (۴۹) وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَةً وَ آوَيْناهُما إِلى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَ مَعِينٍ (۵۰) يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَ اعْمَلُوا صالِحاً إِنِّي بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (۵۱) وَ إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (۵۲) فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (۵۳) فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ (۵۴) أَ يَحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَ بَنِينَ (۵۵) نُسارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْراتِ بَلْ لا يَشْعُرُونَ (۵۶) إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (۵۷) وَ الَّذِينَ هُمْ بِآياتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (۵۸) وَ الَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ (۵۹) وَ

الَّذِينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلى رَبِّهِمْ راجِعُونَ (۶۰) أُولئِكَ يُسارِعُونَ فِى الْخَيْراتِ وَ هُمْ لَها سابِقُونَ (۶۱) وَ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها وَ لَدَيْنا كِتابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (۶۲) بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِنْ هذا وَ لَهُمْ أَعْمالٌ مِنْ دُونِ ذلِكَ هُمْ لَها عامِلُونَ (۶۳) حَتَّى إِذا أَخَذْنا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذابِ إِذا هُمْ يَجْأَرُونَ (۶۴) لا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لا تُنْصَرُونَ (۶۵) قَدْ كانَتْ آياتِى تُتْلى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ تَنْكِصُونَ (۶۶) مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ (۶۷) أَ فَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جاءَهُمْ ما لَمْ يَأْتِ آباءَهُمُ الْأَوَّلِينَ (۶۸) أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ (۶۹) أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَ أَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كارِهُونَ (۷۰) وَ لَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْواءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْناهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ (۷۱) أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَراجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (۷۲) وَ إِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۷۳) وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ (۷۴) وَ لَوْ رَحِمْناهُمْ وَ كَشَفْنا ما بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ (۷۵) وَ لَقَدْ أَخَذْناهُمْ بِالْعَذابِ فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ وَ ما يَتَضَرَّعُونَ (۷۶) حَتَّى إِذا فَتَحْنا عَلَيْهِمْ باباً ذا عَذابٍ شَدِيدٍ إِذا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (۷۷) وَ هُوَ الَّذِى أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ وَ الْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا ما تَشْكُرُونَ (۷۸) وَ هُوَ الَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى الْأَرْضِ وَ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (۷۹) وَ هُوَ الَّذِى يُحْيِى وَ يُمِيتُ وَ لَهُ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (۸۰) بَلْ قالُوا مِثْلَ ما قالَ الْأَوَّلُونَ (۸۱) قالُوا أَ إِذا مِتْنا وَ

كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٨٢) لَقَدْ وُعِدْنا نَحْنُ وَ آباؤُنا هذا مِنْ قَبْلُ إِنْ هذا إِلاَّ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٨٣) قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيها إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٤) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (٨٥) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٨٦) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَ فَلا تَتَّقُونَ (٨٧) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ يُجِيرُ وَ لا يُجارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٨) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (٨٩) بَلْ أَتَيْناهُمْ بِالْحَقِّ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (٩٠) مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَ ما كانَ مَعَهُ مِنْ إِلهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلهٍ بِما خَلَقَ وَ لَعَلا بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (٩١) عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَتَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٩٢) قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي ما يُوعَدُونَ (٩٣) رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٩٤) وَ إِنَّا عَلى أَنْ نُرِيَكَ ما نَعِدُهُمْ لَقادِرُونَ (٩٥) ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَصِفُونَ (٩٦) وَ قُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ (٩٧) وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (٩٨) حَتَّى إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها وَ مِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٠٠) فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ (١٠١) فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٢) وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خالِدُونَ (١٠٣) تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيها كالِحُونَ (١٠٤) أَ لَمْ تَكُنْ آياتِي تُتْلى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ (١٠٥) قالُوا رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّينَ

(۱۰۶) رَبَّنـا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُـدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ (۱۰۷) قـالَ اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ (۱۰۸) إِنَّهُ كـانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبادِی يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (۱۰۹) فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِی وَ كُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ (۱۱۰) إِنِّی جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ (۱۱۱) قالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِی الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (۱۱۲) قالُوا لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْئَلِ الْعادِّينَ (۱۱۳) قـالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (۱۱۴) أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنا لا تُرْجَعُونَ (۱۱۵) فَتَعالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (۱۱۶) وَ مَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ لا بُرْهانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّما حِسابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ (۱۱۷) وَ قُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (۱۱۸) (المؤمنون/۱۱۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» مؤمنان رستگار شدند؛ «۲» آنها که در نمازشان خشوع دارند؛ «۳» و آنها که از لغو و بیهودگی روی گردانند؛ «۴» و آنها که زکات را انجام می دهند؛ «۵» و آنها که دامان خود را [از آلوده شدن به بی عفتی] حفظ می کنند؛ «۶» تنها آمیزش جنسی با همسران و کنیزانشان دارند، که در بهره گیری از آنان ملامت نمی شوند؛ «۷» و کسانی که غیر از این طریق را طلب کنند، تجاوزگرند! «۸» و آنها که امانتها و عهد خود را رعایت می کنند؛ «۹» و آنها که بر نمازهایشان مواظبت می نمایند؛ «۱۰» [آری،] آنها وارثانند! «۱۱» [وارثانی] که بهشت برین را ارث می برند، و جاودانه در آن خواهند ماند! «۱۲» و ما انسان را از عصاره ای از

گِل آفریدیم؛ «۱۳» سپس او را نطفه ای در قرارگاه مطمئن [= رحم] قرار دادیم؛ «۱۴» سپس نطفه را به صورت علقه [= خون بسته]، و علقه را به صورت مضغه [= چیزی شبیه گوشت جویده شده]، و مضغه را به صورت استخوانهایی درآوردیم؛ و بر استخوانها گوشت پوشاندیم؛ سپس آن را آفرینش تازه ای دادیم؛ پس بزرگ است خدایی که بهترین آفرینندگان است! «۱۵» سپس شما بعد از آن می میرید؛ «۱۶» سپس در روز قیامت برانگیخته می شوید! «۱۷» ما بر بالای سر شما هفت راه [= طبقات هفتگانه آسمان] قرار دادیم؛ و ما [هرگز] از خلق [خود] غافل نبوده ایم! «۱۸» و از آسمان، آبی به اندازه معیّن نازل کردیم؛ و آن را در زمین [در جایگاه مخصوصی] ساکن نمودیم؛ و ما بر از بین بردن آن کاملاً قادریم! «۱۹» سپس به وسیله آن باغهایی از درختان نخل و انگور برای شما ایجاد کردیم؛ باغهایی که در آن میوه های بسیار است؛ و از آن میخورید! «۲۰» و [نیز] درختی را که از طور سینا می روید [= درخت زیتون]، و از آن روغن و (نان خورش) برای خورندگان فراهم می گردد [آفریدیم]! «۲۱» و برای شما در چهارپایان عبرتی است؛ از آنچه در درون آنهاست [= از شیر] شما را سیراب می کنیم؛ و برای شما در آنها منافع بسیاری است؛ و از گوشت آنها می خورید؛ «۲۲» و بر آنها و بر کشتیها سوار می شوید! «۲۳» و ما نوح را به سوی قومش فرستادیم؛ او به آنها گفت: (ای قوم من! خداوند یکتا را بپرستید، که جز او معبودی برای شما نیست! آیا [از پرستش بتها] پرهیز نمی کنید؟! «۲۴» جمعیّت

اشـرافی [و مغرور] از قوم نوح که کـافر بودنـد گفتنـد: (این مرد جز بشـری همچون شـما نیست، که می خواهـد بر شـما برتری جویـد! اگر خـدا می خواست [پیـامبری بفرسـتد] فرشـتگانی نازل می کرد؛ ما چنین چیزی را هرگز در نیاکان خود نشـنیده ایم! «۲۵» او فقـط مردی است که به نوعی جنون مبتلاـست! پس مـدّتی دربـاره او صبر کنیـد [تا مرگش فرا رسـد، یا از این بیماری رهایی یابد!]) «۲۶» [نوح] گفت: (پروردگارا! مرا در برابر تکذیبهای آنان یاری کن!) «۲۷» ما به نوح وحی کردیم که: (کشتی را در حضور ما، و مطابق وحی ما بساز. و هنگامی که فرمان ما [برای غرق آنان] فرا رسـد، و آب از تنور بجوشـد [که نشانه فرا رسـیدن طوفـان است]، از هر یـک از انواع حیوانـات یـک جفت در کشتی سوار کن؛ و همچنین خانواده ات را، مگر آنانی که قبلاً وعـده هلاکشان داده شده [= همسـر و فرزند کافرت]؛ و دیگر درباره سـتمگران با من سـخن مگو، که آنان همگی هلاک خواهند شد. «۲۸» و هنگامی که تو و همه کسانی که با تو هستند بر کشتی سوار شدید، بگو: (ستایش برای خدایی است که ما را از قوم ستمگر نجات بخشید!) «۲۹» و بگو: (پروردگارا! ما را در منزلگاهی پربرکت فرود آر، و تو بهترین فرود آورندگانی!) «۳۰» [آری،] در این مـاجرا [برای صاحبان عقل و انـدیشه] آیات و نشانه هایی است؛ و ما مسلّماً همگان را آزمایش می کنیم! «۳۱» سـپس جمعیّت دیگری را بعـد از آنها به وجود آوردیم. «۳۲» و در میان آنان رسولی از خودشان فرسـتادیم که: (خـدا را بپرستید؛ جز او معبودی برای شما نیست؛

آیـا [با این همه، از شـرک و بت پرستی] پرهیز نمی کنیـد؟!) «۳۳» ولی اشـرافیان [خودخواه] از قوم او که کافر بودنـد، و دیدار آخرت را تکذیب می کردند، و در زندگی دنیا به آنان ناز و نعمت داده بودیم، گفتند: (این بشری است مثل شما؛ از آنچه می خوریـد می خورد؛ و از آنچه می نوشـید می نوشـد! [پس چگونه می تواند پیامبر باشد؟!] «۳۴» و اگر از بشـری همانند خودتان اطاعت کنید، مسلّماً زیانکارید. «۳۵» آیا او به شـما وعده می دهد هنگامی که مردید و خاک و اسـتخوانهایی [پوسیده] شدید، بار دیگر [از قبرها] بیرون آورده می شویـد؟! «۳۶» هیهات، هیهات از این وعده هایی که به شـما داده می شود! «۳۷» مسلّماً غیر از این زنـدگی دنیای ما، چیزی در کار نیست؛ پیوسـته گروهی از ما می میریم، و نسل دیگری جای ما را می گیرد؛ و ما هرگز برانگیخته نخواهیم شـد! «۳۸» او فقـط مردی دروغگوست که بر خـدا افـترا بسـته؛ و مـا هرگز به او ایمـان نخواهیم آورد!) «۳۹» [پیامبرشـان] گفت: (پروردگارا! مرا در برابر تکـذیبهای آنان یاری کن!) «۴۰» خداونـد] فرمود: (به زودی از کار خود پشـیمان خواهنـد شد! [امّا زمانی که دیگر سودی به حالشان ندارد.]) «۴۱» سـرانجام صیحه آسمانی آنها را بحق فرو گرفت؛ و ما آنها را همچون خاشاکی بر سـیلاب قرار دادیم؛ دور باد قوم سـتمگر [از رحمت خـدا]! «۴۲» سـپس اقوام دیگری را پس از آنها پـدید آوردیم. «۴۳» هیچ امتی بر اجل و سر رسید حتمی خود پیشی نمی گیرد، و از آن تأخیر نیز نمی کند. «۴۴» سپس رسولان خود را یکی پس از دیگری فرستادیم؛ هر زمان رسولی برای [هدایت] قومی می آمد، او را تکذیب

می کردنـد؛ ولی ما این امّتهای سـرکش را یکی پس از دیگری هلاک نمودیم، و آنها را احادیثی قرار دادیم [چنان محو شدند که تنها نام و گفتگویی از آنان باقی مانـد.] دور باد [از رحمت خـدا] قومی که ایمان نمی آورند! «۴۵» سپس موسی و برادرش هـارون را بـا آیات خود و دلیلی روشن فرسـتادیم ... «۴۶» به سوی فرعون و اطرافیـان اشـرافی او؛ امّا آنها تکبّر کردنـد، و آنها مردمی برتری جوی بودند. «۴۷» آنها گفتنـد: (آیا ما به دو انسان هماننـد خودمان ایمان بیاوریم، در حالی که قوم آنها بردگان ما هستند؟!) «۴۸» [آری،] آنها این دو را تکذیب کردند؛ و سرانجام همگی هلاک شدند. «۴۹» و ما به موسی کتاب [آسمانی] دادیم؛ شاید آنان [= بنی اسـرائیل] هدایت شوند. «۵۰» و مـا فرزنـد مریم [= عیسـی] و مادرش را آیت و نشانه ای قرار دادیم؛ و آنها را در سرزمین مرتفعی که دارای امنیّت و آب جاری بود جای دادیم. «۵۱» ای پیامبران! از غذاهای پاکیزه بخورید، و عمل صالح انجام دهید، که من به آنچه انجام می دهید آگاهم. «۵۲» و این امّت شما امّت واحدی است؛ و من پروردگار شما هستم؛ پس، از مخالفت فرمان من بپرهیزیـد! «۵۳» امّـا آنها کارهای خود را در میان خویش به پراکنـدگی کشاندنـد، و هر گروهی به راهی رفتند؛ [و عجب اینکه] هر گروه به آنچه نزد خود دارند خوشحالند! «۵۴» آنها را در جهل و غفلتشان بگذار تا زمانی [که مرگشان فرا رسـد یا گرفتار عـذاب الهی شوند]. «۵۵» آنهـا گمـان می کننـد اموال و فرزنـدانی که به عنوان کمک به آنان می دهیم ... «۵۶» برای این

است که درهای خیرات را با شتاب به روی آنها بگشاییم!! [چنین نیست] بلکه آنها نمی فهمند [که این وسیله امتحانشان است]. «۵۷» مسلّماً کسانی که از خوف پروردگارشان بیمناکند، «۵۸» و آنان که به آیات پروردگارشان ایمان می آورند، «۵۹» و آنها که به پروردگارشان شرک نمی ورزند، «۶۰» و آنها که نهایت کوشش را در انجام طاعات به خرج می دهند و با این حال، دلهایشان هراسناك است از اینکه سرانجام به سوی پروردگارشان بازمی گردند، «۶۱» [آری] چنین کسانی در خیرات سرعت می کنند و از دیگران پیشی می گیرند [و مشمول عنایات ما هستند]. «۶۲» و ما هیچ کس را جز به اندازه تواناییش تکلیف نمی کنیم؛ و نزد ما کتابی است که [تمام اعمال بندگان را ثبت کرده و] بحق سخن می گوید؛ و به آنان هیچ ستمی نمی شود. «۶۳» ولی دلهای آنها از این نامه اعمال [و روز حساب و آیات قرآن] در بی خبری فرورفته؛ و اعمال [زشت] دیگری جز این دارند که پیوسته آن را انجام می دهند ... «۶۴» تا زمانی که متنعّمان مغرور آنها را در چنگال عذاب گرفتار سازیم؛ در این هنگام، ناله های دردناك و استغاثه آمیز سر می دهند! «۶۵» [امّا به آنها گفته می شود:] امروز فریاد نکنید، زیرا از سوی ما یاری نخواهید شد! «۶۶» [آیا فراموش کرده اید که] در گذشته آیات من پیوسته بر شما خوانده می شد؛ امّا شما اعراض کرده به عقب باز می گشتید؟! «۶۷» در حالی که در برابر او [=پیامبر] استکبار می کردید، و شبها در جلسات خود به بدگویی می پرداختید؟! «۶۸» آیا آنها در این گفتار نیندیشیدند، یا اینکه چیزی برای آنان آمده که برای نیاکانشان نیامده است؟! «۶۹» یا اینکه

پیامبرشان را نشناختند [و از سوابق او آگاه نیستند]، از این رو او را انکار می کنند؟! «۷۰» یا می گویند او دیوانه است؟! ولی او حق را برای آنان آورده؛ امّا بیشترشان از حق کراهت دارند [و گریزانند]. «۷۱» و اگر حق از هوسهای آنها پیروی کند، آسمانها و زمین و همه کسانی که در آنها هستند تباه می شوند! ولی ما قرآنی به آنها دادیم که مایه یادآوری [و عزّت و شرف] برای آنهاست، امّا آنان از [آنچه مایه] یادآوریشان [است] رویگردانند! «۷۲» یا اینکه تو از آنها مزد و هزینه ای [در برابر دعوتت] می خواهی؟ با اینکه مزد پروردگارت بهتر، و او بهترین روزی دهندگان است! «۷۳» به طور قطع و یقین، تو آنان را به راه راست دعوت می کنی. «۷۴» امّا کسانی که به آخرت ایمان ندارند از این راه منحرفند! «۷۵» و اگر به آنان رحم کنید و گرفتاریها و مشکلاتشان را برطرف سازیم، [نه تنها بیدار نمی شوند، بلکه] در طغیانشان لجاجت می ورزند و [در این وادی] سرگردان می مانند! «۷۶» ما آنها را به عذاب و بلا گرفتار ساختیم [تا بیدار شوند]، امّا آنان نه در برابر پروردگارشان تواضع کردند، و نه به درگاهش تضرّع می کنند! «۷۷» [این وضع همچنان ادامه می یابد] تا زمانی که دری از عذاب شدید به روی آنان بگشاییم، [و چنان گرفتار می شوند که] ناگهان بکلّی مأیوس گردند. «۷۸» و او کسی است که برای شما گوش و چشم و قلب [=عقل] ایجاد کرد؛ امّا کمتر شکر او را به جا می آورید. «۷۹» و او کسی است که شما را در زمین آفرید؛ و به سوی او محشور می شوید! «۸۰»

و او کسی است که زنده می کند و می میراند؛ و رفت و آمد شب و روز از آن اوست؛ آیا اندیشه نمی کنید؟! «۸۱» [نه،] بلکه آنان نیز مثل آنچه پیشینیان گفته بودند گفتند. «۸۲» آنها گفتند: (آیا هنگامی که مردیم و خاک و استخوانهایی [پوسیده] شدیم، آیا بار دیگر برانگیخته خواهیم شد؟! «۸۳» این وعده به ما و پدرانمان از قبل داده شده؛ این فقط افسانه های پیشینیان است!) «۸۴» بگو: (زمین و کسانی که در آن هستند از آن کیست، اگر شما می دانید؟!) «۸۵» به زودی [در پاسخ تو] می گویند: (همه از آن خداست!) بگو: (آیا متذکّر نمی شوید؟!) «۸۶» بگو: (چه کسی پروردگار آسمانهای هفتگانه، و پروردگار عرش عظیم است؟) «۸۷» به زودی خواهند گفت: (همه اینها از آن خداست!) بگو: (آیا تقوا پیشه نمی کنید [و از خدا نمی ترسید و دست از شرک بر نمی دارید]؟!) «۸۸» بگو: (اگر می دانید، چه کسی حکومت همه موجودات را در دست دارد، و به بی پناهان پناه می دهد، و نیاز به پناه دادن ندارد؟!) «۸۹» خواهند گفت: ([همه اینها] از آن خداست) بگو: (با این حال چگونه می گویید سحر شده اید [و این سخنان سحر و افسون است]؟!) «۹۰» نه، [واقع این است که] ما حقّ را برای آنها آوردیم؛ و آنان دروغ می گویند! «۹۱» خدا هرگز فرزندی برای خود انتخاب نکرده؛ و معبود دیگری با او نیست؛ که اگر چنین می شد، هر یک از خدایان مخلوقات خود را تدبیر و اداره می کردند و بعضی بر بعضی دیگر برتری می جستند [و جهان هستی به تباهی کشیده می شد]؛ منزّه است خدا از آنچه آنان توصیف می کنند! «۹۲» او دانای نهان

و آشکار است؛ پس برتر است از آنچه برای او همتا قرار می دهند! «۹۳» بگو: (پروردگار من! اگر عذابهایی را که به آنان وعده داده می شود به من نشان دهی [و در زندگیم آن را ببینم] ... «۹۴» پروردگار من! مرا [در این عذابها] با گروه ستمگران قرار مده!) «۹۵» و ما تواناییم که آنچه را به آنها وعده می دهیم به تو نشان دهیم! «۹۶» بدی را به بهترین راه و روش دفع کن [و پاسخ بدی را به نیکی ده]! ما به آنچه توصیف می کنند آگاهتریم! «۹۷» و بگو: (پروردگارا! از وسوسه های شیاطین به تو پناه می برم! «۹۸» و از اینکه آنان نزد من حاضر شوند [نیز] - ای پروردگار من - به تو پناه می برم!) «۹۹» [آنها همچنان به راه غلط خود ادامه می دهند] تا زمانی که مرگ یکی از آنان فرا رسد، می گوید: (پروردگار من! مرا بازگردانید! «۱۰۰» شاید در آنچه ترک کردم [و کوتاهی نمودم] عمل صالحی انجام دهم!) [ولی به او می گویند:] چنین نیست! این سخنی است که او به زبان می گوید [و اگر بازگردد، کارش همچون گذشته است]! و پشت سر آنان برزخی است تا روزی که برانگیخته شوند! «۱۰۱» هنگامی که در (صور) دمیده شود، هیچ یک از پیوندهای خویشاوندی میان آنها در آن روز نخواهد بود؛ و از یکدیگر تقاضای کمک نمی کنند [چون کاری از کسی ساخته نیست]! «۱۰۲» و کسانی که وزنه اعمالشان سنگین است، همان رستگارانند! «۱۰۳» و آنان که وزنه اعمالشان سبک باشد، کسانی هستند که سرمایه وجود خود را از دست داده، در جهنم جاودانه خواهند ماند! «۱۰۴» شعله های سوزان آتش همچون شمشیر

به صورتهایشـان نـواخته می شـود؛ و در دوزخ چهره ای عبـوس دارنـد. «۱۰۵» [به آنهـا گفته می شود:] آیـا آیـات من بر شـما خوانده نمی شد، پس آن را تکذیب می کردید؟! «۱۰۶» می گوینـد: (پروردگارا! بدبختی ما بر ما چیره شد، و ما قوم گمراهی بودیم! «۱۰۷» پروردگارا! ما را از این [دوزخ] بیرون آر، اگر بار دیگر تکرار کردیم قطعاً سـتمگریم [و مستحق عذاب]!) «۱۰۸» [خداونـد] می گوید: (دور شوید در دوزخ، و با من سـخن مگویید! «۱۰۹» [فراموش کرده ایـد] گروهی از بندگانم می گفتند: پروردگـارا! ما ایمان آوردیم؛ ما را ببخش و بر ما رحم کن؛ و تو بهترین رحم کننـدگانی! «۱۱۰» امّا شـما آنها را به باد مسخره گرفتید تا شـما را از یاد من غافل کردند؛ و شما به آنان می خندیدید! «۱۱۱» ولی من امروز آنها را به خاطر صبر و اسـتقامتشان پاداش دادم؛ آنها پیروز و رستگارند!) «۱۱۲» [خداونـد] می گوید: (چند سال در روی زمین توقّف کردید؟) «۱۱۳» [در پاسخ] می گوینـد: (تنها به اندازه یک روز، یا قسـمتی از یک روز! از آنها که می توانند بشـمارند بپرس!) «۱۱۴» می گوید: ([آری،] شما مقـدار کمی توقّف نمودیـد اگر می دانستیـد!) «۱۱۵» آیـا گمـان کردیـد شـما را بیهوده آفریـده ایم، و به سوی ما باز نمی گردید؟ «۱۱۶» پس برتر است خداونـدی که فرمـانروای حقّ است [از اینکه شـما را بی هـدف آفریـده باشـد]! معبـودی جز او نیست؛ و او پروردگار عرش کریم است! «۱۱۷» و هر کس معبود دیگری را با خدا بخواند - و مسلّماً هیچ دلیلی بر آن نخواهد داشت - حساب او نزد پروردگارش خواهـد بود؛ یقیناً کافران رسـتگار نخواهنـد شـد! «۱۱۸» و بگو: (پروردگـارا! مرا ببخش و رحمت

کن؛ و تو بهترین رحم کنندگانی!

آشنایی با سوره

۲۳- مؤمنون [ایمان آوردگان]

در ۱۱ آیه اول صفات و ویژگیهای مؤمنین را از قبیل: خشوع در نماز، اعراض از لغو، پرداخت زکات، حفظ عفت، امانت داری، بیان می کند و سپس به خلقت انسان و نعمتهای خدا و دعوت انبیاء و معاد می پردازد. عکس العمل اقوام در برابر دعوت نوح و موسی و عیسی و کلا ـ انبیاء الهی در این آیات آمده است. ۱۱۸ آیه دارد و از سوره های مکی قبل از هجرت است.

۲۴. سوره النور

سوره النور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنْزَلْناها وَ فَرَضْناها وَ أَنْزَلْنا فِيها آياتٍ بَيِّناتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (۱) الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَةَ جَلْدَةٍ وَ لا تَأْخُذْكُمْ بِهِما رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لْيَشْهَدْ عَذابَهُما طائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۲) الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلَّا زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَ الزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إِلَّا زانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَ حُرِّمَ ذلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (۳) وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَداءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً وَ لا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهادَةً أَبَداً وَ أُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ (۴) إِلَّا الَّذِينَ تابُوا مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ أَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۵) وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَداءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (۶) وَ الْخامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كانَ مِنَ الْكاذِبِينَ (۷) وَ يَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهاداتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكاذِبِينَ (۸) وَ الْخامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْها إِنْ كانَ مِنَ الصَّادِقِينَ (۹) وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ وَ أَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ (۱۰) إِنَّ الَّذِينَ جاؤُ بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ

بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذابٌ عَظِيمٌ (١١) لَوْ لا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْراً وَ قالُوا هذا إِفْكٌ مُبِينٌ (١٢) لَوْ لا جاؤُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَهِ شُهَداءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَداءِ فَأُولئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكاذِبُونَ (١٣) وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ لَمَسَّكُمْ فِيما أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذابٌ عَظِيمٌ (١۴) إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَ تَقُولُونَ بِأَفْواهِكُمْ ما لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ تَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (١۵) وَ لَوْ لا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ ما يَكُونُ لَنا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهذا سُبْحانَكَ هذا بُهْتانٌ عَظِيمٌ (١۶) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٧) وَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٨) إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَهُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (١٩) وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ وَ أَنَّ اللَّهَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (٢٠) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ وَ مَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ ما زَكى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً وَ لكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢١) وَ لا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَ السَّعَهِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبى وَ الْمَساكِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لْيَعْفُوا وَ لْيَصْفَحُوا أَ لا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٢) إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْغافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ

وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (۲۳) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (۲۴) يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (۲۵) الْخَبِيثاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَ الْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثاتِ وَ الطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبِينَ وَ الطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّباتِ أُولئِكَ مُبَرَّؤُنَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ (۲۶) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَ تُسَلِّمُوا عَلى أَهْلِها ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (۲۷) فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيها أَحَداً فَلا تَدْخُلُوها حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَ إِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكى لَكُمْ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (۲۸) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيها مَتاعٌ لَكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما تَكْتُمُونَ (۲۹) قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذلِكَ أَزْكى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما يَصْنَعُونَ (۳۰) وَ قُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا ما ظَهَرَ مِنْها وَ لْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلى جُيُوبِهِنَّ وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبائِهِنَّ أَوْ آباءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنائِهِنَّ أَوْ أَبْناءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَواتِهِنَّ أَوْ نِسائِهِنَّ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلى عَوْراتِ النِّساءِ وَ لا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ ما يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (۳۱) وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (۳۲) وَ لْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ الَّذِينَ

يَبْتَغُونَ الْكِتابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمانُكَمْ فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَ آتُوهُمْ مِنْ مالِ اللَّهِ الَّذِى آتاكُمْ وَ لا تُكْرِهُوا فَتَياتِكَمْ عَلَى الْبِغاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَياهِ الدُّنْيا وَ مَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْراهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٣) وَ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ آياتٍ مُبَيِّناتٍ وَ مَثَلاً مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مَوْعِظَهً لِلْمُتَّقِينَ (٣۴) اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاهٍ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِى زُجاجَهٍ الزُّجاجَهُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ زَيْتُونَهٍ لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِى ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ يَهْدِى اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ (٣۵) فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (٣۶) رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِيتاءِ الزَّكاهِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ (٣٨) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمالُهُمْ كَسَرابٍ بِقِيعَهٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسابِ (٣٩) أَوْ كَظُلُماتٍ فِى بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ إِذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ (۴٠) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ

بِما يَفْعَلُونَ (۴۱) وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (۴۲) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ جِبالٍ فِيها مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشاءُ يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصارِ (۴۳) يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ إِنَّ فِي ذلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصارِ (۴۴) وَ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلى بَطْنِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلى رِجْلَيْنِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ ما يَشاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۴۵) لَقَدْ أَنْزَلْنا آياتٍ مُبَيِّناتٍ وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴۶) وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ ما أُولئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (۴۷) وَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ (۴۸) وَ إِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (۴۹) أَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتابُوا أَمْ يَخافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ رَسُولُهُ بَلْ أُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (۵۰) إِنَّما كانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۵۱) وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَخْشَ اللَّهَ وَ يَتَّقْهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ (۵۲) وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لا تُقْسِمُوا طاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ (۵۳) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما عَلَيْهِ ما حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ

ما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ (۵۴) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكَمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْأَرْضِ كَما اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِى لا يُشْرِكُونَ بِى شَيْئاً وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ (۵۵) وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (۵۶) لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِى الْأَرْضِ وَ مَأْواهُمُ النَّارُ وَ لَبِئْسَ الْمَصِيرُ (۵۷) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ وَ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَ حِينَ تَضَعُونَ ثِيابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَ مِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشاءِ ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَ لا عَلَيْهِمْ جُناحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ على بَعْضٍ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۵۸) وَ إِذا بَلَغَ الْأَطْفالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۵۹) وَ الْقَواعِدُ مِنَ النِّساءِ اللَّاتِى لا يَرْجُونَ نِكاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُناحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينَةٍ وَ أَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۶۰) لَيْسَ عَلَى الْأَعْمى حَرَجٌ وَ لا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَ لا على أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَواتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خالاتِكُمْ أَوْ ما مَلَكْتُمْ مَفاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتاتاً فَإِذا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا على أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبارَكَةً طَيِّبَةً كَذلِكَ يُبَيِّنُ

اللَّهُ لَكَمُ الْآياتِ لَعَلَّكَمْ تَعْقِلُونَ (۶۱) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِذا كانُوا مَعَهُ عَلى أَمْرٍ جامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۶۲) لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِواذاً فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (۶۳) أَلا إِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَ يَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (۶۴) (النور/۶۴).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» [این] سوره ای است که آن را فرو فرستادیم، و [عمل به آن را] واجب نمودیم، و در آن آیات روشنی نازل کردیم، شاید شما متذکّر شوید! «۲» هر یک از زن و مرد زناکار را صد تازیانه بزنید؛ و نباید رأفت [و محبّت کاذب] نسبت به آن دو شما را از اجرای حکم الهی مانع شود، اگر به خدا و روز جزا ایمان دارید! و باید گروهی از مؤمنان مجازاتشان را مشاهده کنند! «۳» مرد زناکار جز با زن زناکار یا مشرک ازدواج نمی کند؛ و زن زناکار را، جز مرد زناکار یا مشرک، به ازدواج خود در نمی آورد؛ و این کار بر مؤمنان حرام شده است! «۴» و کسانی که آنان پاکدامن را متهمّ می کنند، سپس چهار شاهد [بر مدّعای خود] نمی آورند، آنها را هشتاد تازیانه بزنید و شهادتشان را هرگز نپذیرید؛ و آنها همان فاسقانند! «۵» مگر کسانی که بعد از آن توبه

کنند و جبران نمایند [که خداوند آنها را می بخشد] زیرا خداوند آمرزنده و مهربان است. «۶» و کسانی که همسران خود را [به عمل منافی عفّت] متهمّ می کنند، و گواهانی جز خودشان ندارند، هر یک از آنها باید چهار مرتبه به نام خدا شهادت دهد که از راستگویان است؛ «۷» و در پنجمین بار بگوید که لعنت خدا بر او باد اگر از دروغگویان باشد. «۸» آن زن نیز می تواند کیفر [زنا] را از خود دور کند، به این طریق که چهار بار خدا را به شهادت طلبد که آن مرد [در این نسبتی که به او می دهد] از دروغگویان است. «۹» و بار پنجم بگوید که غضب خدا بر او باد اگر آن مرد از راستگویان باشد. «۱۰» و اگر فضل و رحمت خدا شامل حال شما نبود و اینکه او توبه پذیر و حکیم است [بسیاری از شما گرفتار مجازات سخت الهی می شدید]! «۱۱» مسلّماً کسانی که آن تهمت عظیم را عنوان کردند گروهی [متشکّل و توطئه گر] از شما بودند؛ امّا گمان نکنید این ماجرا برای شما بد است، بلکه خیر شما در آن است؛ آنها هر کدام سهم خود را از این گناهی که مرتکب شدند دارند؛ و از آنان کسی که بخش مهمّ آن را بر عهده داشت عذاب عظیمی برای اوست! «۱۲» چرا هنگامی که این [تهمت] را شنیدید، مردان و زنان با ایمان نسبت به خود [و کسی که همچون خود آنها بود] گمان خیر نبردند و نگفتند این دروغی بزرگ و آشکار است؟! «۱۳» چرا چهار شاهد برای آن نیاوردند؟! اکنون که این گواهان را نیاوردند، آنان در پیشگاه

خـدا دروغگویانند! «۱۴» و اگر فضـل و رحمـت الهی در دنیـا و آخرت شامـل شـما نمی شـد، به خـاطر این گنـاهی که کردید عذاب سـختی به شما می رسید! «۱۵» به خاطر بیاوریـد زمانی را که این شایعه را از زبان یکـدیگر می گرفتیـد، و با دهان خود سخنی می گفتیـد که به آن یقین نداشتید؛ و آن را کوچک می پنداشتید در حالی که نزد خدا بزرگ است! «۱۶» چرا هنگامی که آن را شـنیدید نگفتیـد: (مـا حق نـداریم که به این سـخن تکلّم کنیم؛ خداونـدا منزّهی تو، این بهتـان بزرگی است)؟! «۱۷» خداونـد شـما را اندرز می دهد که هرگز چنین کاری را تکرار نکنید اگر ایمان دارید! «۱۸» و خداوند آیات را برای شـما بیان می کنـد، و خـدا دانا و حکیم است. «۱۹» کسانی که دوست دارنـد زشتیها در میان مردم با ایمان شـیوع یابـد، عذاب دردناکی برای آنان در دنیا و آخرت است؛ و خداوند می داند و شـما نمی دانید! «۲۰» و اگر فضل و رحمت الهی شامل حال شما نبود و اینکه خـدا مهربـان و رحیم است [مجـازات سـختی دامانتـان را می گرفت]! «۲۱» ای کسـانی که ایمـان آورده ایـد! از گامهای شیطـان پیروی نکنیـد! هر کس پیرو شـیطان شود [گمراهش می سـازد، زیرا] او به فحشـا و منکر فرمان می دهـد! و اگر فضل و رحمت الهی بر شـما نبود، هرگز احـدی از شـما پاک نمی شـد؛ ولی خداونـد هر که را بخواهـد تزکیه می کند، و خدا شـنوا و داناست! «۲۲» آنها که از میان شـما دارای برتری [مالی] و وسـعت زنـدگی هسـتند نباید سوگند یاد کنند که از انفاق نسـبت به نزدیکان و مستمندان و مهاجران در راه خدا دریغ

نمایند؛ آنها باید عفو کنند و چشم بپوشند؛ آیا دوست نمی دارید خداوند شما را ببخشد؟! و خداوند آمرزنده و مهربان است! «۲۳» کسانی که زنان پاکدامن و بی خبر [از هرگونه آلودگی] و مؤمن را متهم می سازند، در دنیا و آخرت از رحمت الهی بدورند و عذاب بزرگی برای آنهاست. «۲۴» در آن روز زبانها و دستها و پاهایشان بر ضدّ آنها به اعمالی که مرتکب می شدند گواهی می دهد! «۲۵» آن روز، خداوند جزای واقعی آنان را بی کم و کاست می دهد؛ و می دانند که خداوند حق آشکار است! «۲۶» زنان ناپاک از آن مردان ناپاکند، و مردان ناپاک نیز به زنان ناپاک تعلّق دارند؛ و زنان پاک از آن مردان پاک، و مردان پاک از آن زنان پاکند! اینان از نسبتهای ناروایی که [ناپاکان] به آنان می دهند مبرّا هستند؛ و برای آنان آمرزش [الهی] و روزی پرارزشی است! «۲۷» ای کسانی که ایمان آورده اید! در خانه هایی غیر از خانه خود وارد نشوید تا اجازه بگیرید و بر اهل آن خانه سلام کنید؛ این برای شما بهتر است؛ شاید متذکّر شوید! «۲۸» و اگر کسی را در آن نیافتید، وارد نشوید تا به شما اجازه داده شود؛ و اگر گفته شد: (بازگردید!) بازگردید؛ این برای شما پاکیزه تر است؛ و خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است! «۲۹» [ولی] گناهی بر شما نیست که وارد خانه های غیر مسکونی بشوید که در آن متاعی متعلّق به شما وجود دارد؛ و خدا آنچه را آشکار می کنید و آنچه را پنهان می دارید، می داند! «۳۰» به مؤمنان بگو چشمهای خود را [از نگاه به نامحرمان] فرو گیرند، و عفاف خود را

حفظ کنند؛ این برای آنان پاکیزه تر است؛ خداوند از آنچه انجام می دهید آگاه است! «۳۱» و به آنان با ایمان بگو چشمهای خود را [از نگاه هوس آلود] فرو گیرند، و دامان خویش را حفظ کنند و زینت خود را - جز آن مقدار که نمایان است - آشکار ننمایند و [اطراف] روسری های خود را بر سینه خود افکنند [تا گردن و سینه با آن پوشانده شود]، و زینت خود را آشکار نسازند مگر برای شوهرانشان، یا پدرانشان، یا پدر شوهرانشان، یا پسرانشان، یا پسران همسرانشان، یا برادرانشان، یا پسران برادرانشان، یا پسران خواهرانشان، یا زنان هم کیششان، یا بردگانشان [=کنیزانشان]، یا افراد سفیه که تمایلی به زن ندارند، یا کودکانی که از امور جنسی مربوط به زنان آگاه نیستند؛ و هنگام راه رفتن پاهای خود را به زمین نزنند تا زینت پنهانیشان دانسته شود [و صدای خلخال که برپا دارند به گوش رسد]. و همگی به سوی خدا بازگردید ای مؤمنان، تا رستگار شوید! «۳۲» مردان و زنان بی همسر خود را همسر دهید، همچنین غلامان و کنیزان صالح و درستکارتان را؛ اگر فقیر و تنگدست باشند، خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز می سازد؛ خداوند گشایش دهنده و آگاه است! «۳۳» و کسانی که امکانی برای ازدواج نمی یابند، باید پاکدامنی پیشه کنند تا خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز گرداند! و آن بردگانتان که خواستار مکاتبه [=قرار داد مخصوص برای آزاد شدن] هستند، با آنان قرار داد ببندید اگر رشد و صلاح در آنان احساس می کنید [که بعد از آزادی، توانایی زندگی مستقل را دارند]؛ و چیزی از مال خدا را که به شما داده

است به آنان بدهید! و کنیزان خود را برای دستیابی متاع ناپایدار زندگی دنیا مجبور به خود فروشی نکنید اگر خودشان می خواهند پاک بمانند! و هر کس آنها را [بر این کار] اجبار کند، [سپس پشیمان گردد،] خداوند بعد از این اجبار آنها غفور و رحیم است! [توبه کنید و بازگردید، تا خدا شما را ببخشد!] «۳۴» ما بر شما آیاتی فرستادیم که حقایق بسیاری را تبیین می کند، و اخباری از کسانی که پیش از شما بودند، و موعظه و اندرزی برای پرهیزگاران! «۳۵» خداوند نور آسمانها و زمین است؛ مثل نور خداوند همانند چراغدانی است که در آن چراغی [پر فروغ] باشد، آن چراغ در حبابی قرار گیرد، حبابی شفاف و درخشنده همچون یک ستاره فروزان، این چراغ با روغنی افروخته می شود که از درخت پربرکت زیتونی گرفته شده که نه شرقی است و نه غربی؛ [روغنش آنچنان صاف و خالص است که] نزدیک است بدون تماس با آتش شعله ور شود؛ نوری است بر فراز نوری؛ و خدا هر کس را بخواهد به نور خود هدایت می کند، و خداوند به هر چیزی داناست. «۳۶» [این چراغ پرفروغ] در خانه هایی قرار دارد که خداوند اذن فرموده دیوارهای آن را بالا برند [تا از دستبرد شیاطین و هوسبازان در امان باشد]؛ خانه هایی که نام خدا در آنها برده می شود، و صبح و شام در آنها تسبیح او می گویند ... «۳۷» مردانی که نه تجارت و نه معامله ای آنان را از یاد خدا و برپا داشتن نماز و ادای زکات غافل نمی کند؛ آنها از روزی می ترسند که در آن، دلها و چشمها زیر و رو می شود.

«۳۸» [آنها به سراغ این کارها می رونـد] تا خداوند آنان را به بهترین اعمالی که انجام داده اند پاداش دهد، و از فضل خود بر پاداششان بیفزاید؛ و خداوند به هر کس بخواهد بی حساب روزی می دهد [و از مواهب بی انتهای خویش بهره مند می سازد]. «۳۹» کسانی که کافر شدنـد، اعمالشان همچون سرابی است در یک کویر که انسان تشنه از دور آن را آب می پنـدارد؛ امّا هنگامی که به سراغ آن می آیـد چیزی نمی یابد، و خدا را نزد آن می یابد که حساب او را به طور کامل می دهد؛ و خداوند سریع الحساب است! «۴۰» یا همچون ظلماتی در یک دریای عمیق و پهناور که موج آن را پوشانده، و بر فراز آن موج دیگری، و بر فراز آن ابری تاریک است؛ ظلمتهـایی است یکی بر فراز دیگری، آن گونه که هر گـاه دست خود را خـارج کنـد ممکن نیست آن را ببیند! و کسی که خدا نوری برای او قرار نداده، نوری برای او نیست! «۴۱» آیا ندیدی تمام آنان که در آسمانها و زمیننـد برای خـدا تسبیـح می کنند، و همچنین پرندگان به هنگامی که بر فراز آسـمان بال گسترده اند؟! هر یک از آنها نماز و تسبیح خود را می داند؛ و خداوند به آنچه انجام میدهند داناست! «۴۲» و از برای خداست حکومت و مالکیّت آسمانها و زمین؛ و بـازگشت [تمـامی موجودات] به سوی اوست! «۴۳» آیا ندیـدی که خداونـد ابرهایی را به آرامی می رانـد، سپس میان آنها پیوند می دهد، و بعد آن را متراکم می سازد؟! در این حال، دانه های باران را می بینی که از لابه لای آن خارج می شود؛ و از آسمان - از کوه هایی که

در آن است [=ابرهایی که همچون کوه ها انباشته شده اند] - دانه های تگرگ نازل می کند، و هر کس را بخواهد به وسیله آن زیان می رساند، و از هر کس بخواهد این زیان را برطرف می کند؛ نزدیک است درخشندگی برق آن [ابرها] چشمها را ببرد! «۴۴» خداوند شب و روز را دگرگون می سازد؛ در این عبرتی است برای صاحبان بصیرت! «۴۵» و خداوند هر جنبنده ای را از آبی آفرید؛ گروهی از آنها بر شکم خود راه می روند، و گروهی بر دو پای خود، و گروهی بر چهار پا راه می روند؛ خداوند هر چه را بخواهد می آفریند، زیرا خدا بر همه چیز تواناست! «۴۶» ما آیات روشنگری نازل کردیم؛ و خدا هر که را بخواهد به صراط مستقیم هدایت می کند! «۴۷» آنها می گویند: (به خدا و پیامبر ایمان داریم و اطاعت می کنیم!) ولی بعد از این ادّعا، گروهی از آنان رویگردان می شوند؛ آنها [در حقیقت] مؤمن نیستند! «۴۸» و هنگامی که از آنان دعوت شود که به سوی خدا و پیامبرش بیایند تا در میانشان داوری کند، ناگهان گروهی از آنان رویگردان می شوند! «۴۹» ولی اگر حق داشته باشند [و داوری به نفع آنان شود] با سرعت و تسلیم به سوی او می آیند! «۵۰» آیا در دلهای آنان بیماری است، یا شکّ و تردید دارند، یا می ترسند خدا و رسولش بر آنان ستم کنند؟! نه، بلکه آنها خودشان ستمگرند! «۵۱» سخن مؤمنان، هنگامی که به سوی خدا و رسولش دعوت شوند تا میان آنان داوری کند، تنها این است که می گویند: (شنیدیم و اطاعت کردیم!) و اینها همان رستگاران واقعی هستند. «۵۲» و هر کس خدا و پیامبرش

را اطاعت کند، و از خدا بترسد و از مخالفت فرمانش بپرهیزد، چنین کسانی همان پیروزمندان واقعی هستند! «۵۳» آنها با نهایت تأکید سوگند یاد کردند که اگر به آنان فرمان دهی، [از خانه و اموال خود] بیرون می روند [و جان را در طبق اخلاص گذارده تقدیم می کنند]؛ بگو: (سوگند یاد نکنید؛ شما طاعت خالصانه نشان دهید که خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است!) «۵۴» بگو: (خدا را اطاعت کنید، و از پیامبرش فرمان برید! و اگر سرپیچی نمایید، پیامبر مسؤول اعمال خویش است و شما مسؤول اعمال خود! امّا اگر از او اطاعت کنید، هدایت خواهید شد؛ و بر پیامبر چیزی جز رساندن آشکار نیست!) «۵۵» خداوند به کسانی از شما که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند وعده می دهد که قطعاً آنان را حکمران روی زمین خواهد کرد، همان گونه که به پیشینیان آنها خلافت روی زمین را بخشید؛ و دین و آیینی را که برای آنان پسندیده، پابرجا و ریشه دار خواهد ساخت؛ و ترسشان را به امنیّت و آرامش مبدّل می کند، آنچنان که تنها مرا می پرستند و چیزی را شریک من نخواهند ساخت. و کسانی که پس از آن کافر شوند، آنها فاسقانند. «۵۶» و نماز را برپا دارید، و زکات را بدهید، و رسول [خدا] را اطاعت کنید تا مشمول رحمت [او] شوید. «۵۷» گمان مبر کافران می توانند از چنگال مجازات الهی در زمین فرار کنند! جایگاه آنان آتش است، و چه بد جایگاهی است! «۵۸» ای کسانی که ایمان آورده اید! بردگان شما، و همچنین کودکانتان که به حدّ بلوغ نرسیده اند، در سه وقت باید از شما اجازه بگیرند:

پیش از نماز صبح، و نیمروز هنگامی که لباسهای [معمولی] خود را بیرون می آورید، و بعد از نماز عشا؛ این سه وقت خصوصی برای شماست؛ امّا بعد از این سه وقت، گناهی بر شما و بر آنان نیست [که بدون اذن وارد شوند] و بر گرد یکدیگر بگردید [و با صفا و صمیمیّت به یکدیگر خدمت نمایید]. این گونه خداوند آیات را برای شما بیان می کند، و خداوند دانا و حکیم است! «۵۹» و هنگامی که اطفال شما به سنّ بلوغ رسند باید اجازه بگیرند، همان گونه که اشخاصی که پیش از آنان بودند اجازه می گرفتند؛ اینچنین خداوند آیاتش را برای شما بیان می کند، و خدا دانا و حکیم است! «۶۰» و زنان از کارافتاده ای که امید به ازدواج ندارند، گناهی بر آنان نیست که لباسهای [رویین] خود را بر زمین بگذارند، به شرط اینکه در برابر مردم خود آرایی نکنند؛ و اگر خود را بپوشانند برای آنان بهتر است؛ و خداوند شنوا و داناست. «۶۱» بر نابینا و افراد لنگ و بیمار گناهی نیست [که با شما هم غذا شوند]، و بر شما نیز گناهی نیست که از خانه های خودتان [=خانه های فرزندان یا همسرانتان که خانه خود شما محسوب می شود بدون اجازه خاصّی] غذا بخورید؛ و همچنین خانه های پدرانتان، یا خانه های مادرانتان، یا خانه های برادرانتان، یا خانه های خواهرانتان، یا خانه های عموهایتان، یا خانه های عمّه هایتان، یا خانه های دایی هایتان، یا خانه های خاله هایتان، یا خانه ای که کلیدش در اختیار شماست، یا خانه های دوستانتان، بر شما گناهی نیست که به طور دسته جمعی یا جداگانه غذا بخورید؛ و هنگامی که داخل خانه ای شدید، بر خویشتن سلام کنید، سلام

و تحیّتی از سوی خداوند، سلامی پربرکت و پاکیزه! این گونه خداوند آیات را برای شما روشن می کند، باشد که بیندیشید! «۶۲» مؤمنان واقعی کسانی هستند که به خدا و رسولش ایمان آورده اند و هنگامی که در کار مهمّی با او باشند، بی اجازه او جایی نمی روند؛ کسانی که از تو اجازه می گیرند، به راستی به خدا و پیامبرش ایمان آورده اند! در این صورت، هر گاه برای بعضی کارهای مهمّ خود از تو اجازه بخواهند، به هر یک از آنان که می خواهی [و صلاح می بینی] اجازه ده، و برایشان از خدا آمرزش بخواه که خداوند آمرزنده و مهربان است! «۶۳» صدا کردن پیامبر را در میان خود، مانند صدا کردن یکدیگر قرار ندهی؛ خداوند کسانی از شما را که پشت سر دیگران پنهان می شوند، و یکی پس از دیگری فرار می کنند می داند! پس آنان که فرمان او را مخالفت می کنند، باید بترسند از اینکه فتنه ای دامنشان را بگیرد، یا عذابی دردناک به آنها برسد! «۶۴» آگاه باشید که برای خداست آنچه در آسمانها و زمین است؛ او می داند آنچه را که شما بر آن هستید، و [می داند] روزی را که به سوی او بازمی گردند؛ و [در آن روز] آنها را از اعمالی که انجام دادند آگاه می سازد؛ و خداوند به هر چیزی داناست!

آشنایی با سوره

۲۴- نور

خداوند نور آسمانها و زمین و تجلی بخش هستی است. آیه ۳۵ و بعد از آن مطالعه شود که آیه معروف (الله نور السموات ...) است. داستان «افک » هم در آیه ۱۱ بیان شده است. این سوره، از سوره های مدنی است و مشتمل بر آیات حدود الهی و نمونه های دیگری از تشریع

و قانونگـذاری و حجاب و مسائل تربیتی و آداب و اخلاق معاشـرت و ورود به خانه ها و کنترل چشم از گناه و رعایت عفت و ترک خودآرائی و خودنمـائی زنـان در خـارج از خـانه می باشـد. پیـام سوره، گردن نهـادن به دین خـدا و اطـاعت از فرسـتاده اوست. ۶۴ آیه دارد و در حـدود سال ۱۰ هجری نـازل گشـته است. در حـدیث است که «با تلاوت این سوره، عفت خانواده و اولاد خود را حفظ کنید. نیز: به زنان این سوره را بیاموزید که دارای موعظه است.

۲۵. سوره الفرقان

سوره الفرقان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

تَبارَکَ الَّذِی نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلی عَبْدِهِ لِیَکُونَ لِلْعالَمِینَ نَذِیراً (۱) الَّذِی لَهُ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ خَلَقَ کُلَّ شَیْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِیراً (۲) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَهً لا یَخْلُقُونَ شَیْئاً وَ هُمْ یُخْلَقُونَ وَ لا یَمْلِکُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَ لا نَفْعاً وَ لا یَمْلِکُونَ مَوْتاً وَ لا حَیاهً وَ لا نُشُوراً (۳) وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا إِنْ هذا إِلَّا إِفْکٌ افْتَراهُ وَ أَعانَهُ عَلَیْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جاؤُ ظُلْماً وَ زُوراً (۴) وَ قالُوا أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ اکْتَتَبَها فَهِیَ تُمْلی عَلَیْهِ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا (۵) قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِی یَعْلَمُ السِّرَّ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ کانَ غَفُوراً رَحِیماً (۶) وَ قالُوا ما لِهذَا الرَّسُولِ یَأْکُلُ الطَّعامَ وَ یَمْشِی فِی الْأَسْواقِ لَوْ لا أُنْزِلَ إِلَیْهِ مَلَکٌ فَیَکُونَ مَعَهُ نَذِیراً (۷) أَوْ یُلْقی إِلَیْهِ کَنْزٌ أَوْ تَکُونُ لَهُ جَنَّهٌ یَأْکُلُ مِنْها وَ قالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً (۸) انْظُرْ کَیْفَ ضَرَبُوا لَکَ الْأَمْثالَ فَضَلُّوا فَلا یَسْتَطِیعُونَ سَبِیلًا (۹) تَبارَکَ الَّذِی إِنْ شاءَ جَعَلَ لَکَ خَیْراً

مِنْ ذلِكَ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ یَجْعَلْ لَکَ قُصُوراً (١٠) بَلْ کَذَّبُوا بِالسّاعَهِ وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ کَذَّبَ بِالسّاعَهِ سَعِیراً (١١) إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَکانٍ بَعِیدٍ سَمِعُوا لَها تَغَیُّظاً وَ زَفِیراً (١٢) وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها مَکاناً ضَیِّقاً مُقَرَّنِینَ دَعَوْا هُنالِکَ ثُبُوراً (١٣) لا تَدْعُوا الْیَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً کَثِیراً (١۴) قُلْ أَ ذلِکَ خَیْرٌ أَمْ جَنَّهُ الْخُلْدِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ کانَتْ لَهُمْ جَزاءً وَ مَصِیراً (١۵) لَهُمْ فِیها ما یَشاؤُنَ خالِدِینَ کانَ عَلی رَبِّکَ وَعْداً مَسْؤُلاً (١۶) وَ یَوْمَ یَحْشُرُهُمْ وَ ما یَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ فَیَقُولُ أَ أَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبادِی هؤُلاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِیلَ (١٧) قالُوا سُبْحانَکَ ما کانَ یَنْبَغِی لَنا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِکَ مِنْ أَوْلِیاءَ وَ لکِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَ آباءَهُمْ حَتّی نَسُوا الذِّکْرَ وَ کانُوا قَوْماً بُوراً (١٨) فَقَدْ کَذَّبُوکُمْ بِما تَقُولُونَ فَما تَسْتَطِیعُونَ صَرْفاً وَ لا نَصْراً وَ مَنْ یَظْلِمْ مِنْکُمْ نُذِقْهُ عَذاباً کَبِیراً (١٩) وَ ما أَرْسَلْنا قَبْلَکَ مِنَ الْمُرْسَلِینَ إِلاّ إِنَّهُمْ لَیَأْکُلُونَ الطَّعامَ وَ یَمْشُونَ فِی الْأَسْواقِ وَ جَعَلْنا بَعْضَکُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَهً أَ تَصْبِرُونَ وَ کانَ رَبُّکَ بَصِیراً (٢٠) وَ قالَ الَّذِینَ لا یَرْجُونَ لِقاءَنا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْنَا الْمَلائِکَهُ أَوْ نَری رَبَّنا لَقَدِ اسْتَکْبَرُوا فِی أَنْفُسِهِمْ وَ عَتَوْا عُتُوًّا کَبِیراً (٢١) یَوْمَ یَرَوْنَ الْمَلائِکَهَ لا بُشْری یَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِینَ وَ یَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً (٢٢) وَ قَدِمْنا إِلی ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً (٢٣) أَصْحابُ الْجَنَّهِ یَوْمَئِذٍ خَیْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِیلاً (٢۴) وَ یَوْمَ تَشَقَّقُ السَّماءُ بِالْغَمامِ وَ نُزِّلَ الْمَلائِکَهُ تَنْزِیلاً (٢۵) الْمُلْکُ یَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمنِ وَ کانَ یَوْماً عَلَی الْکافِرِینَ عَسِیراً (٢۶) وَ یَوْمَ یَعَضُّ الظّالِمُ عَلی یَدَیْهِ یَقُولُ یا لَیْتَنِی

اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٧) يا وَيْلَتى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلًا (٢٨) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جاءَنِي وَ كانَ الشَّيْطانُ لِلْإِنْسانِ خَذُولًا (٢٩) وَ قالَ الرَّسُولُ يا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً (٣٠) وَ كَذلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَ كَفى بِرَبِّكَ هادِياً وَ نَصِيراً (٣١) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً كَذلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ وَ رَتَّلْناهُ تَرْتِيلًا (٣٢) وَ لا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْناكَ بِالْحَقِّ وَ أَحْسَنَ تَفْسِيراً (٣٣) الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلى وُجُوهِهِمْ إِلى جَهَنَّمَ أُوْلئِكَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضَلُّ سَبِيلًا (٣٤) وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وَ جَعَلْنا مَعَهُ أَخاهُ هارُونَ وَزِيراً (٣٥) فَقُلْنَا اذْهَبا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَدَمَّرْناهُمْ تَدْمِيراً (٣٦) وَ قَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْناهُمْ وَ جَعَلْناهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَ أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ عَذاباً أَلِيماً (٣٧) وَ عاداً وَ ثَمُودَ وَ أَصْحابَ الرَّسِّ وَ قُرُوناً بَيْنَ ذلِكَ كَثِيراً (٣٨) وَ كُلًّا ضَرَبْنا لَهُ الْأَمْثالَ وَ كُلًّا تَبَّرْنا تَتْبِيراً (٣٩) وَ لَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَ فَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَها بَلْ كانُوا لا يَرْجُونَ نُشُوراً (٤٠) وَ إِذا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً أَ هذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (٤١) إِنْ كادَ لَيُضِلُّنا عَنْ آلِهَتِنا لَوْ لا أَنْ صَبَرْنا عَلَيْها وَ سَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا (٤٢) أَ رَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ أَ فَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا (٤٣) أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (٤٤) أَ لَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَ لَوْ شاءَ لَجَعَلَهُ ساكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ

عَلَيْهِ دَلِيلًا (۴۵) ثُمَّ قَبَضْناهُ إِلَيْنا قَبْضاً يَسِيراً (۴۶) وَ هُوَ الَّذِی جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِباساً وَ النَّوْمَ سُباتاً وَ جَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً (۴۷) وَ هُوَ
الَّذِی أَرْسَلَ الرِّیاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَیْ رَحْمَتِهِ وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً (۴۸) لِنُحْيِیَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَ نُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنا أَنْعاماً وَ أَناسِیَّ
كَثِيراً (۴۹) وَ لَقَدْ صَرَّفْناهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً (۵۰) وَ لَوْ شِئْنا لَبَعَثْنا فِی كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيراً (۵۱) فَلا تُطِعِ
الْكافِرِينَ وَ جاهِدْهُمْ بِهِ جِهاداً كَبِيراً (۵۲) وَ هُوَ الَّذِی مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هذا عَذْبٌ فُراتٌ وَ هذا مِلْحٌ أُجاجٌ وَ جَعَلَ بَيْنَهُما بَرْزَخاً وَ
حِجْراً مَحْجُوراً (۵۳) وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّکَ قَدِيراً (۵۴) وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا
يَنْفَعُهُمْ وَ لا يَضُرُّهُمْ وَ كانَ الْكافِرُ عَلى رَبِّهِ ظَهِيراً (۵۵) وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا مُبَشِّراً وَ نَذِيراً (۵۶) قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ
شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلًا (۵۷) وَ تَوَكَّلْ عَلَى الْحَیِّ الَّذِی لا يَمُوتُ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَ كَفى بِهِ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً (۵۸) الَّذِی
خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِی سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمنُ فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً (۵۹) وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا
لِلرَّحْمنِ قالُوا وَ مَا الرَّحْمنُ أَ نَسْجُدُ لِما تَأْمُرُنا وَ زادَهُمْ نُفُوراً (۶۰) تَبارَکَ الَّذِی جَعَلَ فِی السَّماءِ بُرُوجاً وَ جَعَلَ فِيها سِراجاً وَ قَمَراً
مُنِيراً (۶۱) وَ هُوَ الَّذِی جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً (۶۲) وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى
الْأَرْضِ هَوْناً وَ إِذا خاطَبَهُمُ

الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً (۶۳) وَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِياماً (۶۴) وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً (۶۵) إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً (۶۶) وَ الَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً (۶۷) وَ الَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ وَ لا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَ لا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً (۶۸) يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً (۶۹) إِلاَّ مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلاً صالِحاً فَأُوْلئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (۷۰) وَ مَنْ تابَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتاباً (۷۱) وَ الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً (۷۲) وَ الَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمًّا وَ عُمْياناً (۷۳) وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً (۷۴) أُوْلئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِما صَبَرُوا وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّةً وَ سَلاماً (۷۵) خالِدِينَ فِيها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً (۷۶) قُلْ ما يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْ لا دُعاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزاماً (۷۷) (الفرقان/۷۷).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» زوال ناپذیر و پر برکت است کسی که قرآن را بر بنده اش نازل کرد تا بیم دهنده جهانیان باشد. «۲» خداوندی که حکومت آسمانها و زمین از آن اوست، و فرزندی برای خود انتخاب نکرد، و همتایی در حکومت و مالکیّت ندارد، و همه چیز را آفرید، و به دقّت اندازه گیری نمود! «۳» آنان غیر از خداوند معبودانی

برای خود برگزیدند؛ معبودانی که چیزی را نمی آفرینند، بلکه خودشان مخلوقند، و مالک زیان و سود خویش نیستند، و نه مالک مرگ و حیات و رستاخیز خویشند. «۴» و کافران گفتند: (این فقط دروغی است که او ساخته، و گروهی دیگر او را بر این کار یاری داده اند.) آنها [با این سخن،] ظلم و دروغ بزرگی را مرتکب شدند. «۵» و گفتند: (این همان افسانه های پیشینیان است که وی آن را رونویس کرده، و هر صبح و شام بر او املا می شود.) «۶» بگو: (کسی آن را نازل کرده که اسرار آسمانها و زمین را می داند؛ او [همیشه] آمرزنده و مهربان بوده است!) «۷» و گفتند: (چرا این پیامبر غذا می خورد و در بازارها راه می رود؟! [نه سنّت فرشتگان را دارد و نه روش شاهان را!] چرا فرشته ای بر او نازل نشده که همراه وی مردم را انذار کند [و گواه صدق دعوی او باشد]؟! «۸» یا گنجی [از آسمان] برای او فرستاده شود، یا باغی داشته باشد که از [میوه] آن بخورد [و امرار معاش کند]؟!) و ستمگران گفتند: (شما تنها از مردی مجنون پیروی می کنید!) «۹» ببین چگونه برای تو مثلها زدند و گمراه شدند، آن گونه که قدرت پیدا کردن راه را ندارند! «۱۰» زوال ناپذیر و بزرگ است خدایی که اگر بخواهد برای تو بهتر از این قرار می دهد: باغهایی که نهرها از زیر درختانش جاری است، و [اگر بخواهد] برای تو کاخهایی مجلّل قرار می دهد. «۱۱» [اینها همه بهانه است] بلکه آنان قیامت را تکذیب کرده اند؛ و ما برای کسی که قیامت را تکذیب کند، آتشی شعله ور و سوزان

فراهم کرده ایم! «۱۲» هنگامی که این آتش آنان را از مکانی دور ببیند، صدای وحشتناک و خشم آلودش را که با نفس زدن شدید همراه است می شنوند. «۱۳» و هنگامی که در جای تنگ و محدودی از آن افکنده شوند در حالی که در غل و زنجیرند، فریاد واویلای آنان بلند می شود! «۱۴» [به آنان گفته می شود:] امروز یک بار واویلا نگویید، بلکه بسیار واویلا بگویید! «۱۵» [ای پیامبر!] بگو: (آیا این بهتر است یا بهشت جاویدانی که به پرهیزگاران وعده داده شده؟! بهشتی که پاداش اعمال آنها، و قرارگاهشان است.) «۱۶» هر چه بخواهند در آنجا برایشان فراهم است؛ جاودانه در آن خواهند ماند؛ این وعده ای است مسلّم که پروردگارت بر عهده گرفته است! «۱۷» [به خاطر بیاور] روزی را که همه آنان و معبودهایی را که غیر از خدا می پرستند جمع می کند، آنگاه به آنها می گوید: (آیا شما این بندگان مرا گمراه کردید یا خود آنان راه را گم کردند؟!) «۱۸» [در پاسخ] می گویند: (منزّهی تو! برای ما شایسته نبود که غیر از تو اولیایی برگزینیم، ولی آنان و پدرانشان را از نعمتها برخوردار نمودی تا اینکه [به جای شکر نعمت] یاد تو را فراموش کردند و تباه و هلاک شدند.) «۱۹» [خداوند به آنان می گوید: ببینید] این معبودان، شما را در آنچه می گویید تکذیب کردند! اکنون نمی توانید عذاب الهی را برطرف بسازید، یا از کسی یاری بطلبید! و هر کس از شما ستم کند، عذاب شدیدی به او می چشانیم! «۲۰» ما هیچ یک از رسولان را پیش از تو نفرستادیم مگر اینکه غذا می خوردند و در بازارها راه می رفتند؛ و بعضی از

شما را وسیله امتحان بعضی دیگر قرار دادیم، آیا صبر و شکیبایی می کنید [و از عهده امتحان برمی آیید]؟! و پروردگار تو همواره بصیر و بینا بوده است. «۲۱» و کسانی که امیدی به دیدار ما ندارند [و رستاخیز را انکار می کنند] گفتند: (چرا فرشتگان بر ما نازل نشدند و یا پروردگارمان را با چشم خود نمی بینیم؟!) آنها درباره خود تکبّر ورزیدند و طغیان بزرگی کردند! «۲۲» [آنها به آرزوی خود می رسند،] امّا روزی که فرشتگان را می بینند، روز بشارت برای مجرمان نخواهد بود [بلکه روز مجازات و کیفر آنان است]! و می گویند: (ما را امان دهید، ما را معاف دارید!) [امّا سودی ندارد!] «۲۳» و ما به سراغ اعمالی که انجام داده اند می رویم، و همه را همچون ذرّات غبار پراکنده در هوا قرار می دهیم! «۲۴» بهشتیان در آن روز قرارگاهشان از همه بهتر، و استراحتگاهشان نیکوتر است! «۲۵» و [به خاطر آور] روزی را که آسمان با ابرها شکافته می شود، و فرشتگان نازل می گردند. «۲۶» حکومت در آن روز از آن خداوند رحمان است؛ و آن روز، روز سختی برای کافران خواهد بود! «۲۷» و [به خاطر آور] روزی را که ستمکار دست خود را [از شدّت حسرت] به دندان می گزد و می گوید: (ای کاش با رسول [خدا] راهی برگزیده بودم! «۲۸» ای وای بر من، کاش فلان [شخص گمراه] را دوست خود انتخاب نکرده بودم! «۲۹» او مرا از یادآوری [حق] گمراه ساخت بعد از آنکه [یاد حق] به سراغ من آمده بود!) و شیطان همیشه خوارکننده انسان بوده است! «۳۰» و پیامبر عرضه داشت: (پروردگارا! قوم من قرآن را رها کردند). «۳۱»

[آری،] این گونه برای هر پیـامبری دشـمنی از مجرمـان قرار دادیم؛ امّا [برای تو] همین بس که پروردگارت هادی و یاور [تو] باشد! «۳۲» و کـافران گفتنـد: (چرا قرآن یکجا بر او نازل نمی شود؟!) این به خاطر آن است که قلب تو را به وسـیله آن محکم داریم، و [از این رو] آن را به تدریـج بر تو خواندیم. «۳۳» آنان هیـچ مثلی برای تو نمی آورند مگر اینکه ما حق را برای تو می آوریم، و تفسیری بهتر [و پاسخی دندان شکن که در برابر آن ناتوان شوند]! «۳۴» [تو گمراه نیستی،] آنان که بر صورتهایشان به سوی جهنم محشور می شونـد، بـدترین محل را دارنـد و گمراه ترین افرادند! «۳۵» و ما به موسـی کتاب [آسمانی] دادیم؛ و برادرش هـارون را یاور او قرار دادیم؛ «۳۶» و گفتیم: (به سوی این قوم که آیات ما را تکـذیب کردنـد بروید!) [امّا آن مردم به مخالفت برخاسـتند] و ما به شدّت آنان را درهم کوبیدیم! «۳۷» و قوم نوح را هنگامی که رسولان [ما] را تکـذیب کردند غرق نمودیم، و آنان را درس عبرتی برای مردم قرار دادیم؛ و برای سـتمگران عذاب دردناکی فراهم ساخته ایم! «۳۸» [همچنین] قوم عاد و ثمود و اصـحاب الرّس [= گروهی که درختان صـنوبر را می پرستیدنـد] و اقوام بسـیار دیگری را که در این میان بودنـد، هلاک کردیم! «۳۹» و برای هر یـک از آنهـا مثلها زدیم؛ و [چون سودی نـداد،] همگی را نابود کردیم! «۴۰» آنها [= مشرکان مکّه] از کنار شهری که باران شرّ [= بارانی از سنگهای آسمانی] بر آن باریده بود [= دیار قوم لوط] گذشتند؛ آیا

آن را نمی دیدند؟! [آری، می دیدند] ولی به رستاخیز ایمان نداشتند! «۴۱» و هنگامی که تو را می بینند، تنها به باد استهزایت می گیرند [و می گویند:] آیا این همان کسی است که خدا او را به عنوان پیامبر برانگیخته است؟! «۴۲» اگر ما بر پرستش خدایانمان استقامت نمی کردیم، بیم آن می رفت که ما را گمراه سازد! امّا هنگامی که عذاب الهی را ببینند، به زودی می فهمند چه کسی گمراهتر بوده است! «۴۳» آیا دیدی کسی را که هوای نفسش را معبود خود برگزیده است؟! آیا تو می توانی او را هدایت کنی [یا به دفاع از او برخیزی]؟! «۴۴» آیا گمان می بری بیشتر آنان می شنوند یا می فهمند؟! آنان فقط همچون چهارپایانند، بلکه گمراهترند! «۴۵» آیا ندیدی چگونه پروردگارت سایه را گسترده ساخت؟! و اگر می خواست آن را ساکن قرار می داد؛ سپس خورشید را بر وجود آن دلیل قرار دادیم! «۴۶» سپس آن را آهسته جمع می کنیم [و نظام سایه و آفتاب را حاکم می سازیم]! «۴۷» او کسی است که شب را برای شما لباس قرار داد، و خواب را مایه استراحت، و روز را وسیله حرکت و حیات! «۴۸» او کسی است که بادها را بشارتگرانی پیش از رحمتش فرستاد، و از آسمان آبی پاک کننده نازل کردیم ... «۴۹» تا به وسیله آن، سرزمین مرده ای را زنده کنیم؛ و آن را به مخلوقاتی که آفریده ایم - چهارپایان و انسانهای بسیار - می نوشانیم. «۵۰» ما این آیات را به صورتهای گوناگون برای آنان بیان کردیم تا متذکّر شوند، ولی بیشتر مردم از هر کاری جز انکار و کفر ابا دارند. «۵۱» و اگر می خواستیم، در هر شهر و دیاری

بیم دهنـده ای بر می انگیختیم [ولی این کار لزومی نداشت]. «۵۲» بنابر این از کافران اطاعت مکن، و به وسـیله آن [= قرآن] با آنان جهاد بزرگی بنما! «۵۳» او کسی است که دو دریا را در کنار هم قرار داد؛ یکی گوارا و شیرین، و دیگر شور و تلخ؛ و در میـان آنها برزخی قرار داد تا با هم مخلوط نشونـد [گویی هر یک به دیگری می گویـد:] دور باش و نزدیک نیا! «۵۴» او کسی است که از آب، انسانی را آفرید؛ سپس او را نسب و سبب قرار داد [و نسل او را از این دو طریق گسترش داد]؛ و پروردگار تو همواره توانا بوده است. «۵۵» آنان جز خدا چیزهایی را می پرستند که نه به آنان سودی می رساند و نه زیانی؛ و کافران همیشه در برابر پروردگارشان [در طریق کفر] پشتیبان یکدیگرنـد. «۵۶» [ای پیامبر!] ما تو را جز به عنوان بشارت دهنـده و انذار کننده نفرستادیم! «۵۷» بگو: (من در برابر آن [ابلاغ آیین خدا] هیچ گونه پاداشی از شـما نمی طلبم؛ مگر کسـی که بخواهد راهی به سوی پروردگارش برگزینـد [این پاداش من است.]) «۵۸» و توکّل کن بر آن زنـده ای که هرگز نمی میرد؛ و تسبیـح و حمد او را به جا آور؛ و همین بس که او از گناهان بنـدگانش آگاه است! «۵۹» همان [خدایی] که آسمانها و زمین و آنچه را میان این دو وجـود دارد، در شـش روز [= شـش دوران] آفریـد؛ سپس بر عرش [قـدرت] قرار گرفـت [و بـه تـدبیر جهـان پرداخـت، او خداوند] رحمان است؛ از او بخواه که از همه چیز آگاه است! «۶۰» و هنگامی

که به آنان گفته شود: (برای خداوند رحمان سجده کنید!) می گویند: (رحمان چیست؟! [ما اصلاً رحمان را نمی شناسیم!] آیا برای چیزی سجده کنیم که تو به ما دستور می دهی؟!) [این سخن را می گویند] و بر نفرتشان افزوده می شود! «۶۱» جاودان و پربرکت است آن [خدایی] که در آسمان منزلگاه هائی برای ستارگان قرار داد؛ و در میان آن، چراغ روشن و ماه تابانی آفرید! «۶۲» و او همان کسی است که شب و روز را جانشین یکدیگر قرار داد برای کسی که بخواهد متذکّر شود یا شکرگزاری کند [و آنچه را در روز کوتاهی کرده در شب انجام دهد و به عکس]. «۶۳» بندگان [خاص خداوند] رحمان، کسانی هستند که با آرامش و بی تکبّر بر زمین راه می روند؛ و هنگامی که جاهلان آنها را مخاطب سازند [و سخنان نابخردانه گویند]، به آنها سلام می گویند [و با بی اعتنایی و بزرگواری می گذرند]؛ «۶۴» کسانی که شبانگاه برای پروردگارشان سجده و قیام می کنند؛ «۶۵» و کسانی که می گویند: (پروردگارا! عذاب جهنم را از ما برطرف گردان، که عذابش سخت و پر دوام است! «۶۶» مسلّماً آن [جهنم]، بد جایگاه و بد محلّ اقامتی است!) «۶۷» و کسانی که هرگاه انفاق کنند، نه اسراف می نمایند و نه سخت گیری؛ بلکه در میان این دو، حدّ اعتدالی دارند. «۶۸» و کسانی که معبود دیگری را با خداوند نمی خوانند؛ و انسانی را که خداوند خونش را حرام شمرده، جز بحق نمی کشند؛ و زنا نمی کنند؛ و هر کس چنین کند، مجازات سختی خواهد دید! «۶۹» عذاب او در قیامت مضاعف می گردد، و همیشه با خواری در آن خواهد ماند! «۷۰» مگر کسانی که توبه

کننـد و ایمـان آورنـد و عمـل صالـح انجام دهنـد، که خداونـد گناهان آنان را به حسـنات مبـدّل می کنـد؛ و خداونـد همواره آمرزنـده و مهربان بوده است! «۷۱» و کسـی که توبه کنـد و عمل صالـح انجام دهـد، به سوی خدا بازگشت می کند [و پاداش خود را از او می گیرد.] «۷۲» و کسانی که شهادت به باطل نمی دهند [و در مجالس باطل شرکت نمی کنند]؛ و هنگامی که با لغـو و بیهودگی برخورد کننـد، بزرگوارانه از آن می گذرنـد. «۷۳» و کسـانی که هرگـاه آیات پروردگارشان به آنان گوشـزد شود، کر و کور روی آن نمی افتنـد. «۷۴» و کسانی که می گویند: (پروردگارا! از همسـران و فرزندانمان مایه روشنی چشم ما قرار ده، و مـا را برای پرهیزگـاران پیشوا گردان!) «۷۵» [آری،] آنها هسـتند که درجات عالی بهشت در برابر شـکیبایی شان به آنـان پاداش داده می شود؛ و در آن، با تحیّت و سـلام روبه رو می شونـد. «۷۶» در حالی که جاودانه در آن خواهنـد ماند؛ چه قرارگـاه و محلّ اقامت خوبی! «۷۷» بگو: (پروردگارم برای شـما ارجی قائل نیست اگر دعای شـما نباشـد؛ شـما [آیات خـدا و پیامبران را] تکذیب کردید، و [این عمل] دامان شما را خواهد گرفت و از شما جدا نخواهد شد!)

آشنایی با سوره

۲۵- فرقان [جدا کننده]

فرقـان یکی از نامهای قرآن است. به این اعتبار که این کتاب، جـدا کننـده حق از باطل و هـدایت از گمراهی است. به آیه اول رجـوع شـود. این سوره کلاـ در تقویت روحی پیـامبر در تبلیغ مکتب و اسـتقامت در رویـاروئی بـا مشـرکین و عنـاد و لجـاجت آنهاست. طرح کردن قیامت و حسرت های مردم در آن روز، برای بیدار کردن

وجدان بشری از غفلت است. در این سوره از نعمتهای خورشید، شب و روز، باد و دریا و ... یاد شده و از آیه ۶۳ به بعد صفات متعددی برای «عباد الرحمن » آمده است. در مکه نازل شده و ۷۷ آیه دارد.

۲۶. سوره الشعراء

سوره الشعراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

طسم (۱) تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ (۲) لَعَلَّکَ باخِعٌ نَفْسَکَ أَلَّا یَکُونُوا مُؤْمِنِینَ (۳) إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ (۴) وَ ما یَأْتِیهِمْ مِنْ ذِکْرٍ مِنَ الرَّحْمنِ مُحْدَثٍ إِلَّا کانُوا عَنْهُ مُعْرِضِینَ (۵) فَقَدْ کَذَّبُوا فَسَیَأْتِیهِمْ أَنْبؤُا ما کانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (۶) أَ وَ لَمْ یَرَوْا إِلَی الْأَرْضِ کَمْ أَنْبَتْنا فِیها مِنْ کُلِّ زَوْجٍ کَرِیمٍ (۷) إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیَةً وَ ما کانَ أَکْثَرُهُمْ مُؤْمِنِینَ (۸) وَ إِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الْعَزِیزُ الرَّحِیمُ (۹) وَ إِذْ نادی رَبُّکَ مُوسی أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِینَ (۱۰) قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَ لا یَتَّقُونَ (۱۱) قالَ رَبِّ إِنِّی أَخافُ أَنْ یُکَذِّبُونِ (۱۲) وَ یَضِیقُ صَدْرِی وَ لا یَنْطَلِقُ لِسانِی فَأَرْسِلْ إِلی هارُونَ (۱۳) وَ لَهُمْ عَلَیَّ ذَنْبٌ فَأَخافُ أَنْ یَقْتُلُونِ (۱۴) قالَ کَلَّا فَاذْهَبا بِآیاتِنا إِنَّا مَعَکُمْ مُسْتَمِعُونَ (۱۵) فَأْتِیا فِرْعَوْنَ فَقُولا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعالَمِینَ (۱۶) أَنْ أَرْسِلْ مَعَنا بَنِی إِسْرائِیلَ (۱۷) قالَ أَ لَمْ نُرَبِّکَ فِینا وَلِیداً وَ لَبِثْتَ فِینا مِنْ عُمُرِکَ سِنِینَ (۱۸) وَ فَعَلْتَ فَعْلَتَکَ الَّتِی فَعَلْتَ وَ أَنْتَ مِنَ الْکافِرِینَ (۱۹) قالَ فَعَلْتُها إِذاً وَ أَنَا مِنَ الضَّالِّینَ (۲۰) فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمَّا خِفْتُکُمْ فَوَهَبَ لِی رَبِّی حُکْماً وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُرْسَلِینَ (۲۱) وَ تِلْکَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها عَلَیَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِی إِسْرائِیلَ (۲۲) قالَ فِرْعَوْنُ وَ ما رَبُّ الْعالَمِینَ (۲۳) قالَ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ

ما بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ (۲۴) قالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَ لا تَسْتَمِعُونَ (۲۵) قالَ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (۲۶) قالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ (۲۷) قالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ ما بَيْنَهُما إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (۲۸) قالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ (۲۹) قالَ أَ وَ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ (۳۰) قالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (۳۱) فَأَلْقى عَصاهُ فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ (۳۲) وَ نَزَعَ يَدَهُ فَإِذا هِيَ بَيْضاءُ لِلنَّاظِرِينَ (۳۳) قالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هذا لَساحِرٌ عَلِيمٌ (۳۴) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَما ذا تَأْمُرُونَ (۳۵) قالُوا أَرْجِهْ وَ أَخاهُ وَ ابْعَثْ فِي الْمَدائِنِ حاشِرِينَ (۳۶) يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ (۳۷) فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (۳۸) وَ قِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ (۳۹) لَعَلَّنا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كانُوا هُمُ الْغالِبِينَ (۴۰) فَلَمَّا جاءَ السَّحَرَةُ قالُوا لِفِرْعَوْنَ أَ إِنَّ لَنا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغالِبِينَ (۴۱) قالَ نَعَمْ وَ إِنَّكُمْ إِذاً لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (۴۲) قالَ لَهُمْ مُوسى أَلْقُوا ما أَنْتُمْ مُلْقُونَ (۴۳) فَأَلْقَوْا حِبالَهُمْ وَ عِصِيَّهُمْ وَ قالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغالِبُونَ (۴۴) فَأَلْقى مُوسى عَصاهُ فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ (۴۵) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ ساجِدِينَ (۴۶) قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِينَ (۴۷) رَبِّ مُوسى وَ هارُونَ (۴۸) قالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ وَ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (۴۹) قالُوا لا ضَيْرَ إِنَّا إِلى رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ (۵۰) إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنا رَبُّنا خَطايانا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ (۵۱) وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى أَنْ أَسْرِ بِعِبادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ (۵۲) فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ

فِی الْمَدائِنِ حاشِرِینَ (۵۳) إِنَّ هؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِیلُونَ (۵۴) وَ إِنَّهُمْ لَنا لَغائِظُونَ (۵۵) وَ إِنَّا لَجَمِیعٌ حاذِرُونَ (۵۶) فَأَخْرَجْناهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ (۵۷) وَ کُنُوزٍ وَ مَقامٍ کَرِیمٍ (۵۸) کَذلِکَ وَ أَوْرَثْناها بَنِی إِسْرائِیلَ (۵۹) فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِینَ (۶۰) فَلَمَّا تَراءَا الْجَمْعانِ قالَ أَصْحابُ مُوسی إِنَّا لَمُدْرَکُونَ (۶۱) قالَ کَلَّا إِنَّ مَعِی رَبِّی سَیَهْدِینِ (۶۲) فَأَوْحَیْنا إِلی مُوسی أَنِ اضْرِبْ بِعَصاکَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَکانَ کُلُّ فِرْقٍ کَالطَّوْدِ الْعَظِیمِ (۶۳) وَ أَزْلَفْنا ثَمَّ الْآخَرِینَ (۶۴) وَ أَنْجَیْنا مُوسی وَ مَنْ مَعَهُ أَجْمَعِینَ (۶۵) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِینَ (۶۶) إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیَةً وَ ما کانَ أَکْثَرُهُمْ مُؤْمِنِینَ (۶۷) وَ إِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الْعَزِیزُ الرَّحِیمُ (۶۸) وَ اتْلُ عَلَیْهِمْ نَبَأَ إِبْراهِیمَ (۶۹) إِذْ قالَ لِأَبِیهِ وَ قَوْمِهِ ما تَعْبُدُونَ (۷۰) قالُوا نَعْبُدُ أَصْناماً فَنَظَلُّ لَها عاکِفِینَ (۷۱) قالَ هَلْ یَسْمَعُونَکُمْ إِذْ تَدْعُونَ (۷۲) أَوْ یَنْفَعُونَکُمْ أَوْ یَضُرُّونَ (۷۳) قالُوا بَلْ وَجَدْنا آباءَنا کَذلِکَ یَفْعَلُونَ (۷۴) قالَ أَ فَرَأَیْتُمْ ما کُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (۷۵) أَنْتُمْ وَ آباؤُکُمُ الْأَقْدَمُونَ (۷۶) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِی إِلَّا رَبَّ الْعالَمِینَ (۷۷) الَّذِی خَلَقَنِی فَهُوَ یَهْدِینِ (۷۸) وَ الَّذِی هُوَ یُطْعِمُنِی وَ یَسْقِینِ (۷۹) وَ إِذا مَرِضْتُ فَهُوَ یَشْفِینِ (۸۰) وَ الَّذِی یُمِیتُنِی ثُمَّ یُحْیِینِ (۸۱) وَ الَّذِی أَطْمَعُ أَنْ یَغْفِرَ لِی خَطِیئَتِی یَوْمَ الدِّینِ (۸۲) رَبِّ هَبْ لِی حُکْماً وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ (۸۳) وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِینَ (۸۴) وَ اجْعَلْنِی مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِیمِ (۸۵) وَ اغْفِرْ لِأَبِی إِنَّهُ کانَ مِنَ الضَّالِّینَ (۸۶) وَ لا تُخْزِنِی یَوْمَ یُبْعَثُونَ (۸۷) یَوْمَ لا یَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ (۸۸) إِلَّا مَنْ أَتَی اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ (۸۹) وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِینَ (۹۰) وَ بُرِّزَتِ

الْجَحِيمُ لِلْغاوِينَ (٩١) وَ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (٩٢) مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ (٩٣) فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ (٩٤) وَ جُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (٩٥) قالُوا وَ هُمْ فِيها يَخْتَصِمُونَ (٩٦) تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ (٩٧) إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعالَمِينَ (٩٨) وَ ما أَضَلَّنا إِلاَّ الْمُجْرِمُونَ (٩٩) فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ (١٠٠) وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١٠١) فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٢) إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً وَ ما كانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (١٠٣) وَ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٠٤) كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ (١٠٥) إِذْ قالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَ لا تَتَّقُونَ (١٠٦) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٠٧) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (١٠٨) وَ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلى رَبِّ الْعالَمِينَ (١٠٩) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (١١٠) قالُوا أَ نُؤْمِنُ لَكَ وَ اتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ (١١١) قالَ وَ ما عِلْمِي بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (١١٢) إِنْ حِسابُهُمْ إِلاَّ عَلى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ (١١٣) وَ ما أَنَا بِطارِدِ الْمُؤْمِنِينَ (١١٤) إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ مُبِينٌ (١١٥) قالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ (١١٦) قالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ (١١٧) فَافْتَحْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فَتْحاً وَ نَجِّنِي وَ مَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١١٨) فَأَنْجَيْناهُ وَ مَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١١٩) ثُمَّ أَغْرَقْنا بَعْدُ الْباقِينَ (١٢٠) إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً وَ ما كانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (١٢١) وَ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٢٢) كَذَّبَتْ عادٌ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣) إِذْ قالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَ لا تَتَّقُونَ (١٢٤) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٢٥) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (١٢٦) وَ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ

إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلى‏ رَبِّ الْعالَمِينَ (١٢٧) أَ تَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨) وَ تَتَّخِذُونَ مَصانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٩) وَ إِذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (١٣٠) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (١٣١) وَ اتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِما تَعْلَمُونَ (١٣٢) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَ بَنِينَ (١٣٣) وَ جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ (١٣٤) إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٣٥) قالُوا سَواءٌ عَلَيْنا أَ وَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْواعِظِينَ (١٣٦) إِنْ هذا إِلاَّ خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (١٣٧) وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (١٣٨) فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْناهُمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً وَ ما كانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩) وَ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٤٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ (١٤١) إِذْ قالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صالِحٌ أَ لا تَتَّقُونَ (١٤٢) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٤٣) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (١٤٤) وَ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلى‏ رَبِّ الْعالَمِينَ (١٤٥) أَ تُتْرَكُونَ فِي ما هاهُنا آمِنِينَ (١٤٦) فِي جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ (١٤٧) وَ زُرُوعٍ وَ نَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ (١٤٨) وَ تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً فارِهِينَ (١٤٩) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (١٥٠) وَ لا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ (١٥١) الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَ لا يُصْلِحُونَ (١٥٢) قالُوا إِنَّما أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (١٥٣) ما أَنْتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٥٤) قالَ هذِهِ ناقَةٌ لَها شِرْبٌ وَ لَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (١٥٥) وَ لا تَمَسُّوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥٦) فَعَقَرُوها فَأَصْبَحُوا نادِمِينَ (١٥٧) فَأَخَذَهُمُ الْعَذابُ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً وَ ما كانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (١٥٨) وَ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٥٩) كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ (١٦٠) إِذْ قالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَ لا تَتَّقُونَ (١٦١) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ

أَمِينٌ (۱۶۲) فَـاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (۱۶۳) وَ مـا أَسْـئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلاَّ عَلى رَبِّ الْعالَمِينَ (۱۶۴) أَ تَأْتُونَ الذُّكْرانَ مِنَ الْعالَمِينَ (۱۶۵) وَ تَـذَرُونَ مـا خَلَـقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْواجِكُمْ بَـلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عـادُونَ (۱۶۶) قـالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يـا لُـوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ (۱۶۷) قـالَ إِنِّى لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقالِينَ (۱۶۸) رَبِّ نَجِّنِى وَ أَهْلِى مِمَّا يَعْمَلُـونَ (۱۶۹) فَنَجَّيْنـاهُ وَ أَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (۱۷۰) إِلاَّ عَجُوزاً فِى الْغابِرِينَ (۱۷۱) ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ (۱۷۲) وَ أَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَساءَ مَطَرُ الْمُنْـذَرِينَ (۱۷۳) إِنَّ فِى ذلِكَ لَآيَةً وَ ما كانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (۱۷۴) وَ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (۱۷۵) كَذَّبَ أَصْحابُ الْأَيْكَهِ الْمُرْسَلِينَ (۱۷۶) إِذْ قالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَ لا تَتَّقُونَ (۱۷۷) إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (۱۷۸) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (۱۷۹) وَ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلاَّ عَلى رَبِّ الْعالَمِينَ (۱۸۰) أَوْفُوا الْكَيْلَ وَ لا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ (۱۸۱) وَ زِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ (۱۸۲) وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِى الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (۱۸۳) وَ اتَّقُوا الَّذِى خَلَقَكُمْ وَ الْجِبِلَّهَ الْأَوَّلِينَ (۱۸۴) قالُوا إِنَّما أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (۱۸۵) وَ ما أَنْتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنا وَ إِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكـاذِبِينَ (۱۸۶) فَأَسْقِطْ عَلَيْنا كِسَفاً مِنَ السَّماءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (۱۸۷) قـالَ رَبِّى أَعْلَمُ بِما تَعْمَلُونَ (۱۸۸) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّهِ إِنَّهُ كانَ عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (۱۸۹) إِنَّ فِى ذلِكَ لَآيَةً وَ ما كانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (۱۹۰) وَ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (۱۹۱) وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيـلُ رَبِّ الْعالَمِينَ (۱۹۲) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (۱۹۳) عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (۱۹۴) بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (۱۹۵) وَ إِنَّهُ

لَفِی زُبُرِ الْأَوَّلِینَ (۱۹۶) أَ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ آیَةً أَنْ یَعْلَمَهُ عُلَماءُ بَنِی إِسْرائِیلَ (۱۹۷) وَ لَوْ نَزَّلْناهُ عَلی بَعْضِ الْأَعْجَمِینَ (۱۹۸) فَقَرَأَهُ عَلَیْهِمْ ما کانُوا بِهِ مُؤْمِنِینَ (۱۹۹) کَذلِکَ سَلَکْناهُ فِی قُلُوبِ الْمُجْرِمِینَ (۲۰۰) لا یُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّی یَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِیمَ (۲۰۱) فَیَأْتِیَهُمْ بَغْتَةً وَ هُمْ لا یَشْعُرُونَ (۲۰۲) فَیَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ (۲۰۳) أَ فَبِعَذابِنا یَسْتَعْجِلُونَ (۲۰۴) أَ فَرَأَیْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِینَ (۲۰۵) ثُمَّ جاءَهُمْ ما کانُوا یُوعَدُونَ (۲۰۶) ما أَغْنی عَنْهُمْ ما کانُوا یُمَتَّعُونَ (۲۰۷) وَ ما أَهْلَکْنا مِنْ قَرْیَةٍ إِلاَّ لَها مُنْذِرُونَ (۲۰۸) ذِکْری وَ ما کُنَّا ظالِمِینَ (۲۰۹) وَ ما تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّیاطِینُ (۲۱۰) وَ ما یَنْبَغِی لَهُمْ وَ ما یَسْتَطِیعُونَ (۲۱۱) إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ (۲۱۲) فَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتَکُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِینَ (۲۱۳) وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (۲۱۴) وَ اخْفِضْ جَناحَکَ لِمَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ (۲۱۵) فَإِنْ عَصَوْکَ فَقُلْ إِنِّی بَرِیءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ (۲۱۶) وَ تَوَکَّلْ عَلَی الْعَزِیزِ الرَّحِیمِ (۲۱۷) الَّذِی یَراکَ حِینَ تَقُومُ (۲۱۸) وَ تَقَلُّبَکَ فِی السَّاجِدِینَ (۲۱۹) إِنَّهُ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (۲۲۰) هَلْ أُنَبِّئُکُمْ عَلی مَنْ تَنَزَّلُ الشَّیاطِینُ (۲۲۱) تَنَزَّلُ عَلی کُلِّ أَفَّاکٍ أَثِیمٍ (۲۲۲) یُلْقُونَ السَّمْعَ وَ أَکْثَرُهُمْ کاذِبُونَ (۲۲۳) وَ الشُّعَراءُ یَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ (۲۲۴) أَ لَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِی کُلِّ وادٍ یَهِیمُونَ (۲۲۵) وَ أَنَّهُمْ یَقُولُونَ ما لا یَفْعَلُونَ (۲۲۶) إِلاَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ ذَکَرُوا اللَّهَ کَثِیراً وَ انْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ (۲۲۷) (الشعراء/۲۲۷).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» طسم «۲» این آیات کتاب روشنگر است. «۳» گویی می خواهی جان خود را از شدّت اندوه از دست دهی

به خاطر اینکه آنها ایمان نمی آورند! «۴» اگر ما اراده کنیم، از آسمان بر آنان آیه ای نازل می کنیم که گردنهایشان در برابر آن خاضع گردد! «۵» و هیچ ذکر تازه ای از سوی خداوند مهربان برای آنها نمی آید مگر اینکه از آن روی گردان می شوند! «۶» آنان تکذیب کردند؛ امّا به زودی اخبار [کیفر] آنچه را استهزا می کردند به آنان می رسد! «۷» آیا آنان به زمین نگاه نکردند که چقدر از انواع گیاهان پرارزش در آن رویاندیم؟! «۸» در این، نشانه روشنی است [بر وجود خدا]؛ ولی بیشترشان هرگز مؤمن نبوده اند! «۹» و پروردگار تو عزیز و رحیم است! «۱۰» [به خاطر بیاور] هنگامی را که پروردگارت موسی را ندا داد که به سراغ قوم ستمگر برو ... «۱۱» قوم فرعون، آیا آنان [از مخالفت فرمان پروردگار] پرهیز نمی کنند؟! «۱۲» [موسی] عرض کرد: (پروردگارا! از آن بیم دارم که مرا تکذیب کنند، «۱۳» و سینه ام تنگ شود، و زبانم بقدر کافی گویا نیست؛ [برادرم] هارون را نیز رسالت ده [تا مرا یاری کند]! «۱۴» و آنان [به اعتقاد خودشان] بر گردن من گناهی دارند؛ می ترسم مرا بکشند [و این رسالت به پایان نرسد]! «۱۵» فرمود: (چنین نیست، [آنان کاری نمی توانند انجام دهند]! شما هر دو با آیات ما [برای هدایتشان] بروید؛ ما با شما هستیم و [سخنانتان را] می شنویم! «۱۶» به سراغ فرعون بروید و بگویید: ما فرستاده پروردگار جهانیان هستیم؛ «۱۷» بنی اسرائیل را با ما بفرست!) [آنها به سراغ فرعون آمدند]؛ «۱۸» [فرعون] گفت: (آیا ما تو را در کودکی در میان خود پرورش ندادیم، و سالهایی از زندگیت را در میان ما نبودی؟! «۱۹»

و سرانجام، آن کارت را [که نمی بایست انجام دهی] انجام دادی [و یک نفر از ما را کشتی]، و تو از ناسپاسانی!) «۲۰» [موسی] گفت: (من آن کار را انجام دادم در حالی که از بی خبران بودم! «۲۱» پس هنگامی که از شما ترسیدم فرار کردم؛ و پروردگارم به من حکمت و دانش بخشید، و مرا از پیامبران قرار داد! «۲۲» آیا این منّتی است که تو بر من می گذاری که بنی اسرائیل را برده خود ساخته ای؟!) «۲۳» فرعون گفت: (پروردگار عالمیان چیست؟!) «۲۴» [موسی] گفت: (پروردگار آسمانها و زمین و آنچه میان آن دو است، اگر اهل یقین هستید!). «۲۵» [فرعون] به اطرافیانش گفت: (آیا نمی شنوید [این مرد چه می گوید]؟!) «۲۶» [موسی] گفت: (او پروردگار شما و پروردگار نیاکان شماست!) «۲۷» [فرعون] گفت: (پیامبری که به سوی شما فرستاده شده مسلّماً دیوانه است!) «۲۸» [موسی] گفت: (او پروردگار مشرق و مغرب و آنچه میان آن دو است می باشد، اگر شما عقل و اندیشه خود را به کار می گرفتید!) «۲۹» [فرعون خشمگین شد و] گفت: (اگر معبودی غیر از من برگزینی، تو را از زندانیان قرار خواهم داد!) «۳۰» [موسی] گفت: (حتّی اگر نشانه آشکاری برای تو بیاورم [باز ایمان نمی آوری]؟!) «۳۱» گفت: (اگر راست می گویی آن را بیاور!) «۳۲» در این هنگام موسی عصای خود را افکند، و ناگهان مار عظیم و آشکاری شد؛ «۳۳» و دست خود را [در گریبان فرو برد و] بیرون آورد، و در برابر بینندگان سفید و روشن بود. «۳۴» [فرعون] به گروهی که اطراف او بودند گفت: (این ساحر آگاه و ماهری است! «۳۵» او می خواهد با سحرش

شما را از سـرزمینتان بیرون کند! شـما چه نظر می دهید؟) «۳۶» گفتنـد: (او و برادرش را مهلت ده؛ و مأموران را برای بسـیج به تمام شهرها اعزام کن، «۳۷» تا هر ساحر ماهر و دانایی را نزد تو آورند!) «۳۸» سرانجام ساحران برای وعده گاه روز معیّنی جمع آوری شدند. «۳۹» و به مردم گفته شد: (آیا شـما نیز [در این صـحنه] اجتماع می کنید ... «۴۰» تا اگر ساحران پیروز شوند، از آنـان پیروی کنیـم؟!) «۴۱» هنگـامی که سـاحران آمدنـد، به فرعـون گفتنـد: (آیـا اگر مـا پیروز شـویم، پـاداش مهمّی خـواهیم داشت؟) «۴۲» گفت: ([آری،] و در آن صورت شما از مقرّبان خواهید بود!) «۴۳» [روز موعود فرا رسید و همگی جمع شدند؛] موسـی به ساحران گفت: (آنچه را می خواهیـد بیفکنید، بیفکنید!) «۴۴» آنها طنابها و عصاهای خود را افکندنـد و گفتند: (به عزّت فرعون، ما قطعاً پیروزیم!) «۴۵» سپس موسی عصایش را افکند، ناگهان تمام وسایل دروغین آنها را بلعید! «۴۶» فوراً همه ساحران به سجده افتادند. «۴۷» گفتند: (ما به پروردگار عالمیان ایمان آوردیم، «۴۸» پروردگار موسی و هارون!) «۴۹» [فرعون] گفت: (آیا پیش از اینکه به شـما اجازه دهم به او ایمان آوردید؟! مسلّماً او بزرگ و استاد شماست که به شما سحر آموخته [و این یک توطئه است]! امّا به زودی خواهید دانست! دسـتها و پاهای شـما را بعکس یکدیگر قطع می کنم، و همه شـما را به دار می آویزم!) «۵۰» گفتند: (مهّم نیست، [هر کاری از دسـتت ساخته است بکن]! ما به سوی پروردگارمان باز می گردیم! «۵۱» ما امیدواریم که پروردگارمان خطاهای ما را ببخشد، چرا که ما نخستین ایمان آورندگان

بودیم!) «۵۲» و به موسی وحی کردیم که شبانه بندگانم را [از مصر] کوچ ده، زیرا شما مورد تعقیب هستید!) «۵۳» فرعون [از این ماجرا آگاه شد و] مأموران بسیج نیرو را به شهرها فرستاد، «۵۴» [و گفت:] اینها مسلّماً گروهی اندکند؛ «۵۵» و اینها ما را به خشم آورده اند؛ «۵۶» و ما همگی آماده پیکاریم!) «۵۷» [سرانجام فرعونیان مغلوب شدند،] و ما آنها را از باغها و چشمه ها بیرون راندیم، «۵۸» و از گنجها و قصرهای مجلّل! «۵۹» [آری،] اینچنین کردیم! و بنی اسرائیل را وارث آنها ساختیم! «۶۰» آنان به تعقیب بنی اسرائیل پرداختند، و به هنگام طلوع آفتاب به آنها رسیدند. «۶۱» هنگامی که دو گروه یکدیگر را دیدند، یاران موسی گفتند: (ما در چنگال فرعونیان گرفتار شدیم!) «۶۲» [موسی] گفت: (چنین نیست! یقیناً پروردگارم با من است، به زودی مرا هدایت خواهد کرد!) «۶۳» و بدنبال آن به موسی وحی کردیم: (عصایت را به دریا بزن!) [عصایش را به دریا زد،] و دریا از هم شکافته شد، و هر بخشی همچون کوه عظیمی بود! «۶۴» و در آنجا دیگران [= لشکر فرعون] را نیز [به دریا] نزدیک ساختیم! «۶۵» و موسی و تمام کسانی را که با او بودند نجات دادیم! «۶۶» سپس دیگران را غرق کردیم! «۶۷» در این جریان، نشانه روشنی است ولی بیشترشان ایمان نیاوردند! [چرا که طالب حق نبودند] «۶۸» و پروردگارت شکست ناپذیر و مهربان است! «۶۹» و بر آنان خبر ابراهیم را بخوان، «۷۰» هنگامی که به پدر و قومش گفت: (چه چیز را می پرستید؟!) «۷۱» گفتند: (بتهایی را می پرستیم، و همه روز

ملازم عبادت آنهاییم.) «۷۲» گفت: (آیا هنگامی که آنها را می خوانید صدای شما را می شنوند؟! «۷۳» یا سود و زیانی به شما می رسانند؟!) «۷۴» گفتند: (ما فقط نیاکان خود را یافتیم که چنین می کنند.) «۷۵» گفت: (آیا دیدید [این] چیزهایی را که پیوسته پرستش می کردید ... «۷۶» شما و پدران پیشین شما، «۷۷» همه آنها دشمن من هستند [و من دشمن آنها]، مگر پروردگار عالمیان! «۷۸» همان کسی که مرا آفرید، و پیوسته راهنمائیم می کند، «۷۹» و کسی که مرا غذا می دهد و سیراب می نماید، «۸۰» و هنگامی که بیمار شوم مرا شفا می دهد، «۸۱» و کسی که مرا می میراند و سپس زنده می کند، «۸۲» و کسی که امید دارم گناهم را در روز جزا ببخشد! «۸۳» پروردگارا! به من علم و دانش ببخش، و مرا به صالحان ملحق کن! «۸۴» و برای من در میان امّتهای آینده، زبان صدق [و ذکر خیری] قرار ده! «۸۵» و مرا وارثان بهشت پر نعمت گردان! «۸۶» و پدرم [= عمویم] را بیامرز، که او از گمراهان بود! «۸۷» و در آن روز که مردم برانگیخته می شوند، مرا شرمنده و رسوا مکن! «۸۸» در آن روز که مال و فرزندان سودی نمی بخشد، «۸۹» مگر کسی که با قلب سلیم به پیشگاه خدا آید!) «۹۰» [در آن روز،] بهشت برای پرهیزکاران نزدیک می شود، «۹۱» و دوزخ برای گمراهان آشکار می گردد، «۹۲» و به آنان گفته می شود: (کجا هستند معبودانی که آنها را پرستش می کردید ... «۹۳» معبودهایی غیر از خدا؟! آیا آنها شما را یاری می کنند، یا کسی به یاری آنها می آید؟!) «۹۴» در آن هنگام همه آن

معبودان با عابدان گمراه به دوزخ افکنده می شوند؛ «۹۵» و همچنین همگی لشکریان ابلیس! «۹۶» آنها در آنجا در حالی که به مخاصمه برخاسته اند می گویند: «۹۷» (به خدا سوگند که ما در گمراهی آشکاری بودیم، «۹۸» چون شما را با پروردگار عالمیان برابر می شمردیم! «۹۹» امّا کسی جز مجرمان ما را گمراه نکرد! «۱۰۰» [افسوس که امروز] شفاعت کنندگانی برای ما وجود ندارد، «۱۰۱» و نه دوست گرم و پرمحبّتی! «۱۰۲» ای کاش بار دیگر [به دنیا] بازگردیم و از مؤمنان باشیم!) «۱۰۳» در این ماجرا، نشانه [و عبرتی] است؛ ولی بیشتر آنان مؤمن نبودند! «۱۰۴» و پروردگار تو عزیز و رحیم است! «۱۰۵» قوم نوح رسولان را تکذیب کردند، «۱۰۶» هنگامی که برادرشان نوح به آنان گفت: (آیا تقوا پیشه نمی کنید؟! «۱۰۷» مسلّماً من برای شما پیامبری امین هستم! «۱۰۸» تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید! «۱۰۹» من برای این دعوت، هیچ مزدی از شما نمی طلبم؛ اجر من تنها بر پروردگار عالمیان است! «۱۱۰» پس، تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید!) «۱۱۱» گفتند: (آیا ما به تو ایمان بیاوریم در حالی که افراد پست و بی ارزش از تو پیروی کرده اند؟!) «۱۱۲» [نوح] گفت: (من چه می دانم آنها چه کاری داشته اند! «۱۱۳» حساب آنها تنها با پروردگار من است اگر شما می فهمیدید! «۱۱۴» و من هرگز مؤمنان را طرد نخواهم کرد. «۱۱۵» من تنها انذارکننده ای آشکارم.) «۱۱۶» گفتند: (ای نوح! اگر [از حرفهایت] دست برنداری، سنگباران خواهی شد!) «۱۱۷» گفت: (پروردگارا! قوم من، مرا تکذیب کردند! «۱۱۸» اکنون میان من و آنها جدایی بیفکن؛ و مرا و مؤمنانی را که با

من هستند رهایی بخش!) «۱۱۹» ما، او و کسانی را که با او بودند، در آن کشتی که پر [از انسان و انواع حیوانات] بود، رهایی بخشیدیم! «۱۲۰» سپس بقیه را غرق کردیم! «۱۲۱» در این ماجرا نشانه روشنی است؛ امّا بیشتر آنان مؤمن نبودند. «۱۲۲» و پروردگار تو عزیز و رحیم است. «۱۲۳» قوم عاد [نیز] رسولان [خدا] را تکذیب کردند، «۱۲۴» هنگامی که برادرشان هود گفت: (آیا تقوا پیشه نمی کنید؟! «۱۲۵» مسلماً من برای شما پیامبری امین هستم. «۱۲۶» پس تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید! «۱۲۷» من در برابر این دعوت، هیچ اجر و پاداشی از شما نمی طلبم؛ اجر و پاداش من تنها بر پروردگار عالمیان است. «۱۲۸» آیا شما بر هر مکان مرتفعی نشانه ای از روی هوا و هوس می سازید؟! «۱۲۹» و قصرها و قلعه های زیبا و محکم بنا می کنید شاید در دنیا جاودانه بمانید؟! «۱۳۰» و هنگامی که کسی را مجازات می کنید همچون جبّاران کیفر می دهید! «۱۳۱» پس تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید! «۱۳۲» و از [نافرمانی] خدایی بپرهیزید که شما را به نعمتهایی که می دانید امداد کرده؛ «۱۳۳» شما را به چهارپایان و نیز پسران [لایق و برومند] امداد فرموده؛ «۱۳۴» همچنین به باغها و چشمه ها! «۱۳۵» [اگر کفران کنید،] من بر شما از عذاب روزی بزرگ می ترسم!) «۱۳۶» آنها [= قوم عاد] گفتند: (برای ما تفاوت نمی کند، چه ما را انذار کنی یا نکنی؛ [بیهوده خود را خسته مکن]! «۱۳۷» این همان روش [و افسانه های] پیشینیان است! «۱۳۸» و ما هرگز مجازات نخواهیم شد!) «۱۳۹» آنان هود را تکذیب کردند، ما هم

نابودشان کردیم؛ و در این، آیت و نشانه ای است [برای آگاهان]؛ ولی بیشتر آنان مؤمن نبودند! «۱۴۰» و پروردگار تو عزیز و رحیم است! «۱۴۱» قوم ثمود رسولان [خدا] را تکذیب کردند، «۱۴۲» هنگامی که صالح به آنان گفت: (آیا تقوا پیشه نمی کنید؟! «۱۴۳» من برای شما پیامبری امین هستم! «۱۴۴» پس تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید! «۱۴۵» من در برابر این دعوت، اجر و پاداشی از شما نمی طلبم؛ اجر من تنها بر پروردگار عالمیان است! «۱۴۶» آیا شما تصوّر می کنید همیشه در نهایت امنیّت در نعمتهایی که اینجاست می مانید، «۱۴۷» در این باغها و چشمه ها، «۱۴۸» در این زراعتها و نخلهایی که میوه هایش شیرین و رسیده است؟! «۱۴۹» و از کوه ها خانه هایی می تراشید، و در آن به عیش و نوش می پردازید! «۱۵۰» پس از خدا بترسید و مرا اطاعت کنید! «۱۵۱» و فرمان مسرفان را اطاعت نکنید! «۱۵۲» همانها که در زمین فساد می کنند و اصلاح نمی کنند!) «۱۵۳» گفتند: ([ای صالح!] تو از افسون شدگانی [و عقل خود را از دست داده ای!] «۱۵۴» تو فقط بشری همچون مائی؛ اگر راست می گویی آیت و نشانه ای بیاور!) «۱۵۵» گفت: (این ناقه ای است [که آیت الهی است] برای او سهمی [از آب قریه]، و برای شما سهم روز معیّنی است! «۱۵۶» کمترین آزاری به آن نرسانید، که عذاب روزی بزرگ شما را فرا خواهد گرفت!) «۱۵۷» سرانجام بر آن [ناقه] حمله نموده آن را (پی) کردند؛ [و هلاک نمودند] سپس از کرده خود پشیمان شدند! «۱۵۸» و عذاب الهی آنان را فرا گرفت؛ در این، آیت و نشانه ای است؛ ولی بیشتر آنان مؤمن نبودند!

«۱۵۹» و پروردگـار تـو عزیز و رحیم است! «۱۶۰» قوم لوط فرسـتادگان [خـدا] را تکذیب کردند، «۱۶۱» هنگامی که برادرشان لوط به آنان گفت: (آیا تقوا پیشه نمی کنید؟! «۱۶۲» من برای شما پیامبری امین هستم! «۱۶۳» پس تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید! «۱۶۴» من در برابر این دعوت، اجری از شـما نمی طلبم، اجر من فقـط بر پروردگار عالمیان است! «۱۶۵» آیا در میـان جهانیـان، شـما بـه سـراغ جنس ذکـور می رویـد [و همجنس بـازی می کنیـد، آیـا ایـن زشت و ننگین نیست؟!] «۱۶۶» و همسـرانی را که پروردگارتان برای شـما آفریـده است رها می کنیـد؟! [حقّاً] شـما قوم تجاوزگری هستیـد!) «۱۶۷» گفتند: (ای لـوط! اگر [از این سـخنان] دست برنـداری، به یقین از اخراج شـدگان خواهی بود!) «۱۶۸» گفت: (من دشـمن سرسخت اعمال شما هستم! «۱۶۹» پروردگارا! من و خانـدانم را از آنچه اینها انجام می دهنـد رهایی بخش!) «۱۷۰» ما او و تمامی خانـدانش را نجات دادیم، «۱۷۱» جز پیرزنی که در میان بازماندگان بود! «۱۷۲» سپس دیگران را هلاک کردیم! «۱۷۳» و بارانی [از سنگ] بر آنها فرستادیم؛ چه باران بدی بود باران انذارشدگان! «۱۷۴» در این [ماجرای قوم لوط و سرنوشت شوم آنها] آیتی است؛ امّا بیشترشان مؤمن نبودند. «۱۷۵» و پروردگار تو عزیز و رحیم است! «۱۷۶» اصحاب ایکه [= شهری نزدیک مدین] رسولان [خدا] را تکذیب کردند، «۱۷۷» هنگامی که شعیب به آنها گفت: (آیا تقوا پیشه نمی کنید؟! «۱۷۸» مسلّماً من برای شما پیامبری امین هستم! «۱۷۹» پس تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید! «۱۸۰» من در برابر این دعوت، پاداشی از شما نمی طلبم؛ اجر من تنها بر پروردگار

عالمیان است! «۱۸۱» حق پیمانه را ادا کنید [و کم فروشی نکنید]، و دیگران را به خسارت نیفکنید! «۱۸۲» و با ترازوی صحیح وزن کنید! «۱۸۳» و حق مردم را کم نگذارید، و در زمین تلاش برای فساد نکنید! «۱۸۴» و از [نافرمانی] کسی که شما و اقوام پیشین را آفرید بپرهیزید!) «۱۸۵» آنها گفتند: (تو فقط از افسون شدگانی! «۱۸۶» تو بشری همچون مائی، تنها گمانی که درباره تو داریم این است که از دروغگویانی! «۱۸۷» اگر راست می گویی، سنگهایی از آسمان بر سر ما بباران!) «۱۸۸» [شعیب] گفت: (پروردگار من به اعمالی که شما انجام می دهید داناتر است!) «۱۸۹» سرانجام او را تکذیب کردند، و عذاب روز سایبان [سایبانی از ابر صاعقه خیز] آنها را فراگرفت؛ یقیناً آن عذاب روز بزرگی بود! «۱۹۰» در این ماجرا، آیت و نشانه ای است؛ ولی بیشتر آنها مؤمن نبودند. «۱۹۱» و پروردگار تو عزیز و رحیم است! «۱۹۲» مسلّماً این [قرآن] از سوی پروردگار جهانیان نازل شده است! «۱۹۳» روح الامین آن را نازل کرده است ... «۱۹۴» بر قلب [پاک] تو، تا از انذار کنندگان باشی! «۱۹۵» آن را به زبان عربی آشکار [نازل کرد]! «۱۹۶» و توصیف آن در کتابهای پیشینیان نیز آمده است! «۱۹۷» آیا همین نشانه برای آنها کافی نیست که علمای بنی اسرائیل بخوبی از آن آگاهند؟! «۱۹۸» هرگاه ما آن را بر بعضی از عجم [= غیر عرب]ها نازل می کردیم ... «۱۹۹» و او آن را بر ایشان می خواند، به آن ایمان نمی آورند! «۲۰۰» [آری،] این گونه [با بیانی رسا] قرآن را در دلهای مجرمان وارد می کنیم! «۲۰۱» [امّا] به آن ایمان

نمی آورنـد تا عـذاب دردناك را با چشم خود ببینند! «۲۰۲» ناگهان به سـراغشان می آیـد، در حالی که توجّه ندارند! «۲۰۳» و [در آن هنگام] می گوینـد: (آیا به ما مهلتی داده خواهد شد؟!) «۲۰۴» آیا برای عذاب ما عجله می کنند؟! «۲۰۵» به ما خبر ده، اگر [بـاز هم] سالیـانی آنها را از این زنـدگی بهره منـد سازیم ... «۲۰۶» سپس عذابی که به آنها وعده داده شده به سـراغشان بیاید ... «۲۰۷» این تمتع و بهره گیری از دنیـا برای آنها سودی نخواهـد داشت! «۲۰۸» ما هیچ شـهر و دیاری را هلاك نکردیم مگر اینکه انذار کنندگانی [از پیامبران الهی] داشتند. «۲۰۹» تا متذکّر شوند؛ و ما هرگز ستمکار نبودیم! [که بدون اتمام حجّت مجازات کنیم] «۲۱۰» شـیاطین و جنّیان [هرگز] این آیات را نازل نکردنـد! «۲۱۱» و برای آنها سـزاوار نیست؛ و قدرت ندارند! «۲۱۲» آنها از استراق سـمع [و شـنیدن اخبار آسـمانها] برکنارند! «۲۱۳» [ای پیـامبر!] هیـچ معبودی را با خداونـد مخوان، که از معذّبین خواهی بود! «۲۱۴» و خویشاونـدان نزدیکت را انذار کن! «۲۱۵» و بـال و پر خود را برای مؤمنـانی که از تو پیروی می کنند بگستر! «۲۱۶» اگر تو را نافرمانی کننـد بگو: (من از آنچه شـما انجام می دهیـد بیزارم!) «۲۱۷» و بر خداونـد عزیز و رحیم توکّل کن! «۲۱۸» همان کسی که تو را به هنگامی که [برای عبادت] بر می خیزی می بیند؛ «۲۱۹» و [نیز] حرکت تو را در میان سجده کنندگان! «۲۲۰» اوست خدای شـنوا و دانا. «۲۲۱» آیا به شـما خبر دهم که شـیاطین بر چه کسی نازل می شوند؟! «۲۲۲» آنها بر هر دروغگوی گنهکار نازل می گردند؛ «۲۲۳» آنچه را

می شنوند [به دیگران] القا می کنند؛ و بیشترشان دروغگو هستند! «۲۲۴» [پیامبر اسلام شاعر نیست؛] شاعران کسانی هستند که گمراهان از آنان پیروی می کنند. «۲۲۵» آیا نمی بینی آنها در هر وادی سرگردانند؟ «۲۲۶» و سخنانی می گویند که [به آنها] عمل نمی کنند؟! «۲۲۷» مگر کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام می دهند و خدا را بسیار یاد می کنند، و به هنگامی که مورد ستم واقع می شوند به دفاع از خویشتن [و مؤمنان] برمی خیزند [و از شعر در این راه کمک می گیرند]؛ آنها که ستم کردند به زودی می دانند که بازگشتشان به کجاست!

(۲۲۷)

آشنایی با سوره

۲۶- شعراء [شاعران]

در ۴ آیه آخر این سوره، سخن از شاعران بیهوده گوی بی تعهد و عمل، و نیز ستایشی از شاعران مؤمن و عمل کننده و یادآوران خدا و پیروزمندان بعد از ستمدیدگی، به میان آمده است. این، شیوه ای است برای محتوا و جهت دادن به یک نهادی که در جامعه وجود داشت و استفاده از سنگر شعر در راه تعهد و ایمان است. این سوره هم مانند بیشتر سوره های مکی در رابطه با عقیده و توحید و نبوت و معاد و بهشت و دوزخ مطالبی دارد و از سرگذشت موسی و ابراهیم و نوح و هود و صالح و لوط و شعیب یاد می کند و در نهایت به اسلام و پیامبر اشاره دارد. ۲۲۷ آیه دارد و در حدود سال ۴ بعثت در مکه نازل شده است. نام دیگر سوره «جامعه » است.

۲۷. سوره النمل

سوره النمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

طس تِلْکَ آیاتُ الْقُرْآنِ وَ کِتابٍ مُبِینٍ (۱) هُدیً وَ بُشْری لِلْمُؤْمِنِینَ (۲) الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ هُمْ یُوقِنُونَ (۳) إِنَّ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ زَیَّنَّا لَهُمْ أَعْمالَهُمْ فَهُمْ یَعْمَهُونَ (۴) أُوْلئِکَ الَّذِینَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذابِ وَ هُمْ فِی الْآخِرَهِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ (۵) وَ إِنَّکَ لَتُلَقَّی الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَکِیمٍ عَلِیمٍ (۶) إِذْ قالَ مُوسی لِأَهْلِهِ إِنِّی آنَسْتُ ناراً سَآتِیکُمْ مِنْها بِخَبَرٍ أَوْ آتِیکُمْ بِشِهابٍ قَبَسٍ لَعَلَّکُمْ تَصْطَلُونَ (۷) فَلَمَّا جاءَها نُودِیَ أَنْ بُورِکَ مَنْ فِی النَّارِ وَ مَنْ حَوْلَها وَ سُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (۸) یا مُوسی إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (۹) وَ أَلْقِ عَصاکَ فَلَمَّا رَآها تَهْتَزُّ کَأَنَّها جَانٌّ وَلَّی مُدْبِراً وَ لَمْ یُعَقِّبْ یا مُوسی لا تَخَفْ إِنِّی لا

يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (١٠) إِلاَّ مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّی غَفُورٌ رَحِيمٌ (١١) وَ أَدْخِلْ يَدَكَ فِی جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ
مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِی تِسْعِ آياتٍ إِلی فِرْعَوْنَ وَ قَوْمِهِ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً فاسِقِينَ (١٢) فَلَمَّا جاءَتْهُمْ آياتُنا مُبْصِرَةً قالُوا هذا سِحْرٌ مُبِينٌ (١٣)
وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَ عُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٤) وَ لَقَدْ آتَيْنا داوُدَ وَ سُلَيْمانَ عِلْماً وَ قالاَ الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِی فَضَّلَنا عَلی كَثِيرٍ مِنْ عِبادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (١٥) وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ وَ قالَ يا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (١٦) وَ حُشِرَ لِسُلَيْمانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧) حَتَّی إِذا أَتَوْا عَلی وادِ
النَّمْلِ قالَتْ نَمْلَةٌ يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (١٨) فَتَبَسَّمَ ضاحِكاً مِنْ قَوْلِها وَ
قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلی والِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِكَ فِی عِبادِكَ
الصَّالِحِينَ (١٩) وَ تَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقالَ ما لِيَ لا أَرَی الْهُدْهُدَ أَمْ كانَ مِنَ الْغائِبِينَ (٢٠) لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّی
بِسُلْطانٍ مُبِينٍ (٢١) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقالَ أَحَطْتُ بِما لَمْ تُحِطْ بِهِ وَ جِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (٢٢) إِنِّی وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَ
أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَها عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) وَجَدْتُها وَ قَوْمَها يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ
فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ (٢٤) أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِی يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَعْلَمُ

ما تُخْفُونَ وَ ما تُعْلِنُونَ (۲۵) اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (۲۶) قالَ سَنَنْظُرُ أَ صَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكاذِبِينَ (۲۷) اذْهَبْ بِكِتابِي هذا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ ما ذا يَرْجِعُونَ (۲۸) قالَتْ يا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ (۲۹) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (۳۰) أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَ أْتُونِي مُسْلِمِينَ (۳۱) قالَتْ يا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي ما كُنْتُ قاطِعَةً أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُونِ (۳۲) قالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَ أُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَ الْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي ما ذا تَأْمُرِينَ (۳۳) قالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوها وَ جَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِها أَذِلَّةً وَ كَذلِكَ يَفْعَلُونَ (۳۴) وَ إِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَناظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (۳۵) فَلَمَّا جاءَ سُلَيْمانَ قالَ أَ تُمِدُّونَنِ بِمالٍ فَما آتانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (۳۶) ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِها وَ لَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْها أَذِلَّةً وَ هُمْ صاغِرُونَ (۳۷) قالَ يا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِها قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (۳۸) قالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقامِكَ وَ إِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (۳۹) قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قالَ هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَ مَنْ شَكَرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (۴۰) قالَ نَكِّرُوا لَها عَرْشَها نَنْظُرْ أَ تَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لا يَهْتَدُونَ (۴۱) فَلَمَّا جاءَتْ قِيلَ أَ هكَذا عَرْشُكِ قالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَ أُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِها وَ

كُنَّا مُسْلِمِينَ (۴۲) وَ صَدَّها ما كانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّها كانَتْ مِنْ قَوْمٍ كافِرِينَ (۴۳) قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَ كَشَفَتْ عَنْ ساقَيْها قالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوارِيرَ قالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (۴۴) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا إِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذا هُمْ فَرِيقانِ يَخْتَصِمُونَ (۴۵) قالَ يا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْ لا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (۴۶) قالُوا اطَّيَّرْنا بِكَ وَ بِمَنْ مَعَكَ قالَ طائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ (۴۷) وَ كانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَ لا يُصْلِحُونَ (۴۸) قالُوا تَقاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَ أَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ ما شَهِدْنا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَ إِنَّا لَصادِقُونَ (۴۹) وَ مَكَرُوا مَكْراً وَ مَكَرْنا مَكْراً وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (۵۰) فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْناهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ (۵۱) فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خاوِيَةً بِما ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (۵۲) وَ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ (۵۳) وَ لُوطاً إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَ تَأْتُونَ الْفاحِشَةَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (۵۴) أَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (۵۵) فَما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ (۵۶) فَأَنْجَيْناهُ وَ أَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْناها مِنَ الْغابِرِينَ (۵۷) وَ أَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَساءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ (۵۸) قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (۵۹) أَمَّنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَنْبَتْنا بِهِ حَدائِقَ ذاتَ بَهْجَةٍ ما كانَ

لَكَمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَها أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (۶۰) أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً وَ جَعَلَ خِلالَها أَنْهاراً وَ جَعَلَ لَها رَواسِيَ وَ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (۶۱) أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً ما تَذَكَّرُونَ (۶۲) أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَنْ يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ تَعالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (۶۳) أَمَّنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۶۴) قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ وَ ما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (۶۵) بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْها بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ (۶۶) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَ إِذا كُنَّا تُراباً وَ آباؤُنا أَ إِنَّا لَمُخْرَجُونَ (۶۷) لَقَدْ وُعِدْنا هذا نَحْنُ وَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ إِنْ هذا إِلاَّ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (۶۸) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (۶۹) وَ لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ (۷۰) وَ يَقُولُونَ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۷۱) قُلْ عَسى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ (۷۲) وَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ (۷۳) وَ إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ ما تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَ ما يُعْلِنُونَ (۷۴) وَ ما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِلاَّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ (۷۵) إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ

يَخْتَلِفُونَ (٧۶) وَ إِنَّهُ لَهُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (٧٧) إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (٧٨) فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ (٧٩) إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتى وَ لا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ إِذا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٨٠) وَ ما أَنْتَ بِهادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلاَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِآياتِنا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (٨١) وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ (٨٢) وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآياتِنا فَهُمْ يُوزَعُونَ (٨٣) حَتَّى إِذا جاؤُ قالَ أَ كَذَّبْتُمْ بِآياتِي وَ لَمْ تُحِيطُوا بِها عِلْماً أَمَّا ذا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٨۴) وَ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِما ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنْطِقُونَ (٨۵) أَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَ النَّهارَ مُبْصِراً إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٨۶) وَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شاءَ اللَّهُ وَ كُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ (٨٧) وَ تَرَى الْجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِما تَفْعَلُونَ (٨٨) مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (٨٩) وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٠) إِنَّما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَها وَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٩١) وَ أَنْ أَتْلُوَا الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدى فَإِنَّما يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّما أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ (٩٢) وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آياتِهِ فَتَعْرِفُونَها وَ ما رَبُّكَ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٣)

(النمل/۹۳).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» طس - این آیات قرآن و کتاب مبین است، «۲» وسیله هدایت و بشارت برای مؤمنان است؛ «۳» همان کسانی که نماز را برپا می دارند، و زکات را ادا می کنند، و آنان به آخرت یقین دارند. «۴» کسانی که به آخرت ایمان ندارند، اعمال [بد]شان را برای آنان زینت می دهیم به طوری که سرگردان می شوند. «۵» آنان کسانی هستند که عذاب بد [و دردناک] برای آنهاست؛ و آنها در آخرت، زیانکارترین مردمند! «۶» به یقین این قرآن از سوی حکیم و دانایی بر تو القا می شود. «۷» [به خاطر بیاور] هنگامی را که موسی به خانواده خود گفت: (من آتشی از دور دیدم؛ [همین جا توقف کنید؛] به زودی خبری از آن برای شما می آورم، یا شعله آتشی تا گرم شوید.) «۸» هنگامی که نزد آتش آمد، ندایی برخاست که: (مبارک باد آن کس که در آتش است و کسی که در اطراف آن است [= فرشتگان و موسی] و منزّه است خداوندی که پروردگار جهانیان است! «۹» ای موسی! من خداوند عزیز و حکیمم! «۱۰» و عصایت را بیفکن! - هنگامی که [موسی] به آن نگاه کرد، دید [با سرعت] همچون ماری به هر سو می دود [ترسید و] به عقب برگشت، و حتی پشت سر خود را نگاه نکرد - ای موسی! نترس، که رسولان در نزد من نمی ترسند! «۱۱» مگر کسی که ستم کند؛ سپس بدی را به نیکی تبدیل نماید، که [توبه او را می پذیرم، و] من غفور و رحیمم! «۱۲» و دستت را در گریبانت داخل کن؛ هنگامی که خارج می شود، سفید و

درخشنده است بی آنکه عیبی در آن باشد؛ این در زمره معجزات نه گانه ای است که تو با آنها به سوی فرعون و قومش فرستاده می شوی؛ آنان قومی فاسق و طغیانگرند!) «۱۳» و هنگامی که آیات روشنی بخش ما به سراغ آنها آمد گفتند: (این سحری است آشکار!) «۱۴» و آن را از روی ظلم و سرکشی انکار کردند، در حالی که در دل به آن یقین داشتند! پس بنگر سرانجام تبهکاران [و مفسدان] چگونه بود! «۱۵» و ما به داوود و سلیمان، دانشی عظیم دادیم؛ و آنان گفتند: (ستایش از آن خداوندی است که ما را بر بسیاری از بندگان مؤمنش برتری بخشید.) «۱۶» و سلیمان وارث داوود شد، و گفت: (ای مردم! زبان پرندگان به ما تعلیم داده شده، و از هر چیز به ما عطا گردیده؛ این فضیلت آشکاری است.) «۱۷» لشکریان سلیمان، از جنّ و انس و پرندگان، نزد او جمع شدند؛ آنقدر زیاد بودند که باید توقّف می کردند تا به هم ملحق شوند! «۱۸» [آنها حرکت کردند] تا به سرزمین مورچگان رسیدند؛ مورچه ای گفت: (به لانه های خود بروید تا سلیمان و لشکرش شما را پایمال نکنند در حالی که نمی فهمند!) «۱۹» سلیمان از سخن او تبسّمی کرد و خندید و گفت: (پروردگارا! شکر نعمتهایی را که بر من و پدر و مادرم ارزانی داشته ای به من الهام کن، و توفیق ده تا عمل صالحی که موجب رضای توست انجام دهم، و مرا به رحمت خود در زمره بندگان صالحت وارد کن!) «۲۰» [سلیمان] در جستجوی آن پرنده [= هدهد] برآمد و گفت: (چرا هدهد را نمی بینم، یا اینکه او از غایبان است؟!

«۲۱» قطعاً او را کیفر شدیدی خواهم داد، یا او را ذبح می کنم، یا باید دلیل روشنی [برای غیبتش] برای من بیاورد! «۲۲» چندان درنگ نکرد [که هدهد آمد و] گفت: (من بر چیزی آگاهی یافتم که تو بر آن آگاهی نیافتی؛ من از سرزمین (سبا) یک خبر قطعی برای تو آورده ام! «۲۳» من زنی را دیدم که بر آنان حکومت می کند، و همه چیز در اختیار دارد، و [به خصوص] تخت عظیمی دارد! «۲۴» او و قومش را دیدم که برای غیر خدا - خورشید - سجده می کنند؛ و شیطان اعمالشان را در نظرشان جلوه داده، و آنها را از راه بازداشته؛ و از این رو هدایت نمی شوند!) «۲۵» چرا برای خداوندی سجده نمی کنند که آنچه را در آسمانها و زمین پنهان است خارج [و آشکار] می سازد، و آنچه را پنهان می دارید یا آشکار می کنید می داند؟! «۲۶» خداوندی که معبودی جز او نیست، و پروردگار عرش عظیم است! «۲۷» [سلیمان] گفت: (ما تحقیق می کنیم ببینیم راست گفتی یا از دروغگویان هستی؟ «۲۸» این نامه مرا ببر و بر آنان بیفکن؛ سپس برگرد [و در گوشه ای توقّف کن] ببین آنها چه عکس العملی نشان می دهند! «۲۹» [ملکه سبا] گفت: (ای اشراف! نامه پرارزشی به سوی من افکنده شده! «۳۰» این نامه از سلیمان است، و چنین می باشد: به نام خداوند بخشنده مهربان «۳۱» توصیه من این است که نسبت به من برتری جویی نکنید، و به سوی من آیید در حالی که تسلیم حقّ هستید!) «۳۲» [سپس] گفت: (ای اشراف [و ای بزرگان]! نظر خود را در این امر مهمّ به من بازگو کنید، که من

هیچ کار مهمّی را بدون حضور [و مشورت] شما انجام نداده ام! «۳۳» گفتند: (ما دارای نیروی کافی و قدرت جنگی فراوان هستیم، ولی تصمیم نهایی با توست؛ ببین چه دستور می دهی!) «۳۴» گفت: پادشاهان هنگامی که وارد منطقه آبادی شوند آن را به فساد و تباهی می کشند، و عزیزان آنجا را ذلیل می کنند؛ [آری] کار آنان همین گونه است! «۳۵» و من [اکنون جنگ را صلاح نمی بینم،] هدیه گرانبهایی برای آنان می فرستم تا ببینم فرستادگان من چه خبر می آورند [و از این طریق آنها را بیازمایم]!) «۳۶» هنگامی که [فرستاده ملکه سبا] نزد سلیمان آمد، گفت: (می خواهید مرا با مال کمک کنید [و فریب دهید]؟! آنچه خدا به من داده، بهتر است از آنچه به شما داده است؛ بلکه شما هستید که به هدیه هایتان خوشحال می شوید! «۳۷» به سوی آنان بازگرد [و اعلام کن] با لشکریانی به سراغ آنان می آییم که قدرت مقابله با آن را نداشته باشند؛ و آنان را از آن [سرزمین آباد] با ذلّت و خواری بیرون می رانیم!) «۳۸» [سلیمان] گفت: (ای بزرگان! کدام یک از شما تخت او را برای من می آورد پیش از آنکه به حال تسلیم نزد من آیند؟) «۳۹» عفریتی از جنّ گفت: (من آن را نزد تو می آورم پیش از آنکه از مجلست برخیزی و من نسبت به این امر، توانا و امینم!) «۴۰» [امّا] کسی که دانشی از کتاب [آسمانی] داشت گفت: (پیش از آنکه چشم بر هم زنی، آن را نزد تو خواهم آورد!) و هنگامی که [سلیمان] آن [تخت] را نزد خود ثابت و پا بر جا دید گفت: (این از فضل پروردگار من

است، تـا مرا آزمایش کنـد که آیا شـکر او را به جا می آورم یا کفران می کنم؟! و هر کس شـکر کنـد، به نفع خود شـکر می کنـد؛ و هر کس کفران نمایـد [بـه زیـان خـویش نمـوده اسـت، که] پروردگـار من، غنی و کریم است!) «۴۱» [سلیمان] گفت: (تخت او را برایش ناشـناس سازیـد؛ ببینم آیـا متوجّه می شود یا از کسانی است که هـدایت نخواهنـد شـد؟! «۴۲» هنگامی که آمـد، به او گفته شـد: (آیـا تخت تـو این گونه است؟) گفت: گویـا خود آن است! و مـا پیش از این هم آگـاه بودیم و اسـلام آورده بودیم!) «۴۳» و او را از آنچه غیر از خدا میپرستید بازداشت، که او [= ملکه سبا] از قوم کافران بود. «۴۴» به او گفته شد: (داخـل حیـاط [قصـر] شو!) هنگـامی که نظر به آن افکنـد، پنـداشت نهر آبی است و سـاق پاهـای خود را برهنه کرد [تا از آب بگـذرد؛ امّـا سـلیمان] گفت: ([این آب نیست،] بلکه قصـری است از بلور صـاف!) [ملکه سـبا] گفت: (پروردگارا! من به خود ستم کردم؛ و [اینک] با سـلیمان برای خداوندی که پروردگار عالمیان است اسلام آوردم!) «۴۵» ما به سوی (ثمود)، برادرشان (صالـح) را فرسـتادیم که: خـدای یگانه را بپرستیـد! امّا آنان به دو گروه تقسـیم شدنـد که به مخاصـمه پرداختند. «۴۶» [صالح] گفت: (ای قوم من! چرا برای بـدی قبل از نیکی عجله می کنیـد [و عـذاب الهی را می طلبیـد نه رحمت او را]؟! چرا از خداوند تقاضای آمرزش نمی کنید تا شاید مشمول رحمت [او] شوید؟!) «۴۷» آنها گفتند: (ما تو را و کسانی که با تو هستند به فال بد گرفتیم!)

[صالح] گفت: (فال [نیک و] بد شما نزد خداست [و همه مقدّرات به قدرت او تعیین می گردد]؛ بلکه شما گروهی هستید فریب خورده! «۴۸» و در آن شهر، نه گروهک بودند که در زمین فساد می کردند و اصلاح نمی کردند. «۴۹» آنها گفتند: (بیایید قسم یاد کنید به خدا که بر او [= صالح] و خانواده اش شبیخون می زنیم [و آنها را به قتل می رسانیم؛] سپس به ولی دم او می گوییم: ما هرگز از هلاکت خانواده او خبر نداشتیم و در این گفتار خود صادق هستیم!) «۵۰» آنها نقشه مهمّی کشیدند، و ما هم نقشه مهمّی؛ در حالی که آنها درک نمی کردند! «۵۱» بنگر عاقبت توطئه آنها چه شد، که ما آنها و قومشان همگی را نابود کردیم؛ «۵۲» این خانه های آنهاست که به خاطر ظلم و ستمشان خالی مانده؛ و در این نشانه روشنی است برای کسانی که آگاهند! «۵۳» و کسانی را که ایمان آورده و تقوا پیشه کرده بودند نجات دادیم! «۵۴» و لوط را [به یاد آور] هنگامی که به قومش گفت: (آیا شما به سراغ کار بسیار زشتی می روید در حالی که [نتایج شوم آن را] می بینید؟! «۵۵» آیا شما بجای زنان، از روی شهوت به سراغ مردان می رویـد؟! شما قومی نادانید!) «۵۶» آنها پاسخی جز این نداشتند که [به یکدیگر] گفتند: (خاندان لوط را از شهر و دیار خود بیرون کنید، که اینها افرادی پاکدامن هستند!) «۵۷» ما او و خانواده اش را نجات دادیم، بجز همسرش که مقدّر کردیم جزء باقی ماندگان [در آن شهر] باشد! «۵۸» سپس بارانی [از سنگ] بر سر آنها باراندیم [و همگی زیر آن مدفون شدند]؛

و چه بـد است باران انـذار شدگان! «۵۹» بگو: (حمـد مخصوص خـداست؛ و سـلام بر بنـدگان برگزیده اش!) آیا خداوند بهتر است یـا بتهـایی که همتای او قرار می دهنـد؟! «۶۰» [آیا بتهایی که معبود شـما هسـتند بهترند] یا کسـی که آسـمانها و زمین را آفریده؟! و برای شما از آسمان، آبی فرستاد که با آن، باغهایی زیبا و سرور انگیز رویاندیم؛ شما هرگز قدرت نداشتید درختان آن را برویانیـد! آیـا معبـود دیگری بـا خـداست؟! نـه، بلکـه آنهـا گروهی هسـتند کـه [از روی نـادانی، مخلوقـات را] همطراز [پروردگارشان] قرار می دهند! «۶۱» یا کسـی که زمین را مسـتقرّ و آرام قرار داد، و میان آن نهرهایی روان ساخت، و برای آن کـوه هـای ثـابت و پابرجـا ایجـاد کرد، و میـان دو دریـا مـانعی قرار داد [تـا بـا هم مخلوط نشونـد؛ بـا این حـال] آیـا معبودی با خـداست؟! نه، بلکه بیشتر آنان نمی دانند [و جاهلند]! «۶۲» یا کسـی که دعای مضـطرّ را اجابت می کند و گرفتاری را برطرف می سازد، و شـما را خلفای زمین قرار می دهـد؛ آیا معبودی با خـداست؟! کمتر متذکّر می شوید! «۶۳» یا کسـی که شما را در تاریکیهای صـحرا و دریا هدایت می کند، و کسـی که بادها را به عنوان بشارت پیش از نزول رحمتش می فرستد؛ آیا معبودی با خـداست؟! خداونـد برتر است از آنچه برای او شـریک قرار می دهند! «۶۴» یا کسـی که آفرینش را آغاز کرد، سـپس آن را تجدیـد می کند، و کسـی که شـما را از آسـمان و زمین روزی می دهد؛ آیا معبودی با خداست؟! بگو: (دلیلتان را بیاورید اگر راست می گویید!) «۶۵» بگو: (کسانی که در آسمانها و زمین هستند غیب نمی دانند جز

خـدا، و نمی داننـد کی برانگیخته می شوند!) «۶۶» آنها [= مشـرکان] اطلاع صـحیحی درباره آخرت ندارنـد؛ بلکه در اصل آن شکّ دارند؛ بلکه نسبت به آن نابینایند! «۶۷» و کافران گفتند: (آیا هنگامی که ما و پدرانمان خاک شدیم، [زنده می شویم و] از دل خـاک بیرون می آییم؟! «۶۸» این وعـده ای است که به ما و پـدرانمان از پیش داده شـده؛ اینها همان افسانه های خرافی پیشینیان است!) «۶۹» بگو: (در روی زمین سیر کنید و ببینید عاقبت کار مجرمان به کجا رسید!) «۷۰» از [تکذیب و انکار] آنان غمگین مبـاش، و سـینه ات از توطئه آنان تنگ نشود! «۷۱» آنها می گوینـد: (این وعـده [عذاب که به ما می دهید] کی خواهد آمد اگر راست می گویید؟!) «۷۲» بگو: (شاید پاره ای از آنچه درباره آن شتاب می کنید، نزدیک و در کنار شما باشد!) «۷۳» مسـلّماً پروردگار تو نسـبت به مردم، فضل [و رحمت] دارد؛ ولی بیشترشان شـکرگزار نیسـتند! «۷۴» و پروردگـارت آنچه را در سینه هایشان پنهان می دارند و آنچه را آشـکار می کنند بخوبی می داند! «۷۵» و هیچ موجود پنهانی در آسـمان و زمین نیست مگر اینکه در کتـاب مـبین [در لـوح محفـوظ و علم بی پایـان پروردگـار] ثبت است! «۷۶» این قرآن اکـثر چیزهـایی را که بنی اسرائیل در آن اختلاف دارند برای آنان بیان می کند؛ «۷۷» و مایه هدایت و رحمت برای مؤمنان است! «۷۸» پروردگار تو میان آنها در قیامت به حکم خود داوری می کند؛ و اوست قادر دانا. «۷۹» پس بر خدا توکّل کن، که تو بر حقّ آشکار هستی! «۸۰» مسلّماً تو نمی توانی سخنت را به گوش مردگان برسانی، و نمی توانی کران را هنگامی که روی برمی گردانند و

پشت می کنند فراخوانی! «۸۱» و نیز نمی توانی کوران را از گمراهیشان برهانی؛ تو فقط میتوانی سخن خود را به گوش کسانی برسانی که آماده پذیرش ایمان به آیات ما هستند و در برابر حق تسلیمند! «۸۲» و هنگامی که فرمان عذاب آنها رسد [و در آستانه رستاخیز قرار گیرند]، جنبنده ای را از زمین برای آنها خارج می کنیم که با آنان تکلّم می کند [و می گوید] که مردم به آیات ما ایمان نمی آوردند. «۸۳» [به خاطر آور] روزی را که ما از هر امّتی، گروهی را از کسانی که آیات ما را تکذیب می کردند محشور می کنیم؛ و آنها را نگه می داریم تا به یکدیگر ملحق شوند! «۸۴» تا زمانی که [به پای حساب] می آیند، [به آنان] می گوید: (آیا آیات مرا تکذیب کردید و در صدد تحقیق برنیامدید؟! شما چه اعمالی انجام می دادید؟!) «۸۵» در این هنگام، فرمان عذاب به خاطر ظلمشان بر آنها واقع می شود، و آنها سخنی ندارند که بگویند! «۸۶» یا ندیدند که ما شب را برای آرامش آنها قرار دادیم و روز را روشنی بخش؟! در این امور نشانه های روشنی است برای کسانی که ایمان می آورند [و آماده قبول حقند]. «۸۷» و [به خاطر آورید] روزی را که در (صور) دمیده می شود، و تمام کسانی که در آسمانها و زمین هستند در وحشت فرو می روند، جز کسانی که خدا خواسته؛ و همگی با خضوع در پیشگاه او حاضر می شوند! «۸۸» کوه ها را می بینی، و آنها را ساکن و جامد می پنداری، در حالی که مانند ابر در حرکتند؛ این صنع و آفرینش خداوندی است که همه چیز را متقن آفریده؛ او از کارهایی که شما انجام

می دهید مسلّماً آگاه است! «۸۹» کسانی که کار نیکی انجام دهند پاداشی بهتر از آن خواهند داشت؛ و آنان از وحشت آن روز درامانند! «۹۰» و آنها که اعمال بدی انجام دهند، به صورت در آتش افکنده می شوند؛ آیا جزایی جز آنچه عمل می کردید خواهید داشت؟! «۹۱» [بگو:] من مأمورم پروردگار این شهر [مقدّس مکّه] را عبادت کنم، همان کسی که این شهر را حرمت بخشیده؛ در حالی که همه چیز از آن اوست! و من مأمورم که از مسلمین باشم؛ «۹۲» و اینکه قرآن را تلاوت کنم! هر کس هدایت شود بسود خود هدایت شده؛ و هر کس گمراه گردد [زیانش متوجّه خود اوست؛] بگو: (من فقط از انذار کنندگانم!) «۹۳» بگو: (حمد و ستایش مخصوص ذات خداست؛ به زودی آیاتش را به شما نشان می دهد تا آن را بشناسید؛ و پروردگار تو از آنچه انجام می دهید غافل نیست!

آشنایی با سوره

۲۷- نمل [مورچه]

در آیه ۱۸ عبور سلیمان را همراه با سپاه جن و انس و پرندگان که مسخر فرمان او بودند، از وادی مورچگان، بیان می کند و توجه مردم را به عظمت آفرینش در مورچه معطوف می کند. به خاطر داستان سلیمان، این سوره به نام «سلیمان » هم نقل شده است. در این سوره هم به خاطر تدبر و عبرت از تاریخ، سرگذشت تعدادی از انبیاء و موضعگیری مشرکین مکه و مشرکان سابق را در امت های گذشته به یاد می آورد و فرجام کار مؤمنان و مخالفان را تصویر می کند. این سوره که ۹۳ آیه دارد، قبل از هجرت، در سال هشتم بعثت در مکه نازل شده است.

۲۸. سوره القصص

سوره القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

طسم (۱) تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ (۲) نَتْلُوا عَلَیْکَ مِنْ نَبَإِ مُوسی وَ فِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ یُؤْمِنُونَ (۳) إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِی الْأَرْضِ وَ جَعَلَ أَهْلَها شِیَعاً یَسْتَضْعِفُ طائِفَةً مِنْهُمْ یُذَبِّحُ أَبْناءَهُمْ وَ یَسْتَحْیِی نِساءَهُمْ إِنَّهُ کانَ مِنَ الْمُفْسِدِینَ (۴) وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ (۵) وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ (۶) وَ أَوْحَیْنا إِلی أُمِّ مُوسی أَنْ أَرْضِعِیهِ فَإِذا خِفْتِ عَلَیْهِ فَأَلْقِیهِ فِی الْیَمِّ وَ لا تَخافِی وَ لا تَحْزَنِی إِنَّا رَادُّوهُ إِلَیْکِ وَ جاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِینَ (۷) فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِیَکُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَزَناً إِنَّ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما کانُوا خاطِئِینَ (۸) وَ قالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَیْنٍ لِی وَ لَکَ لا تَقْتُلُوهُ عَسی أَنْ یَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَ هُمْ لا یَشْعُرُونَ (۹) وَ أَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسی فارِغاً إِنْ

كـادَتْ لَتُبْـدِی بِهِ لَوْ لاـ أَنْ رَبَطْنا عَلى قَلْبِها لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠) وَ قـالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُـرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَ هُمْ لا يَشْـعُرُونَ (١١) وَ حَرَّمْنـا عَلَيْهِ الْمَراضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَ هُمْ لَهُ ناصِـحُونَ (١٢) فَرَدَدْناهُ إِلى أُمِّهِ كَیْ تَقَرَّ عَيْنُهـا وَ لاـ تَحْزَنَ وَ لِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْـدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاـ يَعْلَمُونَ (١٣) وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُـدَّهُ وَ اسْـتَوى آتَيْنـاهُ حُكْماً وَ عِلْماً وَ كَذلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِينَ (١۴) وَ دَخَلَ الْمَدِينَهَ عَلى حِينِ غَفْلَهٍ مِنْ أَهْلِها فَوَجَدَ فِيها رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هذا مِنْ شِيعَتِهِ وَ هذا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْـتَغاثَهُ الَّذِی مِنْ شِـيعَتِهِ عَلَى الَّذِی مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسى فَقَضى عَلَيْهِ قالَ هذا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ (١۵) قالَ رَبِّ إِنِّی ظَلَمْتُ نَفْسِـی فَـاغْفِرْ لِی فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُـوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١۶) قـالَ رَبِّ بِمـا أَنْعَمْتَ عَلَیَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ (١٧) فَأَصْـبَحَ فِی الْمَـدِينَهِ خائِفـاً يَتَرَقَّبُ فَـإِذَا الَّذِی اسْتَنْصَـرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْـرِخُهُ قالَ لَهُ مُوسـى إِنَّكَ لَغَوِیٌّ مُبِينٌ (١٨) فَلَمَّا أَنْ أَرادَ أَنْ يَبْطِشَ بِـالَّذِی هُوَ عَـدُوٌّ لَهُما قالَ يا مُوسـى أَ تُرِيـدُ أَنْ تَقْتُلَنِی كَما قَتَلْتَ نَفْساً بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيـدُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِی الْأَرْضِ وَ ما تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْـلِحِينَ (١٩) وَ جاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَـی الْمَدِينَهِ يَسْـعى قالَ يا مُوسـى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّی لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (٢٠) فَخَرَجَ مِنْهـا خائِفاً يَتَرَقَّبُ قالَ رَبِّ نَجِّنِی مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢١) وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ قالَ عَسى رَبِّی أَنْ يَهْدِيَنِی سَواءَ السَّبِيلِ (٢٢) وَ لَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّهً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ

وَ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودانِ قالَ ما خَطْبُكَما قالَتا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ وَ أَبُونا شَيْخٌ كَبِيرٌ (۲۳) فَسَقى لَهُما ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقالَ رَبِّ إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (۲۴) فَجاءَتْهُ إِحْداهُما تَمْشِي عَلَى اسْتِحْياءٍ قالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ ما سَقَيْتَ لَنا فَلَمَّا جاءَهُ وَ قَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۲۵) قالَتْ إِحْداهُما يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (۲۶) قالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هاتَيْنِ عَلى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ وَ ما أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (۲۷) قالَ ذلِكَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوانَ عَلَيَّ وَ اللَّهُ عَلى ما نَقُولُ وَكِيلٌ (۲۸) فَلَمَّا قَضى مُوسَى الْأَجَلَ وَ سارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جانِبِ الطُّورِ ناراً قالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ ناراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْها بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (۲۹) فَلَمَّا أَتاها نُودِيَ مِنْ شاطِئِ الْوادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يا مُوسى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ (۳۰) وَ أَنْ أَلْقِ عَصاكَ فَلَمَّا رَآها تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَ لَمْ يُعَقِّبْ يا مُوسى أَقْبِلْ وَ لا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ (۳۱) اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَ اضْمُمْ إِلَيْكَ جَناحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذانِكَ بُرْهانانِ مِنْ رَبِّكَ إِلى فِرْعَوْنَ وَ مَلَائِهِ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً فاسِقِينَ (۳۲) قالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (۳۳) وَ أَخِي هارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِساناً فَأَرْسِلْهُ مَعِي رِدْءاً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (۳۴) قالَ سَنَشُدُّ

عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ (۳۵) فَلَمَّا جاءَهُمْ مُوسى بِآياتِنا بَيِّناتٍ قالُوا ما هذا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرىً وَ ما سَمِعْنا بِهذا فِي آبائِنَا الْأَوَّلِينَ (۳۶) وَ قالَ مُوسى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جاءَ بِالْهُدى مِنْ عِنْدِهِ وَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (۳۷) وَ قالَ فِرْعَوْنُ يا أَيُّهَا الْمَلَأُ ما عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يا هامانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلى إِلهِ مُوسى وَ إِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكاذِبِينَ (۳۸) وَ اسْتَكْبَرَ هُوَ وَ جُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنا لا يُرْجَعُونَ (۳۹) فَأَخَذْناهُ وَ جُنُودَهُ فَنَبَذْناهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (۴۰) وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ لا يُنْصَرُونَ (۴۱) وَ أَتْبَعْناهُمْ فِي هذِهِ الدُّنْيا لَعْنَةً وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ (۴۲) وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ مِنْ بَعْدِ ما أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولى بَصائِرَ لِلنَّاسِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (۴۳) وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنا إِلى مُوسَى الْأَمْرَ وَ ما كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (۴۴) وَ لكِنَّا أَنْشَأْنا قُرُوناً فَتَطاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَ ما كُنْتَ ثاوِياً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِنا وَ لكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (۴۵) وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَيْنا وَ لكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أَتاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (۴۶) وَ لَوْ لا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ وَ نَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۴۷) فَلَمَّا جاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنا قالُوا لَوْ لا أُوتِيَ مِثْلَ

ما أَوتِیَ مُوسی أَ وَ لَمْ یَکْفُرُوا بِما أُوتِیَ مُوسی مِنْ قَبْلُ قالُوا سِحْرانِ تَظاهَرا وَ قالُوا إِنَّا بِکُلٍّ کافِرُونَ (۴۸) قُلْ فَأْتُوا بِکِتابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدی مِنْهُما أَتَّبِعْهُ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ (۴۹) فَإِنْ لَمْ یَسْتَجِیبُوا لَکَ فَاعْلَمْ أَنَّما یَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَیْرِ هُدیً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِینَ (۵۰) وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ (۵۱) الَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ یُؤْمِنُونَ (۵۲) وَ إِذا یُتْلی عَلَیْهِمْ قالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنا إِنَّا کُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِینَ (۵۳) أُولئِکَ یُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَیْنِ بِما صَبَرُوا وَ یَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّیِّئَهَ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ (۵۴) وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قالُوا لَنا أَعْمالُنا وَ لَکُمْ أَعْمالُکُمْ سَلامٌ عَلَیْکُمْ لا نَبْتَغِی الْجاهِلِینَ (۵۵) إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لکِنَّ اللَّهَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِینَ (۵۶) وَ قالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدی مَعَکَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنا أَ وَ لَمْ نُمَکِّنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً یُجْبی إِلَیْهِ ثَمَراتُ کُلِّ شَیْءٍ رِزْقاً مِنْ لَدُنَّا وَ لکِنَّ أَکْثَرَهُمْ لا یَعْلَمُونَ (۵۷) وَ کَمْ أَهْلَکْنا مِنْ قَرْیَهٍ بَطِرَتْ مَعِیشَتَها فَتِلْکَ مَساکِنُهُمْ لَمْ تُسْکَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلاَّ قَلِیلاً وَ کُنَّا نَحْنُ الْوارِثِینَ (۵۸) وَ ما کانَ رَبُّکَ مُهْلِکَ الْقُری حَتَّی یَبْعَثَ فِی أُمِّها رَسُولاً یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِنا وَ ما کُنَّا مُهْلِکِی الْقُری إِلاَّ وَ أَهْلُها ظالِمُونَ (۵۹) وَ ما أُوتِیتُمْ مِنْ شَیْءٍ فَمَتاعُ الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ زِینَتُها وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ وَ أَبْقی أَ فَلا تَعْقِلُونَ (۶۰) أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِیهِ کَمَنْ مَتَّعْناهُ مَتاعَ الْحَیاهِ الدُّنْیا ثُمَّ هُوَ یَوْمَ الْقِیامَهِ

مِنَ الْمُحْضَرِينَ (۶۱) وَ يَوْمَ يُنادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (۶۲) قالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنا هؤُلاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنا أَغْوَيْناهُمْ كَما غَوَيْنا تَبَرَّأْنا إِلَيْکَ ما كانُوا إِيَّانا يَعْبُدُونَ (۶۳) وَ قِيلَ ادْعُوا شُرَكاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَ رَأَوُا الْعَذابَ لَوْ أَنَّهُمْ كانُوا يَهْتَدُونَ (۶۴) وَ يَوْمَ يُنادِيهِمْ فَيَقُولُ ما ذا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ (۶۵) فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْباءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لا يَتَساءَلُونَ (۶۶) فَأَمَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَعَسى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ (۶۷) وَ رَبُّکَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَهُ سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (۶۸) وَ رَبُّکَ يَعْلَمُ ما تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَ ما يُعْلِنُونَ (۶۹) وَ هُوَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولى وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۷۰) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ مَنْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِياءٍ أَ فَلا تَسْمَعُونَ (۷۱) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهارَ سَرْمَداً إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ مَنْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَ فَلا تُبْصِرُونَ (۷۲) وَ مِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (۷۳) وَ يَوْمَ يُنادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (۷۴) وَ نَزَعْنا مِنْ كُلِّ أُمَّهٍ شَهِيداً فَقُلْنا هاتُوا بُرْهانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ (۷۵) إِنَّ قارُونَ كانَ مِنْ قَوْمِ مُوسى فَبَغى عَلَيْهِمْ وَ آتَيْناهُ مِنَ الْكُنُوزِ ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَهِ أُولِي الْقُوَّهِ إِذْ قالَ لَهُ قَوْمُهُ لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (۷۶) وَ ابْتَغِ فِيما

آتاکَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَهَ وَ لا تَنْسَ نَصِيبَکَ مِنَ الدُّنْيا وَ أَحْسِنْ کَما أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْکَ وَ لا تَبْغِ الْفَسادَ فِی الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (۷۷) قالَ إِنَّما أُوتِيتُهُ عَلی عِلْمٍ عِنْدِی أَ وَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَکَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّهً وَ أَکْثَرُ جَمْعاً وَ لا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (۷۸) فَخَرَجَ عَلی قَوْمِهِ فِی زِينَتِهِ قالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَياهَ الدُّنْيا يا لَيْتَ لَنا مِثْلَ ما أُوتِیَ قارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (۷۹) وَ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَکُمْ ثَوابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ لا يُلَقَّاها إِلاَّ الصَّابِرُونَ (۸۰) فَخَسَفْنا بِهِ وَ بِدارِهِ الْأَرْضَ فَما کانَ لَهُ مِنْ فِئَهٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ ما کانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ (۸۱) وَ أَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَکانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْکَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ يَقْدِرُ لَوْ لا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا لَخَسَفَ بِنا وَيْکَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْکافِرُونَ (۸۲) تِلْکَ الدَّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِی الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ (۸۳) مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَلا يُجْزَی الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئاتِ إِلاَّ ما کانُوا يَعْمَلُونَ (۸۴) إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ قُلْ رَبِّی أَعْلَمُ مَنْ جاءَ بِالْهُدی وَ مَنْ هُوَ فِی ضَلالٍ مُبِينٍ (۸۵) وَ ما کُنْتَ تَرْجُوا أَنْ يُلْقی إِلَيْکَ الْکِتابُ إِلاَّ رَحْمَهً مِنْ رَبِّکَ فَلا تَکُونَنَّ ظَهِيراً لِلْکافِرِينَ (۸۶) وَ لا يَصُدُّنَّکَ عَنْ آياتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْکَ وَ ادْعُ إِلی رَبِّکَ وَ لا تَکُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِکِينَ (۸۷) وَ لا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ

لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ کُلُّ شَيْ‏ءٍ هالِکٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُکْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۸۸) (القصص/۸۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» طسم! «۲» اینها از آیات کتاب مبین است! «۳» ما از داستان موسی و فرعون بحقّ بر تو می خوانیم، برای گروهی که [طالب حقّند و] ایمان می آورند! «۴» فرعون در زمین برتری جویی کرد، و اهل آن را به گروه های مختلفی تقسیم نمود؛ گروهی را به ضعف و ناتوانی می کشاند، پسرانشان را سر می برید و زنانشان را [برای کنیزی و خدمت] زنده نگه می داشت؛ او به یقین از مفسدان بود! «۵» ما می خواهیم بر مستضعفان زمین منّت نهیم و آنان را پیشوایان و وارثان روی زمین قرار دهیم! «۶» و حکومتشان را در زمین پابرجا سازیم؛ و به فرعون و هامان و لشکریانشان، آنچه را از آنها [= بنی اسرائیل] بیم داشتند نشان دهیم! «۷» ما به مادر موسی الهام کردیم که: (او را شیر ده؛ و هنگامی که بر او ترسیدی، وی را در دریا[ی نیل] بیفکن؛ و نترس و غمگین مباش، که ما او را به تو باز می گردانیم، و او را از رسولان قرار می دهیم!) «۸» [هنگامی که مادر بفرمان خدا او را به دریا افکند] خاندان فرعون او را از آب گرفتند، تا سرانجام دشمن آنان و مایه اندوهشان گردد! مسلّماً فرعون و هامان و لشکریانشان خطاکار بودند. «۹» همسر فرعون [چون دید آنها قصد کشتن کودک را دارند] گفت: (نور چشم من و توست! او را نکشید شاید برای ما مفید باشد، یا او را به عنوان پسر خود برگزینیم!) و آنها نمی فهمیدند [که دشمن اصلی خود را در

آغوش خویش می پرورانند]! «۱۰» [سرانجام] قلب مادر موسی از همه چیز [جز یاد فرزندش] تهی گشت؛ و اگر دل او را [به وسیله ایمان و امید] محکم نکرده بودیم، نزدیک بود مطلب را افشا کند! «۱۱» و [مادر موسی] به خواهر او گفت: (وضع حال او را پیگیری کن!) او نیز از دور ماجرا را مشاهده کرد در حالی که آنان بی خبر بودند. «۱۲» ما همه زنان شیرده را از پیش بر او حرام کردیم [تا تنها به آغوش مادر بازگردد]؛ و خواهرش [که بیتابی مأموران را برای پیدا کردن دایه مشاهده کرد] گفت: (آیا شما را به خانواده ای راهنمایی کنم که می توانند این نوزاد را برای شما کفالت کنند و خیرخواه او باشند؟!) «۱۳» ما او را به مادرش باز گرداندیم تا چشمش روشن شود و غمگین نباشد و بداند که وعده الهی حق است؛ ولی بیشتر آنان نمی دانند! «۱۴» و هنگامی که [موسی] نیرومند و کامل شد، حکمت و دانش به او دادیم؛ و این گونه نیکوکاران را جزا می دهیم! «۱۵» او به هنگامی که اهل شهر در غفلت بودند وارد شهر شد؛ ناگهان دو مرد را دید که به جنگ و نزاع مشغولند؛ یکی از پیروان او بود [و از بنی اسرائیل]، و دیگری از دشمنانش، آن که از پیروان او بود در برابر دشمنش از وی تقاضای کمک نمود؛ موسی مشت محکمی بر سینه او زد و کار او را ساخت [و بر زمین افتاد و مرد]؛ موسی گفت: (این [نزاع شما] از عمل شیطان بود، که او دشمن و گمراه کننده آشکاری است) «۱۶» [سپس] عرض کرد: (پروردگارا! من به خویشتن

ستم کردم؛ مرا ببخش!) خداوند او را بخشید، که او غفور و رحیم است! «۱۷» عرض کرد: (پروردگارا! به شکرانه نعمتی که به من دادی، هرگز پشتیبان مجرمان نخواهم بود!) «۱۸» موسی در شهر ترسان بود و هر لحظه در انتظار حادثه ای [و در جستجوی اخبار]؛ ناگهان دید همان کسی که دیروز از او یاری طلبیده بود فریاد می زند و از او کمک می خواهد، موسی به او گفت: (تو آشکارا انسان [ماجراجو و] گمراهی هستی!) «۱۹» و هنگامی که خواست با کسی که دشمن هر دوی آنها بود درگیر شود و با قدرت مانع او گردد، [فریادش بلند شد،] گفت: (ای موسی می خواهی! مرا بکشی همان گونه که دیروز انسانی را کشتی؟! تو فقط می خواهی جبّاری در روی زمین باشی، و نمی خواهی از مصلحان باشی!) «۲۰» [در این هنگام] مردی با سرعت از دورترین نقطه شهر [= مرکز فرعونیان] آمد و گفت: (ای موسی! این جمعیّت برای کشتن تو به مشورت نشسته اند؛ فوراً از شهر خارج شو، که من از خیرخواهان توام!) «۲۱» موسی از شهر خارج شد در حالی که ترسان بود و هر لحظه در انتظار حادثه ای؛ عرض کرد: (پروردگارا! مرا از این قوم ظالم رهایی بخش!) «۲۲» و هنگامی که متوجّه جانب مدین شد گفت: (امیدوارم پروردگارم مرا به راه راست هدایت کند!) «۲۳» و هنگامی که به [چاه] آب مدین رسید، گروهی از مردم را در آنجا دید که چهارپایان خود را سیراب می کنند؛ و در کنار آنان دو زن را دید که مراقب گوسفندان خویشند [و به چاه نزدیک نمی شوند؛ موسی] به آن دو گفت: (کار شما چیست؟ [چرا

گوسفندان خود را آب نمی دهید؟!]) گفتند: (ما آنها را آب نمی دهیم تا چوپانها همگی خارج شوند؛ و پدر ما پیرمرد کهنسالی است [و قادر بر این کارها نیست.]!) «۲۴» موسی برای [گوسفندان] آن دو آب کشید؛ سپس رو به سایه آورد و عرض کرد: (پروردگارا! هر خیر و نیکی بر من فرستی، به آن نیازمندم!) «۲۵» ناگهان یکی از آن دو [زن] به سراغ او آمد در حالی که با نهایت حیا گام برمی داشت، گفت: (پدرم از تو دعوت می کند تا مزد آب دادن [به گوسفندان] را که برای ما انجام دادی به تو بپردازد.) هنگامی که موسی نزد او [= شعیب] آمد و سرگذشت خود را شرح داد، گفت: (نترس، از قوم ظالم نجات یافتی!) «۲۶» یکی از آن دو [دختر] گفت: (پدرم! او را استخدام کن، زیرا بهترین کسی را که می توانی استخدام کنی آن کسی است که قوی و امین باشد [و او همین مرد است]!) «۲۷» [شعیب] گفت: (من می خواهم یکی از این دو دخترم را به همسری تو درآورم به این شرط که هشت سال برای من کار کنی؛ و اگر آن را تا ده سال افزایش دهی، محبّتی از ناحیه توست؛ من نمی خواهم کار سنگینی بر دوش تو بگذارم؛ و ان شاء الله مرا از صالحان خواهی یافت) «۲۸» [موسی] گفت: ([مانعی ندارد،] این قراردادی میان من و تو باشد؛ البته هر کدام از این دو مدّت را انجام دهم ستمی بر من نخواهد بود [و من در انتخاب آن آزادم]! و خدا بر آنچه ما می گوییم گواه است!) «۲۹» هنگامی که موسی مدّت خود را به پایان

رسانیـد و همراه خـانواده اش [از مـدین به سوی مصـر] حرکت کرد، از جانب طور آتشـی دیـد! به خانواده اش گفت: (درنگ کنید که من آتشی دیدم! [می روم] شاید خبری از آن برای شما بیاورم، یا شعله ای از آتش تا با آن گرم شوید!) «۳۰» هنگامی که به سـراغ آتش آمـد، از کرانه راست درّه، در آن سـرزمین پر برکت، از میان یک درخت ندا داده شد که: (ای موسـی! منم خداوند، پروردگار جهانیان! «۳۱» عصایت را بیفکن!) هنگامی که [عصا را افکنـد و] دید همچون ماری با سـرعت حرکت می کند، ترسـید و به عقب برگشت، و حتّی پشت سر خود را نگاه نکرد! ندا آمد: (برگرد و نترس، تو در امان هستی! «۳۲» دستت را در گریبان خود فرو بر، هنگامی که خارج می شود سـفید و درخشـنده است بدون عیب و نقص؛ و دسـتهایت را بر سـینه ات بگـذار، تـا ترس و وحشت از تو دور شود! این دو [= معجزه عصـا و یـد بیضـا] برهـان روشن از پروردگـارت به سوی فرعون و اطرافیان اوست، که آنان قوم فاسـقی هستند!) «۳۳» عرض کرد: (پروردگـارا! من یـک تن از آنان را کشـته ام؛ می ترسم مرا به قتل برسانند! «۳۴» و برادرم هارون زبانش از من فصـیحتر است؛ او را همراه من بفرست تا یاور من باشد و مرا تصدیق کند؛ می ترسم مرا تکذیب کنند!) «۳۵» فرمود: (به زودی بازوان تو را به وسیله برادرت محکم [و نیرومند] می کنیم، و برای شما سلطه و برتری قرار می دهیم؛ و به برکت آیات ما، بر شما دست نمی یابند؛ شما و پیروانتان پیروزید!) «۳۶» هنگامی که موسی معجزات روشن ما را برای آنان

آورد، گفتند: (این چیزی جز سحر نیست که به دروغ به خدا بسته شده؛ ما هرگز چنین چیزی را در نیاکان خود نشنیده ایم!) «۳۷» موسی گفت: (پروردگارم از حال کسانی که هدایت را از نزد او آورده اند، و کسانی که عاقبت نیک سرا[ی دنیا و آخرت] از آن آنهاست آگاهتر است! مسلّماً ظالمان رستگار نخواهند شد!) «۳۸» فرعون گفت: (ای جمعیت اشراف! من خدایی جز خودم برای شما سراغ ندارم. [امّا برای تحقیق بیشتر،] ای هامان، برایم آتشی بر گل بیفروز [و آجرهای محکم بساز]، و برای من برج بلندی ترتیب ده تا از خدای موسی خبر گیرم؛ هر چند من گمان می کنم او از دروغگویان است!) «۳۹» [سرانجام] فرعون و لشکریانش بدون حقّ در زمین استکبار کردند، و پنداشتند به سوی ما بازگردانده نمی شوند! «۴۰» ما نیز او و لشکریانش را گرفتیم و به دریا افکندیم؛ اکنون بنگر پایان کار ظالمان چگونه بود! «۴۱» و آنان [= فرعونیان] را پیشوایانی قرار دادیم که به آتش [دوزخ] دعوت می کنند؛ و روز رستاخیز یاری نخواهند شد! «۴۲» و در این دنیا نیز لعنتی بدنبال آنان قرار دادیم؛ و روز قیامت از زشت رویانند! «۴۳» و ما به موسی کتاب آسمانی دادیم بعد از آنکه اقوام قرون نخستین را هلاک نمودیم؛ کتابی که برای مردم بصیرت آفرین بود، و مایه هدایت و رحمت؛ شاید متذکر شوند! «۴۴» تو در جانب غربی نبودی هنگامی که ما فرمان نبوّت را به موسی دادیم؛ و تو از شاهدان نبودی [در آن هنگام که معجزات را در اختیار موسی گذاردیم]! «۴۵» ولی ما اقوامی را در اعصار مختلف خلق کردیم، و زمانهای

طولانی بر آنها گذشت [که آثار انبیا از دلهایشان محو شد؛ پس تو را با کتاب آسمانیت فرستادیم]! تو هرگز در میان مردم مدین اقامت نداشتی تا [از وضع آنان آگاه باشی و] آیات ما را برای آنها [= مشرکان مکّه] بخوانی، ولی ما بودیم که تو را فرستادیم [و این آیات را در اختیارت قرار دادیم]! «۴۶» تو در کنار طور نبودی زمانی که ما ندا دادیم؛ ولی این رحمتی از سوی پروردگارت بود [که این اخبار را در اختیار تو نهاد] تا به وسیله آن قومی را انذار کنی که پیش از تو هیچ انذار کننده ای برای آنان نیامده است؛ شاید متذکّر شوند! «۴۷» هرگاه [پیش از فرستادن پیامبری] مجازات و مصیبتی بر اثر اعمالشان به آنان می رسید، می گفتند: (پروردگارا! چرا رسولی برای ما نفرستادی تا از آیات تو پیروی کنیم و از مؤمنان باشیم؟!) «۴۸» ولی هنگامی که حقّ از نزد ما برای آنها آمد گفتند: (چرا مثل همان چیزی که به موسی داده شد به این پیامبر داده نشده است؟!) مگر بهانه جویانی همانند آنان، معجزاتی را که در گذشته به موسی داده شد، انکار نکردند و گفتند: (این دو نفر [= موسی و هارون] دو ساحرند که دست به دست هم داده اند [تا ما را گمراه کنند] و ما به هر دو کافریم)؟! «۴۹» بگو: (اگر راست می گویید [که تورات و قرآن از سوی خدا نیست]، کتابی هدایت بخش تر از این دو از نزد خدا بیاورید، تا من از آن پیروی کنم!) «۵۰» اگر این پیشنهاد تو را نپذیرند، بدان که آنان تنها از هوسهای خود پیروی می کنند! و آیا گمراهتر از

آن کس که پیروی هوای نفس خویش کرده و هیچ هدایت الهی را نپذیرفته، کسی پیدا می شود؟! مسلّماً خداوند قوم ستمگر را هدایت نمی کند! «۵۱» ما آیات قرآن را یکی پس از دیگری برای آنان آوردیم شاید متذکّر شوند! «۵۲» کسانی که قبلاً کتاب آسمانی به آنان داده ایم به آن [= قرآن] ایمان می آورند! «۵۳» و هنگامی که بر آنان خوانده شود می گویند: (به آن ایمان آوردیم؛ اینها همه حق است و از سوی پروردگار ماست؛ ما پیش از این هم مسلمان بودیم!) «۵۴» آنها کسانی هستند که به خاطر شکیباییشان، اجر و پاداششان را دو بار دریافت می دارند؛ و به وسیله نیکیها بدیها را دفع می کنند؛ و از آنچه به آنان روزی داده ایم انفاق می نمایند؛ «۵۵» و هرگاه سخن لغو و بیهوده بشنوند، از آن روی می گردانند و می گویند: (اعمال ما از آن ماست و اعمال شما از آن خودتان؛ سلام بر شما [سلام وداع]؛ ما خواهان جاهلان نیستیم!) «۵۶» تو نمی توانی کسی را که دوست داری هدایت کنی؛ ولی خداوند هر کس را بخواهد هدایت می کند؛ و او به هدایت یافتگان آگاهتر است! «۵۷» آنها گفتند: (ما اگر هدایت را همراه تو پذیرا شویم، ما را از سرزمینمان می ربایند!) آیا ما حرم امنی در اختیار آنها قرار ندادیم که ثمرات هر چیزی [از هر شهر و دیاری] به سوی آن آورده می شود؟! رزقی است از جانب ما؛ ولی بیشتر آنان نمی دانند! «۵۸» و چه بسیار از شهرها و آبادیهایی را که بر اثر فراوانی نعمت، مست و مغرور شده بودند هلاک کردیم! این خانه های آنهاست [که ویران شده]، و بعد از آنان جز

اندکی کسی در آنها سکونت نکرد؛ و ما وارث آنان بودیم! «۵۹» و پروردگار تو هرگز شهرها و آبادیها را هلاک نمی کرد تا اینکه در کانون آنها پیامبری مبعوث کند که آیات ما را بر آنان بخواند؛ و ما هرگز آبادیها و شهرها را هلاک نکردیم مگر آنکه اهلش ظالم بودند! «۶۰» آنچه به شما داده شده، متاع زندگی دنیا و زینت آن است؛ و آنچه نزد خداست بهتر و پایدارتر است؛ آیا اندیشه نمی کنید؟! «۶۱» آیا کسی که به او وعده نیکو داده ایم و به آن خواهد رسید، همانند کسی است که متاع زندگی دنیا به او داده ایم سپس روز قیامت [برای حساب و جزا] از احضار شدگان خواهد بود؟! «۶۲» روزی را [به خاطر بیاورید] که خداوند آنان را ندا میدهد و میگوید: (کجا هستند همتایانی که برای من می پنداشتید؟!) «۶۳» گروهی [از معبودان] که فرمان عذاب درباره آنها مسلم شده است میگویند: (پروردگارا! ما اینها [= عابدان] را گمراه کردیم؛ [آری] ما آنها را گمراه کردیم همان گونه که خودمان گمراه شدیم؛ ما از آنان به سوی تو بیزاری می جوییم؛ آنان در حقیقت ما را نمی پرستیدند [بلکه هوای نفس خود را پرستش می کردند]!) «۶۴» و به آنها [= عابدان] گفته می شود: (معبودهایتان را که همتای خدا می پنداشتید بخوانید [تا شما را یاری کنند]!) معبودهایشان را می خوانند، ولی جوابی به آنان نمی دهند! و [در این هنگام] عذاب الهی را [با چشم خود] می بینند، و آرزو می کنند ای کاش هدایت یافته بودند! «۶۵» [به خاطر آورید] روزی را که خداوند آنان را ندا می دهد و می گوید: (چه پاسخی به پیامبران [من] گفتید؟!) «۶۶» در آن

روز، همه اخبار به آنان پوشیده می ماند، [حتی نمی توانند] از یکدیگر سؤالی کنند! «۶۷» اما کسی که توبه کند، و ایمان آورد و عمل صالحی انجام دهد، امید است از رستگاران باشد! «۶۸» پروردگار تو هر چه بخواهد می آفریند، و هر چه بخواهد برمی گزیند؛ آنان [در برابر او] اختیاری ندارند؛ منزه است خداوند، و برتر است از همتایانی که برای او قائل می شوند! «۶۹» و پروردگار تو می داند آنچه را که سینه هایشان پنهان می دارد و آنچه را آشکار می سازند! «۷۰» و او خدایی است که معبودی جز او نیست؛ ستایش برای اوست در این جهان و در جهان دیگر؛ حاکمیت [نیز] از آن اوست؛ و همه شما به سوی او بازگردانده می شوید! «۷۱» بگو: (به من خبر دهید اگر خداوند شب را تا قیامت بر شما جاودان سازد، آیا معبودی جز خدا می تواند روشنایی برای شما بیاورد؟! آیا نمی شنوید؟!) «۷۲» بگو: (به من خبر دهید اگر خداوند روز را تا قیامت بر شما جاودان کند، کدام معبود غیر از خداست که شبی برای شما بیاورد تا در آن آرامش یابید؟ آیا نمی بینید؟!) «۷۳» و از رحمت اوست که برای شما شب و روز قرار داد تا هم در آن آرامش داشته باشید و هم برای بهره گیری از فضل خدا تلاش کنید، و شاید شکر نعمت او را به جا آورید! «۷۴» [به خاطر آورید] روزی را که آنها را ندا می دهد و می گوید: (کجایند همتایانی که برای من می پنداشتید؟!) «۷۵» [در آن روز] از هر امتی گواهی برمی گزینیم و [به مشرکان] می گوییم: (دلیل خود را بیاورید!) اما آنها می دانند که حق از آن خداست، و

تمـام آنچه را افترا می بسـتند از [نظر] آنها گم خواهـد شـد! «۷۶» قـارون از قوم موسـی بود، اما بر آنان سـتم کرد؛ ما آنقـدر از گنجها به او داده بودیم که حمل کلیـدهای آن برای یک گروه زورمند مشـکل بود! [به خاطر آورید] هنگامی را که قومش به او گفتنـد: (این همه شادی مغرورانه مکن، که خداونـد شادی کنندگان مغرور را دوست نمی دارد! «۷۷» و در آنچه خدا به تو داده، سرای آخرت را بطلب؛ و بهره ات را از دنیا فراموش مکن؛ و همان گونه که خدا به تو نیکی کرده نیکی کن؛ و هرگز در زمین در جسـتجوی فساد مباش، که خـدا مفسدان را دوست ندارد! «۷۸» [قارون] گفت: (این ثروت را به وسـیله دانشـی که نزد من است به دست آورده ام!) آیـا او نمی دانست که خداونـد اقوامی را پیش از او هلاک کرد که نیرومنـدتر و ثروتمنـدتر از او بودنـد؟! [و هنگامی که عذاب الهی فرا رسد،] مجرمان از گناهانشان سؤال نمی شوند. «۷۹» [روزی قارون] با تمام زینت خود در برابر قومش ظاهر شـد، آنها که خواهان زنـدگی دنیا بودنـد گفتنـد: (ای کاش هماننـد آنچه به قارون داده شده است ما نیز داشـتیم! به راستی که او بهره عظیمی دارد!) «۸۰» اما کسانی که علم و دانش به آنها داده شـده بود گفتنـد: (وای بر شـما ثواب الهی برای کسانی که ایمان آورده انـد و عمل صالـح انجام می دهند بهتر است، اما جز صابران آن را دریافت نمی کنند.) «۸۱» سپس ما، او و خانه اش را در زمین فرو بردیم، و گروهی نداشت که او را در برابر عذاب الهی یاری کنند، و خود نیز

نمی توانست خویشتن را یاری دهد. «۸۲» و آنها که دیروز آرزو می کردند بجای او باشند [هنگامی که این صحنه را دیدند] گفتند: (وای بر ما! گویی خدا روزی را بر هر کس از بندگانش بخواهد گسترش می دهد یا تنگ می گیرد! اگر خدا بر ما منت ننهاده بود، ما را نیز به قعر زمین فرو می برد! ای وای گویی کافران هرگز رستگار نمی شوند! «۸۳» [آری،] این سرای آخر تو را [تنها] برای کسانی قرار می دهیم که اراده برتری جویی در زمین و فساد را ندارند؛ و عاقبت نیك برای پرهیزگاران است! «۸۴» کسی که کار نیکی انجام دهد، برای او پاداشی بهتر از آن است؛ و به کسانی که کارهای بد انجام دهند، مجازات بدکاران جز [به مقدار] اعمالشان نخواهد بود. «۸۵» آن کس که قرآن را بر تو فرض کرد، تو را به جایگاهت [= زادگاهت] بازمی گرداند! بگو: (پروردگار من از همه بهتر می داند چه کسی [برنامه] هدایت آورده، و چه کسی در گمراهی آشکار است!) «۸۶» و تو هرگز امید نداشتی که این کتاب آسمانی به تو القا گردد؛ ولی رحمت پروردگارت چنین ایجاب کرد! اکنون که چنین است، هرگز از کافران پشتیبانی مکن! «۸۷» و هرگز [آنها] تو را از آیات خداوند، بعد از آنکه بر تو نازل گشت، باز ندارند! و به سوی پروردگارت دعوت کن، و هرگز از مشرکان مباش! «۸۸» معبود دیگری را با خدا مخوان، که هیچ معبودی جز او نیست؛ همه چیز جز ذات [پاك] او فانی می شود؛ حاکمیت تنها از آن اوست؛ و همه به سوی او بازگردانده می شوید!

آشنایی با سوره

۲۸- قصص [قصه]

در این سوره، قصه هائی از ولادت

موسـی تـا نبوتش و مبارزه اش با فرعون و نجات بنی اسـرائیل از استضـعاف، و نیز زر انـدوزی قارون و سـرنوشت تلخش، بیان شـده است. این سوره که قبل از هجرت در مکه نازل شـده (حـدود سال ۱۱ بعثت) در دوره سـختی و شدت و رنج مسـلمانان، مقایسه ای است با شدائد بنی اسـرائیل در چنگ فرعون، و نویدی است برای پیروزی و وراثت زمین و امامت تاریخ و شکست طاغوتها. داستان موسی و فرعون، در اینجا نقش سمبولیک خود را در نشاندادن مبارزه دائمی حق و باطل و پیروزی نهائی حق، بخوبی ایفا می کند. کلمه «قصص » در آیه ۲۵ آمده، آنجا که دختر شعیب، پیش پدر از کمک موسی به آنها در کشیدن آب از چاه برای گوسفندان شـعیب، تعریف کرده و آن قصه را بازگو می کند. از آیه ۷۶ به بعـد از روش زراندوزی و تکبر قارون انتقاد شده و سرنوشت مذلت بار و فرو رفتن او را در زمین بیان می کند. این سوره ۸۸ آیه دارد.

۲۹. سوره العنکبوت

سوره العنکبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الم (۱) أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ (۲) وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ (۳) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ أَنْ يَسْبِقُونا ساءَ ما يَحْكُمُونَ (۴) مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۵) وَ مَنْ جاهَدَ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ (۶) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِى كانُوا يَعْمَلُونَ (۷) وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً وَ إِنْ جاهَداكَ لِتُشْرِكَ بِى ما لَيْسَ لَكَ

بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٨) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (٩) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذابِ اللَّهِ وَ لَئِنْ جاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَ وَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِما فِي صُدُورِ الْعالَمِينَ (١٠) وَ لَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْمُنافِقِينَ (١١) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنا وَ لْنَحْمِلْ خَطاياكُمْ وَ ما هُمْ بِحامِلِينَ مِنْ خَطاياهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (١٢) وَ لَيَحْمِلُنَّ أَثْقالَهُمْ وَ أَثْقالاً مَعَ أَثْقالِهِمْ وَ لَيُسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَمَّا كانُوا يَفْتَرُونَ (١٣) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً فَأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ وَ هُمْ ظالِمُونَ (١٤) فَأَنْجَيْناهُ وَ أَصْحابَ السَّفِينَةِ وَ جَعَلْناها آيَةً لِلْعالَمِينَ (١٥) وَ إِبْراهِيمَ إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٦) إِنَّما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثاناً وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَ اعْبُدُوهُ وَ اشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (١٧) وَ إِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ ما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ (١٨) أَ وَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (١٩) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠) يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ يَرْحَمُ مَنْ يَشاءُ وَ إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ (٢١) وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ وَ ما لَكُمْ مِنْ

دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ (۲۲) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ وَ لِقائِهِ أُولئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (۲۳) فَما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (۲۴) وَ قالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَ مَأْواكُمُ النَّارُ وَ ما لَكُمْ مِنْ ناصِرِينَ (۲۵) فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَ قالَ إِنِّي مُهاجِرٌ إِلى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۲۶) وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ جَعَلْنا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَ الْكِتابَ وَ آتَيْناهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيا وَ إِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (۲۷) وَ لُوطاً إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفاحِشَةَ ما سَبَقَكُمْ بِها مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمِينَ (۲۸) أَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ وَ تَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَ تَأْتُونَ فِي نادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قالُوا ائْتِنا بِعَذابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (۲۹) قالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ (۳۰) وَ لَمَّا جاءَتْ رُسُلُنا إِبْراهِيمَ بِالْبُشْرى قالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلِ هذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَها كانُوا ظالِمِينَ (۳۱) قالَ إِنَّ فِيها لُوطاً قالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيها لَنُنَجِّيَنَّهُ وَ أَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كانَتْ مِنَ الْغابِرِينَ (۳۲) وَ لَمَّا أَنْ جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ وَ ضاقَ بِهِمْ ذَرْعاً وَ قالُوا لا تَخَفْ وَ لا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَ أَهْلَكَ إِلاَّ امْرَأَتَكَ كانَتْ مِنَ الْغابِرِينَ (۳۳) إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلى أَهْلِ هذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ (۳۴) وَ لَقَدْ تَرَكْنا مِنْها آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (۳۵) وَ إِلى

مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً فَقالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ ارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٣٦) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دارِهِمْ جاثِمِينَ (٣٧) وَ عاداً وَ ثَمُودَ وَ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَساكِنِهِمْ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ كانُوا مُسْتَبْصِرِينَ (٣٨) وَ قارُونَ وَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ لَقَدْ جاءَهُمْ مُوسى بِالْبَيِّناتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ما كانُوا سابِقِينَ (٣٩) فَكُلًّا أَخَذْنا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنا عَلَيْهِ حاصِباً وَ مِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَ مِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنا بِهِ الْأَرْضَ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنا وَ ما كانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٤٠) مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَ إِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ (٤١) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٤٢) وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ (٤٣) خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (٤٤) اتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتابِ وَ أَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما تَصْنَعُونَ (٤٥) وَ لا تُجادِلُوا أَهْلَ الْكِتابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَ قُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ إِلهُنا وَ إِلهُكُمْ واحِدٌ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٤٦) وَ كَذلِكَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ فَالَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مِنْ هؤُلاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَّا الْكافِرُونَ (٤٧) وَ ما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَارْتابَ

الْمُبْطِلُونَ (۴۸) بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ ما یَجْحَدُ بِآیاتِنا إِلاَّ الظَّالِمُونَ (۴۹) وَ قالُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ آیاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآیاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَ إِنَّما أَنَا نَذِیرٌ مُبِینٌ (۵۰) أَ وَ لَمْ یَکْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ یُتْلی عَلَیْهِمْ إِنَّ فِی ذلِکَ لَرَحْمَةً وَ ذِکْری لِقَوْمٍ یُؤْمِنُونَ (۵۱) قُلْ کَفی بِاللَّهِ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ شَهِیداً یَعْلَمُ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِالْباطِلِ وَ کَفَرُوا بِاللَّهِ أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۵۲) وَ یَسْتَعْجِلُونَکَ بِالْعَذابِ وَ لَوْ لا أَجَلٌ مُسَمًّی لَجاءَهُمُ الْعَذابُ وَ لَیَأْتِیَنَّهُمْ بَغْتَةً وَ هُمْ لا یَشْعُرُونَ (۵۳) یَسْتَعْجِلُونَکَ بِالْعَذابِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِیطَةٌ بِالْکافِرِینَ (۵۴) یَوْمَ یَغْشاهُمُ الْعَذابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَ یَقُولُ ذُوقُوا ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۵) یا عِبادِیَ الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِی واسِعَةٌ فَإِیَّایَ فَاعْبُدُونِ (۵۶) کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَیْنا تُرْجَعُونَ (۵۷) وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّهِ غُرَفاً تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِینَ (۵۸) الَّذِینَ صَبَرُوا وَ عَلی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُونَ (۵۹) وَ کَأَیِّنْ مِنْ دابَّهٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ یَرْزُقُها وَ إِیَّاکُمْ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (۶۰) وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لَیَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّی یُؤْفَکُونَ (۶۱) اللَّهُ یَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ یَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِکُلِّ شَیْ‌ءٍ عَلِیمٌ (۶۲) وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَحْیا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِها لَیَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْقِلُونَ (۶۳) وَ ما هذِهِ الْحَیاةُ الدُّنْیا إِلاَّ لَهْوٌ وَ لَعِبٌ وَ إِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ

لَهِیَ الْحَیَوانُ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ (۶۴) فَإِذا رَکِبُوا فِی الْفُلْکِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَی الْبَرِّ إِذا هُمْ یُشْرِکُونَ (۶۵) لِیَکْفُرُوا بِما آتَیْناهُمْ وَ لِیَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ یَعْلَمُونَ (۶۶) أَ وَ لَمْ یَرَوْا أَنَّا جَعَلْنا حَرَماً آمِناً وَ یُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَ فَبِالْباطِلِ یُؤْمِنُونَ وَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ یَکْفُرُونَ (۶۷) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً أَوْ کَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُ أَ لَیْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْویً لِلْکافِرِینَ (۶۸) وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِینَ (۶۹) (العنکبوت/۶۹).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» الم «۲» آیا مردم گمان کردند همین که بگویند: (ایمان آوردیم)، به حال خود رها می شوند و آزمایش نخواهند شد؟! «۳» ما کسانی را که پیش از آنان بودند آزمودیم [و اینها را نیز امتحان می کنیم]؛ باید علم خدا درباره کسانی که راست می گویند و کسانی که دروغ می گویند تحقق یابد! «۴» آیا کسانی که اعمال بد انجام می دهند گمان کردند بر قدرت ما چیره خواهند شد؟! چه بد داوری می کنند! «۵» کسی که امید به لقاء الله [و رستاخیز] دارد [باید در اطاعت فرمان او بکوشد!] زیرا سرآمدی را که خدا تعیین کرده فرا می رسد؛ و او شنوا و داناست! «۶» کسی که جهاد و تلاش کند، برای خود جهاد می کند؛ چرا که خداوند از همه جهانیان بی نیاز است. «۷» و کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام دادند، گناهان آنان را می پوشانیم [و می بخشیم] و آنان را به بهترین اعمالی که انجام می دادند پاداش می دهیم. «۸» ما به انسان توصیه کردیم که به پدر و مادرش نیکی کند، و اگر

آن دو [مشـرک باشـند و] تلاش کنند که برای من همتایی قائل شوی که به آن علم نداری، از آنها پیروی مکن! بازگشت شما به سوی من است، و شـما را از آنچه انجـام می دادیـد با خبر خواهم ساخت! «۹» و کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسـته انجـام دادنـد، آنها را در زمره صالحان وارد خواهیم کرد! «۱۰» و از مردم کسانی هسـتند که می گوینـد: (به خـدا ایمان آورده ایـم!) امـا هنگـامی که در راه خـدا شـکنجه و آزار می بیننـد، آزار مردم را همچـون عـذاب الهی می شـمارند [و از آن سـخت وحشت می کنند]؛ ولی هنگامی که پیروزی از سوی پروردگارت [برای شـما] بیاید، می گویند: (ما هم با شما بودیم [و در این پیروزی شریکیم])!! آیا خداوند به آنچه در سینه های جهانیان است آگاه تر نیست؟! «۱۱» مسلماً خداوند مؤمنان را می شناسد، و بـه یقین منافقـان را [نیز] می شـناسد. «۱۲» و کـافران به مؤمنـان گفتنـد: (شـما از راه مـا پیروی کنیـد، [و اگر گناهی دارد] ما گناهانتـان را بر عهـده خواهیم گرفت!) آنـان هرگز چیزی از گناهـان اینهـا را بر دوش نخواهنـد گرفت؛ آنان به یقین دروغگو هستند! «۱۳» آنهـا بار سـنگین [گناهان] خویش را بر دوش می کشـند، و [همچنین] بارهای سـنگین دیگری را اضافه بر بارهای سنگین خود؛ و روز قیامت به یقین از تهمتهائی که می بسـتند سؤال خواهند شد! «۱۴» و ما نوح را به سوی قومش فرستادیم؛ و او را در میـان آنـان هزار سـال مگر پنجـاه سال، درنگ کرد؛ اما سـرانجام طوفان و سـیلاب آنان را فراگرفت در حالی که ظالم بودند. «۱۵» ما او و سرنشینان کشتی را رهایی بخشیدیم، و آن

را آیتی برای جهانیـان قرار دادیم! «۱۶» ما ابراهیم را [نیز] فرسـتادیم، هنگامی که به قومش گفت: (خـدا را پرسـتش کنیـد و از [عذاب] او بپرهیزید که این برای شما بهتر است اگر بدانید! «۱۷» شما غیر از خدا فقط بتهایی [از سنگ و چوب] را می پرستید و دروغی به هم می بافیـد؛ آنهایی را که غیر از خـدا پرسـتش می کنید، مالك هیچ رزقی برای شـما نیسـتند؛ روزی را تنها نزد خدا بطلبید و او را پرسـتش کنید و شکر او را به جا آورید که به سوی او بازگشت داده می شوید! «۱۸» اگر شما [مرا] تکذیب کنیـد [جای تعجب نیست]، امتهایی پیش از شـما نیز [پیامبرانشان را] تکـذیب کردنـد؛ وظیفه فرسـتاده [خـدا] جز ابلاغ آشـکار نیست). «۱۹» آیا آنان ندیدند چگونه خداوند آفرینش را آغاز می کند، سپس باز می گرداند؟! این کار برای خدا آسان است! «۲۰» بگـو: (در زمین بگردیـد و بنگریـد خداونـد چگونه آفرینش را آغـاز کرده است؟ سـپس خداونـد [به همین گونه] جهـان آخرت را ایجاد می کنـد؛ یقیناً خـدا بر هر چیز توانا است! «۲۱» هر کس را بخواهـد [و مسـتحق بداند] مجازات می کند، و هر کس را بخواهد مورد رحمت قرار می دهد؛ و شما را به سوی او بازمی گردانند. «۲۲» شما هرگز نمی توانید بر اراده خدا چیره شویـد و از حوزه قـدرت او در زمین و آسـمان بگریزید؛ و برای شـما جز خدا، ولی و یاوری نیست!) «۲۳» کسانی که به آیات خـدا و دیدار او کافر شدند، از رحمت من مأیوسـند؛ و برای آنها عذاب دردناکی است! «۲۴» امـا جواب قوم او [= ابراهیم] جز این نبود که گفتند: (او را بکشید

یا بسوزانیـد!) ولی خداوند او را از آتش رهایی بخشـید؛ در این ماجرا نشانه هایی است برای کسانی که ایمان می آورند. «۲۵» [ابراهیم] گفت: (شـما غیر از خـدا بتهایی برای خود انتخاب کرده اید که مایه دوستی و محبت میان شـما در زندگی دنیا باشد؛ سپس روز قیامت از یکـدیگر بیزاری می جوییـد و یکـدیگر را لعن می کنیـد؛ و جایگـاه [همه] شـما آتش است و هیـچ یـار و یاوری برای شـما نخواهد بود!) «۲۶» و لـوط به او [= ابراهیم] ایمـان آورد، و [ابراهیم] گفت: (من به سوی پروردگـارم هجرت می کنم که او صـاحب قـدرت و حکیم است!) «۲۷» و [در اواخر عمر،] اسـحاق و یعقـوب را به او بخشـیدیم و نبوت و کتـاب آسـمانی را در دودمـانش قرار دادیـم و پـاداش او را در دنیـا دادیم و او در آخرت از صالحـان است! «۲۸» و لوط را فرسـتادیم هنگامی که به قوم خود گفت: (شـما عمل بسـیار زشتی انجام می دهیـد که هیـچ یک از مردم جهان پیش از شـما آن را انجام نداده است! «۲۹» آیا شـما به سراغ مردان می روید و راه [تداوم نسل انسان] را قطع می کنید و در مجلستان اعمال ناپسند انجام می دهیـد؟! (امـا پاسـخ قومش جز این نبود که گفتنـد:) اگر راست می گویی عـذاب الهی را برای ما بیاور! «۳۰» [لوط] عرض کرد: (پروردگارا! مرا در برابر این قوم تبهکار یاری فرما!) «۳۱» و هنگامی که فرستادگان ما [از فرشتگان] بشارت [تولد فرزند] برای ابراهیم آوردند، گفتند: (ما اهل این شـهر و آبادی را [و به شـهرهای قوم لوط اشاره کردند] هلاک خواهیم کرد، چرا که اهل آن ستمگرند!) «۳۲» [ابراهیم] گفت:

(در این آبادی لوط است!) گفتند: (ما به کسانی که در آن هستند آگاهتریم! او و خانواده اش را نجات می دهیم؛ جز همسرش که در میان قوم [گنهکار] باقی خواهد ماند.) «۳۳» هنگامی که فرستادگان ما نزد لوط آمدند، از دیدن آنها بد حال و دلتنگ شد؛ گفتند: (نترس و غمگین مباش، ما تو و خانواده ات را نجات خواهیم داد، جز همسرت که در میان قوم باقی می ماند. «۳۴» ما بر اهل این شهر و آبادی به خاطر گناهانشان، عذابی از آسمان فرو خواهیم ریخت!) «۳۵» و از این آبادی نشانه روشنی [و درس عبرتی] برای کسانی که می اندیشند باقی گذاردیم! «۳۶» و ما به سوی (مدین)، برادرشان (شعیب) را فرستادیم؛ گفت: (ای قوم من! خدا را بپرستید، و به روز بازپسین امیدوار باشید، و در زمین فساد نکنید!) «۳۷» [ولی] آنها او را تکذیب کردند، و به این سبب زلزله آنان را فراگرفت، و بامدادان در خانه های خود به رو در افتاده و مرده بودند! «۳۸» ما طایفه (عاد) و (ثمود) را نیز [هلاک کردیم]، و مساکن [ویران شده] آنان برای شما آشکار است؛ شیطان اعمالشان را برای آنان آراسته بود، از این رو آنان را از راه [خدا] بازداشت در حالی که بینا بودند. «۳۹» و (قارون) و (فرعون) و (هامان) را نیز هلاک کردیم؛ موسی با دلایل روشن به سراغشان آمد، امّا آنان در زمین برتری جویی کردند، ولی نتوانستند بر خدا پیشی گیرند! «۴۰» ما هر یک از آنان را به گناهانشان گرفتیم، بر بعضی از آنها طوفانی از سنگریزه فرستادیم، و بعضی از آنان را صیحه آسمانی فروگرفت، و بعضی دیگر

را در زمین فرو بردیم، و بعضـی را غرق کردیم؛ خداونـد هرگز به آنها سـتم نکرد، ولی آنها خودشان بر خود سـتم می کردند! «۴۱» مثَـل کسـانی که غیر از خـدا را اولیای خود برگزیدنـد، مثَل عنکبوت است که خانه ای برای خود انتخاب کرده؛ در حالی که سـست ترین خـانه هـای خـانه عنکبوت است اگر می دانسـتند! «۴۲» خداونــد آنچـه را غیر از او می خواننـد می دانـد، و او شکست ناپـذیر و حکیم است. «۴۳» اینهـا مثالهـایی است که ما برای مردم می زنیم، و جز دانایان آن را درک نمی کننـد. «۴۴» خداونـد، آسـمانها و زمین را بحق آفرید؛ و در این آیتی است برای مؤمنان. «۴۵» آنچه را از کتاب [آسـمانی] به تو وحی شده تلاوت کن، و نمـاز را برپـا دار، که نماز [انسان را] از زشتیها و گناه بازمی دارد، و یاد خـدا بزرگتر است؛ و خداونـد می داند شما چه کارهایی انجام می دهیـد! «۴۶» با اهل کتاب جز به روشـی که از همه نیکوتر است مجادله نکنیـد، مگر کسانی از آنان که سـتم کردنـد؛ و [به آنها] بگوییـد: (ما به تمام آنچه از سوی خدا بر ما و شـما نازل شده ایمان آورده ایم، و معبود ما و شـما یکی است، و ما در برابر او تسلیم هستیم!) «۴۷» و این گونه، کتاب [= قرآن] را بر تو نازل کردیم، کسانی که کتاب [آسـمانی] به آنها داده ایم به این کتاب ایمان می آورنـد؛ و بعضـی از این گروه [= مشـرکان] نیز به آن مؤمن می شوند؛ و آیات ما را جز کافران انکار نمی کنند. «۴۸» تو هرگز پیش از این کتابی نمی خواندی، و با دست خود چیزی نمی نوشتی، مبادا کسانی که در صدد

[تکذیب و] ابطال سخنان تو هستند، شک و تردید کنند! «۴۹» ولی این آیات روشنی است که در سینه دانشوران جای دارد؛ و آیات ما را جز ستمگران انکار نمی کنند! «۵۰» گفتند: (چرا معجزاتی از سوی پروردگارش بر او نازل نشده؟!) بگو: (معجزات همه نزد خداست [و به فرمان او نازل می شود، نه به میل من و شما]؛ من تنها بیم دهنده ای آشکارم! «۵۱» آیا برای آنان کافی نیست که این کتاب را بر تو نازل کردیم که پیوسته بر آنها تلاوت می شود؟! در این، رحمت و تذکّری است برای کسانی که ایمان می آورند [و این معجزه بسیار واضحی است]. «۵۲» بگو: (همین بس که خدا میان من و شما گواه است؛ آنچه را در آسمانها و زمین است می داند؛ و کسانی که به باطل ایمان آوردند و به خدا کافر شدند زیانکاران واقعی هستند! «۵۳» آنان با شتاب از تو عذاب را می طلبند؛ و اگر موعد مقرّری تعیین نشده بود، عذاب [الهی] به سراغ آنان می آمد؛ و سرانجام این عذاب به طور ناگهانی بر آنها نازل می شود در حالی که نمی دانند [و غافلند]. «۵۴» آنان با عجله از تو عذاب می طلبند، در حالی که جهنم به کافران احاطه دارد! «۵۵» آن روز که عذاب [الهی] آنها را از بالای سر و پایین پایشان فرا می گیرد و به آنها می گوید: (بچشید آنچه را عمل می کردید) [روز سخت و دردناکی برای آنهاست!] «۵۶» ای بندگان من که ایمان آورده اید! زمین من وسیع است، پس تنها مرا بپرستید [و در برابر فشارهای دشمنان تسلیم نشوید]! «۵۷» هر انسانی مرگ را می چشد، سپس شما را به سوی ما

بازمی گردانند. «۵۸» و کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام دادند، آنان را در غرفه هایی از بهشت جای می دهیم که نهرها در زیر آن جاری است؛ جاودانه در آن خواهند ماند؛ چه خوب است پاداش عمل کنندگان! «۵۹» همانها که [در برابر مشکلات] صبر [و استقامت] کردند و بر پروردگارشان توکّل می کنند. «۶۰» چه بسا جنبنده ای که قدرت حمل روزی خود را ندارد، خداوند او و شما را روزی می دهد؛ و او شنوا و داناست. «۶۱» و هر گاه از آنان بپرسی: (چه کسی آسمانها و زمین را آفریده، و خورشید و ماه را مسخّر کرده است؟) می گویند: (اللّه)! پس با این حال چگونه آنان را [از عبادت خدا] منحرف می سازند؟! «۶۲» خداوند روزی را برای هر کس از بندگانش بخواهد گسترده می کند، و برای هر کس بخواهد محدود می سازد؛ خداوند به همه چیز داناست! «۶۳» و اگر از آنان بپرسی: (چه کسی از آسمان آبی فرستاد و به وسیله آن زمین را پس از مردنش زنده کرد؟ می گویند: (اللّه)! بگو: (حمد و ستایش مخصوص خداست!) امّا بیشتر آنها نمی دانند. «۶۴» این زندگی دنیا چیزی جز سرگرمی و بازی نیست؛ و زندگی واقعی سرای آخرت است، اگر می دانستند! «۶۵» هنگامی که بر سوار بر کشتی شوند، خدا را با اخلاص می خوانند [و غیر او را فراموش می کنند]؛ امّا هنگامی که خدا آنان را به خشکی رساند و نجات داد، باز مشرک می شوند! «۶۶» [بگذار] آنچه را [از آیات] به آنها داده ایم انکار کنند و از لذّات زودگذر زندگی بهره گیرند؛ امّا به زودی خواهند فهمید! «۶۷» آیا ندیدند که ما حرم امنی [برای آنها]

قرار دادیم در حالی که مردم را در اطراف آنان [در بیرون این حرم] می ربایند؟! آیا به باطل ایمان می آورند و نعمت خدا را کفران می کنند؟! «۶۸» چه کسی ستمکارتر از آن کس است که بر خدا دروغ بسته یا حق را پس از آنکه به سراغش آمده تکذیب نماید؟! آیا جایگاه کافران در دوزخ نیست؟! «۶۹» و آنها که در راه ما [با خلوص نیّت] جهاد کنند، قطعاً به راه های خود، هدایتشان خواهیم کرد؛ و خداوند با نیکوکاران است.

آشنایی با سوره

۲۹- عنکبوت

با تشبیه کردن کافران در عقاید الحادی خودشان به عنکبوت که سست ترین خانه ها را دارد و تار و پودش در برابر بادها درهم می ریزد، سستی بنای اندیشه های مشرکان و ماده گرایان را بازگو می کند که حباب اندیشه هایشان بر روی سرابی خیالی و پوچ استوار شده است. آیه ۴۱ این حقیقت را گفته است. این سوره مکی که قبل از هجرت بعد از سوره روم نازل شده، کلا درگیری ایمان آورندگان را با فتنه انگیزی ها و کارشکنی ها و اغواهای مخالفان بیان می کند و نمونه هائی چند از زندگی ابراهیم و انبیاء دیگر و فداکاری هایشان در راه خدا می آورد و مؤمنان را بیاد تکالیف و تعهدات و صبر در این راه می اندازد. مشتمل بر ۶۸ آیه. و صبر در این راه می اندازد.

۳۰. سوره الروم

سوره الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الم (۱) غُلِبَتِ الرُّومُ (۲) فِی أَدْنَی الْأَرْضِ وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَیَغْلِبُونَ (۳) فِی بِضْعِ سِنِینَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ وَ یَوْمَئِذٍ یَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (۴) بِنَصْرِ اللَّهِ یَنْصُرُ مَنْ یَشاءُ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الرَّحِیمُ (۵) وَعْدَ اللَّهِ لا یُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یَعْلَمُونَ (۶) یَعْلَمُونَ ظاهِراً مِنَ الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ هُمْ عَنِ الْآخِرَهِ هُمْ غافِلُونَ (۷) أَ وَ لَمْ یَتَفَکَّرُوا فِی أَنْفُسِهِمْ ما خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَ أَجَلٍ مُسَمًّی وَ إِنَّ کَثِیراً مِنَ النَّاسِ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ لَکافِرُونَ (۸) أَ وَ لَمْ یَسِیرُوا فِی الْأَرْضِ فَیَنْظُرُوا کَیْفَ کانَ عاقِبَهُ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ کانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّهً وَ أَثارُوا الْأَرْضَ وَ عَمَرُوها أَکْثَرَ مِمَّا عَمَرُوها وَ جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّناتِ فَما کانَ اللَّهُ لِیَظْلِمَهُمْ وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ

(۹) ثُمَّ كانَ عاقِبَهَ الَّذِینَ أَساؤُا السُّوای أَنْ کَذَّبُوا بِآیاتِ اللَّهِ وَ کانُوا بِها یَسْتَهْزِؤُنَ (۱۰) اللَّهُ یَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیدُهُ ثُمَّ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ (۱۱) وَ یَوْمَ تَقُومُ السَّاعَهُ یُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ (۱۲) وَ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَکائِهِمْ شُفَعاءُ وَ کانُوا بِشُرَکائِهِمْ کافِرِینَ (۱۳) وَ یَوْمَ تَقُومُ السَّاعَهُ یَوْمَئِذٍ یَتَفَرَّقُونَ (۱۴) فَأَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَهُمْ فِی رَوْضَهٍ یُحْبَرُونَ (۱۵) وَ أَمَّا الَّذِینَ کَفَرُوا وَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا وَ لِقاءِ الْآخِرَهِ فَأُولئِکَ فِی الْعَذابِ مُحْضَرُونَ (۱۶) فَسُبْحانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَ حِینَ تُصْبِحُونَ (۱۷) وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیًّا وَ حِینَ تُظْهِرُونَ (۱۸) یُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ یُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ کَذلِکَ تُخْرَجُونَ (۱۹) وَ مِنْ آیاتِهِ أَنْ خَلَقَکُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ إِذا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ (۲۰) وَ مِنْ آیاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ أَزْواجاً لِتَسْکُنُوا إِلَیْها وَ جَعَلَ بَیْنَکُمْ مَوَدَّهً وَ رَحْمَهً إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ (۲۱) وَ مِنْ آیاتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافُ أَلْسِنَتِکُمْ وَ أَلْوانِکُمْ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْعالِمِینَ (۲۲) وَ مِنْ آیاتِهِ مَنامُکُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ وَ ابْتِغاؤُکُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَسْمَعُونَ (۲۳) وَ مِنْ آیاتِهِ یُرِیکُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ یُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَیُحْیِی بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ (۲۴) وَ مِنْ آیاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذا دَعاکُمْ دَعْوَهً مِنَ الْأَرْضِ إِذا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (۲۵) وَ لَهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ کُلٌّ لَهُ قانِتُونَ (۲۶) وَ هُوَ الَّذِی یَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیدُهُ وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَیْهِ

وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلی فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (۲۷) ضَرَبَ لَکُمْ مَثَلاً مِنْ أَنْفُسِکُمْ هَلْ لَکُمْ مِنْ ما مَلَکَتْ أَیْمانُکُمْ مِنْ شُرَکاءَ فِی ما رَزَقْناکُمْ فَأَنْتُمْ فِیهِ سَواءٌ تَخافُونَهُمْ کَخِیفَتِکُمْ أَنْفُسَکُمْ کَذلِکَ نُفَصِّلُ الْآیاتِ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ (۲۸) بَلِ اتَّبَعَ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَهْواءَهُمْ بِغَیْرِ عِلْمٍ فَمَنْ یَهْدِی مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِینَ (۲۹) فَأَقِمْ وَجْهَکَ لِلدِّینِ حَنِیفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها لا تَبْدِیلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یَعْلَمُونَ (۳۰) مُنِیبِینَ إِلَیْهِ وَ اتَّقُوهُ وَ أَقِیمُوا الصَّلاةَ وَ لا تَکُونُوا مِنَ الْمُشْرِکِینَ (۳۱) مِنَ الَّذِینَ فَرَّقُوا دِینَهُمْ وَ کانُوا شِیَعاً کُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَیْهِمْ فَرِحُونَ (۳۲) وَ إِذا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِیبِینَ إِلَیْهِ ثُمَّ إِذا أَذاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذا فَرِیقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ یُشْرِکُونَ (۳۳) لِیَکْفُرُوا بِما آتَیْناهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (۳۴) أَمْ أَنْزَلْنا عَلَیْهِمْ سُلْطاناً فَهُوَ یَتَکَلَّمُ بِما کانُوا بِهِ یُشْرِکُونَ (۳۵) وَ إِذا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِها وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَیِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَیْدِیهِمْ إِذا هُمْ یَقْنَطُونَ (۳۶) أَ وَ لَمْ یَرَوْا أَنَّ اللَّهَ یَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ یَشاءُ وَ یَقْدِرُ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یُؤْمِنُونَ (۳۷) فَآتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ وَ الْمِسْکِینَ وَ ابْنَ السَّبِیلِ ذلِکَ خَیْرٌ لِلَّذِینَ یُرِیدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۳۸) وَ ما آتَیْتُمْ مِنْ رِباً لِیَرْبُوَا فِی أَمْوالِ النَّاسِ فَلا یَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَ ما آتَیْتُمْ مِنْ زَکاةٍ تُرِیدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ (۳۹) اللَّهُ الَّذِی خَلَقَکُمْ ثُمَّ رَزَقَکُمْ ثُمَّ یُمِیتُکُمْ ثُمَّ یُحْیِیکُمْ هَلْ مِنْ شُرَکائِکُمْ مَنْ یَفْعَلُ مِنْ ذلِکُمْ مِنْ شَیْءٍ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ (۴۰) ظَهَرَ الْفَسادُ

فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِما کَسَبَتْ أَیْدِی النَّاسِ لِیُذِیقَهُمْ بَعْضَ الَّذِی عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ (۴۱) قُلْ سِیرُوا فِی الْأَرْضِ فَانْظُرُوا کَیْفَ کانَ عاقِبَةُ الَّذِینَ مِنْ قَبْلُ کانَ أَکْثَرُهُمْ مُشْرِکِینَ (۴۲) فَأَقِمْ وَجْهَکَ لِلدِّینِ الْقَیِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَأْتِیَ یَوْمٌ لا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ یَوْمَئِذٍ یَصَّدَّعُونَ (۴۳) مَنْ کَفَرَ فَعَلَیْهِ کُفْرُهُ وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ یَمْهَدُونَ (۴۴) لِیَجْزِیَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لا یُحِبُّ الْکافِرِینَ (۴۵) وَ مِنْ آیاتِهِ أَنْ یُرْسِلَ الرِّیاحَ مُبَشِّراتٍ وَ لِیُذِیقَکُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ لِتَجْرِیَ الْفُلْکُ بِأَمْرِهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُونَ (۴۶) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ رُسُلاً إِلی قَوْمِهِمْ فَجاؤُهُمْ بِالْبَیِّناتِ فَانْتَقَمْنا مِنَ الَّذِینَ أَجْرَمُوا وَ کانَ حَقًّا عَلَیْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِینَ (۴۷) اللَّهُ الَّذِی یُرْسِلُ الرِّیاحَ فَتُثِیرُ سَحاباً فَیَبْسُطُهُ فِی السَّماءِ کَیْفَ یَشاءُ وَ یَجْعَلُهُ کِسَفاً فَتَرَی الْوَدْقَ یَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ فَإِذا أَصابَ بِهِ مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ إِذا هُمْ یَسْتَبْشِرُونَ (۴۸) وَ إِنْ کانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ یُنَزَّلَ عَلَیْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِینَ (۴۹) فَانْظُرْ إِلی آثارِ رَحْمَتِ اللَّهِ کَیْفَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ ذلِکَ لَمُحْیِ الْمَوْتی وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ (۵۰) وَ لَئِنْ أَرْسَلْنا رِیحاً فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ یَکْفُرُونَ (۵۱) فَإِنَّکَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتی وَ لا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ إِذا وَلَّوْا مُدْبِرِینَ (۵۲) وَ ما أَنْتَ بِهادِ الْعُمْیِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلاَّ مَنْ یُؤْمِنُ بِآیاتِنا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (۵۳) اللَّهُ الَّذِی خَلَقَکُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَ شَیْبَةً یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ هُوَ الْعَلِیمُ الْقَدِیرُ (۵۴) وَ یَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ یُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ما لَبِثُوا غَیْرَ ساعَةٍ

كَذلِكَ كانُوا يُؤْفَكُونَ (۵۵) وَ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتابِ اللَّهِ إِلى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهذا يَوْمُ الْبَعْثِ وَ لكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۵۶) فَيَوْمَئِذٍ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَ لا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (۵۷) وَ لَقَدْ ضَرَبْنا لِلنَّاسِ فِي هذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَ لَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ (۵۸) كَذلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى قُلُوبِ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (۵۹) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ (۶۰) (الروم/۶۰).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» الم «۲» رومیان مغلوب شدند! «۳» [و این شکست] در سرزمین نزدیکی رخ داد؛ امّا آنان پس از [این] مغلوبیّت به زودی غلبه خواهند کرد ... «۴» در چند سال همه کارها از آن خداست؛ چه قبل و چه بعد [از این شکست و پیروزی]؛ و در آن روز، مؤمنان [به خاطر پیروزی دیگری] خوشحال خواهند شد ... «۵» به سبب یاری خداوند؛ و او هر کس را بخواهد یاری می دهد؛ و او صاحب قدرت و رحیم است! «۶» این وعده ای است که خدا کرده؛ و خداوند هرگز از وعده اش تخلّف نمی کند؛ ولی بیشتر مردم نمی دانند! «۷» آنها فقط ظاهری از زندگی دنیا را می دانند، و از آخرت [و پایان کار] غافلند! «۸» آیا آنان با خود نیندیشیدند که خداوند، آسمانها و زمین و آنچه را میان آن دو است جز بحق و برای زمان معیّنی نیافریده است؟! ولی بسیاری از مردم [رستاخیز و] لقای پروردگارشان را منکرند! «۹» آیا در زمین گردش نکردند تا ببینند عاقبت کسانی که قبل از آنان بودند چگونه بود؟! آنها

نیرومندتر از اینان بودند، و زمین را [برای زراعت و آبادی] بیش از اینان دگرگون ساختند و آباد کردند، و پیامبرانشان با دلایل روشن به سراغشان آمدند [امّا آنها انکار کردند و کیفر خود را دیدند]؛ خداوند هرگز به آنان ستم نکرد، آنها به خودشان ستم می کردند! «۱۰» سپس سرانجام کسانی که اعمال بد مرتکب شدند به جایی رسید که آیات خدا را تکذیب کردند و آن را به مسخره گرفتند! «۱۱» خداوند آفرینش را آغاز می کند، سپس آن را باز می گرداند، سپس شما را به سوی او باز می گردانند! «۱۲» آن روز که قیامت برپا می شود، مجرمان در نومیدی و غم و اندوه فرو می روند! «۱۳» و برای آنان شفیعانی از معبودانشان نخواهد بود، و نسبت به معبودهایی که آنها را همتای خدا قرار داده بودند کافر می شوند! «۱۴» آن روز که قیامت برپا می گردد، [مردم] از هم جدا می شوند؛ «۱۵» امّا آنان که ایمان آورده و اعمال صالح انجام دادند، در باغی از بهشت شاد و مسرور خواهند بود. «۱۶» و امّا آنان که به آیات ما و لقای آخرت کافر شدند، در عذاب الهی احضار می شوند. «۱۷» منزّه است خداوند به هنگامی که شام می کنید و صبح می کنید؛ «۱۸» و حمد و ستایش مخصوص اوست در آسمان و زمین، و به هنگام عصر و هنگامی که ظهر می کنید. «۱۹» او زنده را از مرده بیرون می آورد، و مرده را از زنده، و زمین را پس از مردنش حیات می بخشد، و به همین گونه روز قیامت [از گورها] بیرون آورده می شوید! «۲۰» از نشانه های او این است که شما را از خاک آفرید،

سپس بناگاه انسانهایی شدید و در روی زمین گسترش یافتید! «۲۱» و از نشانه های او اینکه همسرانی از جنس خودتان برای شما آفرید تا در کنار آنان آرامش یابید، و در میانتان مودّت و رحمت قرار داد؛ در این نشانه هایی است برای گروهی که تفکّر می کنند! «۲۲» و از آیات او آفرینش آسمانها و زمین، و تفاوت زبانها و رنگهای شماست؛ در این نشانه هایی است برای عالمان! «۲۳» و از نشانه های او خواب شما در شب و روز است و تلاش و کوششتان برای بهره گیری از فضل پروردگار [و تأمین معاش]؛ در این امور نشانه هایی است برای آنان که گوش شنوا دارند! «۲۴» و از آیات او این است که برق و رعد را به شما نشان می دهد که هم مایه ترس و هم امید است [ترس از صاعقه، و امید به نزول باران]، و از آسمان آبی فرو می فرستد که زمین را بعد از مردنش به وسیله آن زنده می کند؛ در این نشانه هایی است برای جمعیّتی که می اندیشند! «۲۵» و از آیات او این است که آسمان و زمین به فرمان او برپاست؛ سپس هنگامی که شما را [در قیامت] از زمین فراخواند، ناگهان همه خارج می شوید [و در صحنه محشر حضور می یابید]! «۲۶» و از آن اوست تمام کسانی که در آسمانها و زمین اند و همگی در برابر او خاضع و مطیع اند! «۲۷» او کسی است که آفرینش را آغاز می کند، سپس آن را باز می گرداند، و این کار برای او آسانتر می باشد؛ و برای اوست توصیف برتر در آسمانها و زمین؛ و اوست توانمند و حکیم! «۲۸» خداوند مثالی از خودتان، برای

شما زده است: آیا [اگر مملوك و برده ای داشته باشید]، این برده های شما هرگز در روزیهایی که به شما داده ایم شریک شما می باشند؛ آنچنان که هر دو مساوی بوده و از تصرّف مستقل و بدون اجازه آنان بیم داشته باشید، آن گونه که در مورد شرکای آزاد خود بیم دارید؟! اینچنین آیات خود را برای کسانی که تعقّل می کنند شرح می دهیم. «۲۹» ولی ظالمان بدون علم و آگاهی، از هوی و هوسهای خود پیروی کردند! پس چه کسی می تواند آنان را که خدا گمراه کرده است هدایت کند؟! و برای آنها هیچ یاوری نخواهد بود! «۳۰» پس روی خود را متوجّه آیین خالص پروردگار کن! این فطرتی است که خداوند، انسانها را بر آن آفریده؛ دگرگونی در آفرینش الهی نیست؛ این است آیین استوار؛ ولی اکثر مردم نمی دانند! «۳۱» این باید در حالی باشد که شما به سوی او بازگشت می کنید و از [مخالفت فرمان] او بپرهیزید، نماز را برپا دارید و از مشرکان نباشید ... «۳۲» از کسانی که دین خود را پراکنده ساختند و به دسته ها و گروه ها تقسیم شدند! و [عجب اینکه] هر گروهی به آنچه نزد آنهاست [دلبسته و] خوشحالند! «۳۳» هنگامی که رنج و زیانی به مردم برسد، پروردگار خود را می خوانند و توبه کنان به سوی او بازمی گردند؛ امّا همین که رحمتی از خودش به آنان بچشاند، بناگاه گروهی از آنان نسبت به پروردگارشان مشرک می شوند. «۳۴» [بگذار] نعمتهایی را که ما به آنها داده ایم کفران کنند! و [از نعمتهای زودگذر دنیا هر چه می توانید] بهره گیرید؛ امّا به زودی خواهید دانست [که نتیجه کفران و کامجوییهای بی حساب شما

چه بوده است]! «۳۵» آیا ما دلیل محکمی بر آنان فرستادیم که از شرک شان سخن می گوید [و آن را موجّه می شمارد]؟! «۳۶» و هنگامی که رحمتی به مردم بچشانیم، از آن خوشحال می شوند؛ و هرگاه رنج و مصیبتی به خاطر اعمالی که انجام داده اند به آنان رسد، ناگهان مأیوس می شوند! «۳۷» آیا ندیدند که خداوند روزی را برای هر کس بخواهد گسترده یا تنگ می سازد؟! در این نشانه هایی است برای گروهی که ایمان می آورند. «۳۸» پس حقّ نزدیکان و مسکینان و در راه ماندگان را ادا کن! این برای آنها که رضای خدا را می طلبند بهتر است، و چنین کسانی رستگارانند. «۳۹» آنچه به عنوان ربا می پردازید تا در اموال مردم فزونی یابد، نزد خدا فزونی نخواهد یافت؛ و آنچه را به عنوان زکات می پردازید و تنها رضای خدا را می طلبید [مایه برکت است؛ و] کسانی که چنین می کنند دارای پاداش مضاعفند. «۴۰» خداوند همان کسی است که شما را آفرید، سپس روزی داد، بعد می میراند، سپس زنده می کند؛ آیا هیچ یک از همتایانی که برای خدا قرار داده اید چیزی از این کارها را می توانند انجام دهند؟! او منزّه و برتر است از آنچه همتای او قرار می دهند. «۴۱» فساد، در خشکی و دریا به خاطر کارهایی که مردم انجام داده اند آشکار شده است؛ خدا می خواهد نتیجه بعضی از اعمالشان را به آنان بچشاند، شاید [به سوی حق] بازگردند! «۴۲» بگو: (در زمین سیر کنید و بنگرید عاقبت کسانی که قبل از شما بودند چگونه بود؟ بیشتر آنها مشرک بودند! «۴۳» روی خود را به سوی آیین مستقیم و پایدار بدار، پیش از آنکه روزی

فرا رسد که هیچ کس نمی تواند آن را از خدا بازگرداند؛ در آن روز مردم به گروه هایی تقسیم می شوند: «۴۴» هر کس کافر شود، کفرش بر زیان خود اوست؛ و آنها که کار شایسته انجام دهند، به سود خودشان آماده می سازند. «۴۵» این برای آن است که خداوند کسانی را که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، از فضلش پاداش دهد؛ او کافران را دوست نمی دارد! «۴۶» و از آیات [عظمت] خدا این است که بادها را به عنوان بشارتگرانی می فرستد تا شما را از رحمتش بچشاند [و سیراب کند] و کشتیها به فرمانش حرکت کنند و از فضل او بهره گیرید؛ شاید شکرگزاری کنید. «۴۷» و پیش از تو پیامبرانی را به سوی قومشان فرستادیم؛ آنها با دلایل روشن به سراغ قوم خود رفتند، ولی [هنگامی که اندرزها سودی نداد] از مجرمان انتقام گرفتیم [و مؤمنان را یاری کردیم]؛ و یاری مؤمنان، همواره حقّی است بر عهده ما! «۴۸» خداوند همان کسی است که بادها را می فرستد تا ابرهایی را به حرکت در آورند، سپس آنها را در پهنه آسمان آن گونه که بخواهد می گستراند و متراکم می سازد؛ در این هنگام دانه های باران را می بینی که از لا به لای آن خارج می شود، هنگامی که این [باران حیاتبخش] را به هر کس از بندگانش که بخواهد می رساند، ناگهان خوشحال می شوند ... «۴۹» و قطعاً پیش از آنکه بر آنان نازل شود مایوس بودند! «۵۰» به آثار رحمت الهی بنگر که چگونه زمین را بعد از مردنش زنده می کند؛ چنین کسی [که زمین مرده را زنده کرد] زنده کننده مردگان [در قیامت] است؛ و او

بر همه چیز تواناست! «۵۱» و اگر ما بادی بفرستیم [داغ و سوزان]، و بر اثر آن زراعت و باغ خود را زرد و پژمرده ببینند، [مأیوس شده و] پس از آن راه کفران پیش می گیرند! «۵۲» تو نمی توانی صدای خود را به گوش مردگان برسانی، و نه سخنت را به گوش کران هنگامی که روی برگردانند و دور شوند! «۵۳» و [نیز] نمی توانی نابینایان را از گمراهیشان هدایت کنی؛ تو تنها سخنت را به گوش کسانی می رسانی که ایمان به آیات ما می آورند و در برابر حق تسلیمند! «۵۴» خدا همان کسی است که شما را آفرید در حالی که ضعیف بودید؛ سپس بعد از ناتوانی، قوّت بخشید و باز بعد از قوّت، ضعف و پیری قرار داد؛ او هر چه بخواهد می آفریند، و دانا و تواناست. «۵۵» و روزی که قیامت برپا شود، مجرمان سوگند یاد می کنند که جز ساعتی [در عالم برزخ] درنگ نکردند! اینچنین از درک حقیقت بازگردانده می شوند. «۵۶» ولی کسانی که علم و ایمان به آنان داده شده می گویند: (شما بفرمان خدا تا روز قیامت [در عالم برزخ] درنگ کردید، و اکنون روز رستاخیز است، امّا شما نمی دانستید!) «۵۷» آن روز عذرخواهی ظالمان سودی به حالشان ندارد، و توبه آنان پذیرفته نمی شود. «۵۸» ما برای مردم در این قرآن از هر گونه مثال و مطلبی بیان کردیم؛ و اگر آیه ای برای آنان بیاوری، کافران می گویند: (شما اهل باطلید [و اینها سحر و جادو است]!) «۵۹» این گونه خداوند بر دلهای آنان که آگاهی ندارند مهر می نهد! «۶۰» اکنون که چنین است صبر پیشه کن که وعده خدا حق است؛

و هرگز کسانی که ایمان ندارند تو را خشمگین نسازند [و از راه خود منحرف نکنند]!

آشنایی با سوره

۳۰- روم [نام کشوری است]

در آغاز سوره، از پیروزی روم پس از شکست خوردنش از ایران خبر می دهد. این پیشگوئی و حادثه مربوط به صدر اسلام است و در واقع نوید پیروزی امت مسلمان را پس از شکست دو ابر قدرت آن روز جهان می دهد و تقویتی است برای مسلمین آن روز که مورد آزار مشرکین مکه قرار داشتند و آینده ای تابناک را در افق حیات بشری نشان می دهد در چندین آیه متوالی آیات و نشانه های الهی را با ذکر مصداق، از مخلوقات و پدیده های زمینی و آسمانی بیان کرده، سپس انسانها را متوجه فطرت خدا آشنای خودشان می کند: آیه ۳۰ و ۴۲ و در نهایت، باز گریزی است به مسئله مهم یعنی معاد و حیات جاودان پس از مرگ. هفتاد و نهمین سوره ای است که با ۶۰ آیه، در مکه و قبل از هجرت نازل شده است.

۳۱. سوره لقمان

سوره لقمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الم (۱) تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ (۲) هُدىً وَ رَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ (۳) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (۴) أُولئِكَ عَلى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۵) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِی لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّخِذَها هُزُواً أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ (۶) وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا وَلَّى مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْها كَأَنَّ فِی أُذُنَيْهِ وَقْراً فَبَشِّرْهُ بِعَذابٍ أَلِيمٍ (۷) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ (۸) خالِدِينَ فِيها وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۹) خَلَقَ السَّماواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها وَ أَلْقى فِی الْأَرْضِ رَواسِیَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَ بَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ وَ أَنْزَلْنا

مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (١٠) هذا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي ما ذا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (١١) وَ لَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَ مَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢) وَ إِذْ قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلى وَهْنٍ وَ فِصالُهُ فِي عامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١۴) وَ إِنْ جاهَداكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما وَ صاحِبْهُما فِي الدُّنْيا مَعْرُوفاً وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١۵) يا بُنَيَّ إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّماواتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١۶) يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلى ما أَصابَكَ إِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَ لا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَ لا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ (١٨) وَ اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْواتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩) أَ لَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لا هُدىً وَ لا كِتابٍ مُنِيرٍ (٢٠) وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَ

وَ لَوْ كانَ الشَّيْطانُ يَدْعُوهُمْ إِلى عَذابِ السَّعِيرِ (٢١) وَ مَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى وَ إِلَى اللَّهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ (٢٢) وَ مَنْ كَفَرَ فَلا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (٢٣) نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلاً ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلى عَذابٍ غَلِيظٍ (٢٤) وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٢٥) لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٦) وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٧) ما خَلْقُكُمْ وَ لا بَعْثُكُمْ إِلاَّ كَنَفْسٍ واحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٢٨) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى وَ أَنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٩) ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّ ما يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْباطِلُ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (٣٠) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آياتِهِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (٣١) وَ إِذا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلاَّ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (٣٢) يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَ اخْشَوْا يَوْماً لا يَجْزِي والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا وَ لا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (٣٣) إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ

عِلْمُ السَّاعَهِ وَ یُنَزِّلُ الْغَیْثَ وَ یَعْلَمُ ما فِی الْأَرْحامِ وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَکْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ بِأَیِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِیمٌ خَبِیرٌ (۳۴) (لقمان/۳۴).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» الم «۲» این آیات کتاب حکیم است [کتابی پرمحتوا و استوار]! «۳» مایه هدایت و رحمت برای نیکوکاران است. «۴» همانان که نماز را برپا می دارند، و زکات را می پردازند و آنها به آخرت یقین دارند. «۵» آنان بر طریق هدایت از پروردگارشانند، و آنانند رستگاران! «۶» و بعضی از مردم سخنان بیهوده را می خرند تا مردم را از روی نادانی، از راه خدا گمراه سازند و آیات الهی را به استهزا گیرند؛ برای آنان عذابی خوارکننده است! «۷» و هنگامی که آیات ما بر او خوانده می شود، مستکبرانه روی برمی گرداند، گویی آن را نشنیده است؛ گویی اصلاً گوشهایش سنگین است! او را به عذابی دردناک بشارت ده! «۸» [ولی] کسانی که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، باغهای پر نعمت بهشت از آن آنهاست؛ «۹» جاودانه در آن خواهند ماند؛ این وعده حتمی الهی است؛ و اوست عزیز و حکیم [شکست ناپذیر و دانا]. «۱۰» [او] آسمانها را بدون ستونی که آن را ببینید آفرید، و در زمین کوه هایی افکند تا شما را نلرزاند [و جایگاه شما آرام باشد] و از هر گونه جنبنده ای روی آن منتشر ساخت؛ و از آسمان آبی نازل کردیم و به وسیله آن در روی زمین انواع گوناگونی از جفتهای گیاهان پر ارزش رویاندیم. «۱۱» این آفرینش خداست؛ امّا به من نشان دهید معبودانی غیر او چه چیز را آفریده اند؟! ولی ظالمان

در گمراهی آشکارند. «۱۲» ما به لقمان حکمت دادیم؛ [و به او گفتیم:] شکر خدا را بجای آور هر کس شکرگزاری کند، تنها به سود خویش شکر کرده؛ و آن کس که کفران کند، [زیانی به خدا نمی رساند]؛ چرا که خداوند بی نیاز و ستوده است. «۱۳» [به خاطر بیاور] هنگامی را که لقمان به فرزندش - در حالی که او را موعظه می کرد - گفت: (پسرم! چیزی را همتای خدا قرار مده که شرک، ظلم بزرگی است.) «۱۴» و ما به انسان درباره پدر و مادرش سفارش کردیم؛ مادرش او را با ناتوانی روی ناتوانی حمل کرد [به هنگام بارداری هر روز رنج و ناراحتی تازه ای را متحمّل می شد]، و دوران شیرخوارگی او در دو سال پایان می یابد؛ [آری به او توصیه کردم] که برای من و برای پدر و مادرت شکر به جا آور که بازگشت [همه شما] به سوی من است! «۱۵» و هرگاه آن دو، تلاش کنند که تو چیزی را همتای من قرار دهی، که از آن آگاهی نداری [بلکه می دانی باطل است]، از ایشان اطاعت مکن، ولی با آن دو، در دنیا به طرز شایسته ای رفتار کن؛ و از راه کسانی پیروی کن که توبه کنان به سوی من آمده اند؛ سپس بازگشت همه شما به سوی من است و من شما را از آنچه عمل می کردید آگاه می کنم. «۱۶» پسرم! اگر به اندازه سنگینی دانه خردلی [کار نیک یا بد] باشد، و در دل سنگی یا در [گوشه ای از] آسمانها و زمین قرار گیرد، خداوند آن را [در قیامت برای حساب] می آورد؛ خداوند دقیق و آگاه است! «۱۷» پسرم! نماز را

برپـا دار، و امر به معروف و نهی از منکر کن، و در برابر مصـایبی که به تو می رسـد شـکیبا باش که این از کارهای مهمّ است! «۱۸» [پسـرم!] با بی اعتنایی از مردم روی مگردان، و مغرورانه بر زمین راه مرو که خداوند هیچ متکبّر مغروری را دوست ندارد. «۱۹» [پسـرم!] در راه رفتن، اعتدال را رعایت کن؛ از صدای خود بکاه [و هرگز فریاد مزن] که زشت ترین صداها صدای خران است. «۲۰» آیا ندیدید خداوند آنچه را در آسـمانها و زمین است مسـخّر شـما کرده، و نعمتهای آشکار و پنهان خود را به طور فراوان بر شـما ارزانی داشـته است؟! ولی بعضـی از مردم بدون هیچ دانش و هدایت و کتاب روشنگری درباره خدا مجادله می کنند! «۲۱» و هنگامی که به آنان گفته شود: (از آنچه خـدا نازل کرده پیروی کنیـد!)، می گوینـد: (نه، بلکه ما از چیزی پیروی می کنیم که پـدران خود را بر آن یافتیم!) آیا حتّی اگر شـیطان آنان را دعوت به عـذاب آتش فروزان کنـد [باز هم تبعیّت می کنند]؟! «۲۲» کسـی که روی خود را تسـلیم خـدا کند در حالی که نیکوکار باشد، به دسـتگیره محکمی چنگ زده [و به تکیه گاه مطمئنی تکیه کرده است]؛ و عاقبت همه کارها به سوی خداست. «۲۳» و کسی که کافر شود، کفر او تو را غمگین نسازد؛ بازگشت همه آنان به سوی ماست و ما آنها را از اعمالی که انجام داده انـد [و نتایج شوم آن] آگاه خواهیم ساخت؛ خداوند به آنچه درون سـینه هـاست آگاه است. «۲۴» مـا انـدکی آنهـا را از متـاع دنیا بهره منـد می کنیم، سـپس آنها را به تحمّل عـذاب شدیدی وادار می سازیم!

«۲۵» و هرگاه از آنان سؤال کنی: (چه کسی آسمانها و زمین را آفریده است؟) مسلّماً می گویند: (اللّه)، بگو: (الحمد للّه [که خود شما معترفید]!) ولی بیشتر آنان نمی دانند! «۲۶» آنچه در آسمانها و زمین است از آن خداست، چرا که خداوند بی نیاز و شایسته ستایش است! «۲۷» و اگر همه درختان روی زمین قلم شود، و دریا برای آن مرکّب گردد، و هفت دریاچه به آن افزوده شود، اینها همه تمام می شود ولی کلمات خدا پایان نمی گیرد؛ خداوند عزیز و حکیم است. «۲۸» آفرینش و برانگیختن [و زندگی دوباره] همه شما [در قیامت] همانند یک فرد بیش نیست؛ خداوند شنوا و بیناست! «۲۹» آیا ندیدی که خداوند شب را در روز، و روز را در شب داخل می کند، و خورشید و ماه را مسخّر ساخته و هر کدام تا سرآمد یعنی به حرکت خود ادامه می دهند؟! خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است. «۳۰» اینها همه دلیل بر آن است که خداوند حقّ است، و آنچه غیر از او می خوانند باطل است، و خداوند بلند مقام و بزرگ مرتبه است! «۳۱» آیا ندیدی کشتیها بر [صفحه] دریاها به فرمان خدا، و به [برکت] نعمت او حرکت می کنند تا بخشی از آیاتش را به شما نشان دهد؟! در اینها نشانه هایی است برای کسانی که شکیبا و شکرگزارند! «۳۲» و هنگامی که [در سفر دریا] موجی همچون ابرها آنان را بپوشاند [و بالا رود و بالای سرشان قرار گیرد]، خدا را با اخلاص می خوانند؛ امّا وقتی آنها را به خشکی رساند و نجات داد، بعضی راه اعتدال را پیش می گیرند [و به ایمان خود وفادار می مانند،

در حالی که بعضی دیگر فراموش کرده راه کفر پیش می گیرند]؛ ولی آیات ما را هیچ کس جز پیمان شکنان ناسپاس انکار نمی کنند! «۳۳» ای مردم! تقوای الهی پیشه کنید و بترسید از روزی که نه پدر کیفر اعمال فرزندش را تحمّل می کند، و نه فرزند چیزی از کیفر [اعمال] پدرش را؛ به یقین وعده الهی حقّ است؛ پس مبادا زندگانی دنیا شما را بفریبد، و مبادا [شیطان] فریبکار شما را [به کرم] خدا مغرور سازد! «۳۴» آگاهی از زمان قیام قیامت مخصوص خداست، و اوست که باران را نازل می کند، و آنچه را که در رحم ها[ی مادران] است می داند، و هیچ کس نمی داند فردا چه به دست می آورد، و هیچ کس نمی داند در چه سرزمینی می میرد؟ خداوند عالم و آگاه است!

آشنایی با سوره

۳۱- لقمان

سوره به نام لقمان حکیم است و در آیات ۱۲ تا ۲۰ موعظه های حکیمانه ای را از لقمان به پسرش بیان کرده است، که درباره خدا و دین و برخورد انسانی با مردم و میانه روی در رفتار است. در مجموع، این سوره، پیام توحید و حکمت و معرفت و معاد را بیان می کند و فطرت بشری آدمیان را مورد خطاب قرار می دهد تا از طریق توجه به نعمتهای الهی، به شناخت و اطاعت او گردن نهاده و به سعادت ابدی برسد. در مکه و نزدیکیهای هجرت نازل شده است و دارای ۳۴ آیه می باشد.

۳۲. سوره السجده

سوره السجده

بسم الله الرحمن الرحيم

الم (۱) تَنْزِيلُ الْكِتابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ (۲) أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أَتاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (۳) اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ ما لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا شَفِيعٍ أَ فَلا تَتَذَكَّرُونَ (۴) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّماءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (۵) ذلِكَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (۶) الَّذِى أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَ بَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسانِ مِنْ طِينٍ (۷) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ ماءٍ مَهِينٍ (۸) ثُمَّ سَوَّاهُ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ وَ الْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً ما تَشْكُرُونَ (۹) وَ قالُوا أَ إِذا ضَلَلْنا فِى الْأَرْضِ أَ إِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ كافِرُونَ (۱۰) قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ (۱۱) وَ لَوْ

تَرى إِذِ الْمُجْرِمُونَ ناكِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنا أَبْصَرْنا وَ سَمِعْنا فَارْجِعْنا نَعْمَلْ صالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ (١٢) وَ لَوْ شِئْنا لَآتَيْنا كُلَّ نَفْسٍ هُداها وَ لكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ (١٣) فَذُوقُوا بِما نَسِيتُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هذا إِنَّا نَسِيناكُمْ وَ ذُوقُوا عَذابَ الْخُلْدِ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١۴) إِنَّما يُؤْمِنُ بِآياتِنَا الَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِها خَرُّوا سُجَّداً وَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ هُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ (١۵) تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ (١۶) فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (١٧) أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ (١٨) أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوی نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (١٩) وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها أُعِيدُوا فِيها وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢٠) وَ لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنی دُونَ الْعَذابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢١) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْها إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ (٢٢) وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَی الْكِتابَ فَلا تَكُنْ فِی مِرْيَهٍ مِنْ لِقائِهِ وَ جَعَلْناهُ هُدیً لِبَنِی إِسْرائِيلَ (٢٣) وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّهً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَ كانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ (٢۴) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٢۵) أَ وَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِی مَساكِنِهِمْ إِنَّ فِی ذلِكَ لَآياتٍ أَ فَلا يَسْمَعُونَ (٢۶) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْماءَ إِلَی الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعامُهُمْ وَ أَنْفُسُهُمْ

أَ فَلا يُبْصِرُونَ (٢٧) وَ يَقُولُونَ مَتى هـذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (٢٨) قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ (٢٩) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ انْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ (٣٠) (السجده/٣٠).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» الم «۲» این کتابی است که از سوی پروردگار جهانیان نازل شده، و شک و تردیدی در آن نیست! «۳» ولی آنان می گویند: ([محمّد] آن را به دروغ به خدا بسته است)، امّا این سخن حقّی است از سوی پروردگارت تا گروهی را انـذار کنی که پیش از تو هیـچ انـذار کننـده ای برای آنان نیامـده است، شایـد [پنـد گیرنـد و] هـدایت شوند! «۴» خداونـد کسـی است که آسـمانها و زمین و آنچه را میـان این دو است در شـش روز [= شـش دوران] آفریـد، سـپس بر عرش [قدرت] قرار گرفت؛ هیچ سرپرست و شفاعت کننده ای برای شما جز او نیست؛ آیا متذکّر نمی شوید؟! «۵» امور این جهان را از آسـمان به سوی زمین تدبیر می کند؛ سـپس در روزی که مقدار آن هزار سال از سالهایی است که شـما می شمرید به سوی او بالاـ می رود [و دنیا پایان می یابـد]. «۶» او خداونـدی است که از پنهان و آشـکار با خبر است، و شـکست ناپـذیر و مهربان است! «۷» او همان کسـی است که هر چه را آفریـد نیکو آفریـد؛ و آفرینش انسان را از گِل آغاز کرد؛ «۸» سپس نسل او را از عصاره ای از آب ناچیز و بی قـدر آفریـد. «۹» سـپس [انـدام] او را موزون ساخت و از روح خویش در وی دمیـد؛ و برای شـما گوش و چشمها و دلها قرار داد؛ امّا کمتر شکر

نعمتهای او را به جا می آوریـد! «۱۰» آنها گفتنـد: (آیا هنگامی که ما [مردیم و] در زمین گم شـدیم، آفرینش تازه ای خواهیم یافت؟!) ولی آنان لقای پروردگارشان را انکار می کنند [و می خواهند با انکار معاد، آزادانه به هوسرانی خویش ادامه دهند]. «۱۱» بگو: (فرشته مرگ که بر شـما مأمور شده، [روح] شـما را می گیرد؛ سپس شما را به سوی پروردگارتان بازمی گردانند.) «۱۲» و اگر ببینی مجرمان را هنگامی که در پیشگاه پروردگارشان سر به زیر افکنده، می گویند: (پروردگارا! آنچه وعده کرده بودی دیدیم و شنیدیم؛ ما را بازگردان تا کار شایسته ای انجام دهیم؛ ما [به قیامت] یقین داریم!) «۱۳» و اگر می خواستیم به هر انسانی هـدایت لازمش را [از روی اجبار بـدهیم] می دادیم؛ ولی [من آنها را آزاد گذارده ام و] سـخن و وعده ام حق است که دوزخ را [از افراد بی ایمـان و گنهکـار] از جنّ و انس همگی پر کنم! «۱۴» [و به آنها می گویم:] بچشـید [عذاب جهنم را]! به خاطر اینکه دیـدار امروزتان را فراموش کردیـد، ما نیز شـما را فراموش کردیم؛ و بچشـید عذاب جاودان را به خاطر اعمالی که انجام می دادید! «۱۵» تنهـا کسانی که به آیات ما ایمان می آورنـد که هر وقت این آیات به آنان یادآوری شود به سـجده می افتنـد و تسبیـح و حمـد پروردگارشان را به جا می آورنـد، و تکبر نمی کنند. «۱۶» پهلوهایشـان از بسترهـا در دل شب دور می شود [و بپـا می خیزنـد و رو به درگاه خـدا می آورنـد] و پروردگار خود را با بیم و امیـد می خواننـد، و از آنچه به آنان روزی داده ایم انفاق می کنند! «۱۷» هیچ کس نمی داند چه پاداشهای مهمّی که مایه روشنی چشمهاست برای

آنها نهفته شـده، این پاداش کارهائی است که انجام می دادنـد! «۱۸» آیا کسـی که باایمان باشد همچون کسـی است که فاسق است؟! نه، هرگز این دو برابر نیستند. «۱۹» امّا کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، باغهای بهشت جاویدان از آن آنها خواهـد بود، این وسـیله پـذیرایی [خداونـد] از آنهاست به پاداش آنچه انجام می دادند. «۲۰» و امّا کسانی که فاسـق شدنـد [و از اطاعت خـدا سـرباز زدند]، جایگاه همیشـگی آنها آتش است؛ هر زمان بخواهند از آن خارج شوند، آنها را به آن بازمی گردانند و به آنان گفته می شود: (بچشـید عذاب آتشی را که انکار می کردید!) «۲۱» به آنان از عذاب نزدیک [عذاب این دنیا] پیش از عـذاب بزرگ [آخرت] می چشانیم، شایـد بازگردنـد! «۲۲» چه کسـی سـتمکارتر است از آن کس که آیات پروردگارش به او یادآوری شـده و او از آن اعراض کرده است؟! مسـلّماً ما از مجرمان انتقام خواهیم گرفت! «۲۳» ما به موسی کتـاب آسـمانی دادیم؛ و شـک نداشـته بـاش که او آیـات الهی را دریافت داشت؛ و ما آن را وسـیله هـدایت بنی اسـرائیل قرار دادیم! «۲۴» و از آنان امامان [و پیشوایانی] قرار دادیم که به فرمان ما [مردم را] هدایت می کردند؛ چون شکیبایی نمودند، و به آیات ما یقین داشتند. «۲۵» البتّه پروردگار تو میان آنان روز قیامت در آنچه اختلاف داشـتند داوری می کنـد [و هر کس را به سزای اعمالش می رسانـد]! «۲۶» آیـا برای هـدایت آنها همین کافی نیست که افراد زیادی را که در قرن پیش از آنان زنـدگی داشتند هلاک کردیم؟! اینها در مساکن [ویران شده] آنان راه می روند؛ در این آیاتی

است [از قدرت خداوند و مجازات دردناک مجرمان]؛ آیا نمی شنوند؟! «۲۷» آیا ندیدند که ما آب را به سوی زمینهای خشک می رانیم و به وسیله آن زراعتهایی می رویانیم که هم چهارپایانشان از آن می خورند و هم خودشان تغذیه می کنند؛ آیا نمی بینند؟! «۲۸» آنان می گویند: (اگر راست می گویید، این پیروزی شما کی خواهد بود؟!) «۲۹» بگو: (روز پیروزی، ایمان آوردن، سودی به حال کافران نخواهد داشت؛ و به آنها هیچ مهلت داده نمی شود!) «۳۰» حال که چنین است، از آنها روی بگردان و منتظر باش؛ آنها نیز منتظرند! [تو منتظر رحمت خدا و آنها هم منتظر عذاب او!]

آشنایی با سوره

۳۲- سجده [سجده کردن]

در آیه ۱۵ این سوره، از نشانه های بارز مؤمن، این را می گوید که هنگام یادآوری آیات و نشانه های خدا، به علامت تعظیم و سپاس، به خاک افتاده و در پیشگاه او سجده کرده و خدا را می ستاید. «مضاجع » نام دیگر این سوره است. هنگام تلاوت آیه سجده واجب است که سجده نمائیم. هدف کلی سوره، اقامه دلیلی است در مورد مبدا و معاد و زدودن شک از دلها و در رابطه با نبوت و قرآن، اشاره هائی هم به مؤمنان و فاسقان دارد و از پاداش و عذاب، سخن می گوید. و سرگذشت موسی و قوم او به عنوان یک نمونه مطرح می شود. این سوره ۳۰ آیه دارد و در مکه در اوائل بعثت پیامبر نازل شده است.

۳۳. سوره الأحزاب

سوره الأحزاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً (۱) وَ اتَّبِعْ ما يُوحى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً (۲) وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلاً (۳) ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَ ما جَعَلَ أَزْواجَكُمُ اللَّائِي تُظاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهاتِكُمْ وَ ما جَعَلَ أَدْعِياءَكُمْ أَبْناءَكُمْ ذلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْواهِكُمْ وَ اللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَ هُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ (۴) ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُمْ فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ وَ مَوالِيكُمْ وَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ فِيما أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَ لكِنْ ما تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (۵) النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلى أَوْلِيائِكُمْ مَعْرُوفاً

كانَ ذلِكَ فِی الْكِتابِ مَسْطُوراً (۶) وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ أَخَذْنا مِنْهُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً (۷) لِيَسْئَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَ أَعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذاباً أَلِيماً (۸) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها وَ كانَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيراً (۹) إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (۱۰) هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً (۱۱) وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلاَّ غُرُوراً (۱۲) وَ إِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَ يَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَ ما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ فِراراً (۱۳) وَ لَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطارِها ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْها وَ ما تَلَبَّثُوا بِها إِلاَّ يَسِيراً (۱۴) وَ لَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الْأَدْبارَ وَ كانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْؤُلاً (۱۵) قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَ إِذاً لا تُمَتَّعُونَ إِلاَّ قَلِيلاً (۱۶) قُلْ مَنْ ذَا الَّذِی يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرادَ بِكُمْ سُوءاً أَوْ أَرادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَ لا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَ لا نَصِيراً (۱۷) قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَ الْقائِلِينَ لِإِخْوانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنا وَ لا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلاَّ قَلِيلاً (۱۸) أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذا جاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِی يُغْشى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ

بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً (١٩) يَحْسَبُونَ الْأَحْزابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَ إِنْ يَأْتِ الْأَحْزابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بادُونَ فِي الْأَعْرابِ يَسْئَلُونَ عَنْ أَنْبائِكُمْ وَ لَوْ كانُوا فِيكُمْ ما قاتَلُوا إِلَّا قَلِيلاً (٢٠) لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَ الْيَوْمَ الْآخِرَ وَ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً (٢١) وَ لَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ما زادَهُمْ إِلَّا إِيماناً وَ تَسْلِيماً (٢٢) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً (٢٣) لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَ يُعَذِّبَ الْمُنافِقِينَ إِنْ شاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً (٢٤) وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَ كانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً (٢٥) وَ أَنْزَلَ الَّذِينَ ظاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مِنْ صَياصِيهِمْ وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَ تَأْسِرُونَ فَرِيقاً (٢٦) وَ أَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَ دِيارَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ وَ أَرْضاً لَمْ تَطَؤُها وَ كانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً (٢٧) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَ أُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَمِيلاً (٢٨) وَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً (٢٩) يا نِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً (٣٠) وَ مَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تَعْمَلْ صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها

مَرَّتَيْنِ وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً (٣١) يا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَ قُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً (٣٢) وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى وَ أَقِمْنَ الصَّلاةَ وَ آتِينَ الزَّكاةَ وَ أَطِعْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (٣٣) وَ اذْكُرْنَ ما يُتْلى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آياتِ اللَّهِ وَ الْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كانَ لَطِيفاً خَبِيراً (٣۴) إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ وَ الصَّادِقِينَ وَ الصَّادِقاتِ وَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ وَ الصَّائِمِينَ وَ الصَّائِماتِ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَ الذَّاكِراتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً (٣۵) وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً (٣۶) وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْواجِ أَدْعِيائِهِمْ إِذا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً (٣٧) ما كانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيما فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً (٣٨) الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسالاتِ اللَّهِ وَ يَخْشَوْنَهُ وَ لا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلاَّ اللَّهَ وَ كَفى بِاللَّهِ

حَسِيباً (۳۹) ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَ لكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ كانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً (۴۰) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً (۴۱) وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً (۴۲) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَ مَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ كانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً (۴۳) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَ أَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً (۴۴) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً (۴۵) وَ داعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِيراً (۴۶) وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً (۴۷) وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ وَ دَعْ أَذاهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلاً (۴۸) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَما لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَها فَمَتِّعُوهُنَّ وَ سَرِّحُوهُنَّ سَراحاً جَمِيلاً (۴۹) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنا لَكَ أَزْواجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَ ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ بَناتِ عَمِّكَ وَ بَناتِ عَمَّاتِكَ وَ بَناتِ خالِكَ وَ بَناتِ خالاتِكَ اللَّاتِي هاجَرْنَ مَعَكَ وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها خالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنا ما فَرَضْنا عَلَيْهِمْ فِي أَزْواجِهِمْ وَ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (۵۰) تُرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ وَ مَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُناحَ عَلَيْكَ ذلِكَ أَدْنى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَ لا يَحْزَنَّ وَ يَرْضَيْنَ بِما آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما فِي قُلُوبِكُمْ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَلِيماً (۵۱) لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ

بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ وَ لَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلاَّ ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَ كانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً (۵۲) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلى طَعامٍ غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ وَ لكِنْ إِذا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَ لا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذلِكُمْ كانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَ اللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَ إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ ذلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَ قُلُوبِهِنَّ وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذلِكُمْ كانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيماً (۵۳) إِنْ تُبْدُوا شَيْئاً أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً (۵۴) لا جُناحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبائِهِنَّ وَ لا أَبْنائِهِنَّ وَ لا إِخْوانِهِنَّ وَ لا أَبْناءِ إِخْوانِهِنَّ وَ لا أَبْناءِ أَخَواتِهِنَّ وَ لا نِسائِهِنَّ وَ لا ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُنَّ وَ اتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً (۵۵) إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً (۵۶) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً (۵۷) وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً (۵۸) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ وَ بَناتِكَ وَ نِساءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذلِكَ أَدْنى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (۵۹) لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَهِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجاوِرُونَكَ فِيها إِلاَّ قَلِيلاً (۶۰) مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا

وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا (۶۱) سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (۶۲) يَسْئَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ اللَّهِ وَ ما يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً (۶۳) إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكافِرِينَ وَ أَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً (۶۴) خالِدِينَ فِيها أَبَداً لا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَ لا نَصِيراً (۶۵) يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يا لَيْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولاَ (۶۶) وَ قالُوا رَبَّنا إِنَّا أَطَعْنا سادَتَنا وَ كُبَراءَنا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا (۶۷) رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذابِ وَ الْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً (۶۸) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قالُوا وَ كانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً (۶۹) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (۷۰) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً (۷۱) إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولاً (۷۲) لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنافِقِينَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُشْرِكاتِ وَ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (۷۳) (الأحزاب/۷۳).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» ای پیامبر! تقوای الهی پیشه کن و از کافران و منافقان اطاعت مکن که خداوند عالم و حکیم است. «۲» و از آنچه از سوی پروردگارت به تو وحی می شود پیروی کن که خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است. «۳» و بر خدا توکّل کن، و همین بس که خداوند حافظ و مدافع [انسان] باشد! «۴» خداوند برای هیچ کس دو دل در درونش نیافریده؛

و هرگز همسرانتان را که مورد (ظهار) قرار می دهید مادران شما قرار نداده؛ و [نیز] فرزند خوانده های شما را فرزند حقیقی شما قرار نداده است؛ این سخن شماست که به دهان خود می گویید [سخنی باطل و بی پایه]؛ امّا خداوند حقّ را می گوید و او به راه راست هدایت می کند. «۵» آنها را به نام پدرانشان بخوانید که این کار نزد خدا عادلانه تر است؛ و اگر پدرانشان را نمی شناسید، آنها برادران دینی و موالی شما هستند؛ امّا گناهی بر شما نیست در خطاهایی که از شما سر می زند [و بی توجّه آنها را به نام دیگران صدا می زنید]، ولی آنچه را از روی عمد می گویید [مورد حساب قرار خواهد داد]؛ و خداوند آمرزنده و رحیم است. «۶» پیامبر نسبت به مؤمنان از خودشان سزاوارتر است؛ و همسران او مادران آنها [= مؤمنان] محسوب می شوند؛ و خویشاوندان نسبت به یکدیگر از مؤمنان و مهاجران در آنچه خدا مقرّر داشته اولی هستند، مگر اینکه بخواهید نسبت به دوستانتان نیکی کنید [و سهمی از اموال خود را به آنها بدهید]؛ این حکم در کتاب [الهی] نوشته شده است. «۷» [به خاطر آور] هنگامی را که از پیامبران پیمان گرفتیم، و [همچنین] از تو و از نوح و ابراهیم و موسی و عیسی بن مریم، و ما از همه آنان پیمان محکمی گرفتیم [که در ادای مسؤولیت تبلیغ و رسالت کوتاهی نکنند]! «۸» به این منظور که خدا راستگویان را از صدقشان [در ایمان و عمل صالح] سؤال کند؛ و برای کافران عذابی دردناک آماده ساخته است. «۹» ای کسانی که ایمان آورده اید! نعمت خدا را بر خود به یاد آورید

در آن هنگام که لشکرهایی [عظیم] به سراغ شما آمدند؛ ولی ما باد و طوفان سختی بر آنان فرستادیم و لشکریانی که آنها را نمی دیدید [و به این وسیله آنها را در هم شکستیم]؛ و خداوند همیشه به آنچه انجام می دهید بینا بوده است. «۱۰» [به خاطر بیاورید] زمانی را که آنها از طرف بالا و پایین [شهر] بر شما وارد شدند [و مدینه را محاصره کردند] و زمانی را که چشمها از شدّت وحشت خیره شده و جانها به لب رسیده بود، و گمانهای گوناگون بدی به خدا می بردید. «۱۱» آنجا بود که مؤمنان آزمایش شدند و تکان سختی خوردند! «۱۲» و [نیز] به خاطر آورید زمانی را که منافقان و بیمار دلان می گفتند: (خدا و پیامبرش جز وعده های دروغین به ما نداده اند!) «۱۳» و [نیز] به خاطر آورید زمانی را که گروهی از آنها گفتند: (ای اهل یثرب [ای مردم مدینه]! اینجا جای توقف شما نیست؛ به خانه های خود بازگردید!) و گروهی از آنان از پیامبر اجازه بازگشت می خواستند و می گفتند: (خانه های ما بی حفاظ است!)، در حالی که بی حفاظ نبود؛ آنها فقط می خواستند [از جنگ] فرار کنند. «۱۴» آنها چنان بودند که اگر دشمنان از اطراف مدینه بر آنان وارد می شدند و پیشنهاد بازگشت به سوی شرک به آنان می کردند می پذیرفتند، و جز مدّت کمی [برای انتخاب این راه] درنگ نمی کردند! «۱۵» [در حالی که] آنان قبل از این با خدا عهد کرده بودند که پشت به دشمن نکنند؛ و عهد الهی مورد سؤال قرار خواهد گرفت [و در برابر آن مسؤولند]! «۱۶» بگو: (اگر از مرگ یا کشته شدن فرار کنید، سودی

به حال شما نخواهد داشت؛ و در آن هنگام جز بهره کمی از زندگانی نخواهید گرفت!) «۱۷» بگو: (چه کسی می تواند شما را در برابر اراده خدا حفظ کند اگر او بدی یا رحمتی را برای شما اراده کند؟!) و آنها جز خدا هیچ سرپرست و یاوری برای خود نخواهند یافت. «۱۸» خداوند کسانی که مردم را از جنگ باز می داشتند و کسانی را که به برادران خود می گفتند: (به سوی ما بیایید [و خود را از معرکه بیرون کشید]) بخوبی می شناسد؛ و آنها [مردمی ضعیفند و] جز اندکی پیکار نمی کنند! «۱۹» آنها در همه چیز نسبت به شما بخیلند؛ و هنگامی که [لحظات] ترس [و بحرانی] پیش آید، می بینی آنچنان به تو نگاه می کنند، و چشمهایشان در حدقه می چرخد، که گویی می خواهند قالب تهی کنند! امّا وقتی حالت خوف و ترس فرو نشست، زبانهای تند و خشن خود را با انبوهی از خشم و عصبانیت بر شما می گشایند [و سهم خود را از غنایم مطالبه می کنند!] در حالی که در آن نیز حریص و بخیلند؛ آنها [هرگز] ایمان نیاورده اند، از این رو خداوند اعمالشان را حبط و نابود کرد؛ و این کار بر خدا آسان است. «۲۰» آنها گمان می کنند هنوز لشکر احزاب نرفته اند؛ و اگر برگردند [از ترس آنان] دوست می دارند در میان اعراب بادیه نشین پراکنده [و پنهان] شوند و از اخبار شما جویا گردند؛ و اگر در میان شما باشند جز اندکی پیکار نمی کنند! «۲۱» مسلّماً برای شما در زندگی رسول خدا سرمشق نیکویی بود، برای آنها که امید به رحمت خدا و روز رستاخیز دارند و خدا را بسیار یاد می کنند.

«۲۲» [امّا] مؤمنان وقتی لشکر احزاب را دیدند گفتند: (این همان است که خدا و رسولش به ما وعده داده، و خدا و رسولش راست گفته اند!) و این موضوع جز بر ایمان و تسلیم آنان نیفزود. «۲۳» در میان مؤمنان مردانی هستند که بر سر عهدی که با خدا بستند صادقانه ایستاده اند؛ بعضی پیمان خود را به آخر بردند [و در راه او شربت شهادت نوشیدند]، و بعضی دیگر در انتظارند؛ و هرگز تغییر و تبدیلی در عهد و پیمان خود ندادند. «۲۴» هدف این است که خداوند صادقان را به خاطر صدقشان پاداش دهد، و منافقان را هرگاه اراده کند عذاب نماید یا [اگر توبه کنند] توبه آنها را بپذیرد؛ چرا که خداوند آمرزنده و رحیم است. «۲۵» خدا کافران را با دلی پر از خشم بازگرداند بی آنکه نتیجه ای از کار خود گرفته باشند؛ و خداوند [در این میدان]، مؤمنان را از جنگ بی نیاز ساخت [و پیروزی را نصیبشان کرد]؛ و خدا قوّی و شکست ناپذیر است! «۲۶» و خداوند گروهی از اهل کتاب [= یهود] را که از آنان [= مشرکان عرب] حمایت کردند از قلعه های محکمشان پایین کشید و در دلهایشان رعب افکند؛ [و کارشان به جایی رسید که] گروهی را به قتل می رساندید و گروهی را اسیر می کردید! «۲۷» و زمینها و خانه ها و اموالشان را در اختیار شما گذاشت، و [همچنین] زمینی را که هرگز در آن گام ننهاده بودید؛ و خداوند بر هر چیز تواناست! «۲۸» ای پیامبر! به همسرانت بگو: (اگر شما زندگی دنیا و زرق و برق آن را می خواهید بیایید با هدیه ای شما را بهره مند سازم و

شما را به طرز نیکویی رها سازم! «۲۹» و اگر شما خدا و پیامبرش و سرای آخرت را می خواهید، خداوند برای نیکوکاران شما پاداش عظیمی آماده ساخته است.) «۳۰» ای همسران پیامبر! هر کدام از شما گناه آشکار و فاحشی مرتکب شود، عذاب او دوچندان خواهد بود؛ و این برای خدا آسان است. «۳۱» و هر کس از شما برای خدا و پیامبرش خضوع کند و عمل صالح انجام دهد، پاداش او را دو چندان خواهیم ساخت، و روزی پرارزشی برای او آماده کرده ایم. «۳۲» ای همسران پیامبر! شما همچون یکی از آنان معمولی نیستید اگر تقوا پیشه کنید؛ پس به گونه ای هوس انگیز سخن نگویید که بیماردلان در شما طمع کنند، و سخن شایسته بگویید! «۳۳» و در خانه های خود بمانید، و همچون دوران جاهلیّت نخستین [در میان مردم] ظاهر نشوید، و نماز را برپا دارید، و زکات را بپردازید، و خدا و رسولش را اطاعت کنید؛ خداوند فقط می خواهد پلیدی و گناه را از شما اهل بیت دور کند و کاملاً شما را پاک سازد. «۳۴» آنچه را در خانه های شما از آیات خداوند و حکمت و دانش خوانده می شود یاد کنید؛ خداوند لطیف و خبیر است! «۳۵» به یقین، مردان مسلمان و زنان مسلمان، مردان با ایمان و زنان با ایمان، مردان مطیع فرمان خدا و زنان مطیع فرمان خدا، مردان راستگو و زنان راستگو، مردان صابر و شکیبا و زنان صابر و شکیبا، مردان با خشوع و زنان با خشوع، مردان انفاق کننده و زنان انفاق کننده، مردان روزه دار و زنان روزه دار، مردان پاکدامن و زنان پاکدامن و مردانی که بسیار به

یاد خـدا هسـتند و زنانی که بسـیار یاد خدا می کنند، خداوند برای همه آنان مغفرت و پاداش عظیمی فراهم ساخته است. «۳۶» هیـچ مرد و زن با ایمانی حق ندارد هنگامی که خدا و پیامبرش امری را لازم بدانند، اختیاری [در برابر فرمان خدا] داشـته باشد؛ و هر کس نافرمانی خـدا و رسولش را کنـد، به گمراهی آشـکاری گرفتار شده است! «۳۷» [به خـاطر بیاور] زمانی را که به آن کس که خداوند به او نعمت داده بود و تو نیز به او نعمت داده بودی [به فرزند خوانده ات (زید)] می گفتی: (همسرت را نگاه دار و از خدا بپرهیز!) [و پیوسـته این امر را تکرار می کردی]؛ و در دل چیزی را پنهان می داشتی که خداوند آن را آشکار می کنـد؛ و از مردم می ترسـیدی در حـالی که خداونـد سـزاوارتر است که از او بترسـی! هنگـامی که زیـد نیـازش را از آن زن به سرآورد [و از او جدا شد]، ما او را به همسـری تو درآوردیم تا مشـکلی برای مؤمنان در ازدواج با همسران پسر خوانده هایشان – هنگامی که طلاق گیرند – نباشد؛ و فرمان خدا انجام شدنی است [و سنّت غلط تحریم این زنان باید شکسته شود]. «۳۸» هیچ گونه منعی بر پیامبر در آنچه خـدا بر او واجب کرده نیست؛ این سـنّت الهی در مورد کسانی که پیش از این بوده اند نیز جاری بوده؛ و فرمان خدا روی حساب و برنامه دقیقی است! «۳۹» [پیامبران] پیشین کسانی بودند که تبلیغ رسالتهای الهی می کردند و [تنها] از او می ترسیدند، و از هیچ کس جز خدا بیم نداشتند؛ و همین بس که خداوند حسابگر [و پاداش دهنده

اعمـال آنها] است! «۴۰» محمّـد [ص] پـدر هیـچ یـک از مردان شـما نبـوده و نیست؛ ولی رسـول خـدا و ختم کننـده و آخرین پیامبران است؛ و خداونـد به همه چیز آگاه است! «۴۱» ای کسانی که ایمان آورده اید! خدا را بسـیار یاد کنید، «۴۲» و صبح و شام او را تسبیـح گوییـد! «۴۳» او کسـی اسـت کـه بر شـما درود و رحمت می فرسـتد، و فرشـتگان او [نیز] برای شـما تقاضـای رحمت می کنند تا شما را از ظلمات [جهل و شرک گناه] به سوی نور [ایمان و علم و تقوا] رهنمون گردد؛ او نسبت به مؤمنان همواره مهربان بوده است! «۴۴» تحیّت آنان در روزی که او را دیدار می کنند سـلام است؛ و برای آنها پاداش پرارزشی فراهم ساخته است. «۴۵» ای پیامبر! ما تو را گواه فرسـتادیم و بشارت دهنده و انذارکننده! «۴۶» و تو را دعوت کننـده به سوی خدا به فرمان او قرار دادیم، و چراغی روشنی بخش! «۴۷» و مؤمنان را بشارت ده که برای آنان از سوی خـدا فضل بزرگی است. «۴۸» و از کافران و منافقان اطاعت مکن، و به آزارهای آنها اعتنا منما، و بر خدا توکّل کن، و همین بس که خدا حامی و مدافع [تو] است! «۴۹» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که با زنان با ایمان ازدواج کردید و قبل از همبستر شدن طلاق دادید، عدّه ای برای شـما بر آنها نیست که بخواهید حساب آن را نگاه دارید؛ آنها را با هدیه مناسبی بهره مند سازید و به طرز شایسـته ای رهایشان کنید. «۵۰» ای پیامبر! ما همسران تو را که مهرشان را پرداخته ای برای تو حلال کردیم، و

همچنین کنیزانی که از طریق غنایمی که خدا به تو بخشیده است مالک شده ای و دختران عموی تو، و دختران عمّه ها، و دختران دایی تو، و دختران خاله ها که با تو مهاجرت کردند [ازدواج با آنها برای تو حلال است] و هرگاه زن با ایمانی خود را به پیامبر ببخشد [و مهری برای خود نخواهد] چنانچه پیامبر بخواهد می تواند او را به همسری برگزیند؛ امّا چنین ازدواجی تنها برای تو مجاز است نه دیگر مؤمنان؛ ما می دانیم برای آنان در مورد همسرانشان و کنیزانشان چه حکمی مقرّر داشته ایم [و مصلحت آنان چه حکمی را ایجاب می کند]؛ این به خاطر آن است که مشکلی [در ادای رسالت] بر تو نباشد [و از این راه حامیان فزونتری فراهم سازی]؛ و خداوند آمرزنده و مهربان است! «۵۱» [موعد] هر یک از همسرانت را بخواهی می توانی به تأخیر اندازی، و هر کدام را بخواهی نزد خود جای دهی؛ و هرگاه بعضی از آنان را که برکنار ساخته ای بخواهی نزد خود جای دهی، گناهی بر تو نیست؛ این حکم الهی برای روشنی چشم آنان، و اینکه غمگین نباشند و به آنچه به آنان می دهی همگی راضی شوند نزدیکتر است؛ و خدا آنچه را در قلوب شماست می داند، و خداوند دانا و بردبار است [از مصالح بندگان خود با خبر است، و در کیفر آنها عجله نمی کند]! «۵۲» بعد از این دیگر زنی بر تو حلال نیست، و نمی توانی همسرانت را به همسران دیگری مبدّل کنی [= بعضی را طلاق دهی و همسر دیگری به جای او برگزینی] هر چند جمال آنها مورد توجّه تو واقع شود، مگر آنچه که به

صورت کنیز در ملک تو درآیـد! و خداونـد ناظر و مراقب هر چیز است [و با این حکم فشار قبایل عرب را در اختیار همسـر از آنـان، از تو برداشتیم]. «۵۳» ای کسـانی که ایمان آورده ایـد! در خانه های پیامبر داخل نشویـد مگر به شـما برای صـرف غـذا اجازه داده شود، در حالی که [قبل از موعـد نیاییـد و] در انتظار وقت غذا ننشـینید؛ امّا هنگامی که دعوت شدید داخل شوید؛ و وقتی غذا خوردید پراکنده شوید، و [بعد از صـرف غذا] به بحث و صحبت ننشینید؛ این عمل، پیامبر را ناراحت می نماید، ولی از شـما شـرم می کند [و چیزی نمی گوید]؛ امّا خداوند از [بیان] حق شـرم ندارد! و هنگامی که چیزی از وسایل زندگی را [به عنوان عاریت] از آنان [= همسـران پیامبر] می خواهید از پشت پرده بخواهید؛ این کار برای پاکی دلهای شـما و آنها بهتر است! و شـما حق ندارید رسول خدا را آزار دهید، و نه هرگز همسـران او را بعد از او به همسـری خود درآورید که این کار نزد خدا بزرگ است! «۵۴» اگر چیزی را آشـکار کنیـد یا آن را پنهان داریـد، خداوند از همه چیز آگاه است! «۵۵» بر آنان [= همسران پیامبر] گناهی نیست در مورد پدران و فرزندان و برادران و فرزندان برادران و فرزندان خواهران خود و زنان مسلمان و بردگان خویش [که بـدون حجاب و پرده با آنها تماس بگیرنـد]؛ و تقوای الهی را پیشه کنیـد که خداونـد نسـبت به هر چیزی شاهـد و آگاه است. «۵۶» خدا و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستد؛ ای کسانی که ایمان آورده اید، بر او درود فرستید و

سلام گوييد و كاملاً تسليم [فرمان او] باشيد. «۵۷» آنها كه خدا و پيامبرش را آزار مى دهند، خداوند آنان را از رحمت خود در دنيا و آخرت دور ساخته، و براى آنها عذاب خوار كننده اى آماده كرده است. «۵۸» و آنان كه مردان و زنان باايمان را به خاطر كارى كه انجام نداده اند آزار مى دهند؛ بار بهتان و گناه آشكارى را به دوش كشيده اند. «۵۹» اى پيامبر! به همسران و دخترانت و زنان مؤمنان بگو: (جلبابها [= روسرى هاى بلند] خود را بر خويش فرو افكنند، اين كار براى اينكه شناخته شوند و مورد آزار قرار نگيرند بهتر است؛ [و اگر تاكنون خطا و كوتاهى از آنها سر زده توبه كنند] خداوند همواره آمرزنده رحيم است. «۶۰» اگر منافقان و بيماردلان و آنها كه اخبار دروغ و شايعات بى اساس در مدينه پخش مى كنند دست از كار خود بر ندارند، تو را بر ضدّ آنان مى شورانيم، سپس جز مدّت كوتاهى نمى توانند در كنار تو در اين شهر بمانند! «۶۱» و از همه جا طرد مى شوند، و هر جا يافته شوند گرفته خواهند شد و به سختى به قتل خواهند رسيد! «۶۲» اين سنّت خداوند در اقوام پيشين است، و براى سنّت الهى هيچ گونه تغيير نخواهى يافت! «۶۳» مردم از تو درباره [زمان قيام] قيامت سؤال مى كنند، بگو: (علم آن تنها نزد خداست!) و چه مى دانى شايد قيامت نزديك باشد! «۶۴» خداوند كافران را لعن كرده [و از رحمت خود دور داشته] و براى آنان آتش سوزاننده اى آماده نموده است، «۶۵» در حالى كه همواره در آن تا ابد مى مانند، و ولى و ياورى نخواهند يافت! «۶۶»

در آن روز که صورتهای آنان در آتش [دوزخ] دگرگون خواهد شد [از کار خویش پشیمان می شوند و] می گویند: (ای کاش خدا و پیامبر را اطاعت کرده بودیم!) «۶۷» و می گویند: (پروردگارا! ما از سران و بزرگان خود اطاعت کردیم و ما را گمراه ساختند! «۶۸» پروردگارا! آنان را از عذاب، دو چندان ده و آنها را لعن بزرگی فرما!) «۶۹» ای کسانی که ایمان آورده اید! همانند کسانی نباشید که موسی را آزار دادند؛ و خداوند او را از آنچه در حق او می گفتند مبرا ساخت؛ و او نزد خداوند، آبرومند [و گرانقدر] بود! «۷۰» ای کسانی که ایمان آورده اید! تقوای الهی پیشه کنید و سخن حق بگویید ... «۷۱» تا خدا کارهای شما را اصلاح کند و گناهانتان را بیامرزد؛ و هر کس اطاعت خدا و رسولش کند، به رستگاری [و پیروزی] عظیمی دست یافته است! «۷۲» ما امانت [تعهّد، تکلیف، و ولایت الهیّه] را بر آسمانها و زمین و کوه ها عرضه داشتیم، آنها از حمل آن سر برتافتند، و از آن هراسیدند؛ امّا انسان آن را بر دوش کشید؛ او بسیار ظالم و جاهل بود، [چون قدر این مقام عظیم را نشناخت و به خود ستم کرد]! «۷۳» هدف این بود که خداوند مردان و زنان منافق و مردان و زنان مشرک را [از مؤمنان جدا سازد و آنان را] عذاب کند، و خدا رحمت خود را بر مردان و زنان باایمان بفرستد؛ خداوند همواره آمرزنده و رحیم است!

آشنایی با سوره

۳۳- احزاب [حزب ها و گروهها]

حزبها و قبائل مشرک عرب، برای ریشه کن کردن اسلام و نابودی مسلمین دست به دست داده و ائتلاف نمودند

و مـدینه را محاصـره کردند و جنگ خندق پیش آمد. واکنش روانی و عکس العمل مسـلمانان در برابر این محاصـره نظامی و نقش تخریبی سـتون پنجم (یهود داخـل مـدینه) و سـر انجام کار، از مسائلی است که در خلال آیات ۹ تا ۲۷ ذکر شده و بسی آموزنـده است. به همین جهت هم شـروع سوره، بـا فرمان خـدا مبنی بر اطاعت نکردن از کافران و منافقان است. در قسـمتهای بعـدی رابطه پیـامبر را بـا مؤمنین و منـافقین و همچنین همسـرانی و نیز تـذکر نکات اخلاقی و تربیتی را در بر دارد و اینکه آنها الگوی مردم انـد و نیک و بـدشان تاثیر فراوان دارد و بر خوبیها و فسادهایشان، پاداش یا عـذاب دو برابر خواهد بود. از آیه ۳۶ به بعـد به ماجرای ازدواج پیامبر با زن پسـر خوانده اش - زید - اشاره شده و در آیه ۴۰ خاتم انبیاء بودن حضرت محمد (ص) بیان شـده است و در اواخر سوره، علیه منافقین افشاگری می کنـد. در حـدیثی بیان شـده که در این سوره، رسوائیهای مردان و زنان قریش بیان شده است. این سوره ۷۳ آیه دارد و در سال ۶ هجری در مدینه نازل شده است.

۳۴. سوره سبأ

سوره سبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَ هُوَ الْحَکِیمُ الْخَبِیرُ (۱) یَعْلَمُ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها وَ هُوَ الرَّحِیمُ الْغَفُورُ (۲) وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لا تَأْتِینَا السَّاعَهُ قُلْ بَلی وَ رَبِّی لَتَأْتِیَنَّکُمْ عالِمِ الْغَیْبِ لا یَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّهٍ فِی السَّماواتِ وَ لا

فِی الْأَرْضِ وَ لا أَصْغَرُ مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْبَرُ إِلاَّ فِی کِتابٍ مُبِینٍ (۳) لِیَجْزِیَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ (۴) وَ الَّذِینَ سَعَوْا فِی آیاتِنا مُعاجِزِینَ أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِیمٌ (۵) وَ یَرَی الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِی أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ هُوَ الْحَقَّ وَ یَهْدِی إِلی صِراطِ الْعَزِیزِ الْحَمِیدِ (۶) وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا هَلْ نَدُلُّکُمْ عَلی رَجُلٍ یُنَبِّئُکُمْ إِذا مُزِّقْتُمْ کُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّکُمْ لَفِی خَلْقٍ جَدِیدٍ (۷) أَفْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً أَمْ بِهِ جِنَّهٌ بَلِ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ فِی الْعَذابِ وَ الضَّلالِ الْبَعِیدِ (۸) أَ فَلَمْ یَرَوْا إِلی ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَیْهِمْ کِسَفاً مِنَ السَّماءِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیَهً لِکُلِّ عَبْدٍ مُنِیبٍ (۹) وَ لَقَدْ آتَیْنا داوُدَ مِنَّا فَضْلاً یا جِبالُ أَوِّبِی مَعَهُ وَ الطَّیْرَ وَ أَلَنَّا لَهُ الْحَدِیدَ (۱۰) أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ وَ قَدِّرْ فِی السَّرْدِ وَ اعْمَلُوا صالِحاً إِنِّی بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ (۱۱) وَ لِسُلَیْمانَ الرِّیحَ غُدُوُّها شَهْرٌ وَ رَواحُها شَهْرٌ وَ أَسَلْنا لَهُ عَیْنَ الْقِطْرِ وَ مِنَ الْجِنِّ مَنْ یَعْمَلُ بَیْنَ یَدَیْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ مَنْ یَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنا نُذِقْهُ مِنْ عَذابِ السَّعِیرِ (۱۲) یَعْمَلُونَ لَهُ ما یَشاءُ مِنْ مَحارِیبَ وَ تَماثِیلَ وَ جِفانٍ کَالْجَوابِ وَ قُدُورٍ راسِیاتٍ اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُکْراً وَ قَلِیلٌ مِنْ عِبادِیَ الشَّکُورُ (۱۳) فَلَمَّا قَضَیْنا عَلَیْهِ الْمَوْتَ ما دَلَّهُمْ عَلی مَوْتِهِ إِلاَّ دَابَّهُ الْأَرْضِ تَأْکُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَیَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ الْغَیْبَ ما لَبِثُوا فِی الْعَذابِ الْمُهِینِ (۱۴) لَقَدْ کانَ لِسَبَإٍ فِی مَسْکَنِهِمْ آیَهٌ جَنَّتانِ عَنْ یَمِینٍ

وَ شِمالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَ اشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَ رَبٌّ غَفُورٌ (١٥) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَ بَدَّلْناهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَواتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَ أَثْلٍ وَ شَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ (١۶) ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِما كَفَرُوا وَ هَلْ نُجازِي إِلَّا الْكَفُورَ (١٧) وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ (١٨) فَقالُوا رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا وَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْناهُمْ أَحادِيثَ وَ مَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (١٩) وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٠) وَ ما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْها فِي شَكٍّ وَ رَبُّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ (٢١) قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقالَ ذَرَّةٍ فِي السَّماواتِ وَ لا فِي الْأَرْضِ وَ ما لَهُمْ فِيهِما مِنْ شِرْكٍ وَ ما لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ (٢٢) وَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا ما ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا الْحَقَّ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (٢٣) قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَ إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلى هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (٢۴) قُلْ لا تُسْئَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنا وَ لا نُسْئَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٢۵) قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنا رَبُّنا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنا بِالْحَقِّ وَ هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (٢۶) قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٧) وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَ نَذِيراً وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٢٨) وَ

يَقُولُونَ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۲۹) قُلْ لَكُمْ مِيعادُ يَوْمٍ لا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ ساعَةً وَ لا تَسْتَقْدِمُونَ (۳۰) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهذَا الْقُرْآنِ وَ لا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَوْ تَرى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْ لا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (۳۱) قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَ نَحْنُ صَدَدْناكُمْ عَنِ الْهُدى بَعْدَ إِذْ جاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ (۳۲) وَ قالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ إِذْ تَأْمُرُونَنا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَ نَجْعَلَ لَهُ أَنْداداً وَ أَسَرُّوا النَّدامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ وَ جَعَلْنَا الْأَغْلالَ فِي أَعْناقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا ما كانُوا يَعْمَلُونَ (۳۳) وَ ما أَرْسَلْنا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قالَ مُتْرَفُوها إِنَّا بِما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كافِرُونَ (۳۴) وَ قالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوالاً وَ أَوْلاداً وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (۳۵) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (۳۶) وَ ما أَمْوالُكُمْ وَ لا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا زُلْفى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا وَ هُمْ فِي الْغُرُفاتِ آمِنُونَ (۳۷) وَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آياتِنا مُعاجِزِينَ أُولئِكَ فِي الْعَذابِ مُحْضَرُونَ (۳۸) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ يَقْدِرُ لَهُ وَ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (۳۹) وَ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ أَ هؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كانُوا يَعْبُدُونَ (۴۰) قالُوا سُبْحانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ (۴۱) فَالْيَوْمَ لا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعاً وَ

لا ضَرًّا وَ نَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ (۴۲) وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالُوا ما هذا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كانَ يَعْبُدُ آباؤُكُمْ وَ قالُوا ما هذا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرىً وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (۴۳) وَ ما آتَيْناهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَها وَ ما أَرْسَلْنا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ (۴۴) وَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ ما بَلَغُوا مِعْشارَ ما آتَيْناهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ (۴۵) قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنى وَ فُرادى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ما بِصاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذابٍ شَدِيدٍ (۴۶) قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (۴۷) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (۴۸) قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ ما يُبْدِئُ الْباطِلُ وَ ما يُعِيدُ (۴۹) قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّما أَضِلُّ عَلى نَفْسِي وَ إِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِما يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (۵۰) وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ (۵۱) وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ (۵۲) وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَ يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ (۵۳) وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ ما يَشْتَهُونَ كَما فُعِلَ بِأَشْياعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ (۵۴) (سبأ/۵۴).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» حمد [و ستایش] مخصوص خداوندی است که تمام آنچه در آسمانها و زمین است از آن اوست؛ و [نیز] حمد [و سپاس] برای اوست در سرای آخرت؛

و او حکیم و آگاه است. «۲» آنچه در زمین فرو می رود و آنچه را از آن برمی آید می داند، و [همچنین] آنچه از آسمان نازل می شود و آنچه بر آن بالاـ می رود؛ و او مهربان و آمرزنـده است. «۳» کافران گفتند: (قیامت هرگز به سـراغ ما نخواهد آمد!) بگو: (آری به پروردگارم سوگنـد که به سـراغ شـما خواهد آمد، خداوندی که از غیب آگاه است و به اندازه سـنگینی ذرّه ای در آسـمانها و زمین از علم او دور نخواهد ماند، و نه کوچکتر از آن و نه بزرگتر، مگر اینکه در کتابی آشکار ثبت است!) «۴» تا کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسـته انجام داده انـد پاداش دهـد؛ برای آنان مغفرت و روزی پرارزشـی است! «۵» و کسانی که سـعی در [تکـذیب] آیات ما داشـتند و گمان کردنـد می تواننـد از حوزه قـدرت ما بگریزنـد، عذابی بد و دردناك خواهند داشت! «۶» کسـانی که به ایشـان علم داده شـده، آنچه را از سوی پروردگارت بر تو نازل شـده حق می داننـد و به راه خداونـد عزیز و حمید هدایت می کند. «۷» و کافران گفتند: (آیا مردی را به شـما نشان دهیم که به شـما خبر می دهد هنگامی که [مُردید و] سخت از هم متلاشی شدید، [بار دیگر] آفرینش تازه ای خواهید یافت؟! «۸» آیا او بر خدا دروغ بسته یا به نوعی جنون گرفتار است؟!) [چنین نیست]، بلکه کسانی که به آخرت ایمان نمی آورند، در عذاب و گمراهی دوری هسـتند [و نشانه گمراهی آنها همین انکار شدید است]. «۹» آیا به آنچه پیش رو و پشت سر آنان از آسمان و زمین قرار دارد نگاه نکردند [تا

به قـدرت خـدا بر همه چیز واقف شونـد]؟! اگر مـا بخواهیم آنهـا را [با یک زمین لرزه] در زمین فرو می بریم، یا قطعه هایی از سنگهای آسـمانی را بر آنها فرو می ریزیم؛ در این نشانه ای است [بر قدرت خدا] برای هر بنده توبه کار! «۱۰» و ما به داوود از سوی خود فضـیلتی بزرگ بخشـیدیم؛ [ما به کوه ها و پرندگان گفتیم:] ای کوه ها و ای پرندگان! با او هم آواز شوید و همراه او تسبیح خدا گویید! و آهن را برای او نرم کردیم. «۱۱» [و به او گفتیم:] زره های کامل و فراخ بساز، و حلقه ها را به اندازه و متناسب کن! و عمل صالـح به جا آورید که من به آنچه انجام میدهید بینا هسـتم! «۱۲» و برای سـلیمان باد را مسخّر ساختیم که صبحگاهـان مسـیر یـک مـاه را می پیمود و عصـرگاهان مسـیر یـک مـاه را؛ و چشـمه مس [مـذاب] را برای او روان ساختیم؛ و گروهی از جنّ پیش روی او به اذن پروردگـارش کـار می کردنـد؛ و هر کـدام از آنها که از فرمان ما سـرپیچی می کرد، او را عـذاب آتش سوزان می چشـانیم! «۱۳» آنهـا هر چه سـلیمان می خـواست برایش درست می کردنـد: معبـدها، تمثالهـا، ظروف بزرگ غـذا همانند حوضـها، و دیگهای ثابت [که از بزرگی قابل حمل و نقل نبود؛ و به آنان گفتیم:] ای آل داوود! شـکر [این همه نعمت را] به جا آوریـد؛ ولی عده کمی از بندگان من شـکرگزارند! «۱۴» [با این همه جلال و شـکوه سلیمان] هنگامی که مرگ را بر او مقرّر داشتیم، کسی آنها را از مرگ وی آگاه نساخت مگر جنبنده زمین [= موریانه] که عصای او را می خورد

[تـا شـکست و پیکر سلیمان فرو افتـاد]؛ هنگـامی کـه بر زمیـن افتـاد جنّیـان فهمیدنـد کـه اگر از غیـب آگـاه بودنـد در عـذاب خوارکننـده باقی نمی ماندنـد! «۱۵» برای قـوم (سـبا) در محـل سـکونتشان نشـانه ای [از قـدرت الهی] بـود: دو بـاغ [بزرگ و گسترده] از راست و چپ [رودخانه عظیم با میوه های فراوان؛ و به آنها گفتیم:] از روزی پروردگارتان بخورید و شکر او را به جا آورید؛ شهری است پاك و پاكیزه، و پروردگاری آمرزنده [و مهربان]! «۱۶» امّا آنها [از خدا] روی گردان شدند، و ما سیل ویرانگر را بر آنـان فرسـتادیم، و دو بـاغ [پربركت]شان را به دو باغ [بی ارزش] با میوه های تلخ و درختان شوره گز و انـدكی درخت سدر مبدّل ساختیم! «۱۷» این كیفر را به خاطر كفرانشان به آنها دادیم؛ و آیا جز كفران كننده را كیفر می دهیم؟! «۱۸» و میان آنها و شـهرهایی كه بركت داده بودیم، آبادیهای آشكاری قرار دادیم؛ و سفر در میان آنها را به طور متناسب [با فاصله نزدیـك] مقرّر داشتیم؛ [و به آنـان گفتیم:] شـبها و روزهـا در این آبادیهـا با ایمنی [كامل] سـفر كنیـد! «۱۹» ولی [این ناسپاس مردم] گفتنـد: (پروردگـارا! میان سـفرهای ما دوری بیفكن) [تا بینوایان نتواننـد دوش به دوش اغنیا سـفر كننـد! و به این طریق] آنها به خویشـتن سـتم كردند! و ما آنان را داستانهایی [برای عبرت دیگران] قرار دادیم و جمعیّتشان را متلاشی ساختیم؛ در این ماجرا، نشانه های عبرتی برای هر صابر شـكرگزار است. «۲۰» [آری] به یقین، ابلیس گمـان خود را درباره آنها محقّق یافت كه همگی از او پیروی كردند جز گروه اندكی از مؤمنان! «۲۱» او سلطه

بر آنـان نـداشت جز برای اینکه مؤمنان به آخرت را از آنها که در شکّ هسـتند باز شناسـیم؛ و پروردگار تو، نگاهبان همه چیز است! «۲۲» بگو: (کسانی را که غیر از خدا [معبود خود] می پندارید بخوانید! [آنها هرگز گرهی از کار شـما نمی گشایند، چرا کـه] آنهـا بـه انـدازه ذرّه ای در آسـمانها و زمیـن مالـک نیسـتند، و نـه در [خلقت و مـالکیّت] آنهـا شـریکند، و نه یـاور او [در آفرینش] بودنـد. «۲۳» هیـچ شـفاعتی نزد او، جز برای کسـانی کـه اذن داده، سـودی نـدارد! [در آن روز همـه در اضـطرابند] تا زمـانی که اضـطراب از دلهای آنان زایل گردد [و فرمان از ناحیه او صادر شود؛ در این هنگام مجرمان به شـفیعان] می گوینـد: (پروردگارتان چه دسـتوری داده؟) می گوینـد: (حقّ را [بیان کرد و اجازه شـفاعت درباره مسـتحقّان داد]؛ و اوست بلند مقام و بزرگ مرتبه!) «۲۴» بگو: (چه کسی شما را از آسمانها و زمین روزی می دهد؟) بگو: (اللّه! و ما یا شما بر [طریق] هدایت یا در ضلالت آشکاری هستیم!) «۲۵» بگو: (شـما از گنـاهی که ما کرده ایم سؤال نخواهیـد شـد، [همان گونه که] ما در برابر اعمال شمـا مسؤول نیستیم!) «۲۶» بگو: (پروردگـار مـا همه ما را جمع می کنـد، سپس در میان ما بحق داوری می نمایـد [و صـفوف مجرمان را از نیکوکاران جـدا می سازد]، و اوست داور [و جـدا کننده] آگاه!) «۲۷» بگو: (کسانی را که به عنوان شـریک به او ملحق ساخته اید به من نشان دهید! هرگز چنین نیست! [او شریک و شبیهی ندارد]، بلکه او خداوند عزیز و حکیم است! «۲۸» و ما تو را جز برای همه مردم نفرستادیم تا

[آنها را به پاداشهای الهی] بشارت دهی و [از عذاب او] بترسانی؛ ولی بیشتر مردم نمی دانند! «۲۹» می گویند: (اگر راست می گویید، این وعده [رستاخیز] کی خواهد بود؟!) «۳۰» بگو: (وعده شما روزی خواهد بود که نه ساعتی از آن تأخیر می کنید و نه [بر آن] پیشی خواهید گرفت!) «۳۱» کافران گفتند: (ما هرگز به این قرآن و کتابهای دیگری که پیش از آن بوده ایمان نخواهیم آورد!) اگر ببینی هنگامی که این ستمگران در پیشگاه پروردگارشان [برای حساب و جزا] نگه داشته شده اند در حالی که هر کدام گناه خود را به گردن دیگری می اندازد [از وضع آنها تعجّب می کنی]! مستضعفان به مستکبران می گویند: (اگر شما نبودید ما مؤمن بودیم!) «۳۲» [امّا] مستکبران به مستضعفان پاسخ می دهند: (آیا ما شما را از هدایت باز داشتیم بعد از آنکه به سراغ شما آمد [و آن را بخوبی دریافتید]؟! بلکه شما خود مجرم بودید!) «۳۳» و مستضعفان به مستکبران می گویند: (وسوسه های فریبکارانه شما در شب و روز [مایه گمراهی ما شد]، هنگامی که به ما دستور می دادید که به خداوند کافر شویم و همتایانی برای او قرار دهیم!) و آنان هنگامی که عذاب [الهی] را می بینند پشیمانی خود را پنهان می کنند [تا بیشتر رسوا نشوند]! و ما غل و زنجیرها در گردن کافران می نهیم؛ آیا جز آنچه عمل می کردند به آنها جزا داده می شود؟! «۳۴» و ما در هیچ شهر و دیاری پیامبری بیم دهنده نفرستادیم مگر اینکه مترفین آنها [که مست ناز و نعمت بودند] گفتند: (ما به آنچه فرستاده شده اید کافریم!) «۳۵» و گفتند: (اموال و اولاد ما [از همه] بیشتر است [و این نشانه

علاقه خدا به ماست!]؛ و ما هرگز مجازات نخواهیم شد!) «۳۶» بگو: (پروردگار من روزی را برای هر کس بخواهد وسیع یا تنگ می کند، [این ربطی به قرب در درگاه او ندارد]؛ ولی بیشتر مردم نمی دانند! «۳۷» اموال و فرزندانتان هرگز شما را نزد ما مقرّب نمی سازد، جز کسانی که ایمان بیاورند و عمل صالحی انجام دهند که برای آنان پاداش مضاعف در برابر کارهایی است که انجام داده اند؛ و آنها در غرفه های [بهشتی] در [نهایت] امنیّت خواهند بود! «۳۸» و کسانی که برای انکار و ابطال آیات ما تلاش می کنند و می پندارند از چنگ قدرت ما فرار خواهند کرد، در عذاب [الهی] احضار می شوند! «۳۹» بگو: (پروردگارم روزی را برای هر کس بخواهد وسعت می بخشد، و برای هر کس بخواهد تنگ [و محدود] می سازد؛ و هر چیزی را [در راه او] انفاق کنید، عوض آن را می دهد [و جای آن را پر می کند]؛ و او بهترین روزی دهندگان است!) «۴۰» [به خاطر بیاور] روزی را که خداوند همه آنان را بر می انگیزد، سپس به فرشتگان می گوید: (آیا اینها شما را پرستش می کردند؟!) «۴۱» آنها می گویند: (منزّهی [از اینکه همتایی داشته باشی]! تنها تو ولی مائی، نه آنها؛ [آنها ما را پرستش نمی کردند] بلکه جنّ را پرستش می نمودند؛ و اکثرشان به آنها ایمان داشتند!) «۴۲» [آری] امروز هیچ یک از شما نسبت به دیگری مالک سود و زیانی نیست! و به ظالمان می گوییم: (بچشید عذاب آتشی را که تکذیب می کردید!) «۴۳» و هنگامی که آیات روشنگر ما بر آنان خوانده می شود، می گویند: (او فقط مردی است که می خواهد شما را از آنچه پدرانتان می پرستیدند بازدارد!)

و می گوینـد: (این جز دروغ بزرگی که [به خـدا] بسته شـده چیز دیگری نیست!) و کـافران هنگامی که حق به سـراغشان آمد گفتند: (این، جز افسونی آشـکار نیست!) «۴۴» ما [قبلا] چیزی از کتابهای آسـمانی را به آنان نـداده ایم که آن را بخوانند [و به اتکّای آن سـخنان تو را تکذیب کنند]، و پیش از تو هیچ بیم دهنده [= پیامبری] برای آنان نفرستادیم! «۴۵» کسانی که پیش از آنـان بودنـد [نیز آیـات الهی را] تکـذیب کردنـد، در حـالی که اینهـا به یک دهم آنچه به آنان دادیم نمی رسـند! [آری] آنها رسولان مرا تکـذیب کردند؛ پس ببین مجازات من [نسـبت به آنها] چگونه بود! «۴۶» بگو: (شـما را تنها به یک چیز اندرز می دهم، و آن اینکه: دو نفر دو نفر یا یک نفر یک نفر برای خدا قیام کنید، سـپس بیندیشید این دوست و همنشین شما [= محمّد] هیـچ گونه جنونی نـدارد؛ او فقـط بیم دهنـده شـما در برابر عـذاب شدیـد [الهی] است!) «۴۷» بگـو: (هر اجر و پاداشـی از شـما خواسـته ام برای خود شماست؛ اجر من تنها بر خداوند است، و او بر همه چیز گواه است!) «۴۸» بگو: (پروردگار من حق را [بر دل پیامبران خود] می افکند، که او دانای غیبها [و اسـرار نهان] است.) «۴۹» بگو: (حق آمد! و باطل [کاری از آن ساخته نیست و] نمی تواند آغازگر چیزی باشد و نه تجدید کننده آن!) «۵۰» بگو: (اگر من گمراه شوم، از ناحیه خود گمراه می شوم؛ و اگر هدایت یابم، به وسیله آنچه پروردگارم به من وحی می کند هدایت می یابم؛ او شنوای نزدیک است!) «۵۱» اگر ببینی هنگامی که فریادشان بلند

می شود امّا نمی توانند [از عذاب الهی] بگریزند، و آنها را از جای نزدیکی [که حتّی انتظارش را ندارند] می گیرند [از درماندگی آنها تعجّب خواهی کرد]! «۵۲» و [در آن حال] می گویند: (به حقّ ایمان آوردیم!)، ولی چگونه می توانند از فاصله دور به آن دسترسی پیدا کنند! «۵۳» آنها پیش از این [که در نهایت آزادی بودند] به آن کافر شدند و دورا دور، و غائبانه [و بدون آگاهی]. نسبت های ناروا می دادند. «۵۴» [سرانجام] میان آنها و خواسته هایشان جدایی افکنده شد، همان گونه که با پیروان [و هم مسلکان] آنها از قبل عمل شد، چرا که آنها در شک و تردید بودند!

آشنایی با سوره

۳۴- سبا

نام قومی است که همزمان با سلیمان می زیستند و حاکمشان یک زن (بلقیس) بود. از آیه ۱۵ به بعد بخشی از داستان آنان را در رابطه با سلیمان بیان می کند و نیز داستان داود را نقل می نماید. در این سوره آیاتی هم از توحید و رسالت و آخرت (این سه پایه دعوت همه انبیاء) آمده است. رسالت جهانی پیامبر اسلام در آیه ۲۸ آمده، و در کل، حمایت از رسول اللّه در دعوت الهی اش می باشد. هشتاد و سومین سوره ای است که در مکه و قبل از هجرت نازل شده و ۵۴ آیه دارد.

۳۵. سوره فاطر

سوره فاطر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَهِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَهٍ مَثْنى وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ (۱) ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَهٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَ ما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۲) يا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (۳) وَ إِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (۴) يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَياهُ الدُّنْيا وَ لا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (۵) إِنَّ الشَّيْطانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّما يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحابِ السَّعِيرِ (۶) الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ (۷) أَ فَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِما يَصْنَعُونَ (٨) وَ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّياحَ فَتُثِيرُ سَحاباً فَسُقْناهُ إِلى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها كَذلِكَ النُّشُورُ (٩) مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَ الَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئاتِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ وَ مَكْرُ أُولئِكَ هُوَ يَبُورُ (١٠) وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْواجاً وَ ما تَحْمِلُ مِنْ أُنْثى وَ لا تَضَعُ إِلاَّ بِعِلْمِهِ وَ ما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَ لا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلاَّ فِي كِتابٍ إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (١١) وَ ما يَسْتَوِي الْبَحْرانِ هذا عَذْبٌ فُراتٌ سائِغٌ شَرابُهُ وَ هذا مِلْحٌ أُجاجٌ وَ مِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَها وَ تَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢) يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ما يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (١٣) إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعاءَكُمْ وَ لَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجابُوا لَكُمْ وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَ لا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤) يا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ إِلَى اللَّهِ وَ اللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (١٥) إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَ يَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (١٦) وَ ما ذلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (١٧) وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى وَ إِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلى حِمْلِها لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى إِنَّما تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ مَنْ تَزَكَّى فَإِنَّما يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (١٨) وَ ما يَسْتَوِي

الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ (۱۹) وَ لاَ الظُّلُماتُ وَ لاَ النُّورُ (۲۰) وَ لاَ الظِّلُّ وَ لاَ الْحَرُورُ (۲۱) وَ ما يَسْتَوِی الْأَحْياءُ وَ لاَ الْأَمْواتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشاءُ وَ ما أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِی الْقُبُورِ (۲۲) إِنْ أَنْتَ إِلاَّ نَذِيرٌ (۲۳) إِنَّا أَرْسَلْناكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلا فِيها نَذِيرٌ (۲۴) وَ إِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ وَ بِالزُّبُرِ وَ بِالْكِتابِ الْمُنِيرِ (۲۵) ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ (۲۶) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجْنا بِهِ ثَمَراتٍ مُخْتَلِفاً أَلْوانُها وَ مِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَ حُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُها وَ غَرابِيبُ سُودٌ (۲۷) وَ مِنَ النَّاسِ وَ الدَّوَابِّ وَ الْأَنْعامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ كَذلِكَ إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (۲۸) إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتابَ اللَّهِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ (۲۹) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (۳۰) وَ الَّذِی أَوْحَيْنا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (۳۱) ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (۳۲) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِيها حَرِيرٌ (۳۳) وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (۳۴) الَّذِی أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَ لا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ (۳۵) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نارُ جَهَنَّمَ لا

يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها كَذلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ (۳۶) وَ هُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيها رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَما لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (۳۷) إِنَّ اللَّهَ عالِمُ غَيْبِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۳۸) هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَ لا يَزِيدُ الْكافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتاً وَ لا يَزِيدُ الْكافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَساراً (۳۹) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ شُرَكاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّماواتِ أَمْ آتَيْناهُمْ كِتاباً فَهُمْ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَّا غُرُوراً (۴۰) إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً (۴۱) وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لَئِنْ جاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جاءَهُمْ نَذِيرٌ ما زادَهُمْ إِلَّا نُفُوراً (۴۲) اسْتِكْباراً فِي الْأَرْضِ وَ مَكْرَ السَّيِّئِ وَ لا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً (۴۳) أَ وَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ كانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّماواتِ وَ لا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كانَ عَلِيماً قَدِيراً (۴۴) وَ لَوْ يُؤاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِما كَسَبُوا ما تَرَكَ عَلى ظَهْرِها مِنْ دَابَّةٍ وَ لكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِعِبادِهِ بَصِيراً

(۴۵) (فاطر/۴۵).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» ستایش مخصوص خداوندی است آفریننده آسمانها و زمین، که فرشتگان را رسولانی قرار داد دارای بالهای دوگانه و سه گانه و چهارگانه، او هر چه بخواهد در آفرینش می افزاید، و او بر هر چیزی تواناست! «۲» هر رحمتی را خدا به روی مردم بگشاید، کسی نمی تواند جلو آن را بگیرد؛ و هر چه را امساک کند، کسی غیر از او قادر به فرستادن آن نیست؛ و او عزیز و حکیم است! «۳» ای مردم! به یاد آورید نعمت خدا را بر شما؛ آیا آفریننده ای جز خدا هست که شما را از آسمان و زمین روزی دهد؟! هیچ معبودی جز او نیست؛ با این حال چگونه به سوی باطل منحرف می شوید؟! «۴» اگر تو را تکذیب کنند [غم مخور، موضوع تازه ای نیست] پیامبران پیش از تو نیز تکذیب شدند؛ و همه کارها به سوی خدا بازمی گردد. «۵» ای مردم! وعده خداوند حقّ است؛ مبادا زندگی دنیا شما را بفریبد، و مبادا شیطان شما را فریب دهد و به [کرم] خدا مغرور سازد! «۶» البتّه شیطان دشمن شماست، پس او را دشمن بدانید؛ او فقط حزبش را به این دعوت می کند که اهل آتش سوزان [جهنّم] باشند! «۷» کسانی که راه کفر پیش گرفتند، برای آنان عذابی سخت است؛ و کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، آمرزش و پاداش بزرگ از آن آنهاست! «۸» آیا کسی که عمل بدش برای او آراسته شده و آن را خوب و زیبا می بیند [همانند کسی است که واقع را آنچنان که هست می یابد]؟! خداوند هر کس را بخواهد گمراه می سازد

و هر کس را بخواهد هدایت می کند؛ پس جانت به خاطر شدّت تأسف بر آنان از دست نرود؛ خداوند به آنچه انجام می دهند داناست! «۹» خداوند کسی است که بادها را فرستاد تا ابرهایی را به حرکت درآورند؛ سپس ما این ابرها را به سوی زمین مرده ای راندیم و به وسیله آن، زمین را پس از مردنش زنده می کنیم؛ رستاخیز نیز همین گونه است! «۱۰» کسی که خواهان عزّت است [باید از خدا بخواهد چرا که] تمام عزّت برای خداست؛ سخنان پاکیزه به سوی او صعود می کند، و عمل صالح را بالا می برد؛ و آنها که نقشه های بد می کشند، عذاب سختی برای آنهاست و مکر [و تلاش افسادگرانه] آنان نابود می شود [و به جایی نمی رسد]! «۱۱» خداوند شما را از خاکی آفرید، سپس از نطفه ای؛ سپس شما را به صورت زوجهایی قرار داد؛ هیچ جنس ماده ای باردار نمی شود و وضع حمل نمی کند مگر به علم او، و هیچ کس عمر طولانی نمی کند، یا از عمرش کاسته نمی شود مگر اینکه در کتاب [علم خداوند] ثبت است؛ اینها همه برای خداوند آسان است. «۱۲» دو دریا یکسان نیستند: این یکی دریایی است که آبش گوارا و شیرین و نوشیدنش خوشگوار است، و آن یکی شور و تلخ و گلوگیر؛ [امّا] از هر دو گوشتی تازه می خورید و وسایل زینتی استخراج کرده می پوشید؛ و کشتیها را در آن می بینی که آنها را می شکافند [و به سوی مقصد پیش می روند] تا از فضل خداوند بهره گیرید، و شاید شکر [نعمتهای او را] به جا آورید! «۱۳» او شب را در روز داخل می کند و روز را در شب؛ و

خورشید و ماه را مسخّر [شما] کرده، هر یک تا سرآمد معیّنی به حرکت خود ادامه می دهد؛ این است خداوند، پروردگار شما؛ حاکمیّت [در سراسر عالم] از آن اوست: و کسانی را که جز او می خوانید [و می پرستید] حتی به اندازه پوست نازک هسته خرما مالک نیستند! «۱۴» اگر آنها را بخوانید صدای شما را نمی شنوند، و اگر بشنوند به شما پاسخ نمی گویند؛ و روز قیامت، شرک [و پرستش] شما را منکر می شوند، و هیچ کس مانند [خداوند آگاه و] خبیر تو را [از حقایق] با خبر نمی سازد! «۱۵» ای مردم شما [همگی] نیازمند به خدائید؛ تنها خداوند است که بی نیاز و شایسته هر گونه حمد و ستایش است! «۱۶» اگر بخواهد شما را می برد و خلق جدیدی می آورد؛ «۱۷» و این برای خداوند مشکل نیست! «۱۸» هیچ گنهکاری بار گناه دیگری را بر دوش نمی کشد؛ و اگر شخص سنگین باری دیگری را برای حمل گناه خود بخواند، چیزی از آن را بر دوش نخواهد گرفت، هر چند از نزدیکان او باشد! تو فقط کسانی را بیم می دهی که از پروردگار خود در پنهانی می ترسند و نماز را برپا می دارند؛ و هر کس پاکی [و تقوا] پیشه کند، نتیجه آن به خودش بازمی گردد؛ و بازگشت [همگان] به سوی خداست! «۱۹» و نابینا و بینا هرگز برابر نیستند، «۲۰» و نه ظلمتها و روشنایی، «۲۱» و نه سایه [آرام بخش] و باد داغ و سوزان! «۲۲» و هرگز مردگان و زندگان یکسان نیستند! خداوند پیام خود را به گوش هر کس بخواهد می رساند، و تو نمی توانی سخن خود را به گوش آنان که در گور خفته اند برسانی!

«۲۳» تو فقط انـذار کننـده ای، [اگر ایمان نیاورند نگران نباش، وظیفه ات را انجام ده.] «۲۴» ما تو را بحق برای بشارت و انـذار فرستادیم؛ و هر امّتی در گذشته انذار کننده ای داشته است! «۲۵» اگر تو را تکـذیب کنند [عجیب نیست]؛ کسانی که پیش از آنان بودند [نیز پیامبران خود را] تکذیب کردند؛ آنها با دلایل روشن و کتابهای پند و موعظه و کتب آسمانی روشنگر [مشتمل بر معارف و احکام] به سراغ آنان آمدنـد [امّا کوردلان ایمان نیاوردند]. «۲۶» سپس من کافران را [بعد از اتمام حجّت] گرفتم [و سخت مجازات کردم]؛ مجازات من نسبت به آنان چگونه بود؟! «۲۷» آیا ندیدی خداوند از آسمان آبی فرو فرستاد که به وسیله آن میوه هایی رنگارنگ [از زمین] خارج ساختیم و از کوه ها نیز [به لطف پروردگار] جاده هایی آفریـده شـده سفید و سرخ و به رنگهـای مختلف و گاه به رنگ کاملاً سیاه! «۲۸» و از انسانهـا و جنبنـدگان و چهارپایان انواعی با رنگهای مختلف، [آری] حقیقت چنین است: از میان بندگان خدا، تنها دانشـمندان از او می ترسـند؛ خداوند عزیز و غفور است! «۲۹» کسانی که کتـاب الهی را تلاوت می کننـد و نمـاز را برپـا می دارنـد و از آنچه به آنـان روزی داده ایم پنهان و آشکار انفاق می کننـد، تجـارتی [پرسود و] بی زیان و خالی از کساد را امیـد دارنـد. «۳۰» [آنها این اعمال صالـح را انجام می دهنـد] تا خداونـد اجر و پـاداش کامـل به آنها دهـد و از فضـلش بر آنها بیفزایـد که او آمرزنـده و شـکرگزار است! «۳۱» و آنچه از کتـاب به تـو وحی کردیم حق است و تصدیق کننده و هماهنگ با کتب

پیش از آن؛ خداوند نسبت به بندگانش خبیر و بیناست! «۳۲» سپس این کتاب [آسمانی] را به گروهی از بندگان برگزیده خود به میراث دادیم؛ [امّا] از میان آنها عده ای بر خود ستم کردند، و عده ای میانه رو بودند، و گروهی به اذن خدا در نیکیها [از همه] پیشی گرفتند، و این، همان فضیلت بزرگ است! «۳۳» [پاداش آنان] باغهای جاویدان بهشت است که در آن وارد می شوند در حالی که با دستبندهایی از طلا و مروارید آراسته اند، و لباسشان در آنجا حریر است! «۳۴» آنها می گویند: (حمد [و ستایش] برای خداوندی است که اندوه را از ما برطرف ساخت؛ پروردگار ما آمرزنده و سپاسگزار است! «۳۵» همان کسی که با فضل خود ما را در این سرای اقامت [جاویدان] جای داد که نه در آن رنجی به ما می رسد و نه سستی و واماندگی! «۳۶» و کسانی که کافر شدند، آتش دوزخ برای آنهاست؛ هرگز فرمان مرگشان صادر نمی شود تا بمیرند، و نه چیزی از عذابش از آنان تخفیف داده می شود؛ این گونه هر کفران کننده ای را کیفر می دهیم! «۳۷» آنها در دوزخ فریاد می زنند: (پروردگارا! ما را خارج کن تا عمل صالحی انجام دهیم غیر از آنچه انجام می دادیم!) [در پاسخ به آنان گفته می شود:] آیا شما را به اندازه ای که هر کس اهل تذکّر است در آن متذکّر می شود عمر ندادیم، و انذارکننده [الهی] به سراغ شما نیامد؟! اکنون بچشید که برای ظالمان هیچ یاوری نیست! «۳۸» خداوند از غیب آسمانها و زمین آگاه است، و آنچه را در درون دلهاست می داند! «۳۹» اوست که شما را جانشینانی در زمین قرار داد؛ هر

کس کـافر شـود، کفر او به زیـان خـودش خواهـد بود، و کـافران را کفرشـان جز خشم و غضب در نزد پروردگـار چیزی نمی افزاید، و [نیز] کفرشان جز زیان و خسران چیزی بر آنها اضافه نمی کند! «۴۰» بگو: (این معبودانی را که جز خدا می خوانید به من نشان دهیـد چه چیزی از زمین را آفریـده انـد، یا اینکه شـرکتی در [آفرینش و مالکیت] آسـمانها دارنـد؟! یا به آنان کتابی [آسـمانی] داده ایم و دلیلی از آن برای [شـرک] خود دارنـد؟!) نه هیـچ یک از اینها نیست، ظالمان فقط وعده های دروغین به یکـدیگر می دهند! «۴۱» خداونـد آسـمانها و زمین را نگـاه می دارد تا از نظام خود منحرف نشونـد؛ و هرگاه منحرف گردنـد، کسـی جز او نمی توانـد آنهـا را نگاه دارد، او بردبار و غفور است! «۴۲» آنان با نهایت تأکیـد به خـدا سوگند خوردند که اگر پیامبری انذارکننـده به سـراغشان آیـد، هـدایت یافته ترین امّتها خواهند بود؛ امّا چون پیامبری برای آنان آمد، جز فرار و فاصـله گرفتن از [حـق] چیزی بر آنهـا نیفزود! «۴۳» اینهـا همه به خـاطر اسـتکبار در زمین و نیرنگهای بـدشان بود؛ امّا این نیرنگها تنها دامان صاحبانش را می گیرد؛ آیا آنها چیزی جز سـنّت پیشـینیان و [عذابهای دردناک آنان] را انتظار دارند؟! هرگز برای سنّت خدا تبدیل نخواهی یافت، و هرگز برای سنّت الهی تغییری نمی یابی! «۴۴» آیا آنان در زمین نگشتند تا ببینند عاقبت کسانی که پیش از آنهـا بودنـد چگونه بود؟! همانهـا که از اینـان قویتر [و نیرومنـدتر] بودنـد؛ نه چیزی در آسـمانها و نه چیزی در زمین از حوزه قدرت او بیرون نخواهد رفت؛ او دانا و تواناست! «۴۵» اگر خداوند مردم

را به سبب کارهایی که انجام داده اند مجازات کند، جنبنده ای را بر پشت زمین باقی نخواهد گذاشت! ولی [به لطفش] آنها را تا سرآمد معیّنی تأخیر می اندازد [و مهلت اصلاح می دهد] امّا هنگامی که اجل آنان فرا رسد، [خداوند هر کس را به مقتضای عملش جزا می دهد] او نسبت به بندگانش بیناست [و از اعمال و نیّات همه آگاه است]!

آشنایی با سوره

۳۵- فاطر [شکافنده، پدید آورنده]

در اولین آیه، با این صفت، از خدا ستایش شده، خدائی که آسمانها و زمین را با شکافتن پرده عدم، بوجود آورد. نام دیگر سوره «ملائکه » است. باز در همین آیه اول از فرشتگان به عنوان رسولانی که حامل فرمان خدا و مجری اوامر او در جهان هستند یاد شده است. این سوره، شامل قدرت و حکمت و نعمتهای بزرگ آسمانی و زمینی خداوند، در رابطه با توحید و ربوبیت اوست و اینکه خلقت انسان و آمد و رفت شب و روز و تسخیر ماه و خورشید و آبها و ماهیهای دریاها همه در جهت شکر انسان و حرکت او به سوی صاحب نعمت و شناختن و اطاعت اوست. ۵۴ آیه دارد و در مکه نازل شده است. به استثنای چند آیه که مدنی است.

۳۶. سوره یس

سوره یس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يس (۱) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (۲) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (۳) عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵) لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (۷) إِنَّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (۸) وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (۹) وَ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (۱۰) إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (۱۱) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتى وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ (۱۲) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (۱۳) إِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُما فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ فَقالُوا

إِنَّا إِلَيْكَمْ مُرْسَلُونَ (١۴) قالُوا ما أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنا وَ ما أَنْزَلَ الرَّحْمنُ مِنْ شَيْ‏ءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (١۵) قالُوا رَبُّنا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكَمْ لَمُرْسَلُونَ (١۶) وَ ما عَلَيْنا إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (١٧) قالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذابٌ أَلِيمٌ (١٨) قالُوا طائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (١٩) وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَهِ رَجُلٌ يَسْعى قالَ يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَ ما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لا يُنْقِذُونِ (٢٣) إِنِّي إِذاً لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ (٢۴) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (٢۵) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قالَ يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢۶) بِما غَفَرَ لِي رَبِّي وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَ ما أَنْزَلْنا عَلى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّماءِ وَ ما كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ (٢٩) يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ ما يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (٣٠) أَ لَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لا يَرْجِعُونَ (٣١) وَ إِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَ آيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَهُ أَحْيَيْناها وَ أَخْرَجْنا مِنْها حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَ جَعَلْنا فِيها جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنابٍ وَ فَجَّرْنا فِيها مِنَ الْعُيُونِ (٣۴) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ ما عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَ فَلا يَشْكُرُونَ (٣۵) سُبْحانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْواجَ كُلَّها مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لا يَعْلَمُونَ (٣۶) وَ آيَةٌ

لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ (۳۷) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَها ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (۳۸) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّى عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (۳۹) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَها أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سابِقُ النَّهارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (۴۰) وَ آیَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (۴۱) وَ خَلَقْنا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ ما یَرْکَبُونَ (۴۲) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِیخَ لَهُمْ وَ لا هُمْ یُنْقَذُونَ (۴۳) إِلاَّ رَحْمَةً مِنَّا وَ مَتاعاً إِلى حِینٍ (۴۴) وَ إِذا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا ما بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ ما خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (۴۵) وَ ما تَأْتِیهِمْ مِنْ آیَةٍ مِنْ آیاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کانُوا عَنْها مُعْرِضِینَ (۴۶) وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ یَشاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ (۴۷) وَ یَقُولُونَ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ (۴۸) ما یَنْظُرُونَ إِلاَّ صَیْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ یَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلا یَسْتَطِیعُونَ تَوْصِیَةً وَ لا إِلى أَهْلِهِمْ یَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِخَ فِی الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ یَنْسِلُونَ (۵۱) قالُوا یا وَیْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ کانَتْ إِلاَّ صَیْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِیعٌ لَدَیْنا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْیَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَیْئاً وَ لا تُجْزَوْنَ إِلاَّ ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْیَوْمَ فِی شُغُلٍ فاکِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِی ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِکِ مُتَّکِؤُنَ (۵۶) لَهُمْ فِیها فاکِهَةٌ وَ لَهُمْ ما یَدَّعُونَ (۵۷) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِیمٍ (۵۸) وَ امْتازُوا الْیَوْمَ أَیُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ

لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِی آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِی هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً أَ فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِی الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِی لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ فَلا يَشْكُرُونَ (۷۳) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (۷۴) لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (۷۵) فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (۷۶) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (۷۷) وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (۷۸) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (۷۹) الَّذِی جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۸۰) أَ وَ لَيْسَ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلى وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (۸۱) إِنَّما

أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۸۲) فَسُبْحانَ الَّذِی بِیَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَیْءٍ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳) (یس/۸۳).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» یس. «۲» سوگند به قرآن حکیم. «۳» که تو قطعاً از رسولان [خداوند] هستی، «۴» بر راهی راست [قرار داری]؛ «۵» این قرآنی است که از سوی خداوند عزیز و رحیم نازل شده است «۶» تا قومی را بیم دهی که پدرانشان انذار نشدند، از این رو آنان غافلند! «۷» فرمان [الهی] درباره بیشتر آنها تحقق یافته، به همین جهت ایمان نمی آورند! «۸» ما در گردنهای آنان غل هایی قرار دادیم که تا چانه ها ادامه دارد و سرهای آنان را به بالا نگاه داشته است! «۹» و در پیش روی آنان سدّی قرار دادیم، و در پشت سرشان سدّی؛ و چشمانشان را پوشانده ایم، لذا نمی بینند! «۱۰» برای آنان یکسان است: چه انذارشان کنی یا نکنی، ایمان نمی آورند! «۱۱» تو فقط کسی را انذار می کنی که از این یادآوری [الهی] پیروی کند و از خداوند رحمان در نهان بترسد؛ چنین کسی را به آمرزش و پاداشی پرارزش بشارت ده! «۱۲» به یقین ما مردگان را زنده می کنیم و آنچه را از پیش فرستاده اند و تمام آثار آنها را می نویسیم؛ و همه چیز را در کتاب آشکار کننده ای برشمرده ایم! «۱۳» و برای آنها، اصحاب قریه [انطاکیه] را مثال بزن هنگامی که فرستادگان خدا به سوی آنان آمدند؛ «۱۴» هنگامی که دو نفر از رسولان را به سوی آنها فرستادیم، امّا آنان رسولان [ما] را تکذیب کردند؛ پس برای تقویت آن دو، شخص سوّمی فرستادیم، آنها همگی گفتند: (ما فرستادگان [خدا]

به سوی شما هستیم!) «۱۵» امّا آنان [در جواب] گفتند: (شـما جز بشری همانند ما نیستید، و خداوند رحمان چیزی نازل نکرده، شما فقط دروغ می گویید!) «۱۶» [رسولان ما] گفتند: (پروردگار ما آگاه است که ما قطعاً فرستادگان [او] به سوی شما هستیم، «۱۷» و بر عهده ما چیزی جز ابلاغ آشـکار نیست!) «۱۸» آنان گفتند: (ما شـما را به فال بد گرفته ایم [و وجود شـما را شوم می دانیم]، و اگر [از این سـخنان] دست برندارید شـما را سنگسار خواهیم کرد و شکنجه دردناکی از ما به شما خواهد رسید! «۱۹» [رسولان] گفتند: (شومی شما از خودتان است اگر درست بیندیشید، بلکه شما گروهی اسرافکارید!) «۲۰» و مردی [با ایمان] از دورترین نقطه شـهر با شتاب فرا رسید، گفت: (ای قوم من! از فرستادگان [خدا] پیروی کنید! «۲۱» از کسانی پیروی کنید که از شما مزدی نمی خواهنـد و خود هـدایت یافته انـد! «۲۲» مـن چرا کسـی را پرسـتش نکنم که مرا آفریـده، و همگی به سـوی او بازگشت داده می شویـد؟! «۲۳» آیـا غیر از او معبودانی را انتخـاب کنم که اگر خداونـد رحمان بخواهـد زیانی به من برسانـد، شفاعت آنها کمترین فایـده ای برای من نـدارد و مرا [از مجازات او] نجات نخواهند داد! «۲۴» اگر چنین کنم، من در گمراهی آشـکاری خـواهم بود! «۲۵» [بـه همیـن دلیـل] مـن به پروردگارتـان ایمـان آوردم؛ پس به سـخنان من گـوش فرا دهیـد!) «۲۶» [سرانجام او را شهید کردند و] به او گفته شد: (وارد بهشت شو!) گفت: (ای کاش قوم من می دانستند ... «۲۷» که پروردگارم مرا آمرزیده و از گرامی داشتگان قرار داده است!) «۲۸» و ما بعد

از او بر قومش هیچ لشکری از آسمان نفرستادیم، و هرگز سنت ما بر این نبود؛ «۲۹» [بلکه] فقط یک صیحه آسمانی بود، ناگهان همگی خاموش شدند! «۳۰» افسوس بر این بندگان که هیچ پیامبری برای هدایت آنان نیامد مگر اینکه او را استهزا می کردند! «۳۱» آیا ندیدند چقدر از اقوام پیش از آنان را [به خاطر گناهانشان] هلاک کردیم، آنها هرگز به سوی ایشان باز نمی گردند [و زنده نمی شوند]! «۳۲» و همه آنان [روز قیامت] نزد ما احضار می شوند! «۳۳» زمین مرده برای آنها آیتی است، ما آن را زنده کردیم و دانه های [غذایی] از آن خارج ساختیم که از آن می خورند؛ «۳۴» و در آن باغهایی از نخلها و انگورها قرار دادیم و چشمه هایی از آن جاری ساختیم، «۳۵» تا از میوه آن بخورند در حالی که دست آنان هیچ دخالتی در ساختن آن نداشته است! آیا شکر خدا را به جا نمی آورند؟! «۳۶» منزه است کسی که تمام زوجها را آفرید، از آنچه زمین می رویاند، و از خودشان، و از آنچه نمی دانند! «۳۷» شب [نیز] برای آنها نشانه ای است [از عظمت خدا]؛ ما روز را از آن بر می گیریم، ناگهان تاریکی آنان را فرا می گیرد! «۳۸» و خورشید [نیز برای آنها آیتی است] که پیوسته به سوی قرارگاهش در حرکت است؛ این تقدیر خداوند قادر و داناست. «۳۹» و برای ماه منزلگاه هایی قرار دادیم، [و هنگامی که این منازل را طی کرد] سرانجام به صورت (شاخه کهنه قوسی شکل و زرد رنگ خرما) در می آید. «۴۰» نه خورشید را سزاست که به ماه رسد، و نه شب بر روز پیشی می گیرد؛ و

هر کدام در مسیر خود شناورند. «۴۱» نشانه ای [دیگر از عظمت پروردگار] برای آنان است که ما فرزندانشان را در کشتیهایی پر [از وسایل و بارها] حمل کردیم. «۴۲» و برای آنها مرکبهای دیگری همانند آن آفریدیم. «۴۳» و اگر بخواهیم آنها را غرق می کنیم به طوری که نه فریادرسی داشته باشند و نه نجات داده شوند! «۴۴» مگر اینکه رحمت ما شامل حال آنان شود، و تا زمان معیّنی از این زندگی بهره گیرند! «۴۵» و هرگاه به آنها گفته شود: (از آنچه پیش رو و پشت سر شماست [= از عذابهای الهی] بترسید تا مشمول رحمت الهی شوید!) [اعتنا نمی کنند]. «۴۶» و هیچ آیه ای از آیات پروردگارشان برای آنها نمی آید مگر اینکه از آن روی گردان می شوند. «۴۷» و هنگامی که به آنان گفته شود: (از آنچه خدا به شما روزی کرده انفاق کنید!)، کافران به مؤمنان می گویند: (آیا ما کسی را اطعام کنیم که اگر خدا می خواست او را اطعام می کرد؟! [پس خدا خواسته است او گرسنه باشد]، شما فقط در گمراهی آشکارید)! «۴۸» آنها می گویند: (اگر راست می گویید، این وعده [قیامت] کی خواهد بود؟! «۴۹» [امّا] جز این انتظار نمی کشند که یک صیحه عظیم [آسمانی] آنها را فراگیرد، در حالی که مشغول جدال [در امور دنیا] هستند. «۵۰» [چنان غافلگیر می شوند که حتّی] نمی توانند وصیّتی کنند یا به سوی خانواده خود بازگردند! «۵۱» [بار دیگر] در (صور) دمیده می شود، ناگهان آنها از قبرها، شتابان به سوی [دادگاه] پروردگارشان می روند! «۵۲» می گویند: (ای وای بر ما! چه کسی ما را از خوابگاهمان برانگیخت؟! [آری] این همان است که خداوند رحمان وعده داده، و

فرستادگان [او] راست گفتند!) «۵۳» صیحه واحدی بیش نیست، [فریادی عظیم برمی خیزد] ناگهان همگی نزد ما احضار می شوند! «۵۴» [و به آنها گفته می شود:] امروز به هیچ کس ذرّه ای ستم نمی شود، و جز آنچه را عمل می کردید جزا داده نمی شوید! «۵۵» بهشتیان، امروز به نعمتهای خدا مشغول و مسرورند. «۵۶» آنها و همسرانشان در سایه های [قصرها و درختان بهشتی] بر تختها تکیه زده اند. «۵۷» برای آنها در بهشت میوه بسیار لذّت بخشی است، و هر چه بخواهند در اختیار آنان خواهد بود! «۵۸» بر آنها سلام [و درود الهی] است؛ این سخنی است از سوی پروردگاری مهربان! «۵۹» [و به آنها می گویند:] جدا شوید امروز ای گنهکاران! «۶۰» آیا با شما عهد نکردم ای فرزندان آدم که شیطان را نپرستید، که او برای شما دشمن آشکاری است؟! «۶۱» و اینکه مرا بپرستید که راه مستقیم این است؟! «۶۲» او گروه زیادی از شما را گمراه کرد، آیا اندیشه نکردید؟! «۶۳» این همان دوزخی است که به شما وعده داده می شد! «۶۴» امروز وارد آن شوید و به خاطر کفری که داشتید به آتش آن بسوزید! «۶۵» امروز بر دهانشان مُهر می نهیم، و دستهایشان با ما سخن می گویند و پاهایشان کارهایی را که انجام می دادند شهادت می دهند! «۶۶» و اگر بخواهیم چشمانشان را محو کنیم؛ سپس برای عبور از راه، می خواهند بر یکدیگر پیشی بگیرند، امّا چگونه می توانند ببینند؟! «۶۷» و اگر بخواهیم آنها را در جای خود مسخ می کنیم [و به مجسمه هایی بی روح مبدّل می سازیم] تا نتوانند راه خود را ادامه دهند یا به عقب برگردند! «۶۸» هر کس را طول عمر دهیم، در آفرینش واژگونه اش

می کنیم [و به ناتوانی کودکی باز می گردانیم]؛ آیا اندیشه نمی کنند؟! «۶۹» ما هرگز شعر به او [= پیامبر] نیاموختیم، و شایسته او نیست [شاعر باشد]؛ این [کتاب آسمانی] فقط ذکر و قرآن مبین است! «۷۰» تا افرادی را که زنده اند بیم دهد [و بر کافران اتمام حجّت شود] و فرمان عذاب بر آنان مسلّم گردد! «۷۱» آیا ندیدند که از آنچه با قدرت خود به عمل آورده ایم چهارپایانی برای آنان آفریدیم که آنان مالك آن هستند؟! «۷۲» و آنها را رام ایشان ساختیم، هم مرکب آنان از آن است و هم از آن تغذیه می کنند؛ «۷۳» و برای آنان بهره های دیگری در آن [حیوانات] است و نوشیدنی هائی گوارا؛ آیا با این حال شکرگزاری نمی کنند؟! «۷۴» آنان غیر از خدا معبودانی برای خویش برگزیدند به این امید که یاری شوند! «۷۵» ولی آنها قادر به یاری ایشان نیستند، و این [عبادت کنندگان در قیامت] لشکری برای آنها خواهند بود که در آتش دوزخ احضار می شوند! «۷۶» پس سخنانشان تو را غمگین نسازد، ما آنچه را پنهان می دارند و آنچه را آشکار می کنند می دانیم! «۷۷» آیا انسان نمی داند که ما او را از نطفه ای بی ارزش آفریدیم؟! و او [چنان صاحب قدرت و شعور و نطق شد که] به مخاصمه آشکار [با ما] برخاست! «۷۸» و برای ما مثالی زد و آفرینش خود را فراموش کرد و گفت: (چه کسی این استخوانها را زنده می کند در حالی که پوسیده است؟!) «۷۹» بگو: (همان کسی آن را زنده می کند که نخستین بار آن را آفرید؛ و او به هر مخلوقی داناست! «۸۰» همان کسی که برای شما از

درخت سبز، آتش آفرید و شما به وسیله آن، آتش می افروزید!) «۸۱» آیا کسی که آسمانها و زمین را آفرید، نمی تواند همانند آنان [= انسانهای خاک شده] را بیافریند؟! آری [می تواند]، و او آفریدگار داناست! «۸۲» فرمان او چنین است که هرگاه چیزی را اراده کند، تنها به آن می گوید: (موجود باش!)، آن نیز بی درنگ موجود می شود! «۸۳» پس منزّه است خداوندی که مالکیّت و حاکمیّت همه چیز در دست اوست؛ و شما را به سوی او بازمی گردانند!

آشنایی با سوره

۳۶- یس [از حروف رمز قرآن و خطاب به پیامبر]

در این سوره که با پیامبر سخن گفته شده، پایه های سه گانه دین (توحید، نبوت، معاد) مطرح شده و نیز حالت مردم را در قبول و رد دعوتها، و سر انجام مجرمین و متقین را در قیامت بیان کرده است. و از رویش گیاه در زمین مرده، روئیدن باغها و میوه ها، زوجیت عمومی در مخلوقات، شب و روز و ماه و خورشید حرکت کشتی ها در دریا و ... به عنوان «آیه » و نشانه بر خدا یاد شده است. این سوره «قلب قرآن » هم نامیده شده است. و همچنین به «ریحانه القرآن » هم معروف است پنجاه و نهمین سوره ای است که در مکه نازل شده است و ۸۳ آیه دارد. پنجاه و نهمین سوره ای است که در مکه نازل شده است و ۸۳ آیه دارد.

۳۷. سوره الصافات

سوره الصافات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا (۱) فَالزَّاجِراتِ زَجْراً (۲) فَالتَّالِياتِ ذِكْراً (۳) إِنَّ إِلهَكُمْ لَواحِدٌ (۴) رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ رَبُّ الْمَشارِقِ (۵) إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ (۶) وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ (۷) لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلى وَ يُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ (۸) دُحُوراً وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ (۹) إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ (۱۰) فَاسْتَفْتِهِمْ أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ (۱۱) بَلْ عَجِبْتَ وَ يَسْخَرُونَ (۱۲) وَ إِذا ذُكِّرُوا لا يَذْكُرُونَ (۱۳) وَ إِذا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ (۱۴) وَ قالُوا إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (۱۵) أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (۱۶) أَ وَ آباؤُنَا الْأَوَّلُونَ

(۱۷) قُلْ نَعَمْ وَ أَنْتُمْ داخِرُونَ (۱۸) فَإِنَّما هِیَ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ فَإِذا هُمْ یَنْظُرُونَ (۱۹) وَ قالُوا یا وَیْلَنا هذا یَوْمُ الدِّینِ (۲۰) هذا یَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ (۲۱) احْشُرُوا الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ أَزْواجَهُمْ وَ ما کانُوا یَعْبُدُونَ (۲۲) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلی صِراطِ الْجَحِیمِ (۲۳) وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (۲۴) ما لَکُمْ لا تَناصَرُونَ (۲۵) بَلْ هُمُ الْیَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (۲۶) وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ یَتَساءَلُونَ (۲۷) قالُوا إِنَّکُمْ کُنْتُمْ تَأْتُونَنا عَنِ الْیَمِینِ (۲۸) قالُوا بَلْ لَمْ تَکُونُوا مُؤْمِنِینَ (۲۹) وَ ما کانَ لَنا عَلَیْکُمْ مِنْ سُلْطانٍ بَلْ کُنْتُمْ قَوْماً طاغِینَ (۳۰) فَحَقَّ عَلَیْنا قَوْلُ رَبِّنا إِنَّا لَذائِقُونَ (۳۱) فَأَغْوَیْناکُمْ إِنَّا کُنَّا غاوِینَ (۳۲) فَإِنَّهُمْ یَوْمَئِذٍ فِی الْعَذابِ مُشْتَرِکُونَ (۳۳) إِنَّا کَذلِکَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِینَ (۳۴) إِنَّهُمْ کانُوا إِذا قِیلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ یَسْتَکْبِرُونَ (۳۵) وَ یَقُولُونَ أَ إِنَّا لَتارِکُوا آلِهَتِنا لِشاعِرٍ مَجْنُونٍ (۳۶) بَلْ جاءَ بِالْحَقِّ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِینَ (۳۷) إِنَّکُمْ لَذائِقُوا الْعَذابِ الْأَلِیمِ (۳۸) وَ ما تُجْزَوْنَ إِلاَّ ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۳۹) إِلاَّ عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِینَ (۴۰) أُولئِکَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ (۴۱) فَواکِهُ وَ هُمْ مُکْرَمُونَ (۴۲) فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ (۴۳) عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ (۴۴) یُطافُ عَلَیْهِمْ بِکَأْسٍ مِنْ مَعِینٍ (۴۵) بَیْضاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِینَ (۴۶) لا فِیها غَوْلٌ وَ لا هُمْ عَنْها یُنْزَفُونَ (۴۷) وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ عِینٌ (۴۸) کَأَنَّهُنَّ بَیْضٌ مَکْنُونٌ (۴۹) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ یَتَساءَلُونَ (۵۰) قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّی کانَ لِی قَرِینٌ (۵۱) یَقُولُ أَ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِینَ (۵۲) أَ إِذا مِتْنا وَ کُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَدِینُونَ (۵۳) قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ (۵۴) فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِی سَواءِ الْجَحِیمِ (۵۵) قالَ

تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ (۵۶) وَ لَوْ لا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ (۵۷) أَ فَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ (۵۸) إِلاَّ مَوْتَتَنَا الْأُولى وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (۵۹) إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (۶۰) لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُونَ (۶۱) أَ ذلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّوم (۶۲) إِنَّا جَعَلْناها فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ (۶۳) إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِى أَصْلِ الْجَحِيم (۶۴) طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّياطِينِ (۶۵) فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْها فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ (۶۶) ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْها لَشَوْباً مِنْ حَمِيم (۶۷) ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيم (۶۸) إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آباءَهُمْ ضالِّينَ (۶۹) فَهُمْ عَلى آثارِهِمْ يُهْرَعُونَ (۷۰) وَ لَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ (۷۱) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ (۷۲) فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ (۷۳) إِلاَّ عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (۷۴) وَ لَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (۷۵) وَ نَجَّيْناهُ وَ أَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيم (۷۶) وَ جَعَلْنا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْباقِينَ (۷۷) وَ تَرَكْنا عَلَيْهِ فِى الْآخِرِينَ (۷۸) سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِى الْعالَمِينَ (۷۹) إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ (۸۰) إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (۸۱) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ (۸۲) وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ (۸۳) إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيم (۸۴) إِذْ قالَ لِأَبِيهِ وَ قَوْمِهِ ما ذا تَعْبُدُونَ (۸۵) أَ إِفْكاً آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ (۸۶) فَما ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعالَمِينَ (۸۷) فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُوم (۸۸) فَقالَ إِنِّى سَقِيمٌ (۸۹) فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ (۹۰) فَراغَ إِلى آلِهَتِهِمْ فَقالَ أَ لا تَأْكُلُونَ (۹۱) ما لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ (۹۲) فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ (۹۳) فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ (۹۴) قالَ أَ تَعْبُدُونَ ما تَنْحِتُونَ (۹۵) وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ ما تَعْمَلُونَ (۹۶) قالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْياناً فَأَلْقُوهُ فِى الْجَحِيم (۹۷) فَأَرادُوا

بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ الْأَسْفَلِينَ (٩٨) وَ قالَ إِنِّي ذاهِبٌ إِلى رَبِّي سَيَهْدِينِ (٩٩) رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (١٠٠) فَبَشَّرْناهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ (١٠١) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قالَ يا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ما ذا تَرى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١٠٢) فَلَمَّا أَسْلَما وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ (١٠٣) وَ نادَيْناهُ أَنْ يا إِبْراهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٠٥) إِنَّ هذا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ (١٠٦) وَ فَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧) وَ تَرَكْنا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (١٠٨) سَلامٌ عَلى إِبْراهِيمَ (١٠٩) كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١١٠) إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١١١) وَ بَشَّرْناهُ بِإِسْحاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (١١٢) وَ بارَكْنا عَلَيْهِ وَ عَلى إِسْحاقَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما مُحْسِنٌ وَ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ (١١٣) وَ لَقَدْ مَنَنَّا عَلى مُوسى وَ هارُونَ (١١٤) وَ نَجَّيْناهُما وَ قَوْمَهُما مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (١١٥) وَ نَصَرْناهُمْ فَكانُوا هُمُ الْغالِبِينَ (١١٦) وَ آتَيْناهُمَا الْكِتابَ الْمُسْتَبِينَ (١١٧) وَ هَدَيْناهُمَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (١١٨) وَ تَرَكْنا عَلَيْهِما فِي الْآخِرِينَ (١١٩) سَلامٌ عَلى مُوسى وَ هارُونَ (١٢٠) إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٢١) إِنَّهُما مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١٢٢) وَ إِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣) إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَ لا تَتَّقُونَ (١٢٤) أَ تَدْعُونَ بَعْلاً وَ تَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخالِقِينَ (١٢٥) اللَّهَ رَبَّكُمْ وَ رَبَّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (١٢٦) فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ (١٢٧) إِلاَّ عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (١٢٨) وَ تَرَكْنا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (١٢٩) سَلامٌ عَلى إِلْياسِينَ (١٣٠) إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٣١) إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١٣٢) وَ إِنَّ لُوطاً لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٣) إِذْ نَجَّيْناهُ وَ أَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (١٣٤) إِلاَّ عَجُوزاً فِي الْغابِرِينَ (١٣٥) ثُمَّ دَمَّرْنَا

الْآخَرِينَ (١٣۶) وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (١٣٧) وَ بِاللَّيْلِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (١٣٨) وَ إِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٩) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١۴٠) فَساهَمَ فَكانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (١۴١) فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَ هُوَ مُلِيمٌ (١۴٢) فَلَوْ لا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١۴٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١۴۴) فَنَبَذْناهُ بِالْعَراءِ وَ هُوَ سَقِيمٌ (١۴۵) وَ أَنْبَتْنا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ (١۴۶) وَ أَرْسَلْناهُ إِلى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١۴٧) فَآمَنُوا فَمَتَّعْناهُمْ إِلى حِينٍ (١۴٨) فَاسْتَفْتِهِمْ أَ لِرَبِّكَ الْبَناتُ وَ لَهُمُ الْبَنُونَ (١۴٩) أَمْ خَلَقْنَا الْمَلائِكَةَ إِناثاً وَ هُمْ شاهِدُونَ (١۵٠) أَلا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ (١۵١) وَلَدَ اللَّهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (١۵٢) أَصْطَفَى الْبَناتِ عَلَى الْبَنِينَ (١۵٣) ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (١۵۴) أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (١۵۵) أَمْ لَكُمْ سُلْطانٌ مُبِينٌ (١۵۶) فَأْتُوا بِكِتابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (١۵٧) وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً وَ لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ (١۵٨) سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (١۵٩) إِلَّا عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (١۶٠) فَإِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ (١۶١) ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِينَ (١۶٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صالِ الْجَحِيمِ (١۶٣) وَ ما مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقامٌ مَعْلُومٌ (١۶۴) وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ (١۶۵) وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (١۶۶) وَ إِنْ كانُوا لَيَقُولُونَ (١۶٧) لَوْ أَنَّ عِنْدَنا ذِكْراً مِنَ الْأَوَّلِينَ (١۶٨) لَكُنَّا عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (١۶٩) فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (١٧٠) وَ لَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنا لِعِبادِنَا الْمُرْسَلِينَ (١٧١) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ (١٧٢) وَ إِنَّ جُنْدَنا لَهُمُ الْغالِبُونَ (١٧٣) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ (١٧۴) وَ أَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ (١٧۵) أَ فَبِعَذابِنا يَسْتَعْجِلُونَ (١٧۶) فَإِذا نَزَلَ بِساحَتِهِمْ فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرِينَ (١٧٧) وَ تَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ (١٧٨) وَ

أَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ (١٧٩) سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (١٨٢) (الصافات/١٨٢).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» سوگند به [فرشتگان] صف کشیده [و منظّم] «۲» و به نهی کنندگان و [باز دارندگان] «۳» و تلاوت کنندگان پیاپی آیات الهی ... «۴» که معبود شما یگانه است؛ «۵» پروردگار آسمانها و زمین و آنچه میان آنهاست، و پروردگار مشرقها! «۶» ما آسمان نزدیک [= پایین] را با ستارگان آراستیم، «۷» تا آن را از هر شیطان خبیثی حفظ کنیم! «۸» آنها نمی توانند به [سخنان] فرشتگان عالم بالا- گوش فرا دهند، [و هرگاه چنین کنند] از هر سو هدف قرار می گیرند! «۹» آنها به شدّت به عقب رانده می شوند؛ و برای آنان مجازاتی دائم است! «۱۰» مگر آنها که در لحظه ای کوتاه برای استراق سمع به آسمان نزدیک شوند، که (شهاب ثاقب) آنها را تعقیب می کند! «۱۱» از آنان بپرس: (آیا آفرینش [و معاد] آنان سخت تر است یا آفرینش فرشتگان [و آسمانها و زمین]؟! ما آنان را از گل چسبنده ای آفریدیم! «۱۲» تو از انکارشان تعجّب می کنی، ولی آنها مسخره می کنند! «۱۳» و هنگامی که به آنان تذکّر داده شود، هرگز متذکّر نمی شوند! «۱۴» و هنگامی که معجزه ای را ببینند، دیگران را نیز به استهزا دعوت می کنند! «۱۵» و می گویند: (این فقط سحری آشکار است! «۱۶» آیا هنگامی که ما مُردیم و به خاك و استخوان مبدّل شدیم، بار دیگر برانگیخته خواهیم شد؟! «۱۷» یا پدران نخستین ما [بازمی گردند]؟!) «۱۸» بگو: (آری، همه شما زنده می شوید در حالی که خوار و کوچك خواهید بود! «۱۹»

تنها یک صیحه عظیم واقع می شود، ناگهان همه [از قبرها برمی خیزند و] نگاه می کنند! «۲۰» و می گویند: (ای وای بر ما، این روز جزاست!) «۲۱» [آری] این همان روز جدایی [حقّ از باطل] است که شما آن را تکذیب می کردید! «۲۲» [در این هنگام به فرشتگان دستور داده می شود:] ظالمان و همردیفانشان و آنچه را می پرستیدند ... «۲۳» [آری آنچه را] جز خدا می پرستیدند جمع کنید و به سوی راه دوزخ هدایتشان کنید! «۲۴» آنها را نگهدارید که باید بازپرسی شوند! «۲۵» شما را چه شده که از هم یاری نمی طلبید؟! «۲۶» ولی آنان در آن روز تسلیم قدرت خداوندند! «۲۷» [و در این حال] رو به یکدیگر کرده و از هم می پرسند ... «۲۸» گروهی [می گویند: (شما رهبران گمراهی بودید که به ظاهر] از طریق خیرخواهی و نیکی وارد شدید امّا جز فریب چیزی در کارتان نبود]!) «۲۹» [آنها در جواب] می گویند: (شما خودتان اهل ایمان نبودید [تقصیر ما چیست]؟! «۳۰» ما هیچ گونه سلطه ای بر شما نداشتیم، بلکه شما خود قومی طغیانگر بودید! «۳۱» اکنون فرمان پروردگارمان بر همه ما مسلّم شده، و همگی از عذاب او می چشیم! «۳۲» ما شما را گمراه کردیم، همان گونه که خود گمراه بودیم! «۳۳» [آری] همه آنها [= پیشوایان و پیروان گمراه] در آن روز در عذاب الهی مشترکند! «۳۴» ما این گونه با مجرمان رفتار می کنیم! «۳۵» چرا که وقتی به آنها گفته می شد: (معبودی جز خدا وجود ندارد)، تکبّر و سرکشی می کردند ... «۳۶» و پیوسته می گفتند: (آیا ما معبودان خود را به خاطر شاعری دیوانه رها کنیم؟!) «۳۷» چنین نیست، او حقّ را

آورده و پیامبران پیشین را تصدیق کرده است! «۳۸» اما شما [مستکبران کوردل] به طور مسلّم عذاب دردناک [الهی] را خواهید چشید! «۳۹» و جز به آنچه انجام می دادید کیفر داده نمی شوید، «۴۰» جز بندگان مخلص خدا [که از این کیفرها برکنارند]! «۴۱» برای آنان [= بندگان مخلص] روزی معیّن و ویژه ای است، «۴۲» میوه ها[ی گوناگون پر ارزش]، و آنها گرامی داشته می شوند ... «۴۳» در باغهای پر نعمت بهشت؛ «۴۴» در حالی که بر تختها رو به روی یکدیگر تکیه زده اند، «۴۵» و گردا گرد شان قدحهای لبریز از شراب طهور را می گردانند؛ «۴۶» شرابی سفید و درخشنده، و لذّت بخش برای نوشندگان؛ «۴۷» شرابی که نه در آن مایه تباهی عقل است و نه از آن مست می شوند! «۴۸» و نزد آنها همسرانی زیبا چشم است که جز به شوهران خود عشق نمی ورزند. «۴۹» گویی از [لطافت و سفیدی] همچون تخم مرغهایی هستند که [در زیر بال و پر مرغ] پنهان مانده [و دست انسانی هرگز آن را لمس نکرده است]! «۵۰» [در حالی که آنها غرق گفتگو هستند] بعضی رو به بعضی دیگر کرده می پرسند ... «۵۱» کسی از آنها می گوید: (من همنشینی داشتم ... «۵۲» که پیوسته می گفت: آیا [به راستی] تو این سخن را باور کرده ای ... «۵۳» که وقتی ما مُردیم و به خاك و استخوان مبدّل شدیم، [بار دیگر] زنده می شویم و جزا داده خواهیم شد؟!) «۵۴» [سپس] می گوید: (آیا شما می توانید از او خبری بگیرید؟) «۵۵» اینجاست که نگاهی می کند، ناگهان او را در میان دوزخ می بیند. «۵۶» می گوید: (به خدا سوگند نزدیک بود مرا [نیز] به هلاکت

بکشانی! «۵۷» و اگر نعمت پروردگارم نبود، من نیز از احضار شدگان [در دوزخ] بودم! «۵۸» [سپس به یاران خود می گوید: ای دوستان!] آیا ما هرگز نمی میریم [و در بهشت جاودانه خواهیم بود]، «۵۹» و جز همان مرگ اول، مرگی به سراغ ما نخواهد آمد، و ما هرگز عذاب نخواهیم شد. «۶۰» راستی این همان پیروزی بزرگ است! «۶۱» آری، برای مثل این، باید عمل کنندگان عمل کنند! «۶۲» آیا این [نعمتهای جاویدان بهشتی] بهتر است یا درخت [نفرت انگیز] زقّوم؟! «۶۳» ما آن را مایه درد و رنج ظالمان قرار دادیم! «۶۴» آن درختی است که از قعر جهنّم می روید! «۶۵» شکوفه آن مانند سرهای شیاطین است! «۶۶» آنها [= مجرمان] از آن می خورند و شکمها را از آن پر می کنند! «۶۷» سپس روی آن آب داغ متعفّنی می نوشند! «۶۸» سپس بازگشت آنها به سوی جهنّم است! «۶۹» چرا که آنها پدران خود را گمراه یافتند، «۷۰» با این حال به سرعت بدنبال آنان کشانده می شوند! «۷۱» و قبل از آنها بیشتر پیشینیان [نیز] گمراه شدند! «۷۲» ما در میان آنها انذارکنندگانی فرستادیم، «۷۳» ولی بنگر عاقبت انذار شوندگان چگونه بود! «۷۴» مگر بندگان مخلص خدا! «۷۵» و نوح، ما را خواند [و ما دعای او را اجابت کردیم]؛ و چه خوب اجابت کننده ای هستیم! «۷۶» و او و خاندانش را از اندوه بزرگ رهایی بخشیدیم، «۷۷» و فرزندانش را همان بازماندگان [روی زمین] قرار دادیم، «۷۸» و نام نیک او را در میان امّتهای بعد باقی نهادیم. «۷۹» سلام بر نوح در میان جهانیان باد! «۸۰» ما این گونه نیکوکاران را پاداش می دهیم! «۸۱»

چرا که او از بندگان باایمان ما بود! «۸۲» سپس دیگران [= دشمنان او] را غرق کردیم! «۸۳» و از پیروان او ابراهیم بود؛ «۸۴» [به خاطر بیاور] هنگامی را که با قلب سلیم به پیشگاه پروردگارش آمد؛ «۸۵» هنگامی که به پدر و قومش گفت: (اینها چیست که می پرستید؟! «۸۶» آیا غیر از خدا به سراغ این معبودان دروغین می روید؟! «۸۷» شما درباره پروردگار عالمیان چه گمان می برید؟! «۸۸» [سپس] نگاهی به ستارگان افکند ... «۸۹» و گفت: (من بیمارم [و با شما به مراسم جشن نمی آیم]!) «۹۰» آنها از او روی برتافته و به او پشت کردند [و به سرعت دور شدند.] «۹۱» [او وارد بتخانه شد] مخفیانه نگاهی به معبودانشان کرد و از روی تمسخر گفت: (چرا [از این غذاها] نمی خورید؟! «۹۲» [اصلاً] چرا سخن نمی گویید؟!) «۹۳» سپس به سوی آنها رفت و ضربه ای محکم با دست راست بر پیکر آنها فرود آورد [و جز بت بزرگ، همه را درهم شکست]. «۹۴» آنها با سرعت به او روی آوردند. «۹۵» گفت: (آیا چیزی را می پرستید که با دست خود می تراشید؟! «۹۶» با اینکه خداوند هم شما را آفریده و هم بتهایی که می سازید!) «۹۷» [بت پرستان] گفتند: (بنای مرتفعی برای او بسازید و او را در جهنّمی از آتش بیفکنید!) «۹۸» آنها طرحی برای نابودی ابراهیم ریخته بودند، ولی ما آنان را پست و مغلوب ساختیم! «۹۹» [او از این مهلکه بسلامت بیرون آمد] و گفت: (من به سوی پروردگارم می روم، او مرا هدایت خواهد کرد! «۱۰۰» پروردگارا! به من از صالحان [= فرزندان صالح] ببخش!) «۱۰۱» ما او [= ابراهیم] را به

نوجوانی بردبار و صبور بشارت دادیم! «۱۰۲» هنگامی که با او به مقام سعی و کوشش رسید، گفت: (پسرم! من در خواب دیدم که تو را ذبح می کنم، نظر تو چیست؟) گفت (پدرم! هر چه دستور داری اجرا کن، به خواست خدا مرا از صابران خواهی یافت!) «۱۰۳» هنگامی که هر دو تسلیم شدند و ابراهیم جبین او را بر خاک نهاد ... «۱۰۴» او را ندا دادیم که: (ای ابراهیم! «۱۰۵» آن رؤیا را تحقق بخشیدی [و به مأموریت خود عمل کردی]!) ما این گونه، نیکوکاران را جزا می دهیم! «۱۰۶» این مسلّماً همان امتحان آشکار است! «۱۰۷» ما ذبح عظیمی را فدای او کردیم، «۱۰۸» و نام نیک او را در امّتهای بعد باقی نهادیم! «۱۰۹» سلام بر ابراهیم! «۱۱۰» این گونه نیکوکاران را پاداش می دهیم! «۱۱۱» او از بندگان باایمان ما است! «۱۱۲» ما او را به اسحاق - پیامبری از شایستگان - بشارت دادیم! «۱۱۳» ما به او و اسحاق برکت دادیم؛ و از دودمان آن دو، افرادی بودند نیکوکار و افرادی آشکارا به خود ستم کردند! «۱۱۴» ما به موسی و هارون نعمت بخشیدیم! «۱۱۵» و آن دو و قومشان را از اندوه بزرگ نجات دادیم! «۱۱۶» و آنها را یاری کردیم تا بر دشمنان خود پیروز شدند! «۱۱۷» ما به آن دو، کتاب روشنگر دادیم، «۱۱۸» و آن دو را به راه راست هدایت نمودیم! «۱۱۹» و نام نیکشان را در اقوام بعد باقی گذاردیم! «۱۲۰» سلام بر موسی و هارون! «۱۲۱» ما این گونه نیکوکاران را پاداش می دهیم! «۱۲۲» آن دو از بندگان مؤمن ما بودند! «۱۲۳» و الیاس

از رسولان [ما] بود! «۱۲۴» به خاطر بیاور هنگامی را که به قومش گفت: (آیا تقوا پیشه نمی کنید؟! «۱۲۵» آیا بت (بعل) را می خوانید و بهترین آفریدگارها را رها می سازید؟! «۱۲۶» خدایی که پروردگار شما و پروردگار نیاکان شماست!) «۱۲۷» امّا آنها او را تکذیب کردند؛ ولی به یقین همگی [در دادگاه عدل الهی] احضار می شوند! «۱۲۸» مگر بندگان مخلص خدا! «۱۲۹» ما نام نیک او را در میان امّتهای بعد باقی گذاردیم! «۱۳۰» سلام بر ال یاسین! «۱۳۱» ما این گونه نیکوکاران را پاداش می دهیم! «۱۳۲» او از بندگان مؤمن ما است! «۱۳۳» و لوط از رسولان [ما] است! «۱۳۴» و به خاطر بیاور زمانی را که او و خاندانش را همگی نجات دادیم، «۱۳۵» مگر پیرزنی که از بازماندگان بود [و به سرنوشت آنان گرفتار شد]! «۱۳۶» سپس بقیه را نابود کردیم! «۱۳۷» و شما پیوسته صبحگاهان از کنار [ویرانه های شهرهای] آنها می گذرید ... «۱۳۸» و [همچنین] شبانگاه؛ آیا نمی اندیشید؟! «۱۳۹» و یونس از رسولان [ما] است! «۱۴۰» به خاطر بیاور زمانی را که به سوی کشتی پر [از جمعیّت و بار] فرار کرد. «۱۴۱» و با آنها قرعه افکند، [و قرعه به نام او افتاد و] مغلوب شد! «۱۴۲» [او را به دریا افکندند] و ماهی عظیمی او را بلعید، در حالی که مستحقّ سرزنش بود! «۱۴۳» و اگر او از تسبیح کنندگان نبود ... «۱۴۴» تا روز قیامت در شکم ماهی می ماند! «۱۴۵» [به هر حال ما او را رهایی بخشیدیم و] او را در یک سرزمین خشک خالی از گیاه افکندیم در حالی که بیمار بود! «۱۴۶» و بوته کدوئی

بر او رویانـدیم [تا در سایه برگهای پهن و مرطوبش آرامش یابد]! «۱۴۷» و او را به سوی جمعیّت یکصـد هزار نفری - یا بیشتر - فرستادیم! «۱۴۸» آنها ایمان آوردنـد، از این رو تا مـدّت معلومی آنان را از مواهب زنـدگی بهره مند ساختیم! «۱۴۹» از آنان بپرس: آیـا پروردگارت دخترانی دارد و پسـران از آن آنهاست؟! «۱۵۰» آیا ما فرشـتگان را مؤنث آفریـدیم و آنها ناظر بودند؟! «۱۵۱» دانیـد آنها با این تهمت بزرگشان می گویند: «۱۵۲» (خداونـد فرزند آورده!) ولی آنها به یقین دروغ می گویند! «۱۵۳» آیا دختران را بر پسـران ترجیـح داده است؟! «۱۵۴» شـما را چه شـده است؟! چگونه حکم می کنیـد؟! [هیـچ می فهمید چه می گوییـد؟!] «۱۵۵» آیا متذکّر نمی شوید؟! «۱۵۶» یا شما دلیل روشنی در این باره دارید؟ «۱۵۷» کتابتان را بیاورید اگر راست می گویید! «۱۵۸» آنها [= مشـرکان] میان او [= خداوند] و جنّ، [خویشاوندی و] نسـبتی قائل شدند؛ در حالی که جنّیان بخوبی می داننـد که این بت پرسـتان در دادگاه الهی احضار می شوند! «۱۵۹» منزّه است خداونـد از آنچه توصـیف می کنند، «۱۶۰» مگر بندگان مخلص خدا! «۱۶۱» شما و آنچه را پرستش می کنید، «۱۶۲» هرگز نمی توانید کسی را [با آن] فریب دهید، «۱۶۳» مگر آنها که در آتش دوزخ وارد می شونـد! «۱۶۴» و هیـچ یـک از ما نیست جز آنکه مقام معلومی دارد؛ «۱۶۵» و ما همگی [برای اطاعت فرمان خداوند] به صف ایسـتاده ایم؛ «۱۶۶» و ما همه تسبیـح گوی او هستیم! «۱۶۷» آنها پیوسته می گفتند: «۱۶۸» (اگر یکی از کتابهای پیشـینیان نزد ما بود، «۱۶۹» به یقین، ما بنـدگان مخلص خدا بودیم!) «۱۷۰» [امّـا هنگامی که این کتاب بزرگ آسمانی بر

آنهـا نـازل شـد،] به آن کـافر شدنـد؛ ولی به زودی [نتیجه کـار خود را] خواهنـد دانست! «۱۷۱» وعـده قطعی ما برای بنـدگان فرستاده ما از پیش مسلّم شده ... «۱۷۲» که آنان یاری شدگاننـد، «۱۷۳» و لشکر ما پیروزند! «۱۷۴» از آنهـا [= کافران] روی بگردان تا زمان معیّنی [که فرمان جهاد فرا رسد]! «۱۷۵» و وضع آنها را بنگر [چه بی محتواست] اما به زودی [نتیجه اعمال خود را] می بینند! «۱۷۶» آیا آنها برای عذاب ما شتاب می کنند؟! «۱۷۷» امّا هنگامی که عذاب ما در آستانه خانه هایشان فرود آید، انذار شدگان صبحگاه بدی خواهند داشت! «۱۷۸» از آنان روی بگردان تا زمان معیّنی! «۱۷۹» و وضع کارشان را ببین؛ آنها نیز به زودی [نتیجه اعمال خود را] می بینند! «۱۸۰» منزّه است پروردگار تو، پروردگار عزّت [و قدرت] از آنچه آنان توصیف می کنند. «۱۸۱» و سلام بر رسولان! «۱۸۲» حمد و ستایش مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است!

آشنایی با سوره

۳۷- صافات [به صف کشیده ها]

در آیه اول، خداونـد به فرشتگان به صـفت کشیده شـده، یا به صـفوف منظم پیکار گران و مجاهـدان، یا پرنـدگان منظم و به صف کشیـده در پرواز، یـا صـفوف نمـازگزاران، سوگنـد یـاد کرده است. (بنا به تفسیرهای گوناگون در کلمه صافات). روح کلی سوره، بیان توحیـد و رد عقایـد مشرکین، بخصوص در زمینه خویشاونـدی خدا با جن یا مخلوقات دیگر می باشد. مسئله معاد و پاداشهای بهشت و کیفرهای جهنم موضوع دیگر این سوره است. به داستان نوح و امتحان ابراهیم به وسیله فرمان ذبح اسماعیل، و همچنین داستان لوط و یونس هم اشاره ای شده است. این سوره که ۱۸۲ آیه دارد، در

اوائل بعثت در مکه نازل گشته است.

۳۸. سوره ص

سوره ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

ص وَ الْقُرْآنِ ذِی الذِّکْرِ (۱) بَلِ الَّذِینَ کَفَرُوا فِی عِزَّةٍ وَ شِقاقٍ (۲) کَمْ أَهْلَکْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنادَوْا وَ لاتَ حِینَ مَناصٍ (۳) وَ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَ قالَ الْکافِرُونَ هذا ساحِرٌ کَذَّابٌ (۴) أَ جَعَلَ الْآلِهَةَ إِلهاً واحِداً إِنَّ هذا لَشَیْءٌ عُجابٌ (۵) وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَ اصْبِرُوا عَلی آلِهَتِکُمْ إِنَّ هذا لَشَیْءٌ یُرادُ (۶) ما سَمِعْنا بِهذا فِی الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هذا إِلَّا اخْتِلاقٌ (۷) أَ أُنْزِلَ عَلَیْهِ الذِّکْرُ مِنْ بَیْنِنا بَلْ هُمْ فِی شَکٍّ مِنْ ذِکْرِی بَلْ لَمَّا یَذُوقُوا عَذابِ (۸) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَحْمَةِ رَبِّکَ الْعَزِیزِ الْوَهَّابِ (۹) أَمْ لَهُمْ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَیْنَهُما فَلْیَرْتَقُوا فِی الْأَسْبابِ (۱۰) جُنْدٌ ما هُنالِکَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزابِ (۱۱) کَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَ عادٌ وَ فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتادِ (۱۲) وَ ثَمُودُ وَ قَوْمُ لُوطٍ وَ أَصْحابُ الْأَیْکَةِ أُولئِکَ الْأَحْزابُ (۱۳) إِنْ کُلٌّ إِلَّا کَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقابِ (۱۴) وَ ما یَنْظُرُ هؤُلاءِ إِلَّا صَیْحَةً واحِدَةً ما لَها مِنْ فَواقٍ (۱۵) وَ قالُوا رَبَّنا عَجِّلْ لَنا قِطَّنا قَبْلَ یَوْمِ الْحِسابِ (۱۶) اصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ وَ اذْکُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا الْأَیْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (۱۷) إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبالَ مَعَهُ یُسَبِّحْنَ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِشْراقِ (۱۸) وَ الطَّیْرَ مَحْشُورَةً کُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ (۱۹) وَ شَدَدْنا مُلْکَهُ وَ آتَیْناهُ الْحِکْمَةَ وَ فَصْلَ الْخِطابِ (۲۰) وَ هَلْ أَتاکَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ (۲۱) إِذْ دَخَلُوا عَلی داوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قالُوا لا تَخَفْ خَصْمانِ بَغی بَعْضُنا عَلی بَعْضٍ فَاحْکُمْ بَیْنَنا بِالْحَقِّ وَ لا تُشْطِطْ وَ اهْدِنا إِلی سَواءِ الصِّراطِ

(۲۲) إِنَّ هـذا أَخِی لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً وَ لِیَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ فَقالَ أَكْفِلْنِیها وَ عَزَّنِی فِی الْخِطابِ (۲۳) قالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ إِلی نِعاجِهِ وَ إِنَّ كَثِیراً مِنَ الْخُلَطاءِ لَیَبْغِی بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ إِلاَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ قَلِیلٌ ما هُمْ وَ ظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَ خَرَّ راكِعاً وَ أَنابَ (۲۴) فَغَفَرْنا لَهُ ذلِكَ وَ إِنَّ لَهُ عِنْدَنا لَزُلْفی وَ حُسْنَ مَآبٍ (۲۵) یا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِیفَةً فِی الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَیْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوی فَیُضِلَّكَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِینَ یَضِلُّونَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِیدٌ بِما نَسُوا یَوْمَ الْحِسابِ (۲۶) وَ ما خَلَقْنَا السَّماءَ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما باطِلاً ذلِكَ ظَنُّ الَّذِینَ كَفَرُوا فَوَیْلٌ لِلَّذِینَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ (۲۷) أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ كَالْمُفْسِدِینَ فِی الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِینَ كَالْفُجَّارِ (۲۸) كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَیْكَ مُبارَكٌ لِیَدَّبَّرُوا آیاتِهِ وَ لِیَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ (۲۹) وَ وَهَبْنا لِداوُدَ سُلَیْمانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (۳۰) إِذْ عُرِضَ عَلَیْهِ بِالْعَشِیِّ الصَّافِناتُ الْجِیادُ (۳۱) فَقالَ إِنِّی أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَیْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّی حَتَّی تَوارَتْ بِالْحِجابِ (۳۲) رُدُّوها عَلَیَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَ الْأَعْناقِ (۳۳) وَ لَقَدْ فَتَنَّا سُلَیْمانَ وَ أَلْقَیْنا عَلی كُرْسِیِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنابَ (۳۴) قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ هَبْ لِی مُلْكاً لا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (۳۵) فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّیحَ تَجْرِی بِأَمْرِهِ رُخاءً حَیْثُ أَصابَ (۳۶) وَ الشَّیاطِینَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَ غَوَّاصٍ (۳۷) وَ آخَرِینَ مُقَرَّنِینَ فِی الْأَصْفادِ (۳۸) هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَیْرِ حِسابٍ (۳۹) وَ إِنَّ لَهُ عِنْدَنا لَزُلْفی وَ حُسْنَ مَآبٍ (۴۰) وَ

اذْكُرْ عَبْدَنا أَيُّوبَ إِذْ نادى رَبَّهُ أَنِّى مَسَّنِيَ الشَّيْطانُ بِنُصْبٍ وَ عَذابٍ (۴۱) ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَ شَرابٌ (۴۲) وَ وَهَبْنا لَهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَ ذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ (۴۳) وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ وَ لا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْناهُ صابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (۴۴) وَ اذْكُرْ عِبادَنا إِبْراهِيمَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَ الْأَبْصارِ (۴۵) إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ (۴۶) وَ إِنَّهُمْ عِنْدَنا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ (۴۷) وَ اذْكُرْ إِسْماعِيلَ وَ الْيَسَعَ وَ ذَا الْكِفْلِ وَ كُلٌّ مِنَ الْأَخْيارِ (۴۸) هذا ذِكْرٌ وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ (۴۹) جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوابُ (۵۰) مُتَّكِئِينَ فِيها يَدْعُونَ فِيها بِفاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَ شَرابٍ (۵۱) وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ (۵۲) هذا ما تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسابِ (۵۳) إِنَّ هذا لَرِزْقُنا ما لَهُ مِنْ نَفادٍ (۵۴) هذا وَ إِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ (۵۵) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها فَبِئْسَ الْمِهادُ (۵۶) هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ (۵۷) وَ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْواجٌ (۵۸) هذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صالُوا النَّارِ (۵۹) قالُوا بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنا فَبِئْسَ الْقَرارُ (۶۰) قالُوا رَبَّنا مَنْ قَدَّمَ لَنا هذا فَزِدْهُ عَذاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ (۶۱) وَ قالُوا ما لَنا لا نَرى رِجالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ (۶۲) أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ (۶۳) إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ (۶۴) قُلْ إِنَّما أَنَا مُنْذِرٌ وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلاَّ اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ (۶۵) رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (۶۶) قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ (۶۷) أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (۶۸) ما كانَ لِي مِنْ

عِلْم بِالْمَلَإِ الْأَعْلی إِذْ يَخْتَصِمُونَ (۶۹) إِنْ يُوحی إِلَيَّ إِلاَّ أَنَّما أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (۷۰) إِذْ قالَ رَبُّکَ لِلْمَلائِکَهِ إِنِّی خالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ (۷۱) فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِی فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ (۷۲) فَسَجَدَ الْمَلائِکَهُ کُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (۷۳) إِلاَّ إِبْلِيسَ اسْتَکْبَرَ وَ کانَ مِنَ الْکافِرِينَ (۷۴) قالَ يا إِبْلِيسُ ما مَنَعَکَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَکْبَرْتَ أَمْ کُنْتَ مِنَ الْعالِينَ (۷۵) قالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (۷۶) قالَ فَاخْرُجْ مِنْها فَإِنَّکَ رَجِيمٌ (۷۷) وَ إِنَّ عَلَيْکَ لَعْنَتِی إِلی يَوْمِ الدِّينِ (۷۸) قالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِی إِلی يَوْمِ يُبْعَثُونَ (۷۹) قالَ فَإِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (۸۰) إِلی يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (۸۱) قالَ فَبِعِزَّتِکَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (۸۲) إِلاَّ عِبادَکَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (۸۳) قالَ فَالْحَقُّ وَ الْحَقَّ أَقُولُ (۸۴) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْکَ وَ مِمَّنْ تَبِعَکَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (۸۵) قُلْ ما أَسْئَلُکُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِينَ (۸۶) إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِکْرٌ لِلْعالَمِينَ (۸۷) وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (۸۸) (ص/۸۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» ص، سوگند به قرآنی که دارای ذکر است [که این کتاب، معجزه الهی است]. «۲» ولی کافران گرفتار غرور اختلافند! «۳» چه بسیار اقوامی را که پیش از آنها هلاک کردیم؛ و به هنگام نزول عذاب فریاد می زدند [و کمک می خواستند] ولی وقت نجات گذشته بود! «۴» آنها تعجّب کردند که پیامبر بیم دهنده ای از میان آنان به سویشان آمده؛ و کافران گفتند: این ساحر بسیار دروغگویی است! «۵» آیا او بجای اینهمه خدایان، خدای واحدی قرار داده؟! این به راستی چیز عجیبی است!) «۶» سرکردگان آنها بیرون آمدند و گفتند:

(بروید و خدایانتان را محکم بچسبید، این چیزی است که خواسته اند [شما را گمراه کنند]! «۷» ما هرگز چنین چیزی در آیین دیگری نشنیده ایم؛ این تنها یک آئین ساختگی است! «۸» آیا از میان همه ما، قرآن تنها بر او [= محمّد] نازل شده؟!) آنها در حقیقت در اصل وحی من تردید دارند، بلکه آنان هنوز عذاب الهی را نچشیده اند [که این چنین گستاخانه سخن می گویند]! «۹» مگر خزاین رحمت پروردگار توانا و بخشنده ات نزد آنهاست [تا به هر کس میل دارند بدهند]؟! «۱۰» یا اینکه مالکیّت و حاکمیّت آسمانها و زمین و آنچه میان این دو است از آن آنهاست؟! [اگر چنین است] با هر وسیله ممکن به آسمانها بروند [و جلو نزول وحی را بر قلب پاک محمّد بگیرند]! «۱۱» [آری] اینها لشکر کوچک شکست خورده ای از احزابند! «۱۲» پیش از آنان قوم نوح و عاد و فرعون صاحب قدرت [پیامبران ما را] تکذیب کردند! «۱۳» و [نیز] قوم ثمود و لوط و اصحاب الأیکه [= قوم شعیب]، اینها احزابی بودند [که به تکذیب پیامبران برخاستند]! «۱۴» هر یک [از این گروه ها] رسولان را تکذیب کردند، و عذاب الهی درباره آنان تحقق یافت! «۱۵» اینها [با این اعمالشان] جز یک صیحه آسمانی را انتظار نمی کشند که هیچ مهلت و بازگشتی برای آن وجود ندارد [و همگی را نابود می سازد]! «۱۶» آنها [از روی خیره سری] گفتند: (پروردگارا! بهره ما را از عذاب هر چه زودتر قبل از روز حساب به ما ده!) «۱۷» در برابر آنچه می گویند شکیبا باش، و به خاطر بیاور بنده ما داوود صاحب قدرت را، که او بسیار توبه کننده

بود! «۱۸» مـا کوه ها را مسـخّر او ساختیم که هر شامگاه و صـبحگاه با او تسبیـح می گفتنـد! «۱۹» پرندگان را نیز دسـته جمعی مسـخّر او کردیم [تا همراه او تسبیح خدا گویند]؛ و همه اینها بازگشت کننده به سوی او بودند! «۲۰» و حکومت او را استحکام بخشـیدیم، [هم] دانش به او دادیم و [هم] داوری عادلانه! «۲۱» آیا داسـتان شاکیان هنگامی که از محراب [داوود] بالا رفتند به تو رسیده است؟! «۲۲» در آن هنگام که [بی مقـدمه] بر او وارد شدنـد و او از دیـدن آنها وحشت کرد؛ گفتنـد: (نترس، دو نفر شـاکی هستیم که یکی از مـا بر دیگری سـتم کرده؛ اکنون در میـان مـا بحق داوری کن و سـتم روا مـدار و مـا را به راه راسـت هدایت کن! «۲۳» این برادر من است؛ و او نود و نه میش دارد و من یکی بیش ندارم امّا او اصـرار می کند که: این یکی را هم به من واگذار؛ و در سـخن بر من غلبه کرده است!) «۲۴» [داوود] گفت: (مسـلّماً او با درخواست یک میش تو برای افزودن آن به میشـهایش، بر تو سـتم نموده؛ و بسـیاری از شـریکان [و دوسـتان] به یکـدیگر سـتم می کنند، مگر کسانی که ایمان آورده و اعمـال صالـح انجـام داده انـد؛ امّـا عـدّه آنـان کـم اسـت!) داوود دانست که مـا او را [بـا این مـاجرا] آزمـوده ایم، از این رو از پروردگارش طلب آمرزش نمود و به سجده افتاد و توبه کرد. «۲۵» ما این عمل را بر او بخشیدیم؛ و او نزد ما دارای مقامی والا و سرانجامی نیکوست! «۲۶» ای داوود! ما تو را خلیفه و [نماینده

خود] در زمین قرار دادیم؛ پس در میان مردم بحق داوری کن، و از هوای نفس پیروی مکن که تو را از راه خدا منحرف سازد؛ کسانی که از راه خـدا گمراه شونـد، عذاب شدیدی به خاطر فراموش کردن روز حساب دارند! «۲۷» ما آسمان و زمین و آنچه را میان آنهاست بیهوده نیافریدیم؛ این گمان کافران است؛ وای بر کافران از آتش [دوزخ]! «۲۸» آیا کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده انـد همچون مفسدان در زمین قرار می دهیم، یا پرهیزگاران را همچون فاجران؟! «۲۹» این کتابی است پربرکت که بر تـو نـازل کرده ایم تـا در آیـات آن تـدبّر کننـد و خردمنـدان متـذکّر شونـد! «۳۰» مـا سـلیمان را به داوود بخشـیدیم؛ چه بنـده خوبی! زیرا همواره به سوی خـدا بـازگشت می کرد [و به یـاد او بود]! «۳۱» به خـاطر بیاور هنگامی را که عصـرگاهان اسبان چابک تندرو را بر او عرضه داشتند، «۳۲» گفت: (من این اسـبان را به خاطر پروردگارم دوست دارم [و می خواهم از آنهـا در جهـاد اسـتفاده کنم)، او همچنـان به آنهـا نگاه می کرد] تا از دیـدگانش پنهان شدنـد. «۳۳» [آنها به قـدری جـالب بودنـد که گفت:] بار دیگر آنها را نزد من بازگردانیـد! و دست به ساقها و گردنهای آنها کشـید [و آنها را نوازش داد]. «۳۴» ما سـلیمان را آزمودیم و بر تخت او جسـدی افکنـدیم؛ سـپس او به درگاه خداوند توبه کرد. «۳۵» گفت: پروردگارا! مرا ببخش و حکومتی به من عطا کن که بعد از من سـزاوار هیچ کس نباشد، که تو بسیار بخشنده ای! «۳۶» پس ما باد را مسخّر او ساختیم تا به فرمانش

به نرمی حرکت کند و به هر جا او می خواهد برود! «۳۷» و شیاطین را مسخّر او کردیم، هر بنّا و غوّاصی از آنها را! «۳۸» و گروه دیگری [از شیاطین] را در غل و زنجیر [تحت سلطه او] قرار دادیم، «۳۹» [و به او گفتیم:] این عطای ما است، به هر کس می خواهی [و صلاح می بینی] ببخش، و از هر کس می خواهی امساک کن، و حسابی بر تو نیست [تو امین هستی]! «۴۰» و برای او [= سلیمان] نزد ما مقامی ارجمند و سرانجامی نیکوست! «۴۱» و به خاطر بیاور بنده ما ایّوب را، هنگامی که پروردگارش را خواند [و گفت: پروردگارا!] شیطان مرا به رنج و عذاب افکنده است. «۴۲» [به او گفتیم:] پای خود را بر زمین بکوب! این چشمه آبی خنک برای شستشو و نوشیدن است! «۴۳» و خانواده اش را به او بخشیدیم، و همانند آنها را بر آنان افزودیم، تا رحمتی از سوی ما باشد و تذکّری برای اندیشمندان. «۴۴» [و به او گفتیم:] بسته ای از ساقه های گندم [یا مانند آن] را برگیر و با آن [همسرت را] بزن و سوگند خود را مشکن! ما او را شکیبا یافتیم؛ چه بنده خوبی که بسیار بازگشت کننده [به سوی خدا] بود! «۴۵» و به خاطر بیاور بندگان ما ابراهیم و اسحاق و یعقوب را، صاحبان دستها[ی نیرومند] و چشمها[ی بینا]! «۴۶» ما آنها را با خلوص ویژه ای خالص کردیم، و آن یادآوری سرای آخرت بود! «۴۷» و آنها نزد ما از برگزیدگان و نیکانند! «۴۸» و به خاطر بیاور (اسماعیل) و (الیسع) و (ذا الکفل) را که همه از نیکان بودند!

«۴۹» این یک یادآوری است، و برای پرهیزکاران فرجام نیکویی است: «۵۰» باغهای جاویدان بهشتی که درهایش به روی آنان گشوده است، «۵۱» در حالی که در آن بر تختها تکیه کرده اند و میوه های بسیار و نوشیدنیها در اختیار آنان است! «۵۲» و نزد آنان همسرانی است که تنها چشم به شوهرانشان دوخته اند، و همسن و سالند! «۵۳» این همان است که برای روز حساب به شما وعده داده می شود [وعده ای تخلّف ناپذیر]! «۵۴» این روزی ما است که هرگز آن را پایانی نیست! «۵۵» این [پاداش پرهیزگاران است]، و برای طغیانگران بدترین محل بازگشت است: «۵۶» دوزخ، که در آن وارد می شوند؛ و چه بستر بدی است! «۵۷» این نوشابه (حمیم) و (غسّاق) است [= دو مایع سوزان و تیره رنگ] که باید از آن بچشند! «۵۸» و جز اینها کیفرهای دیگری همانند آن دارند! «۵۹» [به آنان گفته می شود:] این گروهی است که همراه شما وارد دوزخ می شوند [اینها همان سران گمراهیند]؛ خوشامد بر آنها مباد، همگی در آتش خواهند سوخت! «۶۰» آنها [به رؤسای خود] می گویند: (بلکه خوشامد بر شما مباد که این عذاب را شما برای ما فراهم ساختید! چه بد قرارگاهی است اینجا!) «۶۱» [سپس] می گویند: (پروردگارا! هر کس این عذاب را برای ما فراهم ساخته، عذابی مضاعف در آتش بر او بیفزا!) «۶۲» آنها می گویند: (چرا مردانی را که ما از اشرار می شمردیم [در اینجا، در آتش دوزخ] نمی بینیم؟! «۶۳» آیا ما آنان را به مسخره گرفتیم یا [به اندازه ای حقیرند که] چشمها آنها را نمی بیند؟! «۶۴» این یک واقعیت است گفتگوهای خصمانه دوزخیان! «۶۵» بگو: (من تنها یک

بیم دهنده ام؛ و هیچ معبودی جز خداوند یگانه قهّار نیست! «۶۶» پروردگار آسمانها و زمین و آنچه میان آن دو است، پروردگار عزیز و غفّار!) «۶۷» بگو: (این خبری بزرگ است، «۶۸» که شما از آن روی گردانید! «۶۹» من از ملأ اعلی [و فرشتگان عالم بالا] به هنگامی که [درباره آفرینش آدم] مخاصمه می کردند خبر ندارم! «۷۰» تنها چیزی که به من وحی می شود این است که من انذارکننده آشکاری هستم!) «۷۱» و به خاطر بیاور هنگامی را که پروردگارت به فرشتگان گفت: (من بشری را از گل می آفرینم! «۷۲» هنگامی که آن را نظام بخشیدم و از روح خود در آن دمیدم، برای او به سجده افتید!) «۷۳» در آن هنگام همه فرشتگان سجده کردند، «۷۴» جز ابلیس که تکبّر ورزید و از کافران بود! «۷۵» گفت: (ای ابلیس! چه چیز مانع تو شد که بر مخلوقی که با قدرت خود او را آفریدم سجده کنی؟! آیا تکبّر کردی یا از برترینها بودی؟! [برتر از اینکه فرمان سجود به تو داده شود!]) «۷۶» گفت: (من از او بهترم؛ مرا از آتش آفریده ای و او را از گل!) «۷۷» فرمود: (از آسمانها [و صفوف ملائکه] خارج شو، که تو رانده درگاه منی! «۷۸» و مسلّماً لعنت من بر تو تا روز قیامت خواهد بود! «۷۹» گفت: (پروردگارا! مرا تا روزی که انسانها برانگیخته می شوند مهلت ده!) «۸۰» فرمود: (تو از مهلت داده شدگانی، «۸۱» ولی تا روز و زمان معیّن!) «۸۲» گفت: (به عزّتت سوگند، همه آنان را گمراه خواهم کرد، «۸۳» مگر بندگان خالص تو، از میان آنها!) «۸۴» فرمود: (به حق سوگند، و

حق می گویم، «۸۵» که جهنّم را از تو و هر کدام از آنان که از تو پیروی کند، پر خواهم کرد!) «۸۶» [ای پیامبر!] بگو: (من برای دعوت نبوّت هیچ پاداشی از شما نمی طلبم، و من از متکلّفین نیستم! [سخنانم روشن و همراه با دلیل است!]) «۸۷» این [قرآن] تذکّری برای همه جهانیان است؛ «۸۸» و خبر آن را بعد از مدّتی می شنوید!

آشنایی با سوره

۳۸- ص [از حروف مقطع رمز]

محور سوره، دعوت پیامبر به توحید و اخلاص در عبودیت است. از این رهگذر موضع موافقین و مخالفین و رویاروئی جبهه حق و باطل و سر انجام دو گروه است. قیامت و مسئله خلقت انسان و امر خدا به سجود بر آدم و سر باز زدن ابلیس و دشمنیهای ابلیس با بنی آدم در جهت اغواء و گمراه کردن و اینکه فقط مخلصین از دام شیطان می رهند، از مسائل دیگر این سوره است. این سوره که ۸۸ آیه دارد، حدود سالهای ۴ و ۵ بعثت پیامبر در مکه نازل شده است.

۳۹. سوره الزمر

سوره الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (۱) إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ (۲) أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخالِصُ وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ ما نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونا إِلَى اللَّهِ زُلْفى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي ما هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كاذِبٌ كَفَّارٌ (۳) لَوْ أَرادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً لَاصْطَفى مِمَّا يَخْلُقُ ما يَشاءُ سُبْحانَهُ هُوَ اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ (۴) خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَ يُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (۵) خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعامِ ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (۶) إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَ لا يَرْضى لِعِبادِهِ الْكُفْرَ وَ إِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ

وِزْرَ أُخْرى ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۷) وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ ما كانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَ جَعَلَ لِلَّهِ أَنْداداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحابِ النَّارِ (۸) أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ (۹) قُلْ يا عِبادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ وَ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةٌ إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ (۱۰) قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ (۱۱) وَ أُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (۱۲) قُلْ إِنِّي أَخافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (۱۳) قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَهُ دِينِي (۱۴) فَاعْبُدُوا ما شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَلا ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ (۱۵) لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبادَهُ يا عِبادِ فَاتَّقُونِ (۱۶) وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَ أَنابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرى فَبَشِّرْ عِبادِ (۱۷) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللَّهُ وَ أُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ (۱۸) أَ فَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذابِ أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ (۱۹) لكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعادَ (۲۰) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَسَلَكَهُ يَنابِيعَ فِي الْأَرْضِ

ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً مُخْتَلِفاً أَلْوانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَراهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطاماً إِنَّ فِی ذلِکَ لَذِکْری لِأُولِی الْأَلْبابِ (۲۱) أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلی نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَهِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِکْرِ اللَّهِ أُولئِکَ فِی ضَلالٍ مُبِينٍ (۲۲) اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ کِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِیَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ إِلی ذِکْرِ اللَّهِ ذلِکَ هُدَی اللَّهِ يَهْدِی بِهِ مَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ (۲۳) أَ فَمَنْ يَتَّقِی بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذابِ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ قِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا ما کُنْتُمْ تَکْسِبُونَ (۲۴) کَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ (۲۵) فَأَذاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْیَ فِی الْحَياهِ الدُّنْيا وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَکْبَرُ لَوْ کانُوا يَعْلَمُونَ (۲۶) وَ لَقَدْ ضَرَبْنا لِلنَّاسِ فِی هذَا الْقُرْآنِ مِنْ کُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَکَّرُونَ (۲۷) قُرْآناً عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِی عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (۲۸) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَکاءُ مُتَشاکِسُونَ وَ رَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (۲۹) إِنَّکَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (۳۰) ثُمَّ إِنَّکُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ عِنْدَ رَبِّکُمْ تَخْتَصِمُونَ (۳۱) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَذَبَ عَلَی اللَّهِ وَ کَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ أَ لَيْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْویً لِلْکافِرِينَ (۳۲) وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (۳۳) لَهُمْ ما يَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِکَ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ (۳۴) لِيُکَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِی عَمِلُوا وَ يَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِی کانُوا يَعْمَلُونَ (۳۵) أَ لَيْسَ اللَّهُ بِکافٍ عَبْدَهُ وَ يُخَوِّفُونَکَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ (۳۶) وَ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ مُضِلٍّ

أَ لَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقامٍ (٣٧) وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَ فَرَأَيْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كاشِفاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) قُلْ يا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ إِنِّي عامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣٩) مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَ يَحِلُّ عَلَيْهِ عَذابٌ مُقِيمٌ (٤٠) إِنَّا أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدى فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيْها وَ ما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (٤١) اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَ يُرْسِلُ الْأُخْرى إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٤٢) أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعاءَ قُلْ أَ وَ لَوْ كانُوا لا يَمْلِكُونَ شَيْئاً وَ لا يَعْقِلُونَ (٤٣) قُلْ لِلَّهِ الشَّفاعَةُ جَمِيعاً لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٤٤) وَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَ إِذا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٥) قُلِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِي ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٤٦) وَ لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذابِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ بَدا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ ما لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (٤٧) وَ بَدا لَهُمْ سَيِّئاتُ ما كَسَبُوا وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (٤٨) فَإِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعانا ثُمَّ إِذا خَوَّلْناهُ نِعْمَةً مِنَّا قالَ إِنَّما أُوتِيتُهُ عَلى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا

يَعْلَمُونَ (۴۹) قَدْ قالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَما أَغْنى عَنْهُمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ (۵۰) فَأَصابَهُمْ سَيِّئاتُ ما كَسَبُوا وَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هؤُلاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئاتُ ما كَسَبُوا وَ ما هُمْ بِمُعْجِزِينَ (۵۱) أَ وَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (۵۲) قُلْ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (۵۳) وَ أَنِيبُوا إِلى رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ (۵۴) وَ اتَّبِعُوا أَحْسَنَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذابُ بَغْتَهً وَ أَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ (۵۵) أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (۵۶) أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدانِی لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (۵۷) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذابَ لَوْ أَنَّ لِی كَرَّهً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (۵۸) بَلى قَدْ جاءَتْکَ آیاتِی فَكَذَّبْتَ بِها وَ اسْتَكْبَرْتَ وَ كُنْتَ مِنَ الْكافِرِينَ (۵۹) وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّهٌ أَ لَيْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ (۶۰) وَ يُنَجِّی اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (۶۱) اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَیْءٍ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَیْءٍ وَكِيلٌ (۶۲) لَهُ مَقالِيدُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۶۳) قُلْ أَ فَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّی أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجاهِلُونَ (۶۴) وَ لَقَدْ أُوحِیَ إِلَيْکَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِکَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ (۶۵) بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (۶۶) وَ ما قَدَرُوا

اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (۶۷) وَ نُفِخَ فِی الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرى فَإِذا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرُونَ (۶۸) وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها وَ وُضِعَ الْكِتابُ وَ جِیءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَداءِ وَ قُضِیَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (۶۹) وَ وُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِما يَفْعَلُونَ (۷۰) وَ سِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى جَهَنَّمَ زُمَراً حَتَّى إِذا جاؤُها فُتِحَتْ أَبْوابُها وَ قالَ لَهُمْ خَزَنَتُها أَ لَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آياتِ رَبِّكُمْ وَ يُنْذِرُونَكُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هذا قالُوا بَلى وَ لكِنْ حَقَّتْ كَلِمَهُ الْعَذابِ عَلَى الْكافِرِينَ (۷۱) قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (۷۲) وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّهِ زُمَراً حَتَّى إِذا جاؤُها وَ فُتِحَتْ أَبْوابُها وَ قالَ لَهُمْ خَزَنَتُها سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِينَ (۷۳) وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ حَيْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ (۷۴) وَ تَرَى الْمَلائِكَهَ حافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ قُضِیَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (۷۵) (الزمر/۷۵).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» این کتابی است که از سوی خداونـد عزیز و حکیم نازل شده است. «۲» ما این کتاب را بحقّ بر تو نـازل کردیم؛ پس خـدا را پرسـتش کن و دین خود را برای او خالص گردان! «۳» آگاه باشـید که دین خالص از آن خداست، و آنها که غیر خدا را اولیای خود قرار دادند و

دلیلشان این بود که: (اینها را نمی پرستیم مگر به خاطر اینکه ما را به خداوند نزدیک کنند)، خداوند روز قیامت میان آنان در آنچه اختلاف داشتند داوری می کند؛ خداوند آن کس را که دروغگو و کفران کننده است هرگز هدایت نمی کند! «۴» اگر [به فرض محال] خدا می خواست فرزندی انتخاب کند، از میان مخلوقاتش آنچه را می خواست بر میگزید؛ منزّه است [از اینکه فرزندی داشته باشد]! او خداوند یکتای پیروز است! «۵» آسمانها و زمین را بحقّ آفرید؛ شب را بر روز می پیچد و روز را بر شب؛ و خورشید و ماه را مسخّر فرمان خویش قرار داد؛ هر کدام تا سرآمد معیّنی به حرکت خود ادامه می دهند؛ آگاه باشید که او قادر و آمرزنده است! «۶» او شما را از یک نفس آفرید، و همسرش را از [باقیمانده گِل] او خلق کرد؛ و برای شما هشت زوج از چهارپایان ایجاد کرد؛ او شما را در شکم مادرانتان آفرینشی بعد از آفرینش دیگر، در میان تاریکیهای سه گانه، می بخشد! این است خداوند، پروردگار شما که حکومت [عالم هستی] از آن اوست؛ هیچ معبودی جز او نیست؛ پس چگونه از راه حق منحرف می شوید؟! «۷» اگر کفران کنید، خداوند از شما بی نیاز است و هرگز کفران را برای بندگانش نمی پسندد؛ و اگر شکر او را به جا آورید آن را برای شما می پسندد! و هیچ گنهکاری گناه دیگری را بر دوش نمی کشد! سپس بازگشت همه شما به سوی پروردگارتان است، و شما را از آنچه انجام می دادید آگاه می سازد؛ چرا که او به آنچه در سینه هاست آگاه است! «۸» هنگامی که انسان را زیانی رسد، پروردگار

خود را می خوانـد و به سوی او بـاز می گردد؛ امّـا هنگامی که نعمتی از خود به او عطا کنـد، آنچه را به خاطر آن قبلاً خـدا را می خوانـد از یاد می برد و برای خداونـد همتایانی قرار می دهد تا مردم را از راه او منحرف سازد؛ بگو: (چند روزی از کفرت بهره گیر که از دوزخیانی!) «۹» [آیا چنین کسـی با ارزش است] یا کسی که در ساعات شب به عبادت مشغول است و در حال سجـده و قیام، از عذاب آخرت می ترسد و به رحمت پروردگارش امیدوار است؟! بگو: (آیا کسانی که می دانند با کسانی که نمی داننـد یکساننـد؟! تنهـا خردمنـدان متـذکّر می شونـد!) «۱۰» بگـو: (ای بنـدگان مـن کـه ایمـان آورده ایـد! از [مخـالفت] پروردگارتـان بپرهیزیـد! برای کسـانی که در این دنیا نیکی کرده انـد پاداش نیکی است! و زمین خـدا وسیع است، [اگر تحت فشار سـران کفر بودیـد مهاجرت کنیـد] که صابران اجر و پاداش خود را بی حساب دریافت می دارند! «۱۱» بگو: (من مأمورم که خـدا را پرسـتش کنم در حـالی که دینم را برای او خالص کرده باشم، «۱۲» و مأمورم که نخستین مسـلمان باشم! «۱۳» بگو: (من اگر نافرمـانی پروردگارم کنم، از عـذاب روز بزرگ [قیامت] می ترسم!) «۱۴» بگو: (من تنها خـدا را می پرسـتم در حالی که دینم را برای او خـالص می کنم. «۱۵» شـما هر چه را جز او می خواهید بپرستید!) بگو: (زیانکاران واقعی آنانند که سـرمایه وجود خویش و بسـتگانشان را در روز قیامت از دست داده اند! آگاه باشید زیان آشکار همین است!) «۱۶» برای آنان از بالای سرشان سایبانهایی از آتش، و در زیر پایشان نیز سایبانهایی از آتش است؛ این چیزی است

که خداوند با آن بندگانش را می ترساند! ای بندگان من! از نافرمانی من بپرهیزید! «۱۷» و کسانی که از عبادت طاغوت پرهیز کردند و به سوی خداوند بازگشتند، بشارت از آن آنهاست؛ پس بندگان مرا بشارت ده! «۱۸» همان کسانی که سخنان را می شنوند و از نیکوترین آنها پیروی می کنند؛ آنان کسانی هستند که خدا هدایتشان کرده، و آنها خردمندانند. «۱۹» آیا تو می توانی کسی را که فرمان عذاب درباره او قطعی شده رهایی بخشی؟! آیا تو میتوانی کسی را که در درون آتش است برگیری و نجات دهی؟! «۲۰» ولی آنها که تقوای الهی پیشه کردند، غرفه هایی در بهشت دارند که بر فراز آنها غرفه های دیگری بنا شده و از زیر آنها نهرها جاری است این وعده الهی است، و خداوند در وعده خود تخلّف نمی کند! «۲۱» آیا ندیدی که خداوند از آسمان آبی فرستاد و آن را به صورت چشمه هایی در زمین وارد نمود، سپس با آن زراعتی را خارج می سازد که رنگهای مختلف دارد؛ بعد آن گیاه خشک می شود، بگونه ای که آن را زرد و بی روح می بینی؛ سپس آن را در هم می شکند و خرد می کند؛ در این مثال تذکّری است برای خردمندان [از ناپایداری دنیا]! «۲۲» آیا کسی که خدا سینه اش را برای اسلام گشاده است و بر فراز مرکبی از نور الهی قرار گرفته [همچون کوردلان گمراه است؟!] وای بر آنان که قلبهایی سخت در برابر ذکر خدا دارند! آنها در گمراهی آشکاری هستند! «۲۳» خداوند بهترین سخن را نازل کرده، کتابی که آیاتش [در لطف و زیبایی و عمق و محتوا] همانند یکدیگر است؛ آیاتی مکرّر دارد [با تکراری

شوق انگیز] که از شنیدن آیاتش لرزه بر اندام کسانی که از پروردگارشان می ترسند می افتد؛ سپس برون و درونشان نرم و متوجّه ذکر خدا می شود؛ این هدایت الهی است که هر کس را بخواهد با آن راهنمایی می کند؛ و هر کس را خداوند گمراه سازد، راهنمایی برای او نخواهد بود! «۲۴» آیا کسی که با صورت خود عذاب دردناک [الهی] را در روز قیامت دور می سازد [همانند کسی است که هرگز آتش دوزخ به او نمی رسد]؟! و به ظالمان گفته می شود: (بچشید آنچه را به دست می آوردید [و انجام می دادید]!) «۲۵» کسانی که قبل از آنها بودند نیز [آیات ما را] تکذیب نمودند، و عذاب [الهی] از جایی که فکر نمی کردند به سراغشان آمد! «۲۶» پس خداوند خواری را در زندگی این دنیا به آنها چشانید، و عذاب آخرت شدیدتر است اگر می دانستند. «۲۷» ما برای مردم در این قرآن از هر نوع مَثَلی زدیم، شاید متذکّر شوند. «۲۸» قرآنی است فصیح و خالی از هر گونه کجی و نادرستی، شاید آنان پرهیزگاری پیشه کنند! «۲۹» خداوند مثالی زده است: مردی را که مملوک شریکانی است که درباره او پیوسته با هم به مشاجره مشغولند، و مردی که تنها تسلیم یک نفر است؛ آیا این دو یکسانند؟! حمد، مخصوص خداست، ولی بیشتر آنان نمی دانند. «۳۰» تو می میری و آنها نیز خواهند مرد! «۳۱» سپس شما روز قیامت نزد پروردگارتان مخاصمه می کنید. «۳۲» پس چه کسی ستمکارتر است از آن کسی که بر خدا دروغ ببندد و سخن راست را هنگامی که به سراغ او آمده تکذیب کند؟! آیا در جهنّم جایگاهی برای کافران نیست؟! «۳۳» امّا

کسی که سخن راست بیاورد و کسی که آن را تصدیق کند، آنان پرهیزگارانند! «۳۴» آنچه بخواهند نزد پروردگارشان برای آنان موجود است؛ و این است جزای نیکوکاران! «۳۵» تا خداوند بدترین اعمالی را که انجام داده اند [در سایه ایمان و صداقت آنها] بیامرزد، و آنها را به بهترین اعمالی که انجام می دادند پاداش دهد! «۳۶» آیا خداوند برای [نجات و دفاع از] بنده اش کافی نیست؟! امّا آنها تو را از غیر او می ترسانند. و هر کس را خداوند گمراه کند، هیچ هدایت کننده ای ندارد! «۳۷» و هر کس را خدا هدایت کند، هیچ گمراه کننده ای نخواهد داشت آیا خداوند توانا و دارای مجازات نیست؟! «۳۸» و اگر از آنها بپرسی: (چه کسی آسمانها و زمین را آفریده؟) حتماً می گویند: (خدا!) بگو: (آیا هیچ درباره معبودانی که غیر از خدا می خوانید اندیشه می کنید که اگر خدا زیانی برای من بخواهد، آیا آنها می توانند گزند او را برطرف سازند؟! و یا اگر رحمتی برای من بخواهد، آیا آنها می توانند جلو رحمت او را بگیرند؟!) بگو: (خدا مرا کافی است؛ و همه متوکّلان تنها بر او توکّل می کنند!) «۳۹» بگو: (ای قوم من! شما هر چه در توان دارید انجام دهید، من نیز به وظیفه خود عمل می کنم؛ امّا به زودی خواهید دانست ... «۴۰» چه کسی عذاب خوار کننده ای [در دنیا] به سراغش می آید، و [سپس] عذابی جاویدان [در آخرت] بر او وارد می گردد!) «۴۱» ما این کتاب [آسمانی] را برای مردم بحق بر تو نازل کردیم؛ هر کس هدایت را پذیرد به نفع خود اوست؛ و هر کس گمراهی را برگزیند، تنها به زیان خود

گمراه می گردد؛ و تو مأمور اجبار آنها به هدایت نیستی. «۴۲» خداوند ارواح را به هنگام مرگ قبض می کند، و ارواحی را که نمرده اند نیز به هنگام خواب می گیرد؛ سپس ارواح کسانی که فرمان مرگشان را صادر کرده نگه می دارد و ارواح دیگری را [که باید زنده بمانند] باز می گرداند تا سرآمدی معیّن؛ در این امر نشانه های روشنی است برای کسانی که اندیشه می کنند! «۴۳» آیا آنان غیر از خدا شفیعانی گرفته اند؟! به آنان بگو: (آیا [از آنها شفاعت می طلبید] هر چند مالك چیزی نباشند و درك و شعوری برای آنها نباشد؟!) «۴۴» بگو: (تمام شفاعت از آن خداست، [زیرا] حاکمیّت آسمانها و زمین از آن اوست و سپس همه شما را به سوی او بازمی گردانند!) «۴۵» هنگامی که خداوند به یگانگی یاد می شود، دلهای کسانی که به آخرت ایمان ندارند مشمئزّ [و متنفّر] می گردد؛ امّا هنگامی که از معبودهای دیگر یاد می شود، آنان خوشحال می شوند. «۴۶» بگو: (خداوندا! ای آفریننده آسمانها و زمین، و آگاه از اسرار نهان و آشکار، تو در میان بندگانت در آنچه اختلاف داشتند داوری خواهی کرد!) «۴۷» اگر ستمکاران تمام آنچه را روی زمین است مالك باشند و همانند آن بر آن افزوده شود، حاضرند همه را فدا کنند تا از عذاب شدید روز قیامت رهایی یابند؛ و از سوی خدا برای آنها اموری ظاهر می شود که هرگز گمان نمی کردند! «۴۸» در آن روز اعمال بدی را که انجام داده اند برای آنها آشکار می شود، و آنچه را استهزا می کردند بر آنها واقع می گردد. «۴۹» هنگامی که انسان را زیانی رسد، ما را [برای حلّ مشکلش] می خواند؛ سپس هنگامی که

از جانب خود به او نعمتی دهیم، می گوید: (این نعمت را به خاطر کاردانی خودم به من داده اند)؛ ولی این وسیله آزمایش [آنها] است، امّا بیشترشان نمی دانند. «۵۰» این سخن را کسانی که قبل از آنها بودند نیز گفتند، ولی آنچه را به دست می آوردند برای آنها سودی نداشت! «۵۱» سپس بدیهای اعمالشان به آنها رسید؛ و ظالمان این گروه [= اهل مکّه] نیز به زودی گرفتار بدیهای اعمالی که انجام داده اند خواهند شد، و هرگز نمی توانند از چنگال عذاب الهی بگریزند. «۵۲» آیا آنها ندانستند که خداوند روزی را برای هر کس بخواهد گسترده یا تنگ می سازد؟! در این، آیات و نشانه هایی است برای گروهی که ایمان می آورند. «۵۳» بگو: (ای بندگان من که بر خود اسراف و ستم کرده اید! از رحمت خداوند نومید نشوید که خدا همه گناهان را می آمرزد، زیرا او بسیار آمرزنده و مهربان است. «۵۴» و به درگاه پروردگارتان بازگردید و در برابر او تسلیم شوید، پیش از آنکه عذاب به سراغ شما آید، سپس از سوی هیچ کس یاری نشوید! «۵۵» و از بهترین دستورهائی که از سوی پروردگارتان بر شما نازل شده پیروی کنید پیش از آنکه عذاب [الهی] ناگهان به سراغ شما آید در حالی که از آن خبر ندارید!) «۵۶» [این دستورها برای آن است که] مبادا کسی روز قیامت بگوید: (افسوس بر من از کوتاهی هایی که در اطاعت فرمان خدا کردم و از مسخره کنندگان [آیات او] بودم!) «۵۷» یا بگوید: (اگر خداوند مرا هدایت می کرد، از پرهیزگاران بودم!) «۵۸» یا هنگامی که عذاب را می بیند بگوید: (ای کاش بار دیگر [به دنیا] بازمی گشتم

و از نیکوکاران بودم!) «۵۹» آری، آیات من به سراغ تو آمد، امّا آن را تکذیب کردی و تکبر نمودی و از کافران بودی! «۶۰» و روز قیامت کسانی را که بر خدا دروغ بستند می بینی که صورتهایشان سیاه است؛ آیا در جهنّم جایگاهی برای متکبّران نیست؟! «۶۱» و خداوند کسانی را که تقوا پیشه کردند با رستگاری رهایی می بخشد؛ هیچ بدی به آنان نمی رسد و هرگز غمگین نخواهند شد. «۶۲» خداوند آفریدگار همه چیز است و حافظ و ناظر بر همه اشیا است. «۶۳» کلیدهای آسمانها و زمین از آن اوست؛ و کسانی که به آیات خداوند کافر شدند زیانکارانند. «۶۴» بگو: (آیا به من دستور می دهید که غیر خدا را بپرستم ای جاهلان؟!) «۶۵» به تو و همه پیامبران پیشین وحی شده که اگر مشرک شوی، تمام اعمالت تباه می شود و از زیانکاران خواهی بود! «۶۶» بلکه تنها خداوند را عبادت کن و از شکرگزاران باش! «۶۷» آنها خدا را آن گونه که شایسته است نشناختند، در حالی که تمام زمین در روز قیامت در قبضه اوست و آسمانها پیچیده در دست او؛ خداوند منزّه و بلند مقام است از شریک هایی که برای او می پندارند «۶۸» و در (صور) دمیده می شود، پس همه کسانی که در آسمانها و زمینند می میرند، مگر کسانی که خدا بخواهد؛ سپس بار دیگر در (صور) دمیده می شود، ناگهان همگی به پا می خیزند و در انتظار [حساب و جزا] هستند. «۶۹» و زمین [در آن روز] به نور پروردگارش روشن می شود، و نامه های اعمال را پیش می نهند و پیامبران و گواهان را حاضر می سازند، و میان آنها بحق

داوری می شود و به آنان ستم نخواهد شد! «۷۰» و به هر کس آنچه انجام داده است بی کم و کاست داده می شود؛ و او نسبت به آنچه انجام می دادند از همه آگاهتر است. «۷۱» و کسانی که کافر شدند گروه گروه به سوی جهنّم رانده می شوند؛ وقتی به دوزخ می رسند، درهای آن گشوده می شود و نگهبانان دوزخ به آنها می گویند: (آیا رسولانی از میان شما به سویتان نیامدند که آیات پروردگارتان را برای شما بخوانند و از ملاقات این روز شما را بر حذر دارند؟!) می گویند: (آری، [پیامبران آمدند و آیات الهی را بر ما خواندند، و ما مخالفت کردیم!] ولی فرمان عذاب الهی بر کافران مسلّم شده است. «۷۲» به آنان گفته می شود: (از درهای جهنّم وارد شوید، جاودانه در آن بمانید؛ چه بد جایگاهی است جایگاه متکبّران!) «۷۳» و کسانی که تقوای الهی پیشه کردند گروه گروه به سوی بهشت برده می شوند؛ هنگامی که به آن می رسند درهای بهشت گشوده می شود و نگهبانان به آنان می گویند: (سلام بر شما! گوارایتان باد این نعمتها! داخل بهشت شوید و جاودانه بمانید!) «۷۴» آنها می گویند: (حمد و ستایش مخصوص خداوندی است که به وعده خویش درباره ما وفا کرد و زمین [بهشت] را میراث ما قرار داد که هر جا را بخواهیم منزلگاه خود قرار دهیم؛ چه نیکوست پاداش عمل کنندگان!) «۷۵» [در آن روز] فرشتگان را می بینی که بر گرد عرش خدا حلقه زده اند و با ستایش پروردگارشان تسبیح می گویند؛ و در میان بندگان بحق داوری می شود؛ و [سرانجام] گفته خواهد شد: (حمد مخصوص خدا پروردگار جهانیان است!)

آشنایی با سوره

۳۹- زمر [جمع زمره: گروهها و دسته ها]

از

آیه ۷۰ تـا آخر سـوره، بیـان می کنـد که در قیـامت که روز کیفر و پـاداش کـافران و متقین است، گروه گروه، مردم به سـوی سرنـوشت و جایگـاه ابـدی خودشـان (دوزخ یـا بهشت) سوق داده می شونـد. نـام دیگر سوره «غرف » (غرفه هـا) است. به این مناسبت که در آیه ۲۰ از غرفه های چنـد طبقه متقین در بهشت یاد شده است. در این سوره، در مورد اخلاص دین برای خدا و بیدار ساختن قلوب برای پذیرش حق، و مقایسه حال و سرنوشت مؤمنین و مشرکین در دنیا و آخرت، مطالبی بیان شده است. و در مجموع، سوره، سوره پاداش ها و کیفرها و نتایج اخروی اعمال ما در دنیا است. این سوره مکی است و ۷۵ آیه دارد.

۴۰. سوره غافر

سوره غافر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حم (١) تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيم (٢) غافِرِ الذَّنْبِ وَ قابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ ذِی الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (٣) ما يُجادِلُ فِی آياتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِی الْبِلادِ (۴) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَ الْأَحْزابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَ هَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَ جادَلُوا بِالْباطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كانَ عِقابِ (۵) وَ كَذلِكَ حَقَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ (۶) الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ (٧) رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٨) وَ قِهِمُ السَّيِّئاتِ وَ مَنْ تَقِ السَّيِّئاتِ

يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٩) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمانِ فَتَكْفُرُونَ (١٠) قالُوا رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ (١١) ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (١٢) هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آياتِهِ وَ يُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ رِزْقاً وَ ما يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ (١٣) فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ (١٤) رَفِيعُ الدَّرَجاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ (١٥) يَوْمَ هُمْ بارِزُونَ لا يَخْفى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ (١٦) الْيَوْمَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (١٧) وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ كاظِمِينَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَ لا شَفِيعٍ يُطاعُ (١٨) يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ (١٩) وَ اللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٢٠) أَ وَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ كانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَ آثاراً فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَ ما كانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ واقٍ (٢١) ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقابِ (٢٢) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا مُوسى بِآياتِنا وَ سُلْطانٍ مُبِينٍ (٢٣) إِلى فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ قارُونَ فَقالُوا ساحِرٌ كَذَّابٌ (٢٤) فَلَمَّا جاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنا قالُوا اقْتُلُوا أَبْناءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَ

اسْتَحْيُوا نِساءَهُمْ وَ ما كَيْدُ الْكافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلالٍ (٢٥) وَ قالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسى وَ لْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسادَ (٢٦) وَ قالَ مُوسى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَ رَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسابِ (٢٧) وَ قالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمانَهُ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَ قَدْ جاءَكُمْ بِالْبَيِّناتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَ إِنْ يَكُ كاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَ إِنْ يَكُ صادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (٢٨) يا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جاءَنا قالَ فِرْعَوْنُ ما أُرِيكُمْ إِلاَّ ما أَرى وَ ما أَهْدِيكُمْ إِلاَّ سَبِيلَ الرَّشادِ (٢٩) وَ قالَ الَّذِي آمَنَ يا قَوْمِ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزابِ (٣٠) مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَ عادٍ وَ ثَمُودَ وَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ (٣١) وَ يا قَوْمِ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنادِ (٣٢) يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ما لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عاصِمٍ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ (٣٣) وَ لَقَدْ جاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّناتِ فَما زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولاً كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتابٌ (٣٤) الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِي آياتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطانٍ أَتاهُمْ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (٣٥) وَ قالَ فِرْعَوْنُ يا هامانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبابَ (٣٦) أَسْبابَ السَّماواتِ فَأَطَّلِعَ إِلى إِلهِ مُوسى

وَ إِنِّى لَأَظُنُّهُ كاذِباً وَ كَذلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَ صُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَ ما كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلاَّ فِى تَبابٍ (۳۷) وَ قالَ الَّذِى آمَنَ يا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشادِ (۳۸) يا قَوْمِ إِنَّما هذِهِ الْحَياةُ الدُّنْيا مَتاعٌ وَ إِنَّ الْآخِرَةَ هِىَ دارُ الْقَرارِ (۳۹) مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلا يُجْزى إِلاَّ مِثْلَها وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ (۴۰) وَ يا قَوْمِ ما لِى أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجاةِ وَ تَدْعُونَنِى إِلَى النَّارِ (۴۱) تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَ أُشْرِكَ بِهِ ما لَيْسَ لِى بِهِ عِلْمٌ وَ أَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ (۴۲) لا جَرَمَ أَنَّما تَدْعُونَنِى إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِى الدُّنْيا وَ لا فِى الْآخِرَةِ وَ أَنَّ مَرَدَّنا إِلَى اللَّهِ وَ أَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحابُ النَّارِ (۴۳) فَسَتَذْكُرُونَ ما أَقُولُ لَكُمْ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ (۴۴) فَوَقاهُ اللَّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا وَ حاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ (۴۵) النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْها غُدُوًّا وَ عَشِيًّا وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ (۴۶) وَ إِذْ يَتَحاجُّونَ فِى النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيباً مِنَ النَّارِ (۴۷) قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيها إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبادِ (۴۸) وَ قالَ الَّذِينَ فِى النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مِنَ الْعَذابِ (۴۹) قالُوا أَ وَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا بَلى قالُوا فَادْعُوا وَ ما دُعاءُ الْكافِرِينَ إِلاَّ فِى ضَلالٍ (۵۰) إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِى الْحَياةِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ (۵۱)

يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (۵۲) وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْهُدى وَ أَوْرَثْنا بَنِی إِسْرائِيلَ الْكِتابَ (۵۳) هُدىً وَ ذِكْرى لِأُولِی الْأَلْبابِ (۵۴) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكارِ (۵۵) إِنَّ الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِی آياتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطانٍ أَتاهُمْ إِنْ فِی صُدُورِهِمْ إِلاَّ كِبْرٌ ما هُمْ بِبالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (۵۶) لَخَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (۵۷) وَ ما يَسْتَوِی الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ لاَ الْمُسِيءُ قَلِيلاً ما تَتَذَكَّرُونَ (۵۸) إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ (۵۹) وَ قالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ (۶۰) اللَّهُ الَّذِی جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَ النَّهارَ مُبْصِراً إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ (۶۱) ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (۶۲) كَذلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كانُوا بِآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (۶۳) اللَّهُ الَّذِی جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَراراً وَ السَّماءَ بِناءً وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ (۶۴) هُوَ الْحَيُّ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (۶۵) قُلْ إِنِّی نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جاءَنِی الْبَيِّناتُ مِنْ رَبِّی وَ أُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعالَمِينَ (۶۶) هُوَ الَّذِی خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ

ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَ لِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُسَمًّى وَ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٦٧) هُوَ الَّذِى يُحْيِى وَ يُمِيتُ فَإِذا قَضى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٦٨) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِى آياتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ (٦٩) الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتابِ وَ بِما أَرْسَلْنا بِهِ رُسُلَنا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٧٠) إِذِ الْأَغْلالُ فِى أَعْناقِهِمْ وَ السَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ (٧١) فِى الْحَمِيمِ ثُمَّ فِى النَّارِ يُسْجَرُونَ (٧٢) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (٧٣) مِنْ دُونِ اللَّهِ قالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئاً كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكافِرِينَ (٧٤) ذلِكُمْ بِما كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِما كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ (٧٥) ادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٧٦) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنا يُرْجَعُونَ (٧٧) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنا عَلَيْكَ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَ ما كانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِىَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذا جاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِىَ بِالْحَقِّ وَ خَسِرَ هُنالِكَ الْمُبْطِلُونَ (٧٨) اللَّهُ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعامَ لِتَرْكَبُوا مِنْها وَ مِنْها تَأْكُلُونَ (٧٩) وَ لَكُمْ فِيها مَنافِعُ وَ لِتَبْلُغُوا عَلَيْها حاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَ عَلَيْها وَ عَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (٨٠) وَ يُرِيكُمْ آياتِهِ فَأَىَّ آياتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (٨١) أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِى الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَ أَشَدَّ قُوَّةً وَ آثاراً فِى الْأَرْضِ فَما أَغْنى عَنْهُمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ (٨٢) فَلَمَّا جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَرِحُوا بِما عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (٨٣) فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا

آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنا بِما كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (۸۴) فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبادِهِ وَ خَسِرَ هُنالِكَ الْكافِرُونَ (۸۵) (غافر/۸۵).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» حم. «۲» این کتابی است که از سوی خداوند قادر و دانا نازل شده است. «۳» خداوندی که آمرزنده گناه، پذیرنده توبه، دارای مجازات سخت، و صاحب نعمت فراوان است؛ هیچ معبودی جز او نیست؛ و بازگشت [همه شما] تنها به سوی اوست. «۴» تنها کسانی که در آیات ما مجادله می کنند که [از روی عناد] کافر شده اند؛ پس مبادا رفت و آمد آنان در شهرها [و قدرت نمایی آنان] تو را بفریبد! «۵» پیش از آنها قوم نوح و اقوامی که بعد از ایشان بودند [پیامبرانشان را] تکذیب کردند؛ و هر امّتی در پی آن بود که توطئه کند و پیامبرش را بگیرد [و آزار دهد]، و برای محو حق به مجادله باطل دست زدند؛ امّا من آنها را گرفتم [و سخت مجازات کردم]؛ ببین که مجازات من چگونه بود! «۶» و این گونه فرمان پروردگارت درباره کسانی که کافر شدند مسلّم شده که آنها همه اهل آتشند! «۷» فرشتگانی که حاملان عرشند و آنها که گرداگرد آن [طواف می کنند] تسبیح و حمد پروردگارشان را می گویند و به او ایمان دارند و برای مؤمنان استغفار می کنند [و می گویند:] پروردگارا! رحمت و علم تو همه چیز را فراگرفته است؛ پس کسانی را که توبه کرده و راه تو را پیروی می کنند بیامرز، و آنان را از عذاب دوزخ نگاه دار! «۸» پروردگارا! آنها را در باغهای جاویدان بهشت که به

آنها وعـده فرموده ای وارد کن، همچنین از پـدران و همسـران و فرزنـدانشان هر کدام که صالح بودند، که تو توانا و حکیمی! «۹» و آنان را از بدیها نگاه دار، و هر کس را که در آن روز از بدیها نگاه داری، مشمول رحمتت ساخته ای؛ و این است همان رستگاری عظیم! «۱۰» کسانی را که کافر شدند روز قیامت صدا می زنند که عداوت و خشم خداوند نسبت به شما از عداوت و خشم خودتـان نسبت به خودتان بیشتر است، چرا که به سوی ایمان دعوت می شدیـد، ولی انکار می کردیـد! «۱۱» آنها می گوینـد: (پروردگارا! ما را دو بار میرانـدی و دو بار زنده کردی؛ اکنون به گناهان خود معترفیم؛ آیا راهی برای خارج شدن [از دوزخ] وجود دارد؟) «۱۲» این به خاطر آن است که وقتی خداونـد به یگانگی خوانـده می شد انکار می کردید، و اگر برای او همتایی می پنداشـتند ایمان می آوردیـد؛ اکنون داوری مخصوص خداوند بلندمرتبه و بزرگ است [و شـما را مطابق عدل خود کیفر می دهد]. «۱۳» او کسی است که آیات خود را به شما نشان می دهد و از آسمان برای شما روزی [با ارزشی] می فرستد؛ تنها کسانی متـذکّر این حقایق می شونـد که به سوی خـدا باز می گردنـد. «۱۴» [تنهـا] خـدا را بخوانیـد و دین خود را برای او خالص کنید، هرچند کافران ناخشـنود باشـند! «۱۵» او درجـات [بنـدگان صالـح] را بالاـ می برد، او صـاحب عرش است، روح [مقدّس] را به فرمانش بر هر کس از بندگانش که بخواهد القاء می کند تا [مردم را] از روز ملاقات [= روز رستاخیز] بیم دهد! «۱۶» روزی که همه آنان آشکار می شوند و چیزی از آنها بر

خـدا پنهان نخواهد ماند؛ [و گفته می شود:] حکومت امروز برای کیست؟ برای خداوند یکتای قهّار است! «۱۷» امروز هر کس در برابر کاری که انجام داده است پاداش داده می شود؛ امروز هیـچ ظلمی نیست؛ خداوند سـریع الحساب است! «۱۸» و آنها را از روز نزدیـک بترسـان، هنگامی که از شـدّت وحشت دلها به گلو گاه می رسـد و تمامی وجود آنها مملوّ از انـدوه می گردد؛ برای سـتمکاران دوستی وجود ندارد، و نه شفاعت کننده ای که شفاعتش پذیرفته شود. «۱۹» او چشمهایی را که به خیانت می گردد و آنچه را سینه ها پنهان می دارند، می داند. «۲۰» خداوند بحقّ داوری می کند، و معبودهایی را که غیر از او می خوانند هیچ گونه داوری ندارند؛ خداوند شنوا و بیناست! «۲۱» آیا آنها روی زمین سیر نکردند تا ببینند عاقبت کسانی که پیش از آنان بودند چگونه بود؟! آنها در قدرت و ایجاد آثار مهمّ در زمین از اینها برتر بودند؛ ولی خداوند ایشان را به گناهانشان گرفت، و در برابر عذاب او مدافعی نداشـتند! «۲۲» این برای آن بود که پیامبرانشان پیوسـته با دلایل روشن به سـراغشان می آمدنـد، ولی آنها انکار می کردنـد؛ خداونـد هم آنان را گرفت [و کیفر داد] که او قوّی و مجازاتش شدید است! «۲۳» ما موسی را با آیات خود و دلیل روشن فرسـتادیم ... «۲۴» به سوی فرعون و هامـان و قـارون؛ ولی آنها گفتنـد: (او ساحری بسـیار دروغگو است!) «۲۵» و هنگامی که حقّ را از سوی ما برای آنها آورد، گفتند: (پسران کسانی را که با موسی ایمان آورده اند بکشید و زنانشان را [برای اسارت و خدمت] زنده بگذارید!) امّا نقشه کافران جز در گمراهی

نیست [و نقش بر آب می شود]. «۲۶» و فرعون گفت: (بگذارید موسی را بکشم، و او پروردگارش را بخواند [تا نجاتش دهد]! زیرا من می ترسم که آیین شما را دگرگون سازد، و یا در این سرزمین فساد بر پا کند!) «۲۷» موسی گفت: (من به پروردگارم و پروردگار شما پناه می برم از هر متکبّری که به روز حساب ایمان نمی آورد!) «۲۸» و مرد مؤمنی از آل فرعون که ایمان خود را پنهان می داشت گفت: (آیا می خواهید مردی را بکشید به خاطر اینکه می گوید: پروردگار من (اللّه) است، در حالی که دلایل روشنی از سوی پروردگارتان برای شما آورده است؟! اگر دروغگو باشد، دروغش دامن خودش را خواهد گرفت؛ و اگر راستگو باشد، [لااقل] بعضی از عذابهایی را که وعده می دهد به شما خواهد رسید؛ خداوند کسی را که اسرافکار و بسیار دروغگوست هدایت نمی کند. «۲۹» ای قوم من! امروز حکومت از آن شماست و در این سرزمین پیروزید؛ اگر عذاب خدا به سراغ ما آید، چه کسی ما را یاری خواهد کرد؟!) فرعون گفت: (من جز آنچه را معتقدم به شما ارائه نمی دهم، و شما را جز به راه صحیح راهنمایی نمی کنم! [دستور، همان قتل موسی است!]) «۳۰» آن مرد باایمان گفت: (ای قوم من! من بر شما از روزی همانند روز [عذاب] اقوام پیشین بیمناکم! «۳۱» و از عادتی همچون عادت قوم نوح و عاد و ثمود و کسانی که بعد از آنان بودند [از شرک و کفر و طغیان] می ترسم؛ و خداوند ظلم و ستمی بر بندگانش نمی خواهد. «۳۲» ای قوم من! من بر شما از روزی که مردم یکدیگر را صدا می زنند

[و از هم یاری می طلبند و صدایشان به جایی نمی رسد] بیمناکم! «۳۳» همان روزی که روی می گردانید و فرار می کنید؛ امّا هیچ پناهگاهی در برابر عذاب خداوند برای شما نیست؛ و هر کس را خداوند [به خاطر اعمالش] گمراه سازد، هدایت کننده ای برای او نیست! «۳۴» پیش از این یوسف دلایل روشن برای شما آورد، ولی شما همچنان در آنچه او برای شما آورده بود تردید داشتید؛ تا زمانی که از دنیا رفت، گفتید: هرگز خداوند بعد از او پیامبری مبعوث نخواهد کرد! این گونه خداوند هر اسرافکار تردید کننده ای را گمراه می سازد! «۳۵» همانها که در آیات خدا بی آنکه دلیلی برایشان آمده باشد به مجادله برمی خیزند؛ [این کارشان] خشم عظیمی نزد خداوند و نزد آنان که ایمان آورده اند به بار می آورد؛ این گونه خداوند بر دل هر متکبر جبّاری مُهر می نهد!) «۳۶» فرعون گفت: (ای هامان! برای من بنای مرتفعی بساز، شاید به وسایلی دست یابم، «۳۷» وسایل [صعود به] آسمانها تا از خدای موسی آگاه شوم؛ هر چند گمان می کنم او دروغگو باشد!) اینچنین اعمال بد فرعون در نظرش آراسته جلوه کرد و از راه حق باز داشته شد؛ و توطئه فرعون [و همفکران او] جز به نابودی نمی انجامد! «۳۸» کسی که [از قوم فرعون] ایمان آورده بود گفت: (ای قوم من! از من پیروی کنید تا شما را به راه درست هدایت کنم. «۳۹» ای قوم من! این زندگی دنیا، تنها متاع زودگذری است؛ و آخرت سرای همیشگی است! «۴۰» هر کس بدی کند، جز بمانند آن کیفر داده نمی شود؛ ولی هر کس کار شایسته ای انجام دهد - خواه مرد یا زن

– در حالی که مؤمن باشد آنها وارد بهشت می شوند و در آن روزی بی حسابی به آنها داده خواهد شد. «۴۱» ای قوم من! چرا من شما را به سوی نجات دعوت می کنم، امّا شما مرا به سوی آتش فرا می خوانید؟! «۴۲» مرا دعوت می کنید که به خداوند یگانه کافر شوم و همتایی که به آن علم ندارم برای او قرار دهم، در حالی که من شما را به سوی خداوند عزیز غفّار دعوت می کنم! «۴۳» قطعاً آنچه مرا به سوی آن می خوانید، نه دعوت [و حاکمیّتی] در دنیا دارد و نه در آخرت؛ و تنها بازگشت ما در قیامت به سوی خداست؛ و مسرفان اهل آتشند! «۴۴» و به زودی آنچه را به شما می گویم به خاطر خواهید آورد! من کار خود را به خدا واگذارم که خداوند نسبت به بندگانش بیناست!) «۴۵» خداوند او را از نقشه های سوء آنها نگه داشت، و عذاب شدید بر آل فرعون وارد شد! «۴۶» عذاب آنها آتش است که هر صبح و شام بر آن عرضه می شوند؛ و روزی که قیامت برپا شود [می فرماید:] (آل فرعون را در سخت ترین عذابها وارد کنید!) «۴۷» به خاطر بیاور هنگامی را که در آتش دوزخ با هم محاجّه می کنند؛ ضعیفان به مستکبران می گویند: (ما پیرو شما بودیم، آیا شما [امروز] سهمی از آتش را بجای ما پذیرا می شوید؟!) «۴۸» مستکبران می گویند: (ما همگی در آن هستیم، زیرا خداوند در میان بندگانش [به عدالت] حکم کرده است!) «۴۹» و آنها که در آتشند به مأموران دوزخ می گویند: (از پروردگارتان بخواهید یک روز عذاب را از ما بردارد!) «۵۰» آنها می گویند: (آیا

پیامبران شـما دلایل روشن برایتان نیاوردنـد؟!) می گوینـد: (آری!) آنها می گویند: (پس هر چه می خواهید [خدا را] بخوانید؛ ولی دعـای کافران [به جایی نمی رسـد و] جز در ضـلالت نیست!) «۵۱» مـا به یقین پیـامبران خود و کسانی را که ایمان آورده انـد، در زنـدگی دنیـا و [در آخرت] روزی که گواهـان به پـا می خیزنـد یـاری می دهیم! «۵۲» روزی که عـذرخواهی ظالمان سودی به حالشـان نمی بخشـد؛ و لعنت خـدا برای آنها، و خانه [و جایگاه] بـد نیز برای آنان است. «۵۳» و ما به موسـی هدایت بخشیدیم، و بنی اسرائیل را وارثان کتاب [تورات] قرار دادیم. «۵۴» کتابی که مایه هدایت و تذکّر برای صاحبان عقل بود! «۵۵» پس [ای پیامبر!] صبر و شـکیبایی پیشه کن که وعـده خـدا حقّ است، و برای گناهت اسـتغفار کن، و هر صـبح و شام تسبیـح و حمد پروردگارت را به جا آور! «۵۶» کسانی که در آیات خداوند بدون دلیلی که برای آنها آمده باشد ستیزه جویی می کنند، در سـینه هایشان فقط تکبّر [و غرور] است، و هرگز به خواسـته خود نخواهنـد رسـید، پس به خدا پناه بر که او شـنوا و بیناست! «۵۷» آفرینش آسمانها و زمین از آفرینش انسانها مهمتر است، ولی بیشتر مردم نمی دانند. «۵۸» هرگز نابینا و بینا یکسان نیستند؛ همچنین کسانی که ایمان آورده، و اعمال صالـح انجام داده انـد با بـدکاران یکسان نخواهنـد بود؛ امّا کمتر متـذکّر می شویـد! «۵۹» روز قیـامت بـه یقین آمـدنی است، و شـکّی در آن نیست؛ ولی اکـثر مردم ایمـان نمی آورنـد! «۶۰» پروردگار شـما گفته است: (مرا بخوانید تا [دعای] شما را بپذیرم! کسانی که از عبادت من تکبّر می ورزند به زودی با ذلّت

وارد دوزخ می شوند!) «۶۱» خداوند کسی است که شب را برای شما آفرید تا در آن بیاسایید، و روز را روشنی بخش قرار داد؛ خداوند نسبت به مردم صاحب فضل و کرم است؛ ولی بیشتر مردم شکرگزاری نمی کنند! «۶۲» این است خداوند، پروردگار شما که آفریننده همه چیز است؛ هیچ معبودی جز او نیست؛ با این حال چگونه از راه حق منحرف می شوید؟! «۶۳» اینچنین کسانی که آیات خدا را انکار می کردند [از راه راست] منحرف می شوند! «۶۴» خداوند کسی است که زمین را برای شما جایگاه امن و آرامش قرار داد و آسمان را همچون سقفی [بالای سرتان]؛ و شما را صورتگری کرد، و صورتتان را نیکو آفرید؛ و از چیزهایی پاکیزه به شما روزی داد؛ این است خداوند پروردگار شما! جاوید و پربرکت است خداوندی که پروردگار عالمیان است! «۶۵» زنده [واقعی] اوست؛ معبودی جز او نیست؛ پس او را بخوانید در حالی که دین خود را برای او خالص کرده اید! ستایش مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است! «۶۶» بگو: (من نهی شده ام از اینکه معبودهایی را که شما غیر از خدا می خوانید بپرستم، چون دلایل روشن از جانب پروردگارم برای من آمده است؛ و مأمورم که تنها در برابر پروردگار عالمیان تسلیم باشم!) «۶۷» او کسی است که شما را از خاک آفرید، سپس از نطفه، سپس از علقه [خون بسته شده]، سپس شما را به صورت طفلی [از شکم مادر] بیرون می فرستد، بعد به مرحله کمال قوّت خود می رسید، و بعد از آن پیر می شوید و [در این میان] گروهی از شما پیش از رسیدن به این مرحله می میرند و در

نهایت به سرآمد عمر خود می رسید؛ و شاید تعقّل کنید! «۶۸» او کسی است که زنده می کند و می میراند؛ و هنگامی که کاری را مقرّر کند، تنها به آن می گوید: (موجود باش!) بی درنگ موجود می شود! «۶۹» آیا ندیدی کسانی را که در آیات خدا مجادله می کنند، چگونه از راه حقّ منحرف می شوند؟! «۷۰» همان کسانی که کتاب [آسمانی] و آنچه رسولان خود را بدان فرستاده ایم تکذیب کردند؛ امّا به زودی [نتیجه کار خود را] می دانند! «۷۱» در آن هنگام که غل و زنجیرها بر گردن آنان قرار گرفته و آنها را می کشند ... «۷۲» و در آب جوشان وارد می کنند؛ سپس در آتش دوزخ افروخته می شوند! «۷۳» سپس به آنها گفته می شود: (کجایند آنچه را همتای خدا قرار می دادید، «۷۴» همان معبودهایی را که جز خدا پرستش می کردید؟!) آنها می گویند: (همه از نظر ما پنهان و گم شدند؛ بلکه ما اصلاً پیش از این چیزی را پرستش نمی کردیم)! این گونه خداوند کافران را گمراه می سازد! «۷۵» این [عذاب] به خاطر آن است که بناحقّ در زمین شادی می کردید و از روی غرور و مستی به خوشحالی می پرداختید! «۷۶» از درهای جهنّم وارد شوید و جاودانه در آن بمانید؛ و چه بد است جایگاه متکبّران! «۷۷» پس [ای پیامبر] صبر کن که وعده خدا حقّ است؛ و هرگاه قسمتی از مجازاتهایی را که به آنها وعده داده ایم در حال حیاتت به تو ارائه دهیم، یا تو را [پیش از آن] از دنیا ببریم [مهمّ نیست]؛ چرا که همه آنان را تنها به سوی ما باز می گردانند! «۷۸» ما پیش از تو رسولانی فرستادیم؛ سرگذشت گروهی از

آنان را برای تو باز گفته، و گروهی را برای تو بازگو نکرده ایم؛ و هیچ پیامبری حق نداشت معجزه ای جز بفرمان خدا بیاورد و هنگامی که فرمان خداوند [برای مجازات آنها] صادر شود، بحق داوری خواهد شد؛ و آنجا اهل باطل زیان خواهند کرد! «۷۹» خداوند کسی است که چهارپایان را برای شما آفرید تا بعضی را سوار شوید و از بعضی تغذیه کنید. «۸۰» و برای شما در آنها منافع بسیاری [جز اینها] است، تا به وسیله آنها به مقصدی که در دل دارید برسید؛ و بر آنها و بر کشتیها سوار می شوید. «۸۱» او آیاتش را همواره به شما نشان می دهد؛ پس کدام یک از آیات او را انکار می کنید؟! «۸۲» آیا روی زمین سیر نکردند تا ببینند عاقبت کسانی که پیش از آنها بودند چه شد؟! همانها که نفراتشان از اینها بیشتر، و نیرو و آثارشان در زمین فزونتر بود؛ امّا هرگز آنچه را به دست می آوردند نتوانست آنها را بی نیاز سازد [و عذاب الهی را از آنان دور کند]! «۸۳» هنگامی که رسولانشان دلایل روشنی برای آنان آوردند، به دانشی که خود داشتند خوشحال بودند [و غیر آن را هیچ می شمردند]؛ ولی آنچه را [از عذاب] به تمسخر می گرفتند آنان را فراگرفت! «۸۴» هنگامی که عذاب [شدید] ما را دیدند گفتند: (هم اکنون به خداوند یگانه ایمان آوردیم و به معبودهایی که همتای او می شمردیم کافر شدیم!) «۸۵» امّا هنگامی که عذاب ما را مشاهده کردند، ایمانشان برای آنها سودی نداشت! این سنّت خداوند است که همواره در میان بندگانش اجرا شده، و آنجا کافران زیانکار شدند!

آشنایی با سوره

۴۰- مؤمن [ایمان آورنده]

از

آیه ۲۷ به بعد از «مؤمن آل فرعون » یاد می کند. مردی که در بطن نظام طاغوتی فرعون، مخفیانه به دعوت موسی گرویده بود و به نفع او در مجامع دولتی تبلیغ می کرد و از موسی در مقابل توطئه های خائنانه فرعون و وابستگانش دفاع می نمود. نام دیگر سوره، «غافر» است. یعنی بخشنده گناه و خطاپوش در آیه ۳ با این صفت از خدا یاد شده است. نام دیگر سوره «طول » است یعنی نعمت پایدار و در همین آیه از خداوند با عنوان صاحب نعمت (ذی الطول) یاد شده است. از مطالب دیگر این سوره، درگیری هواداران حق و باطل است، قدرت مطلقه خدا در قیامت، رمز سرنگونی قدرتهای باطل و جبار پیشین، دعوت موسی، تقسیم بندی مردم در رابطه با اعمالشان در قیامت و ... می باشد. این سوره مکی که دارای ۸۵ آیه می باشد، در سالهای قبل از هجرت نازل شده است.

۴۱. سوره فصلت

سوره فصلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حم (۱) تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (۲) كِتابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (۳) بَشِيراً وَ نَذِيراً فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ (۴) وَ قالُوا قُلُوبُنا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونا إِلَيْهِ وَ فِي آذانِنا وَقْرٌ وَ مِنْ بَيْنِنا وَ بَيْنِكَ حِجابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنا عامِلُونَ (۵) قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَ اسْتَغْفِرُوهُ وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ (۶) الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ (۷) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (۸) قُلْ أَ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِكَ رَبُّ الْعالَمِينَ (۹) وَ جَعَلَ فِيها رَواسِيَ مِنْ فَوْقِها وَ بارَكَ فِيها

وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِى أَرْبَعَةِ أَيّام سَواءً لِلسّائِلِينَ (١٠) ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَ هِىَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ (١١) فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَ أَوْحى فِى كُلِّ سَماءٍ أَمْرَها وَ زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ وَ حِفْظاً ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيم (١٢) فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَ ثَمُودَ (١٣) إِذْ جاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللّهَ قالُوا لَوْ شاءَ رَبُّنا لَأَنْزَلَ مَلائِكَةً فَإِنّا بِما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كافِرُونَ (١۴) فَأَمّا عادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ قالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنّا قُوَّةً أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللّهَ الَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَ كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ (١۵) فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِى أَيّام نَحِساتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذابَ الْخِزْيِ فِى الْحَياةِ الدُّنْيا وَ لَعَذابُ الْآخِرَةِ أَخْزى وَ هُمْ لا يُنْصَرُونَ (١۶) وَ أَمّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ الْعَذابِ الْهُونِ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (١٧) وَ نَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ (١٨) وَ يَوْمَ يُحْشَرُ أَعْداءُ اللّهِ إِلَى النّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٩) حَتّى إِذا ما جاؤُها شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَ أَبْصارُهُمْ وَ جُلُودُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (٢٠) وَ قالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنا قالُوا أَنْطَقَنَا اللّهُ الَّذِى أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَ هُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢١) وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَ لا أَبْصارُكُمْ وَ لا جُلُودُكُمْ وَ لكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللّهَ لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمّا تَعْمَلُونَ (٢٢) وَ ذلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِى ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْداكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخاسِرِينَ (٢٣) فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنّارُ مَثْوىً لَهُمْ وَ إِنْ يَسْتَعْتِبُوا

فَما هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ (۲۴) وَ قَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنَّهُمْ كانُوا خاسِرِينَ (۲۵) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهذَا الْقُرْآنِ وَ الْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ (۲۶) فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذاباً شَدِيداً وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كانُوا يَعْمَلُونَ (۲۷) ذلِكَ جَزاءُ أَعْداءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيها دارُ الْخُلْدِ جَزاءً بِما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ (۲۸) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا لِيَكُونا مِنَ الْأَسْفَلِينَ (۲۹) إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۳۰) نَحْنُ أَوْلِياؤُكُمْ فِي الْحَياهِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَهِ وَ لَكُمْ فِيها ما تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَ لَكُمْ فِيها ما تَدَّعُونَ (۳۱) نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ (۳۲) وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ قالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (۳۳) وَ لا تَسْتَوِي الْحَسَنَهُ وَ لَا السَّيِّئَهُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَداوَهٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (۳۴) وَ ما يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ ما يُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (۳۵) وَ إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۳۶) وَ مِنْ آياتِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهارُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَ لا لِلْقَمَرِ وَ اسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (۳۷) فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُمْ لا يَسْأَمُونَ (۳۸) وَ مِنْ آياتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خاشِعَهً

فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْهَا الْماءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ إِنَّ الَّذِی أَحْیاها لَمُحْیِ الْمَوْتی إِنَّهُ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ (۳۹) إِنَّ الَّذِینَ یُلْحِدُونَ فِی آیاتِنا لا یَخْفَوْنَ عَلَیْنا أَ فَمَنْ یُلْقی فِی النَّارِ خَیْرٌ أَمْ مَنْ یَأْتِی آمِناً یَوْمَ الْقِیامَهِ اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ (۴۰) إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بِالذِّکْرِ لَمَّا جاءَهُمْ وَ إِنَّهُ لَکِتابٌ عَزِیزٌ (۴۱) لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ (۴۲) ما یُقالُ لَکَ إِلاَّ ما قَدْ قِیلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِکَ إِنَّ رَبَّکَ لَذُو مَغْفِرَهٍ وَ ذُو عِقابٍ أَلِیمٍ (۴۳) وَ لَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِیًّا لَقالُوا لَوْ لا فُصِّلَتْ آیاتُهُ ءَ أَعْجَمِیٌّ وَ عَرَبِیٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِینَ آمَنُوا هُدیً وَ شِفاءٌ وَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ فِی آذانِهِمْ وَقْرٌ وَ هُوَ عَلَیْهِمْ عَمًی أُولئِکَ یُنادَوْنَ مِنْ مَکانٍ بَعِیدٍ (۴۴) وَ لَقَدْ آتَیْنا مُوسَی الْکِتابَ فَاخْتُلِفَ فِیهِ وَ لَوْ لا کَلِمَهٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّکَ لَقُضِیَ بَیْنَهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَفِی شَکٍّ مِنْهُ مُرِیبٍ (۴۵) مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَیْها وَ ما رَبُّکَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِیدِ (۴۶) إِلَیْهِ یُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَهِ وَ ما تَخْرُجُ مِنْ ثَمَراتٍ مِنْ أَکْمامِها وَ ما تَحْمِلُ مِنْ أُنْثی وَ لا تَضَعُ إِلاَّ بِعِلْمِهِ وَ یَوْمَ یُنادِیهِمْ أَیْنَ شُرَکائِی قالُوا آذَنَّاکَ ما مِنَّا مِنْ شَهِیدٍ (۴۷) وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما کانُوا یَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَ ظَنُّوا ما لَهُمْ مِنْ مَحِیصٍ (۴۸) لا یَسْأَمُ الْإِنْسانُ مِنْ دُعاءِ الْخَیْرِ وَ إِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَیَؤُسٌ قَنُوطٌ (۴۹) وَ لَئِنْ أَذَقْناهُ رَحْمَهً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَیَقُولَنَّ هذا لِی وَ ما أَظُنُّ السَّاعَهَ قائِمَهً وَ لَئِنْ رُجِعْتُ إِلی رَبِّی إِنَّ لِی عِنْدَهُ لَلْحُسْنی فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِینَ

كَفَرُوا بِما عَمِلُوا وَ لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذابٍ غَلِيظٍ (۵۰) وَ إِذا أَنْعَمْنا عَلَى الْإِنْسانِ أَعْرَضَ وَ نَأى بِجانِبِهِ وَ إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ (۵۱) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقاقٍ بَعِيدٍ (۵۲) سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَ وَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (۵۳) أَلا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقاءِ رَبِّهِمْ أَلا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ (۵۴) (فصلت/۵۴).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» حم «۲» این کتابی است که از سوی خداوند رحمان و رحیم نازل شده است؛ «۳» کتابی که آیاتش هر مطلبی را در جای خود بازگو کرده، در حالی که فصیح و گویاست برای جمعیّتی که آگاهند! «۴» قرآنی که بشارت دهنده و بیم دهنده است؛ ولی بیشتر آنان روی گردان شدند؛ از این رو چیزی نمی شنوند! «۵» آنها گفتند: (قلبهای ما نسبت به آنچه ما را به آن دعوت می کنی در پوششهایی قرار گرفته و در گوشهای ما سنگینی است، و میان ما و تو حجابی وجود دارد؛ پس تو بدنبال عمل خود باش، ما هم برای خود عمل می کنیم!) «۶» بگو: من فقط انسانی مثل شما هستم؛ این حقیقت بر من وحی می شود که معبود شما معبودی یگانه است؛ پس تمام توجّه خویش را به او کنید و از وی آمرزش طلبید؛ وای بر مشرکان! «۷» همانها که زکات را نمی پردازند، و آخرت را منکرند! «۸» امّا کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام دادند، پاداشی دائمی دارند! «۹» بگو: آیا شما به آن

کس که زمین را در دو روز آفریـد کافر هستیـد و برای او همانـندهایی قرار می دهید؟! او پروردگار جهانیان است! «۱۰» او در زمین کوه هـای اسـتواری قرار داد و برکـاتی در آن آفریـد و موادّ غـذایی آن را مقـدّر فرمود، - اینهـا همه در چهار روز بود - درست به انـدازه نیاز تقاضا کنندگان! «۱۱» سپس به آفرینش آسـمان پرداخت، در حـالی که به صـورت دود بود؛ به آن و به زمین دسـتور داد: (به وجود آیید [و شکل گیرید]، خواه از روی اطاعت و خواه اکراه!) آنها گفتند: (ما از روی طاعت می آییم [و شکل می گیریم]!) «۱۲» در این هنگام آنها را به صورت هفت آسمان در دو روز آفرید، و در هر آسمانی کار آن [آسمان] را وحی [و مقرّر] فرمود، و آسـمان پـایین را بـا چراغهـایی [= سـتارگان] زینت بخشـیدیم، و [با شـهابها از رخنه شـیاطین] حفظ کردیم، این است تقدیر خداوند توانا و دانا! «۱۳» اگر آنها روی گردان شوند، بگو: من شما را از صاعقه ای همانند صاعقه عاد و ثمود می ترسانم! «۱۴» در آن هنگام که رسولان از پیش رو و پشت سـر [و از هر سو] به سـراغشان آمدنـد [و آنان را دعوت کردنـد] که جز خدا را نپرستید آنها گفتند: (اگر پروردگار ما می خواست فرشـتگانی نازل می کرد؛ از این رو ما به آنچه شـما مبعوث به آن هستید کافریم!) «۱۵» امّا قوم عاد بناحق در زمین تکبّر ورزیدنـد و گفتند: (چه کسـی از ما نیرومندتر است؟!) آیا نمی دانستند خداوندی که آنان را آفریده از آنها قویتر است؟ و [به خاطر این پندار] پیوسته آیات ما را انکار می کردند. «۱۶»

سرانجام تنـدبادی شدید و هول انگیز و سـرد و سـخت در روزهایی شوم و پر غبار بر آنها فرسـتادیم تا عذاب خوارکننده را در زنـدگی دنیا به آنها بچشانیم؛ و عذاب آخرت از آن هم خوار کننده تر است، و [از هیچ طرف] یاری نمی شوند! «۱۷» امّا ثمود را هـدایت کردیم، ولی آنهـا نابینـایی را بر هـدایت ترجیـح دادنـد؛ به همین جهت صاعقه - آن عـذاب خوارکننـده - به خاطر اعمالی که انجام می دادنـد آنها را فروگرفت! «۱۸» و کسانی را که ایمان آوردنـد و پرهیزگار بودند نجات بخشـیدیم! «۱۹» به خاطر بیاورید روزی را که دشـمنان خدا را جمع کرده به سوی دوزخ می برند، و صـفوف پیشـین را نگه می دارند [تا صـفهای بعد به آنها ملحق شوند!] «۲۰» وقتی به آن می رسند، گوشها و چشمها و پوستهای تنشان به آنچه می کردند گواهی می دهند. «۲۱» آنها به پوسـتهای تنشان می گویند: (چرا بر ضدّ ما گواهی دادید؟!) آنها جواب می دهند: (همان خدایی که هر موجودی را به نطق درآورده ما را گویا ساخته؛ و او شـما را نخستین بار آفریـد، و بازگشـتتان به سوی اوست! «۲۲» شما اگر گناهانتان را مخفی می کردید نه به خاطر این بود که از شـهادت گوش و چشـمها و پوسـتهای تنتان بیم داشتید، بلکه شما گمان می کردید که خداوند بسیاری از اعمالی را که انجام می دهید نمی داند! «۲۳» آری این گمان بدی بود که درباره پروردگارتان داشتید و همان موجب هلاکت شـما گردیـد، و سـرانجام از زیانکاران شدید! «۲۴» اگر صبر کننـد [یـا نکننـد، به هر حال] دوزخ جایگاه آنهاست؛ و اگر تقاضای عفو کنند، مورد عفو قرار نمی گیرند! «۲۵» ما برای آنها

هم نشینانی [زشت سیرت] قرار دادیم که زشتیها را از پیش رو و پشت سر آنها در نظرشان جلوه دادند؛ و فرمان الهی در باره آنان تحقق یافت و به سرنوشت اقوام گمراهی از جنّ و انس که قبل از آنها بودند گرفتار شدند؛ آنها مسلّماً زیانکار بودند! «۲۶» کافران گفتند: (گوش به این قرآن فراندهید؛ و به هنگام تلاوت آن جنجال کنید، شاید پیروز شوید!) «۲۷» به یقین به کافران عذاب شدیدی می چشانیم، و آنها را به بدترین اعمالی که انجام می دادند کیفر می دهیم! «۲۸» این آتش کیفر دشمنان خدا است، سرای جاویدشان در آن خواهد بود، کیفری است به خاطر اینکه آیات ما را انکار می کردند. «۲۹» کافران گفتند: (پروردگارا! آنهایی که از جنّ و انس ما را گمراه کردند به ما نشان ده تا زیر پای خود نهیم [و لگد مالشان کنیم] تا از پست ترین مردم باشند!) «۳۰» به یقین کسانی که گفتند: (پروردگار ما خداوند یگانه است!) سپس استقامت کردند، فرشتگان بر آنان نازل می شوند که: (نترسید و غمگین مباشید، و بشارت باد بر شما به آن بهشتی که به شما وعده داده شده است! «۳۱» ما یاران و مددکاران شما در زندگی دنیا و آخرت هستیم؛ و برای شما هر چه دلتان بخواهد در بهشت فراهم است، و هر چه طلب کنید به شما داده می شود! «۳۲» اینها وسیله پذیرایی از سوی خداوند غفور و رحیم است!) «۳۳» چه کسی خوش گفتارتر است از آن کس که دعوت به سوی خدا می کند و عمل صالح انجام می دهد و می گوید: (من از مسلمانانم)؟! «۳۴» هرگز نیکی و بدی یکسان نیست؛

بـدی را با نیکی دفع کن، ناگاه [خواهی دیـد] همان کس که میان تو و او دشـمنی است، گویی دوستی گرم و صـمیمی است! «۳۵» امّا جز کسانی که دارای صبر و اسـتقامتند به این مقام نمی رسـند، و جز کسانی که بهره عظیمی [از ایمان و تقوا] دارند به آن نایل نمی گردند! «۳۶» و هرگاه وسوسه هایی از شیطان متوجّه تو گردد، از خدا پناه بخواه که او شـنوده و داناست! «۳۷» و از نشـانه هـای او، شب و روز و خورشـید و ماه است؛ برای خورشـید و ماه سـجده نکنیـد، برای خـدایی که آفریننـده آنهاسـت سجـده کنیـد اگر می خواهید او را بپرستید! «۳۸» و اگر [از عبـادت پروردگار] تکبّر کننـد، کسانی که نزد پروردگار تو هسـتند شب و روز برای او تسبیح می گویند و خسته نمی شوند! «۳۹» و از آیات او این است که زمین را خشک [و بی جان] می بینی، امّا هنگامی که آب [باران] بر آن می فرستیم به جنبش درمی آید و نموّ می کند؛ همان کسـی که آن را زنده کرد، مردگان را نیز زنده می کند؛ او بر هر چیز تواناست! «۴۰» کسانی که آیات ما را تحریف می کنند بر ما پوشیده نخواهند بود! آیا کسی که در آتش افکنـده می شود بهـتر است یـا کسـی که در نهـایت امن و امـان در قیـامت به عرصه محشـر می آیـد؟! هر کـاری می خواهیـد بکنیـد، او به آنچه انجام می دهید بیناست! «۴۱» کسـانی که به این ذکر [= قرآن] هنگامی که به سـراغشان آمـد کافر شدند [نیز بر ما مخفی نخواهد ماند]! و این کتابی است قطعاً شکست ناپذیر ... «۴۲» که هیچ گونه باطلی، نه از پیش رو و

نه از پشت سر، به سراغ آن نمی آید؛ چرا که از سوی خداوند حکیم و شایسته ستایش نازل شده است! «۴۳» آنچه به ناروا درباره تو می گویند همان است که درباره پیامبران قبل از تو نیز گفته شده؛ پروردگار تو دارای مغفرت و [هم] دارای مجازات دردناکی است! «۴۴» هرگاه آن را قرآنی عجمی قرار می دادیم حتماً می گفتند: (چرا آیاتش روشن نیست؟! قرآن عجمی از پیغمبری عربی؟!) بگو: (این [کتاب] برای کسانی که ایمان آورده اند هدایت و درمان است؛ ولی کسانی که ایمان نمی آورند، در گوشهایشان سنگینی است و گویی نابینا هستند و آن را نمی بینند؛ آنها [همچون کسانی هستند که گوئی] از راه دور صدا زده می شوند!) «۴۵» ما به موسی کتاب آسمانی دادیم؛ سپس در آن اختلاف شد؛ و اگر فرمانی از ناحیه پروردگارت در این باره صادر نشده بود [که باید به آنان مهلت داد تا اتمام حجّت شود]، در میان آنها داوری می شد [و به کیفر می رسیدند]؛ ولی آنها هنوز درباره آن شکّی تهمت انگیز دارند! «۴۶» کسی که عمل صالحی انجام دهد، سودش برای خود اوست؛ و هر کس بدی کند، به خویشتن بدی کرده است؛ و پروردگارت هرگز به بندگان ستم نمی کند! «۴۷» علم به قیامت [و لحظه وقوع آن] تنها به خدا بازمی گردد؛ هیچ میوه ای از غلاف خود خارج نمی شود، و هیچ زنی باردار نمی گردد و وضع حمل نمی کند مگر به علم او؛ و آن روز که آنها را ندا می دهد [و می گوید:] کجایند شریکانی که برای من می پنداشتید؟! می گویند: ([پروردگارا!] ما عرضه داشتیم که هیچ گواهی بر گفته خود نداریم!) «۴۸» و همه معبودانی را که قبلاً می خواندند

محو و گم می شونـد؛ و می داننـد هیـچ گریزگاهی ندارند! «۴۹» انسـان هرگز از تقاضـای نیکی [و نعمت] خسـته نمی شود؛ و هرگاه شرّ و بدی به او رسد، بسیار مأیوس و نومید می گردد! «۵۰» و هرگاه او را رحمتی از سوی خود بعد از ناراحتی که به او رسـیده بچشـانیم می گویـد: (این به خـاطر شایسـتگی و اسـتحقاق من بوده، و گمـان نمی کنم قیامت برپا شود؛ و [به فرض که قیـامتی باشـد،] هرگـاه به سوی پروردگارم بازگردانـده شوم، برای من نزد او پاداشـهای نیک است. ما کافران را از اعمالی که انجـام داده انـد [به زودی] آگاه خواهیم کرد و از عـذاب شدیـد به آنها می چشانیم. «۵۱» و هرگـاه به انسـان [غافل و بی خبر] نعمت دهیم، روی می گردانـد و به حـال تکبّر از حق دور می شود؛ ولی هرگاه مختصـر ناراحتی به او رسـد، تقاضای فراوان و مسـتمرّ [برای بر طرف شـدن آن] دارد! «۵۲» بگو: (به من خـبر دهیـد اگر این قرآن از سوی خداونـد باشـد و شـما به آن کـافر شوید، چه کسی گمراهتر خواهد بود از کسی که در مخالفت شدیدی قرار دارد؟! «۵۳» به زودی نشانه های خود را در اطراف جهـان و در درون جانشان به آنها نشان می دهیم تا برای آنان آشـکار گردد که او حق است؛ آیا کافی نیست که پروردگارت بر همـه چیز شاهـد و گـواه است؟! «۵۴» آگـاه باشـید که آنهـا از لقـای پروردگارشـان در شکّ و تردیدنـد؛ و آگاه باشـید که خداوند به همه چیز احاطه دارد!

آشنایی با سوره

۴۱- فصلت [بخش بخش و فصل فصل شده]

در آیه ۲ می گوید: «این قرآن کتابی است که آیاتش برای مردمی که علم و

آگاهی دارنـد، بخش بخش نازل شده است.» این سوره به نام «مصابیح » هم یاد شده زیرا در آیه ۱۲ از زینت کردن و آراستن آسـمان توسط ستاره ها که چراغهائی هستند سخن به میان آمده است. این سوره را بعضی هم به نام «حم. سجده » می شناسند. قرآن، رسـالت، خـدا، آخرت، وحی، توحیـد، از مسائل دیگر این سوره می باشـد. سوره فصـلت، تجلی قـدرت مطلقه خـداوند است، هم در دنیـا و در رابطه بـا هلاـک کردن مکـذبین و ظالمین و هم در آخرت و هنگام حسابرسـی اعمال بنـدگان. ۵۴ آیه دارد و در اوائل بعثت در مکه نازل گشته است.

۴۲. سوره الشوری

سوره الشوری

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حم (۱) عسق (۲) كَذلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۳) لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (۴) تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَ الْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (۵) وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَ ما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (۶) وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرى وَ مَنْ حَوْلَها وَ تُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (۷) وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَ الظَّالِمُونَ ما لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ (۸) أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَ هُوَ يُحْيِ الْمَوْتى وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۹) وَ مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ (۱۰) فاطِرُ

السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ جَعَلَ لَكَمْ مِنْ أَنْفُسِكَمْ أَزْواجاً وَ مِنَ الْأَنْعامِ أَزْواجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١) لَهُ مَقالِيدُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٢) شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِى أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِى إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِى إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (١٣) وَ ما تَفَرَّقُوا إِلاَّ مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَ إِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ (١۴) فَلِذلِكَ فَادْعُ وَ اسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ وَ قُلْ آمَنْتُ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتابٍ وَ أُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنا وَ رَبُّكُمْ لَنا أَعْمالُنا وَ لَكُمْ أَعْمالُكُمْ لا حُجَّةَ بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنا وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (١۵) وَ الَّذِينَ يُحاجُّونَ فِى اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ عَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ (١۶) اللَّهُ الَّذِى أَنْزَلَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ وَ الْمِيزانَ وَ ما يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (١٧) يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِها وَ الَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْها وَ يَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِينَ يُمارُونَ فِى السَّاعَهِ لَفِى ضَلالٍ بَعِيدٍ (١٨) اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ وَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (١٩) مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَهِ نَزِدْ لَهُ فِى حَرْثِهِ وَ مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَ ما لَهُ فِى الْآخِرَهِ

مِنْ نَصِيبٍ (۲۰) أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ ما لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَ لَوْ لا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِیَ بَيْنَهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (۲۱) تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَ هُوَ واقِعٌ بِهِمْ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِی رَوْضاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (۲۲) ذلِكَ الَّذِی يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (۲۳) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلى قَلْبِكَ وَ يَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ وَ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۲۴) وَ هُوَ الَّذِی يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَعْفُوا عَنِ السَّيِّئاتِ وَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ (۲۵) وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَ الْكافِرُونَ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ (۲۶) وَ لَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبادِهِ لَبَغَوْا فِی الْأَرْضِ وَ لكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ ما يَشاءُ إِنَّهُ بِعِبادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (۲۷) وَ هُوَ الَّذِی يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ ما قَنَطُوا وَ يَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (۲۸) وَ مِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَثَّ فِيهِما مِنْ دابَّةٍ وَ هُوَ عَلى جَمْعِهِمْ إِذا يَشاءُ قَدِيرٌ (۲۹) وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ (۳۰) وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِی الْأَرْضِ وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ (۳۱) وَ مِنْ آياتِهِ الْجَوارِ فِی الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (۳۲) إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَواكِدَ عَلى ظَهْرِهِ إِنَّ فِی ذلِكَ

لَآياتٍ لِكلِّ صَبَّارٍ شَكورٍ (٣٣) أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا وَ يَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ (٣۴) وَ يَعْلَمَ الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِی آياتِنا ما لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ (٣۵) فَما أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتاعُ الْحَياهِ الدُّنْيا وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٣۶) وَ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ وَ إِذا ما غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧) وَ الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِرَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ أَمْرُهُمْ شُورى بَيْنَهُمْ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ (٣٨) وَ الَّذِينَ إِذا أَصابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ (٣٩) وَ جَزاءُ سَيِّئَهٍ سَيِّئَهٌ مِثْلُها فَمَنْ عَفا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (۴٠) وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ (۴١) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (۴٢) وَ لَمَنْ صَبَرَ وَ غَفَرَ إِنَّ ذلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (۴٣) وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَ تَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ (۴۴) وَ تَراهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْها خاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَ قالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَلا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِی عَذابٍ مُقِيمٍ (۴۵) وَ ما كانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِياءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ سَبِيلٍ (۴۶) اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ ما لَكُمْ مِنْ مَلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَ ما لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ (۴٧) فَإِنْ أَعْرَضُوا فَما أَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلاغُ وَ إِنَّا إِذا أَذَقْنَا الْإِنْسانَ مِنَّا رَحْمَهً فَرِحَ بِها

وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسانَ كَفُورٌ (۴۸) لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَخْلُقُ ما يَشاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إِناثاً وَ يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ (۴۹) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَ إِناثاً وَ يَجْعَلُ مَنْ يَشاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (۵۰) وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ (۵۱) وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ وَ لكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۵۲) صِراطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (۵۳) (الشوری/۵۳).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» حم. «۲» عسق. «۳» این گونه خداوند عزیز و حکیم به تو و پیامبرانی که پیش از تو بودند وحی می کند. «۴» آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است از آن اوست؛ و او بلندمرتبه و بزرگ است! «۵» نزدیک است آسمانها [به خاطر نسبتهای ناروای مشرکان] از بالا متلاشی شوند و فرشتگان پیوسته تسبیح و حمد پروردگارشان را به جا می آورند و برای کسانی که در زمین هستند استغفار می کنند؛ آگاه باشید خداوند آمرزنده و مهربان است. «۶» کسانی که غیر خدا را ولی خود انتخاب کردند، خداوند حساب همه اعمال آنها را نگه می دارد؛ و تو مأمور نیستی که آنان را مجبور به قبول حقّ کنی! «۷» و این گونه قرآنی عربی [= فصیح و گویا] را بر تو وحی کردیم تا (امّ القری) [= مکّه] و مردم پیرامون

آن را انـذار کنی و آنها را از روزی که همه خلایق در آن روز جمع می شوند و شکّ و تردید در آن نیست بترسانی؛ گروهی در بهشتند و گروهی در آتش سوزان! «۸» و اگر خـدا می خواست همه آنها را امّت واحدی قرار می داد [و به زور هدایت می کرد، ولی هـدایت اجبـاری سودی نـدارد]؛ امّـا خداونـد هر کس را بخواهـد در رحمتش وارد می کنـد، و برای ظالمـان ولی و یاوری نیست. «۹» آیا آنها غیر از خـدا را ولی خود برگزیدنـد؟! در حالی که (ولی) فقط خداوند است و اوست که مردگان را زنـده می کنـد، و اوسـت که بر هر چیزی توانـاست! «۱۰» در هر چیز اختلاـف کنیـد، داوریش با خـداست؛ این است خداونـد، پروردگار من، بر او توکّل کرده ام و به سوی او باز می گردم! «۱۱» او آفریننده آسمانها و زمین است و از جنس شما همسرانی برای شـما قرار داد و جفتهایی از چهارپایان آفرید؛ و شـما را به این وسیله [= به وسیله همسران] زیاد می کند؛ هیچ چیز همانند او نیست و او شنوا و بیناست! «۱۲» کلیدهای آسمانها و زمین از آن اوست؛ روزی را برای هر کس بخواهد گسترش می دهد یا محـدود می سـازد؛ او به همه چیز داناست. «۱۳» آیینی را برای شـما تشـریع کرد که به نـوح توصـیه کرده بود؛ و آنچه را بر تو وحی فرسـتادیم و به ابراهیم و موسـی و عیسـی سـفارش کردیم این بود که: دین را برپا دارید و در آن تفرقه ایجاد نکنید! و بر مشرکان گران است آنچه شما آنان را به سویش دعوت می کنید! خداوند هر کس را بخواهد برمی گزیند،

و کسـی را که به سوی او بازگردد هـدایت می کنـد. «۱۴» آنان پراکنـده نشدنـد مگر بعد از آنکه علم و آگاهی به سـراغشان آمـد؛ و این تفرقه جویی به خاطر انحراف از حق [و عـداوت و حسـد] بود؛ و اگر فرمانی از سوی پروردگارت صادر نشـده بود که تا سـرآمد معیّنی [زنـده و آزاد] باشـند، در میان آنها داوری می شد؛ و کسانی که بعد از آنها وارثان کتاب شدند نسبت به آن در شک و تردیدند، شکی همراه با بدبینی! «۱۵» پس به همین خاطر تو نیز آنان را به سوی این آیین واحد الهی دعوت کن و آنچنـان که مـأمور شـده ای اسـتقامت نما، و از هوی و هوسـهای آنان پیروی مکن، و بگو: (به هر کتابی که خـدا نازل کرده ایمـان آورده ام و مـأمورم در میـان شـما عـدالت کنم؛ خداونـد پروردگار ما و شـماست؛ نتیجه اعمال ما از آن ما است و نتیجه اعمال شما از آن شما، خصومت شخصی در میان ما نیست؛ و خداوند ما و شما را در یکجا جمع می کند، و بازگشت [همه] به سوی اوست!) «۱۶» کسـانی که [از روی لجـاجت] درباره خـدا بعـد از پـذیرفتن [و ایمان به] او، محاجّه می کننـد، دلیلشان نزد پروردگارشـان باطل و بی پایه است؛ و غضب بر آنهاست و عـذابی شدیـد دارنـد. «۱۷» خداونـد کسـی است که کتاب را بحق نـازل کرد و میزان [سـنجش حق و باطـل و خبر قیـامت] را نیز؛ تو چه می دانی شایـد سـاعت [قیـام قیامت] نزدیک باشـد! «۱۸» کسانی که به قیامت ایمان ندارند درباره آن شتاب می کنند؛ ولی آنها که ایمان آورده اند پیوسته از آن هراسانند، و می دانند

آن حق است؛ آگاه باشید کسانی که در قیامت تردید می کنند، در گمراهی عمیقی هستند. «۱۹» خداوند نسبت به بندگانش لطف [و آگاهی] دارد؛ هر کس را بخواهد روزی می دهد و او قوّی و شکست ناپذیر است! «۲۰» کسی که زراعت آخرت را بخواهد، به کشت او برکت و افزایش می دهیم و بر محصولش می افزاییم؛ و کسی که فقط کشت دنیا را بطلبد، کمی از آن به او می دهیم امّا در آخرت هیچ بهره ای ندارد! «۲۱» آیا معبودانی دارند که بی اذن خداوند آیینی برای آنها ساخته اند؟! اگر مهلت معیّنی برای آنها نبود، در میانشان داوری می شد [و دستور عذاب صادر می گشت] و برای ظالمان عذاب دردناکی است! «۲۲» [در آن روز] ستمگران را می بینی که از اعمالی که انجام داده اند سخت بیمناکند، ولی آنها را فرا می گیرد! امّا کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند در باغهای بهشتند و هر چه بخواهند نزد پروردگارشان برای آنها فراهم است؛ این است فضل [و بخشش] بزرگ! «۲۳» این همان چیزی است که خداوند بندگانش را که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند به آن نوید می دهد! بگو: (من هیچ پاداشی از شما بر رسالتم درخواست نمی کنم جز دوست داشتن نزدیکانم [= اهل بیتم]؛ و هر کس کار نیکی انجام دهد، بر نیکی اش می افزاییم؛ چرا که خداوند آمرزنده و سپاسگزار است. «۲۴» آیا می گویند: (او بر خدا دروغ بسته است)؟! در حالی که اگر خدا بخواهد بر قلب تو مُهر می نهد [و اگر خلاف بگوئی قدرت اظهار این آیات را از تو می گیرد] و باطل را محو می کند و حقّ را به فرمانش پابرجا می سازد؛ چرا که

او از آنچه درون سینه هاست آگاه است. «۲۵» او کسی است که توبه را از بندگانش می پذیرد و بدیها را می بخشد، و آنچه را انجام می دهید می داند. «۲۶» و درخواست کسانی را که ایمان آورده و کارهای نیک انجام داده اند می پذیرد و از فضل خود بر آنها می افزاید؛ امّا برای کافران عذاب شدیدی است! «۲۷» هرگاه خداوند روزی را برای بندگانش وسعت بخشد، در زمین طغیان و ستم می کنند؛ از این رو بمقداری که می خواهد [و مصلحت می داند] نازل می کند، که نسبه به بندگانش آگاه و بیناست! «۲۸» او کسی است که باران سودمند را پس از آنکه مأیوس شدند نازل می کند و رحمت خویش را می گستراند؛ و او ولی و [سرپرست] و ستوده است! «۲۹» و از آیات اوست آفرینش آسمانها و زمین و آنچه از جنبندگان در آنها منتشر نموده؛ و او هرگاه بخواهد بر جمع آنها تواناست! «۳۰» هر مصیبتی به شما رسد به خاطر اعمالی است که انجام داده اید، و بسیاری را نیز عفو می کند! «۳۱» و شما هرگز نمی توانید در زمین از قدرت خداوند فرار کنید؛ و غیر از خدا هیچ ولی و یاوری برای شما نیست. «۳۲» از نشانه های او کشتیهایی است که در دریا همچون کوه ها به نظر می رسند! «۳۳» اگر او اراده کند، باد را ساکن می سازد تا آنها بر پشت دریا بی حرکت بمانند؛ در این نشانه هایی است برای هر صبر کننده شکرگزار! «۳۴» یا اگر بخواهد آنها را به خاطر اعمالی که سرنشینانش مرتکب شده اند نابود می سازد؛ و در عین حال بسیاری را می بخشد. «۳۵» کسانی که در آیات ما مجادله می کنند بدانند هیچ گریزگاهی ندارند!

«۳۶» آنچه به شما عطا شده متاع زودگذر زندگی دنیاست، و آنچه نزد خداست برای کسانی که ایمان آورده و بر پروردگارشان توکّل می کنند بهتر و پایدارتر است. «۳۷» همان کسانی که از گناهان بزرگ و اعمال زشت اجتناب می ورزند، و هنگامی که خشمگین شوند عفو می کنند. «۳۸» و کسانی که دعوت پروردگارشان را اجابت کرده و نماز را برپا می دارند و کارهایشان به صورت مشورت در میان آنهاست و از آنچه به آنها روزی داده ایم انفاق می کنند، «۳۹» و کسانی که هرگاه ستمی به آنها رسد، [تسلیم ظلم نمی شوند و] یاری می طلبند! «۴۰» کیفر بدی، مجازاتی است همانند آن؛ و هر کس عفو و اصلاح کند، پاداش او با خداست؛ خداوند ظالمان را دوست ندارد! «۴۱» و کسی که بعد از مظلوم شدن یاری طلبد، ایرادی بر او نیست؛ «۴۲» ایراد و مجازات بر کسانی است که به مردم ستم می کنند و در زمین بناحق ظلم روا می دارند؛ برای آنان عذاب دردناکی است! «۴۳» امّا کسانی که شکیبایی و عفو کنند، این از کارهای پرارزش است! «۴۴» کسی را که خدا گمراه کند، ولی و یاوری جز او نخواهد داشت؛ و ظالمان را [روز قیامت] می بینی هنگامی که عذاب الهی را مشاهده می کنند میگویند: (آیا راهی به سوی بازگشت [و جبران] وجود دارد؟!) «۴۵» و آنها را می بینی که بر آتش عرضه می شوند در حالی که از شدّت مذلّت خاشعند و زیر چشمی [به آن] نگاه می کنند؛ و کسانی که ایمان آورده اند می گویند: (زیانکاران واقعی آنانند که خود و خانواده خویش را روز قیامت از دست داده اند؛ آگاه باشید که ظالمان [آن روز] در

عذاب دائمند! «۴۶» آنها جز خدا اولیا و یاورانی ندارند که یاریشان کنند؛ و هر کس را خدا گمراه سازد، هیچ راه نجاتی برای او نیست! «۴۷» اجابت کنید دعوت پروردگار خود را پیش از آنکه روزی فرا رسد که بازگشتی برای آن در برابر اراده خدا نیست؛ و در آن روز، نه پناهگاهی دارید و نه مدافعی! «۴۸» و اگر روی گردان شوند [غمگین مباش]، ما تو را حافظ آنان [و مأمور اجبارشان] قرار نداده ایم؛ وظیفه تو تنها ابلاغ رسالت است! و هنگامی که ما رحمتی از سوی خود به انسان بچشانیم به آن دلخوش می شود، و اگر بلایی به خاطر اعمالی که انجام داده اند به آنها رسد [به کفران می پردازند]، چرا که انسان بسیار کفران کننده است! «۴۹» مالکیّت و حاکمیّت آسمانها و زمین از آن خداست؛ هر چه را بخواهد می آفریند؛ به هر کس اراده کند دختر می بخشد و به هر کس بخواهد پسر، «۵۰» یا [اگر بخواهد] پسر و دختر - هر دو - را برای آنان جمع میکند و هر کس را بخواهد عقیم می گذارد؛ زیرا که او دانا و قادر است. «۵۱» و شایسته هیچ انسانی نیست که خدا با او سخن گوید، مگر از راه وحی یا از پشت حجاب، یا رسولی می فرستد و بفرمان او آنچه را بخواهد وحی می کند؛ چرا که او بلندمقام و حکیم است! «۵۲» همان گونه [که بر پیامبران پیشین وحی فرستادیم] بر تو نیز روحی را بفرمان خود وحی کردیم؛ تو پیش از این نمی دانستی کتاب و ایمان چیست [و از محتوای قرآن آگاه نبودی]؛ ولی ما آن را نوری قرار دادیم که

به وسیله آن هر کس از بندگان خویش را بخواهیم هدایت می کنیم؛ و تو مسلّماً به سوی راه راست هدایت می کنی. «۵۳» راه خداوندی که تمامی آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است از آن اوست؛ آگاه باشید که همه کارها تنها به سوی خدا بازمی گردد!

آشنایی با سوره

۴۲- شوری [مشورت و همفکری و نظرخواهی]

در آیه ۳۸ اصل اجتماعی شورا در امور اجرائی، از صفات مؤمنانی به حساب آمده که اهل تقوا و نماز و انفاق و همیاری هنگام ستمدیدگی می باشند. محور این سوره، وحی و محتوای پیام های آن است و حالت پذیرش یا انکار مردم نسبت به آن و برخی از نشانه های خدا و نیز نتایج اعمال و راه مستقیم الهی بیان شده است و باز، نقبی به آخرت و سرای ابدی در آن جهان، و همچنین بیان بعضی از نعمتهای الهی. این سوره مکی که ۵۳ آیه دارد یکسال قبل از هجرت نازل شده است.

۴۳. سوره الزخرف

سوره الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حم (۱) وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ (۲) إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (۳) وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (۴) أَ فَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنْتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ (۵) وَ كَمْ أَرْسَلْنا مِنْ نَبِيٍّ فِی الْأَوَّلِينَ (۶) وَ ما يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (۷) فَأَهْلَكْنا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشاً وَ مَضى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ (۸) وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (۹) الَّذِی جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْداً وَ جَعَلَ لَكُمْ فِيها سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (۱۰) وَ الَّذِی نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذلِكَ تُخْرَجُونَ (۱۱) وَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْواجَ كُلَّها وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَ الْأَنْعامِ ما تَرْكَبُونَ (۱۲) لِتَسْتَوُوا عَلى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَ تَقُولُوا سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (۱۳) وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ (۱۴) وَ جَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبادِهِ جُزْءاً إِنَّ الْإِنْسانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ

(۱۵) أَم اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَناتٍ وَ أَصْفاكُمْ بِالْبَنِينَ (۱۶) وَ إِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِما ضَرَبَ لِلرَّحْمنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَ هُوَ كَظِيمٌ
(۱۷) أَ وَ مَنْ يُنَشَّؤُا فِی الْحِلْيَةِ وَ هُوَ فِی الْخِصامِ غَيْرُ مُبِينٍ (۱۸) وَ جَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً أَ شَهِدُوا خَلْقَهُمْ
سَتُكْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ (۱۹) وَ قالُوا لَوْ شاءَ الرَّحْمنُ ما عَبَدْناهُمْ ما لَهُمْ بِذلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (۲۰) أَمْ آتَيْناهُمْ
كِتاباً مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ (۲۱) بَلْ قالُوا إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلی أُمَّةٍ وَ إِنَّا عَلی آثارِهِمْ مُهْتَدُونَ (۲۲) وَ كَذلِكَ ما أَرْسَلْنا مِنْ
قَبْلِكَ فِی قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلاَّ قالَ مُتْرَفُوها إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلی أُمَّةٍ وَ إِنَّا عَلی آثارِهِمْ مُقْتَدُونَ (۲۳) قالَ أَ وَ لَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدی مِمَّا
وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آباءَكُمْ قالُوا إِنَّا بِما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كافِرُونَ (۲۴) فَانْتَقَمْنا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (۲۵) وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ
لِأَبِيهِ وَ قَوْمِهِ إِنَّنِی بَراءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ (۲۶) إِلاَّ الَّذِی فَطَرَنِی فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ (۲۷) وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِی عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (۲۸) بَلْ
مَتَّعْتُ هؤُلاءِ وَ آباءَهُمْ حَتَّی جاءَهُمُ الْحَقُّ وَ رَسُولٌ مُبِينٌ (۲۹) وَ لَمَّا جاءَهُمُ الْحَقُّ قالُوا هذا سِحْرٌ وَ إِنَّا بِهِ كافِرُونَ (۳۰) وَ قالُوا لَوْ لا
نُزِّلَ هذَا الْقُرْآنُ عَلی رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (۳۱) أَ هُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِی الْحَياةِ الدُّنْيا وَ
رَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا وَ رَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (۳۲) وَ لَوْ لا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً
واحِدَةً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَ مَعارِجَ عَلَيْها يَظْهَرُونَ

(۳۳) وَ لِبُيُوتِهِمْ أَبْواباً وَ سُرُراً عَلَيْها يَتَّكِؤُنَ (۳۴) وَ زُخْرُفاً وَ إِنْ كُلُّ ذلِكَ لَمَّا مَتاعُ الْحَياهِ الدُّنْيا وَ الْآخِرَهُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ (۳۵)
وَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (۳۶) وَ إِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ (۳۷)
حَتَّى إِذا جاءَنا قالَ يا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ (۳۸) وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذابِ
مُشْتَرِكُونَ (۳۹) أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَ مَنْ كانَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (۴۰) فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (۴۱) أَوْ
نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْناهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ (۴۲) فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴۳) وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ
وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ (۴۴) وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَهً يُعْبَدُونَ (۴۵) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا
مُوسى بِآياتِنا إِلى فِرْعَوْنَ وَ مَلَائِهِ فَقالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعالَمِينَ (۴۶) فَلَمَّا جاءَهُمْ بِآياتِنا إِذا هُمْ مِنْها يَضْحَكُونَ (۴۷) وَ ما نُرِيهِمْ
مِنْ آيَهٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِها وَ أَخَذْناهُمْ بِالْعَذابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (۴۸) وَ قالُوا يا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنا رَبَّكَ بِما عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنا
لَمُهْتَدُونَ (۴۹) فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِذا هُمْ يَنْكُثُونَ (۵۰) وَ نادى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قالَ يا قَوْمِ أَ لَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَ هذِهِ
الْأَنْهارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَ فَلا تُبْصِرُونَ (۵۱) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَ لا يَكادُ يُبِينُ (۵۲) فَلَوْ لا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَهٌ مِنْ
ذَهَبٍ أَوْ جاءَ مَعَهُ الْمَلائِكَهُ مُقْتَرِنِينَ (۵۳) فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطاعُوهُ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً فاسِقِينَ (۵۴)

فَلَمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْناهُمْ أَجْمَعِينَ (۵۵) فَجَعَلْناهُمْ سَلَفاً وَ مَثَلًا لِلْآخِرِينَ (۵۶) وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (۵۷) وَ قالُوا أَ آلِهَتُنا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ (۵۸) إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرائِيلَ (۵۹) وَ لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ (۶۰) وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِها وَ اتَّبِعُونِ هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۲) وَ لَمَّا جاءَ عِيسى بِالْبَيِّناتِ قالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (۶۳) إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۴) فَاخْتَلَفَ الْأَحْزابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ (۶۵) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (۶۶) الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (۶۷) يا عِبادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (۶۸) الَّذِينَ آمَنُوا بِآياتِنا وَ كانُوا مُسْلِمِينَ (۶۹) ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَ أَزْواجُكُمْ تُحْبَرُونَ (۷۰) يُطافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَكْوابٍ وَ فِيها ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَنْتُمْ فِيها خالِدُونَ (۷۱) وَ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوها بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۷۲) لَكُمْ فِيها فاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْها تَأْكُلُونَ (۷۳) إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذابِ جَهَنَّمَ خالِدُونَ (۷۴) لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (۷۵) وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لكِنْ كانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (۷۶) وَ نادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ قالَ إِنَّكُمْ ماكِثُونَ (۷۷) لَقَدْ جِئْناكُمْ بِالْحَقِّ وَ لكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كارِهُونَ (۷۸) أَمْ

أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ (۷۹) أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلى وَ رُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (۸۰) قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ (۸۱) سُبْحانَ رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (۸۲) فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَ يَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (۸۳) وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلهٌ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (۸۴) وَ تَبارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۸۵) وَ لا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (۸۶) وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ (۸۷) وَ قِيلِهِ يا رَبِّ إِنَّ هؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ (۸۸) فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَ قُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (۸۹) (الزخرف/۸۹).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» حم. «۲» سوگند به کتاب مبین [و روشنگر]، «۳» که ما آن را قرآنی فصیح و عربی قرار دادیم، شاید شما [آن را] درک کنید! «۴» و آن در (امّ الکتاب) [= لوح محفوظ] نزد ما بلندپایه و استوار است! «۵» آیا این ذکر [= قرآن] را از شما باز گیریم به خاطر اینکه قومی اسرافکارید؟! «۶» چه بسیار پیامبرانی که [برای هدایت] در میان اقوام پیشین فرستادیم؛ «۷» ولی هیچ پیامبری به سوی آنها نمی آمد مگر اینکه او را استهزا می کردند. «۸» ولی ما کسانی را که نیرومندتر از آنها بودند هلاک کردیم، و داستان پیشینیان گذشت. «۹» هر گاه از آنان بپرسی: (چه کسی آسمانها و زمین را آفریده است؟) مسلّماً می گویند: (خداوند قادر و دانا آنها را آفریده است)! «۱۰»

همان کسـی که زمین را محل آرامش شـما قرار داد، و برای شـما در آن راه هایی آفریـد باشـد، که هدایت شوید [و به مقصـد برسید]! «۱۱» همان کسـی که از آسـمان آبی فرسـتاد به مقـدار معیّن، و به وسـیله آن سـرزمین مرده را حیات بخشـیدیم؛ همین گونه [در قیـامت از قبرهـا] شـما را خارج می سازنـد! «۱۲» و همـان کسـی که همه زوجهـا را آفریـد، و برای شـما از کشتیها و چهارپایـان مرکبهـایی قرارداد که بر آن سوار می شویـد، «۱۳» تـا بر پشت آنهـا بخوبی قرار گیریـد؛ سـپس هنگامی که بر آنها سوار شدیـد، نعمت پروردگارتـان را متـذکّر شویـد و بگوییـد: (پاک و منزّه است کسـی که این را مسـخّر ما ساخت، وگرنه ما توانایی تسخیر آن را نداشتیم؛ «۱۴» و ما به سوی پروردگارمان بازمی گردیم!) «۱۵» آنها برای خداوند از میان بندگانش جزئی قرار دادند [و ملائکه را دختران خدا خواندند]؛ انسان کفران کننده آشکاری است! «۱۶» آیا از میان مخلوقاتش دختران را برای خود انتخاب کرده و پسـران را برای شـما برگزیـده است؟! «۱۷» در حـالی که هرگـاه یکی از آنهـا را به همـان چیزی که برای خداوند رحمان شبیه قرار داده [= به تولّد دختر] بشارت دهند، صورتش [از فرط ناراحتی] سیاه می شود و خشمگین می گردد! «۱۸» آیـا کسـی را که در لابلای زینتهـا پرورش می یابـد و به هنگام جـدال قادر به تبیین مقصود خود نیست [فرزنـد خـدا می خوانید]؟! «۱۹» آنها فرشـتگان را که بندگان خداوند رحمانند مؤنّث پنداشـتند؛ آیا شاهد آفرینش آنها بوده اند؟! گواهی آنان نوشته می شود و [از آن] بازخواست خواهند شد! «۲۰» آنان گفتند: (اگر خداوند رحمان می خواست ما

آنهـا را پرسـتش نمی کردیـم!) ولی به این امر هیـچ گـونه علم و یقین ندارنـد و جز دروغ چیزی نمی گوینـد! «۲۱» یـا اینکه ما کتـابی پیش از این به آنـان داده ایم و آنها به آن تمسّک می جوینـد؟! «۲۲» بلکه آنهـا می گوینـد: (ما نیاکان خود را بر آئینی یـافتیم، و مـا نیز به پیروی آنـان هـدایت یافته ایم.) «۲۳» و این گونه در هیـچ شـهر و دیـاری پیش از تو پیـامبر انـذار کننـده ای نفرسـتادیم مگر اینکه ثروتمنـدان مست و مغرور آن گفتنـد: (مـا پـدران خود را بر آئینی یافتیم و به آثار آنان اقتـدا می کنیم.) «۲۴» [پیامبرشـان] گفت: (آیـا اگر من آیینی هـدایت بخش تر از آنچه پـدرانتان را بر آن یافتیـد آورده بـاشم [باز هم انکار می کنیـد]؟!) گفتنـد: ([آری،] ما به آنچه شـما به آن فرسـتاده شده اید کافریم!) «۲۵» به همین جهت از آنهـا انتقـام گرفتیم؛ بنگر پایان کار تکـذیب کننـدگان چگونه بود! «۲۶» و به خـاطر بیـاور هنگـامی را که ابراهیم به پـدرش [= عمـویش آزر] و قـومش گفـت: (من از آنچه شـما می پرستیـد بیزارم. «۲۷» مگر آن کسـی کـه مرا آفریـده، که او هـدایتم خواهـد کرد!) «۲۸» او کلمه توحید را کلمه پاینده ای در نسلهای بعد از خود قرار داد، شاید به سوی خدا باز گردند! «۲۹» ولی من این گروه و پدرانشان را از مواهب دنیـا بهره منـد سـاختم تا حق و فرسـتاده آشـکار [الهی] به سـراغشان آمـد؛ «۳۰» هنگامی که حق به سـراغشان آمـد؛ گفتند: (این سـحر است، و ما نسبت به آن کافریم)! «۳۱» و گفتنـد: (چرا این قرآن بر مرد بزرگ [و ثروتمندی] از این دو شـهر [مکه و طائف] ناز ل نشده است؟!)

«۳۲» آیا آنان رحمت پروردگارت را تقسیم می کنند؟! ما معیشت آنها را در حیات دنیا در میانشان تقسیم کردیم و بعضی را بر بعضی برتری دادیم تا یکدیگر را مسخر کرده [و با هم تعاون نمایند]؛ و رحمت پروردگارت از تمام آنچه جمع آوری می کنند بهتر است! «۳۳» اگر [تمکّن کفّار از مواهب مادی] سبب نمی شد که همه مردم امت واحد [گمراهی] شوند، ما برای کسانی که به [خداوند] رحمان کافر می شدند خانه هایی قرار می دادیم با سقفهایی از نقره و نردبانهایی که از آن بالا روند، «۳۴» و برای خانه هایشان درها و تختهایی [زیبا و نقره ای] قرار می دادیم که بر آن تکیه کنند؛ «۳۵» و انواع زیورها؛ ولی تمام اینها بهره زندگی دنیاست، و آخرت نزد پروردگارت از آن پرهیزگاران است! «۳۶» و هر کس از یاد خدا روی گردان شود شیطان را به سراغ او میفرستیم پس همواره قرین اوست! «۳۷» و آنها [= شیاطین] این گروه را از راه خدا بازمی دارند، در حالی که گمان می کنند هدایت یافتگان حقیقی آنها هستند! «۳۸» تا زمانی که [در قیامت] نزد ما حاضر شود می گوید: ای کاش میان من و تو فاصله مشرق و مغرب بود؛ چه بد همنشینی بودی! «۳۹» [ولی به آنها می گوییم:] هرگز این گفتگوها امروز به حال شما سودی ندارد، چرا که ظلم کردید؛ و همه در عذاب مشترکید! «۴۰» [ای پیامبر!] آیا تو می توانی سخن خود را به گوش کران برسانی، یا کوران و کسانی را که در گمراهی آشکاری هستند هدایت کنی؟! «۴۱» و هرگاه تو را از میان آنها ببریم، حتماً از آنان انتقام خواهیم گرفت؛ «۴۲» یا اگر [زنده بمانی و]

و آنچه را [از عذاب] به آنان وعده داده ایم به تو نشان دهیم، باز ما بر آنها مسلّطیم! «۴۳» آنچه را بر تو وحی شده محکم بگیر که تو بر صراط مستقیمی. «۴۴» و این مایه یادآوری [و عظمت] تو و قوم تو است و به زودی سؤال خواهید شد. «۴۵» از رسولانی که پیش از تو فرستادیم بپرس: آیا غیر از خداوند رحمان معبودانی برای پرستش قرار دادیم؟! «۴۶» ما موسی را با آیات خود به سوی فرعون و درباریان او فرستادیم؛ [موسی به آنها] گفت: (من فرستاده پروردگار جهانیانم) «۴۷» ولی هنگامی که او آیات ما را برای آنها آورد، به آن می خندیدند! «۴۸» ما هیچ آیه [و معجزه ای] به آنان نشان نمی دادیم مگر اینکه از دیگری بزرگتر [و مهمتر] بود؛ و آنها را به [انواع] عذاب گرفتار کردیم شاید بازگردند! «۴۹» [وقتی گرفتار بلا می شدند می]گفتند: (ای ساحر! پروردگارت را به عهدی که با تو کرده بخوان [تا ما را از این بلا برهاند] که ما هدایت خواهیم یافت [و ایمان می آوریم]!) «۵۰» امّا هنگامی که عذاب را از آنها برطرف می ساختیم پیمان خود را می شکستند! «۵۱» فرعون در میان قوم خود ندا داد و گفت: (ای قوم من! آیا حکومت مصر از آن من نیست، و این نهرها تحت فرمان من جریان ندارد؟ آیا نمی بینید؟ «۵۲» مگر نه این است که من از این مردی که از خانواده و طبقه پستی است و هرگز نمی تواند فصیح سخن بگوید برترم؟ «۵۳» [اگر راست می گوید] چرا دستبندهای طلا به او داده نشده، یا اینکه چرا فرشتگان دوشادوش او نیامده اند [تا گفتارش را تأیید

کنند]؟! «۵۴» [فرعون] قوم خود را سبک شمرد، در نتیجه از او اطاعت کردند؛ آنان قومی فاسق بودند! «۵۵» امّا هنگامی که ما را به خشم آوردند، از آنها انتقام گرفتیم و همه را غرق کردیم. «۵۶» و آنها را پیشگامان [در عذاب] و عبرتی برای دیگران قرار دادیم. «۵۷» و هنگامی که درباره فرزند مریم مثلی زده شد، ناگهان قوم تو به خاطر آن داد و فریاد راه انداختند. «۵۸» و گفتند: (آیا خدایان ما بهترند یا او [= مسیح]؟! [اگر معبودان ما در دوزخند، مسیح نیز در دوزخ است، چرا که معبود واقع شده]!) ولی آنها این مثل را جز از طریق جدال [و لجاج] برای تو نزدند؛ آنان گروهی کینه توز و پرخاشگرند! «۵۹» مسیح فقط بنده ای بود که ما نعمت به او بخشیدیم و او را نمونه و الگوئی برای بنی اسرائیل قرار دادیم. «۶۰» و هرگاه بخواهیم به جای شما در زمین فرشتگانی قرار می دهیم که جانشین [شما] گردند! «۶۱» و او [= مسیح] سبب آگاهی بر روز قیامت است. [زیرا نزول عیسی گواه نزدیکی رستاخیز است]؛ هرگز در آن تردید نکنید؛ و از من پیروی کنید که این راه مستقیم است! «۶۲» و شیطان شما را [از راه خدا] باز ندارد، که او دشمن آشکار شماست! «۶۳» و هنگامی که عیسی دلایل روشن [برای آنها] آورد گفت: (من برای شما حکمت آورده ام، و آمده ام تا برخی از آنچه را که در آن اختلاف دارید روشن کنم؛ پس تقوای الهی پیشه کنید و از من اطاعت نمایید! «۶۴» خداوند پروردگار من و پروردگار شماست؛ [تنها] او را پرستش کنید که راه

راست همین است!) «۶۵» ولی گروه هایی از میان آنها [درباره مسیح] اختلاف کردند [و بعضی او را خدا پنداشتند]؛ وای بر کسانی که ستم کردند از عذاب روزی دردناک! «۶۶» آیا جز این انتظار دارند که قیامت ناگهان به سراغشان آید در حالی که نمی فهمند؟ «۶۷» دوستان در آن روز دشمن یکدیگرند، مگر پرهیزگاران! «۶۸» ای بندگان من! امروز نه ترسی بر شماست و نه اندوهگین می شوید! «۶۹» همان کسانی که به آیات ما ایمان آوردند و تسلیم بودند. «۷۰» [به آنها خطاب می شود:] شما و همسرانتان در نهایت شادمانی وارد بهشت شوید! «۷۱» [این در حالی است که] ظرفها[ی غذا] و جامهای طلائی [شراب طهور] را گرداگرد آنها می گردانند؛ و در آن [بهشت] آنچه دلها می خواهد و چشمها از آن لذت می برد موجود است؛ و شما همیشه در آن خواهید ماند! «۷۲» این بهشتی است که شما وارث آن می شوید به خاطر اعمالی که انجام می دادید! «۷۳» و در آن برای شما میوه های فراوان است که از آن می خورید. «۷۴» [ولی] مجرمان در عذاب دوزخ جاودانه می مانند. «۷۵» هرگز عذاب آنان تخفیف نمی یابد، و در آنجا از همه چیز مأیوسند. «۷۶» ما به آنها ستم نکردیم، آنان خود ستمکار بودند! «۷۷» آنها فریاد می کشند: (ای مالک دوزخ! [ای کاش] پروردگارت ما را بمیراند [تا آسوده شویم]!) می گوید: (شما در این جا ماندنی هستید!) «۷۸» ما حق را برای شما آوردیم؛ ولی بیشتر شما از حق کراهت داشتید! «۷۹» بلکه آنها تصمیم محکم بر توطئه گرفتند؛ ما نیز اراده محکمی [درباره آنها] داریم! «۸۰» آیا آنان می پندارند که ما اسرار نهانی و سخنان درگوشی آنان

را نمی شـنویم؟ آری، رسولان [و فرشـتگان] ما نزد آنها هسـتند و می نویسـند! «۸۱» بگو: (اگر برای خداونـد فرزنـدی بود، من نخستین پرسـتنده او بودم!) «۸۲» منزه است پروردگـار آسـمانها و زمین، پروردگار عرش، از توصـیفی که آنها می کننـد! «۸۳» آنـان را به حال خود واگـذار تا در باطل غوطه ور باشـند و سرگرم بازی شونـد تا روزی را که به آنها وعـده داده شـده است ملاقات کننـد [و نتیجه کار خود را ببینند]! «۸۴» او کسـی است که در آسـمان معبود است و در زمین معبود؛ و او حکیم و علیم است! «۸۵» پر برکت و پایدار است کسی که حکومت آسمانها و زمین و آنچه در میان آن دو است از آن اوست؛ و آگاهی از قیام قیامت نزد اوست و به سوی او بازگردانـده می شوید! «۸۶» کسانی را که غیر از او می خوانند قادر بر شـفاعت نیستند؛ مگر آنها که شـهادت به حق داده اند و بخوبی آگاهند! «۸۷» و اگر از آنها بپرسـی چه کسی آنان را آفریده، قطعاً می گویند: خدا؛ پس چگونه از عبادت او منحرف می شونـد؟! «۸۸» آنها چگونه از شـکایت پیامبر که می گوید: (پروردگارا! اینها قومی هستند که ایمان نمی آورند) [غافل می شوند؟!] «۸۹» پس [اکنون که چنین است] از آنان روی برگردان و بگو: (سلام بر شما)، امّا به زودی خواهند دانست!

آشنایی با سوره

۴۳- زخرف [زینت و زیور]

در آیه ۳۳ تا ۳۵ در بیان بی ارزشی جلوه های مادی و فریبنده دنیا می خوانیم: «اگر به خاطر این نبود که مردم امتی یکپارچه و همسان باشند، خداوند برای کافران، خانه هائی با سقف های نقره گون و بالاخانه ها و درها و تخت ها و زیورها و ... قرار می داد.»

با بیان این معنی، خداوند ارزش را به آخرت و آنچه باقی است می دهد و نوعی جدل و بحث در مورد معتقدات بی اساس مشرکین انجام گرفته و از اتکاء آنان به اندیشه های خرافی که میراث نیاکان است انتقاد شده است تا زمینه قلبی برای ایمان، آماده گردد. در بخشی دیگر از شیوه استخفای فرعون و معیارهای غلط آنان در ارزشیابی یاد شده و به عنوان نمونه از دعوت عیسی یاد شده است. از جمله مسائل دیگر این سوره، تصحیح اعتقادات خرافی، جدال توحیدی، آیات قیامت، فرستادن انبیاء، به خصوص ابراهیم و موسی و عیسی می باشد. این سوره مکی است. دارای ۸۹ آیه بوده و حدود سالهای ۵ و ۶ بعثت نازل شده است.

۴۴. سوره الدخان

سوره الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حم (۱) وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ (۲) إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ (۳) فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (۴) أَمْراً مِنْ عِنْدِنا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (۵) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۶) رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ (۷) لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (۸) بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ (۹) فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ (۱۰) يَغْشَى النَّاسَ هذا عَذابٌ أَلِيمٌ (۱۱) رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ (۱۲) أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرى وَ قَدْ جاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ (۱۳) ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَ قالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ (۱۴) إِنَّا كاشِفُوا الْعَذابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عائِدُونَ (۱۵) يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ (۱۶) وَ لَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَ جاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (۱۷) أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (۱۸)

وَ أَنْ لاـ تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّى آتِيكَمْ بِسُـلْطانٍ مُبِينٍ (١٩) وَ إِنِّى عُـذْتُ بِرَبِّى وَ رَبِّكَمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (٢٠) وَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِى فَاعْتَزِلُونِ (٢١) فَدَعا رَبَّهُ أَنَّ هؤُلاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ (٢٢) فَأَسْرِ بِعِبادِى لَيْلاً إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ (٢٣) وَ اتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ (٢۴) كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ (٢۵) وَ زُرُوعٍ وَ مَقامٍ كَرِيمٍ (٢۶) وَ نَعْمَةٍ كانُوا فِيها فاكِهِينَ (٢٧) كَذلِكَ وَ أَوْرَثْناها قَوْماً آخَرِينَ (٢٨) فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما كانُوا مُنْظَرِينَ (٢٩) وَ لَقَدْ نَجَّيْنا بَنِى إِسْرائِيلَ مِنَ الْعَذابِ الْمُهِينِ (٣٠) مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كانَ عالِياً مِنَ الْمُسْرِفِينَ (٣١) وَ لَقَدِ اخْتَرْناهُمْ عَلى عِلْمٍ عَلَى الْعالَمِينَ (٣٢) وَ آتَيْناهُمْ مِنَ الْآياتِ ما فِيهِ بَلؤُا مُبِينٌ (٣٣) إِنَّ هؤُلاءِ لَيَقُولُونَ (٣۴) إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولى وَ ما نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ (٣۵) فَأْتُوا بِآبائِنا إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (٣۶) أَ هُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْناهُمْ إِنَّهُمْ كانُوا مُجْرِمِينَ (٣٧) وَ ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما لاعِبِينَ (٣٨) ما خَلَقْناهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٣٩) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ (۴٠) يَوْمَ لا يُغْنِى مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ (۴١) إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (۴٢) إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ (۴٣) طَعامُ الْأَثِيمِ (۴۴) كَالْمُهْلِ يَغْلِى فِى الْبُطُونِ (۴۵) كَغَلْيِ الْحَمِيمِ (۴۶) خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلى سَواءِ الْجَحِيمِ (۴٧) ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذابِ الْحَمِيمِ (۴٨) ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (۴٩) إِنَّ هذا ما كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ (۵٠) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى مَقامٍ أَمِينٍ (۵١) فِى جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ (۵٢) يَلْبَسُونَ

مِنْ سُندُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُتَقابِلِينَ (۵۳) كَذلِكَ وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ (۵۴) يَدْعُونَ فِيها بِكُلِّ فاكِهَةٍ آمِنِينَ (۵۵) لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلاَّ الْمَوْتَةَ الْأُولى وَ وَقاهُمْ عَذابَ الْجَحِيمِ (۵۶) فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (۵۷) فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (۵۸) فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ (۵۹) (الدخان/۵۹).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» حم «۲» سوگند به این کتاب روشنگر، «۳» که ما آن را در شبی پر برکت نازل کردیم؛ ما همواره انذارکننده بوده ایم! «۴» در آن شب هر امری بر اساس حکمت [الهی] تدبیر و جدا می گردد. «۵» [آری، نزول قرآن] فرمانی بود از سوی ما؛ ما [محمد [ص] را] فرستادیم! «۶» اینها همه به خاطر رحمتی است از سوی پروردگارت، که شنونده و داناست! «۷» [همان] پروردگار آسمانها و زمین و آنچه در میان آنهاست، اگر اهل یقین هستید! «۸» هیچ معبودی جز او نیست؛ زنده می کند و می میراند؛ او پروردگار شما و پروردگار پدران نخستین شماست! «۹» ولی آنها در شکند و [با حقایق] بازی می کنند. «۱۰» پس منتظر روزی باش که آسمان دود آشکاری پدید آورد ... «۱۱» که همه مردم را فرا می گیرد؛ این عذاب دردناکی است! «۱۲» [می گویند:] پروردگارا! عذاب را از ما برطرف کن که ایمان می آوریم. «۱۳» چگونه: و از کجا متذکر می شوند با اینکه رسول روشنگر [با معجزات و منطق روشن] به سراغشان آمد! «۱۴» سپس از او روی گردان شدند و گفتند: (او تعلیم یافته ای دیوانه است!) «۱۵» ما عذاب را کمی برطرف می سازیم، ولی باز به کارهای خود باز می گردید! «۱۶» [ما از آنها انتقام می گیریم] در آن روز که آنها

را بـا قـدرت خواهیم گرفت؛ آری مـا انتقام گیرنـده ایم! «۱۷» مـا پیش از اینهـا قـوم فرعـون را آزمودیم و رسول بزرگواری به سراغشان آمد، «۱۸» [و به آنان گفت: امور] بندگان خدا را به من واگذارید که من فرستاده امینی برای شـما هستم! «۱۹» و در برابر خداوند تکبر نورزید که من برای شـما دلیل روشنی آورده ام! «۲۰» و من به پروردگار خود و پروردگار شـما پناه می برم از اینکه مرا متهم کنید! «۲۱» و اگر به من ایمان نمی آوریـد، از من کناره گیری کنید [و مانع ایمان آوردن مردم نشوید]! «۲۲» [آنهـا هیـچ یـک از این پنـدها را نپذیرفتنـد، و موسـی] به پیشگاه پروردگارش عرضه داشت: اینها قومی مجرمنـد! «۲۳» [به او دستور داده شـد:] بندگان مرا شبانه حرکت ده که شـما تعقیب می شوید! «۲۴» [هنگـامی که از دریا گذشتیـد] دریا را آرام و گشاده بگذار [و بگذر] که آنها لشکری غرق شده خواهند بود! «۲۵» [سـرانجام همگی نابود شدند و] چه بسیار باغها و چشمه ها که از خود به جای گذاشتند، «۲۶» و زراعتها و قصرهای زیبا و گران قیمت، «۲۷» و نعمتهای فراوان دیگر که در آن [غرق] بودند! «۲۸» اینچنین بود مـاجرای آنـان! و ما [اموال و حکومت] اینها را میراث برای اقوام دیگری قرار دادیم! «۲۹» نه آسمان بر آنان گریست و نه زمین، و نه به آنها مهلتی داده شد! «۳۰» ما بنی اسرائیل را از عذاب ذلّت بار رهایی بخشیدیم؛ «۳۱» از فرعون که مردی متکبر و از اسراف کاران بود! «۳۲» ما آنها را با علم [خویش] بر جهانیان برگزیدیم و برتری دادیم، «۳۳» و آیاتی [از قدرت

خویش] را به آنها دادیم که آزمایش آشکاری در آن بود [ولی آنان کفران کردند و مجازات شدند]! «۳۴» اینها [= مشرکان] می گویند: «۳۵» (مرگ ما جز همان مرگ اول نیست و هرگز برانگیخته نخواهیم شد! «۳۶» اگر راست می گویید پدران ما را [زنده کنید و] بیاورید [تا گواهی دهند]!) «۳۷» آیا آنان بهترند یا قوم (تبّع) و کسانی که پیش از آنها بودند؟! ما آنان را هلاک کردیم، چرا که مجرم بودند! «۳۸» ما آسمانها و زمین و آنچه را که در میان این دو است به بازی [و بی هدف] نیافریدیم! «۳۹» ما آن دو را جز بحق نیافریدیم؛ ولی بیشتر آنان نمی دانند! «۴۰» روز جدایی [حق از باطل] وعده گاه همه آنهاست! «۴۱» روزی که هیچ دوستی کمترین کمکی به دوستش نمی کند، و از هیچ سو یاری نمی شوند؛ «۴۲» مگر کسی که خدا او را مورد رحمت قرار داده، چرا که او عزیز و رحیم است! «۴۳» مسلّماً درخت زقّوم ... «۴۴» غذای گنهکاران است، «۴۵» همانند فلز گداخته در شکمها می جوشد؛ «۴۶» جوششی همچون آب سوزان! «۴۷» [آنگاه به مأموران دوزخ خطاب می شود:] این کافر مجرم را بگیرید و به میان دوزخ پرتابش کنید! «۴۸» سپس بر سر او از عذاب جوشان بریزید! «۴۹» [به او گفته می شود:] بچش که [به پندار خود] بسیار قدرتمند و محترم بودی! «۵۰» این همان چیزی است که پیوسته در آن تردید می کردید! «۵۱» [ولی] پرهیزگاران در جایگاه امنی قرار دارند، «۵۲» در میان باغها و چشمه ها؛ «۵۳» آنها لباسهایی از حریر نازک و ضخیم می پوشند و در مقابل یکدیگر می نشینند؛ «۵۴» این چنین اند بهشتیان؛ و آنها

را بـا (حور العین) تزویـج می کنیم! «۵۵» آنهـا در آنجـا هر نوع میوه ای را بخواهنـد در اختیارشـان قرار می گیرد، و در نهایت امنیّت به سـر می برند! «۵۶» هرگز مرگی جز همان مرگ اوّل [که در دنیا چشـیده انـد] نخواهنـد چشـید، و خداونـد آنها را از عـذاب دوزخ حفظ می کند؛ «۵۷» این فضل و بخششـی است از سوی پروردگارت، این همان رسـتگاری بزرگ است! «۵۸» ما آن [= قرآن] را بر زبـان تو آسان ساختیم، شایـد آنان متـذکّر شونـد! «۵۹» [امّا اگر نپذیرفتنـد] منتظر باش، آنها نیز منتظرنـد [تو منتظر پیروزی الهی و آنها منتظر عذاب و شکست]!

آشنایی با سوره

۴۴- دخان [دود]

در آیه ۱۰ می گوید: «منتظر روزی باش که آسـمان دودی فرا گیرنده مردم را فراهم می آورد و عذابی دردناک است.» بعضی این دود را از علائم رسـتاخیز و پیش درآمـد قیامت دانسـته انـد، برخی گفته اند در قیامت، به عنوان عذاب، دودی که چشم و گوش منافقان را پر می کنـد ظاهر خواهد شد. بعضـی هم این را تحقق یافته می دانند و می گویند در اثر تکذیب و روگردانی مردم از دعوت پیامبر قحطسالی و تنگـدستی چنان کرد که مردم وقتی با چشم های ناتوان به آسـمان نگاه می کردند، آن را پر شـده از دود، می دیدنـد. در هر صورت، سوره متضـمن بیم دادن کسانی است که در قرآن و دعوت حق شک دارند و آنان را نسبت به عذاب دنیا و آخرت، هشدار می دهد. و داسـتان موسـی و سر انجام فرعون را نمونه ای از عذاب دنیوی، و کیفرهای گوناگون جهنم را نمونه ای از عـذاب دنیوی، و کیفرهای گوناگون جهنم را نمونه ای از عذاب آخرت بیان می کند، و پاداش متقین را هم بیان

می کند. این سوره ۵۹ آیه دارد و در سال ۴ بعثت، در مکه نازل گردیده است. توصیه شده که این سوره در نمازهای واجب و مستحب خوانده شود

۴۵. سوره الجاثیه

سوره الجاثیه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حم (۱) تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (۲) إِنَّ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لَآياتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ (۳) وَ فِي خَلْقِكُمْ وَ ما يَبُثُّ مِنْ دابَّةٍ آياتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (۴) وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ تَصْرِيفِ الرِّياحِ آياتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (۵) تِلْكَ آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَ آياتِهِ يُؤْمِنُونَ (۶) وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (۷) يَسْمَعُ آياتِ اللَّهِ تُتْلى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْها فَبَشِّرْهُ بِعَذابٍ أَلِيمٍ (۸) وَ إِذا عَلِمَ مِنْ آياتِنا شَيْئاً اتَّخَذَها هُزُواً أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ (۹) مِنْ وَرائِهِمْ جَهَنَّمُ وَ لا يُغْنِي عَنْهُمْ ما كَسَبُوا شَيْئاً وَ لا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (۱۰) هذا هُدىً وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ (۱۱) اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (۱۲) وَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (۱۳) قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (۱۴) مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَيْها ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ (۱۵) وَ لَقَدْ آتَيْنا بَنِي إِسْرائِيلَ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ وَ رَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ وَ فَضَّلْناهُمْ عَلَى الْعالَمِينَ (۱۶) وَ آتَيْناهُمْ بَيِّناتٍ مِنَ

الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٧) ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلى شَرِيعَهٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْها وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (١٨) إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ (١٩) هذا بَصائِرُ لِلنَّاسِ وَ هُدىً وَ رَحْمَهٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٢٠) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَواءً مَحْياهُمْ وَ مَماتُهُمْ ساءَ ما يَحْكُمُونَ (٢١) وَ خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَ لِتُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (٢٢) أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (٢٣) وَ قالُوا ما هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَ نَحْيا وَ ما يُهْلِكُنا إِلَّا الدَّهْرُ وَ ما لَهُمْ بِذلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (٢۴) وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ ما كانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا ائْتُوا بِآبائِنا إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (٢۵) قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ لا رَيْبَ فِيهِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٢۶) وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَهُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ (٢٧) وَ تَرى كُلَّ أُمَّهٍ جاثِيَهً كُلُّ أُمَّهٍ تُدْعى إِلى كِتابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٨) هذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٩) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ (٣٠)

وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَ فَلَمْ تَكَنْ آياتِی تُتْلی عَلَيْكَمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَ كُنْتُمْ قَوْماً مُجْرِمِينَ (۳۱) وَ إِذا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ السَّاعَةُ لا رَيْبَ فِيها قُلْتُمْ ما نَدْرِی مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلاَّ ظَنًّا وَ ما نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ (۳۲) وَ بَدا لَهُمْ سَيِّئاتُ ما عَمِلُوا وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (۳۳) وَ قِيلَ الْيَوْمَ نَنْساكُمْ كَما نَسِيتُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هذا وَ مَأْواكُمُ النَّارُ وَ ما لَكُمْ مِنْ ناصِرِينَ (۳۴) ذلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آياتِ اللَّهِ هُزُواً وَ غَرَّتْكُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا فَالْيَوْمَ لا يُخْرَجُونَ مِنْها وَ لا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (۳۵) فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّماواتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِينَ (۳۶) وَ لَهُ الْكِبْرِياءُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۳۷) (الجاثيه/۳۷).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «۱» حم «۲» اين كتاب از سوی خداوند عزيز و حكيم نازل شده است! «۳» بی شکّ در آسمانها و زمين نشانه های [فراوانی] برای مؤمنان وجود دارد؛ «۴» و نيز در آفرينش شما و جنبندگانی كه [در سراسر زمين] پراكنده ساخته، نشانه هايی است برای جمعيّتی كه اهل يقينند. «۵» و نيز در آمد و شد شب و روز، و رزق [و بارانی] كه خداوند از آسمان نازل كرده و به وسيله آن زمين را بعد از مردنش حيات بخشيده و همچنين در وزش بادها، نشانه های روشنی است برای گروهی كه اهل تفكّرند! «۶» اينها آيات خداوند است كه ما آن را بحقّ بر تو تلاوت می كنيم؛ اگر آنها به اين آيات ايمان نياورند، به كدام سخن بعد از سخن خدا و آياتش ايمان می آورند؟! «۷» وای بر هر دروغگوی گنهكار ... «۸» كه پيوسته آيات

خدا را می شنود که بر او تلاوت می شود، امّا از روی تکبّر اصرار بر مخالفت دارد؛ گویی اصلاً آن را هیچ نشنیده است؛ چنین کسی را به عذابی دردناک بشارت ده! «۹» و هرگاه از بعضی آیات ما آگاه شود، آن را به باد استهزا می گیرد؛ برای آنان عذاب خوار کننده ای است! «۱۰» و پشت سرشان دوزخ است؛ و هرگز آنچه را به دست آورده اند آنها را [از عذاب الهی] رهایی نمی بخشد، و نه اولیایی که غیر از خدا برای خود برگزیدند [مایه نجاتشان خواهند بود]؛ و عذاب بزرگی برای آنهاست! «۱۱» این [قرآن] مایه هدایت است، و کسانی که به آیات پروردگارشان کافر شدند، عذابی سخت و دردناک دارند! «۱۲» خداوند همان کسی است که دریا را مسخّر شما کرد تا کشتیها بفرمانش در آن حرکت کنند و بتوانند از فضل او بهره گیرید، و شاید شکر نعمتهایش را به جا آورید! «۱۳» او آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است همه را از سوی خودش مسخّر شما ساخته؛ در این نشانه های [مهمّی] است برای کسانی که اندیشه می کنند! «۱۴» به مؤمنان بگو: (کسانی را که امید به ایّام اللّه [= روز رستاخیز] ندارند مورد عفو قرار دهند تا خداوند هر قومی را به اعمالی که انجام می دادند جزا دهد)! «۱۵» هر کس کار شایسته ای به جا آورد، برای خود به جا آورده است؛ و کسی که کار بد می کند، به زیان خود اوست؛ سپس همه شما به سوی پروردگارتان بازگردانده می شوید! «۱۶» ما بنی اسرائیل را کتاب [آسمانی] و حکومت و نبّوت بخشیدیم و از روزیهای پاکیزه به آنها عطا کردیم و

آنـان را بر جهانیان [و مردم عصـر خویش] برتری بخشـیدیم؛ «۱۷» و دلایـل روشـنی از امر نبّوت و شـریعت در اختیارشان قرار دادیم؛ آنها اختلاف نکردنـد مگر بعد از علم و آگاهی؛ و این اختلاف به خاطر سـتم و برتری جویی آنان بود؛ امّا پروردگارت روز قیامت در میان آنها در آنچه اختلاف داشـتند داوری می کند. «۱۸» سـپس تو را بر شریعت و آیین حقّی قرار دادیم؛ از آن پیروی کن و از هوسـهای کسـانی که آگاهی ندارنـد پیروی مکن! «۱۹» آنهـا هرگز نمی تواننـد تو را در برابر خداونـد بی نیاز کننـد [و از عـذابش برهاننـد]؛ و ظالمـان یـار و یـاور یکدیگرنـد، امّـا خداونـد یار و یاور پرهیزگاران است! «۲۰» ایـن [قرآن و شریعت آسـمانی] وسایل بینایی و مایه هدایت و رحمت است برای مردمی که [به آن] یقین دارند! «۲۱» آیا کسانی که مرتکب بـدیها و گناهان شدنـد گمان کردند که ما آنها را همچون کسانی قرار می دهیم که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند که حیات و مرگشان یکسان باشـد؟! چه بـد داوری می کنند! «۲۲» و خداوند آسـمانها و زمین را بحقّ آفریده است تا هر کس در برابر اعمـالی که انجـام داده است جزا داده شود؛ و به آنها سـتمی نخواهـد شـد! «۲۳» آیا دیـدی کسـی را که معبود خود را هوای نفس خویش قرار داده و خداونـد او را با آگاهی [بر اینکه شایسـته هـدایت نیست] گمراه ساخته و بر گوش و قلبش مُهر زده و بر چشمش پرده ای افکنده است؟! با این حال چه کسی می تواند غیر از خدا او را هدایت کند؟! آیا متذکّر نمی شوید؟! «۲۴» آنها گفتند: (چیزی جز

همین زنـدگی دنیای ما در کار نیست؛ گروهی از ما می میرنـد و گروهی جای آنها را می گیرند؛ و جز طبیعت و روزگار ما را هلاک نمی کنـد!) آنان به این سـخن که می گوینـد علمی ندارنـد، بلکه تنها حدس می زنند [و گمانی بی پایه دارند]! «۲۵» و هنگـامی که آیـات روشن مـا بر آنها خوانـده می شود، دلیلی در برابر آن ندارنـد جز اینکه می گوینـد: (اگر راست می گویید پدران ما را [زنده کنید] و بیاورید [تا گواهی دهند]!) «۲۶» بگو: (خداوند شما را زنده می کند، سپس می میراند، بار دیگر در روز قیـامت که در آن تردیـدی نیست گردآوری می کنـد؛ ولی بیشـتر مردم نمی داننـد.) «۲۷» مالکیّت و حاکمیّت آسـمانها و زمین برای خداست؛ و آن روز که قیامت برپا شود اهل باطل زیان می بینند! «۲۸» در آن روز هر امّتی را می بینی [که از شدّت ترس و وحشت] بر زانو نشسته؛ هر امّتی به سوی کتابش خوانده می شود، و [به آنها می گویند:] امروز جزای آنچه را انجام می دادید به شـما می دهند! «۲۹» این کتاب ما است که بحق با شـما سـخن می گوید [و اعمال شـما را بازگو می کند]؛ ما آنچه را انجام می دادیـد می نوشتیم! «۳۰» امّـا کسانی که ایمان آوردنـد و اعمال صالـح انجام دادنـد، پروردگارشان آنها را در رحمت خود وارد می کنـد؛ این همان پیروزی بزرگ است! «۳۱» امّـا کسانی که کافر شدنـد [به آنها گفته می شود:] مگر آیات من بر شما خوانده نمی شد و شما استکبار کردید و قوم مجرمی بودید؟! «۳۲» و هنگامی که گفته می شد: (وعده خداوند حقّ است، و در قیامت هیچ شکّی نیست)، شما می گفتید: (ما نمی دانیم قیامت چیست؟ ما تنها گمانی در این

باره داریم، و به هیچ وجه یقین نداریم!) «۳۳» و بدیهای اعمالشان برای آنان آشکار می شود، و سرانجام آنچه را استهزا می کردند آنها را فرا می گیرد! «۳۴» و به آنها گفته می شود: (امروز شما را فراموش می کنیم همان گونه که شما دیدار امروزتان را فراموش کردید؛ و جایگاه شما دوزخ است و هیچ یاوری ندارید! «۳۵» این به خاطر آن است که شما آیات خدا را به مسخره گرفتید و زندگی دنیا شما را فریب داد! (امروز نه آنان را از دوزخ بیرون می آورند، و نه هیچ گونه عذری از آنها پذیرفته می شود! «۳۶» پس حمد و ستایش مخصوص خداست، پروردگار آسمانها و پروردگار زمین و پروردگار همه جهانیان! «۳۷» و برای اوست کبریا و عظمت در آسمانها و زمین، و اوست عزیز و حکیم!

آشنایی با سوره

۴۵- جاثیه [به زانو افتاده]

اینکه در قیامت، هر امتی به زانو در می آید و برای رسیدگی به حسابشان حاضر می شوند در آیه ۲۸ ذکر شده است. مظهری است از سلطه کامله خداوند در قیامت. سوره با بیان مطالب توحیدی و شریعت پیامبر و لزوم توجه به آیات و نشانه های الهی شروع شده و با بیان تهدید آمیز نسبت به مستکبران اعراض گر از آیات خدا و هوا پرست و گمراه ادامه می یابد و با بیان ثبت اعمال و بازبینی آن در قیامت و کیفرهای اخروی پایان می گیرد. از نامهای دیگر سوره، «شریعت » و «دهر» است. از سوره های مکی است و مشتمل بر ۳۷ آیه بوده و در سال ۸ بعثت نازل شده است.

۴۶. سوره الأحقاف

سوره الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حم (۱) تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (۲) ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَ أَجَلٍ مُسَمًّى وَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ (۳) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّماواتِ ائْتُونِي بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۴) وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَ هُمْ عَنْ دُعائِهِمْ غافِلُونَ (۵) وَ إِذا حُشِرَ النَّاسُ كانُوا لَهُمْ أَعْداءً وَ كانُوا بِعِبادَتِهِمْ كافِرِينَ (۶) وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ هذا سِحْرٌ مُبِينٌ (۷) أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِما تُفِيضُونَ فِيهِ كَفى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (۸) قُلْ ما

كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ وَ ما أَدْرِی ما يُفْعَلُ بِی وَ لا بِكَمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ ما يُوحی إِلَیَّ وَ ما أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٩) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ كَفَرْتُمْ بِهِ وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَنِی إِسْرائِيلَ عَلی مِثْلِهِ فَآمَنَ وَ اسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كانَ خَيْراً ما سَبَقُونا إِلَيْهِ وَ إِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هذا إِفْكٌ قَدِيمٌ (١١) وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتابُ مُوسی إِماماً وَ رَحْمَةً وَ هذا كِتابٌ مُصَدِّقٌ لِساناً عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ بُشْری لِلْمُحْسِنِينَ (١٢) إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٣) أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (١٤) وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّی إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّيَّتِی إِنِّی تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّی مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١٥) أُولئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ نَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ فِی أَصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی كانُوا يُوعَدُونَ (١٦) وَ الَّذِی قالَ لِوالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُما أَ تَعِدانِنِی أَنْ أُخْرَجَ وَ قَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِی وَ هُما يَسْتَغِيثانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ ما هذا إِلاَّ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (١٧) أُولئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِی أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنَّهُمْ كانُوا خاسِرِينَ (١٨) وَ لِكُلٍّ دَرَجاتٌ مِمَّا عَمِلُوا

وَ لِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمالَهُمْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (١٩) وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِي حَياتِكُمُ الدُّنْيا وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِها فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ بِما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِما كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ (٢٠) وَ اذْكُرْ أَخا عادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقافِ وَ قَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٢١) قالُوا أَ جِئْتَنا لِتَأْفِكَنا عَنْ آلِهَتِنا فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٢) قالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَ أُبَلِّغُكُمْ ما أُرْسِلْتُ بِهِ وَ لكِنِّي أَراكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ (٢٣) فَلَمَّا رَأَوْهُ عارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قالُوا هذا عارِضٌ مُمْطِرُنا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ (٢٤) تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّها فَأَصْبَحُوا لا يُرى إِلاَّ مَساكِنُهُمْ كَذلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (٢٥) وَ لَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيما إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَ جَعَلْنا لَهُمْ سَمْعاً وَ أَبْصاراً وَ أَفْئِدَةً فَما أَغْنى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَ لا أَبْصارُهُمْ وَ لا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كانُوا يَجْحَدُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (٢٦) وَ لَقَدْ أَهْلَكْنا ما حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرى وَ صَرَّفْنَا الْآياتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢٧) فَلَوْ لا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْباناً آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَ ذلِكَ إِفْكُهُمْ وَ ما كانُوا يَفْتَرُونَ (٢٨) وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (٢٩) قالُوا يا قَوْمَنا إِنَّا سَمِعْنا كِتاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسى مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَ إِلى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (٣٠) يا قَوْمَنا أَجِيبُوا داعِيَ اللَّهِ وَ آمِنُوا

بِهِ يَغْفِرْ لَكَمْ مِنْ ذُنُوبِكَمْ وَ يُجِرْكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيم (۳۱) وَ مَنْ لا يُجِبْ داعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءُ أُولئِكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (۳۲) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى بَلى إِنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۳۳) وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَ لَيْسَ هذا بِالْحَقِّ قالُوا بَلى وَ رَبِّنا قالَ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۳۴) فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ لا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفاسِقُونَ (۳۵) (الأحقاف/۳۵).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» حم «۲» این کتاب از سوی خداوند عزیز و حکیم نازل شده است! «۳» ما آسمانها و زمین و آنچه را در میان این دو است جز بحق و برای سرآمد معیّنی نیافریدیم؛ امّا کافران از آنچه انذار می شوند روی گردانند! «۴» به آنان بگو: (این معبودهایی را که غیر از خدا پرستش می کنید به من نشان دهید چه چیزی از زمین را آفریده اند، یا شرکتی در آفرینش آسمانها دارند؟ کتابی آسمانی پیش از این، یا اثر علمی از گذشتگان برای من بیاورید [که دلیل صدق گفتار شما باشد] اگر راست می گویید!) «۵» چه کسی گمراهتر است از آن کس که معبودی غیر خدا را می خواند که تا قیامت هم به او پاسخ نمی گوید و از خواندن آنها [کاملا] بی خبر است؟! [و صدای آنها را هیچ نمی شنود!] «۶» و هنگامی که مردم محشور می شوند، معبودهای آنها دشمنانشان خواهند

بود؛ حتّی عبادت آنها را انکار می کنند! «۷» هنگامی که آیات روشن ما بر آنان خوانده می شود، کافران در برابر حقّی که برای آنها آمده می گویند: (این سحری آشکار است!) «۸» بلکه می گویند: (این آیات را بر خدا افترا بسته است!) بگو: (اگر من آن را به دروغ به خدا نسبت داده باشم [لازم است مرا رسوا کند و] شما نمی توانید در برابر خداوند از من دفاع کنید! او کارهایی را که شما در آن وارد می شوید بهتر می داند؛ همین بس که خداوند گواه میان من و شما باشد؛ و او آمرزنده و مهربان است!) «۹» بگو: (من پیامبر نو ظهوری نیستم؛ و نمی دانم با من و شما چه خواهد شد؛ من تنها از آنچه بر من وحی می شود پیروی می کنم، و جز بیم دهنده آشکاری نیستم!) «۱۰» بگو: (به من خبر دهید اگر این قرآن از سوی خدا باشد و شما به آن کافر شوید، در حالی که شاهدی از بنی اسرائیل بر آن شهادت دهد، و او ایمان آورد و شما استکبار کنید [چه کسی گمراهتر از شما خواهد بود]؟! خداوند گروه ستمگر را هدایت نمی کند!) «۱۱» کافران درباره مؤمنان چنین گفتند: (اگر [اسلام] چیز خوبی بود، هرگز آنها [در پذیرش آن] بر ما پیشی نمی گرفتند!) و چون خودشان به وسیله آن هدایت نشدند می گویند: (این یک دروغ قدیمی است!) «۱۲» و پیش از آن، کتاب موسی که پیشوا و رحمت بود [نشانه های آن را بیان کرده]، و این کتاب هماهنگ با نشانه های تورات است در حالی که به زبان عربی و فصیح و گویاست، تا ظالمان را بیم دهد و برای نیکوکاران

بشارتی باشـد! «۱۳» کسـانی کـه گفتنـد: (پروردگـار مـا اللّه اسـت)، سـپس اسـتقامت کردنـد، نه ترسـی برای آنـان است و نه اندوهگین می شوند. «۱۴» آنها اهل بهشـتند و جاودانه در آن می مانند؛ این پاداش اعمالی است که انجام می دادند. «۱۵» ما به انسان توصیه کردیم که به پدر و مادرش نیکی کند، مادرش او را با ناراحتی حمل می کند و با ناراحتی بر زمین می گذارد؛ و دوران حمل و از شـیر باز گرفتنش سـی ماه است؛ تا زمانی که به کمال قـدرت و رشـد برسـد و به چهل سالگی بالغ گردد می گوید: (پروردگارا! مرا توفیق ده تا شکر نعمتی را که به من و پدر و مادرم دادی به جا آورم و کار شایسته ای انجام دهم که از آن خشـنود باشـی، و فرزنـدان مرا صالـح گردان؛ من به سوی تو بـاز می گردم و توبه می کنم، و من از مسـلمانانم!) «۱۶» آنها کسانی هسـتند که ما بهترین اعمالشان را قبول می کنیم و از گناهانشان می گـذریم و در میان بهشتیان جای دارنـد؛ این وعـده راستی است که وعده داده می شدند. «۱۷» و کسـی که به پدر و مادرش می گوید: (اف بر شما! آیا به من وعده می دهید که من روز قیـامت مبعوث می شوم؟! در حالی که پیش از من اقوام زیادی بودنـد [و هرگز مبعوث نشدنـد]! و آن دو پیوسـته فریاد می کشـند و خدا را به یاری می طلبند که: وای بر تو، ایمان بیاور که وعده خدا حق است امّا او پیوسـته می گوید:) اینها چیزی جز افسانه های پیشـینیان نیست! «۱۸» آنها کسانی هسـتند که فرمان عـذاب درباره آنان همراه اقوام [کافری] که پیش از آنان از جنّ و

انس بودند مسلّم شده، چرا که همگی زیانکار بودند! «۱۹» و برای هر کدام از آنها درجاتی است بر طبق اعمالی که انجام داده اند، تا خداوند کارهایشان را بی کم و کاست به آنان تحویل دهد؛ و به آنها هیچ ستمی نخواهد شد! «۲۰» آن روز که کافران را بر آتش عرضه می کنند [به آنها گفته می شود:] از طیّبات و لذائذ در زندگی دنیا خود استفاده کردید و از آن بهره گرفتید؛ اما امروز عذاب ذلّت بار به خاطر استکباری که در زمین بناحق کردید و به خاطر گناهانی که انجام می دادید؛ جزای شما خواهد بود! «۲۱» [سرگذشت هود] برادر قوم عاد را یاد کن، آن زمان که قومش را در سرزمین (احقاف) بیم داد در حالی که پیامبران زیادی قبل از او در گذشته های دور و نزدیک آمده بودند که: جز خدای یگانه را نپرستید! [و گفت:] من بر شما از عذاب روزی بزرگ می ترسم! «۲۲» آنها گفتند: (آیا آمده ای که ما را [با دروغهایت] از معبودانمان بازگردانی؟! اگر راست می گویی عذابی را که به ما وعده می دهی بیاور!) «۲۳» گفت: (علم [آن] تنها نزد خداست [و او می داند چه زمانی شما را مجازات کند]؛ من آنچه را به آن فرستاده شده ام به شما می رسانم، [وظیفه من همین است!] ولی شما را قومی می بینیم که پیوسته در نادانی هستید!) «۲۴» هنگامی که آن [عذاب الهی] را به صورت ابر گسترده ای دیدند که به سوی درّه ها و آبگیرهای آنان در حرکت است [خوشحال شدند] گفتند: (این ابری است که بر ما می بارد!) [ولی به آنها گفته شد:] این همان چیزی است که برای آمدنش شتاب می کردید، تندبادی

است [وحشتناك] که عذاب دردناکی در آن است! «۲۵» همه چیز را بفرمان پروردگارش در هم میکوبد و نابود میکند [آری] آنها صبح کردند در حالی که چیزی جز خانه هایشان به چشم نمی خورد؛ ما این گونه گروه مجرمان را کیفر می دهیم! «۲۶» ما به آنها [= قوم عاد] قدرتی دادیم که به شما ندادیم، و برای آنان گوش و چشم و دل قرار دادیم؛ [امّا به هنگام نزول عذاب] نه گوشها و چشمها و نه عقلهایشان برای آنان هیچ سودی نداشت، چرا که آیات خدا را انکار می کردند؛ و سرانجام آنچه را استهزا می کردند بر آنها وارد شد! «۲۷» ما آبادیهایی را که پیرامون شما بودند نابود ساختیم، و آیات خود را به صورتهای گوناگون [برای مردم آنها] بیان کردیم شاید بازگردند! «۲۸» پس چرا معبودانی را که غیر از خدا برگزیدند - به گمان اینکه به خدا نزدیکشان سازد - آنها را یاری نکردند؟! بلکه از میانشان گم شدند! این بود نتیجه دروغ آنها و آنچه افترا می بستند! «۲۹» [به یاد آور] هنگامی که گروهی از جنّ را به سوی تو متوجّه ساختیم که قرآن را بشنوند؛ وقتی حضور یافتند به یکدیگر گفتند: (خاموش باشید و بشنوید!) و هنگامی که پایان گرفت، به سوی قوم خود بازگشتند و آنها را بیم دادند! «۳۰» گفتند: (ای قوم ما! ما کتابی را شنیدیم که بعد از موسی نازل شده، هماهنگ با نشانه های کتابهای پیش از آن، که به سوی حقّ و راه راست هدایت می کند. «۳۱» ای قوم ما! دعوت کننده الهی را اجابت کنید و به او ایمان آورید تا گناهانتان را ببخشد و شما را

از عـذابی دردناک پناه دهد! «۳۲» و هر کس به دعوت کننـده الهی پاسـخ نگویـد، هرگز نمی توانـد از چنگال عذاب الهی در زمیـن فرار کنـد، و غیر از خـدا یـار و یـاوری برای او نیسـت؛ چنیـن کسـانی در گمراهی آشـکارند! «۳۳» آیـا آنهـا نمی داننـد خداونـدی که آسـمانها و زمین را آفریـده و از آفرینش آنها ناتوان نشـده است، می تواند مُردگان را زنده کند؟! آری او بر هر چیز تواناست! «۳۴» روزی را به یـاد آور که کافران را بر آتش عرضه می دارنـد [و به آنها گفته می شود:] آیا این حقّ نیست؟! می گوینـد: (آری، بـه پروردگارمـان سوگنـد [که حقّ است]!) [در این هنگـام خداونـد] می گویـد: (پس عـذاب را به خـاطر کفرتان بچشید!) «۳۵» پس صبر کن آن گونه که پیامبران (اُولو العزم) صبر کردنـد، و برای [عذاب] آنان شـتاب مکن! هنگامی که وعده هایی را که به آنها داده می شود ببینند، احساس می کنند که گویی فقط ساعتی از یک روز [در دنیا] توقّف داشـتند؛ این ابلاغی است برای همگان؛ آیا جز قوم فاسق هلاک می شوند؟!

آشنایی با سوره

۴۶- احقاف [نام سرزمین قوم عاد در نزدیکی یمن]

در آیه ۲۱ می خوانیم: «حضـرت هود، قوم خودش (عـاد) را در سـرزمین احقاف، از عـذاب خـدا بیم داد.» احقاف در قسـمت جنـوبی عربسـتان بـوده و الآـن آثـاری از آن بـاقی نمانـده است. هلاـکت قـوم هود و اقوامی دیگر در پیرامون مکه و نیز ایمـان آوردن گروهی از جن، همچنین مطـالبی دربـاره معـاد، توحیـد و نبوت، از مسائل دیگر این سوره است. و در پیام پایانی سوره، فرمان صبر و بردباری به پیامبر می دهد این سوره با ۳۵ آیه، در مکه نازل شده است.

۴۷. سوره محمد

سوره محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

الَّذِینَ کَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ (۱) وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ کَفَّرَ عَنْهُمْ سَیِّئاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بالَهُمْ (۲) ذلِکَ بِأَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا اتَّبَعُوا الْباطِلَ وَ أَنَّ الَّذِینَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ کَذلِکَ یَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثالَهُمْ (۳) فَإِذا لَقِیتُمُ الَّذِینَ کَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّی إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِداءً حَتَّی تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها ذلِکَ وَ لَوْ یَشاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَ لکِنْ لِیَبْلُوَا بَعْضَکُمْ بِبَعْضٍ وَ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَلَنْ یُضِلَّ أَعْمالَهُمْ (۴) سَیَهْدِیهِمْ وَ یُصْلِحُ بالَهُمْ (۵) وَ یُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَها لَهُمْ (۶) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ یَنْصُرْکُمْ وَ یُثَبِّتْ أَقْدامَکُمْ (۷) وَ الَّذِینَ کَفَرُوا فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ (۸) ذلِکَ بِأَنَّهُمْ کَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ (۹) أَ فَلَمْ یَسِیرُوا فِی الْأَرْضِ فَیَنْظُرُوا کَیْفَ کانَ عاقِبَةُ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ لِلْکافِرِینَ أَمْثالُها (۱۰) ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَی

الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكافِرِينَ لا مَوْلى لَهُمْ (١١) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَ يَأْكُلُونَ كَما تَأْكُلُ الْأَنْعامُ وَ النَّارُ مَثْوىً لَهُمْ (١٢) وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْناهُمْ فَلا ناصِرَ لَهُمْ (١٣) أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ (١٤) مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَ لَهُمْ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ وَ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِي النَّارِ وَ سُقُوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ (١٥) وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ما ذا قالَ آنِفاً أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ (١٦) وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدىً وَ آتاهُمْ تَقْواهُمْ (١٧) فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها فَأَنَّى لَهُمْ إِذا جاءَتْهُمْ ذِكْراهُمْ (١٨) فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَ مَثْواكُمْ (١٩) وَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَ ذُكِرَ فِيهَا الْقِتالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلى لَهُمْ (٢٠) طاعَةٌ وَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ (٢١) فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ (٢٢) أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ

أَعْمی أَبْصارَهُمْ (۲۳) أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلی قُلُوبٍ أَقْفالُها (۲۴) إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلی أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَی الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمْلی لَهُمْ (۲۵) ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرارَهُمْ (۲۶) فَكَيْفَ إِذا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبارَهُمْ (۲۷) ذلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّهَ وَ كَرِهُوا رِضْوانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ (۲۸) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغانَهُمْ (۲۹) وَ لَوْ نَشاءُ لَأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمالَكُمْ (۳۰) وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّی نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ (۳۱) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدی لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيُحْبِطُ أَعْمالَهُمْ (۳۲) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَكُمْ (۳۳) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ ماتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (۳۴) فَلا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَی السَّلْمِ وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَ اللَّهُ مَعَكُمْ وَ لَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ (۳۵) إِنَّمَا الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ وَ إِنْ تُؤْمِنُوا وَ تَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَ لا يَسْئَلْكُمْ أَمْوالَكُمْ (۳۶) إِنْ يَسْئَلْكُمُوها فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَ يُخْرِجْ أَضْغانَكُمْ (۳۷) ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَ مَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَ اللَّهُ الْغَنِيُّ وَ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ (۳۸) (محمد/۳۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» کسانی که کافر شدند و [مردم

را] از راه خدا بازداشتند، [خداوند] اعمالشان را نابود می کند! «۲» و کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند و به آنچه بر محمد [ص] نازل شده -و همه حقّ است و از سوی پروردگارشان - نیز ایمان آوردند، خداوند گناهانشان را می بخشد و کارشان را اصلاح می کند! «۳» این به خاطر آن است که کافران از باطل پیروی کردند، و مؤمنان از حقّی که از سوی پروردگارشان بود تبعیّت نمودند؛ این گونه خداوند برای مردم مثَلهای [زندگی] آنان را بیان می کند! «۴» و هنگامی که با کافران [جنایت پیشه] در میدان جنگ روبه رو شدید گردنهایشان را بزنید، [و این کار را همچنان ادامه دهید] تا به اندازه کافی دشمن را در هم بکوبید؛ در این هنگام اسیران را محکم ببندید؛ سپس یا بر آنان منّت گذارید [و آزادشان کنید] یا در برابر آزادی از آنان فدیه [= غرامت] بگیرید؛ [و این وضع باید همچنان ادامه یابد] تا جنگ بار سنگین خود را بر زمین نهد، [آری] برنامه این است! و اگر خدا می خواست خودش آنها را مجازات می کرد، اما می خواهد بعضی از شما را با بعضی دیگر بیازماید؛ و کسانی که در راه خدا کشته شدند، خداوند هرگز اعمالشان را از بین نمی برد! «۵» به زودی آنان را هدایت نموده و کارشان را اصلاح می کند؛ «۶» و آنها را در بهشت [جاویدانش] که اوصاف آن را برای آنان بازگو کرده وارد می کند. «۷» ای کسانی که ایمان آورده اید! اگر [آیین] خدا را یاری کنید، شما را یاری می کند و گامهایتان را استوار می دارد. «۸» و کسانی که کافر شدند، مرگ بر آنان! و

اعمالشان نابود باد! «۹» این به خاطر آن است که از آنچه خداوند نازل کرده کراهت داشتند؛ از این رو خدا اعمالشان را حبط و نابود کرد! «۱۰» آیا در زمین سیر نکردند تا ببینند عاقبت کسانی که قبل از آنان بودند چگونه بود؟! خداوند آنها را هلاک کرد؛ و برای کافران امثال این مجازاتها خواهد بود! «۱۱» این برای آن است که خداوند مولا و سرپرست کسانی است که ایمان آوردند؛ امّا کافران مولایی ندارند! «۱۲» خداوند کسانی را که ایمان آوردند و اعمال صالح انجام دادند وارد باغهایی از بهشت می کند که نهرها از زیر [درختانش] جاری است؛ در حالی که کافران از متاع زودگذر دنیا بهره می گیرند و همچون چهارپایان می خورند، و سرانجام آتش دوزخ جایگاه آنهاست! «۱۳» و چه بسیار شهرهایی که از شهری که تو را بیرون کرد نیرومندتر بودند؛ ما همه آنها را نابود کردیم و هیچ یاوری نداشتند! «۱۴» آیا کسی که دلیل روشنی از سوی پروردگارش دارد، همانند کسی است که زشتی اعمالش در نظرش آراسته شده و از هوای نفسشان پیروی می کنند؟! «۱۵» توصیف بهشتی که به پرهیزگاران وعده داده شده، چنین است: در آن نهرهایی از آب صاف و خالص که بدبو نشده، و نهرهایی از شیر که طعم آن دگرگون نگشته، و نهرهایی از شراب [طهور] که مایه لذّت نوشندگان است، و نهرهایی از عسل مصفّاست، و برای آنها در آن از همه انواع میوه ها وجود دارد؛ و [از همه بالاتر] آمرزشی است از سوی پروردگارشان! آیا اینها همانند کسانی هستند که همیشه در آتش دوزخند و از آب جوشان نوشانده می شوند که اندرونشان

را از هم متلاشی می کند؟! «۱۶» گروهی از آنان به سخنانت گوش فرا می دهند، امّا هنگامی که از نزد تو خارج می شوند به کسانی که علم و دانش به آنان بخشیده شده [از روی استهزا] می گویند: ([این مرد] الان چه گفت؟!) آنها کسانی هستند که خداوند بر دلهایشان مُهر نهاده و از هوای نفسشان پیروی کرده اند [از این رو چیزی نمی فهمند]! «۱۷» کسانی که هدایت یافته اند، خداوند بر هدایتشان می افزاید و روح تقوا به آنان می بخشد! «۱۸» آیا آنها [= کافران] جز این انتظاری دارند که قیامت ناگهان فرا رسد [آنگاه ایمان آورند]، در حالی که هم اکنون نشانه های آن آمده است؛ اما هنگامی که بیاید، تذکّر [و ایمان] آنها سودی نخواهد داشت! «۱۹» پس بدان که معبودی جز (اللّه) نیست؛ و برای گناه خود و مردان و زنان باایمان استغفار کن! و خداوند محل حرکت و قرارگاه شما را می داند! «۲۰» کسانی که ایمان آورده اند می گویند: (چرا سوره ای نازل نمی شود [که در آن فرمان جهاد باشد]؟!) امّا هنگامی که سوره واضح و روشنی نازل می گردد که در آن سخنی از جنگ است، منافقان بیماردل را می بینی که همچون کسی که در آستانه مرگ قرار گرفته به تو نگاه می کنند؛ پس مرگ و نابودی برای آنان سزاوارتر است! «۲۱» [ولی] اطاعت و سخن سنجیده برای آنان بهتر است؛ و اگر هنگامی که فرمان جهاد قطعی می شود به خدا راست گویند [و از در صدق و صفا درآیند] برای آنها بهتر می باشد! «۲۲» اگر [از این دستورها] روی گردان شوید، جز این انتظار می رود که در زمین فساد و قطع پیوند خویشاوندی کنید؟! «۲۳» آنها کسانی هستند

که خداونـد از رحمت خویش دورشـان ساخته، گوشـهایشان را کر و چشـمهایشان را کور کرده است! «۲۴» آیـا آنها در قرآن تـدبّر نمی کننـد، یا بر دلهایشان قفل نهاده شـده است؟! «۲۵» کسـانی که بعـد از روشن شـدن هـدایت برای آنها، پشت به حق کردند، شیطان اعمال زشتشان را در نظرشان زینت داده و آنان را با آرزوهای طولانی فریفته است! «۲۶» این به خاطر آن است که آنان به کسانی که نزول وحی الهی را کراهت داشـتند گفتند: (ما در بعضـی از امور از شـما پیروی می کنیم؟) در حالی که خداوند پنهان کاری آنان را می داند. «۲۷» حال آنها چگونه خواهد بود هنگامی که فرشتگان [مرگ] بر صورت و پشت آنان می زننـد و جانشان را می گیرند؟! «۲۸» این به خاطر آن است که آنها از آنچه خداونـد را به خشم می آورد پیروی کردنـد، و آنچه را موجب خشـنودی اوست کراهت داشتند؛ از این رو [خداوند] اعمالشان را نابود کرد! «۲۹» آیا کسانی که در دلهایشان بیماری است گمان کردند خدا کینه هایشان را آشـکار نمی کند؟! «۳۰» و اگر مـا بخواهیم آنها را به تو نشان می دهیم تا آنان را با قیافه هایشان بشناسـی، هر چند می توانی آنها را از طرز سخنانشان بشناسی؛ و خداوند اعمال شما را می داند! «۳۱» ما همه شمـا را قطعاً می آزمائیم تا معلوم شود مجاهـدان واقعی و صابران از میان شـما کیاننـد، و اخبار شـما را بیازماییم! «۳۲» آنان که کافر شدند و [مردم را] از راه خدا بازداشتند و بعد از روشن شدن هدایت برای آنان [باز] به مخالفت با رسول [خدا] برخاستند، هرگز زیانی به خدا نمی رسانند و [خداوند] به زودی

اعمالشان را نابود می کند! «۳۳» ای کسانی که ایمان آورده ایـد! اطاعت کنید خدا را، و اطاعت کنید رسول [خدا] را، و اعمال خود را باطل نسازید! «۳۴» کسانی که کافر شدند و [مردم را] از راه خدا بازداشتند سپس در حال کفر از دنیا رفتند، خدا هرگز آنها را نخواهد بخشید. «۳۵» پس هرگز سـست نشوید و [دشمنان را] به صلح [ذلّت بار] دعوت نکنید در حالی که شما برترید، و خداونـد با شـماست و چیزی از [ثواب] اعمالتان را کم نمی کند! «۳۶» زندگی دنیا تنها بازی و سـرگرمی است؛ و اگر ایمان آورید و تقوا پیشه کنید، پاداشـهای شما را می دهد و اموال شما را نمی طلبد، «۳۷» چرا که هر گاه اموال شـما را مطالبه کند و حتّی اصـرار نمایـد، بخل می ورزید؛ و کینه و خشم شـما را آشـکار می سازد! «۳۸» آری، شـما همان گروهی هستیـد که برای انفاق در راه خـدا دعوت می شویـد، بعضـی از شـما بخل می ورزند؛ و هر کس بخل ورزد، نسبت به خود بخل کرده است؛ و خداونـد بی نیاز است و شـما همه نیازمندیـد؛ و هرگاه سـرپیچی کنیـد، خداوند گروه دیگری را جای شـما می آورد پس آنها مانند شما نخواهند بود [و سخاوتمندانه در راه خدا انفاق می کنند].

آشنایی با سوره

۴۷- محمد (ص) [نام پیامبر بزرگ اسلام]

نـام «محمـد» «ص » در دومین آیه این سوره آمـده است. سوره، توصـیفی است از کـافران و روش ها و عملکردهای آنان و نیز توصـیفی است از مؤمنـان و اعمـال نیـک و صـفات پاکشان. از نعمتهای نازله بر مؤمنین و عقوبتهای وارده بر کافران سـخن می گوید. مقایسه ای است میان این دو جناح حق و باطل در دنیا و آخرت.

و بیـانگر این است که مقـابله و مخـالفت آگاهـانه کفـار بـا پیـامبر و دین خـدا فقط به زیان خودشان خواهـد بود. نام دیگر این سوره، «قتـال» است. چرا که عنصـر بـارز جنـگ بـا کفـار و فرمـان موضـعگیری قاطع در برابرشان، از پیشانی این سوره انقلابی آشـکار است، همچنانکه از لحن آیات هم پیـداست این سوره در مدینه و در دوره قدرت و آمادگی رزمی مسـلمین نازل شده است و ۳۸ آیه دارد.

۴۸. سوره الفتح

سوره الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنـا لَکَ فَتْحاً مُبِيناً (۱) لِيَغْفِرَ لَـکَ اللَّهُ مـا تَقَـدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ وَ يُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْکَ وَ يَهْـدِيَکَ صِـراطاً مُسْـتَقِيماً (۲) وَ يَنْصُرَکَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً (۳) هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ السَّکِينَةَ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدادُوا إِيماناً مَعَ إِيمانِهِمْ وَ لِلَّهِ جُنُودُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ کـانَ اللَّهُ عَلِيماً حَکِيماً (۴) لِيُـدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنـاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِـدِينَ فِيها وَ يُکَفِّرَ عَنْهُمْ سَـيِّئاتِهِمْ وَ کانَ ذلِکَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً (۵) وَ يُعَذِّبَ الْمُنافِقِينَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْمُشْـرِکِينَ وَ الْمُشْرِکاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِـيراً (۶) وَ لِلَّهِ جُنُودُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ کانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَکِيماً (۷) إِنَّا أَرْسَـلْناکَ شاهِـداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً (۸) لِتُؤْمِنُـوا بِـاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ وَ تُسَـبِّحُوهُ بُکْرَةً وَ أَصِـيلًا (۹) إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَـکَ إِنَّمـا يُبايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْـدِيهِمْ فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما يَنْکُثُ عَلى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفى بِما عاهَـدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَـيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً (۱۰) سَيَقُولُ لَکَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرابِ شَغَلَتْنا أَمْوالُنا وَ أَهْلُونا فَاسْتَغْفِرْ لَنا يَقُولُونَ

بِأَلْسِنَتِهِمْ ما لَيْسَ فِی قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ یَمْلِکُ لَکُمْ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً إِنْ أَرادَ بِکُمْ ضَرًّا أَوْ أَرادَ بِکُمْ نَفْعاً بَلْ کانَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِیراً (۱۱) بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ یَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَ الْمُؤْمِنُونَ إِلی أَهْلِیهِمْ أَبَداً وَ زُیِّنَ ذلِکَ فِی قُلُوبِکُمْ وَ ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَ کُنْتُمْ قَوْماً بُوراً (۱۲) وَ مَنْ لَمْ یُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنا لِلْکافِرِینَ سَعِیراً (۱۳) وَ لِلَّهِ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ یَغْفِرُ لِمَنْ یَشاءُ وَ یُعَذِّبُ مَنْ یَشاءُ وَ کانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِیماً (۱۴) سَیَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلی مَغانِمَ لِتَأْخُذُوها ذَرُونا نَتَّبِعْکُمْ یُرِیدُونَ أَنْ یُبَدِّلُوا کَلامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونا کَذلِکُمْ قالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَیَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنا بَلْ کانُوا لا یَفْقَهُونَ إِلاَّ قَلِیلاً (۱۵) قُلْ لِلْمُخَلَّفِینَ مِنَ الْأَعْرابِ سَتُدْعَوْنَ إِلی قَوْمٍ أُولِی بَأْسٍ شَدِیدٍ تُقاتِلُونَهُمْ أَوْ یُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِیعُوا یُؤْتِکُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا کَما تَوَلَّیْتُمْ مِنْ قَبْلُ یُعَذِّبْکُمْ عَذاباً أَلِیماً (۱۶) لَیْسَ عَلَی الْأَعْمی حَرَجٌ وَ لا عَلَی الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لا عَلَی الْمَرِیضِ حَرَجٌ وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ یُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَنْ یَتَوَلَّ یُعَذِّبْهُ عَذاباً أَلِیماً (۱۷) لَقَدْ رَضِیَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ إِذْ یُبایِعُونَکَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ ما فِی قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّکِینَةَ عَلَیْهِمْ وَ أَثابَهُمْ فَتْحاً قَرِیباً (۱۸) وَ مَغانِمَ کَثِیرَةً یَأْخُذُونَها وَ کانَ اللَّهُ عَزِیزاً حَکِیماً (۱۹) وَعَدَکُمُ اللَّهُ مَغانِمَ کَثِیرَةً تَأْخُذُونَها فَعَجَّلَ لَکُمْ هذِهِ وَ کَفَّ أَیْدِیَ النَّاسِ عَنْکُمْ وَ لِتَکُونَ آیَةً لِلْمُؤْمِنِینَ وَ یَهْدِیَکُمْ صِراطاً مُسْتَقِیماً (۲۰) وَ أُخْری لَمْ تَقْدِرُوا عَلَیْها قَدْ أَحاطَ اللَّهُ بِها وَ کانَ اللَّهُ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیراً (۲۱) وَ لَوْ قاتَلَکُمُ الَّذِینَ کَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبارَ

ثُمَّ لا یَجِدُونَ وَلِیًّا وَ لا نَصِیراً (۲۲) سُنَّهَ اللَّهِ الَّتِی قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّهِ اللَّهِ تَبْدِیلاً (۲۳) وَ هُوَ الَّذِی کَفَّ أَیْدِیَهُمْ عَنْکُمْ وَ أَیْدِیَکُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَکَّهَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَکُمْ عَلَیْهِمْ وَ کانَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیراً (۲۴) هُمُ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ صَدُّوکُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ الْهَدْیَ مَعْکُوفاً أَنْ یَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَ لَوْ لا رِجالٌ مُؤْمِنُونَ وَ نِساءٌ مُؤْمِناتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَؤُهُمْ فَتُصِیبَکُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّهٌ بِغَیْرِ عِلْمٍ لِیُدْخِلَ اللَّهُ فِی رَحْمَتِهِ مَنْ یَشاءُ لَوْ تَزَیَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْهُمْ عَذاباً أَلِیماً (۲۵) إِذْ جَعَلَ الَّذِینَ کَفَرُوا فِی قُلُوبِهِمُ الْحَمِیَّهَ حَمِیَّهَ الْجاهِلِیَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلی رَسُولِهِ وَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَهَ التَّقْوی وَ کانُوا أَحَقَّ بِها وَ أَهْلَها وَ کانَ اللَّهُ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیماً (۲۶) لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْیا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِینَ مُحَلِّقِینَ رُؤُسَکُمْ وَ مُقَصِّرِینَ لا تَخافُونَ فَعَلِمَ ما لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذلِکَ فَتْحاً قَرِیباً (۲۷) هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً (۲۸) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِینَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَی الْکُفَّارِ رُحَماءُ بَیْنَهُمْ تَراهُمْ رُکَّعاً سُجَّداً یَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً سِیماهُمْ فِی وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذلِکَ مَثَلُهُمْ فِی التَّوْراهِ وَ مَثَلُهُمْ فِی الْإِنْجِیلِ کَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوی عَلی سُوقِهِ یُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِیَغِیظَ بِهِمُ الْکُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَهً وَ أَجْراً عَظِیماً (۲۹) (الفتح/۲۹).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» ما برای تو پیروزی آشکاری فراهم ساختیم! ... «۲» تا خداوند گناهان گذشته و آینده ای را

که به تو نسبت می دادند ببخشد [و حقّانیت تو را ثابت نموده] و نعمتش را بر تو تمام کند و به راه راست هدایتت فرماید؛ «۳» و پیروزی شکست ناپذیری نصیب تو کند. «۴» او کسی است که آرامش را در دلهای مؤمنان نازل کرد تا ایمانی بر ایمانشان بیفزایند؛ لشکریان آسمانها و زمین از آن خداست، و خداوند دانا و حکیم است. «۵» هدف [دیگر از آن فتح مبین] این بود که مردان و زنان با ایمان را در باغهایی [از بهشت] وارد کند که نهرها از زیر [درختانش] جاری است، در حالی که جاودانه در آن می مانند، و گناهانشان را می بخشد، و این نزد خدا رستگاری بزرگی است! «۶» و [نیز] مردان و زنان منافق و مردان و زنان مشرک را که به خدا گمان بد می برند مجازات کند؛ [آری] حوادث ناگواری [که برای مؤمنان انتظار می کشند] تنها بر خودشان نازل می شود! خداوند بر آنان غضب کرده و از رحمت خود دورشان ساخته و جهنم را برای آنان آماده کرده؛ و چه بد سرانجامی است! «۷» لشکریان آسمانها و زمین تنها از آن خداست؛ و خداوند شکست ناپذیر و حکیم است.! «۸» به یقین ما تو را گواه [بر اعمال آنها] و بشارت دهنده و بیم دهنده فرستادیم، «۹» تا [شما مردم] به خدا و رسولش ایمان بیاورید و از او دفاع کنید و او را بزرگ دارید، و خدا را صبح و شام تسبیح گویید. «۱۰» کسانی که با تو بیعت می کنند [در حقیقت] تنها با خدا بیعت می نمایند، و دست خدا بالای دست آنهاست؛ پس هر کس پیمان شکنی کند، تنها به زیان خود پیمان

شکسته است؛ و آن کس که نسبت به عهدی که با خدا بسته وفا کند، به زودی پاداش عظیمی به او خواهد داد. «۱۱» به زودی متخلّفان از اعراب بادیه نشین [عذرتراشی کرده] می گویند: ([حفظ] اموال و خانواده های ما، ما را به خود مشغول داشت [و نتوانستیم در سفر حدیبیّه تو را همراهی کنیم]، برای ما طلب آمرزش کن!) آنها به زبان خود چیزی می گویند که در دل ندارند! بگو: (چه کسی می تواند در برابر خداوند از شما دفاع کند هرگاه زیانی برای شما بخواهد، و یا اگر نفعی اراده کند [مانع گردد]؟! و خداوند به همه کارهایی که انجام می دهید آگاه است!) «۱۲» ولی شما گمان کردید پیامبر و مؤمنان هرگز به خانواده های خود باز نخواهند گشت؛ و این [پندار غلط] در دلهای شما زینت یافته بود و گمان بد کردید؛ و سرانجام [در دام شیطان افتادید و] هلاک شدید! «۱۳» آن کس که به خدا و پیامبرش ایمان نیاورده [سرنوشتش دوزخ است]، چرا که ما برای کافران آتش فروزان آماده کرده ایم! «۱۴» مالکیت و حاکمیت آسمانها و زمین از آن خداست؛ هر کس را بخواهد [و شایسته بداند] می بخشد، و هر کس را بخواهد مجازات می کند؛ و خداوند آمرزنده و رحیم است. «۱۵» هنگامی که شما برای به دست آوردن غنایمی حرکت کنید، متخلّفان [حدیبیّه] می گویند: (بگذارید ما هم در پی شما بیائیم، آنها می خواهند کلام خدا را تغییر دهند؛ بگو: (هرگز نباید بدنبال ما بیایید؛ این گونه خداوند از قبل گفته است!) آنها به زودی می گویند: (شما نسبت به ما حسد می ورزید!) ولی آنها جز اندکی نمی فهمند! «۱۶» به متخلّفان از اعراب بگو:

(به زودی از شما دعوت می شود که به سوی قومی نیرومند و جنگجو بروید و با آنها پیکار کنید تا اسلام بیاورند؛ اگر اطاعت کنید، خداوند پاداش نیکی به شما می دهد؛ و اگر سرپیچی نمایید - همان گونه که در گذشته نیز سرپیچی کردید - شما را با عذاب دردناکی کیفر می دهد!) «۱۷» بر نابینا و لنگ و بیمار گناهی نیست [اگر در میدان جهاد شرکت نکنند]؛ و هر کس خدا و رسولش را اطاعت نماید، او را در باغهای [از بهشت] وارد می کند که نهرها از زیر [درختانش] جاری است؛ و آن کس که سرپیچی کند، او را به عذاب دردناکی گرفتار می سازد! «۱۸» خداوند از مؤمنان - هنگامی که در زیر آن درخت با تو بیعت کردند - راضی و خشنود شد؛ خدا آنچه را در درون دلهایشان [از ایمان و صداقت] نهفته بود می دانست؛ از این رو آرامش را بر دلهایشان نازل کرد و پیروزی نزدیکی به عنوان پاداش نصیب آنها فرمود؛ «۱۹» و [همچنین] غنایم بسیاری که آن را به دست می آورید؛ و خداوند شکست ناپذیر و حکیم است! «۲۰» خداوند غنایم فراوانی به شما وعده داده بود که آنها را به دست می آورید، ولی این یکی را زودتر برای شما فراهم ساخت؛ و دست تعدّی مردم [= دشمنان] را از شما بازداشت تا نشانه ای برای مؤمنان باشد و شما را به راه راست هدایت کند! «۲۱» و نیز غنایم و فتوحات دیگری [نصیبتان می کند] که شما توانایی آن را ندارید، ولی قدرت خدا به آن احاطه دارد؛ و خداوند بر همه چیز تواناست! «۲۲» و اگر کافران [در سرزمین حدیبیّه]

با شـما پیکار می کردند به زودی فرار می کردند، سپس ولی و یاوری نمی یافتند! «۲۳» این سنّت الهی است که در گذشته نیز بوده است؛ و هرگز برای سنّت الهی تغییر و تبدیلی نخواهی یافت! «۲۴» او کسی است که دست آنها را از شما، و دست شما را از آنان در دل مکّه کوتاه کرد، بعد از آنکه شـما را بر آنها پیروز ساخت؛ و خداوند به آنچه انجام می دهید بیناست! «۲۵» آنها کسانی هستند که کافر شدنـد و شـما را از [زیارت] مسـجد الحرام و رسـیدن قربانیهایتان به محل قربانگاه بازداشـتند؛ و هرگاه مردان و زنان با ایمانی در این میان بـدون آگاهی شـما، زیر دست و پا، از بین نمی رفتند که از این راه عیب و عاری ناآگاهانه به شما می رسید، [خداوند هرگز مانع این جنگ نمی شد]! هدف این بود که خدا هر کس را می خواهد در رحمت خود وارد کنـد؛ و اگر مؤمنـان و کفّـار [در مکه] از هم جـدا می شدنـد، کـافران را عـذاب دردناکی می کردیم! «۲۶» [به خاطر بیاوریـد] هنگـامی را که کـافران در دلهـای خـود خشم و نخوت جـاهلیّت داشـتند؛ و [در مقابـل،] خداونـد آرامش و سـکینه خود را بر فرسـتاده خویش و مؤمنـان نازل فرمود و آنها را به حقیقت تقوا ملزم ساخت، و آنان از هر کس شایسـته تر و اهل آن بودنـد؛ و خداونـد به همه چیز دانا است. «۲۷» خداونـد آنچه را به پیامبرش در عالم خواب نشان داد راست گفت؛ به طور قطع همه شـما بخواست خدا وارد مسجد الحرام می شوید در نهایت امنیّت و در حالی که سرهای خود را تراشیده یا کوتاه کرده اید

و از هیـچ کس ترس و وحشتی ندارید؛ ولی خداونـد چیزهـایی را می دانست که شـما نمی دانستیـد [و در این تـأخیر حکمتی بود]؛ و قبل از آن، فتح نزدیکی [برای شـما] قرار داده است. «۲۸» او کسـی است که رسولش را با هدایت و دین حق فرستاده تا آن را بر همه ادیان پیروز کند؛ و کافی است که خدا گواه این موضوع باشد! «۲۹» محمّد [ص] فرستاده خداست؛ و کسانی که با او هسـتند در برابر کفّار سرسخت و شدید، و در میان خود مهربانند؛ پیوسته آنها را در حال رکوع و سجود می بینی در حالی که همواره فضل خدا و رضای او را می طلبند؛ نشانه آنها در صورتشان از اثر سـجده نمایان است؛ این توصیف آنان در تورات و توصـیف آنـان در انجیـل است، هماننـد زراعتی که جوانه هـای خود را خارج ساخته، سپس به تقویت آن پرداخته تا محکم شده و بر پای خود ایسـتاده است و بقدری نموّ و رشد کرده که زارعان را به شـگفتی وامی دارد؛ این برای آن است که کافران را به خشم آورد [ولی] کسـانی از آنهـا را که ایمـان آورده و کارهـای شایسـته انجـام داده انـد، خداونـد وعـده آمرزش و اجر عظیمی داده است.

آشنایی با سوره

۴۸- فتح [پیروزی]

در آیه اول از پیروزی بزرگی که به یاری خدا نصـیب پیامبر شد، یاد شده است. فتحی که در «صلح حدیبیه » فراهم آمد. پیامبر همراه ۱۴۰۰ نفر به جنگ مشـرکین بیرون آمد. امیدی به بازگشت پیروزمندانه و بسـلامت نبود ولی سـرانجام با قراردادن آتش بس ۱۰ ساله، بدون درگیری به مدینه بازگشتند. همین قرارداد، پیروزی های بزرگ دیگری بدنبال داشت، مانند فتح خیبر در

سال هفتم هجری و فتح مکه به همراه ۱۲ هزار سرباز مسلمان در سال ۸ هجری و مسلمان شدن تعداد زیادی از مشرکین در این فاصله. (به فتح مکه در آیه ۲۷ این سوره اشاره شده است) اینهاست آن «فتح مبین » که سوره به آن نام، مشهور گشته است. سوره بیشتر مربوط است به امور داخلی مسلمین در ارتباط با بیعت مردم و سخنان عافیت طلبان و جوسازان و همچنین اشاره به خلق و خوی جاهلی مردم در گذشته و راه مبنی بر تقوا که پیامبر آورده در آخرین آیه ضمن بیان رسالت محمد، به خصوصیات اصحابش اشاره می کند از جمله به: «اشداء علی الکفار رحماء بینهم » یاران پیامبر (ص) نسبت به کفار شدید و سخت گیرند اما نسبت به یکدیگر مهربان می باشند. این سوره در سال ۶ هجری در مدینه پس از قرار داد صلح حدیبیه نازل شده و دارای ۲۹ آیه می باشد.

۴۹. سوره الحجرات

سوره الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۱) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَ لا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَ أَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ (۲) إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ (۳) إِنَّ الَّذِينَ يُنادُونَكَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ (۴) وَ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۵) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ (۶)

وَ اعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ أُولئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (٧) فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَ نِعْمَةً وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٨) وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَ أَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَ لا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ وَ مَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَ لا تَجَسَّسُوا وَ لا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (١٢) يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣) قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَ إِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٤) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (١٥) قُلْ أَ تُعَلِّمُونَ اللَّهَ

بِدِينِكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْ‌ءٍ عَلِيمٌ (۱۶) يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَداكُمْ لِلْإِيمانِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۱۷) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ (۱۸) (الحجرات/۱۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» ای کسانی که ایمان آورده اید! چیزی را بر خدا و رسولش مقدّم نشمرید [و پیشی مگیرید]، و تقوای الهی پیشه کنید که خداوند شنوا و داناست! «۲» ای کسانی که ایمان آورده اید! صدای خود را فراتر از صدای پیامبر نکنید، و در برابر او بلند سخن مگویید [و داد و فریاد نزنید] آن گونه که بعضی از شما در برابر بعضی بلند صدا می کنند، مبادا اعمال شما نابود گردد در حالی که نمی دانید! «۳» آنها که صدای خود را نزد رسول خدا کوتاه می کنند همان کسانی هستند که خداوند دلهایشان را برای تقوا خالص نموده، و برای آنان آمرزش و پاداش عظیمی است! «۴» [ولی] کسانی که تو را از پشت حجره ها بلند صدا می زنند، بیشترشان نمی فهمند! «۵» اگر آنها صبر می کردند تا خود به سراغشان آیی، برای آنان بهتر بود؛ و خداوند آمرزنده و رحیم است! «۶» ای کسانی که ایمان آورده اید! اگر شخص فاسقی خبری برای شما بیاورد، درباره آن تحقیق کنید، مبادا به گروهی از روی نادانی آسیب برسانید و از کرده خود پشیمان شوید! «۷» و بدانید رسول خدا در میان شماست؛ هرگاه در بسیاری از کارها از شما اطاعت کند، به مشقّت خواهید افتاد؛ ولی خداوند ایمان را محبوب شما قرار داده و

آن را در دلهایتـان زینت بخشـیده، و [به عکس] کفر و فسق و گنـاه را منفورتان قرار داده است؛ کسانی که دارای این صـفاتند هدایت یافتگانند! «۸» [و این برای شـما به عنوان] فضل و نعمتی از سوی خـداست؛ و خداونـد دانا و حکیم است.! «۹» و هرگاه دو گروه از مؤمنـان بـا هم به نزاع و جنگ پردازنـد، آنها را آشتی دهیـد؛ و اگر یکی از آن دو بر دیگری تجاوز کنـد، با گروه متجـاوز پیکار کنیـد تا به فرمان خـدا بازگردد؛ و هرگاه بازگشت [و زمینه صـلح فراهم شـد]، در میان آن دو به عـدالت صـلح برقرار سازید؛ و عدالت پیشه کنید که خداوند عدالت پیشگان را دوست می دارد. «۱۰» مؤمنان برادر یکدیگرند؛ پس دو برادر خود را صـلح و آشتی دهید و تقوای الهی پیشه کنید، باشد که مشـمول رحمت او شوید! «۱۱» ای کسانی که ایمان آورده اید! نباید گروهی از مردان شـما گروه دیگر را مسخره کنند، شاید آنها از اینها بهتر باشند؛ و نه زنانی زنان دیگر را، شاید آنان بهتر از اینان باشـند؛ و یکدیگر را مورد طعن و عیبجویی قرار ندهید و با القاب زشت و ناپسـند یکدیگر را یاد نکنید، بسیار بد است که بر کسـی پس از ایمان نام کفرآمیز بگذارید؛ و آنها که توبه نکنند، ظالم و ستمگرند! «۱۲» ای کسانی که ایمان آورده اید! از بسـیاری از گمانها بپرهیزیـد، چرا که بعضـی از گمانها گناه است؛ و هرگز [در کار دیگران] تجسّـس نکنیـد؛ و هیچ یک از شما دیگری را غیبت نکند، آیا کسی از شما دوست دارد که گوشت برادر مرده خود را بخورد؟!

[به یقین] همه شما از این امر کراهت دارید؛ تقوای الهی پیشه کنید که خداوند توبه پذیر و مهربان است! «۱۳» ای مردم! ما شما را از یک مرد و زن آفریدیم و شما را تیره ها و قبیله ها قرار دادیم تا یکدیگر را بشناسید؛ [اینها ملاک امتیاز نیست،] گرامی ترین شما نزد خداوند با تقواترین شماست؛ خداوند دانا و آگاه است! «۱۴» عربهای بادیه نشین گفتند: (ایمان آورده ایم) بگو: (شما ایمان نیاورده اید، ولی بگویید اسلام آورده ایم، امّا هنوز ایمان وارد قلب شما نشده است! و اگر از خدا و رسولش اطاعت کنید، چیزی از پاداش کارهای شما را فروگذار نمی کند، خداوند، آمرزنده مهربان است.) «۱۵» مؤمنان واقعی تنها کسانی هستند که به خدا و رسولش ایمان آورده اند، سپس هرگز شکّ و تردیدی به خود راه نداده و با اموال و جانهای خود در راه خدا جهاد کرده اند؛ آنها راستگویانند. «۱۶» بگو: (آیا خدا را از ایمان خود با خبر می سازید؟! او تمام آنچه را در آسمانها و زمین است می داند؛ و خداوند از همه چیز آگاه است!) «۱۷» آنها بر تو منّت می نهند که اسلام آورده اند؛ بگو: (اسلام آوردن خود را بر من منّت نگذارید، بلکه خداوند بر شما منّت می نهد که شما را به سوی ایمان هدایت کرده است، اگر [در ادّعای ایمان] راستگو هستید! «۱۸» خداوند غیبت آسمانها و زمین را می داند و نسبت به آنچه انجام می دهید بیناست!)

آشنایی با سوره

۴۹- حجرات [حجره ها و اطاقها]

در آیه ۴ نکوهشی از آندسته بی خردانی شده که بدون رعایت نکات اخلاقی از بیرون و پشت پنجره با فریاد، پیامبر را صدا می کردند. این سوره مشتمل است بر نکاتی از

ادب و اخلاق مسلمان در رابطه با خدا و پیامبر و جلو نیفتادن از آنها، و سفارش به اصلاح بین مسلمانان و همنوعان و برخی نظامات اجتماعی، و کلاً سوره ای است اخلاقی، که از تمسخر و استهزاء، سوء ظن، تجسس و غیبت نهی می کند و از همه مردم، کسی را برتر می داند که با تقوا است «ان اکرمک عند اللّه اتقاکم » - آیه ۱۳. این سوره که ۱۸ آیه دارد، مدنی است و در سال ۷ هجری نازل شده است.

۵۰. سوره ق

سوره ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (۱) بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقالَ الْكافِرُونَ هذا شَيْ‏ءٌ عَجِيبٌ (۲) أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً ذلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ (۳) قَدْ عَلِمْنا ما تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَ عِنْدَنا كِتابٌ حَفِيظٌ (۴) بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ (۵) أَ فَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّماءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْناها وَ زَيَّنَّاها وَ ما لَها مِنْ فُرُوجٍ (۶) وَ الْأَرْضَ مَدَدْناها وَ أَلْقَيْنا فِيها رَواسِيَ وَ أَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (۷) تَبْصِرَةً وَ ذِكْرى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ (۸) وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَكاً فَأَنْبَتْنا بِهِ جَنَّاتٍ وَ حَبَّ الْحَصِيدِ (۹) وَ النَّخْلَ باسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ (۱۰) رِزْقاً لِلْعِبادِ وَ أَحْيَيْنا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذلِكَ الْخُرُوجُ (۱۱) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَ أَصْحابُ الرَّسِّ وَ ثَمُودُ (۱۲) وَ عادٌ وَ فِرْعَوْنُ وَ إِخْوانُ لُوطٍ (۱۳) وَ أَصْحابُ الْأَيْكَهِ وَ قَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ (۱۴) أَ فَعَيِينا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ (۱۵) وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَ نَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ

مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (۱۶) إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيانِ عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ (۱۷) ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (۱۸) وَ جاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ (۱۹) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ ذلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ (۲۰) وَ جاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِيدٌ (۲۱) لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هذا فَكَشَفْنا عَنْكَ غِطاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ (۲۲) وَ قالَ قَرِينُهُ هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ (۲۳) أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (۲۴) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ (۲۵) الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَأَلْقِياهُ فِي الْعَذابِ الشَّدِيدِ (۲۶) قالَ قَرِينُهُ رَبَّنا ما أَطْغَيْتُهُ وَ لكِنْ كانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ (۲۷) قالَ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ (۲۸) ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَ ما أَنَا بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ (۲۹) يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ (۳۰) وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (۳۱) هذا ما تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ (۳۲) مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ وَ جاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ (۳۳) ادْخُلُوها بِسَلامٍ ذلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ (۳۴) لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ (۳۵) وَ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشاً فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ (۳۶) إِنَّ فِي ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ (۳۷) وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ ما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ (۳۸) فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ (۳۹) وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ (۴۰) وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِ الْمُنادِ مِنْ مَكانٍ

قَرِيبٍ (۴۱) يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَهَ بِالْحَقِّ ذلِکَ يَوْمُ الْخُرُوجِ (۴۲) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِى وَ نُمِيتُ وَ إِلَيْنَا الْمَصِيرُ (۴۳) يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِراعاً ذلِکَ حَشْرٌ عَلَيْنا يَسِيرٌ (۴۴) نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَقُولُونَ وَ ما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَکِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخافُ وَعِيدِ (۴۵) (ق/۴۵).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» ق، سوگند به قرآن مجید [که قیامت و رستاخیز حقّ است]! «۲» آنها تعجّب کردند که پیامبری انذارگر از میان خودشان آمده؛ و کافران گفتند: (این چیز عجیبی است! «۳» آیا هنگامی که مُردیم و خاک شدیم [دوباره به زندگی باز می گردیم]؟! این بازگشتی بعید است!) «۴» ولی ما می دانیم آنچه را زمین از بدن آنها می کاهد؛ و نزد ما کتابی است که همه چیز در آن محفوظ است! «۵» آنها حقّ را هنگامی که به سراغشان آمد تکذیب کردند؛ از این رو پیوسته در کار پراکنده خود متحیّرند! «۶» آیا آنان به آسمان بالای سرشان نگاه نکردند که چگونه ما آن را بنا کرده ایم، و چگونه آن را [به وسیله ستارگان] زینت بخشیده ایم و هیچ شکاف و شکستی در آن نیست؟! «۷» و زمین را گسترش دادیم و در آن کوه هائی عظیم و استوار افکندیم و از هر نوع گیاه بهجت انگیز در آن رویاندیم، «۸» تا وسیله بینایی و یادآوری برای هر بنده توبه کاری باشد! «۹» و از آسمان، آبی پربرکت نازل کردیم، و به وسیله آن باغها و دانه هایی را که درو می کنند رویاندیم، «۱۰» و نخلهای بلندقامت که میوه های متراکم دارند؛ «۱۱» همه اینها برای روزی بخشیدن به بندگان است و به وسیله باران سرزمین مرده را زنده کردیم؛ [آری]

زنـده شـدن مُردگان نیز همین گونه است! «۱۲» پیش از آنـان قـوم نوح و (اصحاب الرسّ) [= قومی که در یمـامه زنـدگی می کردنـد و پیامبری به نام حنظله داشـتند] و قوم ثمود [پیامبرانشان را] تکـذیب کردنـد، «۱۳» و همچنین قـوم عـاد و فرعون و قوم لوط، «۱۴» و (اصحاب الایکه) [= قوم شعیب] و قوم تبّع [که در سرزمین یمن زندگی می کردند]، هر یک از آنها فرستادگان الهی را تکـذیب کردنـد و وعـده عـذاب دربـاره آنان تحقّق یافت! «۱۵» آیـا مـا از آفرینش نخستین عـاجز مانـدیم [که قادر بر آفرینش رسـتاخیز نباشیم]؟! ولی آنها [با این همه دلایل روشن] باز در آفرینش جدید تردید دارند! «۱۶» ما انسان را آفریدیم و وسوسه های نفس او را می دانیم، و ما به او از رگ قلبش نزدیکتریم! «۱۷» [به خاطر بیاورید] هنگامی را که دو فرشته راست و چپ که ملازم انساننـد اعمال او را دریافت می دارند؛ «۱۸» انسان هیچ سـخنی را بر زبان نمی آورد مگر اینکه همان دم، فرشته ای مراقب و آماده برای انجام مأموریت [و ضبط آن] است! «۱۹» و سرانجام، سکرات [و بیخودی در آستانه] مرگ بحق فرا می رسـد [و به انسان گفته می شود:] این همان چیزی است که تو از آن می گریختی! «۲۰» و در (صور) دمیده می شود؛ آن روز، روز تحقّق وعده وحشتناک است! «۲۱» هر انسانی وارد محشر می گردد در حالی که همراه او حرکت دهنـده و گواهی است! «۲۲» [به او خطاب می شـود:] تـو از این صحنه [و دادگاه بزرگ] غافـل بـودی و مـا پرده را از چشم تـو کنـار زدیم، و امروز چشمت کاملاً تیزبین است! «۲۳» فرشته همنشین او

می گوید: (این نامه اعمال اوست که نزد من حاضر و آماده است!) «۲۴» [خداوند فرمان می دهد:] هر کافر متکبّر لجوج را در جهنّم افکنید! «۲۵» آن کسی که به شدّت مانع خیر و متجاوز و در شکّ و تردید است [حتی دیگران را به تردید می افکند]؛ «۲۶» همان کسی که معبود دیگری با خدا قرار داده، [آری] او را در عذاب شدید بیفکنید! «۲۷» و همنشینش [از شیاطین] می گوید: (پروردگارا! من او را به طغیان وا نداشتم، لکن او خود در گمراهی دور و درازی بود!) «۲۸» [خداوند] می گوید: (نزد من جدال و مخاصمه نکنید؛ من پیشتر به شما هشدار داده ام [و اتمام حجّت کرده ام]! «۲۹» سخن من تغییر ناپذیر است، و من هرگز به بندگان ستم نخواهم کرد!) «۳۰» [به خاطر بیاورید] روزی را که به جهنّم می گوییم: (آیا پر شده ای؟) و او می گوید: (آیا افزون بر این هم هست؟!) «۳۱» [در آن روز] بهشت را به پرهیزگاران نزدیک می کنند، و فاصله ای از آنان ندارد! «۳۲» این چیزی است که به شما وعده داده می شود، و برای کسانی است که به سوی خدا بازمی گردند و پیمانها و احکام او را حفظ می کنند، «۳۳» آن کس که از خداوند رحمان در نهان بترسد و با قلبی پر انابه در محضر او حاضر شود! «۳۴» [به آنان گفته می شود:] بسلامت وارد بهشت شوید، امروز روز جاودانگی است! «۳۵» هر چه بخواهند در آنجا برای آنها هست، و نزد ما نعمتهای بیشتری است [که به فکر هیچ کس نمی رسد]! «۳۶» چه بسیار اقوامی را که پیش از آنها هلاک کردیم، اقوامی که از آنان قویتر بودند و

شهرها [و کشورها] را گشودند؛ آیا راه فراری [از عذاب الهی] وجود دارد! «۳۷» در این تذکّری است برای آن کس که عقل دارد، یا گوش دل فرا دهد در حالی که حاضر باشد! «۳۸» ما آسمانها و زمین و آنچه را در میان آنهاست در شش روز [= شش دوران] آفریدیم، و هیچ گونه رنج و سختی به ما نرسید! [با این حال چگونه زنده کردن مُردگان برای ما مشکل است؟!] «۳۹» در برابر آنچه آنها می گویند شکیبا باش، و پیش از طلوع آفتاب و پیش از غروب تسبیح و حمد پروردگارت را به جا آور، «۴۰» و در بخشی از شب او را تسبیح کن، و بعد از سجده ها! «۴۱» و گوش فرا ده و منتظر روزی باش که منادی از مکانی نزدیک ندا می دهد، «۴۲» روزی که همگان صیحه رستاخیز را بحق می شنوند؛ آن روز، روز خروج [از قبرها] است! «۴۳» ماییم که زنده می کنیم و می میرانیم، و بازگشت تنها به سوی ماست! «۴۴» روزی که زمین به سرعت از روی آنها شکافته می شود و [از قبرها] خارج می گردند؛ و این جمع کردن برای ما آسان است! «۴۵» ما به آنچه آنها می گویند آگاهتریم، و تو مأمور به اجبار آنها [به ایمان] نیستی؛ پس به وسیله قرآن، کسانی را که از عذاب من می ترسند متذکّر ساز [وظیفه تو همین است]!

آشنایی با سوره

۵۰- ق [از حروف رمز اوائل سوره ها]

بستر کلی این سوره، معاد و احوالات مردم در قیامت است و در کنار این مسئله، از خلقت انسان تا مرگش و پس از مرگ و بعضی از پدیده های آفرینش و نعمت های خدا سخن به میان

آمده است و یادی از بعضی اقوام تکذیب کننده که گرفتار عذاب خدا شدند. ۴۵ آیه دارد و در سال پنجم بعثت در مکه نازل شده است. و دعوت سوره، به تحمل و استقامت و صبر، در برابر حرفهای مشرکین است. استقامت و صبر، در برابر حرفهای مشرکین است.

۵۱. سوره الذاريات

سوره الذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الذَّارِياتِ ذَرْواً (۱) فَالْحامِلاتِ وِقْراً (۲) فَالْجارِياتِ يُسْراً (۳) فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً (۴) إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ (۵) وَ إِنَّ الدِّينَ لَواقِعٌ (۶) وَ السَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ (۷) إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (۸) يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ (۹) قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ (۱۰) الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ ساهُونَ (۱۱) يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ (۱۲) يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (۱۳) ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (۱۴) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ (۱۵) آخِذِينَ ما آتاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُحْسِنِينَ (۱۶) كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ (۱۷) وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (۱۸) وَ فِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ (۱۹) وَ فِي الْأَرْضِ آياتٌ لِلْمُوقِنِينَ (۲۰) وَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَ فَلا تُبْصِرُونَ (۲۱) وَ فِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما تُوعَدُونَ (۲۲) فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ (۲۳) هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (۲۴) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (۲۵) فَراغَ إِلى أَهْلِهِ فَجاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (۲۶) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قالَ أَ لا تَأْكُلُونَ (۲۷) فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قالُوا لا تَخَفْ وَ بَشَّرُوهُ بِغُلامٍ عَلِيمٍ (۲۸) فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَها وَ قالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (۲۹) قالُوا كَذلِكَ قالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (۳۰) قالَ فَما خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (۳۱)

قالُوا إِنَّا أَرْسِلْنا إِلى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (۳۲) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ طِينٍ (۳۳) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (۳۴) فَأَخْرَجْنا مَنْ كانَ فِيها مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۳۵) فَما وَجَدْنا فِيها غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (۳۶) وَ تَرَكْنا فِيها آيَةً لِلَّذِينَ يَخافُونَ الْعَذابَ الْأَلِيمَ (۳۷) وَ فِي مُوسى إِذْ أَرْسَلْناهُ إِلى فِرْعَوْنَ بِسُلْطانٍ مُبِينٍ (۳۸) فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَ قالَ ساحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (۳۹) فَأَخَذْناهُ وَ جُنُودَهُ فَنَبَذْناهُمْ فِي الْيَمِّ وَ هُوَ مُلِيمٌ (۴۰) وَ فِي عادٍ إِذْ أَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (۴۱) ما تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ (۴۲) وَ فِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ (۴۳) فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ (۴۴) فَمَا اسْتَطاعُوا مِنْ قِيامٍ وَ ما كانُوا مُنْتَصِرِينَ (۴۵) وَ قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً فاسِقِينَ (۴۶) وَ السَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ وَ إِنَّا لَمُوسِعُونَ (۴۷) وَ الْأَرْضَ فَرَشْناها فَنِعْمَ الْماهِدُونَ (۴۸) وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (۴۹) فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (۵۰) وَ لا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (۵۱) كَذلِكَ ما أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ قالُوا ساحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (۵۲) أَ تَواصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طاغُونَ (۵۳) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ (۵۴) وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (۵۵) وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ (۵۶) ما أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَ ما أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ (۵۷) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (۵۸) فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحابِهِمْ فَلا يَسْتَعْجِلُونِ (۵۹) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (۶۰) (الذاريات/۶۰).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» سوگند به بادهایی که [ابرها را] به حرکت درمی آورند، «۲» سوگند به آن ابرها که بار سنگینی [از باران را] با خود حمل می کنند، «۳» و سوگند به کشتیهایی که به آسانی به حرکت درمی آیند، «۴» و سوگند به فرشتگانی که کارها را تقسیم می کنند، «۵» [آری سوگند به همه اینها] که آنچه به شما وعده شده قطعاً راست است؛ «۶» و بی شکّ [رستاخیز] و جزای اعمال واقع شدنی است! «۷» قسم به آسمان که دارای چین و شکنهای زیباست، «۸» که شما [درباره قیامت] در گفتاری مختلف و گوناگونید! «۹» [تنها] کسی از ایمان به آن منحرف می شود که از قبول حقّ سرباز می زند! «۱۰» کشته باد دروغگویان [و مرگ بر آنها]! «۱۱» همانها که در جهل و غفلت فرو رفته اند، «۱۲» و پیوسته سؤال می کنند: (روز جزا چه موقع است؟!) «۱۳» [آری] همان روزی است که آنها را بر آتش می سوزانند! «۱۴» [و گفته می شود:] بچشید عذاب خود را، این همان چیزی است که برای آن شتاب داشتید! «۱۵» به یقین، پرهیزگاران در باغهای بهشت و در میان چشمه ها قرار دارند، «۱۶» و آنچه پروردگارشان به آنها بخشیده دریافت می دارند، زیرا پیش از آن [در سرای دنیا] از نیکوکاران بودند! «۱۷» آنها کمی از شب را می خوابیدند، «۱۸» و در سحرگاهان استغفار می کردند، «۱۹» و در اموال آنها حقّی برای سائل و محروم بود! «۲۰» و در زمین آیاتی برای جویندگان یقین است، «۲۱» و در وجود خود شما [نیز آیاتی است]؛ آیا نمی بینید؟! «۲۲» و روزی شما در آسمان است و آنچه به شما وعده داده

می شود! «۲۳» سوگند به پروردگار آسمان و زمین که این مطلب حقّ است همان گونه که شما سخن می گویید! «۲۴» آیا خبر مهمانهای بزرگوار ابراهیم به تو رسیده است؟ «۲۵» در آن زمان که بر او وارد شدند و گفتند: (سلام بر تو!) او گفت: (سلام بر شما که جمعیّتی ناشناخته اید!) «۲۶» سپس پنهانی به سوی خانواده خود رفت و گوساله فربه [و بریان شده ای را برای آنها] آورد، «۲۷» و نزدیک آنها گذارد، [ولی با تعجّب دید دست به سوی غذا نمی برند] گفت: (آیا شما غذا نمی خورید؟!) «۲۸» و از آنها احساس وحشت کرد، گفتند: (نترس [ما رسولان و فرشتگان پروردگار توایم]!) و او را بشارت به تولّد پسری دانا دادند. «۲۹» در این هنگام همسرش جلو آمد در حالی که [از خوشحالی و تعجّب] فریاد می کشید به صورت خود زد و گفت: ([آیا پسری خواهم آورد در حالی که] پیرزنی نازا هستم؟!) «۳۰» گفتند: (پروردگارت چنین گفته است، و او حکیم و داناست!) «۳۱» [ابراهیم] گفت: (مأموریت شما چیست ای فرستادگان [خدا]؟) «۳۲» گفتند: (ما به سوی قوم مجرمی فرستاده شده ایم ... «۳۳» تا بارانی از (سنگ - گِل) بر آنها بفرستیم؛ «۳۴» سنگهایی که از ناحیه پروردگارت برای اسرافکاران نشان گذاشته شده است!) «۳۵» ما مؤمنانی را که در آن شهرها[ی قوم لوط] زندگی می کردند [قبل از نزول عذاب] خارج کردیم، «۳۶» ولی جز یک خانواده باایمان در تمام آنها نیافتیم! «۳۷» و در آن [شهرهای بلا دیده] نشانه ای روشن برای کسانی که از عذاب دردناک می ترسند به جای گذاردیم. «۳۸» و در [زندگی] موسی نیز [نشانه و درس عبرتی بود] هنگامی

که او را با دلیلی آشکار به سوی فرعون فرستادیم؛ «۳۹» امّا او با تمام وجودش از وی روی برتافت و گفت: (این مرد یا ساحر است یا دیوانه!) «۴۰» از این رو ما او و لشکریانش را گرفتیم و به دریا افکندیم در حالی که در خور سرزنش بود! «۴۱» و [همچنین] در سرگذشت (عاد) [آیتی است] در آن هنگام که تندبادی بی باران بر آنها فرستادیم، «۴۲» که بر هیچ چیز نمی گذشت مگر اینکه آن را همچون استخوانهای پوسیده می ساخت. «۴۳» و نیز در سرگذشت قوم (ثمود) عبرتی است در آن هنگام که به آنان گفته شد: (مدّتی کوتاه بهره مند باشید [و سپس منتظر عذاب]!) «۴۴» آنها از فرمان پروردگارشان سرباز زدند، و صاعقه آنان را فراگرفت در حالی که [خیره خیره] نگاه می کردند [بی آنکه قدرت دفاع داشته باشند]! «۴۵» چنان بر زمین افتادند که توان برخاستن نداشتند و نتوانستند از کسی یاری طلبند! «۴۶» همچنین قوم نوح را پیش از آنها هلاک کردیم، چرا که قوم فاسقی بودند! «۴۷» و ما آسمان را با قدرت بنا کردیم، و همواره آن را وسعت می بخشیم! «۴۸» و زمین را گستردیم، و چه خوب گسترانندهای هستیم! «۴۹» و از هر چیز دو جفت آفریدیم، شاید متذکّر شوید! «۵۰» پس به سوی خدا بگریزید، که من از سوی او برای شما بیم دهنده ای آشکارم! «۵۱» و با خدا معبود دیگری قرار ندهید، که من برای شما از سوی او بیم دهنده ای آشکارم! «۵۲» این گونه است که هیچ پیامبری قبل از اینها به سوی قومی فرستاده نشد مگر اینکه گفتند: (او ساحر است یا دیوانه!) «۵۳» آیا

یکدیگر را به آن سفارش می کردند [که همه چنین تهمتی بزنند]؟! نه، بلکه آنها قومی طغیانگرند. «۵۴» حال که چنین است از آنهـا روی بگردان که هرگز در خور ملامت نخواهی بود؛ «۵۵» و پیوسـته تـذکّر ده، زیرا تذکّر مؤمنان را سود می بخشد. «۵۶» من جنّ و انس را نیافریـدم جز برای اینکه عبـادتم کننـد [و از این راه تکامل یابنـد و به من نزدیک شونـد]! «۵۷» هرگز از آنها روزی نمی خـواهم، و نمی خواهم مرا اطعـام کننـد! «۵۸» خداونـد روزی دهنـده و صـاحب قوّت و قـدرت است! «۵۹» و برای کسانی که سـتم کردند، سـهم بزرگی از عذاب است همانند سهم یارانشان [از اقوام ستمگر پیشین]؛ بنابر این عجله نکنند! «۶۰» پس وای بر کسانی که کافر شدند از روزی که به آنها وعده داده می شود!

آشنایی با سوره

۵۱- ذاریات [پراکنده کنندگان]

سوگند به فرشـتگان دارای این صفت، یا بادهائی که گرد و خاک را، یا ابرها را می پراکنند، در نخستین آیه آمده است. اشاره ای است به تـدبیر عمومی خـدا در جهان از طریق فرشـتگان یا بادها. سوره، بیان کننده معاد، و نقش تربیتی و سازندگی آن در عمل دنیائی انسان، و صـفات متقین و داسـتانهائی از ابراهیم و موسـی و قوم عاد و ثمود و قوم نوح است و بیان زوجیت عمومی در جهـان خلقـت و بیـان فلسـفه آفرینش جن و انس که «عبـادت » است (آیه ۵۶) و در پایان هشـداری به سـتمگران و کافران. چهل و هفتمین سوره ای است که در سال ۷ بعثت در مکه نازل شده است و ۶۰ آیه دارد.

۵۲. سوره الطور

سوره الطور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الطُّورِ (۱) وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ (۲) فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ (۳) وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ (۴) وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (۵) وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (۶) إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ (۷) ما لَهُ مِنْ دافِعٍ (۸) يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً (۹) وَ تَسِيرُ الْجِبالُ سَيْراً (۱۰) فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (۱۱) الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ (۱۲) يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا (۱۳) هـذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ (۱۴) أَ فَسِحْرٌ هذا أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ (۱۵) اصْلَوْها فَاصْبِرُوا أَوْ لا تَصْبِرُوا سَواءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّما تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۱۶) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَعِيمٍ (۱۷) فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ وَ وَقاهُمْ رَبُّهُمْ عَذابَ الْجَحِيمِ (۱۸) كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۱۹) مُتَّكِئِينَ عَلى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ (۲۰) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ

عَمَلِهِمْ مِنْ شَیْ‌ءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِینٌ (۲۱) وَ أَمْدَدْناهُمْ بِفاكِهَةٍ وَ لَحْمٍ مِمَّا یَشْتَهُونَ (۲۲) یَتَنازَعُونَ فِیها كَأْساً لا لَغْوٌ فِیها وَ لا تَأْثِیمٌ (۲۳) وَ یَطُوفُ عَلَیْهِمْ غِلْمانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ (۲۴) وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ یَتَساءَلُونَ (۲۵) قالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِی أَهْلِنا مُشْفِقِینَ (۲۶) فَمَنَّ اللَّهُ عَلَیْنا وَ وَقانا عَذابَ السَّمُومِ (۲۷) إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِیمُ (۲۸) فَذَكِّرْ فَما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكاهِنٍ وَ لا مَجْنُونٍ (۲۹) أَمْ یَقُولُونَ شاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَیْبَ الْمَنُونِ (۳۰) قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّی مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِینَ (۳۱) أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُمْ بِهذا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طاغُونَ (۳۲) أَمْ یَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لا یُؤْمِنُونَ (۳۳) فَلْیَأْتُوا بِحَدِیثٍ مِثْلِهِ إِنْ كانُوا صادِقِینَ (۳۴) أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَیْرِ شَیْ‌ءٍ أَمْ هُمُ الْخالِقُونَ (۳۵) أَمْ خَلَقُوا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بَلْ لا یُوقِنُونَ (۳۶) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَیْطِرُونَ (۳۷) أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ یَسْتَمِعُونَ فِیهِ فَلْیَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطانٍ مُبِینٍ (۳۸) أَمْ لَهُ الْبَناتُ وَ لَكُمُ الْبَنُونَ (۳۹) أَمْ تَسْئَلُهُمْ أَجْراً فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ (۴۰) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَیْبُ فَهُمْ یَكْتُبُونَ (۴۱) أَمْ یُرِیدُونَ كَیْداً فَالَّذِینَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِیدُونَ (۴۲) أَمْ لَهُمْ إِلهٌ غَیْرُ اللَّهِ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِكُونَ (۴۳) وَ إِنْ یَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً یَقُولُوا سَحابٌ مَرْكُومٌ (۴۴) فَذَرْهُمْ حَتَّی یُلاقُوا یَوْمَهُمُ الَّذِی فِیهِ یُصْعَقُونَ (۴۵) یَوْمَ لا یُغْنِی عَنْهُمْ كَیْدُهُمْ شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ (۴۶) وَ إِنَّ لِلَّذِینَ ظَلَمُوا عَذاباً دُونَ ذلِكَ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا یَعْلَمُونَ (۴۷) وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْیُنِنا وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِینَ تَقُومُ (۴۸) وَ مِنَ اللَّیْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ

(۴۹) (الطور/۴۹).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» سوگند به کوه طور، «۲» و کتابی که نوشته شده، «۳» در صفحه ای گسترده، «۴» و سوگند به (بیت المعمور)، «۵» و سقف برافراشته، «۶» و دریای مملوّ و برافروخته، «۷» که عذاب پروردگارت واقع می شود، «۸» و چیزی از آن مانع نخواهد بود! «۹» [این عذاب الهی] در آن روزی است که آسمان به شدّت به حرکت درمی آید، «۱۰» و کوه ها از جا کنده و متحرّک می شوند! «۱۱» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان، «۱۲» همانها که در سخنان باطل به بازی مشغولند! «۱۳» در آن روز که آنها را بزور به سوی آتش دوزخ می رانند! «۱۴» [به آنها می گویند:] این همان آتشی است که آن را انکار می کردید. «۱۵» آیا این سحر است یا شما نمی بینید؟! «۱۶» در آن وارد شوید و بسوزید؛ می خواهید صبر کنید یا نکنید، برای شما یکسان است؛ چرا که تنها به اعمالتان جزا داده می شوید! «۱۷» ولی پرهیزگاران در میان باغهای بهشت و نعمتهای فراوان جای دارند، «۱۸» و از آنچه پروردگارشان به آنها داده و آنان را از عذاب دوزخ نگاه داشته است شاد و مسرورند! «۱۹» [به آنها گفته می شود:] بخورید و بیاشامید گوارا؛ اینها در برابر اعمالی است که انجام می دادید! «۲۰» این در حالی که بر تختهای صف کشیده در کنار هم تکیه می زنند، و (حور العین) را به همسری آنها در می آوریم! «۲۱» کسانی که ایمان آوردند و فرزندانشان به پیروی از آنان ایمان اختیار کردند، فرزندانشان را [در بهشت] به آنان ملحق می کنیم؛ و از [پاداش] عملشان چیزی نمی کاهیم؛ و هر کس در

گرو اعمال خویش است! «۲۲» و همواره از انواع میوه ها و گوشتها - از هر نوع که بخواهند - در اختیارشان می گذاریم! «۲۳» آنها در بهشت جامهای پر از شراب طهور را که نه بیهوده گویی در آن است و نه گناه، از یکدیگر می گیرند! «۲۴» و پیوسته بر گردشان نوجوانانی برای [خدمت] آنان گردش می کنند که همچون مرواریدهای درون صدفند! «۲۵» در این هنگام رو به یکدیگر کرده [از گذشته] سؤال می نمایند؛ «۲۶» می گویند: (ما در میان خانواده خود ترسان بودیم [مبادا گناهان آنها دامن ما را بگیرد]! «۲۷» امّا خداوند بر ما منّت نهاد و از عذاب کشنده ما را حفظ کرد! «۲۸» ما از پیش او را می خواندیم [و می پرستیدیم]، که اوست نیکوکار و مهربان!) «۲۹» پس تذکّر ده، که به لطف پروردگارت تو کاهن و مجنون نیستی! «۳۰» بلکه آنها می گویند: (او شاعری است که ما انتظار مرگش را می کشیم!) «۳۱» بگو: (انتظار بکشید که من هم با [شما انتظار می کشم شما انتظار مرگ مرا، و من انتظار نابودی شما را با عذاب الهی]!) «۳۲» آیا عقلهایشان آنها را به این اعمال دستور می دهد، یا قومی طغیانگرند؟ «۳۳» یا می گویند: (قرآن را به خدا افترا بسته)، ولی آنان ایمان ندارند. «۳۴» اگر راست می گویند سخنی همانند آن بیاورند! «۳۵» یا آنها بی هیچ آفریده شده اند، یا خود خالق خویشند؟! «۳۶» آیا آنها آسمانها و زمین را آفریده اند؟! بلکه آنها جویای یقین نیستند! «۳۷» آیا خزاین پروردگارت نزد آنهاست؟! یا بر همه چیز عالم سیطره دارند؟! «۳۸» آیا نردبانی دارند [که به آسمان بالا می روند] و به وسیله آن اسرار وحی را می شنوند؟! کسی

که از آنهـا این ادّعا را دارد دلیل روشـنی بیاورد! «۳۹» آیا سـهم خدا دختران است و سـهم شما پسران [که فرشتگان را دختران خدا می نامید]؟! «۴۰» آیا تو از آنها پاداشـی می طلبی که در زیر بار گران آن قرار دارند؟! «۴۱» آیا اسرار غیب نزد آنهاست و از روی آن می نویســند؟! «۴۲» آیـا می خواهنـد نقشه شـیطانی برای تو بکشـند؟! ولی بداننـد خود کـافران در دام این نقشه ها گرفتار می شوند! «۴۳» یا معبودی غیر خداونـد دارنـد [که قول یاری به آنها داده]؟! منزّه است خـدا از آنچه همتای او قرار می دهند! «۴۴» آنها [چنان لجوجنـد که] اگر ببیننـد قطعه سـنگی از آسـمان [برای عـذابشان] سـقوط می کنـد می گویند: (این ابر متراکمی است!) «۴۵» حـال که چنین است آنها را رها کن تا روز مرگ خود را ملاقات کننـد؛ «۴۶» روزی که نقشه های آنان سودی به حالشـان نخواهـد داشت و [از هیـچ سو] یاری نمی شونـد! «۴۷» و برای سـتمگران عـذابی قبـل از آن است [در همین جهان]؛ ولی بیشترشان نمی داننـد! «۴۸» در راه ابلاـغ حکم پروردگـارت صبر و اسـتقامت کن، چرا که تو در حفاظت کامل ما قرار داری! و هنگامی که بر می خیزی پروردگارت را تسبیح و حمد گوی! «۴۹» [همچنین] به هنگام شب او را تسبیح کن و به هنگام پشت کردن ستارگان [و طلوع صبح]!

آشنایی با سوره

۵۲- طور [نام یک کوه]

در اولین آیه به کوه مقـدس طور در سـینا که محل مناجات موسـی (ع) با خداونـد بوده، سوگنـد یاد شده است. سوره، یادآور قیامت و بهشت و جهنم و بیانگر نعمتهای بی پایان بهشتیان و عذاب های گوناگون مکذبین و کفار در دوزخ است و نیز

احتیاج و مجادله ای با مشـرکین و تردیدشان در ایمان آوردن و نقد تفکر الحادی و مشرکانه و در پایان باز هم دعوت به صبر. این سوره با ۴۹ آیه در سال ۴ بعثت در مکه نازل گردید. در احادیث، زیاد خواندن آن سبب خلاصی از زندان بیان شده است

۵۳. سوره النجم

سوره النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ النَّجْمِ إِذا هَوى (۱) ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى (۲) وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى (۳) إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحى (۴) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى (۵) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوى (۶) وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلى (۷) ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى (۸) فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى (۹) فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى (۱۰) ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأى (۱۱) أَ فَتُمارُونَهُ عَلى ما يَرى (۱۲) وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى (۱۳) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى (۱۴) عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوى (۱۵) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يَغْشى (۱۶) ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغى (۱۷) لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى (۱۸) أَ فَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَ الْعُزَّى (۱۹) وَ مَناةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرى (۲۰) أَ لَكُمُ الذَّكَرُ وَ لَهُ الْأُنْثى (۲۱) تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزى (۲۲) إِنْ هِيَ إِلاَّ أَسْماءٌ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ ما تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَ لَقَدْ جاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدى (۲۳) أَمْ لِلْإِنْسانِ ما تَمَنَّى (۲۴) فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَ الْأُولى (۲۵) وَ كَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّماواتِ لا تُغْنِي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلاَّ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَرْضى (۲۶) إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثى (۲۷) وَ ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ

إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً (٢٨) فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنا وَ لَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَياةَ الدُّنْيا (٢٩) ذلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدى (٣٠) وَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَساؤُا بِما عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (٣١) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ إِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقى (٣٢) أَ فَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (٣٣) وَ أَعْطى قَلِيلاً وَ أَكْدى (٣٤) أَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرى (٣٥) أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِما فِي صُحُفِ مُوسى (٣٦) وَ إِبْراهِيمَ الَّذِي وَفَّى (٣٧) أَلَّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى (٣٨) وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى (٣٩) وَ أَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرى (٤٠) ثُمَّ يُجْزاهُ الْجَزاءَ الْأَوْفى (٤١) وَ أَنَّ إِلى رَبِّكَ الْمُنْتَهى (٤٢) وَ أَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَ أَبْكى (٤٣) وَ أَنَّهُ هُوَ أَماتَ وَ أَحْيا (٤٤) وَ أَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (٤٥) مِنْ نُطْفَةٍ إِذا تُمْنى (٤٦) وَ أَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرى (٤٧) وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنى وَ أَقْنى (٤٨) وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرى (٤٩) وَ أَنَّهُ أَهْلَكَ عاداً الْأُولى (٥٠) وَ ثَمُودَ فَما أَبْقى (٥١) وَ قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَ أَطْغى (٥٢) وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوى (٥٣) فَغَشَّاها ما غَشَّى (٥٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمارى (٥٥) هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولى (٥٦) أَزِفَتِ الْآزِفَةُ (٥٧) لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللَّهِ كاشِفَةٌ (٥٨) أَ فَمِنْ

هذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (۵۹) وَ تَضْحَكُونَ وَ لا تَبْكُونَ (۶۰) وَ أَنْتُمْ سامِدُونَ (۶۱) فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَ اعْبُدُوا (۶۲) (النجم/۶۲).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» سوگند به ستاره هنگامی که افول می کند، «۲» که هرگز دوست شما [= محمّد (ص)] منحرف نشده و مقصد را گم نکرده است، «۳» و هرگز از روی هوای نفس سخن نمی گوید! «۴» آنچه می گوید چیزی جز وحی که بر او نازل شده نیست! «۵» آن کس که قدرت عظیمی دارد [= جبرئیل امین] او را تعلیم داده است؛ «۶» همان کس که توانایی فوق العاده دارد؛ او سلطه یافت ... «۷» در حالی که در اُفق اعلی قرار داشت! «۸» سپس نزدیکتر و نزدیکتر شد ... «۹» تا آنکه فاصله او [با پیامبر] به اندازه فاصله دو کمان یا کمتر بود؛ «۱۰» در اینجا خداوند آنچه را وحی کردنی بود به بنده اش وحی نمود. «۱۱» قلب [پاک او] در آنچه دید هرگز دروغ نگفت. «۱۲» آیا با او درباره آنچه [با چشم خود] دیده مجادله می کنید؟! «۱۳» و بار دیگر نیز او را مشاهده کرد، «۱۴» نزد (سدره المنتهی)، «۱۵» که (جنت المأوی) در آنجاست! «۱۶» در آن هنگام که چیزی [= نور خیره کننده ای] سدره المنتهی را پوشانده بود، «۱۷» چشم او هرگز منحرف نشد و طغیان نکرد [آنچه دید واقعیّت بود]! «۱۸» او پاره ای از آیات و نشانه های بزرگ پروردگارش را دید! «۱۹» به من خبر دهید آیا بتهای (لات) و (عزّی) ... «۲۰» و (منات) که سوّمین آنهاست [دختران خدا هستند]؟! «۲۱» آیا سهم شما پسر است و سهم او دختر؟! [در حالی که بزعم شما

دختران کم ارزش ترند!] «۲۲» در این صورت این تقسیمی ناعادلانه است! «۲۳» اینها فقط نامهایی است که شما و پدرانتان بر آنها گذاشته اید [نامهایی بی محتوا و اسمهایی بی مسمّا]، و هرگز خداوند دلیل و حجتی بر آن نازل نکرده؛ آنان فقط از گمانهای بی اساس و هوای نفس پیروی می کنند در حالی که هدایت از سوی پروردگارشان برای آنها آمده است! «۲۴» یا آنچه انسان تمنّا دارد به آن می رسد؟! «۲۵» در حالی که آخرت و دنیا از آن خداست! «۲۶» و چه بسیار فرشتگان آسمانها که شفاعت آنها سودی نمی بخشد مگر پس از آنکه خدا برای هر کس بخواهد و راضی باشد اجازه [شفاعت] دهد! «۲۷» کسانی که به آخرت ایمان ندارند، فرشتگان را دختر [خدا] نامگذاری می کنند! «۲۸» آنها هرگز به این سخن دانشی ندارند، تنها از گمان بی پایه پیروی می کنند با اینکه (گمان) هرگز انسان را از حقّ بی نیاز نمی کند! «۲۹» حال که چنین است از کسی که از یاد ما روی می گرداند و جز زندگی مادی دنیا را نمی طلبد، اعراض کن! «۳۰» این آخرین حدّ آگاهی آنهاست؛ پروردگار تو کسانی را که از راه او گمراه شده اند بهتر می شناسد، و [همچنین] هدایت یافتگان را از همه بهتر می شناسد! «۳۱» و برای خداست آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است تا بدکاران را به کیفر کارهای بدشان برساند و نیکوکاران را در برابر اعمال نیکشان پاداش دهد! «۳۲» همانها که از گناهان بزرگ و اعمال زشت دوری می کنند، جز گناهان صغیره [که گاه آلوده آن می شوند]؛ آمرزش پروردگار تو گسترده است؛ او نسبت به شما از همه آگاهتر است از آن هنگام که

شما را از زمین آفرید و در آن موقع که به صورت جنینهایی در شکم مادرانتان بودید؛ پس خودستایی نکنید، او پرهیزگاران را بهتر می شناسد! «۳۳» آیا دیدی آن کس را که [از اسلام - یا انفاق -] روی گردان شد؟! «۳۴» و کمی عطا کرد، و از بیشتر امساک نمود! «۳۵» آیا نزد او علم غیب است و می بیند [که دیگران می توانند گناهان او را بر دوش گیرند]؟! «۳۶» یا از آنچه در کتب موسی نازل گردیده با خبر نشده است؟! «۳۷» و در کتب ابراهیم، همان کسی که وظیفه خود را به طور کامل ادا کرد، «۳۸» که هیچ کس بار گناه دیگری را بر دوش نمی گیرد، «۳۹» و اینکه برای انسان بهره ای جز سعی و کوشش او نیست، «۴۰» و اینکه تلاش او به زودی دیده می شود، «۴۱» سپس به او جزای کافی داده خواهد شد! «۴۲» [و آیا از کتب پیشین انبیا به او نرسیده است] که همه امور به پروردگارت منتهی می گردد؟! «۴۳» و اینکه اوست که خنداند و گریاند، «۴۴» و اوست که میراند و زنده کرد، «۴۵» و اوست که دو زوج نر و مادّه را آفرید ... «۴۶» از نطفه ای هنگامی که خارج می شود [و در رحم می ریزد]، «۴۷» و اینکه بر خداست ایجاد عالم دیگر [تا عدالت اجرا گردد]، «۴۸» و اینکه اوست که بی نیاز کرد و سرمایه باقی بخشید، «۴۹» و اینکه اوست پروردگار ستاره (شعرا)! «۵۰» [و آیا به انسان نرسیده است که در کتب انبیای پیشین آمده] که خداوند قوم (عاد نخستین) را هلاک کرد؟! «۵۱» و همچنین قوم (ثمود) را، و کسی

از آنان را باقی نگذارد! «۵۲» و نیز قوم نوح را پیش از آنها، چرا که آنان از همه ظالمتر و طغیانگرتر بودند! «۵۳» و نیز شهرهای زیر و رو شده [قوم لوط] را فرو کوبید، «۵۴» سپس آنها را با عذاب سنگین پوشانید! «۵۵» [بگو:] در کدام یک از نعمتهای پروردگارت تردید داری؟! «۵۶» این [پیامبر] بیم دهنده ای از بیم دهندگان پیشین است! «۵۷» آنچه باید نزدیک شود، نزدیک شده است [و قیامت فرا می رسد]، «۵۸» و هیچ کس جز خدا نمی تواند سختیهای آن را برطرف سازد! «۵۹» آیا از این سخن تعجّب می کنید، «۶۰» و می خندید و نمی گرید، «۶۱» و پیوسته در غفلت و هوسرانی به سر می برید؟! «۶۲» حال که چنین است همه برای خدا سجده کنید و او را بپرستید!

آشنایی با سوره

۵۳- نجم [ستاره]

در آغاز سوره، به ستاره آن هنگام که فرود آمده و غروب کند سوگند یاد شده است. هدف کلی سوره، تاکید بر سه رکن «ربوبیت » «نبوت » و «معاد» است و اعلام وحی، توبیخ مشرکین از اعراض، مردم شناسی، توحید و تنذیر، از موضوعات دیگر این سوره است. کلا سوره تشویق به پذیرش دعوت است و انتقاد از روی گردانی از قرآن و پیامبر. برخی هم مراد از «نجم » را ستاره فروزان قرآن دانسته اند که برای بشر فرود آمده است. این سوره با ۶۲ آیه، مکی است.

۵۴. سوره القمر

سوره القمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ (۱) وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (۲) وَ كَذَّبُوا وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ وَ كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ (۳) وَ لَقَدْ جاءَهُمْ مِنَ الْأَنْباءِ ما فِيهِ مُزْدَجَرٌ (۴) حِكْمَةٌ بالِغَةٌ فَما تُغْنِ النُّذُرُ (۵) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلى شَيْءٍ نُكُرٍ (۶) خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ كَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ (۷) مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكافِرُونَ هذا يَوْمٌ عَسِرٌ (۸) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنا وَ قالُوا مَجْنُونٌ وَ ازْدُجِرَ (۹) فَدَعا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (۱۰) فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ (۱۱) وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْماءُ عَلى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (۱۲) وَ حَمَلْناهُ عَلى ذاتِ أَلْواحٍ وَ دُسُرٍ (۱۳) تَجْرِي بِأَعْيُنِنا جَزاءً لِمَنْ كانَ كُفِرَ (۱۴) وَ لَقَدْ تَرَكْناها آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (۱۵) فَكَيْفَ كانَ عَذابِي وَ نُذُرِ (۱۶) وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (۱۷) كَذَّبَتْ عادٌ فَكَيْفَ كانَ عَذابِي وَ نُذُرِ (۱۸) إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ (۱۹) تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ

مُنْقَعِرٍ (٢٠) فَكَيْفَ كانَ عَذابِی وَ نُذُرِ (٢١) وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (٢٢) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ (٢٣) فَقالُوا أَ بَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ (٢۴) أَ أُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (٢۵) سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ (٢۶) إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَهِ فِتْنَهً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَ اصْطَبِرْ (٢٧) وَ نَبِّئْهُمْ أَنَّ الْماءَ قِسْمَهٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ (٢٨) فَنادَوْا صاحِبَهُمْ فَتَعاطی فَعَقَرَ (٢٩) فَكَيْفَ كانَ عَذابِی وَ نُذُرِ (٣٠) إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ صَيْحَهً واحِدَهً فَكانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ (٣١) وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (٣٢) كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ (٣٣) إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ حاصِباً إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ (٣۴) نِعْمَهً مِنْ عِنْدِنا كَذلِكَ نَجْزِی مَنْ شَكَرَ (٣۵) وَ لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنا فَتَمارَوْا بِالنُّذُرِ (٣۶) وَ لَقَدْ راوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذابِی وَ نُذُرِ (٣٧) وَ لَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَهً عَذابٌ مُسْتَقِرٌّ (٣٨) فَذُوقُوا عَذابِی وَ نُذُرِ (٣٩) وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (۴٠) وَ لَقَدْ جاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (۴١) كَذَّبُوا بِآياتِنا كُلِّها فَأَخَذْناهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (۴٢) أَ كُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَراءَهٌ فِی الزُّبُرِ (۴٣) أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ (۴۴) سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُوَلُّونَ الدُّبُرَ (۴۵) بَلِ السَّاعَهُ مَوْعِدُهُمْ وَ السَّاعَهُ أَدْهی وَ أَمَرُّ (۴۶) إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ (۴٧) يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِی النَّارِ عَلی وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (۴٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ (۴٩) وَ ما أَمْرُنا إِلَّا واحِدَهٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (۵٠) وَ لَقَدْ أَهْلَكْنا أَشْياعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (۵١) وَ كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِی الزُّبُرِ (۵٢)

وَ كُلُّ صَغِيرٍ وَ كَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ (۵۳) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ (۵۴) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (۵۵) (القمر/۵۵).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» قیامت نزدیک شد و ماه از هم شکافت! «۲» و هرگاه نشانه و معجزه ای را ببینند روی گردانده، می گویند: (این سحری مستمر است)! «۳» آنها [آیات خدا را] تکذیب کردند و از هوای نفسشان پیروی نمودند؛ و هر امری قرار گاهی دارد! «۴» به اندازه کافی برای بازداشتن از بدیها اخبار [انبیا و امّتهای پیشین] به آنان رسیده است! «۵» این آیات، حکمت بالغه الهی است؛ امّا انذارها [برای افراد لجوج] فایده نمی دهد! «۶» بنابر این از آنها روی بگردان، و روزی را به یاد آور که دعوت کننده الهی مردم را به امر وحشتناکی دعوت می کند [دعوت به حساب اعمال]! «۷» آنان در حالی که چشمهایشان از شدّت وحشت به زیر افتاده، همچون ملخهای پراکنده از قبرها خارج می شوند، «۸» در حالی که [بر اثر وحشت و اضطراب] به سوی این دعوت کننده گردن می کشند؛ کافران می گویند: (امروز روز سخت و دردناکی است!) «۹» پیش از آنها قوم نوح تکذیب کردند، [آری] بنده ما [نوح] را تکذیب کرده و گفتند: (او دیوانه است!) و [با انواع آزارها از ادامه رسالتش] بازداشته شد. «۱۰» او به درگاه پروردگار عرضه داشت: (من مغلوب [این قوم طغیانگر] شده ام، انتقام مرا از آنها بگیر!) «۱۱» در این هنگام درهای آسمان را با آبی فراوان و پی درپی گشودیم؛ «۱۲» و زمین را شکافتیم و چشمه های زیادی بیرون فرستادیم؛ و این دو آب به اندازه مقدّر با هم در آمیختند [و دریای

وحشتناکی شد]! «۱۳» و او را بر مرکبی از الواح و میخهایی ساخته شده سوار کردیم؛ «۱۴» مرکبی که زیر نظر ما حرکت می کرد! این کیفری بود برای کسانی که [به او] کافر شده بودند! «۱۵» ما این ماجرا را به عنوان نشانه ای در میان امّتها باقی گذاردیم؛ آیا کسی هست که پند گیرد؟! «۱۶» [اکنون بنگرید] عذاب و انذارهای من چگونه بود! «۱۷» ما قرآن را برای تذکّر آسان ساختیم؛ آیا کسی هست که متذکّر شود؟! «۱۸» قوم عاد [نیز پیامبر خود را] تکذیب کردند؛ پس [ببینید] عذاب و انذارهای من چگونه بود! «۱۹» ما تندباد وحشتناک و سردی را در یک روز شوم مستمر بر آنان فرستادیم ... «۲۰» که مردم را همچون تنه های نخل ریشه کن شده از جا بر می کند! «۲۱» پس [ببینید] عذاب و انذارهای من چگونه بود! «۲۲» ما قرآن را برای تذکّر آسان ساختیم؛ آیا کسی هست که متذکّر شود! «۲۳» طایفه ثمود [نیز] انذارهای الهی را تکذیب کردند، «۲۴» و گفتند: (آیا ما از بشری از جنس خود پیروی کنیم؟! اگر چنین کنیم در گمراهی و جنون خواهیم بود! «۲۵» آیا از میان ما تنها بر او وحی نازل شده؟! نه، او آدم بسیار دروغگوی هوسبازی است! «۲۶» ولی فردا می فهمند چه کسی دروغگوی هوسباز است! «۲۷» ما (ناقه) را برای آزمایش آنها می فرستیم؛ در انتظار پایان کار آنان باش و صبر کن! «۲۸» و به آنها خبر ده که آب [قریه] باید در میانشان تقسیم شود، [یک روز سهم ناقه، و یک روز برای آنها] و هر یک در نوبت خود باید حاضر شوند! «۲۹» آنها یکی

از یاران خود را صدا زدند، او به سراغ این کار آمد و [ناقه را] پی کرد! «۳۰» پس [بنگرید] عذاب و انذارهای من چگونه بود! «۳۱» ما فقط یک صیحه [= صاعقه عظیم] بر آنها فرستادیم و بدنبال آن همگی به صورت گیاه خشکی درآمدند که صاحب چهارپایان [در آغل] جمع آوری می کند! «۳۲» ما قرآن را برای یادآوری آسان ساختیم؛ آیا کسی هست که متذکّر شود؟! «۳۳» قوم لوط انذارها[ی پی درپی پیامبرشان] را تکذیب کردند؛ «۳۴» ما بر آنها تندبادی که ریگها را به حرکت درمی آورد فرستادیم [و همه را هلاک کردیم]، جز خاندان لوط را که سحرگاهان نجاتشان دادیم! «۳۵» این نعمتی بود از ناحیه ما؛ این گونه هر کسی را که شکر کند پاداش می دهیم! «۳۶» او آنها را از مجازات ما بیم داد، ولی بر آنها اصرار بر مجادله و القای شکّ داشتند! «۳۷» آنها از لوط خواستند میهمانانش را در اختیارشان بگذارد؛ ولی ما چشمانشان را نابینا و محو کردیم [و گفتیم:] بچشید عذاب و انذارهای مرا! «۳۸» سرانجام صبحگاهان و در اول روز عذابی پایدار و ثابت به سراغشان آمد! «۳۹» [و گفتیم:] پس بچشید عذاب و انذارهای مرا! «۴۰» ما قرآن را برای یادآوری آسان ساختیم؛ آیا کسی هست که متذکّر شود؟! «۴۱» و [همچنین] انذارها و هشدارها [یکی پس از دیگری] به سراغ آل فرعون آمد، «۴۲» امّا آنها همه آیات ما را تکذیب کردند، و ما آنها را گرفتیم و مجازات کردیم، گرفتن شخصی قدرتمند و توانا! «۴۳» آیا کفّار شما بهتر از آنانند یا برای شما امان نامه ای در کتب آسمانی نازل شده است؟! «۴۴» یا

می گویند: (ما جماعتی متحّد و نیرومند و پیروزیم)؟! «۴۵» [ولی بدانند] که به زودی جمعشان شکست می خورد و پا به فرار می گذارند! «۴۶» [علاوه بر این] رستاخیز موعد آنهاست، و مجازات قیامت هولناکتر و تلختر است! «۴۷» مجرمان در گمراهی و شعله های آتشند، «۴۸» در آن روز که در آتش دوزخ به صورتشان کشیده می شوند [و به آنها گفته می شود:] بچشید آتش دوزخ را! «۴۹» البته ما هر چیز را به اندازه آفریدیم! «۵۰» و فرمان ما یک امر بیش نیست، همچون یک چشم بر هم زدن! «۵۱» ما کسانی را که در گذشته شبیه شما بودند هلاک کردیم؛ آیا کسی هست که پند گیرد؟! «۵۲» و هر کاری را انجام دادند در نامه های اعمالشان ثبت است، «۵۳» و هر کار کوچک و بزرگی نوشته شده است. «۵۴» یقیناً پرهیزگاران در باغها و نهرهای بهشتی جای دارند، «۵۵» در جایگاه صدق نزد خداوند مالک مقتدر!

آشنایی با سوره

۵۴- قمر [ماه]

آیه اول، به «شق القمر» و دو پاره شدن ماه، بنا به درخواست مشرکین از پیامبر اسلام به عنوان معجزه و نشانه ای از قدرت خدا اشاره کرده است. این سوره به طور کلی به انذار و بیم دادن مکذبین بهانه جو پرداخته است و از هلاکت امتهای تکذیب کننده گذشته همچون قوم نوح و عاد و ثمود و لوط و آل فرعون، شاهد آورده است و در پایان، از عاقبت جهنمی مجرمین و فرجام خوش متقین یاد می کند. با ۵۵ آیه در سال ۴ بعثت نازل شده و از سوره های مکی است.

۵۵. سوره الرحمن

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَيانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ (۵) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ (۶) وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ (۷) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ (۸) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ (۹) وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ (۱۰) فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ (۱۱) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ (۱۲) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۱۳) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخَّارِ (۱۴) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ (۱۵) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۱۶) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (۱۷) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۱۸) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ (۱۹) بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ (۲۰) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۲۱) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (۲۲) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۲۳) وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (۲۴) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۲۵) كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (۲۶) وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ (۲۷) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۲۸) يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّماواتِ

وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (۲۹) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَما تُكَذِّبانِ (۳۰) سَنَفْرُغُ لَكَمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (۳۱) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَما تُكَذِّبانِ (۳۲) يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطانٍ (۳۳) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكما تُكَذِّبانِ (۳۴) يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ (۳۵) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۳۶) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ (۳۷) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۳۸) فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ (۳۹) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۴۰) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَ الْأَقْدامِ (۴۱) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۴۲) هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (۴۳) يَطُوفُونَ بَيْنَها وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (۴۴) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۴۵) وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (۴۶) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۴۷) ذَواتا أَفْنانٍ (۴۸) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۴۹) فِيهِما عَيْنانِ تَجْرِيانِ (۵۰) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۵۱) فِيهِما مِنْ كُلِّ فاكِهَةٍ زَوْجانِ (۵۲) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۵۳) مُتَّكِئِينَ عَلى فُرُشٍ بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ (۵۴) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۵۵) فِيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ (۵۶) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۵۷) كَأَنَّهُنَّ الْياقُوتُ وَ الْمَرْجانُ (۵۸) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۵۹) هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلاَّ الْإِحْسانُ (۶۰) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ (۶۲) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۶۳) مُدْهامَّتانِ (۶۴) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۶۵) فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ (۶۶) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۶۷) فِيهِما فاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۶۹) فِيهِنَّ خَيْراتٌ

حِسانٌ (٧٠) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَما تُكَذِّبانِ (٧١) حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ (٧٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَما تُكَذِّبانِ (٧٣) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ (٧٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٧٥) مُتَّكِئِينَ عَلى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسانٍ (٧٦) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٧٧) تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ (الرحمن/٧٨).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» خداوند رحمان، «۲» قرآن را تعلیم فرمود، «۳» انسان را آفرید، «۴» و به او (بیان) را آموخت. «۵» خورشید و ماه با حساب منظّمی می گردند، «۶» و گیاه و درخت برای او سجده می کنند! «۷» و آسمان را برافراشت، و میزان و قانون [در آن] گذاشت، «۸» تا در میزان طغیان نکنید [و از مسیر عدالت منحرف نشوید]، «۹» و وزن را بر اساس عدل برپا دارید و میزان را کم نگذارید! «۱۰» زمین را برای خلایق آفرید، «۱۱» که در آن میوه ها و نخلهای پر شکوفه است، «۱۲» و دانه هایی که همراه با ساقه و برگی است که به صورت کاه درمی آید، و گیاهان خوشبو! «۱۳» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را تکذیب می کنید [شما ای گروه جنّ و انس]؟! «۱۴» انسان را از گِل خشکیده ای همچون سفال آفرید، «۱۵» و جنّ را از شعله های مختلط و متحرّک آتش خلق کرد! «۱۶» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۱۷» او پروردگار دو مشرق و پروردگار دو مغرب است! «۱۸» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۱۹» دو دریای مختلف [شور و شیرین، گرم و سرد] را در کنار هم قرار داد، در حالی که با هم تماس دارند؛ «۲۰» در میان آن دو برزخی است

که یکی بر دیگری غلبه نمی کند [و به هم نمی آمیزند]! «۲۱» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۲۲» از آن دو، لؤلؤ و مرجان خارج می شود. «۲۳» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۲۴» و برای اوست کشتیهای ساخته شده که در دریا به حرکت درمی آیند و همچون کوهی هستند! «۲۵» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۲۶» همه کسانی که روی آن [= زمین] هستند فانی می شوند، «۲۷» و تنها ذات ذوالجلال و گرامی پروردگارت باقی می ماند! «۲۸» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۲۹» تمام کسانی که در آسمانها و زمین هستند از او تقاضا می کنند، و او هر روز در شأن و کاری است! «۳۰» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۳۱» به زودی به حساب شما می پردازیم ای دو گروه انس و جنّ! «۳۲» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۳۳» ای گروه جنّ و انس! اگر می توانید از مرزهای آسمانها و زمین بگذرید، پس بگذرید، ولی هرگز نمی توانید، مگر با نیرویی [فوق العاده]! «۳۴» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۳۵» شعله هایی از آتش بی دود، و دودهایی متراکم بر شما فرستاده می شود؛ و نمی توانید از کسی یاری بطلبید! «۳۶» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۳۷» در آن هنگام که آسمان شکافته شود و همچون روغن مذاب گلگون گردد [حوادث هولناکی رخ می دهد که تاب تحمل آن را نخواهید داشت]! «۳۸» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۳۹» در آن روز هیچ کس از انس و جنّ از گناهش سؤال نمی شود [و همه چیز روشن است]! «۴۰» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان

را انکار می کنید؟! «۴۱» مجرمان از چهره هایشان شناخته می شوند؛ و آنگاه آنها را از موهای پیش سر، و پاهایشان می گیرند [و به دوزخ می افکنند]! «۴۲» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۴۳» این همان دوزخی است که مجرمان آن را انکار می کردند! «۴۴» امروز در میان آن و آب سوزان در رفت و آمدند! «۴۵» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۴۶» و برای کسی که از مقام پروردگارش بترسد، دو باغ بهشتی است! «۴۷» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۴۸» [آن دو باغ بهشتی] دارای انواع نعمتها و درختان پرطراوت است! «۴۹» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۵۰» در آنها دو چشمه همیشه جاری است! «۵۱» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۵۲» در آن دو، از هر میوه ای دو نوع وجود دارد [هر یک از دیگری بهتر]! «۵۳» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۵۴» این در حالی است که آنها بر فرشهایی تکیه کرده اند با آسترهائی از دیبا و ابریشم، و میوه های رسیده آن دو باغ بهشتی در دسترس است! «۵۵» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۵۶» در آن باغهای بهشتی زنانی هستند که جز به همسران خود عشق نمی ورزند؛ و هیچ انس و جنّ پیش از اینها با آنان تماس نگرفته است. «۵۷» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۵۸» آنها همچون یاقوت و مرجانند! «۵۹» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۶۰» آیا جزای نیکی جز نیکی است؟! «۶۱» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۶۲» و پایین تر از آنها، دو باغ بهشتی دیگر است. «۶۳»

پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۶۴» هر دو خرّم و سرسبزند! «۶۵» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۶۶» در آنها دو چشمه جوشنده است! «۶۷» پس کـدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۶۸» در آنهـا میوه هـای فراوان و درخت خرما و انار است! «۶۹» پس کـدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۷۰» و در آن باغهای بهشتی زنانی نیکو خلق و زیبایند! «۷۱» پس کـدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۷۲» حوریانی که در خیمه های بهشتی مستورند! «۷۳» پس کـدامین نعمتهـای پروردگارتان را انکار می کنیـد؟! «۷۴» هیـچ انس و جنّ پیش از ایشان با آنها تماس نگرفته [و دوشیزه انـد]! «۷۵» پس کـدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنیـد؟! «۷۶» این در حالی است که بهشتیان بر تختهایی تکیه زده اند که با بهترین و زیباترین پارچه های سبز رنگ پوشانده شده است. «۷۷» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «۷۸» پربرکت و زوال ناپذیر است نام پروردگار صاحب جلال و بزرگوار تو!

آشنایی با سوره

۵۵- رحمن [بخشنده]

نام خداونـد است که به عنوان آموزگار قرآن و آفریـدگار بشـر و آموزنـده بیان، ذکر شده است. (آیه اول). سوره رحمان، در خطابی به جن و انس، از آفرینش جهان و از نعمتهای فراوان و گوناگون خدا در دنیا و بهشت و نیز از عقوبت های اهل دوزخ، سخن گفته است و بـا تکرار ۳۱ بار آیه «فبای آلاء ربکما تکـذبان » در این سوره نسـبتا کوچک می پرسـد که به کدام یک از نعمتهـای پروردگـارت تکـذیب می کنیـد؟! و این سوره در زبـان ائمه به «عروس قرآن » معروف بوده است. ۷۸ آیه دارد. این سوره را بعضی مکی و بعضی مدنی دانسته اند.

۵۶. سوره الواقعه

سوره الواقعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَهُ (۱) لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَهٌ (۲) خافِضَهٌ رافِعَهٌ (۳) إِذا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا (۴) وَ بُسَّتِ الْجِبالُ بَسًّا (۵) فَكانَتْ هَباءً مُنْبَثًّا (۶) وَ كُنْتُمْ أَزْواجاً ثَلاثَهً (۷) فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ (۸) وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ (۹) وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (۱۰) أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (۱۱) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (۱۲) ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (۱۳) وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (۱۴) عَلى سُرُرٍ مَوْضُونَهٍ (۱۵) مُتَّكِئِينَ عَلَيْها مُتَقابِلِينَ (۱۶) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ (۱۷) بِأَكْوابٍ وَ أَبارِيقَ وَ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (۱۸) لا يُصَدَّعُونَ عَنْها وَ لا يُنْزِفُونَ (۱۹) وَ فاكِهَهٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ (۲۰) وَ لَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ (۲۱) وَ حُورٌ عِينٌ (۲۲) كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (۲۳) جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (۲۴) لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَ لا تَأْثِيماً (۲۵) إِلَّا قِيلًا سَلاماً سَلاماً (۲۶) وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ (۲۷) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (۲۸) وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ (۲۹) وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ (۳۰) وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ (۳۱)

وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ (٣٣) وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ (٣٤) إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً (٣٥) فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً (٣٦) عُرُباً أَتْراباً (٣٧) لِأَصْحابِ الْيَمِينِ (٣٨) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (٣٩) وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (٤٠) وَ أَصْحابُ الشِّمالِ ما أَصْحابُ الشِّمالِ (٤١) فِي سَمُومٍ وَ حَمِيمٍ (٤٢) وَ ظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ (٤٣) لا بارِدٍ وَ لا كَرِيمٍ (٤٤) إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُتْرَفِينَ (٤٥) وَ كانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ (٤٦) وَ كانُوا يَقُولُونَ أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٤٧) أَ وَ آباؤُنَا الْأَوَّلُونَ (٤٨) قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلى مِيقاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (٥٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (٥١) لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ (٥٢) فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٥٣) فَشارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (٥٤) فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (٥٥) هذا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (٥٦) نَحْنُ خَلَقْناكُمْ فَلَوْ لا تُصَدِّقُونَ (٥٧) أَ فَرَأَيْتُمْ ما تُمْنُونَ (٥٨) أَ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخالِقُونَ (٥٩) نَحْنُ قَدَّرْنا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَ ما نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٦٠) عَلى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثالَكُمْ وَ نُنْشِئَكُمْ فِي ما لا تَعْلَمُونَ (٦١) وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولى فَلَوْ لا تَذَكَّرُونَ (٦٢) أَ فَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ (٦٣) أَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤) لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْناهُ حُطاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥) إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (٦٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٦٧) أَ فَرَأَيْتُمُ الْماءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) أَ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (٦٩) لَوْ نَشاءُ جَعَلْناهُ أُجاجاً فَلَوْ لا تَشْكُرُونَ (٧٠) أَ فَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١) أَ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَها أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِؤُنَ (٧٢) نَحْنُ جَعَلْناها تَذْكِرَةً وَ مَتاعاً لِلْمُقْوِينَ (٧٣) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

(۷۴) فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ (۷۵) وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (۷۶) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (۷۷) فِی كِتابٍ مَكْنُونٍ (۷۸) لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ (۷۹) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ (۸۰) أَ فَبِهذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ (۸۱) وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (۸۲) فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (۸۳) وَ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ (۸۴) وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَ لكِنْ لا تُبْصِرُونَ (۸۵) فَلَوْ لا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (۸۶) تَرْجِعُونَها إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۸۷) فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (۸۸) فَرَوْحٌ وَ رَيْحانٌ وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ (۸۹) وَ أَمَّا إِنْ كانَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ (۹۰) فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ (۹۱) وَ أَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (۹۲) فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ (۹۳) وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (۹۴) إِنَّ هذا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (۹۵) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (۹۶) (الواقعه/۹۶).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «۱» هنگامی كه واقعه عظيم [قيامت] واقع شود، «۲» هيچ كس نمی تواند آن را انكار كند! «۳» [اين واقعه] گروهی را پايين می آورد و گروهی را بالا می برد! «۴» در آن هنگام كه زمين بشدّت به لرزه درمی آيد، «۵» و كوه ها در هم كوبيده می شود، «۶» و به صورت غبار پراكنده درمی آيد، «۷» و شما سه گروه خواهيد بود! «۸» [نخست] سعادتمندان و خجستگان [هستند]؛ چه سعادتمندان و خجستگانی! «۹» گروه ديگر شقاوتمندان و شومانند، چه شقاوتمندان و شومانی! «۱۰» و [سومين گروه] پيشگامان پيشگامند، «۱۱» آنها مقرّبانند! «۱۲» در باغهای پرنعمت بهشت [جای دارند]! «۱۳» گروه زيادی [از آنها] از امّتهای نخستينند، «۱۴» و اندكی از امّت آخرين! «۱۵» آنها [= مقرّبان] بر تختهايی كه صف كشيده و به

هم پیوسته است قرار دارند، «۱۶» در حالی که بر آن تکیه زده و رو به روی یکدیگرند! «۱۷» نوجوانانی جاودان [در شکوه و طراوت] پیوسته گرداگرد آنان می گردند، «۱۸» با قدحها و کوزه ها و جامهایی از نهرهای جاری بهشتی [و شراب طهور]! «۱۹» امّا شرابی که از آن درد سر نمی گیرند و نه مست می شوند! «۲۰» و میوه هایی از هر نوع که انتخاب کنند، «۲۱» و گوشت پرنده از هر نوع که مایل باشند! «۲۲» و همسرانی از حور العین دارند، «۲۳» همچون مروارید در صدف پنهان! «۲۴» اینها پاداشی است در برابر اعمالی که انجام می دادند! «۲۵» در آن [باغهای بهشتی] نه لغو و بیهوده ای می شنوند نه سخنان گناه آلود؛ «۲۶» تنها چیزی که می شنوند (سلام) است (سلام)! «۲۷» و اصحاب یمین و خجستگان، چه اصحاب یمین و خجستگانی! «۲۸» آنها در سایه درختان (سِدر) بی خار قرار دارند، «۲۹» و در سایه درخت (طلح) پربرگ [= درختی خوشرنگ و خوشبو]، «۳۰» و سایه کشیده و گسترده، «۳۱» و در کنار آبشارها، «۳۲» و میوه های فراوان، «۳۳» که هرگز قطع و ممنوع نمی شود، «۳۴» و همسرانی بلند مرتبه! «۳۵» ما آنها را آفرینش نوینی بخشیدیم، «۳۶» و همه را دوشیزه قرار دادیم، «۳۷» زنانی که تنها به همسرشان عشق می ورزند و خوش زبان و فصیح و هم سن و سالند! «۳۸» اینها همه برای اصحاب یمین است، «۳۹» که گروهی از امّتهای نخستینند، «۴۰» و گروهی از امّتهای آخرین! «۴۱» و اصحاب شمال، چه اصحاب شمالی [که نامه اعمالشان به نشانه جرمشان به دست چپ آنها داده می شود]! «۴۲» آنها در میان بادهای کشنده

و آب سوزان قرار دارنـد، «۴۳» و در سـایه دودهای متراکم و آتش زا! «۴۴» سـایه ای که نه خنک است و نه آرام بخش! «۴۵» آنهـا پیش از این [در عالم دنیا] مست و مغرور نعمت بودنـد، «۴۶» و بر گناهان بزرگ اصـرار می ورزیدند، «۴۷» و می گفتند: (هنگـامی که مـا مُردیم و خـاک و اسـتخوان شـدیم، آیـا برانگیخته خـواهیم شـد؟! «۴۸» یـا نیاکـان نخستین مـا [برانگیخته می شوند]؟!) «۴۹» بگـو: (اوّلین و آخرین، «۵۰» همگی در موعـد روز معیّنی گردآوری می شونـد، «۵۱» سـپس شما ای گمراهان تکذیب کننده! «۵۲» قطعاً از درخت زقّوم می خورید، «۵۳» و شکمها را از آن پر می کنید، «۵۴» و روی آن از آب سوزان می نوشید، «۵۵» و همچون شتران مبتلا به بیماری عطش، از آن می آشامیـد! «۵۶» این است وسیله پذیرایی از آنها در قیامت! «۵۷» ما شـما را آفریـدیم؛ پس چرا [آفرینش مجدّد را] تصـدیق نمی کنید؟! «۵۸» آیـا از نطفه ای که در رحم می ریزیـد آگاهیـد؟! «۵۹» آیا شـما آن را [در دوران جنینی] آفرینش [پی در پی] می دهیـد یا ما آفریدگاریم؟! «۶۰» ما در میان شـما مرگ را مقدّر ساختیم؛ و هرگز کسـی بر ما پیشـی نمی گیرد! «۶۱» تـا گروهی را به جـای گروه دیگری بیاوریم و شـما را در جهانی که نمی دانید آفرینش تازه ای بخشیم! «۶۲» شما عالم نخستین را دانستید؛ چگونه متذکّر نمی شوید [که جهانی بعد از آن است]؟! «۶۳» آیا هیچ درباره آنچه کشت می کنید اندیشـیده اید؟! «۶۴» آیا شـما آن را می رویانیـد یا ما می رویانیم؟! «۶۵» هرگاه بخواهیم آن را مبدّل به کاه در هم کوبیده می کنیم که تعجّب کنید! «۶۶» [بگونه ای که بگویید:] به راستی ما

زیـان کرده ایم، «۶۷» بلکه مـا بکلّی محرومیم! «۶۸» آیا به آبی که می نوشید اندیشـیده اید؟! «۶۹» آیـا شـما آن را از ابر نازل کرده ایـد یا ما نازل می کنیم؟! «۷۰» هرگاه بخواهیم، این آب گوارا را تلـخ و شور قرار می دهیم؛ پس چرا شـکر نمی کنیـد؟! «۷۱» آیا درباره آتشـی که می افروزید فکر کرده اید؟! «۷۲» آیا شما درخت آن را آفریده اید یا ما آفریده ایم؟! «۷۳» ما آن را وسـیله یادآوری [برای همگان] و وسیله زندگی برای مسافران قرار داده ایم! «۷۴» حال که چنین است به نام پروردگار بزرگت تسبیح کن [و او را پاک و منزّه بشـمار]! «۷۵» سوگنـد به جایگاه سـتارگان [و محل طلوع و غروب آنها]! «۷۶» و این سوگندی است بسـیار بزرگ، اگر بدانید! «۷۷» کـه آن، قرآن کریمی است، «۷۸» که در کتـاب محفوظی جـای دارد، «۷۹» و جز پاکان نمی توانند به آن دست زنند [= دست یابند]. «۸۰» آن از سوی پروردگار عالمیان نازل شده؛ «۸۱» آیا این سخن را [= این قرآن را با اوصافی که گفته شد] سـست و کوچک می شـمرید، «۸۲» و به جای شـکر روزیهایی که به شـما داده شده آن را تکذیب می کنید؟! «۸۳» پس چرا هنگامی که جان به گلوگاه می رسـد [توانایی بازگردانـدن آن را ندارید]؟! «۸۴» و شما در این حال نظاره می کنیـد [و کاری از دسـتتان ساخته نیست]؛ «۸۵» و ما از شـما به او نزدیکتریم ولی نمی بینیـد! «۸۶» اگر هرگز در برابر اعمالتان جزا داده نمی شوید، «۸۷» پس آن [روح] را بازگردانید اگر راست می گویید! «۸۸» پس اگر او از مقرّبان باشد، «۸۹» در رَوح و ریحان و بهشت پر نعمت است! «۹۰» امّا

اگر از اصحاب یمین باشد، «۹۱» [به او گفته می شود:] سلام بر تو از سوی دوستانت که از اصحاب یمینند! «۹۲» امّا اگر او از تکذیب کنندگان گمراه باشد، «۹۳» با آب جوشان دوزخ از او پذیرایی می شوید! «۹۴» و سرنوشت او ورود در آتش جهنّم است، «۹۵» این مطلب حقّ و یقین است! «۹۶» پس به نام پروردگار بزرگت تسبیح کن [و او را منزّه بشمار]!

آشنایی با سوره

۵۶- واقعه [پیش آمد، حادثه]

یکی از نام های رستاخیز و قیامت است، حادثه ای که بی شک واقع خواهد شد و در آغاز سوره از وقوع آن و مشخصات و آثارش خبر می دهد و تا پایان سوره از حالات اهل بهشت و جهنم در آخرت یاد می کند. در بخشی از سوره هم به اهمیت «قرآن کریم » که فرود آمده از نزد خداوند است اشاره می کند. در این سوره مردم به سه دسته تقسیم شده اند: اصحاب یمین، اصحاب شمال و سابقون. ۹۶ آیه دارد و در اوائل بعثت در مکه فرود آمده است. به خواندن این سوره بسیار دستور داده شده است.

۵۷. سوره الحدید

سوره الحدید

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ (٢) هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِيمٌ (٣) هُوَ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما يَخْرُجُ مِنْها وَ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما يَعْرُجُ فِيها وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (۴) لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِلَی اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (۵) يُولِجُ اللَّيْلَ فِی النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّيْلِ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۶) آمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ أَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ (٧) وَ ما لَكُمْ لا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَ قَدْ أَخَذَ مِيثاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٨) هُوَ الَّذِی يُنَزِّلُ عَلی عَبْدِهِ

آياتٍ بَيِّناتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ إِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (٩) وَ ما لَكُمْ أَلاَّ تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لِلَّهِ مِيراثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ أُولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قاتَلُوا وَ كُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنى وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠) مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١١) يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ بُشْراكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٢) يَوْمَ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَراءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ (١٣) يُنادُونَهُمْ أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قالُوا بَلى وَ لكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ وَ ارْتَبْتُمْ وَ غَرَّتْكُمُ الْأَمانِيُّ حَتَّى جاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَ غَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (١٤) فَالْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَ لا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْواكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (١٥) أَ لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَ ما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَ لا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ (١٦) اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٧) إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَ الْمُصَّدِّقاتِ وَ أَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضاعَفُ لَهُمْ وَ لَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١٨) وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ وَ الَّذِينَ

كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ (١٩) اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ وَ زِينَةٌ وَ تَفاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَ تَكاثُرٌ فِي الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَباتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَراهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطاماً وَ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ شَدِيدٌ وَ مَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوانٌ وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ (٢٠) سابِقُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُها كَعَرْضِ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢١) ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢) لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ (٢٣) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَ مَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٤) لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ وَ أَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ وَ الْمِيزانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَ مَنافِعُ لِلنَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَ رُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢٥) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً وَ إِبْراهِيمَ وَ جَعَلْنا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ الْكِتابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ (٢٦) ثُمَّ قَفَّيْنا عَلى آثارِهِمْ بِرُسُلِنا وَ قَفَّيْنا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ آتَيْناهُ الْإِنْجِيلَ وَ جَعَلْنا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَ رَحْمَةً وَ رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللَّهِ فَما رَعَوْها حَقَّ رِعايَتِها فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ (٢٧) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ

مِنْ رَحْمَتِهِ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٨) لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ أَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢٩) (الحديد/٢٩).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «۱» آنچه در آسمانها و زمين است براى خدا تسبيح مى گويند؛ و او عزيز و حكيم است. «۲» مالكيّت [و حاكميّت] آسمانها و زمين از آن اوست؛ زنده مى كند و مى ميراند؛ و او بر هر چيز توانا است! «۳» اوّل و آخر و پيدا و پنهان اوست؛ و او به هر چيز داناست. «۴» او كسى است كه آسمانها و زمين را در شش روز [= شش دوران] آفريد؛ سپس بر تخت قدرت قرار گرفت [و به تدبير جهان پرداخت]؛ آنچه را در زمين فرو مى رود مى داند، و آنچه را از آن خارج مى شود و آنچه از آسمان نازل مى گردد و آنچه به آسمان بالا مى رود؛ و هر جا باشيد او با شما است، و خداوند نسبت به آنچه انجام مى دهيد بيناست! «۵» مالكيّت آسمانها و زمين از آن اوست؛ و همه كارها به سوى او بازمى گردد. «۶» شب را در روز مى كند و روز را در شب؛ و او به آنچه در دل سينه ها وجود دارد داناست. «۷» به خدا و رسولش ايمان بياوريد و از آنچه شما را جانشين و نماينده [خود] در آن قرار داده انفاق كنيد؛ [زيرا] كسانى كه از شما ايمان بياورند و انفاق كنند، اجر بزرگى دارند! «۸» چرا به خدا ايمان نياوريد در حالى كه رسول [او] شما را مى خواند كه

به پروردگارتـان ایمان بیاوریـد، و از شـما پیمان گرفته است [پیمانی از طریق فطرت و خِرد]، اگر آماده ایمان آوردنیـد. «۹» او کسـی است که آیات روشـنی بر بنـده اش [= محمد] نازل می کند تا شـما را از تاریکیها به سوی نور برد؛ و خداوند نسـبت به شما مهربان و رحیم است. «۱۰» چرا در راه خدا انفاق نکنید در حالی که میراث آسـمانها و زمین همه از آن خداست [و کسی چیزی را بـا خود نمی برد]! کسـانی که قبـل از پیروزی انفـاق کردنـد و جنگیدنـد [با کسانی که پس از پیروزی انفاق کردنـد] یکسان نیسـتند؛ آنها بلنـد مقام تر از کسانی هسـتند که بعد از فتح انفاق نمودند و جهاد کردند؛ و خداوند به هر دو وعده نیک داده؛ و خدا به آنچه انجام می دهید آگاه است. «۱۱» کیست که به خدا وام نیکو دهد [و از اموالی که به او ارزانی داشته انفاق کند] تا خداوند آن را برای او چندین برابر کند؟ و برای او پاداش پرارزشی است! «۱۲» [این پاداش بزرگ] در روزی است که مردان و زنان باایمان را می نگری که نورشان پیش رو و در سـمت راسـتشان به سرعت حرکت می کند [و به آنها می گویند:] بشارت باد بر شما امروز به باغهایی از بهشت که نهرها زیر [درختان] آن جاری است؛ جاودانه در آن خواهید ماند! و این همان رسـتگاری بزرگ است! «۱۳» روزی که مردان و زنـان منـافق به مؤمنان می گوینـد: (نظری به ما بیفکنیـد تا از نور شـما پرتوی برگیریم!) به آنها گفته می شود: (به پشت سر خود بازگردید و کسب نور کنید!) در این هنگام دیواری میان آنها

زده می شود که دری دارد، درونش رحمت است و برونش عذاب! «۱۴» آنها را صدا می زنند: (مگر ما با شما نبودیم؟!) می گویند: (آری، ولی شما خود را به هلاکت افکندید و انتظار [مرگ پیامبر را] کشیدید، و [در همه چیز] شکّ و تردید داشتید، و آرزوهای دور و دراز شما را فریب داد تا فرمان خدا فرا رسید، و شیطان فریبکار شما را در برابر [فرمان] خداوند فریب داد! «۱۵» پس امروز نه از شما فدیه ای پذیرفته می شود، و نه از کافران؛ و جایگاهتان آتش است و همان سرپرستتان می باشد؛ و چه بد جایگاهی است! «۱۶» آیا وقت آن نرسیده است که دلهای مؤمنان در برابر ذکر خدا و آنچه از حقّ نازل کرده است خاشع گردد؟! و مانند کسانی نباشند که در گذشته به آنها کتاب آسمانی داده شد، سپس زمانی طولانی بر آنها گذشت و قلبهایشان قساوت پیدا کرد؛ و بسیاری از آنها گنهکارند! «۱۷» بدانید خداوند زمین را بعد از مرگ آن زنده می کند! ما آیات [خود] را برای شما بیان کردیم، شاید اندیشه کنید! «۱۸» مردان و زنان انفاق کننده، و آنها که [از این راه] به خدا (قرض الحسنه) دهند، [این قرض الحسنه] برای آنان مضاعف می شود و پاداش پرارزشی دارند! «۱۹» کسانی که به خدا و رسولانش ایمان آوردند، آنها صدّیقین و شهدا نزد پروردگارشانند؛ برای آنان است پاداش [اعمال]شان و نور [ایمان]شان؛ و کسانی که کافر شدند و آیات ما را تکذیب کردند، آنها دوزخیانند. «۲۰» بدانید زندگی دنیا تنها بازی و سرگرمی و تجمّل پرستی و فخرفروشی در میان شما و افزون طلبی در اموال و فرزندان

است، همانند بارانی که محصولش کشاورزان را در شگفتی فرو می برد، سپس خشک می شود بگونه ای که آن را زردرنگ می بینی؛ سپس تبدیل به کاه می شود! و در آخرت، عذاب شدید است یا مغفرت و رضای الهی؛ و [به هر حال] زندگی دنیا چیزی جز متاع فریب نیست! «۲۱» به پیش تازید برای رسیدن به مغفرت پروردگارتان و بهشتی که پهنه آن مانند پهنه آسمان و زمین است و برای کسانی که به خدا و رسولانش ایمان آورده اند؛ آماده شده است، این فضل خداوند است که به هر کس بخواهد می دهد؛ و خداوند صاحب فضل عظیم است! «۲۲» هیچ مصیبتی [ناخواسته] در زمین و نه در وجود شما روی نمی دهد مگر اینکه همه آنها قبل از آنکه زمین را بیافرینیم در لوح محفوظ ثبت است؛ و این امر برای خدا آسان است! «۲۳» این به خاطر آن است که برای آنچه از دست داده اید تأسف نخورید، و به آنچه به شما داده است دلبسته و شادمان نباشید؛ و خداوند هیچ متکبر فخرفروشی را دوست ندارد! «۲۴» همانها که بخل می ورزند و مردم را به بخل دعوت می کنند؛ و هر کس [از این فرمان] روی گردان شود، [به خود زیان می رساند نه به خدا]، چرا که خداوند بی نیاز و شایسته ستایش است! «۲۵» ما رسولان خود را با دلایل روشن فرستادیم، و با آنها کتاب [آسمانی] و میزان [شناسایی حقّ از باطل و قوانین عادلانه] نازل کردیم تا مردم قیام به عدالت کنند؛ و آهن را نازل کردیم که در آن نیروی شدید و منافعی برای مردم است، تا خداوند بداند چه کسی او و رسولانش را یاری

می کنـد بی آنکه او را ببیننـد؛ خداوند قوّی و شـکست ناپذیر است! «۲۶» مـا نوح و ابراهیم را فرسـتادیم، و در دودمـان آن دو نبوّت و کتاب قرار دادیم؛ بعضـی از آنها هـدایت یافته اند و بسـیاری از آنها گنهکارند. «۲۷» سـپس در پی آنان رسولان دیگر خود را فرسـتادیم، و بعـد از آنـان عیسـی بن مریم را مبعوث کردیم و به او انجیل عطا کردیم، و در دل کسانی که از او پیروی کردنـد رأفت و رحمت قرار دادیم؛ و رهبانیّتی را که ابـداع کرده بودنـد، ما بر آنان مقرّر نداشـته بودیم؛ گرچه هـدفشان جلب خشـنودی خـدا بود، ولی حقّ آن را رعـایت نکردنـد؛ از این رو مـا به کسـانی از آنها که ایمان آوردنـد پاداشـشان را دادیم؛ و بسیاری از آنها فاسقند! «۲۸» ای کسانی که ایمان آورده ایـد! تقوای الهی پیشه کنید و به رسولش ایمان بیاورید تا دو سـهم از رحمتش به شـما ببخشد و برای شـما نوری قرار دهد که با آن [در میان مردم و در مسیر زندگی خود] راه بروید و گناهان شما را ببخشـد؛ و خداونـد غفـور و رحیم است. «۲۹» تـا اهـل کتاب بداننـد که قادر بر چیزی از فضل خـدا نیسـتند، و تمام فضل [و رحمت] به دست اوست، به هر کس بخواهد آن را می بخشد؛ و خداوند دارای فضل عظیم است!

آشنایی با سوره

۵۷- حدید [آهن]

در آیه ۲۵ از آهن به عنوان مظهر قـدرت و منفعت، در کنار نازل کردن کتاب و میزان (سـمبل مکتب و عـدالت اجتماعی) یاد می کند. حدید، به اسلحه، به امام، به حضرت قائم (ع) هم تاویل شده است. (مرآه الانوار ص ۱۲۴.) هدف اصلی سوره،

تشویق به انفاق در راه خدا است که از ایمان و تقوا سرچشمه می گیرد. اخلاص و زهد و موعظه و معارفی از مبدا و معاد از مطالب دیگر این سوره است. در حدیثی آمده که: چون خداوند می دانست که در آخر الزمان افرادی عمیق و ژرف اندیش پدید خواهند آمد سوره قل هو الله احد و آیاتی از این سوره را (از اول تا آیه ۶) نازل کرد. (المیزان ج ۱۹ ص ۱۶۸.) این سوره مدنی است. با ۲۸ آیه در سال پنجم هجری نازل شده است.

۵۸. سوره المجادله

سوره المجادله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها وَ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَ اللَّهُ يَسْمَعُ تَحاوُرَكُما إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (۱) الَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسائِهِمْ ما هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ إِنْ أُمَّهاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَ زُوراً وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (۲) وَ الَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (۳) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ذلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَ لِلْكافِرِينَ عَذابٌ أَلِيمٌ (۴) إِنَّ الَّذِينَ يُحادُّونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ كُبِتُوا كَما كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ قَدْ أَنْزَلْنا آياتٍ بَيِّناتٍ وَ لِلْكافِرِينَ عَذابٌ مُهِينٌ (۵) يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا أَحْصاهُ اللَّهُ وَ نَسُوهُ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (۶) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا

خَمْسَهٍ إِلاَّ هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنى مِنْ ذلِكَ وَ لا أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ ما كانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (۷) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوى ثُمَّ يَعُودُونَ لِما نُهُوا عَنْهُ وَ يَتَناجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَ إِذا جاؤُكَ حَيَّوْكَ بِما لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْ لا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِما نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَها فَبِئْسَ الْمَصِيرُ (۸) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَناجَيْتُمْ فَلا تَتَناجَوْا بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَ تَناجَوْا بِالْبِرِّ وَ التَّقْوى وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (۹) إِنَّمَا النَّجْوى مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضارِّهِمْ شَيْئاً إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (۱۰) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَ إِذا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (۱۱) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً ذلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ أَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۱۲) أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّكاهَ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ (۱۳) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ما هُمْ مِنْكُمْ وَ لا مِنْهُمْ وَ يَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (۱۴) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذاباً شَدِيداً إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (۱۵) اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّهً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

فَلَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ (۱۶) لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۱۷) يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَما يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلى شَيْ‏ءٍ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْكاذِبُونَ (۱۸) اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولئِكَ حِزْبُ الشَّيْطانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطانِ هُمُ الْخاسِرُونَ (۱۹) إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ (۲۰) كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (۲۱) لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ أُولئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۲۲) (المجادله/۲۲).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» خداوند سخن زنی را که درباره شوهرش به تو مراجعه کرده بود و به خداوند شکایت می کرد شنید [و تقاضای او را اجابت کرد]؛ خداوند گفتگوی شما را با هم [و اصرار آن زن را درباره حل مشکلش] می شنید؛ و خداوند شنوا و بیناست. «۲» کسانی که از شما نسبت به همسرانشان (ظهار) می کنند [و می گویند: (أَنتِ عَلی کَظَهرِ أُمّی = تو نسبت به من بمنزله مادرم هستی)]، آنان هرگز مادرانشان نیستند؛ مادرانشان تنها کسانی اند که آنها را به دنیا آورده اند! آنها سخنی زشت و باطل می گویند؛ و خداوند بخشنده و آمرزنده است! «۳» کسانی که همسران خود را (ظِهار) می کنند، سپس از گفته خود بازمی گردند، باید پیش از آمیزش جنسی با هم،

برده ای را آزاد کنند؛ این دستوری است که به آن اندرز داده می شوید؛ و خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است! «۴» و کسی که توانایی [آزاد کردن برده ای] نداشته باشد، دو ماه پیاپی قبل از آمیزش روزه بگیرد؛ و کسی که این را هم نتواند، شصت مسکین را اطعام کند؛ این برای آن است که به خدا و رسولش ایمان بیاورید؛ اینها مرزهای الهی است؛ و کسانی که با آن مخالفت کنند، عذاب دردناکی دارند! «۵» کسانی که با خدا و رسولش دشمنی می کنند خوار و ذلیل شدند آن گونه که پیشینیان خوار و ذلیل شدند؛ ما آیات روشنی نازل کردیم، و برای کافران عذاب خوار کننده ای است ... «۶» در آن روز که خداوند همه آنها را برمی انگیزد و از اعمالی که انجام دادند با خبر می سازد، اعمالی که خداوند حساب آن را نگه داشته و آنها فراموشش کردند؛ و خداوند بر هر چیز شاهد و ناظر است! «۷» آیا نمی دانی که خداوند آنچه را در آسمانها و آنچه را در زمین است می داند؛ هیچ گاه سه نفر با هم نجوا نمی کنند مگر اینکه خداوند چهارمین آنهاست، و هیچ گاه پنج نفر با هم نجوا نمی کنند مگر اینکه خداوند ششمین آنهاست، و نه تعدادی کمتر و نه بیشتر از آن مگر اینکه او همراه آنهاست هر جا که باشند، سپس روز قیامت آنها را از اعمالشان آگاه می سازد، چرا که خداوند به هر چیزی داناست! «۸» آیا ندیدی کسانی را که از نجوا [= سخنان درگوشی] نهی شدند، سپس به کاری که از آن نهی شده بودند بازمی گردند و برای انجام گناه و تعدّی

و نافرمانی رسول خدا به نجوا می پردازند و هنگامی که نزد تو می آیند تو را تحیّتی [و خوشامدی] می گویند که خدا به تو نگفته است، و در دل می گویند: (چرا خداوند ما را به خاطر گفته هایمان عذاب نمی کند؟!) جهنم برای آنان کافی است، وارد آن می شوند، و چه بد فرجامی است! «۹» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که نجوا می کنید، و به گناه و تعدّی و نافرمانی رسول [خدا] نجوا نکنید، و به کار نیک و تقوا نجوا کنید، و از خدایی که همگی نزد او جمع می شوید بپرهیزید! «۱۰» نجوا تنها از سوی شیطان است؛ می خواهد با آن مؤمنان غمگین شوند؛ ولی نمی تواند هیچ گونه ضرری به آنها برساند جز بفرمان خدا؛ پس مؤمنان تنها بر خدا توکّل کنند! «۱۱» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که به شما گفته شود: (مجلس را وسعت بخشید [و به تازه واردها جا دهید])، وسعت بخشید، خداوند [بهشت را] برای شما وسعت می بخشد؛ و هنگامی که گفته شود: (برخیزید)، برخیزید؛ اگر چنین کنید، خداوند کسانی را که ایمان آورده اند و کسانی را که علم به آنان داده شده درجات عظیمی می بخشد؛ و خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است! «۱۲» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که می خواهید با رسول خدا نجوا کنید [و سخنان درگوشی بگویید]، قبل از آن صدقه ای [در راه خدا] بدهید؛ این برای شما بهتر و پاکیزه تر است و اگر توانایی نداشته باشید، خداوند غفور و رحیم است! «۱۳» آیا ترسیدید فقیر شوید که از دادن صدقات قبل از نجوا خودداری کردید؟! اکنون که این کار را نکردید و خداوند توبه شما

را پـذیرفت، نماز را برپا داریـد و زکات را ادا کنیـد و خـدا و پیامبرش را اطاعت نماییـد و [بدانیـد] خداونـد از آنچه انجام می دهید با خبر است! «۱۴» آیا ندیـدی کسانی را که طرح دوستی با گروهی که مورد غضب خدا بودند ریختند؟! آنها نه از شـما هسـتند و نه از آنان! سوگنـد دروغ یاد می کنند [که از شـما هسـتند] در حالی که خودشان می دانند [دروغ نمی گویند]! «۱۵» خداونـد عذاب شدیدی برای آنان فراهم ساخته، چرا که اعمال بدی انجام می دادند! «۱۶» آنها سوگندهای خود را سپری قرار دادند و مردم را از راه خدا بازداشتند؛ از این رو برای آنان عذاب خوار کننده ای است! «۱۷» هرگز اموال و اولادشان آنها را از عذاب الهی حفظ نمی کند؛ آنها اهل آتشند و جاودانه در آن می مانند! «۱۸» [به خاطر بیاورید] روزی را که خداوند همه آنها را برمی انگیزد، آنهـا برای خـدا نیز سوگنـد [دروغ] یاد می کننـد همان گونه که [امروز] برای شـما یاد می کننـد؛ و گمان می کننـد کاری می توانند انجام دهند؛ بدانید آنها دروغگویانند! «۱۹» شـیطان بر آنان مسلّط شده و یاد خدا را از خاطر آنها برده؛ آنان حزب شـیطانند! بدانید حزب شیطان زیانکارانند! «۲۰» کسانی که با خـدا و رسولش دشـمنی می کنند، آنها در زُمره ذلیل ترین افرادند.! «۲۱» خداوند چنین مقرر داشـته که من و رسولانم پیروز می شویم؛ چرا که خداوند قوّی و شکست ناپذیر است! «۲۲» هیچ قومی را که ایمان به خدا و روز رسـتاخیز دارند نمی یابی که با دشمنان خدا و رسولش دوستی کنند، هر چند پدران یا فرزندان یا برادران یا خویشاوندانشان باشند؛ آنان کسانی هستند که خدا ایمان را بر

صفحه دلهایشان نوشته و با روحی از ناحیه خودش آنها را تقویت فرموده، و آنها را در باغهایی از بهشت وارد می کند که نهرها از زیر [درختانش] جاری است، جاودانه در آن می مانند؛ خدا از آنها خشنود است، و آنان نیز از خدا خشنودند؛ آنها (حزب اللّه)اند؛ بدانید (حزب اللّه) پیروزان و رستگارانند.

آشنایی با سوره

۵۸- مجادله [گفتگو و جدل]

در آیه اول، سخن از مجادله و گفتگوئی است که میان پیامبر با زنی که شوهرش او را «ظهار» کرده بود واقع شده است. ظهار، نوعی تحریم زن بود که در جاهلیت، رواج داشت. در این سوره، صفاتی از مؤمنان در رفتارهایشان و همچنین صفات مخالفان اسلام بیان شده است. و از نجوا و درگوشی صحبت کردن نکوهش شده و وعده عذاب برای کسانی بیان شده که با دشمنان خدا طرح دوستی می ریزند و عنوان «حزب الشیطان » به آنها می دهد و در پایان هم مشخصات «حزب الله » مطرح است. این سوره که دارای ۲۲ آیه است در سال ۹ هجری در مدینه نازل شده است.

۵۹. سوره الحشر

سوره الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (۱) هُوَ الَّذِی أَخْرَجَ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ مِنْ دِیارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ما ظَنَنْتُمْ أَنْ یَخْرُجُوا وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ مانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَیْثُ لَمْ یَحْتَسِبُوا وَ قَذَفَ فِی قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ یُخْرِبُونَ بُیُوتَهُمْ بِأَیْدِیهِمْ وَ أَیْدِی الْمُؤْمِنِینَ فَاعْتَبِرُوا یا أُولِی الْأَبْصارِ (۲) وَ لَوْ لا أَنْ کَتَبَ اللَّهُ عَلَیْهِمُ الْجَلاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِی الدُّنْیا وَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ عَذابُ النَّارِ (۳) ذلِکَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ مَنْ یُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقابِ (۴) ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِینَهٍ أَوْ تَرَکْتُمُوها قائِمَهً عَلی أُصُولِها فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَ لِیُخْزِیَ الْفاسِقِینَ (۵) وَ ما أَفاءَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَیْهِ مِنْ خَیْلٍ وَ لا رِکابٍ وَ لکِنَّ اللَّهَ یُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلی مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ (۶) ما أَفاءَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ مِنْ

أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (٧) لِلْفُقَراءِ الْمُهاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أَمْوالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً وَ يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَ الْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَ لا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩) وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ وَ لا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (١٠) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَ لا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَداً أَبَداً وَ إِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (١١) لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَ لَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ وَ لَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ (١٢) لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ (١٣) لا يُقاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلاَّ فِي قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَراءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ (١٤) كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيباً ذاقُوا وَبالَ أَمْرِهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (١٥) كَمَثَلِ الشَّيْطانِ إِذْ قالَ لِلْإِنْسانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخافُ اللَّهَ رَبَّ الْعالَمِينَ (١٦) فَكانَ عاقِبَتَهُما أَنَّهُما فِي النَّارِ خالِدَيْنِ

فِيها وَ ذلِكَ جَزاءُ الظَّالِمِينَ (۱۷) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ لْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ (۱۸) وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ (۱۹) لا يَسْتَوِى أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ (۲۰) لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (۲۱) هُوَ اللَّهُ الَّذِى لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ (۲۲) هُوَ اللَّهُ الَّذِى لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (۲۳) هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۲۴) (الحشر/۲۴).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، برای خدا تسبیح می گوید؛ و او عزیز و حکیم است! «۲» او کسی است که کافران اهل کتاب را در نخستین برخورد [با مسلمانان] از خانه هایشان بیرون راند! گمان نمی کردید آنان خارج شوند، و خودشان نیز گمان می کردند که دِژهای محکمشان آنها را از عذاب الهی مانع می شود؛ امّا خداوند از آنجا که گمان نمی کردند به سراغشان آمد و در دلهایشان ترس و وحشت افکند، بگونه ای که خانه های خود را با دست خویش و با دست مؤمنان ویران می کردند؛ پس عبرت بگیرید ای صاحبان چشم! «۳» و اگر نه این بود که خداوند ترک وطن را بر آنان مقرّر داشته بود، آنها را در همین دنیا مجازات می کرد؛ و برای آنان در آخرت نیز

عذاب آتش است! «۴» این به خاطر آن است که آنها با خـدا و رسولش دشـمنی کردنـد؛ و هر کس با خدا دشـمنی کند [باید بدانـد] که خـدا مجازات شدیدی دارد! «۵» هر درخت بـاارزش نخـل را قطع کردیـد یا آن را به حال خود واگذاشتیـد، همه به فرمان خدا بود؛ و برای این بود که فاسـقان را خوار و رسوا کند! «۶» و آنچه را خدا از آنان [= یهود] به رسولش بازگردانده [و بخشـیده] چیزی است که شـما برای به دست آوردن آن [زحمتی نکشیدید،] نه اسبی تاختید و نه شتری؛ ولی خداوند رسولان خود را بر هر کس بخواهـد مسلّط می سازد؛ و خـدا بر هر چیز توانا است! «۷» آنچه را خداونـد از اهل این آبادیها به رسولش بازگردانـد، از آن خـدا و رسول و خویشاونـدان او، و یتیمان و مسـتمندان و در راه ماندگان است، تا [این اموال عظیم] در میان ثروتمنـدان شـما دست بـه دسـت نگردد! آنچـه را رسـول خـدا برای شـما آورده بگیریـد [و اجرا کنیـد]، و از آنچه نهی کرده خودداری نماییـد؛ و از [مخالفت] خدا بپرهیزید که خداوند کیفرش شدید است! «۸» این اموال برای فقیران مهاجرانی است که از خانه و کاشانه و اموال خود بیرون رانده شدند در حالی که فضل الهی و رضای او را می طلبند و خدا و رسولش را یاری می کنند؛ و آنها راستگویانند! «۹» و برای کسانی است که در این سرا [= سرزمین مدینه] و در سرای ایمان پیش از مهاجران مسکن گزیدند و کسانی را که به سویشان هجرت کنند دوست می دارند، و در دل خود نیازی به

آنچه به مهاجران داده شـده احساس نمی کنند و آنها را بر خود مقدّم می دارند هر چند خودشان بسـیار نیازمند باشـند؛ کسانی که از بخل و حرص نفس خویش باز داشـته شده اند رسـتگارانند! «۱۰» [همچنین] کسانی که بعـد از آنها [= بعد از مهاجران و انصار] آمدنـد و می گویند: (پروردگارا! ما و برادرانمان را که در ایمان بر ما پیشـی گرفتند بیامرز، و در دلهایمان حسد و کینه ای نسـبت به مؤمنان قرار مـده! پروردگارا، تو مهربان و رحیمی!) «۱۱» آیا منافقان را ندیدی که پیوسـته به برادران کفارشان از اهـل کتـاب می گفتنـد: (هرگـاه شـما را [از وطن] بیرون کننـد، ما هم با شـما بیرون خواهیم رفت و هرگز سـخن هیـچ کس را دربـاره شـما اطـاعت نخـواهیم کرد؛ و اگر بـا شـما پیکـار شـود، یاریتـان خـواهیم نمـود!) خداونـد شـهادت می دهـد کـه آنها دروغگویانند! «۱۲» اگر آنهـا را بیرون کننـد بـا آنـان بیرون نمی رونـد، و اگر با آنها پیکار شود یاریشان نخواهنـد کرد، و اگر یاریشان کنند پشت به میدان کرده فرار می کنند؛ سپس کسی آنان را یاری نمی کند! «۱۳» وحشت از شما در دلهای آنها بیش از ترس از خـداست؛ این به خاطر آن است که آنها گروهی نادانند! «۱۴» آنها هرگز با شما به صورت گروهی نمی جنگند جز در دژهـای محکم یـا از پشت دیوارها! پیکارشان در میان خودشان شدیـد است، [امّا در برابر شـما ضـعیف!] آنها را متّحـد می پنـداری، در حالی که دلهایشان پراکنـده است؛ این به خاطر آن است که آنها قومی هسـتند که تعقّل نمی کننـد! «۱۵» کار این گروه از یهود همانند کسانی است که کمی قبل از آنان بودند، طعم تلخ کار

خود را چشیدند و برای آنها عذابی دردناك است! «۱۶» کار آنها همچون شیطان است که به انسان گفت: (کافر شو [تا مشکلات تو را حل کنم]!) امّا هنگامی که کافر شد گفت: (من از تو بیزارم، من از خداوندی که پروردگار عالمیان است بیم دارم!) «۱۷» سرانجام کارشان این شد که هر دو در آتش دوزخ خواهند بود، جاودانه در آن می مانند؛ و این است کیفر ستمکاران! «۱۸» ای کسانی که ایمان آورده اید از [مخالفت] خدا بپرهیزید؛ و هر کس باید بنگرد تا برای فردایش چه چیز از پیش فرستاده؛ و از خدا بپرهیزید که خداوند از آنچه انجام می دهید آگاه است! «۱۹» و همچون کسانی نباشید که خدا را فراموش کردند و خدا نیز آنها را به (خود فراموشی) گرفتار کرد، آنها فاسقانند. «۲۰» هرگز دوزخیان و بهشتیان یکسان نیستند؛ اصحاب بهشت رستگار و پیروزند! «۲۱» اگر این قرآن را بر کوهی نازل می کردیم، می دیدی که در برابر آن خاشع می شود و از خوف خدا می شکافد! اینها مثالهایی است که برای مردم می زنیم، شاید در آن بیندیشید! «۲۲» او خدایی است که معبودی جز او نیست، دانای آشکار و نهان است، و او رحمان و رحیم است! «۲۳» و خدایی است که معبودی جز او نیست، حاکم و مالك اصلی اوست، از هر عیب منزّه است، به کسی یتم نمی کند، امنیّت بخش است، مراقب همه چیز است، قدرتمندی شکست ناپذیر که با اراده نافذ خود هر امری را اصلاح می کند، و شایسته عظمت است؛ خداوند منزّه است از آنچه شریك برای او قرار می دهند! «۲۴» او خداوندی است خالق، آفریننده ای بی سابقه، و صورتگری [بی نظیر]؛

برای او نامهای نیک است؛ آنچه در آسمانها و زمین است تسبیح او می گویند؛ و او عزیز و حکیم است!

(۲۴)

آشنایی با سوره

۵۹- حشر [بیرون آمدن، بر انگیخته شدن]

در آیـه ۲ بیـان می کنـد که خداونـد، برای اولین بـار، کسـانی را از اهـل کتـاب (یهـود و نصـاری) که کفر ورزیدنـد، (از قلعه هایشان) بیرون می آورد. یهودی ها می پنداشـتند که با داشـتن حصارها و قلعه ها هرگز مغلوب نخواهند شد ولی بدست پیامبر و مؤمنین شـکست خوردند و از پایگاهها و قلعه هایشان بیرون رانده شدند. و این در سایه پیمان شـکنی یهود بنی نضیر بود که منافقانه نقش سـتون پنجم را در داخل مـدینه بازی می کردند. به همین جهت سوره به نام «بنی نضـیر» هم گفته شده است. این سوره مدنی است و در سال ۴ هجری نازل شده است و ۲۴ آیه دارد.

۶۰. سوره الممتحنه

سوره الممتحنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَ قَدْ كَفَرُوا بِما جاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهاداً فِي سَبِيلِي وَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِما أَخْفَيْتُمْ وَ ما أَعْلَنْتُمْ وَ مَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ (۱) إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْداءً وَ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ (۲) لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحامُكُمْ وَ لا أَوْلادُكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (۳) قَدْ كانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْراهِيمَ وَ الَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآؤُا مِنْكُمْ وَ مِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنا بِكُمْ وَ بَدا بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةُ وَ الْبَغْضاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلاَّ قَوْلَ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَ ما أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَ إِلَيْكَ

أَنَبنا وَ إِلَيْکَ الْمَصِيرُ (۴) رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنا رَبَّنا إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۵) لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَ الْيَوْمَ الْآخِرَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (۶) عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ الَّذِينَ عادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَ اللَّهُ قَدِيرٌ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۷) لا يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَ تُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (۸) إِنَّما يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ وَ ظاهَرُوا عَلى إِخْراجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ (۹) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا جاءَكُمُ الْمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَ لا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَ آتُوهُمْ ما أَنْفَقُوا وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَ لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ وَ سْئَلُوا ما أَنْفَقْتُمْ وَ لْيَسْئَلُوا ما أَنْفَقُوا ذلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۱۰) وَ إِنْ فاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْواجُهُمْ مِثْلَ ما أَنْفَقُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (۱۱) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَکَ الْمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَکَ عَلى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لا يَسْرِقْنَ وَ لا يَزْنِينَ وَ لا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَ لا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَ أَرْجُلِهِنَّ وَ لا يَعْصِينَکَ فِي مَعْرُوفٍ فَبايِعْهُنَّ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۱۲) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَهِ كَما يَئِسَ الْكَفَّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ (۱۳) (الممتحنه/۱۳).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» ای کسانی که ایمان آورده اید! دشمن من و دشمن خودتان را دوست نگیرید! شما نسبت به آنان اظهار محبّت می کنید، در حالی که آنها به آنچه از حقّ برای شما آمده کافر شده اند و رسول اللّه و شما را به خاطر ایمان به خداوندی که پروردگار همه شماست از شهر و دیارتان بیرون می رانند؛ اگر شما برای جهاد در راه من و جلب خشنودیم هجرت کرده اید؛ [پیوند دوستی با آنان برقرار نسازید!] شما مخفیانه با آنها رابطه دوستی برقرار می کنید در حالی که من به آنچه پنهان یا آشکار می سازید از همه داناترم! و هر کس از شما چنین کاری کند، از راه راست گمراه شده است! «۲» اگر آنها بر شما مسلّط شوند، دشمنانتان خواهند بود و دست و زبان خود را به بدی کردن نسبت به شما می گشایند، و دوست دارند شما به کفر بازگردید! «۳» هرگز بستگان و فرزندانتان روز قیامت سودی به حالتان نخواهند داشت؛ میان شما جدایی می افکند؛ و خداوند به آنچه انجام می دهید بیناست. «۴» برای شما سرمشق خوبی در زندگی ابراهیم و کسانی که با او بودند وجود داشت، در آن هنگامی که به قوم [مشرك] خود گفتند: (ما از شما و آنچه غیر از خدا می پرستید بیزاریم؛ ما نسبت به شما کافریم؛ و میان ما و شما عداوت و دشمنی همیشگی آشکار شده است؛ تا آن زمان که به خدای یگانه ایمان بیاورید! - جز آن سخن ابراهیم که به پدرش [= عمویش آزر] گفت [و وعده داد] که

برای تو آمرزش طلب می کنم، و در عین حال در برابر خداوند برای تو مالک چیزی نیستم [و اختیاری ندارم]! - پروردگارا! ما بر تو توکّل کردیم و به سوی تو بازگشتیم، و همه فرجامها به سوی تو است! «۵» پروردگارا! ما را مایه گمراهی کافران قرار مده، و ما را ببخش، ای پروردگار ما که تو عزیز و حکیمی!) «۶» [آری] برای شما در زندگی آنها اسوه حسنه [و سرمشق نیکویی] بود، برای کسانی که امید به خدا و روز قیامت دارند؛ و هر کس سرپیچی کند به خویشتن ضرر زده است، زیرا خداوند بی نیاز و شایسته ستایش است! «۷» امید است خدا میان شما و کسانی از مشرکین که با شما دشمنی کردند [از راه اسلام] پیوند محبّت برقرار کند؛ خداوند تواناست و خداوند آمرزنده و مهربان است. «۸» خدا شما را از نیکی کردن و رعایت عدالت نسبت به کسانی که در راه دین با شما پیکار نکردند و از خانه و دیارتان بیرون نراندند نهی نمی کند؛ چرا که خداوند عدالت پیشگان را دوست دارد. «۹» تنها شما را از دوستی و رابطه با کسانی نهی می کند که در امر دین با شما پیکار کردند و شما را از خانه هایتان بیرون راندند یا به بیرون راندن شما کمک کردند و هر کس با آنان رابطه دوستی داشته باشد ظالم و ستمگر است! «۱۰» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که زنان باایمان به عنوان هجرت نزد شما آیند، آنها را آزمایش کنید - خداوند به ایمانشان آگاهتر است - هرگاه آنان را مؤمن یافتید، آنها را به سوی کفّار بازنگردانید؛ نه آنها

برای کفّار حلالنـد و نه کفّار برای آنها حلال؛ و آنچه را همسـران آنها [برای ازدواج با این زنان] پرداخته اند به آنان بپردازید؛ و گنـاهی بر شـما نیست که بـا آنهـا ازدواج کنیـد هرگاه مَهرشان را به آنان بدهیـد و هرگز زنان کافر را در همسـری خود نگه نداریـد [و اگر کسـی از زنان شـما کافر شـد و به بلاد کفر فرار کرد،] حق داریـد مَهری را که پرداخته ایـد مطالبه کنیـد همان گونه که آنها حق دارند مهر زنانشان را که از آنان جدا شده اند] از شـما مطالبه کنند؛ این حکم خداوند است که در میان شما حکم می کند، و خداوند دانا و حکیم است! «۱۱» و اگر بعضـی از همسران شما از دستتان بروند [و به سوی کفار بازگردند] و شمـا در جنگی بر آنـان پیروز شدیـد و غنـایمی گرفتیـد، به کسـانی که همسـرانشان رفته انـد، همانـنـد مهری را که پرداخته اند بدهید؛ و از [مخالفت] خداوندی که همه به او ایمان دارید بپرهیزید! «۱۲» ای پیامبر! هنگامی که زنان مؤمن نزد تو آیند و با تو بیعت کننـد که چیزی را شـریک خـدا قرار ندهنـد، دزدی و زنا نکنند، فرزندان خود را نکشـند، تهمت و افترایی پیش دست و پای خود نیاورنـد و در هیـچ کار شایسـته ای مخالفت فرمان تو نکننـد، با آنها بیعت کن و برای آنان از درگاه خداوند آمرزش بطلب که خداوند آمرزنده و مهربان است! «۱۳» ای کسانی که ایمان آورده ایـد! با قومی که خداوند آنان را مورد غضب قرار داده دوستی نکنید؛ آنان از آخرت مأیوسند همان گونه که کفار مدفون در قبرها مأیوس می باشند!

آشنایی با سوره

۶۰- ممتحنه [زن امتحان شده]

در آیه

۱۰ می خوانیم: «زنان مؤمنی را که به سوی شما هجرت کرده اند بیازمائید. اگر واقعا ایمان آورده بودند، آنان را دوباره پیش مشرکین بر نگردانید. زیرا بر آنان حرام می باشند ...». در این سوره، مرز دوستی ها و دشمنی ها و سیاست خارجی مؤمنین، در رابطه با دشمن، برخی از مسائل تربیتی و همچنین یادی از قیامت، بیان شده است. احکام هجرت و بیعت و ایمان زنان مسلمان، از مسائل دیگر این سوره می باشد.این سوره که با ۱۳ آیه در سال ۱۰ هجری در مدینه نازل شده، دو نام دیگر هم دارد، که عبارتند از: «امتحان »، «مراه » (زن) آیات ۱ تا ۹ به مناسبت جاسوسی شخصی به نفع مشرکین و دادن گزارش نظامی از تصمیم مسلمین به جنگ با مشرکین نازل شده و به همین جهت آیات، از داشتن رابطه دوستانه با مشرکین نهی کرده است.

۶۱. سوره الصف

سوره الصف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۱) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ (۲) كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ (۳) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ (۴) وَ إِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَ قَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زاغُوا أَزاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ (۵) وَ إِذْ قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يا بَنِي إِسْرائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْراةِ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جاءَهُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا هذا سِحْرٌ مُبِينٌ (۶) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُوَ

يُدْعى إِلَى الْإِسْلامِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٧) يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ (٨) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٩) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١١) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ يُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٢) وَ أُخْرى تُحِبُّونَها نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (١٣) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصارَ اللَّهِ كَما قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوارِيِّينَ مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللَّهِ قالَ الْحَوارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ وَ كَفَرَتْ طائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظاهِرِينَ (١۴) (الصف/١۴).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «۱» آنچه در آسمانها و آنچه در زمين است همه تسبيح خدا می گويند؛ و او شكست ناپذير و حكيم است! «۲» ای كسانی كه ايمان آورده ايد! چرا سخنی می گوييد كه عمل نمی كنيد؟! «۳» نزد خدا بسيار موجب خشم است كه سخنی بگوييد كه عمل نمی كنيد! «۴» خداوند كسانی را دوست می دارد كه در راه او پيكار می كنند گوئی بنايی آهنين اند! «۵» [به ياد آوريد] هنگامی را كه موسی به قومش گفت: (ای قوم من! چرا مرا آزار می دهيد با اينكه می دانيد من فرستاده خدا به سوی شما هستم؟!) هنگامی كه آنها از حق منحرف شدند، خداوند قلوبشان را منحرف ساخت؛ و خدا فاسقان را هدايت نمی كند!

«۶» و [به یاد آورید] هنگامی را که عیسی بن مریم گفت: (ای بنی اسرائیل! من فرستاده خدا به سوی شما هستم در حالی که تصدیق کننده کتابی که قبل از من فرستاده شده [= تورات] می باشم، و بشارت دهنده به رسولی که بعد از من می آید و نام او احمد است!) هنگامی که او [= احمد] با معجزات و دلایل روشن به سراغ آنان آمد، گفتند: (این سحری است آشکار)! «۷» چه کسی ظالمتر است از آن کس که بر خدا دروغ بسته در حالی که دعوت به اسلام می شود؟! خداوند گروه ستمکاران را هدایت نمی کند! «۸» آنان می خواهند نور خدا را با دهان خود خاموش سازند؛ ولی خدا نور خود را کامل می کند هر چند کافران خوش نداشته باشند! «۹» او کسی است که رسول خود را با هدایت و دین حق فرستاد تا او را بر همه ادیان غالب سازد، هر چند مشرکان کراهت داشته باشند! «۱۰» ای کسانی که ایمان آورده اید! آیا شما را به تجارتی راهنمائی کنم که شما را از عذاب دردناک رهایی می بخشد؟! «۱۱» به خدا و رسولش ایمان بیاورید و با اموال و جانهایتان در راه خدا جهاد کنید؛ این برای شما [از هر چیز] بهتر است اگر بدانید! «۱۲» [اگر چنین کنید] گناهانتان را می بخشد و شما را در باغهایی از بهشت داخل می کند که نهرها از زیر درختانش جاری است و در مسکنهای پاکیزه در بهشت جاویدان جای می دهد؛ و این پیروزی عظیم است! «۱۳» و [نعمت] دیگری که آن را دوست دارید به شما می بخشد، و آن یاری خداوند و پیروزی نزدیک است؛ و مؤمنان

را بشارت ده [به این پیروزی بزرگ]! «۱۴» ای کسانی که ایمان آورده اید! یاوران خدا باشید همان گونه که عیسی بن مریم به حواریون گفت: (چه کسانی در راه خدا یاوران من هستند؟!) حواریون گفتند: (ما یاوران خدائیم) در این هنگام گروهی از بنی اسرائیل ایمان آوردند و گروهی کافر شدند؛ ما کسانی را که ایمان آورده بودند در برابر دشمنانشان تأیید کردیم و سرانجام بر آنان پیروز شدند!

آشنایی با سوره

۶۱- صف [ردیف و صف]

خداوند پیکار گرانی را که در راه او، همچون صفی فولادین و بنیانی استوار می جنگند دوست می دارد. این مطلب در آیه ۴ از این سوره بیان شده است. این سوره، تشویق و تحریک مسلمین به مبارزه با دشمن، و معرفی اسلام، به عنوان فروغی الهی و فروزان می باشد و نوید غلبه و حاکمیت این آئین را بر ادیان دیگر می دهد. نام دیگر این سوره، «حواریین » است. به مناسبت اینکه در آخرین آیه اش دعوت عیسای مسیح از «حواریین » برای نصرت دین خدا بیان شده است. کلا محور آیات این سوره بر دو موضوع «عقیده » و «جهاد» است. این سوره که ۱۴ آیه دارد در سال دوم هجرت در مدینه نازل شده است

۶۲. سوره الجمعه

سوره الجمعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (۱) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ (۲) وَ آخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۳) ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (۴) مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (۵) قُلْ يا أَيُّهَا الَّذِينَ هادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِياءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۶) وَ لا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَداً بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (۷) قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ (۸) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا نُودِیَ لِلصَّلاهِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ فَاسْعَوْا إِلی ذِکْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَیْعَ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (۹) فَإِذا قُضِیَتِ الصَّلاهُ فَانْتَشِرُوا فِی الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ اذْکُرُوا اللَّهَ کَثِیراً لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ (۱۰) وَ إِذا رَأَوْا تِجارَهً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَیْها وَ تَرَکُوکَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ وَ اللَّهُ خَیْرُ الرَّازِقِینَ (۱۱) (الجمعه/۱۱).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است همواره تسبیح خدا می گویند، خداوندی که مالک و حاکم است و از هر عیب و نقصی مبرا، و عزیز و حکیم است! «۲» و کسی است که در میان جمعیت درس نخوانده رسولی از خودشان برانگیخت که آیاتش را بر آنها می خواند و آنها را تزکیه می کند و به آنان کتاب [قرآن] و حکمت می آموزد هر چند پیش از آن در گمراهی آشکاری بودند! «۳» و [همچنین] رسول است بر گروه دیگری که هنوز به آنها ملحق نشده اند؛ و او عزیز و حکیم است! «۴» این فضل خداست که به هر کس بخواهد [و شایسته بداند] می بخشد؛ و خداوند صاحب فضل عظیم است! «۵» کسانی که مکلف به تورات شدند ولی حق آن را ادا نکردند، مانند درازگوشی هستند که کتابهایی حمل می کند، [آن را بر دوش می کشد اما چیزی از آن نمی فهمد]! گروهی که آیات خدا را انکار کردند مثال بدی دارند، و خداوند قوم ستمگر را هدایت نمی کند! «۶» بگو: (ای یهودیان! اگر گمان می کنید که [فقط] شما دوستان خدائید نه سایر مردم، پس آرزوی مرگ کنید اگر

راست می گوییـد [تـا به لقـای محبوبتان برسـید]!) «۷» ولی آنـان هرگز تمنـای مرگ نمی کننـد بـه خـاطر اعمـالی که از پیش فرستاده انـد؛ و خداوند ظالمان را بخوبی می شـناسد! «۸» بگو: (این مرگی که از آن فرار می کنیـد سـرانجام بـا شـما ملاقـات خواهد کرد؛ سپس به سوی کسـی که دانای پنهان و آشکار است بازگردانده می شوید؛ آنگاه شما را از آنچه انجام می دادید خبر می دهد!) «۹» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که برای نماز روز جمعه اذان گفته شود، به سوی ذکر خدا بشتابید و خریـد و فروش را رها کنید که این برای شـما بهتر است اگر می دانستید! «۱۰» و هنگامی که نماز پایان گرفت [شما آزادید] در زمین پراکنـده شوید و از فضل خدا بطلبید، و خدا را بسیار یاد کنید شاید رسـتگار شوید! «۱۱» هنگامی که آنها تجارت یا سرگرمی و لهوی را ببیننـد پراکنده می شوند و به سوی آن می روند و تو را ایسـتاده به حال خود رها می کنند؛ بگو: آنچه نزد خداست بهتر از لهو و تجارت است، و خداوند بهترین روزی دهندگان است.

آشنایی با سوره

۶۲- جمعه

جمعه، روز بزرگ و عیـد هفتگی اسـلامی است. روز «جمع » شـدن مردم در مساجد و مجالس دینی است، روز برپائی نماز پر شکوه جمعه (این عبادت سیاسـی - اجتماعی) و اقامه این شـعار است. در این سوره، پس از توصـیف خدا و بیان فلسفه بعثت و رسـالت، و اشاره به قوم یهود در رابطه با دین، دعوت به «نماز جمعه » می کنـد. (آیه ۹). در رکعت اول نماز جمعه، این سوره خوانده می شود. و جمعه و نماز جمعه در فرهنگ اسلام، نقش بسزائی در تربیت و تهذیب

و تعلیم، و تحکیم پایه های جامعه اسلامی دارد. سوره جمعه ۱۱ آیه دارد و در سال ۲ هجری در مدینه نازل شده است.

۶۳. سوره المنافقون

سوره المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذا جاءَکَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّکَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّکَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَکاذِبُونَ (۱) اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ ساءَ ما کانُوا يَعْمَلُونَ (۲) ذلِکَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا فَطُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ (۳) وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُکَ أَجْسامُهُمْ وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ کَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ کُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَکُونَ (۴) وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَکُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَ هُمْ مُسْتَکْبِرُونَ (۵) سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ (۶) هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لا تُنْفِقُوا عَلى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَ لِلَّهِ خَزائِنُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لکِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ (۷) يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنا إِلَى الْمَدِينَهِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَ لِلَّهِ الْعِزَّهُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لکِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ (۸) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِکُمْ أَمْوالُکُمْ وَ لا أَوْلادُکُمْ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِکَ فَأُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۹) وَ أَنْفِقُوا مِنْ ما رَزَقْناکُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِیَ أَحَدَکُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْ لا أَخَّرْتَنِی إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَ أَکُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ (۱۰) وَ لَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذا جاءَ أَجَلُها وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ (۱۱) (المنافقون/۱۱).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» هنگامی که منافقان نزد تو آیند می گویند: (ما شهادت می دهیم که یقیناً تو رسول خدایی!) خداوند می داند که تو رسول او هستی، ولی خداوند شهادت می دهد که منافقان دروغگو هستند [و به

گفته خود ایمان ندارند]. «۲» آنها سوگندهایشان را سپر ساخته اند تا مردم را از راه خدا باز دارند، و کارهای بسیار بدی انجام می دهند! «۳» این به خاطر آن است که نخست ایمان آوردند سپس کافر شدند؛ از این رو بر دلهای آنان مهر نهاده شده، و حقیقت را درک نمی کنند! «۴» هنگامی که آنها را می بینی، جسم و قیافه آنان تو را در شگفتی فرو می برد؛ و اگر سخن بگویند، به سخنانشان گوش فرا می دهی؛ اما گویی چوبهای خشکی هستند که به دیوار تکیه داده شده اند! هر فریادی از هر جا بلند شود بر ضد خود می پندارند؛ آنها دشمنان واقعی تو هستند، پس از آنان بر حذر باش! خداوند آنها را بکشد، چگونه از حق منحرف می شوند؟! «۵» هنگامی که به آنان گفته شود: (بیایید تا رسول خدا برای شما استغفار کند!)، سرهای خود را [از روی استهزا و کبر و غرور] تکان می دهند؛ و آنها را می بینی که از سخنان تو اعراض کرده و تکبر می ورزند! «۶» برای آنها تفاوت نمی کند، خواه استغفار برایشان کنی یا نکنی، هرگز خداوند آنان را نمی بخشد؛ زیرا خداوند قوم فاسق را هدایت نمی کند! «۷» آنها کسانی هستند که می گویند: (به افرادی که نزد رسول خدا هستند انفاق نکنید تا پراکنده شوند!) [غافل از اینکه] خزاین آسمانها و زمین از آن خداست، ولی منافقان نمی فهمند! «۸» آنها می گویند: (اگر به مدینه بازگردیم، عزیزان ذلیلان را بیرون می کنند!) در حالی که عزت مخصوص خدا و رسول او و مؤمنان است؛ ولی منافقان نمی دانند! «۹» ای کسانی که ایمان آورده اید! اموال و فرزندانتان شما را از یاد خدا غافل نکند!

و کسانی که چنین کنند، زیانکارانند! «۱۰» از آنچه به شما روزی داده ایم انفاق کنید، پیش از آنکه مرگ یکی از شما فرا رسد و بگوید: (پروردگارا! چرا [مرگ] مرا مدت کمی به تأخیر نینداختی تا [در راه خدا] صدقه دهم و از صالحان باشم؟!) «۱۱» خداوند هرگز مرگ کسی را هنگامی که اجلش فرا رسد به تأخیر نمی اندازد، و خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است.

آشنایی با سوره

۶۳- منافقون [دو چهره ها]

در این سوره، به تشریح اخلاق و شیوه های منافقین و خصوصیتهای روانی آنان، همچنین توطئه ها و دروغ پردازی هایشان پرداخته و مسلمانان را از آنها به عنوان «دشمنانی سر سخت» بر حذر داشته است. این سوره هم در نماز جمعه خوانده می شود تا در اثر یادآوری نقش منافقانه دشمنان، مسلمین همیشه آگاهی خود را حفظ کنند. سوره درباره عبد الله بن ابی (از سران منافقین) نازل شده است. ۱۱ آیه دارد و در سال ۳ هجری در مدینه نازل شده است. و بعضی گفته اند که این سوره در یکی از شبهای جنگ تبوک فرود آمده است.

۶۴. سوره التغابن

سوره التغابن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۱) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (۲) خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (۳) يَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَعْلَمُ ما تُسِرُّونَ وَ ما تُعْلِنُونَ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۴) أَ لَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذاقُوا وَبالَ أَمْرِهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (۵) ذلِكَ بِأَنَّهُ كانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَقالُوا أَ بَشَرٌ يَهْدُونَنا فَكَفَرُوا وَ تَوَلَّوْا وَ اسْتَغْنَى اللَّهُ وَ اللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (۶) زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلى وَ رَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِما عَمِلْتُمْ وَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (۷) فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (۸) يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذلِكَ يَوْمُ التَّغابُنِ وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَ يَعْمَلْ صالِحاً يُكَفِّرْ

عَنْهُ سَيِّئاتِهِ وَ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها أَبَداً ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ (۹) وَ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ خالِدِینَ فِیها وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ (۱۰) ما أَصابَ مِنْ مُصِیبَهٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ مَنْ یُؤْمِنْ بِاللَّهِ یَهْدِ قَلْبَهُ وَ اللَّهُ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ (۱۱) وَ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّیْتُمْ فَإِنَّما عَلی رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِینُ (۱۲) اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَ عَلَی اللَّهِ فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (۱۳) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْواجِکُمْ وَ أَوْلادِکُمْ عَدُوًّا لَکُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَ إِنْ تَعْفُوا وَ تَصْفَحُوا وَ تَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (۱۴) إِنَّما أَمْوالُکُمْ وَ أَوْلادُکُمْ فِتْنَهٌ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ (۱۵) فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ اسْمَعُوا وَ أَطِیعُوا وَ أَنْفِقُوا خَیْراً لِأَنْفُسِکُمْ وَ مَنْ یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۱۶) إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً یُضاعِفْهُ لَکُمْ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ وَ اللَّهُ شَکُورٌ حَلِیمٌ (۱۷) عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (۱۸) (التغابن/۱۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است برای خدا تسبیح می گویند؛ مالکیت و حکومت از آن اوست و ستایش از آن او؛ و او بر همه چیز تواناست! «۲» او کسی است که شما را آفرید [و به شما آزادی و اختیار داد]؛ گروهی از شما کافرید و گروهی مؤمن؛ و خداوند به آنچه انجام می دهید بیناست! «۳» آسمانها و زمین را بحق آفرید؛ و شما را [در عالم جنین] تصویر کرد، تصویری زیبا و دلپذیر؛ و سرانجام [همه] به سوی اوست. «۴» آنچه را در آسمانها و زمین است می داند، و از آنچه

پنهان یا آشکار می کنید با خبر است؛ و خداوند از آنچه در درون سینه هاست آگاه است. «۵» آیا خبر کسانی که پیش از این کافر شدند به شما نرسیده است؟! [آری] آنها طعم کیفر گناهان بزرگ خود را چشیدند؛ و عذاب دردناك برای آنهاست! «۶» این به خاطر آن است که رسولان آنها [پیوسته] با دلایل روشن به سراغشان می آمدند، ولی آنها [از روی کبر و غرور] گفتند: (آیا بشرهایی [مثل ما] می خواهند ما را هدایت کنند؟!) از این رو کافر شدند و روی برگرداندند؛ و خداوند [از ایمان و طاعتشان] بی نیاز بود، و خدا غنی و شایسته ستایش است! «۷» کافران پنداشتند که هرگز برانگیخته نخواهند شد، بگو: (آری به پروردگارم سوگند که همه شما [در قیامت] برانگیخته خواهید شد، سپس آنچه را عمل می کردید به شما خبر داده می شود، و این برای خداوند آسان است!) «۸» حال که چنین است، به خدا و رسول او و نوری که نازل کرده ایم ایمان بیاورید؛ و بدانید خدا به آنچه انجام می دهید آگاه است! «۹» این در زمانی خواهد بود که همه شما را در روز اجتماع [= روز رستاخیز] گردآوری می کند؛ آن روز روز تغابن است [روز احساس خسارت و پشیمانی]! و هر کس به خدا ایمان بیاورد و عمل صالح انجام دهد، گناهان او را می بخشد و او را در باغهایی از بهشت که نهرها از زیر درختانش جاری است وارد می کند، جاودانه در آن می مانند؛ و این پیروزی بزرگ است! «۱۰» اما کسانی که کافر شدند و آیات ما را تکذیب کردند اصحاب دوزخند، جاودانه در آن می مانند، و [سرانجام آنها] سرانجام

بدی است! «۱۱» هیچ مصیبتی رخ نمی دهد مگر به اذن خدا! و هر کس به خدا ایمان آورد، خداوند قلبش را هدایت می کند؛ و خـدا به هر چیز داناست! «۱۲» اطـاعت کنیـد خـدا را، و اطاعت کنیـد پیامبر را؛ و اگر روی گردان شویـد، رسول ما جز ابلاغ آشکار وظیفه ای ندارد! «۱۳» خداوند کسـی است که هیچ معبودی جز او نیست، و مؤمنان باید فقط بر او توکل کنند! «۱۴» ای کسانی که ایمان آورده اید! بعضـی از همسران و فرزندانتان دشمنان شما هستند، از آنها برحذر باشید؛ و اگر عفو کنید و چشم بپوشـید و ببخشـید، [خـدا شـما را می بخشـد]؛ چرا که خداونـد بخشـنده و مهربـان است! «۱۵» اموال و فرزنـدانتان فقط وسـیله آزمایش شـما هسـتند؛ و خـداست که پاداش عظیم نزد اوست! «۱۶» پس تا می توانیـد تقوای الهی پیشه کنیـد و گوش دهیـد و اطاعت نماییـد و انفاق کنیـد که برای شـما بهتر است؛ و کسانی که از بخل و حرص خویشـتن مصون بمانند رسـتگارانند! «۱۷» اگر به خدا قرض الحسـنه دهید، آن را برای شـما مضاعف می سازد و شـما را می بخشد؛ و خداوند شکر کننده و بردبار است! «۱۸» او دانای پنهان و آشکار است؛ و او عزیز و حکیم است!

آشنایی با سوره

۶۴- تغابن [گول خوردگی و حسرت و خسران]

«روز تغابن » یکی از نامهای روز قیامت است که در آیه ۹ آمده است. چرا که در قیامت، انسانها از اینکه برای حیات ابدی آن جهان، چنـدان کاری نکرده و عمل صالحی ذخیره نکرده انـد و یا گناه و معصـیت و فساد به همراه آورده اند، احساس ضـرر و خسران می کنند و حسرت و افسوس می خورند. در آیه ۹

از رستاخیز، با این نام یاد می کند و کلا در این سوره، تشویق فراوانی به انفاق می کند تا انسان مفتون «اموال و اولاد» نگردد و در قیامت، مغبون و زیانکار به حساب نیاید. با ۱۸ آیه از سوره های مدنی قرآن محسوب می گردد.

۶۵. سوره الطلاق

سوره الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّهَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّکُمْ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُیُوتِهِنَّ وَ لا یَخْرُجْنَ إِلاَّ أَنْ یَأْتِینَ بِفاحِشَهٍ مُبَیِّنَهٍ وَ تِلْکَ حُدُودُ اللَّهِ وَ مَنْ یَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَدْری لَعَلَّ اللَّهَ یُحْدِثُ بَعْدَ ذلِکَ أَمْراً (۱) فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِکُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَ أَشْهِدُوا ذَوَیْ عَدْلٍ مِنْکُمْ وَ أَقِیمُوا الشَّهادَهَ لِلَّهِ ذلِکُمْ یُوعَظُ بِهِ مَنْ کانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ مَنْ یَتَّقِ اللَّهَ یَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً (۲) وَ یَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لا یَحْتَسِبُ وَ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْءٍ قَدْراً (۳) وَ اللاَّئِی یَئِسْنَ مِنَ الْمَحِیضِ مِنْ نِسائِکُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَهُ أَشْهُرٍ وَ اللاَّئِی لَمْ یَحِضْنَ وَ أُولاتُ الْأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ یَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَ مَنْ یَتَّقِ اللَّهَ یَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ یُسْراً (۴) ذلِکَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَیْکُمْ وَ مَنْ یَتَّقِ اللَّهَ یُکَفِّرْ عَنْهُ سَیِّئاتِهِ وَ یُعْظِمْ لَهُ أَجْراً (۵) أَسْکِنُوهُنَّ مِنْ حَیْثُ سَکَنْتُمْ مِنْ وُجْدِکُمْ وَ لا تُضآرُّوهُنَّ لِتُضَیِّقُوا عَلَیْهِنَّ وَ إِنْ کُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَیْهِنَّ حَتَّی یَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَکُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَ أْتَمِرُوا بَیْنَکُمْ بِمَعْرُوفٍ وَ إِنْ تَعاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْری (۶) لِیُنْفِقْ ذُو سَعَهٍ مِنْ سَعَتِهِ وَ مَنْ قُدِرَ عَلَیْهِ رِزْقُهُ فَلْیُنْفِقْ مِمَّا آتاهُ اللَّهُ لا یُکَلِّفُ

اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ ما آتاها سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً (٧) وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَ رُسُلِهِ فَحاسَبْناها حِساباً شَدِيداً وَ عَذَّبْناها عَذاباً نُكْراً (٨) فَذاقَتْ وَبالَ أَمْرِها وَ كانَ عاقِبَةُ أَمْرِها خُسْراً (٩) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذاباً شَدِيداً فَاتَّقُوا اللَّهَ يا أُولِي الْأَلْبابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً (١٠) رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللَّهِ مُبَيِّناتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَ يَعْمَلْ صالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً (١١) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً (١٢) (الطلاق/١٢).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» ای پیامبر! هر زمان خواستید زنان را طلاق دهید، در زمان عدّه، آنها را طلاق گویید [= زمانی که از عادت ماهانه پاک شده و با همسرشان نزدیکی نکرده باشند]، و حساب عدّه را نگه دارید؛ و از خدایی که پروردگار شماست بپرهیزید؛ نه شما آنها را از خانه هایشان بیرون کنید و نه آنها [در دوران عدّه] بیرون روند، مگر آنکه کار زشت آشکاری انجام دهند؛ این حدود خداست، و هر کس از حدود الهی تجاوز کند به خویشتن ستم کرده؛ تو نمی دانی شاید خداوند بعد از این، وضع تازه [و وسیله اصلاحی] فراهم کند! «۲» و چون عده آنها سرآمد، آنها را به طرز شایسته ای نگه دارید یا به طرز شایسته ای از آنان جدا شوید؛ و دو مرد عادل از خودتان را گواه گیرید؛ و

شهادت را برای خـدا برپا دارید؛ این چیزی است که مؤمنان به خدا و روز قیامت به آن اندرز داده می شوند! و هر کس تقوای الهی پیشه کنـد، خداوند راه نجاتی برای او فراهم می کند، «۳» و او را از جایی که گمان نـدارد روزی می دهد؛ و هر کس بر خدا توکّل کند، کفایت امرش را می کند؛ خداوند فرمان خود را به انجام می رساند؛ و خدا برای هر چیزی اندازه ای قرار داده است! «۴» و از زنانتـان، آنـان که از عـادت ماهانه مأیوسـند، اگر در وضع آنها [از نظر بارداری] شک کنیـد، عـده آنان سه ماه است، و همچنین آنهـا که عـادت ماهـانه ندیـده انـد؛ و عـده زنان باردار این است که بار خود را بر زمین بگذارنـد؛ و هر کس تقوای الهی پیشه کنـد، خداونـد کار را بر او آسان می سازد! «۵» این فرمان خـداست که بر شـما نازل کرده؛ و هر کس تقوای الهی پیشـه کنـد، خداونـد گناهـانش را می بخشـد و پـاداش او را بزرگ می دارد! «۶» آنهـا [= زنـان مطلّقه] را هر جـا خودتان سکونت داریـد و در توانایی شـماست سـکونت دهیـد؛ و به آنها زیان نرسانیـد تا کار را بر آنان تنگ کنیـد [و مجبور به ترک منزل شونـد]؛ و اگر باردار باشـند، نفقه آنها را بپردازیـد تا وضع حمل کنند؛ و اگر برای شـما [فرزند را] شـیر می دهند، پاداش آنها را بپردازیـد؛ و [درباره فرزندان، کار را] با مشاوره شایسـته انجام دهید؛ و اگر به توافق نرسـیدید، آن دیگری شـیردادن آن بچه را بر عهده می گیرد. «۷» آنان که امکانات وسیعی دارند، باید از امکانات وسیع خود انفاق کنند و آنها

که تنگدستند، از آنچه که خدا به آنها داده انفاق نمایند؛ خداوند هیچ کس را جز به مقدار توانایی که به او داده تکلیف نمی کند؛ خداوند به زودی بعد از سختیها آسانی قرار می دهد! «۸» چه بسیار شهرها و آبادیها که اهل آن از فرمان خدا و رسولانش سرپیچی کردند و ما بشدّت به حسابشان رسیدیم و به مجازات کم نظیری گرفتار ساختیم! «۹» آنها آثار سوء کار خود را چشیدند؛ و عاقبت کارشان خسران بود! «۱۰» خداوند عذاب سختی برای آنها فراهم ساخته؛ پس از [مخالفت فرمان] خدا بپرهیزید ای خردمندانی که ایمان آورده اید! [زیرا] خداوند چیزی که مایه تذکّر است بر شما نازل کرده؛ «۱۱» رسولی به سوی شما فرستاده که آیات روشن خدا را بر شما تلاوت می کند تا کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند، از تاریکیها به سوی نور خارج سازد! و هر کس به خدا ایمان آورده و اعمال صالح انجام دهد، او را در باغهایی از بهشت وارد سازد که از زیر [درختانش] نهرها جاری است، جاودانه در آن می مانند، و خداوند روزی نیکویی برای او قرار داده است! «۱۲» خداوند همان کسی است که هفت آسمان را آفرید، و از زمین نیز همانند آنها را؛ فرمان او در میان آنها پیوسته فرود می آید تا بدانید خداوند بر هر چیز تواناست و اینکه علم او به همه چیز احاطه دارد!

آشنایی با سوره

۶۵- طلاق [رها ساختن و طلاق دادن زن]

در این سوره، احکام و مسائلی کلی در مورد طلاق و عده زنان مطلقه و مسائل، و احکام خانواده و ... بیان می شود. به همین جهت، این سوره نام

دیگری هم دارد و آن نساء (زنان) است. در کنار مسائل فوق، موعظه ها و انـدرزهائی و بشارتهائی هم داده شده است. و یادی از هلاکت اقوامی به جهت سر پیچی از فرمان خداوند. این سوره در حدود سالهای ۷ - ۹ هجرت در مدینه نازل شده و ۱۲ آیه دارد.

۶۶. سوره التحریم

سوره التحریم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يـا أَيُّهَـا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مـا أَحَـلَّ اللَّهُ لَکَ تَبْتَغِی مَرْضاتَ أَزْواجِکَ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۱) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَکُمْ تَحِلَّهَ أَيْمـانِکُمْ وَ اللَّهُ مَوْلاکُمْ وَ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَکِيمُ (۲) وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَها بِهِ قالَتْ مَنْ أَنْبَأَکَ هذا قالَ نَبَّأَنِیَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ (۳) إِنْ تَتُوبا إِلَی اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُکُما وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلائِکَهُ بَعْدَ ذلِکَ ظَهِيرٌ (۴) عَسـی رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَکُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْکُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِنـاتٍ قانِتـاتٍ تائِبـاتٍ عابِـداتٍ سائِحاتٍ ثَيِّباتٍ وَ أَبْکاراً (۵) يـا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا قُوا أَنْفُسَـکُمْ وَ أَهْلِيکُمْ نـاراً وَقُودُهَـا النَّاسُ وَ الْحِجـارَهُ عَلَيْها مَلائِـکَهٌ غِلاظٌ شِـدادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ (۶) يـا أَيُّهَا الَّذِينَ کَفَرُوا لا تَعْتَـذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّما تُجْزَوْنَ ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۷) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَی اللَّهِ تَوْبَهً نَصُوحاً عَسی رَبُّکُمْ أَنْ يُکَفِّرَ عَنْکُمْ سَيِّئاتِکُمْ وَ يُدْخِلَکُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ يَوْمَ لا يُخْزِی اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْـعی بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا وَ اغْفِرْ لَنا إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ (۸) يا أَيُّهَا

النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِينَ وَ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (٩) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَيْنِ فَخانَتاهُما فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُما مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (١٠) وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَ نَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَ عَمَلِهِ وَ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١١) وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا وَ صَدَّقَتْ بِكَلِماتِ رَبِّها وَ كُتُبِهِ وَ كانَتْ مِنَ الْقانِتِينَ (١٢) (التحريم/١٢).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» ای پیامبر! چرا چیزی را که خدا بر تو حلال کرده به خاطر جلب رضایت همسرانت بر خود حرام می کنی؟! و خداوند آمرزنده و رحیم است. «۲» خداوند راه گشودن سوگندهایتان را [در این گونه موارد] روشن ساخته؛ و خداوند مولای شماست و او دانا و حکیم است. «۳» [به خاطر بیاورید] هنگامی را که پیامبر یکی از رازهای خود را به بعضی از همسرانش گفت، ولی هنگامی که وی آن را افشا کرد و خداوند پیامبرش را از آن آگاه ساخت، قسمتی از آن را برای او بازگو کرد و از قسمت دیگر خودداری نمود؛ هنگامی که پیامبر همسرش را از آن خبر داد، گفت: (چه کسی تو را از این راز آگاه ساخت؟) فرمود: (خداوند عالم و آگاه مرا باخبر ساخت!) «۴» اگر شما [همسران پیامبر] از کار خود توبه کنید [به نفع شماست، زیرا] دلهایتان از حق منحرف گشته؛ و اگر بر ضدّ او دست به دست هم دهید،

[کاری از پیش نخواهید برد] زیرا خداوند یاور اوست و همچنین جبرئیل و مؤمنان صالح، و فرشتگان بعد از آنان پشتیبان اویند. «۵» امید است که اگر او شما را طلاق دهد، پروردگارش به جای شما همسرانی بهتر برای او قرار دهد، همسرانی مسلمان، مؤمن، متواضع، توبه کار، عابد، هجرت کننده، زنانی غیر باکره و باکره! «۶» ای کسانی که ایمان آورده اید خود و خانواده خویش را از آتشی که هیزم آن انسانها و سنگهاست نگه دارید؛ آتشی که فرشتگانی بر آن گمارده شده که خشن و سخت گیرند و هرگز فرمان خدا را مخالفت نمی کنند و آنچه را فرمان داده شده اند [به طور کامل] اجرا می نمایند! «۷» ای کسانی که کافر شده اید امروز عذرخواهی نکنید، چرا که تنها به اعمالتان جزا داده می شوید! «۸» ای کسانی که ایمان آورده اید به سوی خدا توبه کنید، توبه ای خالص؛ امید است [با این کار] پروردگارتان گناهانتان را ببخشد و شما را در باغهایی از بهشت که نهرها از زیر درختانش جاری است وارد کند، در آن روزی که خداوند پیامبر و کسانی را که با او ایمان آوردند خوار نمی کند؛ این در حالی است که نورشان پیشاپیش آنان و از سوی راستشان در حرکت است، و می گویند: (پروردگارا! نور ما را کامل کن و ما را ببخش که تو بر هر چیز توانائی!) «۹» ای پیامبر! با کفّار و منافقین پیکار کن و بر آنان سخت بگیر! جایگاهشان جهنم است، و بد فرجامی است! «۱۰» خداوند برای کسانی که کافر شده اند به همسر نوح و همسر لوط مَثَل زده است، آن دو تحت سرپرستی دو بنده از

بنـدگان صالـح مـا بودنـد، ولی به آن دو خیـانت کردنـد و ارتبـاط بـا این دو [پیـامبر] سودی به حالشان [در برابر عـذاب الهی] نداشت، و به آنها گفته شد: (وارد آتش شوید همراه کسانی که وارد می شوند!) «۱۱» و خداوند برای مؤمنان، به همسر فرعون مثَل زده است، در آن هنگـام که گفت: (پروردگـارا! خـانه ای برای من نزد خودت در بهشت بسـاز، و مرا از فرعون و کـار او نجات ده و مرا از گروه ستمگران رهایی بخش!) «۱۲» و همچنین به مریم دختر عمران که دامـان خود را پاک نگه داشت، و ما را از روح خود در آن دمیدیم؛ او کلمات پروردگار و کتابهایش را تصدیق کرد و از مطیعان فرمان خدا بود!

آشنایی با سوره

۶۶- تحریم [حرام و ممنوع ساختن]

در آیه اول سوره، خداوند از پیامبرش گله و شـکوه می کند که چرا برای جلب رضایت بعضـی از همسرانش، آنچه را که خدا بر او حلال کرده، بر خود حرام می کنـد. این خطـاب آمیخته به عتاب و سـرزنش، در واقع سـرزنش بعضـی از آن زنان پیغمبر است که بـا رفتارشـان باعث چنین عکس العملی از سوی پیامبر شدنـد. نقل شـده که موضوع، مربوط به روابط خانوادگی بوده است. بعـد از ادامه مطلب در چند آیه بعدی، با ذکری از قیامت و عذاب دوزخ و دعوت به توبه، فرمان جهاد با کفار و منافقین و سـختگیری بـا آنان می دهـد و در پایان، به عنوان نمونه ای از همسـران ناشایسـته، از زن نوح و لوط یاد کرده و زن فرعون و حضرت مریم را به عنوان الگوهای تعهد و ایمان و عمل و عفت، معرفی می کند. سوره تحریم

مدنی است و در سال ۱۰ هجری نازل شده و ۱۲ آیه دارد.

۶۷. سوره الملک

سوره الملک

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

تَبارَکَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْکُ وَ هُوَ عَلى کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ (۱) الَّذِی خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَياةَ لِيَبْلُوَکُمْ أَيُّکُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (۲) الَّذِی خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً ما تَرى فِی خَلْقِ الرَّحْمنِ مِنْ تَفاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرى مِنْ فُطُورٍ (۳) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ کَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْکَ الْبَصَرُ خاسِئاً وَ هُوَ حَسِيرٌ (۴) وَ لَقَدْ زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ وَ جَعَلْناها رُجُوماً لِلشَّياطِينِ وَ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذابَ السَّعِيرِ (۵) وَ لِلَّذِينَ کَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذابُ جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (۶) إِذا أُلْقُوا فِيها سَمِعُوا لَها شَهِيقاً وَ هِیَ تَفُورُ (۷) تَکادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ کُلَّما أُلْقِیَ فِيها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَ لَمْ يَأْتِکُمْ نَذِيرٌ (۸) قالُوا بَلى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ فَکَذَّبْنا وَ قُلْنا ما نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَیْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِی ضَلالٍ کَبِيرٍ (۹) وَ قالُوا لَوْ کُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ ما کُنَّا فِی أَصْحابِ السَّعِيرِ (۱۰) فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ (۱۱) إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ کَبِيرٌ (۱۲) وَ أَسِرُّوا قَوْلَکُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۱۳) أَ لا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (۱۴) هُوَ الَّذِی جَعَلَ لَکُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِی مَناکِبِها وَ کُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ (۱۵) أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِی السَّماءِ أَنْ يَخْسِفَ بِکُمُ الْأَرْضَ فَإِذا هِیَ تَمُورُ (۱۶) أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِی السَّماءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْکُمْ حاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ کَيْفَ نَذِيرِ (۱۷) وَ لَقَدْ کَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَکَيْفَ کانَ نَکِيرِ (۱۸) أَ وَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّاتٍ

وَ يَقْبِضْنَ ما يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الرَّحْمنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (١٩) أَمَّنْ هذَا الَّذِی هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ إِنِ الْكافِرُونَ إِلاَّ فِی غُرُورٍ (٢٠) أَمَّنْ هـذَا الَّذِی يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَـكَ رِزْقَهُ بَـلْ لَجُّوا فِی عُتُوٍّ وَ نُفُورٍ (٢١) أَ فَمَنْ يَمْشِـی مُكِبًّا عَلی وَجْهِهِ أَهْدی أَمَّنْ يَمْشِی سَوِيًّا عَلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٢) قُلْ هُوَ الَّذِی أَنْشَأَكُمْ وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ وَ الْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً ما تَشْكُرُونَ (٢٣) قُلْ هُوَ الَّذِی ذَرَأَكُمْ فِی الْأَرْضِ وَ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢۴) وَ يَقُولُونَ مَتی هـذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (٢۵) قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَ إِنَّما أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢۶) فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِـيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هذَا الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (٢٧) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِیَ اللَّهُ وَ مَنْ مَعِیَ أَوْ رَحِمَنـا فَمَنْ يُجِيرُ الْكافِرِينَ مِنْ عَـذابٍ أَلِيمٍ (٢٨) قُـلْ هُوَ الرَّحْمنُ آمَنَّا بِهِ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنا فَسَـتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِی ضَـلالٍ مُبِينٍ (٢٩) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ (٣٠) (الملک/٣٠).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» پربرکت و زوال ناپذیر است کسی که حکومت جهان هستی به دست اوست، و او بر هر چیز تواناست. «۲» آن کس که مرگ و حیات را آفرید تا شما را بیازماید که کدام یک از شما بهتر عمل می کنید، و او شکست ناپذیر و بخشنده است. «۳» همان کسی که هفت آسمان را بر فراز یکدیگر آفرید؛ در آفرینش خداوند رحمان هیچ تضادّ و عیبی نمی بینی! بار دیگر نگاه کن، آیا هیچ شکاف و خللی مشاهده می کنی؟! «۴» بار دیگر [به عالم هستی] نگاه کن، سرانجام چشمانت [در

جستجوی خلل و نقصان ناکام مانده] به سوی تو باز می گردد در حالی که خسته و ناتوان است! «۵» ما آسمان پایین [نزدیک] را با چراغهای فروزانی زینت بخشیدیم، و آنها [= شهابها] را تیرهایی برای شیاطین قرار دادیم، و برای آنان عذاب آتش فروزان فراهم ساختیم! «۶» و برای کسانی که به پروردگارشان کافر شدند عذاب جهنّم است، و بد فرجامی است! «۷» هنگامی که در آن افکنده شوند صدای وحشتناکی از آن می شنوند، و این در حالی است که پیوسته می جوشد! «۸» نزدیک است [دوزخ] از شدّت غضب پاره پاره شود؛ هر زمان که گروهی در آن افکنده می شوند، نگهبانان دوزخ از آنها می پرسند: (مگر بیم دهنده الهی به سراغ شما نیامد؟!) «۹» می گویند: (آری، بیم دهنده به سراغ ما آمد، ولی ما او را تکذیب کردیم و گفتیم: خداوند هرگز چیزی نازل نکرده، و شما در گمراهی بزرگی هستید!) «۱۰» و می گویند: (اگر ما گوش شنوا داشتیم یا تعقّل می کردیم، در میان دوزخیان نبودیم!) «۱۱» اینجاست که به گناه خود اعتراف می کنند؛ دور باشند دوزخیان از رحمت خدا! «۱۲» [امّا] کسانی که از پروردگارشان در نهان می ترسند، مسلّماً آمرزش و پاداش بزرگی دارند! «۱۳» گفتار خود را پنهان کنید یا آشکار [تفاوتی نمی کند]، او به آنچه در سینه هاست آگاه است! «۱۴» آیا آن کسی که موجودات را آفریده از حال آنها آگاه نیست؟! در حالی که او [از اسرار دقیق] باخبر و آگاه است! «۱۵» او کسی است که زمین را برای شما رام کرد، بر شانه های آن راه بروید و از روزیهای خداوند بخورید؛ و بازگشت و اجتماع همه به سوی

اوست! «۱۶» آیا خود را از عذاب کسی که حاکم بر آسمان است در امان می دانید که دستور دهد زمین بشکافد و شما را فرو برد و به لرزش خود ادامه دهد؟! «۱۷» یا خود را از عذاب خداوند آسمان در امان می دانید که تندبادی پر از سنگریزه بر شما فرستد؟! و به زودی خواهید دانست تهدیدهای من چگونه است! «۱۸» کسانی که پیش از آنان بودند [آیات الهی را] تکذیب کردند، امّا [ببین] مجازات من چگونه بود! «۱۹» آیا به پرندگانی که بالای سرشان است، و گاه بالهای خود را گسترده و گاه جمع می کنند، نگاه نکردند؟! جز خداوند رحمان کسی آنها را بر فراز آسمان نگه نمی دارد، چرا که او به هر چیز بیناست! «۲۰» آیا این کسی که لشکر شماست می تواند شما را در برابر خداوند یاری دهد؟ ولی کافران تنها گرفتار فریبند! «۲۱» یا آن کسی که شما را روزی می دهد، اگر روزیش را بازدارد [چه کسی می تواند نیاز شما را تأمین کند]؟! ولی آنها در سرکشی و فرار از حقیقت لجاجت می ورزند! «۲۲» آیا کسی که به رو افتاده حرکت می کند به هدایت نزدیکتر است یا کسی که راست قامت در صراط مستقیم گام برمی دارد؟! «۲۳» بگو: (او کسی است که شما را آفرید و برای شما گوش و چشم و قلب قرار داد؛ امّا کمتر سپاسگزاری می کنید!) «۲۴» بگو: (او کسی است که شما را در زمین آفرید و به سوی او محشور می شوید!) «۲۵» آنها می گویند: (اگر راست می گویید این وعده قیامت چه زمانی است؟!) «۲۶» بگو: (علم آن تنها نزد خداست؛ و من فقط بیم دهنده آشکاری

هستم!) «۲۷» هنگامی که آن [وعده الهی] را از نزدیک می بینند، صورت کافران زشت و سیاه می گردد، و به آنها گفته می شود: (این همان چیزی است که تقاضای آن را داشتید)! «۲۸» بگو: (به من خبر دهید اگر خداوند مرا و تمام کسانی را که با من هستند هلاک کند، یا مورد ترحّم قرار دهد، چه کسی کافران را از عذاب دردناک پناه می دهد؟!) «۲۹» بگو: (او خداوند رحمان است، ما به او ایمان آورده و بر او توکّل کرده ایم؛ و به زودی می دانید چه کسی در گمراهی آشکار است!) «۳۰» بگو: (به من خبر دهید اگر آبهای [سرزمین] شما در زمین فرو رود، چه کسی می تواند آب جاری و گوارا در دسترس شما قرار دهد؟!)

آشنایی با سوره

۶۷- ملک [فرمانروائی]

فرمانروائی و حکومت در دست خدای تواناست. با این فراز، سوره شروع می شود. از خداوند و خلقت زمین و آسمان و حیوانات، سخن می گوید، و از روز قیامت و پاداش و کیفر، و نعمت و نقمت خدا یاد می کند. هدف کلی سوره، بیان ربوبیت و تدبیر عام خداوند نسبت به عالم است. این سوره، بعد از سوره طور، در سال ۷ بعثت در مکه نازل شده است و ۳۰ آیه دارد. به خواندن این سوره، زیاد سفارش شده است به سوره «تبارک » هم معروف است

۶۸. سوره القلم

سوره القلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ (۱) ما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (۲) وَ إِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ (۳) وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ (۴) فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ (۵) بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ (۶) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (۷) فَلا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ (۸) وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (۹) وَ لا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ (۱۰) هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (۱۱) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (۱۲) عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِكَ زَنِيمٍ (۱۳) أَنْ كانَ ذا مالٍ وَ بَنِينَ (۱۴) إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (۱۵) سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ (۱۶) إِنَّا بَلَوْناهُمْ كَما بَلَوْنا أَصْحابَ الْجَنَّهِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّها مُصْبِحِينَ (۱۷) وَ لا يَسْتَثْنُونَ (۱۸) فَطافَ عَلَيْها طائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَ هُمْ نائِمُونَ (۱۹) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (۲۰) فَتَنادَوْا مُصْبِحِينَ (۲۱) أَنِ اغْدُوا عَلى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صارِمِينَ (۲۲) فَانْطَلَقُوا وَ هُمْ يَتَخافَتُونَ (۲۳) أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ (۲۴) وَ غَدَوْا عَلى حَرْدٍ قادِرِينَ (۲۵) فَلَمَّا رَأَوْها قالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ (۲۶) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (۲۷) قالَ أَوْسَطُهُمْ أَ لَمْ

أَقُلْ لَكَمْ لَوْ لا تُسَبِّحُونَ (۲۸) قالُوا سُبْحانَ رَبِّنا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ (۲۹) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَلاوَمُونَ (۳۰) قالُوا يا وَيْلَنا إِنَّا كُنَّا طاغِينَ (۳۱) عَسى رَبُّنا أَنْ يُبْدِلَنا خَيْراً مِنْها إِنَّا إِلى رَبِّنا راغِبُونَ (۳۲) كَذلِكَ الْعَذابُ وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَكْبَرُ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ (۳۳) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (۳۴) أَ فَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (۳۵) ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (۳۶) أَمْ لَكُمْ كِتابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (۳۷) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَما تَخَيَّرُونَ (۳۸) أَمْ لَكُمْ أَيْمانٌ عَلَيْنا بالِغَةٌ إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ إِنَّ لَكُمْ لَما تَحْكُمُونَ (۳۹) سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذلِكَ زَعِيمٌ (۴۰) أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكائِهِمْ إِنْ كانُوا صادِقِينَ (۴۱) يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ (۴۲) خاشِعَهً أَبْصارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّهٌ وَ قَدْ كانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سالِمُونَ (۴۳) فَذَرْنِي وَ مَنْ يُكَذِّبُ بِهذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ (۴۴) وَ أُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (۴۵) أَمْ تَسْئَلُهُمْ أَجْراً فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ (۴۶) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (۴۷) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لا تَكُنْ كَصاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نادى وَ هُوَ مَكْظُومٌ (۴۸) لَوْ لا أَنْ تَدارَكَهُ نِعْمَهٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَراءِ وَ هُوَ مَذْمُومٌ (۴۹) فَاجْتَباهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (۵۰) وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (۵۱) وَ ما هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (۵۲) (القلم/۵۲).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «۱» ن، سوگند به قلم و آنچه مينويسند، «۲» كه به نعمت پروردگارت تو مجنون نيستى، «۳» و براى تو پاداشى عظيم و هميشگى است! «۴» و تو اخلاق عظيم و برجسته اى دارى!

«۵» و به زودی تو می بینی و آنـان نیز می بیننـد، «۶» که کدام یک از شـما مجنونند! «۷» پروردگـارت بهتر از هر کس می داند چه کسـی از راه او گمراه شـده، و هدایت یافتگان را نیز بهتر می شـناسد! «۸» حال که چنین است از تکـذیب کنندگان اطاعت مکن! «۹» آنها دوست دارند نرمش نشان دهی تا آنها [هم] نرمش نشان دهند [نرمشـی توأم با انحراف از مسـیر حق]! «۱۰» و از کسی که بسیار سوگند یاد می کند و پست است اطاعت مکن، «۱۱» کسی که بسیار عیبجوست و به سخن چینی آمد و شد می کند، «۱۲» و بسیار مانع کار خیر، و متجاوز و گناهکار است؛ «۱۳» علاوه بر اینها کینه توز و پرخور و خشن و بدنام است! «۱۴» مبادا به خاطر اینکه صاحب مال و فرزندان فراوان است [از او پیروی کنی]! «۱۵» هنگامی که آیات ما بر او خوانده می شود می گوید: (اینها افسانه های خرافی پیشینیان است!) «۱۶» [ولی] مـا به زودی بر بینی او علامت و داغ ننگ می نهیم! «۱۷» ما آنها را آزمودیم، همـان گونه که (صاحبـان باغ) را آزمایش کردیم، هنگامی که سوگنـد یاد کردنـد که میوه های باغ را صـبحگاهان [دور از چشم مسـتمندان] بچینند. «۱۸» و هیچ از آن اسـتثنا نکنند؛ «۱۹» امّـا عـذابی فراگیر [شب هنگام] بر [تمام] باغ آنها فرود آمـد در حالی که همه در خواب بودند، «۲۰» و آن باغ سرسبز همچون شب سـیاه و ظلمانی شد! «۲۱» صبحگاهان یکدیگر را صدا زدند، «۲۲» که به سوی کشتزار و باغ خود حرکت کنیـد اگر قصـد چیـدن میوه ها را دارید! «۲۳» آنها حرکت کردند در حالی که

آهسته با هم می گفتند:) «۲۴» (مواظب باشید امروز حتی یک فقیر وارد بر شما نشود!) «۲۵» [آری] آنها صبحگاهان تصمیم داشتند که با قدرت از مستمندان جلوگیری کنند. «۲۶» هنگامی که [وارد باغ شدند و] آن را دیدند گفتند: (حقّاً) ما گمراهیم! «۲۷» [آری، همه چیز از دست ما رفته] بلکه ما محرومیم!) «۲۸» یکی از آنها که از همه عاقلتر بود گفت: (آیا به شما نگفتم چرا تسبیح خدا نمی گویید؟! «۲۹» گفتند: (منزّه است پروردگار ما، مسلّماً ما ظالم بودیم!) «۳۰» سپس رو به یکدیگر کرده به ملامت هم پرداختند، «۳۱» [و فریادشان بلند شد] گفتند: (وای بر ما که طغیانگر بودیم! «۳۲» امیدواریم پروردگارمان [ما را ببخشد و] بهتر از آن به جای آن به ما بدهد، چرا که ما به او علاقه مندیم!) «۳۳» این گونه است عذاب [خداوند در دنیا]، و عذاب آخرت از آن هم بزرگتر است اگر می دانستند! «۳۴» مسلّماً برای پرهیزگاران نزد پروردگارشان باغهای پر نعمت بهشت است! «۳۵» آیا مؤمنان را همچون مجرمان قرار می دهیم؟! «۳۶» شما را چه می شود؟! چگونه داوری می کنید؟! «۳۷» آیا کتابی دارید که از آن درس می خوانید ... «۳۸» که آنچه را شما انتخاب می کنید از آن شماست؟! «۳۹» یا اینکه عهد و پیمان مؤکّد و مستمرّی تا روز قیامت بر ما دارید که هر چه را حکم کنید برای شما باشد؟! «۴۰» از آنها بپرس کدام یک از آنان چنین چیزی را تضمین می کند؟! «۴۱» یا اینکه معبودانی دارند که آنها را شریک خدا قرار داده اند [و برای آنان شفاعت می کنند]؟! اگر راست می گویند معبودان خود را بیاورند! «۴۲» [به خاطر بیاورید]

روزی را که ساق پاها [از وحشت] برهنه می گردد و دعوت به سجود می شوند، امّا نمی توانند [سجود کنند]. «۴۳» این در حالی است که چشمهایشان [از شدّت شرمساری] به زیر افتاده، و ذلّت و خواری وجودشان را فراگرفته؛ آنها پیش از این دعوت به سجود می شدند در حالی که سالم بودند [ولی امروز دیگر توانایی آن را ندارند]! «۴۴» اکنون مرا با آنها که این سخن را تکذیب می کنند واگذار! ما آنان را از آنجا که نمی دانند به تدریج به سوی عذاب پیش می بریم. «۴۵» و به آنها مهلت [بازگشت] می دهم؛ چرا که نقشه های من محکم و دقیق است! «۴۶» یا اینکه تو از آنها مُزدی می طلبی که پرداختش برای آنها سنگین است؟! «۴۷» یا اسرار غیب نزد آنهاست و آن را می نویسند [و به یکدیگر می دهند]؟! «۴۸» اکنون که چنین است صبر کن و منتظر فرمان پروردگارت باش، و مانند صاحب ماهی [= یونس] مباش [که در تقاضای مجازات قومش عجله کرد و گرفتار مجازات ترک اولی شد] در آن زمان که با نهایت اندوه خدا را خواند. «۴۹» و اگر رحمت خدا به یاریش نیامده بود، [از شکم ماهی] بیرون افکنده می شد در حالی که نکوهیده بود! «۵۰» ولی پروردگارش او را برگزید و از صالحان قرار داد! «۵۱» نزدیک است کافران هنگامی که آیات قرآن را می شنوند با چشم زخم خود تو را از بین ببرند، و می گویند: (او دیوانه است!) «۵۲» در حالی که این [قرآن] جز مایه بیداری برای جهانیان نیست!

آشنایی با سوره

۶۸- قلم

در آیه های اول سوره، خدا به «قلم » و «آنچه می نویسند» سوگند یاد کرده است. سوگند به قلم و

نوشته، از دین پیامبری که «امی » و درس ناخوانده است، و در میان قوم خود از سوی مخالفین به جنون و دیوانگی متهم شده، اعجاز دیگری از آیات قرآنی است. بعد از سوره «علق » نازل شده و بعضی گفته اند که دومین سوره نازله است. این سوره، ضمن دفع اتهام جنون از پیامبر و تاکید روی رسالت او، فرمان اعراض از آنان را می دهد. بعد از مقداری بیان آخرت و بهشت و کیفرها، فرمان صبر و استقامت می دهد. آیه معروف «و ان یکاد ...» که برای دفع نظرهای بد است در آخر این سوره می باشد. ۵۲ آیه دارد و در اوائل بعثت در مکه نازل شده است.

۶۹.سوره الحاقه

سوره الحاقه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ (۱) مَا الْحَاقَّةُ (۲) وَ ما أَدْراكَ مَا الْحَاقَّةُ (۳) كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَ عادٌ بِالْقارِعَهِ (۴) فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَهِ (۵) وَ أَمَّا عادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عاتِيَهٍ (۶) سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَ ثَمانِيَهَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيها صَرْعى كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَهٍ (۷) فَهَلْ تَرى لَهُمْ مِنْ باقِيَهٍ (۸) وَ جاءَ فِرْعَوْنُ وَ مَنْ قَبْلَهُ وَ الْمُؤْتَفِكاتُ بِالْخاطِئَهِ (۹) فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَهً رابِيَهً (۱۰) إِنَّا لَمَّا طَغَى الْماءُ حَمَلْناكُمْ فِي الْجارِيَهِ (۱۱) لِنَجْعَلَها لَكُمْ تَذْكِرَهً وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ (۱۲) فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَهٌ واحِدَهٌ (۱۳) وَ حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَ الْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّهً واحِدَهً (۱۴) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْواقِعَهُ (۱۵) وَ انْشَقَّتِ السَّماءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ واهِيَهٌ (۱۶) وَ الْمَلَكُ عَلى أَرْجائِها وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَهٌ (۱۷) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفى مِنْكُمْ خافِيَهٌ (۱۸) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ (۱۹) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ

حِسابِيَهْ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُها دانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِما أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخالِيَةِ (٢۴) وَ أَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ فَيَقُولُ يا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتابِيَهْ (٢۵) وَ لَمْ أَدْرِ ما حِسابِيَهْ (٢۶) يا لَيْتَها كانَتِ الْقاضِيَةَ (٢٧) ما أَغْنى عَنِّي مالِيَهْ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطانِيَهْ (٢٩) خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (٣١) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً فَاسْلُكُوهُ (٣٢) إِنَّهُ كانَ لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٣٣) وَ لا يَحُضُّ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ (٣۴) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هاهُنا حَمِيمٌ (٣۵) وَ لا طَعامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (٣۶) لا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخاطِؤُنَ (٣٧) فَلا أُقْسِمُ بِما تُبْصِرُونَ (٣٨) وَ ما لا تُبْصِرُونَ (٣٩) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (۴٠) وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلاً ما تُؤْمِنُونَ (۴١) وَ لا بِقَوْلِ كاهِنٍ قَلِيلاً ما تَذَكَّرُونَ (۴٢) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ (۴٣) وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ (۴۴) لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (۴۵) ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ (۴۶) فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ (۴٧) وَ إِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ (۴٨) وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ (۴٩) وَ إِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ (۵٠) وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (۵١) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (۵٢) (الحاقه/۵٢).

ترجمه آيت الله مكارم شيرازى

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «١» [روز رستاخيز] روزى است كه مسلّماً واقع مى شود! «٢» چه روز واقع شدنى! «٣» و تو چه مى دانى آن روز واقع شدنى چيست؟! «۴» قوم (ثمود) و (عاد) عذاب كوبنده الهى را انكار كردند [و نتيجه شومش را ديدند]! «۵» امّا قوم (ثمود) با عذابى سركش هلاك شدند! «۶» و امّا قوم (عاد) با تندبادى طغيانگر

و سـرد و پر صدا به هلاکت رسـیدند، «۷» [خداونـد] این تنـدباد بنیـان کن را هفت شب و هشت روز پی در پی بر آنها مسلّط ساخت، [و اگر آنجا بودی] می دیـدی که آن قوم همچون تنه های پوسـیده و تو خالی درختان نخل در میان این تنـد باد روی زمین افتاده و هلاک شـده اند! «۸» آیا کسـی از آنها را باقی می بینی؟! «۹» و فرعون و کسانی که پیش از او بودنـد و همچنین اهـل شـهرهای زیر و رو شـده [=قوم لوط] مرتکب گناهان بزرگ شدنـد، «۱۰» و با فرسـتاده پروردگارشان مخالفت کردنـد؛ و خداونـد [نیز] آنها را به عذاب شدیدی گرفتار ساخت! «۱۱» و هنگـامی که آب طغیان کرد، ما شـما را سوار بر کشتی کردیم، «۱۲» تا آن را وسـیله تـذکّری برای شـما قرار دهیم و گوشـهای شـنوا آن را دریابـد و بفهمد. «۱۳» به محض اینکه یـک بـار در (صور) دمیـده شود، «۱۴» و زمین و کوه ها از جا برداشـته شونـد و یکباره در هم کوبیـده و متلاشـی گردنـد، «۱۵» در آن روز (واقعه عظیم) روی می دهـد، «۱۶» و آسـمان از هـم می شـکافد و سـست می گردد و فرو می ریزد! «۱۷» فرشتگان در اطراف آسـمان قرار می گیرند [و برای انجام مأموریتها آماده می شوند]؛ و آن روز عرش پروردگارت را هشت فرشته بر فراز همه آنها حمل می کنند! «۱۸» در آن روز همگی به پیشـگاه خـدا عرضه می شویـد و چیزی از کارهای شـما پنهان نمی ماند! «۱۹» پس کسی که نامه اعمالش را به دست راستش دهند [از شدّت شادی و مباهات] فریاد می زند که: ([ای اهل محشر!] نامه اعمال مرا بگیرید و بخوانید! «۲۰» من

یقین داشتم که [قیامتی در کار است و] به حساب اعمالم می رسم!) «۲۱» او در یک زندگی [کاملاً] رضایتبخش قرار خواهد داشت، «۲۲» در بهشتی عالی، «۲۳» که میوه هایش در دسترس است! «۲۴» [و به آنان گفته می شود:] بخورید و بیاشامید گوارا در برابر اعمالی که در ایّام گذشته انجام دادید! «۲۵» امّا کسی که نامه اعمالش را به دست چپش بدهند می گوید: (ای کاش هرگز نامه اعمالم را به من نمی دادند. «۲۶» و نمی دانستم حساب من چیست! «۲۷» ای کاش مرگم فرا می رسید! «۲۸» مال و ثروتم هرگز مرا بی نیاز نکرد، «۲۹» قدرت من نیز از دست رفت!) «۳۰» او را بگیرید و دربند و زنجیرش کنید! «۳۱» سپس او را در دوزخ بیفکنید! «۳۲» بعد او را به زنجیری که هفتاد ذراع است ببندید؛ «۳۳» چرا که او هرگز به خداوند بزرگ ایمان نمی آورد، «۳۴» و هرگز مردم را بر اطعام مستمندان تشویق نمی نمود؛ «۳۵» از این رو امروز هم در اینجا یار مهربانی ندارد، «۳۶» و نه طعامی، جز از چرک و خون! «۳۷» غذایی که جز خطاکاران آن را نمی خورند! «۳۸» سوگند به آنچه می بینید، «۳۹» و آنچه نمی بینید، «۴۰» که این قرآن گفتار رسول بزرگواری است، «۴۱» و گفته شاعری نیست، امّا کمتر ایمان می آورید! «۴۲» و نه گفته کاهنی، هر چند کمتر متذکّر می شوید! «۴۳» کلامی است که از سوی پروردگار عالمیان نازل شده است! «۴۴» اگر او سخنی دروغ بر ما می بست، «۴۵» ما او را با قدرت می گرفتیم، «۴۶» سپس رگ قلبش را قطع می کردیم، «۴۷» و هیچ کس از شما نمی توانست از [مجازات] او مانع

شود! «۴۸» و آن مسلّماً تذکری برای پرهیزگاران است! «۴۹» و ما می دانیم که بعضی از شما [آن را] تکذیب می کنید! «۵۰» و آن مایه حسرت کافران است! «۵۱» و آن یقین خالص است! «۵۲» حال که چنین است به نام پروردگار بزرگت تسبیح گوی!

آشنایی با سوره

۶۹- حاقه [آنچه سزاوار و مسلم و حق است]

«حاقه » یکی از نامهای قیامت است. قاطع و کوبنـده و حتمی و بی کمترین تردید، و اساسا خود قیامت، حق است و بدون معاد، زنـدگی و آفرینش و حیات، پوچ و لغو خواهـد بود. این کلمه، در سه آیه اول سوره تکرار شده و سپس به توصیف قیامت، و امت های گذشـته و باز هم قیامت و وحی نبوی پرداخته است. در روایات آمده که این سوره درباره علی (ع) نازل شده. او هم حقی بود که تکذیب کنندگان و مخالفینی داشت. این سوره آهنگین و پرطنین با ۵۲ آیه در سالهای ۳ یا ۴ بعثت در مکه نازل شده است.

۷۰. سوره المعارج

سوره المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ (۱) لِلْكافِرينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ (۲) مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعارِجِ (۳) تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (۴) فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلًا (۵) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً (۶) وَ نَراهُ قَرِيباً (۷) يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالْمُهْلِ (۸) وَ تَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ (۹) وَ لا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً (۱۰) يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (۱۱) وَ صاحِبَتِهِ وَ أَخِيهِ (۱۲) وَ فَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ (۱۳) وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ (۱۴) كَلاَّ إِنَّها لَظى (۱۵) نَزَّاعَةً لِلشَّوى (۱۶) تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّى (۱۷) وَ جَمَعَ فَأَوْعى (۱۸) إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً (۱۹) إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً (۲۰) وَ إِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً (۲۱) إِلاَّ الْمُصَلِّينَ (۲۲) الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ (۲۳) وَ الَّذِينَ فِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (۲۴) لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ (۲۵) وَ الَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (۲۶) وَ

الَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (۲۷) إِنَّ عَذابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ (۲۸) وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ (۲۹) إِلَّا عَلى أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (۳۰) فَمَنِ ابْتَغى وَراءَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ العادُونَ (۳۱) وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ راعُونَ (۳۲) وَ الَّذِينَ هُمْ بِشَهاداتِهِمْ قائِمُونَ (۳۳) وَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ (۳۴) أُولئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ (۳۵) فَما لِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ (۳۶) عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ عِزِينَ (۳۷) أَ يَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ (۳۸) كَلَّا إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ (۳۹) فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ إِنَّا لَقادِرُونَ (۴۰) عَلى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْراً مِنْهُمْ وَ ما نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (۴۱) فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَ يَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (۴۲) يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ سِراعاً كَأَنَّهُمْ إِلى نُصُبٍ يُوفِضُونَ (۴۳) خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كانُوا يُوعَدُونَ (۴۴) (المعارج/۴۴).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «۱» تقاضا كننده ای تقاضای عذابی كرد كه واقع شد! «۲» اين عذاب مخصوص كافران است، و هيچ كس نمی تواند آن را دفع كند، «۳» از سوی خداوند ذی المعارج [= خداوندی كه فرشتگانش بر آسمانها صعود و عروج می كنند]! «۴» فرشتگان و روح [= فرشته مقرّب خداوند] به سوی او عروج می كنند در آن روزی كه مقدارش پنجاه هزار سال است! «۵» پس صبر جميل پيشه كن، «۶» زيرا آنها آن روز را دور می بينند، «۷» و ما آن را نزديک می بينيم! «۸» همان روز كه آسمان همچون فلز گداخته می شود، «۹» و كوه ها مانند پشم رنگين متلاشی خواهد بود، «۱۰» و هيچ دوست صميمی سراغ

دوستش را نمی گیرد! «۱۱» آنها را نشانشان می دهند [ولی هر کس گرفتار کار خویشتن است]، چنان است که گنهکار دوست می دارد فرزندان خود را در برابر عذاب آن روز فدا کند، «۱۲» و همسر و برادرش را، «۱۳» و قبیله اش را که همیشه از او حمایت می کرد، «۱۴» و همه مردم روی زمین را تا مایه نجاتش گردند؛ «۱۵» امّا هرگز چنین نیست [که با اینها بتوان نجات یافت، آری] شعله های سوزان آتش است، «۱۶» دست و پا و پوست سر را می کند و می برد! «۱۷» و کسانی را که به فرمان خدا پشت کردند صدا می زند، «۱۸» و [همچنین آنها که] اموال را جمع و ذخیره کردند! «۱۹» به یقین انسان حریص و کم طاقت آفریده شده است، «۲۰» هنگامی که بدی به او رسد بیتابی می کند، «۲۱» و هنگامی که خوبی به او رسد مانع دیگران می شود [و بخل می ورزد]، «۲۲» مگر نمازگزاران، «۲۳» آنها که نمازها را پیوسته به جا می آورند، «۲۴» و آنها که در اموالشان حق معلومی است ... «۲۵» برای تقاضاکننده و محروم، «۲۶» و آنها که به روز جزا ایمان دارند، «۲۷» و آنها که از عذاب پروردگارشان بیمناکند، «۲۸» چرا که هیچ کس از عذاب پروردگارش در امان نیست، «۲۹» و آنها که دامان خویش را [از بی عفّتی] حفظ می کنند، «۳۰» جز با همسران و کنیزان [که در حکم همسرند آمیزش ندارند]، چرا که در بهره گیری از اینها مورد سرزنش نخواهند بود! «۳۱» و هر کس جز اینها را طلب کند، متجاوز است! «۳۲» و آنها که امانتها و عهد خود را رعایت می کنند، «۳۳» و آنها

که با ادای شـهادتشان قیام می نمایند، «۳۴» و آنها که بر نماز مواظبت دارنـد، «۳۵» آنان در باغهای بهشتی [پذیرایی و] گرامی داشته می شوند. «۳۶» این کـافران را چه می شـود که بـا سـرعت نزد تـو می آینـد ... «۳۷» از راسـت و چـپ، گروه گروه [و آرزوی بهشت دارند]! «۳۸» آیا هر یک از آنها [با این اعمال زشـتش] طمع دارد که او را در بهشت پر نعمت الهی وارد کنند؟! «۳۹» هرگز چنین نیست؛ مـا آنهـا را از آنچه خودشان می داننـد آفریـده ایم! «۴۰» سوگنـد به پروردگار مشـرقها و مغربها که ما قادریم ... «۴۱» که جای آنان را به کسانی بدهیم که از آنها بهترند؛ و ما هرگز مغلوب نخواهیم شد! «۴۲» آنان را به حال خود واگـذار تا در باطل خود فرو رونـد و بازی کنند تا زمانی که روز موعود خود را ملاقات نمایند! «۴۳» همان روز که از قبرها به سرعت خارج می شوند، گویی به سوی بتها می دوند ... «۴۴» در حالی که چشمهایشان از شرم و وحشت به زیر افتاده، و پرده ای از ذلّت و خواری آنها را پوشانده است! این همان روزی است که به آنها وعده داده می شد!

آشنایی با سوره

۷۰- معارج [نردبان ها، رتبه های بالا برنده]

در آیه ۳ و ۴، از خـدا با نام «صاحب معارج » یاد شده است که فرشـتگان و روح به سوی او بالا می روند. آری خداوند، برای معراج و تعالی وجودی انسانها برنامه های تربیتی فراوانی (در تکوین و تشـریع) قرار داده است. محور اصلی سوره، روی قیامت و معاد است و این اصل اعتقادی دگرگونساز و تربیت کننده به عنوان عاملی جهت کنترل و تقوا معرفی شده

است. ۴۴ آیه دارد و در اوائل بعثت در مکه نازل شده است.

۷۱. سوره نوح

سوره نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (۱) قالَ يا قَوْمِ إِنِّی لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (۲) أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ وَ أَطِيعُونِ (۳) يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَ يُؤَخِّرْكُمْ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذا جاءَ لا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (۴) قالَ رَبِّ إِنِّی دَعَوْتُ قَوْمِی لَيْلاً وَ نَهاراً (۵) فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعائِی إِلاَّ فِراراً (۶) وَ إِنِّی كُلَّما دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصابِعَهُمْ فِی آذانِهِمْ وَ اسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ وَ أَصَرُّوا وَ اسْتَكْبَرُوا اسْتِكْباراً (۷) ثُمَّ إِنِّی دَعَوْتُهُمْ جِهاراً (۸) ثُمَّ إِنِّی أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَ أَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْراراً (۹) فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً (۱۰) يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً (۱۱) وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً (۱۲) ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقاراً (۱۳) وَ قَدْ خَلَقَكُمْ أَطْواراً (۱۴) أَ لَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً (۱۵) وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَ جَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً (۱۶) وَ اللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً (۱۷) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيها وَ يُخْرِجُكُمْ إِخْراجاً (۱۸) وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِساطاً (۱۹) لِتَسْلُكُوا مِنْها سُبُلاً فِجاجاً (۲۰) قالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِی وَ اتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مالُهُ وَ وَلَدُهُ إِلاَّ خَساراً (۲۱) وَ مَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً (۲۲) وَ قالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَ لا تَذَرُنَّ وَدًّا وَ لا سُواعاً وَ لا يَغُوثَ وَ يَعُوقَ وَ نَسْراً (۲۳) وَ قَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً وَ لا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ ضَلالاً (۲۴) مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا

ناراً فَلَمْ یَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصاراً (۲۵) وَ قالَ نُوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْکافِرِینَ دَیَّاراً (۲۶) إِنَّکَ إِنْ تَذَرْهُمْ یُضِلُّوا عِبادَکَ وَ لا یَلِدُوا إِلَّا فاجِراً کَفَّاراً (۲۷) رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَیْتِیَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ لا تَزِدِ الظَّالِمِینَ إِلَّا تَباراً (۲۸) (نوح/۲۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» ما نوح را به سوی قومش فرستادیم و گفتیم: (قوم خود را انذار کن پیش از آنکه عذاب دردناک به سراغشان آید!) «۲» گفت: (ای قوم! من برای شما بیم دهنده آشکاری هستم، «۳» که خدا را پرستش کنید و از مخالفت او بپرهیزید و مرا اطاعت نمایید! «۴» اگر چنین کنید، خدا گناهانتان را می آمرزد و تا زمان معیّنی شما را عمر می دهد؛ زیرا هنگامی که اجل الهی فرا رسد، تأخیری نخواهد داشت اگر می دانستید!) «۵» [نوح] گفت: (پروردگارا! من قوم خود را شب و روز [به سوی تو] دعوت کردم، «۶» امّا دعوت من چیزی جز فرار از حقّ بر آنان نیفزود! «۷» و من هر زمان آنها را دعوت کردم که [ایمان بیاورند و] تو آنها را بیامرزی، انگشتان خویش را در گوشهایشان قرار داده و لباسهایشان را بر خود پیچیدند، و در مخالفت اصرار ورزیدند و به شدّت استکبار کردند! «۸» سپس من آنها را با صدای بلند [به اطاعت فرمان تو] دعوت کردم، «۹» سپس آشکارا و نهان [حقیقت توحید و ایمان را] برای آنان بیان داشتم! «۱۰» به آنها گفتم: (از پروردگار خویش آمرزش بطلبید که او بسیار آمرزنده است ... «۱۱» تا بارانهای پربرکت آسمان را پی

در پی بر شما فرستد، «۱۲» و شـما را با اموال و فرزندان فراوان کمک کند و باغهای سرسبز و نهرهای جاری در اختیارتان قرار دهد! «۱۳» چرا شـما برای خـدا عظمت قائل نیستید؟! «۱۴» در حـالی که شـما را در مراحـل مختلف آفریـد [تا از نطفه به انسان کامل رسیدید]! «۱۵» آیا نمی دانیـد چگونه خداونـد هفت آسـمان را یکی بالای دیگری آفریـده است، «۱۶» و مـاه را در میان آسـمانها مایه روشـنایی، و خورشید را چراغ فروزانی قرار داده است؟! «۱۷» و خداوند شـما را همچون گیاهی از زمین رویانید، «۱۸» سـپس شـما را به همان زمین باز می گرداند، و بار دیگر شـما را خارج می سازد! «۱۹» و خداوند زمین را برای شـما فرش گسـترده ای قرار داد ... «۲۰» تا از راههای وسـیع و دره های آن بگذریـد [و به هر جا می خواهیـد برویـد]!) «۲۱» نوح [بعد از نومیـدی از هدایت آنان] گفت: (پروردگارا! آنها نافرمانی من کردند و از کسانی پیروی نمودند که اموال و فرزندانشان چیزی جز زیانکاری بر آنها نیفزوده است! «۲۲» و [این رهبران گمراه] مکر عظیمی به کار بردند ... «۲۳» و گفتند: دست از خدایان و بتهای خود برنداریـد [به خصوص] بتهای (وَد)، (سواع)، (یغوث)، (یعوق) و (نسـر) را رها نکنیـد! «۲۴» و آنها گروه بسـیاری را گمراه کردند! خداوندا، ظالمان را جز ضلالت میفزا!) «۲۵» [آری، سرانجام] همگی به خاطر گناهانشان غرق شدند و در آتش دوزخ وارد گشـتند، و جز خـدا یاورانی برای خود نیافتنـد! «۲۶» نوح گفت: (پروردگـارا! هیـچ یـک از کافران را بر روی زمین باقی مگذار! «۲۷» چرا که اگر آنها را باقی بگذاری،

بندگانت را گمراه می کنند و جز نسلی فاجر و کافر به وجود نمی آورند! «۲۸» پروردگارا! مرا، و پدر و مادرم و تمام کسانی را که با ایمان وارد خانه من شدند، و جمیع مردان و زنان باایمان را بیامرز؛ و ظالمان را جز هلاکت میفزا!)

آشنایی با سوره

۷۱- نوح [از پیامبران بزرگ]

داستان نوح با قومش، به عنوان تجربه ای از تجارب دعوت الهی در روی زمین و موضعگیری های مخالفان و درگیری حق و باطل در این سوره بیان شده است. استقامت نوح در راه دعوت، الهام بخش صبر است و هلاکت قوم نوح، هشداری برای مکذبین. این سوره، بعد از سوره نحل، در مکه و در سال ۴ بعثت نازل شده است دارای ۲۸ آیه می باشد.

۷۲. سوره الجن

سوره الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً (۱) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَداً (۲) وَ أَنَّهُ تَعالى جَدُّ رَبِّنا مَا اتَّخَذَ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً (۳) وَ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ سَفِيهُنا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً (۴) وَ أَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً (۵) وَ أَنَّهُ كانَ رِجالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزادُوهُمْ رَهَقاً (۶) وَ أَنَّهُمْ ظَنُّوا كَما ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً (۷) وَ أَنَّا لَمَسْنَا السَّماءَ فَوَجَدْناها مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَ شُهُباً (۸) وَ أَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْها مَقاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهاباً رَصَداً (۹) وَ أَنَّا لا نَدْرِي أَ شَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً (۱۰) وَ أَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَ مِنَّا دُونَ ذلِكَ كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً (۱۱) وَ أَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَ لَنْ نُعْجِزَهُ هَرَباً (۱۲) وَ أَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلا يَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً (۱۳) وَ أَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَ مِنَّا الْقاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً (۱۴) وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ

فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً (۱۵) وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً (۱۶) لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً (۱۷) وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً (۱۸) وَ أَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً (۱۹) قُلْ إِنَّما أَدْعُوا رَبِّی وَ لا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً (۲۰) قُلْ إِنِّی لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً (۲۱) قُلْ إِنِّی لَنْ يُجِيرَنِی مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً (۲۲) إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَ رِسالاتِهِ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً (۲۳) حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً (۲۴) قُلْ إِنْ أَدْرِی أَ قَرِيبٌ ما تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّی أَمَداً (۲۵) عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً (۲۶) إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً (۲۷) لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسالاتِ رَبِّهِمْ وَ أَحاطَ بِما لَدَيْهِمْ وَ أَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً (۲۸) (الجن/۲۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» بگو: به من وحی شده است که جمعی از جنّ به سخنانم گوش فرا داده اند، سپس گفته اند: (ما قرآن عجیبی شنیده ایم ... «۲» که به راه راست هدایت می کند، پس ما به آن ایمان آورده ایم و هرگز کسی را شریک پروردگارمان قرار نمی دهیم! «۳» و اینکه بلند است مقام باعظمت پروردگار ما، و او هرگز برای خود همسر و فرزندی انتخاب نکرده است! «۴» و اینکه سفیه ما [ابلیس] درباره خداوند سخنان ناروا می گفت! «۵» و اینکه ما گمان می کردیم که

انس و جنّ هرگز بر خدا دروغ نمی بندند! «۶» و اینکه مردانی از بشر به مردانی از جنّ پناه می بردند، و آنها سبب افزایش گمراهی و طغیانشان می شدند! «۷» و اینکه آنها گمان کردند - همان گونه که شما گمان می کردید - که خداوند هرگز کسی را [به نبوّت] مبعوث نمی کند! «۸» و اینکه ما آسمان را جستجو کردیم و همه را پر از محافظان قوّی و تیرهای شهاب یافتیم! «۹» و اینکه ما پیش از این به استراق سمع در آسمانها می نشستیم؛ امّا اکنون هر کس بخواهد استراق سمع کند، شهابی را در کمین خود می یابد! «۱۰» و اینکه [با این اوضاع] ما نمی دانیم آیا اراده شرّی درباره اهل زمین شده یا پروردگارشان خواسته است آنان را هدایت کند؟! «۱۱» و اینکه در میان ما، افرادی صالح و افرادی غیر صالحند؛ و ما گروه های متفاوتی هستیم! «۱۲» و اینکه ما یقین داریم هرگز نمی توانیم بر اراده خداوند در زمین غالب شویم و نمی توانیم از [پنجه قدرت] او بگریزیم! «۱۳» و اینکه ما هنگامی که هدایت قرآن را شنیدیم به آن ایمان آوردیم؛ و هر کس به پروردگارش ایمان بیاورد، نه از نقصان می ترسد و نه از ظلم! «۱۴» و اینکه گروهی از ما مسلمان و گروهی ظالمند؛ هر کس اسلام را اختیار کند راه راست را برگزیده است، «۱۵» و امّا ظالمان آتشگیره و هیزم دوزخند! «۱۶» و اینکه اگر آنها [= جنّ و انس] در راه [ایمان] استقامت ورزند، با آب فراوان سیرابشان می کنیم! «۱۷» هدف این است که ما آنها را با این نعمت فراوان بیازماییم؛ و هر کس از یاد پروردگارش روی

گردانـد، او را به عـذاب شدیـد و فزاینده ای گرفتار می سازد! «۱۸» و اینکه مساجـد از آن خـداست، پس هیـچ کس را با خدا نخوانید! «۱۹» و اینکه هنگـامی که بنـده خـدا [= محمّـد [ص]] به عبـادت برمی خـاست و او را می خوانـد، گروهی پیرامون او بشدّت ازدحام می کردند! «۲۰» بگو: (من تنها پروردگارم را می خوانم و هیـچ کس را شـریک او قرار نمی دهم!) «۲۱» بگو: (من مالک زیان و هدایتی برای شـما نیسـتم!) «۲۲» بگو: ([اگر من نیز بر خلاـف فرمـانش رفتار کنم] هیـچ کس مرا در برابر او حمـایت نمی کنـد و پناهگاهی جز او نمی یابم؛ «۲۳» تنها وظیفه من ابلاغ از سوی خـدا و رسانـدن رسالات اوست؛ و هر کس نافرمانی خـدا و رسولش کنـد، آتش دوزخ از آن اوست و جاودانه در آن می مانند! «۲۴» [این کار شکنی کفّار همچنان ادامه می یابد] تا آنچه را به آنها وعده داده شده ببینند؛ آنگاه می دانند چه کسـی یاورش ضعیفتر و جمعیّتش کمتر است! «۲۵» بگو: (من نمی دانم آنچه به شـما وعده داده شده نزدیک است یا پروردگارم زمانی برای آن قرار می دهد؟! «۲۶» دانای غیب اوست و هیچ کس را بر اسرار غیبش آگاه نمی سازد، «۲۷» مگر رسولانی که آنان را برگزیده و مراقبینی از پیش رو و پشت سر برای آنها قرار می دهد ... «۲۸» تا بداند پیامبرانش رسالتهای پروردگارشان را ابلاغ کرده اند؛ و او به آنچه نزد آنهاست احاطه دارد و همه چیز را احصار کرده است!)

آشنایی با سوره

۷۲- جن [موجودی نامرئی با ویژگیهائی عجیب]

خداوند، انواع گوناگون آفریده و بنده دارد. یکی هم جن است. در این سوره، درباره گروهی از آنان و عکس العملشان

در برابر شنیدن آیات قرآن، و دعوت محمد، و دسته های مؤمن و کافر، و مسلم و قاسط از آنان صحبت شده است و مبین توحید ربوبی است. این سوره، بروی انسان دری از «آن جهان » می گشاید و او را به قلمرو بیکرانه آفرینش خدا می کشد. تا بدانند که جز خودشان، دیگرانی هم هستند که خدا شناس و عاقل و مطیع سنت های الهی اند. این سوره حدودا در سال ۶ بعثت نازل شده است. آن هنگام که پیامبر برای دعوت قبیله ثقیف به «طائف » رفته بود و آنها ضمن رد دعوت، پیامبر را آزار دادند و در بازگشت، خدا این آیات را فرستاد. و برخی هم گفته اند که پس از وفات خدیجه و ابوطالب و یکی دو سال به هجرت مانده، نازل شده است. سوره جن ۲۸ آیه دارد و مکی است.

۷۳. سوره المزمل

سوره المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

یا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ (۱) قُمِ اللَّیْلَ إِلاَّ قَلِیلًا (۲) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِیلًا (۳) أَوْ زِدْ عَلَیْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا (۴) إِنَّا سَنُلْقِی عَلَیْکَ قَوْلاً ثَقِیلًا (۵) إِنَّ ناشِئَهَ اللَّیْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِیلًا (۶) إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ سَبْحاً طَوِیلًا (۷) وَ اذْکُرِ اسْمَ رَبِّکَ وَ تَبَتَّلْ إِلَیْهِ تَبْتِیلًا (۸) رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَکِیلًا (۹) وَ اصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِیلًا (۱۰) وَ ذَرْنِی وَ الْمُکَذِّبِینَ أُولِی النَّعْمَهِ وَ مَهِّلْهُمْ قَلِیلًا (۱۱) إِنَّ لَدَیْنا أَنْکالاً وَ جَحِیماً (۱۲) وَ طَعاماً ذا غُصَّهٍ وَ عَذاباً أَلِیماً (۱۳) یَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَ الْجِبالُ وَ کانَتِ الْجِبالُ کَثِیباً مَهِیلًا (۱۴) إِنَّا أَرْسَلْنا إِلَیْکُمْ رَسُولاً شاهِداً عَلَیْکُمْ کَما أَرْسَلْنا إِلی فِرْعَوْنَ رَسُولاً

(۱۵) فَعَصى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْناهُ أَخْذاً وَبِيلًا (۱۶) فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدانَ شِيباً (۱۷) السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً (۱۸) إِنَّ هـذِهِ تَـذْكِرَةٌ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلًا (۱۹) إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى وَ آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ آخَرُونَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ أَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَ أَعْظَمَ أَجْراً وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۲۰) (المزمل/۲۰).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» ای جامه به خود پیچیده! «۲» شب را، جز کمی، بپاخیز! «۳» نیمی از شب را، یا کمی از آن کم کن، «۴» یا بر نصف آن بیفزا، و قرآن را با دقّت و تأمّل بخوان؛ «۵» چرا که ما به زودی سخنی سنگین به تو القا خواهیم کرد! «۶» مسلّماً نماز و عبادت شبانه پا بر جا تر و با استقامت تر است! «۷» و تو در روز تلاش مستمر و طولانی خواهی داشت! «۸» و نام پروردگارت را یاد کن و تنها به او دل ببند! «۹» همان پروردگار شرق و غرب که معبودی جز او نیست، او را نگاهبان و وکیل خود انتخاب کن، «۱۰» و در برابر آنچه [دشمنان] می گویند شکیبا باش و به طرزی شایسته از آنان دوری

گزین! «۱۱» و مرا با تکذیب کنندگان صاحب نعمت واگذار، و آنها را کمی مهلت ده، «۱۲» که نزد ما غل و زنجیرها و [آتش] دوزخ است، «۱۳» و غذایی گلوگیر، و عذابی دردناک، «۱۴» در آن روز که زمین و کوه ها سخت به لرزه درمی آید، و کوه ها [چنان درهم کوبیده می شود که] به شکل توده هایی از شن نرم درمی آید! «۱۵» ما پیامبری به سوی شما فرستادیم که گواه بر شماست، همان گونه که به سوی فرعون رسولی فرستادیم! «۱۶» [ولی] فرعون به مخالفت و نافرمانی آن رسول برخاست، و ما او را سخت مجازات کردیم! «۱۷» شما [نیز] اگر کافر شوید، چگونه خود را [از عذاب الهی] بر کنار می دارید؟! در آن روز که کودکان را پیر می کند، «۱۸» و آسمان از هم شکافته می شود، و وعده او شدنی و حتمی است. «۱۹» این هشدار و تذکّری است، پس هر کس بخواهد راهی به سوی پروردگارش برمی گزیند! «۲۰» پروردگارت می داند که تو و گروهی از آنها که با تو هستند نزدیک دو سوم از شب یا نصف یا ثلث آن را به پا می خیزند؛ خداوند شب و روز را اندازه گیری می کند؛ او می داند که شما نمی توانید مقدار آن را [به دقّت] اندازه گیری کنید [برای عبادت کردن]، پس شما را بخشید؛ اکنون آنچه برای شما میسّر است قرآن بخوانید او می داند به زودی گروهی از شما بیمار می شوند، و گروهی دیگر برای به دست آوردن فضل الهی [و کسب روزی] به سفر می روند، و گروهی دیگر در راه خدا جهاد می کنند [و از تلاوت قرآن باز می مانند]، پس به اندازه ای که برای شما ممکن است

از آن تلاوت کنید و نماز را بر پا دارید و زکات بپردازید و به خدا (قرض الحسنه) دهید [= در راه او انفاق نمایید] و [بدانید] آنچه را از کارهای نیک برای خود از پیش می فرستید نزد خدا به بهترین وجه و بزرگترین پاداش خواهید یافت؛ و از خدا آمرزش بطلبید که خداوند آمرزنده و مهربان است!

آشنایی با سوره

۷۳- مزمل [گلیم به خود پیچیده]

آیه اول را که می خوانیم، با این تعبیر به پیامبر خطاب شده، آن هنگام که در اول بعثت، مشرکان در «دار الندوه » دعوتش را نپذیرفتند و در فکر توطئه بر ضد او بودند. پیامبر غمگین و آزرده به خانه رفت و خوابید. اما سروش خدائی اینگونه نوازشش داد و او را به «برخاستن » و عبادت شبانه، و کمک گیری از نیایش و تلاوت قرآن، و مقاومت در برابر حرفها و مخالفتهایشان دعوت کرد، و از آن حضرت، در برابر برخوردهای سرد و بی مهری های اهل مکه، حمایت نمود در آیه آخر، دستوری مبنی بر نیایش شبانه و تلاوت قرآن به پیامبر می دهد. این سوره با ۲۰ آیه در مکه نازل شده است. (اوائل بعثت).

۷۴. سوره المدثر

سوره المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (۱) قُمْ فَأَنْذِرْ (۲) وَ رَبَّكَ فَكَبِّرْ (۳) وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ (۴) وَ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ (۵) وَ لا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (۶) وَ لِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (۷) فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (۸) فَذلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (۹) عَلَى الْكافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (۱۰) ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً (۱۱) وَ جَعَلْتُ لَهُ مالاً مَمْدُوداً (۱۲) وَ بَنِينَ شُهُوداً (۱۳) وَ مَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً (۱۴) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (۱۵) كَلَّا إِنَّهُ كانَ لِآياتِنا عَنِيداً (۱۶) سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً (۱۷) إِنَّهُ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ (۱۸) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (۱۹) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (۲۰) ثُمَّ نَظَرَ (۲۱) ثُمَّ عَبَسَ وَ بَسَرَ (۲۲) ثُمَّ أَدْبَرَ وَ اسْتَكْبَرَ (۲۳) فَقالَ إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ (۲۴) إِنْ هذا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (۲۵) سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (۲۶) وَ ما أَدْراكَ ما سَقَرُ (۲۷) لا تُبْقِي وَ لا تَذَرُ (۲۸)

لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ (۲۹) عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ (۳۰) وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلاَّ مَلائِكَةً وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلاَّ فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ يَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً وَ لا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْكافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلاً كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَ ما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ وَ ما هِيَ إِلاَّ ذِكْرى لِلْبَشَرِ (۳۱) كَلاَّ وَ الْقَمَرِ (۳۲) وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (۳۳) وَ الصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ (۳۴) إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ (۳۵) نَذِيراً لِلْبَشَرِ (۳۶) لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ (۳۷) كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (۳۸) إِلاَّ أَصْحابَ الْيَمِينِ (۳۹) فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ (۴۰) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (۴۱) ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (۴۲) قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (۴۳) وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (۴۴) وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِينَ (۴۵) وَ كُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (۴۶) حَتَّى أَتانَا الْيَقِينُ (۴۷) فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ (۴۸) فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (۴۹) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (۵۰) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ (۵۱) بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَةً (۵۲) كَلاَّ بَلْ لا يَخافُونَ الْآخِرَةَ (۵۳) كَلاَّ إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ (۵۴) فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ (۵۵) وَ ما يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (۵۶) (المدثر/۵۶).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «۱» ای جامه خواب به خود پيچيده [و در بستر آرميده]! «۲» برخيز و انذار كن [و عالميان را بيم ده]، «۳» و پروردگارت را بزرگ بشمار، «۴» و لباست را پاک كن، «۵» و از پليدی

دوری کن، «۶» و منّت مگذار و فزونی مطلب، «۷» و به خاطر پروردگارت شکیبایی کن! «۸» هنگامی که در (صور) دمیده شود، «۹» آن روز، روز سختی است، «۱۰» و برای کافران آسان نیست! «۱۱» مرا با کسی که او را خود به تنهایی آفریده ام واگذار! «۱۲» همان کسی که برای او مال گسترده ای قرار دادم، «۱۳» و فرزندانی که همواره نزد او [و در خدمت او] هستند، «۱۴» و وسایل زندگی را از هر نظر برای وی فراهم ساختم! «۱۵» باز هم طمع دارد که بر او بیفزایم! «۱۶» هرگز چنین نخواهد شد؛ چرا که او نسبت به آیات ما دشمنی می ورزد! «۱۷» و به زودی او را مجبور می کنم که از قلّه زندگی بالا رود [سپس او را به زیر می افکنم]! «۱۸» او [برای مبارزه با قرآن] اندیشه کرد و مطلب را آماده ساخت! «۱۹» مرگ بر او باد! چگونه [برای مبارزه با حق] مطلب را آماده کرد! «۲۰» باز هم مرگ بر او، چگونه مطلب [و نقشه شیطانی خود را] آماده نمود! «۲۱» سپس نگاهی افکند، «۲۲» بعد چهره درهم کشید و عجولانه دست به کار شد؛ «۲۳» سپس پشت [به حقّ] کرد و تکبّر ورزید، «۲۴» و سرانجام گفت: (این [قرآن] چیزی جز افسون و سحری همچون سحرهای پیشینیان نیست! «۲۵» این فقط سخن انسان است [نه گفتار خدا]!) «۲۶» [امّا] به زودی او را وارد سَقَر [= دوزخ] می کنم! «۲۷» و تو نمی دانی (سقر) چیست! «۲۸» [آتشی است که] نه چیزی را باقی می گذارد و نه چیزی را رها می سازد! «۲۹» پوست تن را بکلّی دگرگون می کند! «۳۰» نوزده

نفر [از فرشتگان عذاب] بر آن گمارده شده اند! «۳۱» مأموران دوزخ را فقط فرشتگان [عذاب] قرار دادیم، و تعداد آنها را جز برای آزمایش کافران معیّن نکردیم تا اهل کتاب [= یهود و نصاری] یقین پیدا کنند و بر ایمان مؤمنان بیفزاید، و اهل کتاب و مؤمنان [در حقّانیّت این کتاب آسمانی] تردید به خود راه ندهند، و بیمار دلان و کافران بگویند: (خدا از این توصیف چه منظوری دارد؟!) [آری] این گونه خداوند هر کس را بخواهد گمراه می سازد و هر کس را بخواهد هدایت می کند! و لشکریان پروردگارت را جز او کسی نمی داند، و این جز هشدار و تذکّری برای انسانها نیست! «۳۲» اینچنین نیست که آنها تصوّر می کنند سوگند به ماه، «۳۳» و به شب، هنگامی که [دامن برچیند و] پشت کند، «۳۴» و به صبح هنگامی که چهره بگشاید، «۳۵» که آن [حوادث هولناک قیامت] از مسائل مهم است! «۳۶» هشدار و انذاری است برای همه انسانها، «۳۷» برای کسانی از شما که می خواهند پیش افتند یا عقب بمانند [= به سوی هدایت و نیکی پیش روند یا نروند]! «۳۸» [آری] هر کس در گرو اعمال خویش است، «۳۹» مگر (اصحاب یمین) [که نامه اعمالشان را به نشانه ایمان و تقوایشان به دست راستشان می دهند]! «۴۰» آنها در باغهای بهشتند، و سؤال می کنند ... «۴۱» از مجرمان: «۴۲» چه چیز شما را به دوزخ وارد ساخت؟!) «۴۳» می گویند: (ما از نمازگزاران نبودیم، «۴۴» و اطعام مستمند نمی کردیم، «۴۵» و پیوسته با اهل باطل همنشین و همصدا بودیم، «۴۶» و همواره روز جزا را انکار می کردیم، «۴۷» تا زمانی که مرگ ما

فرا رسید!) «۴۸» از این رو شفاعت شفاعت کنندگان به حال آنها سودی نمی بخشد. «۴۹» چرا آنها از تذکّر روی گردانند؟! «۵۰» گویی گورخرانی رمیده اند، «۵۱» که از [مقابل] شیری فرار کرده اند! «۵۲» بلکه هر کدام از آنها انتظار دارد نامه جداگانه ای [از سوی خدا] برای او فرستاده شود! «۵۳» چنین نیست که آنان می گویند، بلکه آنها از آخرت نمی ترسند! «۵۴» چنین نیست که آنها می گویند، آن [قرآن] یک تذکّر و یادآوری است! «۵۵» هر کس بخواهد از آن پند می گیرد؛ «۵۶» و هیچ کس پند نمی گیرد مگر اینکه خدا بخواهد؛ او اهل تقوا و اهل آمرزش است!

آشنایی با سوره

۷۴- مدثر [جامه به خود پیچیده]

وقتی که در غار حرا با نزول آیه «اقرء ...» محمد (ص) به رسالت مبعوث شد، به خانه آمد و از شعله های «وحی » مشتعل بود. جامعه بخود پیچیده و خوابید. این سوره نازل شده و او را به «قیام » و «انذار» و «تکبیر» فرا خواند. (آیات اول سوره). جزو اولین سوره هاست (به قول برخی: دومین سوره و بعد از «مزمل » یا «اقرء ...») و از رسالت و قیامت و مشرکین و فرشتگان و تنذیر سخن می گوید و از عواملی همچون ترک نماز و اطعام مساکین و نیز از فرو رفتن در بطالتها و تکذیب قیامت که سبب جهنمی شدن است یاد می کند. ۵۶ آیه دارد و مکی است. می کند

۷۵. سوره القیامه

سوره القیامه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ (١) وَ لا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٢) أَ يَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ (٣) بَلى قادِرِينَ عَلى أَنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ (۴) بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ (۵) يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ (۶) فَإِذا بَرِقَ الْبَصَرُ (٧) وَ خَسَفَ الْقَمَرُ (٨) وَ جُمِعَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ (٩) يَقُولُ الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ (١٠) كَلَّا لا وَزَرَ (١١) إِلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ (١٢) يُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَ أَخَّرَ (١٣) بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١۴) وَ لَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ (١۵) لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١۶) إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ (١٧) فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ (١٩) كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ (٢٠) وَ تَذَرُونَ الْآخِرَةَ (٢١) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ (٢٢) إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ (٢٣) وَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ باسِرَةٌ (٢۴) تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِها فاقِرَةٌ (٢۵) كَلَّا إِذا بَلَغَتِ

التَّراقِیَ (٢۶) وَ قِیلَ مَنْ راقٍ (٢٧) وَ ظَنَّ أَنَّهُ الْفِراقُ (٢٨) وَ الْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٢٩) إِلی رَبِّکَ یَوْمَئِذٍ الْمَساقُ (٣٠) فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّی (٣١) وَ لکِنْ کَذَّبَ وَ تَوَلَّی (٣٢) ثُمَّ ذَهَبَ إِلی أَهْلِهِ یَتَمَطَّی (٣٣) أَوْلی لَکَ فَأَوْلی (٣۴) ثُمَّ أَوْلی لَکَ فَأَوْلی (٣۵) أَ یَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَنْ یُتْرَکَ سُدیً (٣۶) أَ لَمْ یَکُ نُطْفَةً مِنْ مَنِیٍّ یُمْنی (٣٧) ثُمَّ کانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّی (٣٨) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَیْنِ الذَّکَرَ وَ الْأُنْثی (٣٩) أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی (۴٠) (القیامه/۴٠).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «١» سوگند به روز قیامت، «٢» و سوگند به [نفس لوّامه و] وجدان بیدار و ملامتگر [که رستاخیز حقّ است]! «٣» آیا انسان می پندارد که هرگز استخوانهای او را جمع نخواهیم کرد؟! «۴» آری قادریم که [حتّی خطوط سر] انگشتان او را موزون و مرتّب کنیم! «۵» [انسان شک در معاد ندارد] بلکه او می خواهد [آزاد باشد و بدون ترس از دادگاه قیامت] در تمام عمر گناه کند! «۶» [از این رو] می پرسد: (قیامت کی خواهد بود)! «٧» [بگو:] در آن هنگام که چشمها از شدّت وحشت به گردش درآید، «٨» و ماه بی نور گردد، «٩» و خورشید و ماه یک جا جمع شوند، «١٠» آن روز انسان می گوید: (راه فرار کجاست؟!) «١١» هرگز چنین نیست، راه فرار و پناهگاهی وجود ندارد! «١٢» آن روز قرارگاه نهایی تنها به سوی پروردگار تو است؛ «١٣» و در آن روز انسان را از تمام کارهایی که از پیش یا پس فرستاده آگاه می کنند! «١۴» بلکه انسان خودش از وضع خود آگاه است، «١۵» هر چند

[در ظاهر] برای خود عـذرهایی بتراشـد! «۱۶» زبـانت را به خـاطر عجله برای خوانـدن آن [= قرآن] حرکت مـده، «۱۷» چرا که جمع کردن و خوانـدن آن بر عهـده ماست! «۱۸» پس هر گـاه آن را خوانـدیم، از خوانـدن آن پیروی کـن! «۱۹» سـپس بیان و [توضیح] آن [نیز] بر عهده ماست! «۲۰» چنین نیست که شـما می پنداریـد [و دلایل معاد را کافی نمی دانید]؛ بلکه شـما دنیای زودگذر را دوست دارید [و هوسرانی بی قید و شرط را]! «۲۱» و آخرت را رها می کنید! «۲۲» [آری] در آن روز صورتهایی شاداب و مسرور است، «۲۳» و به پروردگـارش می نگرد! «۲۴» و در آن روز صورتهـایی عبوس و در هم کشیده است، «۲۵» زیرا می داند عذابی در پیش دارد که پشت را در هم می شکند! «۲۶» چنین نیست [که انسان می پندارد! او ایمان نمی آورد] تا موقعی که جان به گلوگاهش رسـد، «۲۷» و گفته شود: (آیـا کسـی هست که [این بیمار را از مرگ] نجات دهـد؟!) «۲۸» و به جـدائی از دنیا یقین پیدا کند، «۲۹» و ساق پاها [از سـختی جان دادن] به هم بپیچد! «۳۰» [آری] در آن روز مسـیر همه به سوی [دادگاه] پروردگارت خواهد بود! «۳۱» [در آن روز گفته می شود:] او هرگز ایمـان نیاورد و نماز نخوانـد، «۳۲» بلکه تکذیب کرد و روی گردان شد، «۳۳» سپس به سوی خانواده خود بازگشت در حالی که متکبرانه قدم برمی داشت! «۳۴» [با این اعمال] عذاب الهی برای تو شایسـته تر است، شایسته تر! «۳۵» سـپس عذاب الهی برای تو شایسـته تر است، شایسته تر! «۳۶» آیا انسان گمان می کند بی هدف رها می شود؟! «۳۷» آیا او نطفه ای از منی که

در رحم ریخته می شود نبود؟! «۳۸» سپس به صورت خون بسته در آمد، و خداوند او را آفرید و موزون ساخت، «۳۹» و از او دو زوج مرد و زن آفرید! «۴۰» آیا چنین کسی قادر نیست که مردگان را زنده کند؟!

آشنایی با سوره

۷۵- قیامت [برخاستن]

قیامت، نام رستاخیز عمومی و معاد است. روزی که همه از گورها بر می خیزند و به سوی محشر و سرنوشت ابدی خویش در بهشت یا دوزخ رهسپار می شوند. در اولین آیه به قیامت سوگند یاد شده است. و به بشر، آن روز را یادآوری می کند. در آیات بعد، علائم به روز آن رستاخیز و نیز حالات بشر هنگام جان دادن ذکر شده و با طرح موضوع عبث نبودن خلقت، استدلال بر فلسفه معاد شده است. ۴۰ آیه دارد و در مکه در سال ۳ بعثت نازل شده است

۷۶. سوره الإنسان

سوره الإنسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً (۱) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْناهُ سَمِيعاً بَصِيراً (۲) إِنَّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إِمَّا شاكِراً وَ إِمَّا كَفُوراً (۳) إِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَلاسِلَ وَ أَغْلالاً وَ سَعِيراً (۴) إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً (۵) عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً (۶) يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً (۷) وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً (۸) إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً (۹) إِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً (۱۰) فَوَقاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً (۱۱) وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيراً (۱۲) مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً (۱۳) وَ دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلاً (۱۴) وَ يُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ أَكْوابٍ كانَتْ قَوارِيرَا (۱۵) قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقْدِيراً (۱۶) وَ يُسْقَوْنَ فِيها كَأْساً كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً

(۱۷) عَيْناً فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا (۱۸) وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ إِذا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً (۱۹) وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً (۲۰) عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ وَ حُلُّوا أَساوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً (۲۱) إِنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً (۲۲) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (۲۳) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً (۲۴) وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا (۲۵) وَ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَ سَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (۲۶) إِنَّ هؤُلاءِ يُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ وَ يَذَرُونَ وَراءَهُمْ يَوْماً ثَقِيلًا (۲۷) نَحْنُ خَلَقْناهُمْ وَ شَدَدْنا أَسْرَهُمْ وَ إِذا شِئْنا بَدَّلْنا أَمْثالَهُمْ تَبْدِيلًا (۲۸) إِنَّ هذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلًا (۲۹) وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً (۳۰) يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً (۳۱) (الإنسان/۳۱).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» آیا زمانی طولانی بر انسان گذشت که چیز قابل ذکری نبود؟! «۲» ما انسان را از نطفه مختلطی آفریدیم، و او را می آزماییم؛ [بدین جهت] او را شنوا و بینا قرار دادیم! «۳» ما راه را به او نشان دادیم، خواه شاکر باشد [و پذیرا گردد] یا ناسپاس! «۴» ما برای کافران، زنجیرها و غلها و شعله های سوزان آتش آماده کرده ایم! «۵» به یقین ابرار [و نیکان] از جامی می نوشند که با عطر خوشی آمیخته است، «۶» از چشمه ای که بندگان خاص خدا از آن می نوشند، و از هر جا بخواهند آن را جاری می سازند! «۷» آنها به نذر خود وفا

می کنند، و از روزی که شرّ و عذابش گسترده است می ترسند، «۸» و غـذای [خود] را با اینکه به آن علاقه [و نیاز] دارند، به (مسکین) و (یتیم) و (اسیر) می دهند! «۹» [و می گوینـد:] ما شـما را به خاطر خـدا اطعام می کنیم، و هیچ پاداش و سپاسـی از شما نمی خواهیم! «۱۰» مـا از پروردگارمان خائفیم در آن روزی که عبوس و سخت است! «۱۱» [به خاطر این عقیـده و عمل] خداوند آنان را از شرّ آن روز نگه می دارد و آنها را می پذیرد در حالی که غرق شادی و سرورند! «۱۲» و در برابر صبرشان، بهشت و لباسهای حریر بهشتی را به آنها پاداش می دهد! «۱۳» این در حالی است که در بهشت بر تختهای زیبا تکیه کرده اند، نه آفتاب را در آنجا می بینند و نه سرما را! «۱۴» و در حالی است که سایه های درختان بهشتی بر آنها فرو افتاده و چیـدن میوه هایش بسیار آسان است! «۱۵» و در گرداگرد آنهـا ظرفهـایی سیمین و قـدحهایی بلورین می گرداننـد [پر از بهترین غـذاها و نوشیدنی ها]، «۱۶» ظرفهـای بلورینی از نقره، که آنها را به انـدازه مناسب آماده کرده انـد! «۱۷» و در آنجا از جامهایی سیراب می شونـد که لبریز از شراب طهوری آمیخته با زنجبیل است، «۱۸» از چشـمه ای در بهشت که نامش سلسبیل است! «۱۹» و بر گردشان [برای پـذیرایی] نوجوانانی جاودانی می گردنـد که هرگاه آنها را ببینی گمان می کنی مرواریـد پراکنـده انـد! «۲۰» و هنگـامی که آنجا را ببینی نعمتها و ملك عظیمی را می بینی! «۲۱» بر اندام آنها [= بهشتیان] لباسـهایی است از حریر نازك سبز رنگ، و از دیبای ضخیم، و با دستبندهایی از

نقره آراسته انـد، و پروردگارشـان شـراب طهور به آنـان می نوشانـد! «۲۲» این پـاداش شـماست، و سـعی و تلاش شـما مورد قدردانی است! «۲۳» مسلّماً ما قرآن را بر تو نازل کردیم! «۲۴» پس در [تبلیغ و اجرای] حکم پروردگارت شکیبا [و با استقامت] بـاش، و از هیـچ گنهکـار یـا کـافری از آنان اطاعت مکن! «۲۵» و نـام پروردگـارت را هر صـبح و شـام به یـاد آور! «۲۶» و در شبانگاه برای او سجده کن، و مقداری طولانی از شب، او را تسبیح گوی! «۲۷» آنها زندگی زودگذر دنیا را دوست دارند، در حالی که روز سـختی را پشت سـر خود رها می کنند! «۲۸» مـا آنها را آفریـدیم و پیونـدهای وجودشان را محکم کردیم، و هر زمان بخواهیم جای آنان را به گروه دیگری می دهیم! «۲۹» این یک تذکر و یادآوری است، و هر کس بخواهد [با اسـتفاده از آن] راهی به سوی پروردگـارش برمی گزینـد! «۳۰» و شـما هیـچ چیز را نمی خواهیـد مگر اینکه خـدا بخواهـد، خداوند دانا و حکیم بوده و هست! «۳۱» و هر کس را بخواهد [و شایسـته بداند] در رحمت [وسیع] خود وارد می کند، و برای ظالمان عذاب دردناکی آماده ساخته است!

آشنایی با سوره

۷۶- دهر [روزگار، دوران]

در آیه اول اشـاره به «روزگـاری » می کنـد که بر «انسـان » گذشـته، و او چیزی نبـود که یـاد شود. از آن پس اشـاره به خلقت انسـان، و قرار گرفتـن او بر سـر دو راهی «شـکر» و «کفران » می نمایـد. از آنجـا که محـور این سـوره، انسـان است و عملش و اخلاصش و ایثارش و عاقبت کارش در قیامت و نعمت های خوب برای نیکان، نام دیگر این سوره «انسان » است. این

سوره به نام «هل اتی » هم مشهور است. چونکه با این کلمه آغاز شده است. این سوره در مدینه نازل شده و بنا به روایات، در ستایش از علی و فاطمه (ع) است که به خاطر نذرشان، سه روز روزه گرفتند و هنگام افطار، غذای ساده خویش را به مسکین و یتیم و اسیر، ایثار کردند (آیه ۸) و خود با آب افطار نمودند. در آیات بعد، از نعمتهای خداوند برای اهل بهشت، و پاداش نیکیها در آخرت، یاد شده و فرمان صبر و مقاومت داده است. دارای ۳۱ آیه است و بعد از «الرحمن » نازل شده است.

۷۷. سوره المرسلات

سوره المرسلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الْمُرْسَلاتِ عُرْفاً (۱) فَالْعاصِفاتِ عَصْفاً (۲) وَ النَّاشِراتِ نَشْراً (۳) فَالْفارِقاتِ فَرْقاً (۴) فَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً (۵) عُذْراً أَوْ نُذْراً (۶) إِنَّما تُوعَدُونَ لَواقِعٌ (۷) فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (۸) وَ إِذَا السَّماءُ فُرِجَتْ (۹) وَ إِذَا الْجِبالُ نُسِفَتْ (۱۰) وَ إِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (۱۱) لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (۱۲) لِيَوْمِ الْفَصْلِ (۱۳) وَ ما أَدْراكَ ما يَوْمُ الْفَصْلِ (۱۴) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (۱۵) أَ لَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ (۱۶) ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ (۱۷) كَذلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (۱۸) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (۱۹) أَ لَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ ماءٍ مَهِينٍ (۲۰) فَجَعَلْناهُ فِي قَرارٍ مَكِينٍ (۲۱) إِلى قَدَرٍ مَعْلُومٍ (۲۲) فَقَدَرْنا فَنِعْمَ الْقادِرُونَ (۲۳) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (۲۴) أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفاتاً (۲۵) أَحْياءً وَ أَمْواتاً (۲۶) وَ جَعَلْنا فِيها رَواسِيَ شامِخاتٍ وَ أَسْقَيْناكُمْ ماءً فُراتاً (۲۷) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (۲۸) انْطَلِقُوا إِلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (۲۹) انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ (۳۰) لا ظَلِيلٍ وَ لا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ (۳۱) إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (۳۲)

كَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ (۳۳) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (۳۴) هذا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ (۳۵) وَ لا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ (۳۶) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (۳۷) هذا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْناكُمْ وَ الْأَوَّلِينَ (۳۸) فَإِنْ كانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ (۳۹) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (۴۰) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلالٍ وَ عُيُونٍ (۴۱) وَ فَواكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ (۴۲) كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۴۳) إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (۴۴) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (۴۵) كُلُوا وَ تَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ (۴۶) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (۴۷) وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ (۴۸) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (۴۹) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (۵۰) (المرسلات/۵۰).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «۱» سوگند به فرشتگانى كه پى در پى فرستاده مى شوند، «۲» و آنها كه همچون تند باد حركت مى كنند، «۳» و سوگند به آنها كه [ابرها را] مى گسترانند، «۴» و آنها كه جدا مى كنند، «۵» و سوگند به آنها كه آيات بيدارگر [الهى] را [به انبيا] القا مى نمايند، «۶» براى اتمام حجّت يا براى انذار، «۷» كه آنچه به شما [درباره قيامت] وعده داده مى شود، يقيناً واقع شدنى است! «۸» در آن هنگام كه ستارگان محو و تاريك شوند، «۹» و [كرات] آسمان از هم بشكافند، «۱۰» و در آن زمان كه كوه ها از جا كنده شوند، «۱۱» و در آن هنگام كه براى پيامبران [بمنظور اداى شهادت] تعيين وقت شود! «۱۲» [اين امر] براى چه روزى به تأخير افتاده؟ «۱۳» براى روز جدايى [حق از باطل]! «۱۴» تو چه مى دانى روز جدايى چيست! «۱۵» واى در آن روز بر تكذيب كنندگان! «۱۶» آيا ما اقوام [مجرم] نخستين را هلاك نكرديم؟! «۱۷»

سپس دیگر [مجرمان] را به دنبال آنها می فرستیم! «۱۸» [آری] این گونه با مجرمان رفتار می کنیم! «۱۹» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «۲۰» آیا شما را از آبی پست و ناچیز نیافریدیم، «۲۱» سپس آن را در قرارگاهی محفوظ و آماده قرار دادیم، «۲۲» تا مدّتی معیّن؟! «۲۳» ما قدرت بر این کار داشتیم، پس ما قدرتمند خوبی هستیم [و امر معاد برای ما آسان است]! «۲۴» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «۲۵» آیا زمین را مرکز اجتماع انسانها قرار ندادیم، «۲۶» هم در حال حیاتشان و هم مرگشان؟! «۲۷» و در آن کوه های استوار و بلندی قرار دادیم، و آبی گوارا به شما نوشاندیم! «۲۸» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «۲۹» [در آن روز به آنها گفته می شود:] بی درنگ، به سوی همان چیزی که پیوسته آن را تکذیب می کردید بروید! «۳۰» بروید به سوی سایه سه شاخه [دودهای خفقان بار و آتش زا]! «۳۱» سایه ای که نه آرام بخش است و نه از شعله های آتش جلوگیری می کند! «۳۲» شراره هایی از خود پرتاب می کند مانند یک کاخ! «۳۳» گویی [در سرعت و کثرت] همچون شتران زرد رنگی هستند [که به هر سو پراکنده می شوند]! «۳۴» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «۳۵» امروز روزی است که سخن نمی گویند [و قادر بر دفاع از خویشتن نیستند]، «۳۶» و به آنها اجازه داده نمی شود که عذرخواهی کنند! «۳۷» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «۳۸» [و به آنها گفته می شود:] امروز همان روز جدایی [حق از باطل] است که شما و پیشینیان را در آن جمع کرده ایم! «۳۹» اگر چاره ای در

برابر من [برای فرار از چنگال مجازات] دارید انجام دهید! «۴۰» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «۴۱» [در آن روز] پرهیزگاران در سایه های [درختان بهشتی] و در میان چشمه ها قرار دارند، «۴۲» و میوه هایی از آنچه مایل باشند! «۴۳» بخورید و بنوشید گوارا، اینها در برابر اعمالی است که انجام می دادید! «۴۴» ما این گونه نیکوکاران را پاداش می دهیم! «۴۵» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «۴۶» [و به مجرمان بگو:] بخورید و بهره گیرید در این مدت کم [از زندگی دنیا، ولی بدانید عذاب الهی در انتظار شماست] چرا که شما مجرمید! «۴۷» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «۴۸» و هنگامی که به آنها گفته شود رکوع کنید رکوع نمی کنند! «۴۹» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «۵۰» [و اگر آنها به این قرآن ایمان نمی آورند] پس به کدام سخن بعد از آن ایمان می آورند؟!

آشنایی با سوره

۷۷- مرسلات [فرستاده شده ها]

منظور از مرسلات (که در نخستین آیه خداوند به آنها قسم یاد کرده است) یا فرشتگانی است که پیاپی برای فرود آوردن وحی الهی به پیامبران فرستاده می شوند، یا تند بادهائی است که فرستاده می شوند. علائمی از بروز قیامت و توصیفی از محشر بیان شده است. تاکید اصلی این سوره روی قیامت است و مکرراً تکذیب کنندگان بیم داده می شوند آیه «ویل یومئذ للمکذبین » در این سوره ۱۰ بار تکرار شده است و صحنه هائی از دنیا و آخرت و حقائق هستی در آن بیان شده است. در سال دوم بعثت در مکه در غاری در «منا» نازل شده است (بعد از سوره همزه) و ۵۰ آیه دارد

۷۸. سوره النبأ

سوره النبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَساءَلُونَ (۱) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (۲) الَّذِی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (۳) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (۴) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (۵) أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً (۶) وَ الْجِبالَ أَوْتاداً (۷) وَ خَلَقْناكُمْ أَزْواجاً (۸) وَ جَعَلْنا نَوْمَكُمْ سُباتاً (۹) وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِباساً (۱۰) وَ جَعَلْنَا النَّهارَ مَعاشاً (۱۱) وَ بَنَيْنا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِداداً (۱۲) وَ جَعَلْنا سِراجاً وَهَّاجاً (۱۳) وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً (۱۴) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَ نَباتاً (۱۵) وَ جَنَّاتٍ أَلْفافاً (۱۶) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كانَ مِيقاتاً (۱۷) يَوْمَ يُنْفَخُ فِی الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْواجاً (۱۸) وَ فُتِحَتِ السَّماءُ فَكانَتْ أَبْواباً (۱۹) وَ سُيِّرَتِ الْجِبالُ فَكانَتْ سَراباً (۲۰) إِنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصاداً (۲۱) لِلطَّاغِينَ مَآباً (۲۲) لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً (۲۳) لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَ لا شَراباً (۲۴) إِلَّا حَمِيماً وَ غَسَّاقاً (۲۵) جَزاءً وِفاقاً (۲۶) إِنَّهُمْ كانُوا لا يَرْجُونَ حِساباً (۲۷) وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً (۲۸) وَ كُلَّ

شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ كِتاباً (۲۹) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلاَّ عَذاباً (۳۰) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً (۳۱) حَدائِقَ وَ أَعْناباً (۳۲) وَ كَواعِبَ أَتْراباً (۳۳) وَ كَأْساً دِهاقاً (۳۴) لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَ لا كِذَّاباً (۳۵) جَزاءً مِنْ رَبِّكَ عَطاءً حِساباً (۳۶) رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُمَا الرَّحْمنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطاباً (۳۷) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً (۳۸) ذلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إِلى رَبِّهِ مَآباً (۳۹) إِنَّا أَنْذَرْناكُمْ عَذاباً قَرِيباً يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ ما قَدَّمَتْ يَداهُ وَ يَقُولُ الْكافِرُ يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً (۴۰) (النبأ/۴۰).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» آنها از چه چیز از یکدیگر سؤال می کنند؟! «۲» از خبر بزرگ و پراهمیّت [رستاخیز]! «۳» همان خبری که پیوسته در آن اختلاف دارند! «۴» چنین نیست که آنها فکر می کنند، و به زودی می فهمند! «۵» باز هم چنین نیست که آنها می پندارند، و به زودی می فهمند [که قیامت حق است]! «۶» آیا زمین را محل آرامش [شما] قرار ندادیم؟! «۷» و کوه ها را میخهای زمین؟! «۸» و شما را به صورت زوجها آفریدیم! «۹» و خواب شما را مایه آرامشتان قرار دادیم، «۱۰» و شب را پوششی [برای شما]، «۱۱» و روز را وسیله ای برای زندگی و معاش! «۱۲» و بر فراز شما هفت [آسمان] محکم بنا کردیم! «۱۳» و چراغی روشن و حرارت بخش آفریدیم! «۱۴» و از ابرهای باران زا آبی فراوان نازل کردیم، «۱۵» تا به وسیله آن دانه و گیاه بسیار برویانیم، «۱۶» و باغهایی پردرخت! «۱۷» [آری] روز جدایی، میعاد همگان است! «۱۸» روزی که در

(صور) دمیده می شود و شما فوج فوج [به محشر] می آیید! «۱۹» و آسمان گشوده می شود و به صورت درهای متعددی درمی آید! «۲۰» و کوه ها به حرکت درمی آید و به صورت سرابی می شود! «۲۱» مسلّماً [در آن روز] جهنّم کمینگاهی است بزرگ، «۲۲» و محل بازگشتی برای طغیانگران! «۲۳» مدّتهای طولانی در آن می مانند! «۲۴» در آنجا نه چیز خنکی می چشند و نه نوشیدنی گوارایی، «۲۵» جز آبی سوزان و مایعی از چرک و خون! «۲۶» این مجازاتی است موافق و مناسب [اعمالشان]! «۲۷» چرا که آنها هیچ امیدی به حساب نداشتند، «۲۸» و آیات ما را بکلی تکذیب کردند! «۲۹» و ما همه چیز را شمارش و ثبت کرده ایم! «۳۰» پس بچشید که چیزی جز عذاب بر شما نمی افزاییم! «۳۱» مسلّماً برای پرهیزگاران نجات و پیروزی بزرگی است: «۳۲» باغهایی سرسبز، و انواع انگورها، «۳۳» و حوریانی بسیار جوان و هم سن و سال، «۳۴» و جامهایی لبریز و پیاپی [از شراب طهور]! «۳۵» در آنجا نه سخن لغو و بیهوده ای می شنوند و نه دروغی! «۳۶» این کیفری است از سوی پروردگارت و عطیه ای است کافی! «۳۷» همان پروردگار آسمانها و زمین و آنچه در میان آن دو است، پروردگار رحمان! و [در آن روز] هیچ کس حق ندارد بی اجازه او سخنی بگوید [یا شفاعتی کند]! «۳۸» روزی که (روح) و (ملائکه) در یک صف می ایستند و هیچ یک، جز به اذن خداوند رحمان، سخن نمی گویند، و [آنگاه که می گویند] درست می گویند! «۳۹» آن روز حق است؛ هر کس بخواهد راهی به سوی پروردگارش برمی گزیند! «۴۰» و ما شما را از عذاب نزدیکی بیم دادیم!

این عذاب در روزی خواهد بود که انسان آنچه را از قبل با دستهای خود فرستاده می بیند، و کافر می گوید: (ای کاش خاک بودم [و گرفتار عذاب نمی شدم]!)

آشنایی با سوره

۷۸- نبا [خبر]

خبر مهم و بزرگ قیامت که مردم درباره اش از یکدیگر «سؤال » می کنند، در آیات اول سوره بیان شده است. در بعضی روایات، این نبا به علی (ع) تاویل شده است. (المیزان ج ۲۰ ص ۲۶۱.) نام دیگر سوره، «عم » است یعنی «از چه؟» زیرا سوره با این کلمه آغاز می شود و نام سومش، «تساؤل » می باشد، یعنی «از هم پرسیدن ». به نام «معصرات » هم ذکر شده است (که در آیه ۱۴ آمده). محور اساسی این سوره، ضرورت و حتمیت قیامت، و استدلال بر آن و توصیف آن می باشد. چون خبر از نظامی متقن و استوار می دهد، به عنوان نمونه ای از آن، برخی از نظامهای طبیعت در مورد شب و روز و کوه و گیاه و زمین و ... را بیان می کند و آن روز حق را که تخلف ناپذیر است و مایه حسرت و ندامت کافران، به یادها می آورد. بعد از سوره معارج در سال دوم بعثت در مکه نازل شده و دارای ۴۰ آیه می باشد.

۷۹. سوره النازعات

سوره النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ النَّازِعاتِ غَرْقاً (۱) وَ النَّاشِطاتِ نَشْطاً (۲) وَ السَّابِحاتِ سَبْحاً (۳) فَالسَّابِقاتِ سَبْقاً (۴) فَالْمُدَبِّراتِ أَمْراً (۵) يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (۶) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ (۷) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ (۸) أَبْصارُها خاشِعَةٌ (۹) يَقُولُونَ أَ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحافِرَةِ (۱۰) أَ إِذا كُنَّا عِظاماً نَخِرَةً (۱۱) قالُوا تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خاسِرَةٌ (۱۲) فَإِنَّما هِيَ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ (۱۳) فَإِذا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ (۱۴) هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ مُوسى (۱۵) إِذْ ناداهُ رَبُّهُ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً (۱۶) اذْهَبْ إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى (۱۷) فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلى أَنْ تَزَكَّى (۱۸) وَ أَهْدِيَكَ إِلى رَبِّكَ فَتَخْشى (۱۹) فَأَراهُ الْآيَةَ الْكُبْرى (۲۰)

فَكَذَّبَ وَ عَصى (۲۱) ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعى (۲۲) فَحَشَرَ فَنادى (۲۳) فَقالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلى (۲۴) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكالَ الْآخِرَهِ وَ الْأُولى (۲۵) إِنَّ فِی ذلِکَ لَعِبْرَهً لِمَنْ يَخْشى (۲۶) أَ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّماءُ بَناها (۲۷) رَفَعَ سَمْكَها فَسَوَّاها (۲۸) وَ أَغْطَشَ لَيْلَها وَ أَخْرَجَ ضُحاها (۲۹) وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِکَ دَحاها (۳۰) أَخْرَجَ مِنْها ماءَها وَ مَرْعاها (۳۱) وَ الْجِبالَ أَرْساها (۳۲) مَتاعاً لَكُمْ وَ لِأَنْعامِكُمْ (۳۳) فَإِذا جاءَتِ الطَّامَّهُ الْكُبْرى (۳۴) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسانُ ما سَعى (۳۵) وَ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرى (۳۶) فَأَمَّا مَنْ طَغى (۳۷) وَ آثَرَ الْحَياهَ الدُّنْيا (۳۸) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِیَ الْمَأْوى (۳۹) وَ أَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى (۴۰) فَإِنَّ الْجَنَّهَ هِیَ الْمَأْوى (۴۱) يَسْئَلُونَکَ عَنِ السَّاعَهِ أَيَّانَ مُرْساها (۴۲) فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْراها (۴۳) إِلى رَبِّکَ مُنْتَهاها (۴۴) إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشاها (۴۵) كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّهً أَوْ ضُحاها (۴۶) (النازعات/۴۶).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» سوگند به فرشتگانی که [جان مجرمان را بشدّت از بدنهایشان] بر می کشند، «۲» و فرشتگانی که [روح مؤمنان] را با مدارا و نشاط جدا می سازند، «۳» و سوگند به فرشتگانی که [در اجرای فرمان الهی] با سرعت حرکت می کنند، «۴» و سپس بر یکدیگر سبقت می گیرند، «۵» و آنها که امور را تدبیر می کنند! «۶» آن روز که زلزله های وحشتناک همه چیز را به لرزه درمی آورد، «۷» و بدنبال آن، حادثه دومین [= صیحه عظیم محشر] رخ می دهد، «۸» دلهایی در آن روز سخت مضطرب است، «۹» و چشمهای آنان از شدّت ترس فرو افتاده است! «۱۰» [ولی امروز]

می گوینـد: (آیا ما به زنـدگی مجدّد باز می گردیم؟! «۱۱» آیا هنگامی که استخوانهای پوسیده ای شدیم [ممکن است زنده شویم]؟!) «۱۲» می گوینـد: (اگر قیـامتی در کـار باشـد، بـازگشتی است زیانبار!) «۱۳» ولی [بدانیـد] این بـازگشت تنهـا با یک صیحه عظیم است! «۱۴» ناگهان همگی بر عرصه زمین ظاهر می گردنـد! «۱۵» آیا داسـتان موسی به تو رسیده است؟! «۱۶» در آن هنگام که پروردگارش او را در سـرزمین مقدّس (طوی) ندا داد [و گفت]: «۱۷» به سوی فرعون برو که طغیان کرده است! «۱۸» و به او بگـو: (آیـا می خواهی پـاکیزه شوی؟! «۱۹» و من تو را به سوی پروردگـارت هـدایت کنم تـا از او بترسـی [و گناه نکنی]؟!) «۲۰» سـپس موسـی بزرگترین معجزه را به او نشان داد! «۲۱» امّا او تکذیب و عصـیان کرد! «۲۲» سـپس پشت کرد و پیوسـته [برای محو آیین حق] تلاش نمود! «۲۳» و سـاحران را جمـع کرد و مردم را دعوت نمود، «۲۴» و گفت: (من پروردگار برتر شما هستم!) «۲۵» از این رو خداونـد او را به عذاب آخرت و دنیا گرفتار ساخت! «۲۶» در این عبرتی است برای کسی که [از خـدا] بترسد! «۲۷» آیـا آفرینش شـما [بعـد از مرگ] مشـکل تر است یـا آفرینش آسـمان که خداونـد آن را بنا نهاد؟! «۲۸» سقـف آن را برافراشت و آن را منظّم سـاخت، «۲۹» و شـبش را تاریـک و روزش را آشـکار نمود! «۳۰» و زمین را بعـد از آن گسترش داد، «۳۱» و از آن آب و چراگـاهش را بیرون آورد، «۳۲» و کوه هـا را ثابت و محکم نمود! «۳۳» همه اینها برای بهره گیری شما و چهارپایانتان است! «۳۴»

هنگامی که آن حادثه بزرگ رخ دهد، «۳۵» در آن روز انسان به یاد کوششهایش می افتد، «۳۶» و جهنّم برای هر بیننده ای آشکار می گردد، «۳۷» امّا آن کسی که طغیان کرده، «۳۸» و زندگی دنیا را مقدّم داشته، «۳۹» مسلّماً دوزخ جایگاه اوست! «۴۰» و آن کس که از مقام پروردگارش ترسان باشد و نفس را از هوی بازدارد، «۴۱» قطعاً بهشت جایگاه اوست! «۴۲» و از تو درباره قیامت می پرسند که در چه زمانی واقع می شود؟! «۴۳» تو را با یادآوری این سخن چه کار؟! «۴۴» نهایت آن به سوی پروردگار تو است [و هیچ کس جز خدا از زمانش آگاه نیست]! «۴۵» کار تو فقط بیم دادن کسانی است که از آن می ترسند! «۴۶» آنها در آن روز که قیام قیامت را می بینند چنین احساس می کنند که گویی توقّفشان [در دنیا و برزخ] جز شامگاهی یا صبح آن بیشتر نبوده است!

آشنایی با سوره

۷۹- نازعات [آنها که از روی قوت می کشند]

خداوند در نخستین آیه به نازعات قسم خورده است. نازعات، فرشتگانی هستند که جان مردم را می گیرند، یا روح کافران را به شدت قبض می کنند، یا ستاره هائی هستند که از افقی غایب شده و در افق دیگر پیدا می شوند. در هر صورت خداوند به فرشتگان، به عنوان واسطه هائی در تدبیر امور جهان سوگند یاد کرده و اهمیت نقش آنها را بازگو می کند. بخشی از نبوت موسی و دعوت او از فرعون طغیان گر به سوی تزکیه و هدایت، نقل شده، آیه ۱۵ به بعد. و در ادامه، این سوره هم بر اساس آخرت و قیامت و اثبات آن و حالت مردم در بهشت و دوزخ

می باشد و در اوائل بعثت در مکه نازل شده و ۴۶ آیه دارد. نزول این سوره بعد از سوره «نباء» است. است.

۸۰. سوره عبس

سوره عبس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَ تَوَلَّى (۱) أَنْ جاءَهُ الْأَعْمى (۲) وَ ما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (۳) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرى (۴) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنى (۵) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (۶) وَ ما عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى (۷) وَ أَمَّا مَنْ جاءَكَ يَسْعى (۸) وَ هُوَ يَخْشى (۹) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى (۱۰) كَلَّا إِنَّها تَذْكِرَةٌ (۱۱) فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ (۱۲) فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ (۱۳) مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ (۱۴) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (۱۵) كِرامٍ بَرَرَةٍ (۱۶) قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ (۱۷) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (۱۸) مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (۱۹) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (۲۰) ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ (۲۱) ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ (۲۲) كَلَّا لَمَّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ (۲۳) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ إِلى طَعامِهِ (۲۴) أَنَّا صَبَبْنَا الْماءَ صَبًّا (۲۵) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (۲۶) فَأَنْبَتْنا فِيها حَبًّا (۲۷) وَ عِنَباً وَ قَضْباً (۲۸) وَ زَيْتُوناً وَ نَخْلًا (۲۹) وَ حَدائِقَ غُلْباً (۳۰) وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا (۳۱) مَتاعاً لَكُمْ وَ لِأَنْعامِكُمْ (۳۲) فَإِذا جاءَتِ الصَّاخَّةُ (۳۳) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (۳۴) وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ (۳۵) وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ (۳۶) لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (۳۷) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ (۳۸) ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ (۳۹) وَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ (۴۰) تَرْهَقُها قَتَرَةٌ (۴۱) أُولئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ (۴۲) (عبس/۴۲).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» چهره در هم کشید و روی برتافت ... «۲» از اینکه نابینایی به سراغ او آمده بود! «۳» تو چه می دانی شاید او پاکی و تقوا پیشه کند، «۴» یا متذکّر گردد و این تذکّر به حال او مفید باشد! «۵» امّا آن کس که توانگر است، «۶» تو به او روی

می آوری، «۷» در حالی که اگر او خود را پاک نسازد، چیزی بر تو نیست! «۸» امّا کسی که به سراغ تو می آید و کوشش می کند، «۹» و از خدا ترسان است، «۱۰» تو از او غافل می شوی! «۱۱» هرگز چنین نیست که آنها می پندارند؛ این [قرآن] تذکّر و یادآوری است، «۱۲» و هر کس بخواهد از آن پند می گیرد! «۱۳» در الواح پرارزشی ثبت است، «۱۴» الواحی و الاقدر و پاکیزه، «۱۵» به دست سفیرانی است «۱۶» والا ـ مقام و فرمانبردار و نیکوکار! «۱۷» مرگ بر این انسان، چقدر کافر و ناسپاس است! «۱۸» [خداوند] او را از چه چیز آفریده است؟! «۱۹» او را از نطفه ناچیزی آفرید، سپس اندازه گیری کرد و موزون ساخت، «۲۰» سپس راه را برای او آسان کرد، «۲۱» بعد او را میراند و در قبر پنهان نمود، «۲۲» سپس هرگاه بخواهد او را زنده می کند! «۲۳» چنین نیست که او می پندارد؛ او هنوز آنچه را [خدا] فرمان داده، اطاعت نکرده است! «۲۴» انسان باید به غذای خویش [و آفرینش آن] بنگرد! «۲۵» ما آب فراوان از آسمان فرو ریختیم، «۲۶» سپس زمین را از هم شکافتیم، «۲۷» و در آن دانه های فراوانی رویاندیم، «۲۸» و انگور و سبزی بسیار، «۲۹» و زیتون و نخل فراوان، «۳۰» و باغهای پردرخت، «۳۱» و میوه و چراگاه، «۳۲» تا وسیله ای برای بهره گیری شما و چهارپایانتان باشد! «۳۳» هنگامی که آن صدای مهیب [= صیحه رستاخیز] بیاید، [کافران در اندوه عمیقی فرو می روند]! «۳۴» در آن روز که انسان از برادر خود می گریزد، «۳۵» و از مادر و پدرش، «۳۶» و زن

و فرزندانش؛ «۳۷» در آن روز هر کدام از آنها وضعی دارد که او را کاملاً به خود مشغول می سازد! «۳۸» چهره هائی در آن روز گشاده و نورانی است، «۳۹» خندان و مسرور است؛ «۴۰» و صورتهایی در آن روز غبارآلود است، «۴۱» و دود تاریکی آنها را پوشانده است، «۴۲» آنان همان کافران فاجرند!

آشنایی با سوره

۸۰- عبس [چهره در هم کشید]

سوره، عتاب و ملامت است از اینکه ثروتمندان را بر ضعفا و مساکین مؤمن مقدم بدارند. در حضور پیامبر جمعی از بزرگان قریش در مکه جمع بودند که نابینائی به نام «ابن ام مکتوم » وارد شد. با ورود او یک نفر به جهت ناراحتی از ورودش، چهره در هم کشید و عبوس شد (آن یک نفر یا پیامبر بود یا مردی از بنی امیه: بنا به اختلاف روایات) خداوند از این نحوه برخورد، انتقاد کرده و متذکر برخی نکات اخلاقی و تربیتی می شود. سوره با یادی از مراحل خلقت انسان و نعمتهای خدا و حیات در زمین و سپس قیامت و چهره های خندان و اندوهگین در آخرت، ادامه و پایان می یابد نام دیگرش سوره «اعمی » (نابینا) است. بعد از سوره نجم، در سال دوم بعثت و در مکه نازل شده و دارای ۴۲ آیه می باشد.

۸۱. سوره التکویر

سوره التکویر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (۱) وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (۲) وَ إِذَا الْجِبالُ سُيِّرَتْ (۳) وَ إِذَا الْعِشارُ عُطِّلَتْ (۴) وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (۵) وَ إِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ (۶) وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (۷) وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ (۸) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (۹) وَ إِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (۱۰) وَ إِذَا السَّماءُ كُشِطَتْ (۱۱) وَ إِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (۱۲) وَ إِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (۱۳) عَلِمَتْ نَفْسٌ ما أَحْضَرَتْ (۱۴) فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (۱۵) الْجَوارِ الْكُنَّسِ (۱۶) وَ اللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ (۱۷) وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ (۱۸) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (۱۹) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (۲۰) مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (۲۱) وَ ما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (۲۲) وَ لَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ (۲۳)

وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (۲۴) وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ (۲۵) فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (۲۶) إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (۲۷) لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (۲۸) وَ ما تَشاؤُنَ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ (۲۹) (التکویر/۲۹).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» در آن هنگام که خورشید در هم پیچیده شود، «۲» و در آن هنگام که ستارگان بی فروغ شوند، «۳» و در آن هنگام که کوه ها به حرکت درآیند، «۴» و در آن هنگام که باارزش ترین اموال به دست فراموشی سپرده شود، «۵» و در آن هنگام که وحوش جمع شوند، «۶» و در آن هنگام که دریاها برافروخته شوند، «۷» و در آن هنگام که هر کس با همسان خود قرین گردد، «۸» و در آن هنگام که از دختران زنده به گور شده سؤال شود: «۹» به کدامین گناه کشته شدند؟! «۱۰» و در آن هنگام که نامه های اعمال گشوده شود، «۱۱» و در آن هنگام که پرده از روی آسمان برگرفته شود، «۱۲» و در آن هنگام که دوزخ شعله ور گردد، «۱۳» و در آن هنگام که بهشت نزدیک شود، «۱۴» [آری در آن هنگام] هر کس می داند چه چیزی را آماده کرده است! «۱۵» سوگند به ستارگانی که بازمی گردند، «۱۶» حرکت می کنند و از دیده ها پنهان می شوند، «۱۷» و قسم به شب، هنگامی که پشت کند و به آخر رسد، «۱۸» و به صبح، هنگامی که تنفّس کند، «۱۹» که این [قرآن] کلام فرستاده بزرگواری است [= جبرئیل امین] «۲۰» که صاحب قدرت است و نزد [خداوند] صاحب عرش، مقام والائی دارد! «۲۱» در آسمانها مورد

اطاعت [فرشتگان] و امین است! «۲۲» و مصاحب شما [= پیامبر] دیوانه نیست! «۲۳» او [جبرئیل] را در اُفق روشن دیده است! «۲۴» و او نسبت به آنچه از طریق وحی دریافت داشته بخل ندارد! «۲۵» این [قرآن] گفته شیطان رجیم نیست! «۲۶» پس به کجا می روید؟! «۲۷» این قرآن چیزی جز تذکّری برای جهانیان نیست، «۲۸» برای کسی از شما که بخواهد راه مستقیم در پیش گیرد! «۲۹» و شما اراده نمی کنید مگر اینکه خداوند - پروردگار جهانیان - اراده کند و بخواهد!

آشنایی با سوره

۸۱- تکویر [در هم پیچیده شدن]

در هم پیچیده شدن خورشید، و تمام شدن نور آن بمنزله پایان نظام این جهان و از علائم قیامت است که در آیه اول به آن اشاره شده است. سپس درباره انکشاف اعمال انسان در آن روز مطلبی دارد. سوره تکویر (یا: کورت) بیشتر در مورد معاد است. و در قسمتی هم حمایت و تاییدی از پیامبر نموده و اتهامات را از او دفع می کند. بعد از سوره «تبت »، در سال اول بعثت در مکه نازل شده و ۲۹ آیه دارد

۸۲. سوره الإنفطار

سوره الإنفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّماءُ انْفَطَرَتْ (۱) وَ إِذَا الْكَواكِبُ انْتَثَرَتْ (۲) وَ إِذَا الْبِحارُ فُجِّرَتْ (۳) وَ إِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (۴) عَلِمَتْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ وَ أَخَّرَتْ (۵) يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (۶) الَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (۷) فِى أَىِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ (۸) كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ (۹) وَ إِنَّ عَلَيْكُمْ لَحافِظِينَ (۱۰) كِراماً كاتِبِينَ (۱۱) يَعْلَمُونَ ما تَفْعَلُونَ (۱۲) إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِى نَعِيمٍ (۱۳) وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ (۱۴) يَصْلَوْنَها يَوْمَ الدِّينِ (۱۵) وَ ما هُمْ عَنْها بِغائِبِينَ (۱۶) وَ ما أَدْراكَ ما يَوْمُ الدِّينِ (۱۷) ثُمَّ ما أَدْراكَ ما يَوْمُ الدِّينِ (۱۸) يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (۱۹) (الإنفطار/۱۹).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» آن زمان که آسمان (= کرات آسمانی) از هم شکافته شود، «۲» و آن زمان که ستارگان پراکنده شوند و فرو ریزند، «۳» و آن زمان که دریاها به هم پیوسته شود، «۴» و آن زمان که قبرها زیر و رو گردد [و مردگان خارج شوند]، «۵» [در آن زمان] هر کس می داند آنچه را از پیش فرستاده و آنچه را برای بعد گذاشته است. «۶» ای انسان! چه چیز تو را در برابر پروردگار کریمت مغرور ساخته است؟! «۷» همان خدایی که تو را آفرید و سامان داد و منظّم ساخت، «۸» و در هر صورتی که خواست تو را ترکیب نمود. «۹» [آری] آن گونه که شما می پندارید نیست؛ بلکه شما روز جزا را منکرید! «۱۰» و بی شک نگاهبانانی بر شما گمارده شده ... «۱۱» والا مقام و نویسنده [اعمال نیک و بد شما]،

«۱۲» که می دانند شما چه می کنید! «۱۳» به یقین نیکان در نعمتی فراوانند. «۱۴» و بدکاران در دوزخند، «۱۵» روز جزا وارد آن می شوند و می سوزند، «۱۶» و آنان هرگز از آن غایب و دور نیستند! «۱۷» تو چه می دانی روز جزا چیست؟! «۱۸» باز چه می دانی روز جزا چیست؟! «۱۹» روزی است که هیچ کس قادر بر انجام کاری به سود دیگری نیست، و همه امور در آن روز از آن خداست!

آشنایی با سوره

۸۲- انفطار [شکافته شدن]

این سوره هم، در مورد قیامت و سر انجام نیکان و بدان در بهشت و دوزخ می باشد و شکافته شدن آسمان، به معنای در هم ریختن این نظام قائم، باز هم پیش درآمدی بر رستاخیز و از جمله شرائط متصل به قیامت است. و از ثبت و ضبط دقیق اعمال هر انسان مطالبی دارد که توسط دو فرشته انجام می گیرد. این سوره، با ۱۹ آیه، بعد از «نازعات » در سال ۳ بعثت در مکه نازل شده است.

۸۳. سوره المطففين

سوره المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (۱) الَّذِينَ إِذَا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (۲) وَ إِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (۳) أَ لا يَظُنُّ أُولئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (۴) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (۵) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ (۶) كَلَّا إِنَّ كِتابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ (۷) وَ ما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ (۸) كِتابٌ مَرْقُومٌ (۹) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (۱۰) الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (۱۱) وَ ما يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (۱۲) إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (۱۳) كَلاَّ بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ (۱۴) كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (۱۵) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصالُوا الْجَحِيمِ (۱۶) ثُمَّ يُقالُ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (۱۷) كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (۱۸) وَ ما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ (۱۹) كِتابٌ مَرْقُومٌ (۲۰) يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ (۲۱) إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ (۲۲) عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ (۲۳) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (۲۴) يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ (۲۵) خِتامُهُ مِسْكٌ وَ فِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ (۲۶) وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ (۲۷) عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (۲۸) إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (۲۹) وَ إِذا

مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ (۳۰) وَ إِذَا انْقَلَبُوا إِلى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ (۳۱) وَ إِذا رَأَوْهُمْ قالُوا إِنَّ هؤُلاءِ لَضالُّونَ (۳۲) وَ ما أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حافِظِينَ (۳۳) فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (۳۴) عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ (۳۵) هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ (۳۶) (المطففين/۳۶).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» وای بر کم فروشان! «۲» آنان که وقتی برای خود پیمانه می کنند، حق خود را به طور کامل می گیرند؛ «۳» امّا هنگامی که می خواهند برای دیگران پیمانه یا وزن کنند، کم می گذارند! «۴» آیا آنها گمان نمی کنند که برانگیخته می شوند، «۵» در روزی بزرگ؛ «۶» روزی که مردم در پیشگاه پروردگار جهانیان می ایستند. «۷» چنین نیست که آنها [درباره قیامت] می پندارند، به یقین نامه اعمال بدکاران در (سجّین) است! «۸» تو چه می دانی (سجّین) چیست؟ «۹» نامه ای است رقم زده شده و سرنوشتی است حتمی! «۱۰» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «۱۱» همانها که روز جزا را انکار می کنند. «۱۲» تنها کسی آن را انکار می کند که متجاوز و گنهکار است! «۱۳» [همان کسی که] وقتی آیات ما بر او خوانده می شود می گوید: (این افسانه های پیشینیان است!) «۱۴» چنین نیست که آنها می پندارند، بلکه اعمالشان چون زنگاری بر دلهایشان نشسته است! «۱۵» چنین نیست که می پندارند، بلکه آنها در آن روز از پروردگارشان محجوبند! «۱۶» سپس آنها به یقین وارد دوزخ می شوند! «۱۷» بعد به آنها گفته می شود: (این همان چیزی است که آن را انکار می کردید!) «۱۸» چنان نیست که آنها [درباره معاد] می پندارند، بلکه نامه اعمال نیکان در (علیّین) است! «۱۹» و تو چه می دانی (علیّین) چیست! «۲۰» نامه ای است رقم خورده

و سرنوشتی است قطعی، «۲۱» که مقربان شاهد آنند! «۲۲» مسلّماً نیکان در انواع نعمت اند: «۲۳» بر تختهای زیبای بهشتی تکیه کرده و [به زیباییهای بهشت] می نگرنـد! «۲۴» در چهره هایشـان طراوت و نشاط نعمت را می بینی و می شناسـی! «۲۵» آنها از شراب [طهور] زلال دست نخورده و سربسته ای سیراب می شوند! «۲۶» مهری که بر آن نهـاده شـده از مشک است؛ و در این نعمتهای بهشتی راغبان باید بر یکدیگر پیشی گیرند! «۲۷» این شراب [طهور] آمیخته با (تسنیم) است، «۲۸» همان چشمه ای که مقرّبان از آن می نوشـند. «۲۹» بدکاران [در دنیا] پیوسـته به مؤمنان می خندیدند، «۳۰» و هنگامی که از کنارشان می گذشـتند آنان را با اشاره تمسـخر می کردند، «۳۱» و چون به سوی خانواده خود بازمی گشـتند مسـرور و خندان بودند، «۳۲» و هنگامی که آنها را می دیدنـد می گفتنـد: (اینها گمراهانند!) «۳۳» در حـالی که هرگز مأمور مراقبت و متکفّل آنان [= مؤمنان] نبودنـد! «۳۴» ولی امروز مؤمنان به کفار می خندنـد، «۳۵» در حالی که بر تختهای آراسـته بهشتی نشسـته و [به سرنوشت شوم آنها] می نگرند! «۳۶» آیا [با این حال] کافران پاداش اعمال خود را گرفتند؟!

آشنایی با سوره

۸۳- مطففین [کم فروشان]

در آیه اول این سوره، نکوهش و هشـداری به کم فروشـان آمـده است و برای اصـلاح اقتصادی در جامعه، از زشتی این کار و بیان عقوبت های سـخت اخروی برای آنان و برای تکذیب کنندگان و فاجران سخنانی گفته شده است و ستایشی هم از ابرار و صالحان. این، آخرین سوره ای است که در مکه نازل شده و در واقع، در سفر هجرت پیامبر قبل از رسیدن به مدینه نازل گشته است و گویای کم فروشی و اختلال

در وزن و کیلی است که مردم مدینه گرفتارش بودند. و ۳۶ آیه دارد. به نام سوره «تطفیف » هم نقل شده است

۸۴. سوره الإنشقاق

سوره الإنشقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم

إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ (۱) وَ أَذِنَتْ لِرَبِّها وَ حُقَّتْ (۲) وَ إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (۳) وَ أَلْقَتْ ما فِیها وَ تَخَلَّتْ (۴) وَ أَذِنَتْ لِرَبِّها وَ حُقَّتْ (۵) یا أَیُّهَا الْإِنْسانُ إِنَّکَ کادِحٌ إِلی رَبِّکَ کَدْحاً فَمُلاقِیهِ (۶) فَأَمَّا مَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ (۷) فَسَوْفَ یُحاسَبُ حِساباً یَسِیراً (۸) وَ یَنْقَلِبُ إِلی أَهْلِهِ مَسْرُوراً (۹) وَ أَمَّا مَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِهِ (۱۰) فَسَوْفَ یَدْعُوا ثُبُوراً (۱۱) وَ یَصْلی سَعِیراً (۱۲) إِنَّهُ کانَ فِی أَهْلِهِ مَسْرُوراً (۱۳) إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ یَحُورَ (۱۴) بَلی إِنَّ رَبَّهُ کانَ بِهِ بَصِیراً (۱۵) فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (۱۶) وَ اللَّیْلِ وَ ما وَسَقَ (۱۷) وَ الْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (۱۸) لَتَرْکَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ (۱۹) فَما لَهُمْ لا یُؤْمِنُونَ (۲۰) وَ إِذا قُرِئَ عَلَیْهِمُ الْقُرْآنُ لا یَسْجُدُونَ (۲۱) بَلِ الَّذِینَ کَفَرُوا یُکَذِّبُونَ (۲۲) وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما یُوعُونَ (۲۳) فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِیمٍ (۲۴) إِلاَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ (۲۵) (الإنشقاق/۲۵).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» در آن هنگام که آسمان (= کرات آسمانی) شکافته شود، «۲» و تسلیم فرمان پروردگارش شود - و سزاوار است چنین باشد - «۳» و در آن هنگام که زمین گسترده شود، «۴» و آنچه در درون دارد بیرون افکنده و خالی شود، «۵» و تسلیم فرمان پروردگارش گردد - و شایسته است که چنین باشد - «۶» ای انسان! تو با تلاش و رنج به سوی پروردگارت می روی و او را ملاقات خواهی کرد! «۷» پس کسی که نامه اعمالش به دست راستش داده شود، «۸» به زودی حساب آسانی برای او می شود، «۹» و

خوشحال به اهل و خانواده اش بازمی گردد. «۱۰» و امّا کسی که نامه اعمالش به پشت سرش داده شود، «۱۱» به زودی فریاد می زند وای بر من که هلاک شدم! «۱۲» و در شعله های سوزان آتش می سوزد. «۱۳» چرا که او در میان خانواده اش پیوسته [از کفر و گناه خود] مسرور بود! «۱۴» او گمان می کرد هرگز بازگشت نمی کند! «۱۵» آری، پروردگارش نسبت به او بینا بود [و اعمالش را برای حساب ثبت کرد]! «۱۶» سوگند به شفق، «۱۷» و سوگند به شب و آنچه را جمع آوری می کند، «۱۸» و سوگند به ماه آنگاه که بَدر کامل می شود، «۱۹» که همه شما پیوسته از حالی به حال دیگر منتقل می شوید [تا به کمال برسید]. «۲۰» پس چرا آنان ایمان نمی آورند؟! «۲۱» و هنگامی که قرآن بر آنها خوانده می شود سجده نمی کنند؟! «۲۲» بلکه کافران پیوسته آیات الهی را انکار می کنند! «۲۳» و خداوند آنچه را در دل پنهان می دارند بخوبی می داند! «۲۴» پس آنها را به عذابی دردناک بشارت ده! «۲۵» مگر کسانی که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، که برای آنان پاداشی است قطع نشدنی!

آشنایی با سوره

۸۴- انشقاق [دو شقه شدن و شکاف برداشتن]

باز هم از علائم ظهور قیامت، در هم ریختن و پاره شدن نظام جهان بالا بیان شده است (آیه ۱) آنچنانکه در سوره های تکویر و انفطار بیان شد. این سوره هم مانند سوره های کوچک مکی، تکیه اش روی مبدء و معاد است و سیر انسان را به سوی خدا و سرنوشت ابدی اش در آخرت، و حساب و کتاب، بیان می کند. بعد از سوره انفطار در مکه نازل شده و ۲۵ آیه دارد.

۸۵. سوره البروج

سوره البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ (۱) وَ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (۲) وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ (۳) قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ (۴) النَّارِ ذاتِ الْوَقُودِ (۵) إِذْ هُمْ عَلَيْها قُعُودٌ (۶) وَ هُمْ عَلى ما يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (۷) وَ ما نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (۸) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (۹) إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذابُ جَهَنَّمَ وَ لَهُمْ عَذابُ الْحَرِيقِ (۱۰) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ذلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (۱۱) إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (۱۲) إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ (۱۳) وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (۱۴) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (۱۵) فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ (۱۶) هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (۱۷) فِرْعَوْنَ وَ ثَمُودَ (۱۸) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (۱۹) وَ اللَّهُ مِنْ وَرائِهِمْ مُحِيطٌ (۲۰) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (۲۱) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (۲۲) (البروج/۲۲).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» سوگند به آسمان که دارای برجهای بسیار است، «۲» و سوگند به آن روز موعود، «۳» و سوگند به (شاهد) و (مشهود)! [(شاهد): پیامبر و گواهان اعمال، و (مشهود): اعمال امّت است] «۴» مرگ بر شکنجه گران

صاحب گودال [آتش]، «۵» آتشی عظیم و شعله ور! «۶» هنگامی که در کنار آن نشسته بودند، «۷» و آنچه را با مؤمنان انجام می دادند [با خونسردی و قساوت] تماشا می کردند! «۸» آنها هیچ ایرادی بر مؤمنان نداشتند جز اینکه به خداوند عزیز و حمید ایمان آورده بودند؛ «۹» همان کسی که حکومت آسمانها و زمین از آن اوست و خداوند بر همه

چیز گواه است! «۱۰» کسانی که مردان و زنان باایمان را شکنجه دادند سپس توبه نکردند، برای آنها عذاب دوزخ و عذاب آتش سوزان است! «۱۱» و برای کسانی که ایمان آوردند و اعمال شایسته انجام دادند، باغهایی از بهشت است که نهرها زیر درختانش جاری است؛ و این نجات و پیروزی بزرگ است! «۱۲» گرفتن قهرآمیز و مجازات پروردگارت به یقین بسیار شدید است! «۱۳» اوست که آفرینش را آغاز می کند و باز می گرداند، «۱۴» و او آمرزنده و دوستدار [مؤمنان] است، «۱۵» صاحب عرش و دارای مجد و عظمت است، «۱۶» و آنچه را می خواهد انجام می دهد! «۱۷» آیا داستان لشکرها به تو رسیده است، «۱۸» لشکریان فرعون و ثمود؟! «۱۹» ولی کافران پیوسته در تکذیب حقند، «۲۰» و خداوند به همه آنها احاطه دارد! «۲۱» [این آیات، سحر و دروغ نیست،] بلکه قرآن باعظمت است ... «۲۲» که در لوح محفوظ جای دارد!

آشنایی با سوره

۸۵- بروج [برج ها]

در اولین آیه، به آسمانی که دارای برج هاست سوگند یاد شده است. برجهای آسمان، جایگاه و خط سیر ستارگان در آسمان است. بعضی هم آن را برجهای دوازده گانه فلکی دانسته اند. و در بعضی احادیث، دوازده برج به دوازده امام تاویل شده است. در این سوره هشدار و تهدیدی است نسبت به کسانی که مؤمنین را تنها به جرم مؤمن بودن، آزار می دادند و این را به عنوان آزمایشی از سختیها و مشکلات در پیش پای مؤمنان در راه ایمان و اعتقاد می داند. داستان «اصحاب اخدود» که در آتش سوختند - به جرم ایمان - و نیز سپاه فرعون و ثمود، و نمونه ای از مؤمنانی که

در راه ایمـان، بر شدائـد فرعونی صبر و مقاومت کردنـد بیان شـده است تا امت محمـد (ص) هم از اسـتقامت آنان، درس صبر بیاموزنـد و نویـد پیروزی به مسـلمین داده شـده است. این سوره را، سوره پیامبران نیز گفته اند. بعد از سوره شـمس و در اوائل بعثت در مکه نازل شده و ۲۲ آیه دارد.

۸۶. سوره الطارق

سوره الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

وَ السَّماءِ وَ الطَّارِقِ (۱) وَ ما أَدْراکَ مَا الطَّارِقُ (۲) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (۳) إِنْ کُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَیْها حافِظٌ (۴) فَلْیَنْظُرِ الْإِنْسانُ مِمَّ خُلِقَ (۵) خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ (۶) یَخْرُجُ مِنْ بَیْنِ الصُّلْبِ وَ التَّرائِبِ (۷) إِنَّهُ عَلی رَجْعِهِ لَقادِرٌ (۸) یَوْمَ تُبْلَی السَّرائِرُ (۹) فَما لَهُ مِنْ قُوَّهٍ وَ لا ناصِرٍ (۱۰) وَ السَّماءِ ذاتِ الرَّجْعِ (۱۱) وَ الْأَرْضِ ذاتِ الصَّدْعِ (۱۲) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (۱۳) وَ ما هُوَ بِالْهَزْلِ (۱۴) إِنَّهُمْ یَکِیدُونَ کَیْداً (۱۵) وَ أَکِیدُ کَیْداً (۱۶) فَمَهِّلِ الْکافِرِینَ أَمْهِلْهُمْ رُوَیْداً (۱۷) (الطارق/۱۷).

ترجمه

به نام خداوند بخشـنده بخشایشگر. «۱» سوگنـد به آسـمان و کوبنده شب! «۲» و تـو نمی دانی کوبنـده شب چیست! «۳» همان ستاره درخشان و شکافنده تاریکیهاست! «۴» [به این آیت بزرگ الهی سوگنـد] که هر کس مراقب و محافظی دارد! «۵» انسان بایـد بنگرد که از چه چیز آفریـده شده است! «۶» از یک آب جهنـده آفریـده شده است، «۷» آبی که از میـان پشت و سـینه ها خارج می شود! «۸» مسلّماً او [= خـدائی که انسان را از چنین چیز پستی آفریـد] می تواند او را بازگرداند! «۹» در آن روز که اسرار نهان [انسان] آشکار میشود، «۱۰» و برای او هیچ نیرو و یاوری نیست! «۱۱» سوگند به آسمان پر باران، «۱۲» و سوگند به زمین پر شکاف [که گیاهان از آن سر برمی آورند]، «۱۳» که این [قرآن] سخنی است که حقّ را از باطل جدا می کند، «۱۴» و هرگز شـوخی نیست! «۱۵» آنها پیوسـته حیله می کننـد، «۱۶» و مـن هم در برابر آنهـا چـاره می کنم! «۱۷» حال که چنین اسـت کافران را [فقط]

اندکی مهلت ده [تا سزای اعمالشان را ببینند]!

آشنایی با سوره

۸۶- طارق [ستاره ظاهر شونده]

در آیه نخست، به آسمان و ستاره های درخشان و ظاهر شونده، قسم یاد شده است. محور سخن در این سوره، معاد است و با بیان قدرت کامل خدا، بر تحقق آن در آینده استدلال می کند و با بیان اصل خلقت انسان، او را در جهت تربیت معنوی و روی آوردن به فطرت توحیدی سوق می دهد. این سوره در اوائل بعثت در مکه و بعد از سوره «بلد» نازل شده و دارای ۱۷ آیه می باشد.

۸۷. سوره الأعلی

سوره الأعلی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (۱) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (۲) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدى (۳) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعى (۴) فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوى (۵) سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى (۶) إِلاَّ ما شاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ ما يَخْفى (۷) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرى (۸) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرى (۹) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشى (۱۰) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (۱۱) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرى (۱۲) ثُمَّ لا يَمُوتُ فِيها وَ لا يَحْيى (۱۳) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (۱۴) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (۱۵) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا (۱۶) وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (۱۷) إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى (۱۸) صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (۱۹) (الأعلی/۱۹).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» منزّه شمار نام پروردگار بلندمرتبه ات را! «۲» همان خداوندی که آفرید و منظم کرد، «۳» و همان که اندازه گیری کرد و هدایت نمود، «۴» و آن کس را که چراگاه را به وجود آورد، «۵» سپس آن را خشک و تیره قرار داد! «۶» ما به زودی [قرآن را] بر تو می خوانیم و هرگز فراموش نخواهی کرد، «۷» مگر آنچه را خدا بخواهد، که او آشکار و نهان را می داند! «۸» و ما تو را برای انجام هر کار خیر آماده می کنیم! «۹» پس تذکّر ده اگر تذکّر مفید باشد! «۱۰» و به زودی کسی که از خدا می ترسد متذکّر می شود. «۱۱» امّا بدبخت ترین افراد از آن دوری می گزینند، «۱۲» همان کسی که در آتش بزرگ وارد می شود، «۱۳» سپس در آن آتش نه می میرد و نه زنده می شود! «۱۴» به یقین کسی که پاکی جست [و خود را تزکیه کرد]، رستگار شد. «۱۵»

و [آن که] نـام پروردگارش را یاد کرد سپس نماز خوانـد! «۱۶» ولی شـما زنـدگی دنیا را مقدم می دارید، «۱۷» در حالی که آخرت بهتر و پایدارتر است! «۱۸» این دستورها در کتب آسمانی پیشین [نیز] آمده است، «۱۹» در کتب ابراهیم و موسی.

آشنایی با سوره

۸۷- اعلی [برتر]

در آیه اول خـدا را با صـفت «برتر» بیان کرده است و به تسبیـح او، که آفریـدگار و مـدبر جهان است فرمان داده است. در این سوره، حیات برتر و جاودانه آخرت، و «فلاح » در سایه «تزکیه » و «ذکر» و «نماز» مطرح شـده، و همه، در رابطه با توحیـد الهی است. پیـامبر این سوره را دوست داشت و در نمـاز جمعه و عیـد فطر و قربان آن را می خوانـد و ذکر سـجده را از آیه اول این سوره الهام گرفته است. بعد از سوره تکویر و در اوائل بعثت در مکه نازل شده و دارای ۱۹ آیه می باشد.

۸۸. سوره الغاشیه

سوره الغاشيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَةِ (۱) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ (۲) عامِلَةٌ ناصِبَةٌ (۳) تَصْلى ناراً حامِيَةً (۴) تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (۵) لَيْسَ لَهُمْ طَعامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ (۶) لا يُسْمِنُ وَ لا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (۷) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناعِمَةٌ (۸) لِسَعْيِها راضِيَةٌ (۹) فِي جَنَّةٍ عالِيَةٍ (۱۰) لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً (۱۱) فِيهـا عَيْنٌ جارِيَةٌ (۱۲) فِيها سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (۱۳) وَ أَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ (۱۴) وَ نَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ (۱۵) وَ زَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (۱۶) أَ فَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (۱۷) وَ إِلَى السَّماءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (۱۸) وَ إِلَى الْجِبالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (۱۹) وَ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (۲۰) فَذَكِّرْ إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ (۲۱) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ (۲۲) إِلاَّ مَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ (۲۳) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذابَ الْأَكْبَرَ (۲۴) إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ (۲۵) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ (۲۶) (الغاشيه/۲۶).

ترجمه

به نام خداوند بخشـنده بخشایشـگر. «۱» آیـا داسـتان غاشـیه (= روز قیـامت که حوادث وحشـتناکش همه را می پوشانـد) به تو رسیده است؟! «۲» چهره هـایی در آن روز خـاشع و ذلّت بارنـد، «۳» آنها که پیوسـته عمل کرده و خسـته شـده اند [و نتیجه ای عایدشان نشده است]، «۴» و در آتش سوزان وارد می گردند؛ «۵» از چشمه ای بسیار داغ به آنان می نوشانند؛ «۶» غذائی جز از ضَریع [= خار خشک تلخ و بدبو] ندارند؛ «۷» غذایی که نه آنها را فربه می کند و نه از گرسنگی می رهاند! «۸» چهره هایی در آن روز شاداب و باطراوتنـد، «۹» و از سـعی و تلاش خود خشـنودند، «۱۰» در بهشتی عالی جای دارنـد، «۱۱» کـه در آن هیچ سخن لغو و بیهوده ای نمی شنوند! «۱۲» در آن چشمه ای جاری است، «۱۳» در

آن تختهای زیبای بلندی است، «۱۴» و قدحهایی [که در کنار این چشمه] نهاده، «۱۵» و بالشها و پشتیهای صف داده شده، «۱۶» و فرشهای فاخر گسترده! «۱۷» آیا آنان به شتر نمی نگرنـد که چگونه آفریده شده است؟! «۱۸» و به آسمان نگاه نمی کنند که چگونه برافراشته شده؟! «۱۹» و به کوه ها که چگونه در جای خود نصب گردیده! «۲۰» و به زمین که چگونه گسترده و هموار گشته است؟! «۲۱» پس تـذکّر ده که تو فقط تذکّر دهنده ای! «۲۲» تو سـلطه گر بر آنان نیستی که [بر ایمان] مجبورشان کنی، «۲۳» مگر کسـی که پشت کند و کافر شود، «۲۴» که خداونـد او را به عـذاب بزرگ مجازات می کند! «۲۵» به یقین بازگشت [همه] آنان به سوی ماست، «۲۶» و مسلّماً حسابشان [نیز] با ماست!

آشنایی با سوره

۸۸- غاشیه [فرا گیرنده]

یکی از نامهای روز قیامت است که در آیه اول بیان شده است. فراگیرنده و احاطه کننده مردم، از نظر هراس و وحشت، از نظر محاسبه و بررسی اعمال و ... در این سوره، مردم از نظر شقاوت و سعادت اخروی به دو بخش تقسیم شده اند و کیفر و پاداش هر یـک، در بهشت و جهنم بیـان شـده است و ربـوبیت خداونـد یـادآوری می شـود و در نهـایت، بـازگشت همه انسانهـا برای حساب، در نزد پروردگار، مطرح شده است. بعد از سوره ذاریات در مکه نازل شده است و ۲۶ آیه دارد.

۸۹. سوره الفجر

سوره الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الْفَجْرِ (۱) وَ لَيالٍ عَشْرٍ (۲) وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ (۳) وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ (۴) هَلْ فِي ذلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (۵) أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ (۶) إِرَمَ ذاتِ الْعِمادِ (۷) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُها فِي الْبِلادِ (۸) وَ ثَمُودَ الَّذِينَ جابُوا الصَّخْرَ بِالْوادِ (۹) وَ فِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتادِ (۱۰) الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلادِ (۱۱) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسادَ (۱۲) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذابٍ (۱۳) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ (۱۴) فَأَمَّا الْإِنْسانُ إِذا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَ نَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (۱۵) وَ أَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ (۱۶) كَلاَّ بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (۱۷) وَ لا تَحَاضُّونَ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ (۱۸) وَ تَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلًا لَمًّا (۱۹) وَ تُحِبُّونَ الْمالَ حُبًّا جَمًّا (۲۰) كَلَّا إِذا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (۲۱) وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (۲۲) وَ جِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسانُ وَ أَنَّى لَهُ الذِّكْرى (۲۳) يَقُولُ يا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَياتِي (۲۴) فَيَوْمَئِذٍ

لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَ لا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ (٢٦) يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبادِي (٢٩) وَ ادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠) (الفجر/٣٠).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» به سپیده دم سوگند، «۲» و به شبهای دهگانه، «۳» و به زوج و فرد، «۴» و به شب، هنگامی که [به سوی روشنایی روز] حرکت می کند سوگند [که پروردگارت در کمین ظالمان است]! «۵» آیا در آنچه گفته شد، سوگند مهمّی برای صاحبان خرد نیست؟! «۶» آیا ندیدی پروردگارت با قوم (عاد) چه کرد؟! «۷» و با آن شهر (اِرَم) باعظمت، «۸» همان شهری که مانندش در شهرها آفریده نشده بود! «۹» و قوم (ثمود) که صخره های عظیم را از [کنار] درّه می بریدند [و از آن خانه و کاخ می ساختند]! «۱۰» و فرعونی که قدرتمند و شکنجه گر بود، «۱۱» همان اقوامی که در شهرها طغیان کردند، «۱۲» و فساد فراوان در آنها به بار آوردند؛ «۱۳» به همین سبب خداوند تازیانه عذاب را بر آنان فرو ریخت! «۱۴» به یقین پروردگار تو در کمینگاه [ستمگران] است! «۱۵» امّا انسان هنگامی که پروردگارش او را برای آزمایش، اکرام می کند و نعمت می بخشد [مغرور می شود و] می گوید: (پروردگارم مرا گرامی داشته است!) «۱۶» و امّا هنگامی که برای امتحان، روزیش را بر او تنگ می گیرد [مأیوس می شود و] می گوید: (پروردگارم مرا خوار کرده است!) «۱۷» چنان نیست که شما می پندارید؛ شما یتیمان را گرامی نمی دارید، «۱۸» و یکدیگر را بر اطعام مستمندان تشویق نمی کنید، «۱۹» و میراث را [از راه مشروع و نامشروع] جمع کرده می خورید، «۲۰» و مال

و ثروت را بسیار دوست دارید [و به خاطر آن گناهان زیادی مرتکب می شوید]! «۲۱» چنان نیست که آنها می پندارند! در آن هنگام که زمین سخت در هم کوبیده شود، «۲۲» و فرمان پروردگارت فرا رسد و فرشتگان صف در صف حاضر شوند، «۲۳» و در آن روز جهنم را حاضر می کنند؛ [آری] در آن روز انسان متذکّر می شود؛ امّا این تذکّر چه سودی برای او دارد؟! «۲۴» می گوید: (ای کاش برای [این] زندگیم چیزی از پیش فرستاده بودم!) «۲۵» در آن روز هیچ کس همانند او [= خدا] عذاب نمی کند، «۲۶» و هیچ کس همچون او کسی را به بند نمی کشد! «۲۷» تو ای روح آرام یافته! «۲۸» به سوی پروردگارت بازگرد در حالی که هم تو از او خشنودی و هم او از تو خشنود است، «۲۹» پس در سلک بندگانم درآی، «۳۰» و در بهشتم وارد شو!

آشنایی با سوره

۸۹- فجر [سپیده دم]

در آیه اول، خداوند، به فجر قسم خورده است. به این انفجار نور در خیمه ظلمت شب. جالب است که بدانیم سوره «فجر» بعد از سوره «لیل » نازل شده است همچنانکه در طبیعت هم سپیده دم فجر، پس از «شب »، فرا می رسد. این سوره را، در روایات، سوره حسین بن علی دانسته اند و به خواندن آن توصیه کرده اند. (امام صادق «ع »: اقرؤا سوره الفجر فی فرائضکم و نوافلکم فانها سوره الحسین بن علی (ع) (تفسیر برهان ج ۴ ص ۴۵۷.)) این هم جالب است. چرا که قیام کربلای حسین، خود انفجاری فجری از ایمان و جهاد بود در ظلمت شب جور و شرک بنی امیه. و همچنانکه با فجر و آغاز روز،

حرکت و حیات مردم، شروع می شود، با خون حسین و یارانش در عاشورا، اسلام جانی تازه گرفت و حیاتی مجدد یافت. در مفهوم «فجر»، در تفاسیر، مصداقهای گوناگونی ذکر شده است. در این سوره، از وابستگی به دنیا که در نتیجه طغیان و کفران نعمت پدید می آید نکوهش شده و وعده عذاب شدید در دنیا و آخرت داده شده است و در پایان، باز هم گریزی به معاد و تاکیدی روی رجعت انسان به سوی پروردگار، آمده است. چهلمین سوره ای است که در سال دوم یا سوم بعثت در مکه نازل شده و ۳۰ آیه دارد

۹۰. سوره البلد

سوره البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ (۱) وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ (۲) وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ (۳) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي كَبَدٍ (۴) أَ يَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (۵) يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالاً لُبَداً (۶) أَ يَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (۷) أَ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (۸) وَ لِساناً وَ شَفَتَيْنِ (۹) وَ هَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ (۱۰) فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ (۱۱) وَ ما أَدْراكَ مَا الْعَقَبَهُ (۱۲) فَكُّ رَقَبَهٍ (۱۳) أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَهٍ (۱۴) يَتِيماً ذا مَقْرَبَهٍ (۱۵) أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَهٍ (۱۶) ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَهِ (۱۷) أُولئِكَ أَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ (۱۸) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِنا هُمْ أَصْحابُ الْمَشْأَمَهِ (۱۹) عَلَيْهِمْ نارٌ مُؤْصَدَهٌ (۲۰) (البلد/۲۰).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» قسم به این شهر مقدّس (= مکّه)، «۲» شهری که تو در آن ساکنی، «۳» و قسم به پدر و فرزندش (= ابراهیم خلیل و فرزندش اسماعیل ذبیح)، «۴» که ما انسان را در رنج آفریدیم [و زندگی او پر از رنجهاست]! «۵» آیا او گمان می کند که هیچ کس نمی تواند بر او دست یابد؟! «۶» می گوید: (مال زیادی را [در کارهای خیر] نابود کرده ام!) «۷» آیا [انسان] گمان می کند هیچ کس او را ندیده [که عمل خیری انجام نداده] است؟! «۸» آیا برای او دو چشم قرار ندادیم، «۹» و یک زبان و دو لب؟! «۱۰» و او را به راه خیر و شرّ هدایت کردیم! «۱۱» ولی او از آن گردنه مهمّ نگذشت! «۱۲» و تو نمی دانی آن گردنه چیست! «۱۳» آزاد کردن برده ای، «۱۴» یا غذا دادن

در روز گرسنگی ... «۱۵» یتیمی از خویشاوندان، «۱۶» یا مستمندی خاک نشین را، «۱۷» سپس از کسانی باشد که ایمان آورده و یکدیگر را به شکیبایی و رحمت توصیه می کنند! «۱۸» آنها (اصحاب الیمین)اند [که نامه اعمالشان را به دست راستشان می دهند]! «۱۹» و کسانی که آیات ما را انکار کرده اند افرادی شومند [که نامه اعمالشان به دست چپشان داده می شود]. «۲۰» بر آنها آتشی است فروبسته [که راه فراری از آن نیست]!

آشنایی با سوره

۹۰- بلد [شهر]

منظور، شهر مکه، زادگاه و وطن پیامبر است که در اولین آیه این سوره، خداوند به آن، سوگند یاد کرده است. سوره، خلقت انسان را در رنج و سختی، (به عنوان کوره ای از حوادث در جهت ساخته و پرداخته شدن انسان) بیان می کند و نیز اشاره ای به اینکه بر کارهایش نظارت می شود و بنا بر این باید در آزادی اسیران، اطعام گرسنگان و سفارش به صبر و رحمت بکوشد. «صبر بر طاعت » و «صبر از معصیت » و «صبر بر مصیبت » در این سوره به طور ضمنی آمده است. بعد از سوره «ق »، در سال ۳ بعثت، در مکه نازل شده است و دارای ۲۰ آیه می باشد.

۹۱. سوره الشمس

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها (۱) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها (۲) وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها (۳) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (۴) وَ السَّماءِ وَ ما بَناها (۵) وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها (۶) وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها (۷) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها (۸) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها (۹) وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها (۱۰) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها (۱۱) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (۱۲) فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ناقَةَ اللَّهِ وَ سُقْياها (۱۳) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاها (۱۴) وَ لا يَخافُ عُقْباها (۱۵) (الشمس/۱۵).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» به خورشید و گسترش نور آن سوگند، «۲» و به ماه هنگامی که بعد از آن درآید، «۳» و به روز هنگامی که صفحه زمین را روشن سازد، «۴» و به شب آن هنگام که زمین را بپوشاند، «۵» و قسم به آسمان و کسی که آسمان را بنا کرده، «۶» و به زمین و کسی که آن را گسترانیده، «۷» و قسم به جان آدمی و آن کس که آن را [آفریده و] منظّم ساخته، «۸» سپس فجور و تقوا [شرّ و خیرش] را به او الهام کرده است، «۹» که هر کس نفس خود را پاک و تزکیه کرده، رستگار شده؛ «۱۰» و آن کس که نفس خویش را با معصیت و گناه آلوده ساخته، نومید و محروم گشته است! «۱۱» قوم (ثمود) بر اثر طغیان، [پیامبرشان را] تکذیب کردند، «۱۲» آنگاه که شقی ترین آنها بپاخاست، «۱۳» و فرستاده الهی [= صالح] به آنان گفت: (ناقه خدا [= همان شتری که معجزه الهی بود] را با آبشخورش واگذارید [و

مزاحم آن نشوید]!) «۱۴» ولی آنها او را تکـذیب و ناقه را پی کردنـد [و به هلاکت رساندند]؛ از این رو پروردگارشان آنها [و سرزمینشان] را به خاطر گناهانشان در هم کوبید و با خاک یکسان و صاف کرد! «۱۵» و او هرگز از فرجام این کار [= مجازات ستمگران] بیم ندارد!

آشنایی با سوره

۹۱- شمس [خورشید]

نخستین آیه، مشتمل بر سوگند به خورشید و فروغش می باشد. پس از چندین سوگند متوالی، پیام سوره این است که: «فلاح » در سایه تزکیه نفس، و زیان و تباهی، در اثر پوشانـدن و گمراه ساختن نفس می باشـد. داسـتان ثمود در رابطه با «ناقه صالـح » شاهدی بر سخن فوق است که در سوره آمده است. بعد از سوره قدر (و به نقل برخی بعد از سوره حج) در سال دوم بعثت در مکه نازل شده و ۱۶ آیه دارد.

۹۲. سوره الليل

سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (۱) وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى (۲) وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (۳) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (۴) فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى (۵) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى (۶) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (۷) وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى (۸) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى (۹) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى (۱۰) وَ ما يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى (۱۱) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى (۱۲) وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى (۱۳) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى (۱۴) لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى (۱۵) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (۱۶) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (۱۷) الَّذِي يُؤْتِي مالَهُ يَتَزَكَّى (۱۸) وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزى (۱۹) إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلى (۲۰) وَ لَسَوْفَ يَرْضى (۲۱) (الليل/۲۱).

ترجمه

به نام خداوند بخشـنده بخشایشگر. «۱» قسم به شب در آن هنگام که [جهان را] بپوشانـد، «۲» و قسم به روز هنگـامی که تجلّی کند، «۳» و قسم به آن کس که جنس مـذکّر و مؤنّث را آفریـد، «۴» که سـعی و تلاش شما مختلف است: «۵» امّا آن کس که [در راه خـدا] انفاق کنـد و پرهیزگاری پیش گیرد، «۶» و جزای نیک [الهی] را تصـدیق کند، «۷» ما او را در مسیر آسانی قرار می دهیم! «۸» امّا کسـی که بخل ورزد و [از این راه] بی نیازی طلبد، «۹» و پاداش نیک [الهی] را انکار کند، «۱۰» به زودی او را در مسیر دشـواری قرار می دهیم؛ «۱۱» و در آن هنگـام که [در جهنّم] سـقوط می کنـد، امـوالش به حـال او سودی نخواهد داشت! «۱۲» به یقین هدایت کردن بر ماست، «۱۳» و آخرت و دنیا از آن ماست، «۱۴» و من شما

را از آتشی که زبانه می کشد بیم می دهم، «۱۵» کسی جز بدبخت ترین مردم وارد آن نمی شود؛ «۱۶» همان کس که [آیات خدا را] تکذیب کرد و به آن پشت نمود! «۱۷» و به زودی با تقواترین مردم از آن دور داشته می شود، «۱۸» همان کس که مال خود را [در راه خدا] می بخشد تا پاک شود. «۱۹» و هیچ کس را نزد او حق نعمتی نیست تا بخواهد [به این وسیله] او را جزا دهد، «۲۰» بلکه تنها هدفش جلب رضای پروردگار بزرگ اوست؛ «۲۱» و به زودی راضی و خشنود می شود!

آشنایی با سوره

۹۲- لیل [شب]

خداوند، به شب، هنگامی که جهان و انسانها را فرا می گیرد سوگند خورده است. (آیه ۱) شب و روز، خلقت و تلاش انسانها، هدایت الهی، انذار و تبشیر و قیامت و پاداش ... از مطالب این سوره است و توجه خاصی به انفاق اموال در این سوره می باشد. قبل از سوره فجر و بعد از سوره «اعلی » نازل شده است. به این ترتیب نگاه کنید: شب - فجر - ضحی و نور - انشراح ... این ترتیب نزولی چند سوره ای است که پیاپی آمده، آیا در نظام طبیعت هم چنین نیست؟! از سوره های مکی است و ۲۲ آیه دارد.

۹۳. سوره الضحی

سوره الضحی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الضُّحی (۱) وَ اللَّيْلِ إِذا سَجی (۲) ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلی (۳) وَ لَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولی (۴) وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضی (۵) أَ لَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوی (۶) وَ وَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدی (۷) وَ وَجَدَكَ عائِلًا فَأَغْنی (۸) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ (۹) وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ (۱۰) وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (۱۱) (الضحى/۱۱).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» قسم به روز در آن هنگام که آفتاب برآید [و همه جا را فراگیرد]، «۲» و سوگند به شب در آن هنگام که آرام گیرد، «۳» که خداوند هرگز تو را وانگذاشته و مورد خشم قرار نداده است! «۴» و مسلّماً آخرت برای تو از دنیا بهتر است! «۵» و به زودی پروردگارت آنقدر به تو عطا خواهد کرد که خشنود شوی! «۶» آیا او تو را یتیم نیافت و پناه داد؟! «۷» و تو را گمشده یافت و هدایت کرد، «۸» و تو را فقیر یافت و بی نیاز نمود، «۹» حال که چنین است یتیم را تحقیر مکن، «۱۰» و سؤال کننده را از خود مران، «۱۱» و نعمتهای پروردگارت را بازگو کن!

آشنایی با سوره

۹۳- ضحی [نور و روشنائی]

خداونـد به روشـنائی روز و فراگیری شب قسم یاد کرده که پیامبر را رها نکرده است (آیات ۱ - ۳). می دانیم که مدتی وحی از پیامبر قطع شـد و این بهانه ای برای عیبجوئی مشـرکین بود که خداوند با فرسـتادن این آیات در جهت تقویت روحی و تایید پیـامبر رحمت خود نازل کرد. سـیزدهمین سوره است که بعـد از سوره قلم و قبل از «مزمل » در مکه و اوائل بعثت نازل شـده و ۱۱ آیه دارد.

۹۴. سوره الشرح

سوره الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ (۱) وَ وَضَعْنا عَنْکَ وِزْرَکَ (۲) الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ (۳) وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ (۴) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْراً (۵) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْراً (۶) فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ (۷) وَ إِلی رَبِّکَ فَارْغَبْ (۸) (الشرح/۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشـنده بخشایشگر. «۱» آیـا ما سـینه تو را گشاده نساختیم، «۲» و بار سـنگین تو را از تو برنـداشتیم؟! «۳» همان باری که سخت بر پشت تو سنگینی می کرد! «۴» و آوازه تو را بلند ساختیم! «۵» به یقین با [هر] سختی آسانی است! «۶» [آری] مسـلّماً با [هر] سـختی آسانی است، «۷» پس هنگـامی کـه از کـار مهمّی فـارغ می شـوی به مهم دیگری پرداز، «۸» و به سـوی پروردگارت توجّه کن!

آشنایی با سوره

۹۴- انشراح [گشاده شدن، وسیع شدن]

شرح صدر و فراخی سـینه، کنایه از ظرفیت زیاد، برای دریافت حقائق و تحمل سـختیهای راه دعوت است. در آیه اول خداوند، عطای چنین شـرح صـدری را به پیامبر بیان می کنـد و او را دعوت به کار مسـتمر و پیگیر می نمایـد و نویـد می دهد که: با هر سختی، آسانی است. (نابرده رنج، گنج میسر نمی شود مزد آن گرفت جان برادر که کار کرد) این سوره بعد از «ضحی » نازل شده و مکی است (و بعضـی گفته اند مدنی است). بعضی این سوره را با سوره قبلی اش، مجموعا یک سوره حساب کرده اند. سوره «الم نشرح » دارای ۸ آیه می باشد. نام دیگر این سوره، «شرح » است.

۹۵. سوره التین

سوره التین

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ (۱) وَ طُورِ سِینِینَ (۲) وَ هـذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ (۳) لَقَـدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِی أَحْسَنِ تَقْوِیمٍ (۴) ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِینَ

(۵) إِلاَّـ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ (۶) فَما یُکَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّینِ (۷) أَ لَیْسَ اللَّهُ بِأَحْکَمِ الْحاکِمِینَ (۸) (التین/۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» قسم به انجیر و زیتون (یا: قسم به سرزمین شام و بیت المقدّس)، «۲» و سوگند به (طور سینین)، «۳» و قسم به این شهر امن (= مکّه)، «۴» که ما انسان را در بهترین صورت و نظام آفریدیم، «۵» سپس او را به پایین ترین مرحله باز گرداندیم، «۶» مگر کسانی که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند که برای آنها پاداشی تمام نشدنی است! «۷» پس چه چیز سبب می شود که بعد از این همه [دلایل روشن] روز جزا را انکار کنی؟! «۸» آیا خداوند بهترین حکم کنندگان نیست؟!

آشنایی با سوره

۹۵- تین [انجیر]

در این سوره به انجیر و زیتون و طور سینا قسم خورده شده است. تین و زیتون، نام دو میوه است، یا به درخت این دو میوه قسم خورده شده، و به قول بعضی ها نام دو کوهی است که دمشق و بیت المقدس بر آن استوار گشته و رمز سوگند یاد کردن به این دو کوه و به طور سینا آن است که این سه جا، خاستگاه و محل بعثت بسیاری از پیامبران بوده است. در کنار این سه قسم، به مکه هم سوگند یاد شده، که محل بعثت پیامبر اسلام است. بعد از همه اینها، سخن از انسان و آفرینش او و ایمان و عمل صالحش می باشد و اینکه در اثر بی تقوائی، انسان به پست ترین جایگاهها هم سقوط می کند مگر مؤمنان صالح. در سال سوم بعثت در مکه نازل شده (بعد از سوره بروج) و ۷ آیه دارد.

۹۶. سوره العلق

سوره العلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ الَّذِی خَلَقَ (۱) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ (۲) اقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْأَکْرَمُ (۳) الَّذِی عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (۴) عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ یَعْلَمْ (۵) کَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَیَطْغی (۶) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنی (۷) إِنَّ إِلی رَبِّکَ الرُّجْعی (۸) أَ رَأَیْتَ الَّذِی یَنْهی (۹) عَبْداً إِذا صَلَّی (۱۰) أَ رَأَیْتَ إِنْ کانَ عَلَی الْهُدی (۱۱) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوی (۱۲) أَ رَأَیْتَ إِنْ کَذَّبَ وَ تَوَلَّی (۱۳) أَ لَمْ یَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ یَری (۱۴) کَلَّا لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِیَهِ (۱۵) ناصِیَهٍ کاذِبَهٍ خاطِئَهٍ (۱۶) فَلْیَدْعُ نادِیَهُ (۱۷) سَنَدْعُ الزَّبانِیَهَ (۱۸) کَلَّا لا تُطِعْهُ وَ اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ (۱۹) (العلق/۱۹).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» بخوان به نام پروردگارت که [جهان را] آفرید، «۲» همان کس که انسان را از خون بسته ای خلق کرد! «۳» بخوان که پروردگارت [از همه] بزرگوارتر است، «۴» همان کسی که به وسیله قلم تعلیم نمود، «۵» و به

انسان آنچه را نمی دانست یاد داد! «۶» چنین نیست [که شما می پندارید] به یقین انسان طغیان می کند، «۷» از اینکه خود را بی نیاز ببیند! «۸» و به یقین بازگشت [همه] به سوی پروردگار تو است! «۹» به من خبر ده آیا کسی که نهی می کند، «۱۰» بنده ای را به هنگامی که نماز می خواند [آیا مستحق عذاب الهی نیست]؟! «۱۱» به من خبر ده اگر این بنده به راه هدایت باشد، «۱۲» یا مردم را به تقوا فرمان دهد [آیا نهی کردن او سزاوار است]؟! «۱۳» به من خبر ده اگر [این طغیانگر] حق را انکار کند و به آن پشت نماید [آیا مستحق مجازات الهی نیست]؟! «۱۴»

آیا او نـدانست که خداوند [همه اعمالش را] می بیند؟! «۱۵» چنان نیست که او خیال می کنـد، اگر دست از کار خود برندارد، ناصـیه اش [= موی پیش سـرش] را گرفته [و به سوی عذاب می کشانیم]، «۱۶» همان ناصیه دروغگوی خطاکار را! «۱۷» سپس هر که را می خواهد صدا بزند [تا یاریش کند]! «۱۸» ما هم به زودی مأموران دوزخ را صدا می زنیم [تا او را به دوزخ افکنند]! «۱۹» چنان نیست [که آن طغیانگر می پندارد]؛ هرگز او را اطاعت مکن، و سجده نما و [به خدا] تقرّب جوی!

آشنایی با سوره

۹۶- علق [خون بسته، زالو، کرم]

در آیه دوم، مبدء خلقت انسان از «علق » می داند، کرمی زالو شکل، اسپرماتوزوئید. بعضی هم علق را از ریشه تعلق و وابستگی گرفته انـد و گفته اند انسان از وابسـتگی و تعلقات خلق شده است. اولین سوره ای است که در غار حرا، هنگام بعثت پیامبر، بر او نازل شده است و سخن از خواندن و آفرینش انسان و تسلیم او و طغیانش به میان آمده است. این سوره مکی است و ۱۹ آیه دارد.

۹۷. سوره القدر

سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (۱) وَ ما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ (۲) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵) (القدر/۵).

ترجمه

به نام خداوند بخشـنده بخشایشگر. «۱» ما آن (= قرآن) را در شب قـدر نازل کردیم! «۲» و تو چه می دانی شب قـدر چیست؟! «۳» شب قـدر بهتر از هزار ماه است! «۴» فرشـتگان و (روح) در آن شب به اذن پروردگارشان برای [تقـدیر] هر کاری نازل می شوند. «۵» شبی است سرشار از سلامت [و برکت و رحمت] تا طلوع سپیده!

آشنایی با سوره

۹۷- قدر [اندازه، سنجش، ارزش]

در این سوره، از شب ارزش آفرینی و انـدازه گیری و مقدرات انسان سـخن به میان آمده است. شبی که از هزار ماه برتر اسـت (در بعضـی روایات شـیعه، این هزار ماه به مـدت حکومت ظالمانه بنی امیه تفسـیر شـده که هزار ماه طول کشـیده است (به نقل المیزان جلد ۲۰ ص ۴۷۴.).) و در یکی از شبهای ماه رمضان (۲۱ یا ۲۳) قرار دارد. و شبی است که قرآن در آن بر قلب پیـامبر نازل گشـته است. شب اتصال مطلق میان زمین و ملکوت اعلاست و فرود آمدن فرشـته ها از آسمان، و شب سلامتی است. این

سوره، در حدود سال ۴ بعثت، بعد از سوره «عبس » در مکه نازل شده و ۵ آیه دارد و سوره ای است بسیار مبارك و با فضیلت.

۹۸. سوره البینه

سوره البینه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَهُ (۱) رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً (۲) فِيها كُتُبٌ قَيِّمَهٌ (۳) وَ ما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَهُ (۴) وَ ما أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفاءَ وَ يُقِيمُوا الصَّلاهَ وَ يُؤْتُوا الزَّكاهَ وَ ذلِكَ دِينُ الْقَيِّمَهِ (۵) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نارِ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أُولئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّهِ (۶) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ (۷) جَزاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (۸) (البينه/۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» کافران از اهل کتاب و مشرکان [می گفتند:] دست از آیین خود برنمی دارند تا دلیل روشنی برای آنها بیاید، «۲» پیامبری از سوی خدا [بیاید] که صحیفه های پاکی را [بر آنها] بخواند، «۳» و در آن نوشته های صحیح و پرارزشی باشد! [ولی هنگامی که آمد ایمان نیاوردند، مانند اهل کتاب]. «۴» اهل کتاب [نیز در دین خدا] اختلاف نکردند مگر بعد از آنکه دلیل روشن برای آنان آمد! «۵» و به آنها دستوری داده نشده بود جز اینکه خدا را بپرستند در حالی که دین خود را برای او خالص کنند و از شرک به توحید بازگردند، نماز را برپا دارند و زکات را بپردازند؛ و این است آیین مستقیم و پایدار! «۶» کافران از اهل کتاب و مشرکان در آتش دوزخند، جاودانه در آن می مانند؛ آنها بدترین مخلوقاتند! «۷» [امّا] کسانی که ایمان آوردند

و اعمال صالح انجام دادند، بهترین مخلوقات [خدا]یند! «۸» پاداش آنها نزد پروردگارشان باغهای بهشت جاویدان است که نهرها از زیر درختانش جاری است؛ همیشه در آن می مانند! [هم] خدا از آنها خشنود است و [هم] آنها از خدا خشنودند؛ و این [مقام والا] برای کسی است که از پروردگارش بترسد!

آشنایی با سوره

۹۸- بینه [دلیل روشن و حجت آشکار]

این سوره، بیانگر رسالت عام پیامبر نسبت به همه مشرکین و یهود و نصاری است و دعوت او را از همه بشریت به آئین حق باز می گوید و صلاح جامعه انسانی را در سایه اعتقاد و عمل می داند. گرایش مشرکین و اهل کتاب را به ایمان توحیدی، در سایه آمدن «بینه » می داند و خود محمد (ص) نمونه و مصداقی از این حجت آشکار برای اندیشه ها و پیروان ادیان دیگر است (امام باقر فرموده است: البینه محمد رسول الله «ص » (المیزان ج ۲۰ ص ۴۸۲) به نقل از تفسیر القمی.) به نام «لم یکن » هم مشهور است و این نام از آغاز سوره اقتباس شده است. از نام های دیگر این سوره «اهل الکتاب » «قیامت »، «بریه » و «انفکاك » است. بعد از سوره طلاق نازل شده و از سوره های مدنی است و ۸ آیه دارد.

۹۹. سوره الزلزله

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها (۱) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها (۲) وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها (۳) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها (۴) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحى لَها (۵) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتاتاً لِيُرَوْا أَعْمالَهُمْ (۶) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ (۷) وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (۸) (الزلزله/۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» هنگامی که زمین شدیداً به لرزه درآید، «۲» و زمین بارهای سنگینش را خارج سازد! «۳» و انسان می گوید: (زمین را چه می شود [که این گونه می لرزد]؟!) «۴» در آن روز زمین تمام خبرهایش را بازگو می کند؛ «۵» چرا که پروردگارت به او وحی کرده است! «۶» در آن روز مردم به صورت گروه های پراکنده [از قبرها] خارج می شوند تا اعمالشان به آنها نشان داده شود! «۷» پس هر کس هم وزن ذرّه ای کار خیر انجام دهد آن را می بیند! «۸» و هر کس هم وزن ذرّه ای کار بد کرده آن را می بیند!

آشنایی با سوره

۹۹- زلزال [لرزش و زلزله]

در آیـه اول وقـوع زمیـن لرزه مهیب را هنگـام ظهـور قیـامت بیـان می کنـد. زلزله ای که در پی آن بر انگیختن مردم برای روز دادرسی عمومی در محشر و پاداش خوبیها و کیفر بدی ها است. نام دیگر سوره، «زلزله » است. ۸ آیه دارد و بعد از سوره نساء در مدینه نازل شده است

۱۰۰. سوره العادیات

سوره العادیات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً (۱) فَالْمُورِياتِ قَدْحاً (۲) فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً (۳) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (۴) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (۵) إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (۶) وَ إِنَّهُ عَلى ذلِكَ لَشَهِيدٌ (۷) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (۸) أَ فَلا يَعْلَمُ إِذا بُعْثِرَ ما فِي الْقُبُورِ (۹) وَ حُصِّلَ ما فِي الصُّدُورِ (۱۰) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (۱۱) (العادیات/۱۱).

ترجمه

به نام خداوند بخشـنده بخشایشـگر. «۱» [کیفر لشـکر فیـل سـواران] به خـاطر این بود که قریش [به این سـرزمین مقـدس] الفت گیرنـد [و زمینه ظهور پیامبر فراهم شود]! «۲» و سوگنـد به افروزندگان جرقه آتش [در برخورد سـمهایشان با سـنگهای بیابان]، «۳» و سوگند به هجوم آوران سپیده دم «۴» که گرد و غبار به هر سو پراکندند، «۵» و [ناگهان] در میان دشمن ظاهر شدند، «۶» که انسان در برابر نعمتهای پروردگارش بسیار ناسپاس و بخیل است؛ «۷» و او خود [نیز] بر این معنی گواه است! «۸» و او علاقه شدیـد به مال دارد! «۹» آیـا نمی دانـد در آن روز که تمـام کسانی که در قبرها هسـتند برانگیخته می شونـد، «۱۰» و آنچـه در درون سینه هاست آشکار می گردد، «۱۱» در آن روز پروردگارشان از آنها کاملاً باخبر است!

آشنایی با سوره

۱۰۰- عادیات [دوندگان]

عادیات، اسـبهای تیز تک و تنـدرو می باشـد که هنگام دویـدن، همهمه صـدایش بگوش می رسد. خداوند در نخستین آیه، به چنین اسـبها و اسب سواران چابک که از سم اسـبان آتش می پرد و سـحرگاهان بر سـر دشـمن هجوم می آورنـد، سوگنـد می خورد و برخی نکـات تربیتی و انسان شناسـی و کفران انسان نسـبت به نعمتها و مال دوستی شدیـد انسان، در پی آن مطرح می شود و با اشاره ای به رسـتاخیز و قیامت، پایان می گیرد. لحن آیات می رساند که باید در مدینه و پس از تشریع حکم جهاد با دشـمن، آیـات، نـازل شـده باشـد. در روایـات آمـده کـه این سـوره دربـاره علی (ع) و گروه پـارتیزانی او که در جنـگ «ذات السلاسل » به دشمن شبیخون زدند، نازل شده است که گروههای اعزامی سابق ناموفق بودند ولی این گروه

توانستند ضربه خود را بزنند. این سوره مدنی است و ۱۱ آیه دارد و پس از سوره «عصر» نازل گشته است.

۱۰۱. سوره القارعه

سوره القارعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْقارِعَةُ (۱) مَا الْقارِعَةُ (۲) وَ ما أَدْراكَ مَا الْقارِعَةُ (۳) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ (۴) وَ تَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (۵) فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ (۶) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ (۷) وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ (۸) فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ (۹) وَ ما أَدْراكَ ما هِيَهْ (۱۰) نارٌ حامِيَةٌ (۱۱) (القارعه/۱۱).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» آن حادثه کوبنده، «۲» و چه حادثه کوبنده ای! «۳» و تو چه می دانی که حادثه کوبنده چیست؟! [آن حادثه همان روز قیامت است!] «۴» روزی که مردم مانند پروانه های پراکنده خواهند بود، «۵» و کوه ها مانند پشم رنگین حلاّجی شده می گردد! «۶» امّا کسی که [در آن روز] ترازوهای اعمالش سنگین است، «۷» در یک زندگی خشنود کننده خواهد بود! «۸» و امّا کسی که ترازوهایش سبک است، «۹» پناهگاهش (هاویه) [= دوزخ] است! «۱۰» و تو چه می دانی (هاویه) چیست؟! «۱۱» آتشی است سوزان!

آشنایی با سوره

۱۰۱- قارعه [کوبنده]

از نام های قیامت است که در سه آیه اول آمده است. قیامت، کوبنده دلهاست با ترس. و کوبنده دشمنان خداست، با عذاب. در این سوره از قیامت و حالت خوشی و ناراحتی نیکوکاران و بدکاران سخن گفته شده است. بعد از سوره ایلاف، در مکه در اوائل بعثت نازل شده و ۱۱ آیه دارد.

۱۰۲. سوره التكاثر

سوره التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ (۱) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ (۲) كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (۳) ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (۴) كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (۵) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (۶) ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَيْنَ الْيَقِينِ (۷) ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (۸) (التكاثر/۸).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» افزون طلبی [و تفاخر] شما را به خود مشغول داشته [و از خدا غافل نموده] است. «۲» تا آنجا که به دیدار قبرها رفتید [و قبور مردگان خود را بر شمردید و به آن افتخار کردید]! «۳» چنین نیست که می پندارید، [آری] به زودی خواهید دانست! «۴» باز چنان نیست که شما می پندارید؛ به زودی خواهید دانست! «۵» چنان نیست که شما خیال می کنید؛ اگر شما علم الیقین [به آخرت] داشتید [افزون طلبی شما را از خدا غافل نمی کرد]! «۶» قطعاً شما جهنّم را خواهید دید! «۷» سپس [با ورود در آن] آن را به عین الیقین خواهید دید. «۸» سپس در آن روز [همه شما] از نعمتهایی که داشته اید بازپرسی خواهید شد!

آشنایی با سوره

۱۰۲- تکاثر [افتخار به زیادی ثروت و عزت]

در دو آیه اول از تکاثر نکوهش شده، یعنی افزون طلبی در ثروت و قدرت، و افتخار کردن به کثرت اموال و قوم و قبیله و عزت اجتماعی. مشرکین برای اثبات عظمت خود از جهت نفرات، حتی مرده های خود را هم در گورستان به حساب می آوردند. چه بازیچه و مشغولیتی! ... در بعضی تفاسیر، به قومی از یهود تفسیر شده و در بعضی به دو قبیله از قریش و در بعضی هم به دو گروه از انصار. این سوره، بعد از سوره کوثر، نازل شده و ۹ آیه دارد و از سوره های مکی است.

۱۰۳. سوره العصر

سوره العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الْعَصْرِ (۱) إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ (۲) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ (۳) (العصر/۳).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» به عصر سوگند، «۲» که انسانها همه در زیانند؛ «۳» مگر کسانی که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، و یکدیگر را به حق سفارش کرده و یکدیگر را به شکیبایی و استقامت توصیه نموده اند!

آشنایی با سوره

۱۰۳- عصر [زمان، بعد از ظهر، فشار، و ...]

در اولین آیه، خداوند به عصر قسم یاد کرده است. مفسرین، عصر را به معانی گوناگونی بیان کرده اند، از قبیل: عصر نبوت، عصر نزول قرآن، عصر قیامت، عصر دولت مهدی، نماز عصر، روزگار، و معانی دیگر ... در جواب این سه قسم، سوره به بیان خلاصه ای از معارف قرآن اشاره می کند و آن عبارت است از: «ایمان »، «عمل صالح »، «حق »، «صبر». در بیانی خلاصه و مختصر، مفاهیم بلند و فراوانی بیان شده است. این سوره، مکی است و با ۳ آیه در سال اول بعثت بعد از سوره انشراح نازل

شده است.

۱۰۴. سوره الهمزه

سوره الهمزه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (۱) الَّذِي جَمَعَ مالاً وَ عَدَّدَهُ (۲) يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ (۳) كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَهِ (۴) وَ ما أَدْراكَ مَا الْحُطَمَهُ (۵) نارُ اللَّهِ الْمُوقَدَهُ (۶) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَهِ (۷) إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَهٌ (۸) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَهٍ (۹) (الهمزه/۹).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» وای بر هر عیبجوی مسخره کننده ای! «۲» همان کس که مال فراوانی جمع آوری و شماره کرده [بی آنکه مشروع و نامشروع آن را حساب کند]! «۳» او گمان می کند که اموالش او را جاودانه می سازد! «۴» چنین نیست که می پندارد؛ به زودی در (حُطَمه) [= آتشی خرد کننده] پرتاب می شود! «۵» و تو چه می دانی (حُطمه) چیست؟! «۶» آتش برافروخته الهی است، «۷» آتشی که از دلها سر می زند! «۸» این آتش بر آنها فروبسته شده، «۹» در ستونهای کشیده و طولانی!

آشنایی با سوره

۱۰۴- همزه [عیبجو و طعنه زن]

در این سوره از کسانی که از دیگران عیجبوئی کرده و با حرکات چشم و ابر و مسخره شان می کنند و به ثروتهای جمع شده خود مغرورند نکوهش شده است و وعده آتش به آنها داده شده و آیات تنذیری این سوره مربوط به آغاز دعوت و دوران درگیری با اشراف است. بعد از سوره قیامت نازل شده و از سوره های مکی است و ۹ آیه دارد.

۱۰۵. سوره الفیل

سوره الفیل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الْفِيلِ (۱) أَ لَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (۲) وَ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبابِيلَ (۳) تَرْمِيهِمْ بِحِجارَهٍ مِنْ سِجِّيلٍ (۴) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (۵) (الفیل/۵).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» آیا ندیدی پروردگارت با فیل سواران (= لشکر ابرهه که برای نابودی کعبه آمده بودند) چه کرد؟! «۲» آیا نقشه آنها را در ضلالت و تباهی قرار نداد؟! «۳» و بر سر آنها پرندگانی را گروه گروه فرستاد، «۴» که با سنگهای کوچکی آنان را هدف قرار می دادند؛ «۵» سرانجام آنها را همچون کاه خورده شده [و متلاشی] قرار داد!

آشنایی با سوره

۱۰۵- فیل

در این سوره داستان فیل سواران ابرهه را که برای ویران کردن خانه توحید، کعبه، هجوم آورده بودند و با قدرت خداوند نابود شدند به طور خلاصه بیان کرده است. خود این واقعه، که قبل از اسلام رخ داده بود مبدء تاریخ شد و آن سال به «عام الفیل » مشهور گشت. بنا به نقل مورخین، در همان سال هم پیامبر متولد شد و ۴۰ سال بعد از آن ماجرا به رسالت مبعوث گشت. این تاریخچه و یادآوری آن در قرآن، هشداری است به کسانی که از در جنگ و ستیز با خدا و آئین او وارد می شوند. این سوره هم بعد از «کافرون » در اوائل بعثت در مکه نازل شده و ۵ آیه دارد. بعضی این سوره را با سوره بعدی یکی دانسته اند، چون مطالبشان بهم مربوط است.

۱۰۶. سوره قریش

سوره قریش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

لِإِیلافِ قُرَیْشٍ (۱) إِیلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَ الصَّیْفِ (۲) فَلْیَعْبُدُوا رَبَّ هذَا الْبَیْتِ (۳) الَّذِی أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَ آمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (۴) (قریش/۴).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» [کیفر لشکر فیل سواران] به خاطر این بود که قریش [به این سرزمین مقدس] الفت گیرند [و زمینه ظهور پیامبر فراهم شود]! «۲» الفت آنها در سفرهای زمستانه و تابستانه [و به خاطر این الفت به آن بازگردند]! «۳» پس [به شکرانه این نعمت بزرگ] باید پروردگار این خانه را عبادت کنند، «۴» همان کس که آنها را از گرسنگی نجات داد و از ترس و ناامنی ایمن ساخت.

آشنایی با سوره

۱۰۶- ایلاف [الفت دادن]

نام دیگر سوره «قریش » است. در رابطه با سوره قبلی، که دشمنان حبشی مهاجم به کعبه نابود شدند، این کار، به خاطر تجمع خاطر و انس و الفت و ایمنی «قریش » در کوچ های تابستانی و زمستانی انجام گرفت و در مقابل، از آنان انتظار است که خدا

را پرستش کنند. سوره مکی است و به جهت پیوستگی مطالبش با سوره فیل، بعضی ها این دو را یک سوره حساب کرده اند. ۵ آیه دارد و در سال ۳ بعثت، بعد از سوره «تین » نازل شده است.

۱۰۷. سوره الماعون

سوره الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

أَ رَأَیْتَ الَّذِی یُکَذِّبُ بِالدِّینِ (۱) فَذلِکَ الَّذِی یَدُعُّ الْیَتِیمَ (۲) وَ لا یَحُضُّ عَلی طَعامِ الْمِسْکِینِ (۳) فَوَیْلٌ لِلْمُصَلِّینَ (۴) الَّذِینَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ (۵) الَّذِینَ هُمْ یُراؤُنَ (۶) وَ یَمْنَعُونَ الْماعُونَ (۷) (الماعون/۷).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» آیا کسی که روز جزا را پیوسته انکار می کند دیدی؟ «۲» او همان کسی است که یتیم را با خشونت می راند، «۳» و [دیگران را] به اطعام مسکین تشویق نمی کند! «۴» پس وای بر نمازگزارانی که ... «۵» در نماز خود سهل انگاری می کنند، «۶» همان کسانی که ریا می کنند، «۷» و دیگران را از وسایل ضروری زندگی منع می نمایند!

آشنایی با سوره

۱۰۷- ماعون [ظرف غذا]

در آخرین آیه، از نمازگزاران سهل انگار و ریاکار که از اطعام و سیر کردن گرسنگان با ظرفهای پر از غذا جلوگیری می کنند نکوهش شده است و اینها همه در ردیف تکذیب کنندگان دین محسوب شده اند به این مناسبت، این سوره به نام سوره «دین » هم گفته شده است. نقل شده که نزول سوره درباره ابوجهل و کفار قریش بوده است. این سوره بعد از تکاثر و قبل از «فیل » و در مکه در سال ۲ بعثت نازل شده و ۷ آیه دارد.

۱۰۸. سوره الکوثر

سوره الکوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ (۱) فَصَلِّ لِرَبِّکَ وَ انْحَرْ (۲) إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ (۳) (الکوثر/۳).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» ما به تو کوثر (= خیر و برکت فراوان) عطا کردیم! «۲» پس برای پروردگارت نماز

بخوان و قربانی کن! «۳» [و بدان] دشمن تو قطعاً بریده نسل و بی عقب است!

آشنایی با سوره

۱۰۸- کوثر [خیر فراوان]

در اینکه منظور از کوثر، نهری است در بهشت، یا حوضی در محشر، یا ذریه و فرزندان زیاد، یا علمای امت، یا نبوت و قرآن، یا علم و حکمت یا ... نظریه های گوناگونی وجود دارد. منظور هر کدام باشد، این خیر کثیر را خداوند به پیامبر اعطا کرده است (آیه ۱) این سوره یک سطری که ۳ آیه دارد و از اعجازهای قرآن است در جواب عیبجوئی های مشرکین نازل شده که به خاطر نداشتن فرزند پسر، پیامبر را مقطوع النسل و «ابتر» می گفتند. بعد از «عصر» یا «عادیات » در مکه نازل شده است. سال اول بعثت. بعضی هم گفته اند که در «صلح حدیبیه » نازل شده است

۱۰۹. سوره الکافرون

سوره الکافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ (۱) لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ (۲) وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ (۳) وَ لا أَنا عابِدٌ ما عَبَدْتُّمْ (۴) وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ (۵) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ (۶) (الکافرون/۶).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» بگو: ای کافران! «۲» آنچه را شما می پرستید من نمی پرستم! «۳» و نه شما آنچه را من می پرستم می پرستید، «۴» و نه من هرگز آنچه را شما پرستش کرده اید می پرستم، «۵» و نه شما آنچه را که من می پرستم پرستش می کنید؛ «۶» [حال که چنین است] آیین شما برای خودتان، و آیین من برای خودم!

آشنایی با سوره

۱۰۹- کافرون [کافرها]

در این سوره، خداوند به پیامبر فرمان برائت از خدایان مشرکین و عقاید باطل آنها را می دهد. چرا که میان توحید و شرک، هرگز سازشی نیست. نزول این سوره در پی آن بود که بعضی از مشرکین، از پیامبر می خواستند که مدتی بت های آن را عبادت کنند تا آنها هم خدای محمد را بپرستند. سوره، مسلمانان را از سازش بر سر اصول اعتقادی و مبانی بنیادی مکتب بر حذر می دارد. به نام سوره «عبادات » هم گفته شده است. ۶ آیه دارد و بعد از سوره ماعون (یا: فیل) در اوائل بعثت در مکه نازل شده است.

۱۱۰. سوره النصر

سوره النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (۱) وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْواجاً (۲) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً (۳) (النصر/۳).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» هنگامی که یاری خدا و پیروزی فرا رسد، «۲» و ببینی مردم گروه گروه وارد دین خدا می شوند، «۳» پروردگارت را تسبیح و حمد کن و از او آمرزش بخواه که او بسیار توبه پذیر است!

آشنایی با سوره

۱۱۰- نصر [یاری]

در این سوره، از نصر و یاری خدا و پیروزی و فتح بزرگ است که از سوی خدا فرا رسیده است و مردم فوج فوج به دین خدا می گروند. گفته اند که در ایام «حجه الوداع » سال آخر عمر پیامبر در «منا» نازل شده و آخرین سوره ای است که به نحو کامل و یکجا آمده است. بعد از سوره توبه و ۳ آیه دارد. نام دیگرش «توديع » است. چرا که به عنوان آخرین سوره ها، وداعی با پیامبر و پیامبر با امت محسوب می شود و در آن اشاره ای به وفات رسول گرامی اسلام شده است.

۱۱۱. سوره المسد

سوره المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ (۱) ما أَغْنى عَنْهُ مالُهُ وَ ما كَسَبَ (۲) سَيَصْلى ناراً ذاتَ لَهَبٍ (۳) وَ امْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (۴) فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (۵) (المسد/۵).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» بریده باد هر دو دست ابولهب [و مرگ بر او باد]! «۲» هرگز مال و ثروتش و آنچه را به دست آورد به حالش سودی نبخشید! «۳» و به زودی وارد آتشی شعله ور و پر لهیب می شود؛ «۴» و [نیز] همسرش، در حالی که هیزم کش [دوزخ] است، «۵» و در گردنش طنابی است از لیف خرما!

آشنایی با سوره

۱۱۱- تبت [شکسته باد]

ابولهب، و همسر آتش افروز و هیزم کش او از سردمداران مشرکین مخالف پیامبر بودند و آن حضرت را آزار می دادند. در این سوره (آیه ۱) نفرین شده که شکسته باد دستان ابولهب و خودش نابود باد. نام دیگر سوره، «مسد» است. یعنی ریسمانی بافته شده از لیف خرما. در مورد همسر ابولهب در آخرین آیه می گوید که در گردن زنش در حالت عذاب ریسمانی از این نوع خواهد بود. سوره لهب هم گفته شده است. بعد از سوره «فاتحه » و به قولی بعد از «مدثر» در اوائل بعثت در مکه نازل شده و ۶ آیه دارد.

۱۱۲. سوره الإخلاص

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (۱) اللَّهُ الصَّمَدُ (۲) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (۳) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (۴) (الإخلاص/۴).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» بگو: خداوند، یکتا و یگانه است؛ «۲» خداوندی است که همه نیازمندان قصد او می کنند؛ «۳» [هرگز] نزاد، و زاده نشد، «۴» و برای او هیچگاه شبیه و مانندی نبوده است!

آشنایی با سوره

۱۱۲- اخلاص [خالص کردن]

سوره «اخلاص »، یا «توحید»، یا «قل هو الله » وحدانیت و اوصاف خداوند را بیان می کند و بسیار فضیلت دارد معادل یک سوم قرآن است. به نام سوره «اساس » هم یاد شده است. سوره در جواب درخواست گروهی از یهود که از پیامبر، اوصاف خداوند را پرسیده بودند، نازل شده است. «قل هو الله » نسب نامه خدا است. در مورد این سوره، امیر المؤمنین فرموده است که: «قل هو الله »، نسب نامه خداست. این سوره بعد از «ناس » در اوائل بعثت در مکه نازل شده و ۴ آیه دارد.

۱۱۳. سوره الفلق

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (۱) مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ (۲) وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ (۳) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ (۴) وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ (۵) (الفلق/۵).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» بگو: پناه می برم به پروردگار سپیده صبح، «۲» از شرّ تمام آنچه آفریده است؛ «۳» و از شرّ هر موجود شرور هنگامی که شبانه وارد می شود؛ «۴» و از شرّ آنها که با افسون در گره ها می دمند [و هر تصمیمی را سست می کنند]؛ «۵» و از شرّ هر حسودی هنگامی که حسد می ورزد!

آشنایی با سوره

۱۱۳- فلق [صبح]

در این سوره فرمان به پیامبر است که به خدائی که آفریدگار فلق و سپیده دم است از شر همه پدیده ها و شر ظلمت فراگیر و جادوگران و حسودان، پناه ببرد.بعد از سوره فیل و قبل از ناس در مکه نازل شده و ۵ آیه دارد.

۱۱۴. سوره الناس

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (۱) مَلِكِ النَّاسِ (۲) إِلهِ النَّاسِ (۳) مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ (۴) الَّذِی يُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ (۵) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (۶) (الناس/۶).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «۱» بگو: پناه می برم به پروردگار مردم، «۲» به مالک و حاکم مردم، «۳» به [خدا و] معبود مردم، «۴» از شرّ وسوسه گر پنهانکار، «۵» که در درون سینه انسانها وسوسه می کند، «۶» خواه از جنّ باشد یا از انسان!

آشنایی با سوره

۱۱۴- ناس [مردم]

در این سوره هم مثل سوره قبلی، خداوند به پیامبر فرمان داده که به پروردگار مردم، فرمانروای مردم و معبود مردم، از شر وسوسه گران از جن و انس پناه ببرد. این سوره و سوره فلق را، «معوذتین » هم گفته اند. زیرا که در آغاز هر دو، مسئله تعویذ و پناه بردن به خدا از شرور حسودان و افسونگران و جادوگران مطرح شده که دشمنان از طریق جادو و افسون قصد صدمه رساندن به پیامبر را داشتند. بعضی هم این دو سوره را از سوره های مدنی دانسته اند که با هم نازل گشته اند. سوره «ناس » بعد از سوره «فلق » و قبل از «قل هو اللّه » نازل شده و ۶ آیه دارد. با آرزو و امید اینکه با شناخت بهتر و بیشتر قرآن و عمل کردن به این کتاب آسمانی سعادت و فلاح را بدست آوریم، با نقل چند بیت از اشعار «اقبال لاهوری » این نوشته را به پایان می بریم:

نقش قرآن چون که بر عالم نشست

نقشهای پاپ و کاهن را شکست

فاش گویم آنچه در دل مضمر است

این کتابی نیست، چیزی دیگر است

چون که در جان رفت جان دیگر شود

جان چو دیگر شد، جهان دیگر شود.

درباره مرکز

بسمه تعالی

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

آیا کسانی که می‌دانند و کسانی که نمی‌دانند یکسانند ؟

سوره زمر/ ۹

مقدمه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، از سال ۱۳۸۵ هـ.ش تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن فقیه امامی (قدس سره الشریف)، با فعالیت خالصانه و شبانه روزی گروهی از نخبگان و فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

مرامنامه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان در راستای تسهیل و تسریع دسترسی محققین به آثار و ابزار تحقیقاتی در حوزه علوم اسلامی، و با توجه به تعدد و پراکندگی مراکز فعال در این عرصه و منابع متعدد و صعب الوصول، و با نگاهی صرفا علمی و به دور از تعصبات و جریانات اجتماعی، سیاسی، قومی و فردی، بر مبنای اجرای طرحی در قالب « مدیریت آثار تولید شده و انتشار یافته از سوی تمامی مراکز شیعه» تلاش می نماید تا مجموعه ای غنی و سرشار از کتب و مقالات پژوهشی برای متخصصین، و مطالب و مباحثی راهگشا برای فرهیختگان و عموم طبقات مردمی به زبان های مختلف و با فرمت های گوناگون تولید و در فضای مجازی به صورت رایگان در اختیار علاقمندان قرار دهد.

اهداف:

۱.بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام)

۲.تقویت انگیزه عامه مردم بخصوص جوانان نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی

۳.جایگزین کردن محتوای سودمند به جای مطالب بی محتوا در تلفن های همراه ، تبلت ها، رایانه ها و ...

۴.سرویس دهی به محققین طلاب و دانشجو

۵.گسترش فرهنگ عمومی مطالعه

۶.زمینه سازی جهت تشویق انتشارات و مؤلفین برای دیجیتالی نمودن آثار خود.

سیاست ها:

۱.عمل بر مبنای مجوز های قانونی

۲.ارتباط با مراکز هم سو

۳.پرهیز از موازی کاری

۴.صرفا ارائه محتوای علمی

۵.ذکر منابع نشر

بدیهی است مسئولیت تمامی آثار به عهده ی نویسنده ی آن می باشد .

فعالیت های موسسه :

۱.چاپ و نشر کتاب، جزوه و ماهنامه

۲.برگزاری مسابقات کتابخوانی

۳.تولید نمایشگاه های مجازی: سه بعدی، پانوراما در اماکن مذهبی، گردشگری و...

۴.تولید انیمیشن، بازی های رایانه ای و ...

۵.ایجاد سایت اینترنتی قائمیه به آدرس: www.ghaemiyeh.com

۶.تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و...

۷.راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی

۸.طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و...

۹.برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم (مجازی)

۱۰.برگزاری دوره های تربیت مربی (مجازی)

۱۱. تولید هزاران نرم افزار تحقیقاتی قابل اجرا در انواع رایانه، تبلت، تلفن همراه و... در ۸ فرمت جهانی:

۱.JAVA

۲.ANDROID

۳.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

۷.CHM

۸.GHB

و ۴ عدد مارکت با نام بازار کتاب قائمیه نسخه :

۱.ANDROID

۲.IOS

۳.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

به سه زبان فارسی ، عربی و انگلیسی و قرار دادن بر روی وب سایت موسسه به صورت رایگان .

درپایان :

از مراکز و نهادهایی همچون دفاتر مراجع معظم تقلید و همچنین سازمان ها، نهادها، انتشارات، موسسات، مؤلفین و همه

بزرگوارانی که ما را در دستیابی به این هدف یاری نموده و یا دیتا های خود را در اختیار ما قرار دادند تقدیر و تشکر می نماییم.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان -خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی -پلاک ۱۲۹/۳۴- طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

دفتر تهران: ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

بازرگانی و فروش: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور کاربران: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹


مرکز تحقیقات رایانه‌ای
قائمیه
اصفهان
WWW
برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشـــانی
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹